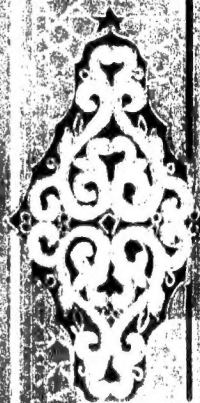


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بِهِ الْوَسْطُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

بِهِ الْوَسْطُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

بِهِ الْوَسْطُ



الذرة النورية في أخبار الدولة النورية

مَصَادِرُ تَارِيخِ مِصْرَ الْإِسْلَامِيَّةِ

يُضَدُّهُمَا

قِسْمُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

بِالْمَعْهَدِ الْأَلْمَانِيِّ لِلْأَنْشَارِ بِالقَاهِرَةِ

جُزْءُ ١ قِسْمُ ٨

كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء الثامن

الدرة الزكية في أخبار الدولة الزكية

تأليف

أبي بكر بن عبد بن أبيك الله وادري

تحقيق

أولرخ هارمان

القاهرة

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

تصدير

هذا المجلد هو الجزء الثامن من تاريخ ابن الدوادارى الذى بدأ الأستاذ هانس روبرت رويغر فى نشره سنة ١٩٦٠ أثناء توليه رئاسة القسم الإسلامى فى المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة ، وإليه يرجع الفضل فى نشر الجزء التاسع والأخير الذى يتناول حكم الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد صدر الجزء السادس منه عن عهد الفاطميين بعد ذلك بعام واحد ، وعنى بنشره الدكتور صلاح الدين المنجد . أما هذا المجلد ، وهو الجزء الثامن من الكتاب ، فيتناول الفترة الواقعة بين سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . وسنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٩ م . أى الخمسين سنة الأولى من حكم المماليك البحرية الفتحاقيّة لمصر والشام الذى استمر قرناً من الزمان .

ويرجع اشتغالى بالجزء الثامن من تاريخ كنز الدرر وجامع النور إلى سنة ١٩٦٦ عندما قدم لى الأستاذ رويغر نسخة مصورة وأخرى مستنسخة فى القاهرة عن المخطوطة الأصلية الموجودة فى إسطنبول بخط المؤلف وذلك للاستعانة بها فى إعداد رسالة الدكتوراه التى قدمتها إلى جامعة فرايبورج عن كتابة التاريخ فى العهد المملوكى الأول . وقد لمست من خلال الأبحاث التى قمت بها أهمية هذا النص وخصويته من الناحية التاريخية ، كما تبينت كذلك أهميته البالغة من الناحيتين الأدبية واللغوية ، بحيث اغتنمت الفرصة التى أتيت لى بعد إتمام دراستى للعمل على نشر هذا الجزء نشره محققة والإعراف على طبعه وذلك أثناء فترة إقامتى فى المعهد الألمانى للآثار ابتداء من شهر سبتمبر سنة ١٩٦٩ إلى شهر مايو سنة ١٩٧٠ ثم فى الفترة التالية التى امتدت من منتصف نوفمبر سنة ١٩٧٠ حتى الآن .

وأحب أن أوجه شكرى الخالص للأستاذ الدكتور رومير على الرعاية الفاتحة التى أولانها فى الأعوام الماضية ، وبخاصة أثناء المرحلة الأخيرة الشاقة من الطبع ، كما أشكره على الراجع التى وضعها تحت تصرفى . ويطيب لى أيضاً أن أشكر الأستاذ الدكتور فيرنز كايزر ، المدير الأول لفرع المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة ، فهو الذى ييسر لى الإقامة فى مصر خلال الفترة الأولى التى قضيتها فيها كما أتاح لى أن أحظى بضيافة المعهد فى شتاء سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ .

هذا ولولا اللون الصادق والنصيحة المخلصة التى لقيتها من أسدقاءى فى جامعة القاهرة ومركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، وهم الأساتذة عبد العزيز محمود عبد الدايم ويحيى عبد الحميد الحدادى وعبد الحميد السيورى ، لتعذر على أن أنتهى من طبع الكتاب فى اللدة الوجيزة التى أتيت لى . وإنى لأشعر بالامتنان الصادق للسيد الدكتور حسنين محمد ربيع الذى تفضل بمراجعة الأصل وأدخل عليه بعض التصويبات القيمة .

وأود فى النهاية أن أضيف ملاحظة هامة حول المهج الذى سرت عليه فى تحقيق النص . فقد رأيت - بخلاف ما هو متبع فى مثل هذه الأحوال - أن أحافظ على الأسلوب العامى الذى أخذ به المؤلف فى ضبط الكلمات وقواعد النحو (كما يفعل مثلاً عندما يكتب النال دالا أو الظاء ضاداً أو العكس) باستثناء آيات القرآن الكريم والشعر والسجع ، وذلك حرصاً منى على أن يبق هذا النص الذى وصل إلينى بخط المؤلف أثراً هاماً بالغ الدلالة على الالة الشعبية المصرية الشائعة فى العصور الوسطى ، لا مجرد أثر تاريخى خصب . وسوف يجد القارئ فى الهوامش بعض الحالات التى شعت أنها قد تلتبس عليه مع الكلمات القابلة لها بالعربية الفصحى .

القاهرة فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٠

أولرخ هارمانه

المحتويات

صفحة

٨	تصدير
٢	مقدمة المؤلف
١٢	ذكر ابتداء الدولة التركية
١٢	ذكر سلطنة الملك المير أول ملوك الترك
١٤	ذكر تملك الملك الأصفى مظفر الدين موسى بن الملك السعود
١٩	ذكر سنة تسع وأربعين وستائة
٢١	ذكر سنة خمسين وستائة
٢٢	ذكر سنة إحدى وخمسين وستائة
٢٤	ذكر سنة اثنتين وخمسين وستائة
٢٤	ذكر قلة الفارس أقطاي
٢٦	ذكر المدينة المنصورة
٢٨	ذكر سنة ثلاث وخمسين وستائة
٢٩	ذكر سنة أربع وخمسين وستائة
٣٠	ذكر سنة خمس وخمسين وستائة
٣٠	ذكر قلة الملك المير المشار إليه
٣٣	ذكر تملك نور الدين على الملك المنصور بن الملك المير
٣٣	ذكر سنة ست وخمسين وستائة
٣٤	ذكر أخذ التتار لبغداد وقتل الخليفة
٣٧	ذكر سنة سبع وخمسين وستائة
٣٩	ذكر سلطنة الملك الظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله
٣٩	ذكر نبذة من بدء شأن الملك الظفر
٤٥	ذكر سنة ثمان وخمسين وستائة

صفحة	
٤٩	ذكر وقعة عين جالوت وكسرة التتار
٦١	ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر
٦٧	ذكر سنة تسع وخمسين وسبعمائة
٨٠	ذكر نسبة الفتوة
٨٦	ذكر سنة ستين وسبعمائة
٩٤	ذكر سنة إحدى وستين وسبعمائة
٩٤	ذكر بيعة الإمام الحاكم بأمر الله أبي العباس المشار إليه وخبره
٩٥	ذكر أخذ الكرك من الملك المنيف
١٠٢	ذكر سنة اثنتين وستين وسبعمائة
١٠٣	ذكر غزوة الخناقة
١٠٦	ذكر سنة ثلاث وستين وسبعمائة
١٠٨	ذكر قيسارية وبده شأنها من أول الإسلام
١١٦	ذكر سنة أربع وستين وسبعمائة
١١٧	ذكر فتح صفد المحروسة
١٢٠	ذكر سنة خمس وستين وسبعمائة
١٢٣	ذكر سنة ست وستين وسبعمائة
١٢٤	ذكر فتح يافا وذكر مبتدئها أولاً
١٢٥	ذكر الشقيف وفتحها
١٢٦	ذكر أنطاكية وفتحها ومبتدأ أمرها
١٣١	ذكر أنطاكية ونبذ من أخبارها
١٣٨	ذكر بئراس ومبتدأ أمرها
١٣٩	ذكر سنة سبع وستين وسبعمائة
١٤٢	ذكر سنة ثمان وستين وسبعمائة
١٤٥	ذكر الإسماعيلية وبده شأنهم

صفحة	
١٥٠	ذكر سنة تسع وستين وستمائة
١٥٢	ذكر فتح حصن الأكراد
١٥٣	ذكر نبرد من أخبار حصن الأكراد
١٥٥	ذكر فتح حصن عكار
١٦٠	ذكر غزوة دمشق هذه السنة
١٦١	ذكر فتح القرين في هذه السنة
١٦٤	ذكر سنة سبعين وستمائة
١٦٨	ذكر سنة إحدى وسبعين وستمائة
١٦٩	ذكر نوبة الفراء المعروفة بوقعة جنقر
١٧٢	ذكر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
١٧٥	ذكر شي من بلاد الحبشة
١٧٦	ذكر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
١٧٧	ذكر نوبة سيدي وما تم فيها
١٧٨	ذكر شي من بلاد سيدي وأخبارها
١٨٠	ذكر استيلاء بدت لادن صاحب سيدي عام
١٨٢	ذكر سنة أربع وسبعين وستمائة
١٨٣	ذكر فتح القصب
١٨٧	ذكر من سائر النوبة من أول الإسلام
١٨٧	ذكر سنة خمس وسبعين وستمائة
١٩٧	ذكر دخول السلطان الهم
٢٠٧	ذكر سنة ست وسبعين وستمائة
٢٠٨	ذكر قيام السلطان الملائك الظاهر
٢١١	ذكر نبرد من أخباره رحمه الله
٢١٣	ذكر وفاته رحمه الله
٢١٩	ذكر السلطان الملائك السعد رحمه الله وما أخفى من سيرته وخبره

صفحة	
١٥٠	ذكر سنة تسع وستين وستمائة
١٥٢	ذكر فتح حصن الأكراد
١٥٣	ذكر نبرد من أخبار حصن الأكراد
١٥٥	ذكر فتح حصن عكار
١٦٠	ذكر غرقة دمشق هذه السنة
١٦١	ذكر فتح القرين في هذه السنة
١٦٤	ذكر سنة سبعين وستمائة
١٦٨	ذكر سنة إحدى وسبعين وستمائة
١٦٩	ذكر نوبة الدرة المروقة بوقعة جعفر
١٧٢	ذكر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
١٧٥	ذكر شيء من بلاد الحبشة
١٧٦	ذكر سنة ثلاث وسبعين وستمائة
١٧٧	ذكر نوبة سيس وما تم فيها
١٧٨	ذكر شيء من بلاد سيس وأخبارها
١٨٠	ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليه
١٨٢	ذكر سنة أربع وسبعين وستمائة
١٨٣	ذكر فتح القصير
١٨٧	ذكر من غزا النوبة من أول الإسلام
١٨٧	ذكر سنة خمس وسبعين وستمائة
١٩٧	ذكر دخول السلطان الروم
٢٠٧	ذكر سنة ست وسبعين وستمائة
٢٠٨	ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر
٢١١	ذكر نبرد من أخباره رحمه الله
٢١٣	ذكر فتوحاته رحمه الله
٢١٩	ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما ألخص من سيرته وخبره

صفحة	
٢٢٠	ذكر الشيخ خضر وبده شأنه إلى وفاته
٢٢٤	ذكر سنة سبع وسبعين وستائة
٢٢٦	ذكر سنة ثمان وسبعين وستائة
٢٢٧	ذكر خلق الملك السعيد وتمليك أخيه الملك العادل سلامش
٢٣١	ذكر سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون
٢٣٤	ذكر تملك الملك الكامل خمس الدين سنقر الأشقر وما تلخص من خبره
٢٣٥	ذكر سنة تسع وسبعين وستائة
٢٣٨	ذكر تملك الملك الصالح بن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله
٢٤٠	ذكر سنة ثمانين وستائة
٢٤١	ذكر وقعة حمص المعروفة بمكوتعر
٢٤٩	ذكر سنة إحدى وثمانين وستائة
٢٦١	ذكر سنة اثنتين وثمانين وستائة
٢٦١	ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن بدمشق
٢٦٢	ذكر سنة ثلاث وثمانين وستائة
٢٦٣	ذكر قلة الملك أحمد أبا وتمليك أرغون بن أبنا بن هلاوون
٢٦٦	ذكر بعض مآثر من محاسنه (الملك المنصور محمد) رحمه الله
٢٦٨	ذكر سنة أربع وثمانين وستائة
٢٦٨	ذكر فتح حصن الرقب
	ذكر الولد الشريف السلطاني المسمى الناصر عز نصره - بإشأر النصر
٢٧١	لأوحد ملوك العصر: الأول
٢٧٣	البشارة الثانية
٢٧٤	البشارة الثالثة
٢٧٥	البشارة الرابعة
٢٧٦	ذكر سنة خمس وثمانين وستائة
٢٨٠	سنة ست وثمانين وستائة

صفحة	
٢٨١	ذكر سنة سبع وثمانين وسبعمائة
٢٨٢	ذكر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
٢٨٣	ذكر فتح طرابلس الشام
٢٨٤	ذكر طرابلس ونبذ من أخبارها
٢٨٧	ذكر هيء من نسخ البشار
٣٠٠	ذكر سنة تسع وثمانين وسبعمائة
٣٠١	ذكر وفاته (الملك المنصور قلاوون) رحمه الله تعالى
٣٠٢	ذكر بعض هيء من محاسنه رحمه الله وصفته
٣٠٣	ذكر سلطنة السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل
٣٠٥	ذكر سنة تسعين وسبعمائة
٣٠٨	ذكر فتح عكا وما جرى عليها من الحروب
٣١٠	ذكر نبذ من أخبار هذه القلاع
٣٢٢	ذكر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة
٣٢٣	ذكر فتح قلعة الروم
٣٤٠	ذكر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة
٣٤٥	ذكر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة
٣٤٥	ذكر استشهاد السلطان الملك الأشرف
٣٥١	ذكر بعض هيء من محاسنه رحمه الله
٣٥٢	ذكر سلطنة مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره وهي الأولى
٣٥٣	ذكر قبلة الشجاعى وسببها
٣٥٦	ذكر سنة أربع وتسعين وسبعمائة
٣٥٧	ذكر تناب الملك المادل زين الدين كتبغا المنصورى على الملك
٣٥٨	ذكر ما جرى بين ملوك اليمن
٣٦١	ذكر دخول الأورانية مصر
٣٦٢	ذكر سنة خمس وتسعين وسبعمائة

صفحة	
٣٦٣	ذكر التلاء العظيم في هذه السنة - لا إله إلا الله
٣٦٥	ذكر خلع الملك العادل كتبنا وولاية الملك المنصور لأجبن
٣٦٦	ذكر سنة ست وتسعين وسبعمائة
٣٦٩	ذكر سنة سبع وتسعين وسبعمائة
٣٧٢	ذكر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
٣٧٣	ذكر سبب تنفيذ الأمراء إلى غازان
٣٧٦	ذكر قتل السلطان لأجبن رحمه الله والمب في ذلك
٣٨٤	ذكر السادة الأجلاء الأئمة الفضلاء الذين أدرکهم العبد بالمولد
٣٨٥	الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحل رحمه الله
٣٨٩	الشيخ شمس الدين بن نازمرت المنرى
٣٨٩	الشيخ أمير الدين أبو حيان المنرى
٣٨٩	القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله
٣٨٩	القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء - رحمه الله
٣٨٩	القاضي فتح الدين بن سيد الناس - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شمس الدين بن دانيال - رحمه الله
٣٩١	الحكيم شهاب الدين الصفدى
٣٩١	القاضي شهاب الدين بن النويرى رحمه الله
٣٩٢	عمر الدين بن أسد
٤٠١	الفهارس
٤٠٢	فهرس الأعلام والأمم والطوائف
٤٤٨	فهرس الأماكن
٤٦٦	فهرس الاصطلاحات والكلمات
٤٩٥	فهرس الشعراء والمؤلفين والكتيب

منهم شيء بل كانوا هم غيرهم ثم آكلوا آكلوا واصل من غراب الابل
وكافوا فخورون فكل جوده وابل المين من الاديبي على منهم
البعض غير غيل وكفن وسندون الخار بالصغار ونوب
الصغار النجوم اعنى المجان الصغار واتا الاقياس من النجوم
فيهم الواء والفاجي لغت الا وفيه الشراي لشرايهم نفس
والفروج لم يخرجهم نفس ولكن واكل وكان للبعد وضع هذا
الدارخ اخو من اشتره وكان قد جرد الوالد والاخوة والغنى
الى بسوق في كذا الشبه معن جرد فوجدوا الجميع من ضا فانيا
الاخ الكبير محضو البهم الذين كانوا ياشرونهم فاجعوا راياهم
يصنع الخ في تلك الساعة ربح فزارخ وهر وواستى من قسما
واو من شقوق القوق ولم تكن في تلك الساعة عندهم فراخ جاحل
فقصدا الوالد يفتح صندوق الغنم فلم يجد المفتاح والخبث لموا
في ذلك وكان وقت المغرب فنكت الوالد من رها ورجع اخرون
فمن دياره من ونيروهم حتى رصوهم على اربعة فزارخ
ثم انه لم يقش حتى استوروا وجهه لله تعالى وما راوا من المالك
وكانت سنة صعبا من الشد فنعوذ بالله من شيا او ما نقاد الله
بالاجار جلد وهو على كل شيء قدير

وفيما انظر المالك العادل كفا من المالك ونولي ساما لا حين ^{المصور}
ذكر طلع المالك اعاد ارجعوا ولامه المالك المصور لا حين
لما كان يوم السبت سابع عشر شوال من سنة خرج المالك
العادل من الدار المصرية طالبا الشام فوصل الى دمشق جميع العتار

الجزء الثامن من تاريخ
 كُنْزُ الدُّرَرِ وَجَمْعُ الْعَبَرِ

تأليفُ أَصْفَتْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ
 ابن عبد الله بن أبيك صاحب مرثد ، كان عُرِفَ وَالِدُهُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ بالدَّوَاهِ دَارِي ، اتَّسَابًا بِخِدْمَةِ الْأَمِيرِ
 الْمَرْحُومِ سَيِّفِ الدِّينِ بَلْبَانَ الرُّومِ الدَّوَادَارُ الظَّاهِرِي ،
 تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُمْ فَيْسَحَ جَنَّتِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وَمَوْ

الدُّرَرُ الْكَمِيَّةُ فِي أَخْبَارِ الدُّوَلِ الْبَلَدِ الْكَبِيرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اَخْتِمْ بِخَيْرِ

٣ الحمد لله الذى اطفى فاختد جره الإمبراك ، بمزن حيا دوله الأتراك ، واعلا منار
 الله المحمديه ، بالساده الملوك الاسلاميه ، قاده الجيوش واسود الخيوس ، وليوث الوغا
 ادا حى الوطيس ، التوارثون الملك كابر عن كابر ، ما منهم الا ومن له سير ومناقب
 ٦ وماثر ، وليس فيهم الا من ابدل مهجته فى طاعه الملك البارى

من تلق منهم قتل : لاقيت خيرهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى ،
 وناهيك بواسطه عقدهم ، ومن كان إليه حلهم وعقدهم ، السيد الفاضل ، والبطل
 ٩ المناضل ، والقرم الباسل ، والنيث الهامل ، الاسد المصور ، مولانا وسيدنا السلطان
 الشهيد الملك النصور ، قلاوون الالنى الصالحى ابى الاملاك الثلاث ، الذى فى عقبه
 الملك الى اخر الدهر ميراث ، وكفاء فرقا بنجله الشريف الطاهر ، البدر الزاهر ،
 ١٢ والبحر الزاخر ، والاسد الزاير ، والروض الماطر ، والنيث الماطر ، والنور الباهر ،
 سيدنا ومولانا ومالك ريقنا السلطان الاعظم الملك الناصر ، المستبشر من الكتاب
 العزيز بقوله تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لَيْفَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 ١٥ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
 عَظِيمًا ﴾ .

ومن الحديث الكريم قوله صلى الله عليه وسلم : (نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ وَأَوْثَقْتُ
 ١٨ جَوَامِعَ الْكَلِمِ) .

(٣) اطفى : اعلأ || اعلأ : أهلى (٤) الوغا : الوغى . (٥) كابر عن : كابر أعن
 (٦) ابدل : ابدل (١٠) ابى الاملاك الثلاث : أبو الملوك الثلاثة (١٤ - ١٦) القرآن
 ٤٨ : ١ - ٣ (١٧ - ١٨) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ٨

- ومن قول الشاعر من طبقه الشعر الجاهلي : قول الفاتبة الديلمي < من الطويل > :
- فإنك شمسٌ واللوكُ كواكبٌ إذا طلعتْ لم يدُ منهن كوكبٌ
- ٣ ومن قول الشاعر من طبقه المخضمين قول حسان بن ثابت < من الكامل > :
- (٣) يبيضُ الوجوه كريمةً أنسابهم ثم الأنوف من العراز الأول
المليحين فقيرهم بنينهم والمشفقين على اليتيم الأرملة
- ٦ ومن قول الشاعر من طبقه المولدين قول نسيب < من الطويل > :
- فاجوا فأنتموا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقايبُ
- ومن قول الشاعر من طبقه المحدثين قول أبي نواس < من الكامل > :
- ٩ يا من بدائع حسن صورته ثنى إليه أعنة الحق
- ومن قول الشاعر من المايه الثالثه قول أبي تمام < من الطويل > :
- ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتنق الله سايله
- ١٢ ومن قول الشاعر من المايه الرابعه قول المتنبى < من البسيط > :
- يا سائلي عنه لما جيت أمدحه هذا هو الرجل العارى من العار
لقيته فلقيت الناس في رجله والدهر في حاعة والأرض في دار
- ١٥ ومن قول الشاعر من المايه الخامسه قول ابن جيبوش < من الخفيف > :
- إن تروذ خيرَ حالهم عن يقين فأهمهم يوم نائله أو ززال
تلقى ببيض الوجوه ، سود مثار الـ نغم ، خضر الأكناف ، حمر النصال

(١) الديلمي : الديلمي (٤) أنسابهم : في ديوان حسان بن ثابت (ط . بيروت ١٩٦١)

ص ١٨٠ « أحسابهم » (٥) للمعتق : للمعتق : للمعتق : (١١) قسه :

في شرح ديوان أبي تمام (ط . القاهرة ١٩٥٢) ج ٣ ص ٢٩ « روحه »

ومن قول الشاعر من المايه السادسه قول الأرجاني < من التقارب > :
وما يَنْزِلُ النَيْثُ إِلَّا [لِأَنْ] يَقْبِلَ يَنْ يَدِيكَ التَّرَى

٣ ومن قول الشاعر من المايه السابعه قول راجح الحلي < من الطويل > :
ولولا نَدَاهُ خِفْتُ نَارَ ذِكَاثِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنْ النَّدَا مَا نَعُ الْوَقْدَ .

هذا بعض استحقاق مقامه الشريف من القريض في مدح مولانا السلطان ،
٦ ما نطق به كل شاعر فيه بظاهر النيب في كل زمان . وأما ما يستحقه خلد الله ملكه
الى آخر الدهور ، من بدائع المنثور ، (٤) فتقول المبد المتعرف بالتقصير ، واللسان
التقصير ، واضحه ومصنعه ، وجامعه ومائنه ، مما جمع فيه التاريخ بجميع زمانه ،
٩ في محاسن مولانا السلطان اعز الله انصاره وكثر في أعوانه وهو :

ملك رباني العنايه ، كيواني العلاء ، مشتراوى القضاء ، مريخي السيف ، شمسي
الملك ، زهراوى السعد ، عطاردى الحركات ، قرى الوجه ، نسيى اللطف ، روضي
١٢ الجنباب ، جبل الارض ، قطب الزمان .

نبوى التأييد

آدى الوضاه ، شيفى الوضاه ، ادرسى الحياه ، نوحى النجاه ، يافى المنصر ،
١٥ لقمانى الأنسر ، ابراهيمى القرا ، اسماعيلى الوفاء ، يمتوى الصبر ، يوسفى الحسن ،
داوودى النعمه ، سليمانى النعمه ، موساوى اليد ، هارونى العهد ، زكرى الود ،
عيساوى الزهد .

جاهلى الحروب

١٨ انورواى العدل ، نمانى الفضل ، قسى الفصاحه ، حاتمى السباحه ، عنترى
الشجاعه ، كمي البراعه .

(٧) النيت : في ديوان الأرجاني (ط . بيروت ١٣٠٧ هـ) ص ٥ « القطر » ||
أضيف ما بين الحاصرتين من ديوان الأرجاني (٤) الندا : الندى (٨) مالفه : مؤلفه

اسلامى الدين

عبدى الاسم ، ابو بكرى الآثار ، عمرى الاخبار ، عثمانى الحياء ، علوى الذكاء ،

حسنى الترهّد ، حسينى التعبد .

٣

اموى الملك

مماوى الاغضاء ، يزيدى العطاء ، عبد الاينى الاقدام ، مروانى الصدام ،

عبد ملكى الايام ، وليدى التشييد ، سليمانى التمهيد ، عمرى السيره ، يزيدى الجيره ،

هشامى الالهام ، وليدى الانعام ، يزيدى النسبه ، خالدى الوهبه ، مروانى الوثبه .

(٥) عباسى الامامه

سفاحى النصر ، منصورى المصر ، مهدى المهمه ، هادى الأمانه ، رشيدى

الآراء ، امينى العطاء ، برمكى الانعام ، مأمونى الاحلام ، متمصى الجساره ، واثقى

الاشاره ، متوكل على الله ، منتصر بالله معتز برسوله ، مهتدى بقوله ، معتمد عليه

فى مأموله ، معتضد بالقران ، مكتف بالايان ، مقتدر بالله على اعداءه ، راض بما اولاه

مولاه ، متقى فى سره ونجواه ، مستكنى بتوفيق الله ، مطيع لخالفه ، طامع لرازقه ،

قادر بالايه ، قايم بحقوق الله ، مقتدر مسترشد ، راشد مقتنى مستنجد ، المستضى

بالدور الباصر ، المستمد منه النصر الناصر ، النقى الباطن والظاهر ، المستعصم

بالله القاهر .

(٥) عبد الاينى : كذا بالأصل ، ولعل المقصود به « عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان »

(١١) مهتدى : مهتد (١٢) اعداءه : أعدائه (١٣) متقى : متق لا مستكنى : مستكف

(١٤) مقتنى : مقتف

الفاطمي السنّي

- مهدي الشرق والترب ، القائم بالسنة والفرض ، المنصور الى يوم العرض ،
 ٣ معز الدنيا وعزيز مصر ، والحاكم على ممالك مصر ، الظاهر بالايان ، المستنصر
 بالقران ، المستعلى على من طنى وكفر ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الحافظ
 حدود الدين ، الظاهر بأعداء التمردين ، الفايز بالقران ، العاضد لدوله الايمان .
- ٦ واين تلحق الملوك الأول ، ارباب الدول والخلول ، من الاكسره والقياسره ،
 والبوادي والخواطر ، وكذا الاكسره من بني ساسان . والملوك من آل سامان ،
 وبنو بويه وآل حمدان ، واين ملاك الاندلس وملوك الاغالب اصحاب القيروان ،
 ٩ وعبد المؤمن صاحب القرب الى اقصى البلدان . لم يدركوا والله شاوه الزنح . واين
 الضالع من الصليح ، واين التباينه عباد الأصنام من سيد ملوك الاسلام ، وكذا
 من تلامه من ملوك الصين والهند واليمن ، فيما مضى من ذلك الزمن . وما الطن خان
 ١٢ (٦) وكشاورخان وجكرخان عند ملك مصر والزمان ، والمؤيد بالملايكه والقرآن ،
 الذي ليس في طالع سمعه قرآن . فلو كان لبشر في الفلك مكان ، لكان ظهر جواده
 السماكان ، والمجرة له ميدان ، وكيوان له أبواب ، والشمس والقمر تسجدان ،
 ١٥ ليس كأضنات أحلام لكن بالشاهده والعيان ، والدليل القاطع والبرهان ، جامع
 عاسن ملوك الشرق والترب ، المستنصرين باسمه عند كل حرب ، وفي موقف كل
 طعن وضرب .

الملك المهوب ومييد بني ايوب

- ١٨ القاده الاعلام ، وملوك الاسلام ، واسد هم الزاير وليهم الكاسر ، السلطان
 صلاح الدين الملك الناصر ، وان كان قد فتح الفتوحات بكده نفسه ، فهذا السلطان
 ٢١ الاعظم ناصر الدنيا والدين الملك الناصر قد مهّد الدنيا بهيبته وحسّه ، من غير ان

- يفتح للحرب باب ، أو يتعب له ركاب . فليس الاسد الذي يخشى وهو في غابه ، كالاسد الذي لا يُعرف حتى يشب بمخيليه ونابه . فهو الملك الناصر الافضل العادل الكامل ، وإن كان قد تقدمه هؤلاء الملوك الافاضل ، فإن الطل من الوابل والرامي ٣ من النابل . وإن كان ثم عزيز وصالح وناصر وناصر ، فهذا هو الناصر الآخر ، صاحب الرمز الفاخر ، الثلاثي التمثيلك ، الخطاب : إن الله ناصرك يا ناصر ومُهديك . يشهد بذلك من كان منهم كابر عن كابر ، [ليس فيهم من هو لذلك مكابر ، لما نطقت ٦ به ألسنة الاقلام وافواه المجابر] . وإن كان قد تقدم اشرف ومسعود ومعظم ، فهذا الناصر واسطه المقد المنظم .

٩ الذي تشرف به دست الملك وسعدت به دوله الترك

- فهو ممر العصر ، والمظفر بالنصر ، الظاهر اللب ، (٧) المنصوري الأب ، الصالح النخوه ، واشرف الاخوه ، مخدوى العادل النور ، ماسكي لاجين المنصور ، الظافر بالمظفر بيرس الباغي المتهور ، مولانا وسيدنا ومالك رقتا السلطان الاعظم الملك الناصر ١٢ ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي الصالحى ، فهو النجم الثاقب ، وصاحب هذه المناقب . فذلك اجمت البريه على اختلاف سنتها ووائها ، وتناير عصورها وازمانها ، وتباين عقولها وآرايها ، ١٥ وتفاوت اغراضها واهوايها ، أن من لطايف الله تعالى باهل هذا العصر ، ولطائفه التى تجاوز مدى الاحصاء والحصر ، ان جعله امام هذا الزمان ، وسلطان الوقت والوان عضد الله ماسكه بالتخليد ، وشد بدوام ايمه ازر الايمان والتوحيد ، ملك ملا ١٨ جماله العميون وصدق احسانه الظنون ، ووضحت الدلائل على ان مثله ما كان قط ولم يكون < من السريع > :

(١) باب : باباً || ركاب : ركاباً (٥) لتوضيح معنى «صاحب الرمز الفاخر» انظر ما على ص ٢٧٥ - ٢٧٦ (البشارة الراهية) والترجمة الألمانية لما ذكره ابن الدوادارى في 231 Haermann, Quellenstudien, S. ٢٦-٧) ماين للمامرتين (١٠) اللب : اللب (٧٠) لم يكون : كذا بالأصل المذكور بالماسك

مِهَابَات قَامَتْ مَعْجَزَاتُ الْمَلَى فِيهِ وَبَانَ آيَةُ الْإِقْرَادِ
جَلَّ عَنْ الدَّاسِ قَا طَابَهُ فِي سَوَى تَشْبِيهِهِ بِالْعِيَادِ

- ٣ وإذا تأملت هذه المناقب التي تُمجِّد حسن الذكر ، حتى تُمثِّل صوراً تستشف في
مرآة الفكر ، وجدت أحسنها منظراً ، وأشرفها جوهرها قد خصه الله بها حتى خلدت
في بطون الأوراق ، وتحتل بحلاوه ذكرها اللسان الرقاق في سائر الآفاق . وذلك
٦ اعرف ما اكتسبه المرء في وجوده ، واعظم ما منحه الله من كرمه وجوده . وإن من
أدرك ذلك فقد نال الرتبة العلية ، والسعادة الحقيقية (٨) لأنه حصل على فضيلة الذات ،
ووصل بها إلى أعظم الذات ، ومن أمثالهم : البشيرُ أحد الجُودين ، والبيان أحد
٩ السِّحْرَيْن ، والتنا أحد المُعْمِرِينَ . وما أحسن قول المتنبي < من الكامل > :
كَفَلَ التَّنَاهَ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ لِمَا انطَوَى فَكَأَنَّهُ مَشْهُودُهُ

- ثم إنه بسط اقتداره وأعزَّ أوليائه وانصاره ، لم يقف عند هذه الواهب العظيمة ،
١٢ ولم يفتن بما أنعم الله عليه من هذه المناقب الجسيمة ، من زادت أنعامه وجُوده ،
وعدله الذي ملا الخافقين وجُوده ، ولم يرض من الصفح بما ألف ، ومن المنو بما شُهر
وعُرف . فما يجود منه على الجاني يبقا روحه ، ويحول به بين المحرم وبين سُكْنَى
١٥ ضريحه ، حتى أبان التداد بالفران ، وإحسانه إلى من قابل نعمه بالكفران ،
ما جعل الدبرين يتقرَّبون إليه بالجرائم ، والمسيين يتوسلون عنده بالكبار ، فحمدوا
خطأهم ، ولم يُعْهَد الخطأ - مع غير كرمه - يُحمد ، وجحدوا ببرايتهم ، وما عُرف
١٨ البراء - لولا فيض عفوه - ينكر ويحمد ، وصارت أسماؤهم من مواتهم إليه ،
وشوافهم وجناباتهم من جُرُماتهم لديه ذرايعهم . فهو أحق بهذا المقال < من الكامل > :
وَسَمَتْ مَكَارِمُكَ الْجَنَّةَ بِأَشْرَمِ وَأَقَلَّتْ كُؤُلًا مِنْهُمْ عَثَرَاتُهُ

(١) الإغراء : كذا لصحة الوزن (١١) أوليائه : أوليائه (١٥) التداد : التذاد
(١٦) اللسين : اللسين (١٧) يهد : يهد أن لا يرايتهم : برايتهم (١٧ - ١٨) عرف
البراء : عرف أن البراءة - (١٨) مواتهم : ماتتهم (٢٠) مكارمك : في الأمل « مكالمك »

وجزيت مرتكب الجزيرة منهم ^{١١} الحسنى فاصبح شاكر زلاته

- هذا مع ان كل ملك اذا اخذ اهبه مملكته تكبر ، واذا انتصب في مقر عظلمته
تجبر ، ومولانا السلطان - خلد الله ملكه وجعل الدنيا بأمرها ملكه - ادا على دسته
ورقى سريه ، رأى الناس افضل الملوك سيرة واحسنهم مع الله سريه ، لا يعجل
العقاب ولا يؤجل الثواب ، (٩) ولا يتجاوز في حكمه الصواب ، ولا يمنع احد
ان يستقضى الحجة ويستوفى الخطاب ، هذا على انبساط قدرته واعتلا شانه ، وانتشار
هيئته واتساع سلطانه . وانه ادا استقر في منصبه وجف الاكابر من الموالى الامراء ،
والسادة القضاء العلماء . وحضر رُسل الملوك وسفراءهم لديه ، ووقف الامائل سماطين
بين يديه ، وادن لمن آتى ببابه الشريف من الوفود ، وغصت الاماكن الفسيحة
بالعساكر والجنود ، وتمرض ارباب الوضائف لامثال الراسم ، واشتكت الارض
اليه من وقع الباسم ، رأيت شرف الدنيا وعز الأبد ، وسلطانا عظيما قوى المدد ،
وملكا كبيرا لا يبنى لاحد ، ونظرت الانوار قد سطعت واشرفت ، والابصار
قد خضعت واطرقت ، وشاهدت مقام مهيبا ومنظرا هائلا ، والقيت كل لسان
مفعولا وقد كان جايلا قابلا ، وتمثلت ضروره بقول الله تعالى في مُحكم الكتاب
(هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ يُغَيِّرْ حِسَابٌ) .

١٥

فلذلك نعلق لسان الحال بهذا المقال < من السكامل > :

- ناظرَ زمانَكَ [. . .] ياملكَ الورا فظيّرْ مُلكَكَ ما رآه ولا يُرا
يا ناصرَ الدنيا الذى ما مثله فلذلك كل الصيدِ فى جَوْفِ الفِرا
انتَ الذى ذلَّ الزمانُ لبأسِهِ من ذا يماثلُ أو يشاكلُ من ترا
ما أحفَظَ فى جِلْمِهِ ما أصمِغَ فى عِلْمِهِ ما عادِلُ فى عَدْلِهِ مع قيصرا

١٨

(١) شاكر : شاكرأ (٣) على : علا (٨) سفراهم : سفراهم (٩) اذن : اذن
(١٠) الوضائف : الوظائف (١٥) القرآن ٣٨ : ٣٩ (١٧) الورا : الورى اليرا : يرى
النظر الأول مضطرب الوزن (١٩) ترا : ترى (٢٠) النظر الأول مضطرب الوزن

- فاح الفضا من نشوة وكذا الترا
 وشجاعة وبراعة اسد الشرا
 يهتز ذاك العود اعنى المنبرا
 حتى بتكرور البلاد وبوبرا
 قال: أقطري! فلنا خراجك قد هرا
 لا يختشى أن السيوف تقصرا
 اثني القناة بهزه اللذرا
 ملأ السهول والشاغات الوعرا
 تحت المصاب والنسور طويرا
 يملن أن النصر يهوى الناصرا
 ما زال يحميه ويندوا ناصرا
 تبعن أعلام الملك مسارا
 لا بأكلن إلا اللحوم الكفرا
 يقرأ القرآن مصاحبا ومسارا
 لا يُقرين منه وحوشا كُفرا
 واما فليقا في الكتاب مسطرا
 خلق الضيا والنيرين بلا امرا
 قد أخلج البدر التمام النيرا
 ما أوسع الصدر الشريف وأمبرا
 ما أرف القلب الكريم وأنورا
- مَلِكٌ اذا ذُكِرتُ محاسنُ فضله
 مَلِكٌ تَذَلُّ له الملوكُ مهابةً
 مَلِكٌ اذا نطقَ الخطيبُ بذكره
 (١٠) مَلِكٌ تشرفتِ السكاكُ باسمه
 مَلِكٌ اذا مَرَّتْ عليه سحابة
 مَلِكٌ يُواصلُ قَرَنَهْ بقدومه
 مَلِكٌ اذا هَزَّ القناةَ بكفه
 مَلِكٌ اذا رَكِبَ الجيادَ وجرها
 اقسمت ابي يوم شَقَّحَبَ رجه
 يَبْنِيهْ فوقَ البُيُودِ نُجُومُها
 يَظُنُّ أن عَمَدا لِسَمِيه
 من اَلمَطيرِ الجِوارِحِ أَنها
 من اَلمَطيرِ الوحشِ الكسورِ بانه
 من حَرَمِ الذيبِ الجسورِ لحومِ من
 بل هية السلطان تَمْنَعُ جيشه
 هذا وَكَمْ من مُعْجَزِ يَبْدُوا لَهُ
 خلقَ النَدا من كفه ، وَجَبِيئَه
 خلقَ الحيا من وجهه ، وَجَمالَه
 خلقَ الوجودِ بأسرِه من صدرِه
 خلقَ المعلومِ بأسرِها من قلبِه

(١) الفضا : في الهامش || الترا : الترى (٢) الشرا : الضرى (٧) الشطر الثاني
 مضطرب الوزن (٩) رجه : رأيته (١١) يندوا : يندو (١٤) ومسايرا : مكتوبة بالهامش
 (١٦) ييلوا : ييدوا || واما : والى (١٧) الندا : الندى

حَلَفَ الزَّمَانُ بِأَنَّهُ فِي طَوْعِهِ لَا شَيْءَ فِي ذَلِكَ الْيَمِينِ وَلَا مِرَا
يَادُهُ ، مَا أَهْنَاكَ فِي أَيَّامِهِ يَاعْمُرُ ، طُلُفٌ فِي ظِلِّهِ لَنْ تَقْصُرَا
لَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ طَوَّعَ يَمِينِهِ مَا وَاصِلَ الْحَادِي لِلْسِيرِ مَعَ السُّرَا ٣
وَكَذَا الزَّمَانُ بِمَصْرِهِ مُسْتَأْمَنٌ مَا غَرَدَ الْقُمْرَى عَلَى غُصْنِ الْأَرَاكِ

- (١١) وبعد : فإن هذا هو البرق اللامع ، والجزء التابع للسابع ، « الدَّوْرَةُ الزَّكِيَّةُ
في اخبار الدولة التركيَّة » . فكلما تقدمه من جميع اجزاء هذا الكتاب ، فهم بين يديه ٦
كالخجابه ، فناد بمنزلة الفلك السابغ كمثل كيوان ، وذلك كونه متشرف ، يذكر سيره
مولانا السلطان . فسمى بالبور الباصر في سيره الملك الناصر ، سلطان البلاد ومالك
ممالك المباد ، وفتح انشاء الله بغداد ، ومظهر الارض من الفساد ، الذي نطقت بذلك ٩
الاخبار ، وتوارث به الآثار . فهو القايم بهذه الوظيفة ، وصاحب هذه النسكته
اللطيفة ، وراد الى دار السلم كرسى مملكه الخليفة ، وعي ما دثر من دولته الشريفه
ليكون الله عليه بذلك المنه ، ويستحق بذلك اعلا قصر في الجنة . وان كان مستحقا ١٢
لذلك لِمَا بَسَطَ مِنْ عَدْلِهِ ، وما اظهر من اثاره وفضله ، فإن مواهب الله تعالى لا تدرك
لها غايه ، ولا تحدد لها نهايه . وسيأتى بيان ذلك عند ذكر مولده السعيد ، بما يخص
هذا القول من التصحيح والتأييد عن مشايخ لا يشك انهم كانوا اقطاب ذلك العصر . ١٥
وَمِنْ « أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةُ » . أدام الله أيامه وبسط ظله ، وجعل اعداؤه
خاشعه ابعصارهم ترهقهم دله : ١٨

آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

(٤) الْأَرَاكِ : ذكرت السكاف بالهامش (٧) متشرف : متشرفاً (١٠) توارث :
توارثت || الوظيفة : الوظيفة (١١) السلم : السلام (١٢) اعلا : أعلى
(١٧) القرآن ١٠ : ٢٦ || اعداؤه : أعداء . (١٨) دله : ذلة

ذكر اابتدا الدولة التركيه اءام الله اءام

سلطانها وعز نصره

٣ لما تقدم الكلام فى الجزء الذى قبله وهو السابع من هذا التاريخ الجامع السمى
بكنز الدرر وجامع النور الى اخر سنه سبع واربعين وستايه ، (١٢) ذكر العء اول
سنه ثمان واربعين وستايه ، وما كان من قتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح
٦ نجم الدين ايوب والسبب الموجب لذلك ، وتعليك شجر الدر ، ومدد الامهر التى
اقامت بها ملكه .

فلا كان يوم الخميس لست ليال مضين من ربيع الآخر من سنه ثمان واربعين
٩ وستايه تجهزت الجيوش المصرية يقدمهم الامير حسام الدين ابو هلى ، وخرجوا فى
هذا التاريخ طالبن الشام للقاء الملك الناصر صاحب الشام حسبما سقناه من خبره فى
الجزء الذى قبله . وتوجه الامير حسام الدين المذكور مقدم العساكر من قبل الملك
١٢ شجر الدر ام خليل .

فلا كان يوم الاحد مسكوا جماعه من الامرا القيمريه ومن غيرهم . ووقع
تشويش كبير بالقاهره ، وغلفت الابواب ، ووقع الخوف والنهب من المتحررين .

ذكر سلطنه الملك المعز اول ملوك الترك

اعز الله نصر صاحب عصرها وءام اءامه

هو السلطان الملك المعز الدين ايبك التركمانى . يقال انه كان فى الاصل مملوكا
١٨ لبیت نغر الدين بن التركمانى الذى كان متولى الاعمال الجيزيه وارتفع إلى بيت السلطان
الملك الصالح نجم الدين ايوب . ولم تزل تنتقل به الاحوال الى ان ملك الديار المصريه

في هذا التاريخ . واقام ملكا الى ان قتلت أم خليل شجر الدر حسبما يأتي من ذكر ذلك في تاريخه انشا الله تعالى .

- وسبب ملكه ان الامرا لما نظروا لما جرا من التشويش ، وما الناس فيه من ٣
التهب ، وقلة الخُرمه وتحريك الملك الناصر صاحب الشام عليهم من جهة ، وتحريك
الملك المنيث صاحب الكرك عليهم من جهة اخرى ، علموا أن الرأه لا تقوم بسياسه
الملكه ، وان الطمع قد وقع (١٣) لذلك . فاجتمعوا راسهم ، واقاموا من بينهم الامير ٦
عز الدين ايبك التركاني للقدم ذكره .

- وكان ركوبه يوم السبت سلخ ربيع الآخر من هذه السنه بالصناجق والعصايب
والبنود . ومشوا الاحرار بين يديه وجميع الامرا البحريه ، وحملت الناشيه بين يديه . وشق ٩
القاهرة الى ان طلع القلعه ، ومدّ الاخوان وزعت الجاوشيه ، واخلع واعطى وانعم .
فلما كان يوم الاحد ثاني يوم من تخليكه ورد الخبر ان الملك المنيث فتح الدين عمر
اخذ شوبك ، وان الملك السعيد [ابن الملك العزيز ابن الملك العادل] اخذ الصيّبة . ١٢
فاجتمعوا الامرا والمالِك الصالحيه وقالوا : « لا يستقيم لنا الامر الا ان نملك احداً من
بنى ايوب » . فاتفق امرهم على موسى بن الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل
وكان صغير السن فاقاموه . ١٥

- [قال ابن واصل : الملك الاصف المذکور ابن ابن الملك المسعود ، وكان لما توفي الملك
المسعود ترك ولداً صغيراً فسماه جده باسم ابيه صلاح الدين يوسف ولقبه الملك المسعود .
وكان عند عماته بنات الملك العادل المعروفات يوميد بالتقطيبات نسبة الى شقيقهما الملك ١٨
الفضل قطب الدين . وكان عمر هذا الملك الاصف يوم ملكوه مصر عشرة سنين] .

(٣) جرا : جرى (٩) مشوا : مضى (١٠) الاخوان : الخوان (١٢) ما بين
الحاصرتين مذكور بالهامش || ابن الملك : بن الملك (١٣) فاجتمعوا : فاجتمع (١٤) ابن : بن
(١٦-١٩) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٨) شقيقهما : شقيقين (١٩) عشره : عشر

ذكر تليك الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسمود

٣ اقيس بن الملك الكامل بن العادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب الذي كان ابوه صاحب اليمن ، وقد تقدم ذكره . وكان ركوبه يوم الخميس لخمس مضين من جمادى الاولى . وجلس على الخوان ، والامرا في خدمته . وماد الامير عز الدين اتابك قسم الملك ، وكان اذا خرجت المناشير تخرج بعلامه الاثنين ، ما مثاله :

« الله حسبي »

فالجلاله خط الاشرف ، و « حسبي » خط المز . ونص التوقيع ما مثاله :

٩ « خرج الامر العالي المولوى السلطانى الملكى الاشرفى المظفرى والامر العالي المولوى الملكى المعزى الاتابكى ، زاد الله في عليهما ، وضاعف مواد نقادها » .

١٢ وكانوا جماعة من الامرا المجردين بنزّه اتفق رايهم ان يباعدوا الملك المنيت صاحب الكوك . ثم ورد كتاب من الامام المستصم (١٤) الخليفة ببغداد ان يكون الملك المعز عز الدين ابيك الصالحى نايب الخلفائه بالديار المصريه . وقوّت الحركة الى الشام ، وجُذدت الايمان للاشرف موسى وللملك المز . وفي ذلك اليوم تسعبت جماعه من الامرا المصريه ، من جلته الطوائى صهاب الدين مرشد الكبير ، ورشيد الصنير ، وركن الدين خاص ترك ، وجمال الدين اقوش المشرف . وكانوا هولاء من جله الدين بايعوا الملك المنيت صاحب الكوك . ثم توجه الامير فارس الدين اقطاعى الجدار الصالحى مقدماً على المسافر المصريه الى نحو الشام ، وهو يومئذ مقدم البحرية ، وم اد ذاك الف فارس يركبون لركوبه وينزلون لنزوله . فلما وصل الى غزه ١٨ كان بها جماعه من المسافر الحلبيه ، فنظروا ولم يقفوا قدامه .

(١٠) وكانوا : وكان

(٩) نقادها : نقادها

(٧) ابن : بن

(١٥) وكانوا : وكان

وفي هذه السنة نقل السلطان الملك الصالح إلى تربته ومدرسته بالقاهرة ، وعمل عزاه جديدا ، ودفن ليله الجمه ، وكان يوماً عظيماً لدفنه . وغلقت مصر والقاهرة في ذلك اليوم . وكان بكاء وعويلاً ، ولبسوا أثياب الغزا عليه ، وقطعوا عماليكه شعورهم ٣ على نفيه . ونزل إلى التربة الملك الأدهف والملك للمز أتابك . وكان عمارة هذه التربة وهي المدرسة الصالحية في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

وفيهما عاد الأمير فارس أقطاي من الشام بالجيش ، وقبض على الأمير زين الدين ٦ قراجا أمير جاندار وعلى صدر الدين قاضي امد ، وكانا من كبار الصالحية .

وفيهما اجتمع رأى الامراء على خراب دمياط . وسبب ذلك ان المصريين خافين من جهة الملك الناصر ، والبحرية غتلفين الكلمة بين مصر والشام . فاختشوا ٩ لا ينتقموا الفرّج الفرصة وعلسكوا الثمر ، ويصعب خلاصه عليهم ، فاتفق رايهم على خرابه فهدموه .

وفيهما مرض الناصر صاحب الشام (١٥) ثم عوفي ، فذلك انماق عن طلب الديار ١٢ المصرية . وفيها قبض الناصر يوسف صاحب الشام على الناصر داود صاحب السرك واعتقله في سجن حمص . وكان الملك الناصر داود رجلاً طاماً فقيهاً فاضلاً مترسلاً شاعراً . فلما طالت مده اعتقاله عمل هذه الايات يقول اولها < من الطويل > : ١٥

إلهي إلهي أنت اعلا واعلم بتحقيق ما تبدى الصدور وتكتم
وأنت الذى ترجأ لكل عظمة وتخشى وأنت الحاكم المتحكم
إلى علمك الملوئ أشكوا ظلامتى وهل لسواه يُنصف المتظلم ١٨
أبث جنابات المشايير مُملنا الى من بمعلوم السراير يعلم

(٣) عويلا : عويل || وقطعوا : وقطع (٨) خافين : خائفون (٩) غتلفين الكلمة : غتلفوا الكلمة (١٠) لا ينتقموا : لا ينتقم (١٦) إلهي إلهي : إلهي إلهي || اعلا : أعلى (١٧) ترجأ : ترجى (١٨) أشكوا : أشكو (١٩) معلوم : في ذيل امرأة الزمان لليوناني (ط . حيدر آباد) ج ١ ص ١٦٧ « يمكنون »

منها :

٣ أتيهم مستنصرًا متجرمًا كما يفعل المستنصرُ التحرمُ
فلما يأسنا نصرهم ووثأهم رموني بأفك القول وهو محرم
اذلوا عزيزاً ، هان بعد ترفع وعزوا مهانا قبل يملؤ وينظم

منها :

٦ يريدون يؤذوني وأنت ذخيري فانت ملاذى منهم وهم هم
[وكان خروج الملك الناصر المذكور من الكرك لما حصره الملك الصالح ، وقطع
عنه اليه في سفر سنة سبع وأربعين وسبعمائة . واستصحب ما كان عنده من الجواهر
٩ على انه يبيعه في حلب ، ويسير ثمنه لاولاده . فلما قدم حلب قدم منه شيء لصاحبها
الملك الناصر يوسف . فقبلها وأزله في دار علم الدين قيصر ورتب له راتباً ، وعاد في
خدمته حتى ملك الملك الناصر يوسف دمشق . فبأنه عنه كلام غيره عليه فامر باعتقاله
١٢ بدمشق . ثم قله الى سجن حصص . وكان قد سير ذلك الجوهر الى الخليفة ببنداح محبة
عز الدين سليمان . وقيل ان اقل ما يسوى خمس مائة الف دينار فأخذه الخليفة وقال :
« هذا عندي على سبيل الوديعة » . فلم يزل عنده إلى أن خرج الناصر داود من
السجن ، ونفى من الشام ، وتوجه الى الخليفة حسباً نذكر من خبره انشا الله تعالى .] ١٥

وفيها عوفى الملك الناصر يوسف صاحب الشام ونزل بالعساكر غزه . وخرج
الملك المغز ، ونزل بمقابلة بالجيوش المصريه . ولما كان نهار الخميس عاشر شهر دى القعدة
١٨ من هذه السنة التقى الجمعان في الساعة الرابعة من هذا النهار المذكور . فوقعت الكسرة
على المصريين ، وولوا منهزمين لايالون على شيء ، وزحفت خلفهم الشاميون . ثم أن

(٢) في اليوناني : « أتيهم مستنصرًا متجرمًا » كما فعل المستنصرُ المظلم
(٣) يأسنا : يشنا || محرم : مرجم (٦) وهم هم : في الأصل « وهم وهم »
(٧ - ١٥) ما بين الماصرين المذكور بالهامش (٩) شيء : شيئاً (١٤) داود : في الأصل
« دواد » (١٨) التقا : التقى (١٩) زحفت : زحف

الملك المعز والبحريه انحازوا الى ناحيه لينجوا بانفسهم منهزمين ، فوقعوا صدفه بالملك الناصر في حربه يسيره من العزيزيه والناصرية . فلما رأى الملك الناصر ولى هاربا ، فعملوا عليه حمله مفكره . فلم يثبت منهم قدام البحريه احد من الشاميين لأمر يريده الله . ؟ ٣ (١٦) وربما كانوا جماعه من الأمرا العزيزيه محالفين مع البحريه على الناصر ، فكان هذا أكبر الأسباب .

[وكانت هذه الوقعه بمنزله الكراع من طريق البدرية . وكان لما خرج الملك المعز من الديار المصريه جعل النايب بها الأمير علائ الدين البندقدار .

قال ابن واصل : ولما خرج الملك الناصر صاحب الشام من دمشق طالبا لمصر فانشده الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز قصيده هذا اولها < من الطويل > : ٩
على طالع الإقبال والسعد والنصر
مسيرك محروس الكلب الى مصر
منها يقول :

فانت صلاح الدين وابن صلاحه ولا ملك أولى منك بالهنى والامر ١٢
وما احدٌ لليوسفين بثالث سيواك وللبكرين والشمس والبدر
آخرها يقول :

قدّمت طويل الباع مشرح الندى بسيط رحاب المجد والشكر والعمر . ١٥

فلما انهزم الملك [الناصر] اخذوا الأمراء العزيزيه سناجقه وكوساته ، والتزقوا بالبحريه . وساق الملك المعز خلفه حتى وقع على طلب الشمس لؤلؤ ، فقتلوا كل من كان فيه ، واستاسروا لؤلؤ ، ثم ضربوا رقبته . ثم قدموا الأمير ضيا الدين التيمرى ، ١٨ فغضبوا رقبته . ثم اتوا بالملك الصالح اسماعيل اسيرا ، فسلم عليه الملك المعز ، وواقعه

(٦ - ١٥) ما بين الحاصرتين المذكورتين بالهامش (٩) هذا : في الأصل « هد »
(١٦) أضيف الاسم المذكور بين الحاصرتين لتوضيح المعنى وسوف يشير الحق الى ذلك أحيانا ||
اخذوا: أخذ (١٨) لؤلؤ : لؤلؤا (١٩) اتوا : أتوا

٣ في الترسيم الى جانبه . ثم أتوا بالملك الاسرف صاحب حمص ، والمعلم توران شاه ، والملك نصره الدين أخو الملك الناصر صاحب الشام ، وجماعه من كبار الناصريه والصالحية وغيرهم ؛ هذا جزا لهؤلاء .

وأما المهزمين من المصريين ، فانهم لم يعلموا بما تجدد بعدهم ، ووصلوا الى القاهرة ، ووصل بعضهم الى الصعيد .

٦ وأما العسكر الشاى فانهم وصلوا الى العباسه باعمال بلبيس ، ونزلوا بها وضربوا دهليز الملك الناصر ، وهم لا يشكون انهم منصورون . ولما وصلوا للمهزمين من المصريين الى القاهرة أرادوا الامراء المقيمين بها أن يسلموا القاهرة لنواب الملك الناصر ، ولم يشكوا أن المزم هرب أو قتل . وكان وصول المهزمين باكر يوم الجمعة . فخطب ذلك اليوم بالقاهرة ومصر للملك الناصر صاحب الشام . فلما كان بعد الصلاة ورد الخبر بنصره الملك المزم ، فدفقت البشائر بالقلعه وكان يوما عظيما . ثم بعد خمسة أيام اقبلت المصريين ، وكان ذلك الثانى والعشرين من شهر دى القعدة . ثم وصلت العساكر تتلوا بعضها بعضا ، والامراء البحريه ، ومن انضاف اليهم من الشاميين . وشقوا القاهرة وهم يامبون بالرماح بين القصرين على خيولهم ، وطمعوا بالملك الصالح اسماعيل الى القلعه (١٧) تحت الترسيم ، واعتقلوه مع بقية الملوك .

ولما كان يوم الأحد سابع عشرين الشهر هجم جماعه على الملك الصالح اسماعيل ، واخرجوه من الحبس إلى برا باب القرافه الذى للقلعه ، ودبحوه كدبح النعم ، ودفن بالقرافه . وكان عمره نيف وخمسين سنه .

-
- (١) أتوا : (٢) أخو : أخى || من : مكرّر بالأصل (٣) جزا : جزاء
 (٤) المهزمين : المهزومون (٥) وصلوا المهزمين : وصل المهزومون (٨) أرادوا : أراد إلى
 المقيمين : المقيمون (١٢) اقبلت المصريين : أقبل المصريون (١٣) تتلوا : تتلو
 (١٨) نيف : نينا

- وفي يوم السبت توجه الأمير فارس الدين أقطاي إلى نحو الشام مقدم ثلاثة آلاف فارس . ووصل إلى غزة واستولى على ممالك الشام إلى حد قاتون . وخرجت المناشير والاقطاعات بضياغ الشام من جهة الاشرف موسى والمز أيبك حسبما سقناه ٣ من المثال .

ذكر سنة تسع وأربعين وستماية

- ٦ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وثمانية عشر أصبعا . وثبت في هذه السنة إلى نصف هاتور وانصرف .

ما نخلص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن العلقمي بحاله . وسلطان الشام الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب ، وقد رجع هارباً من المز إلى دمشق . وسلطان الديار المصرية الملك الاشرف ١٢ ابن الملك المسعود بن اقيس بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب باسم الملك ، والأمر للملك المعز عز الدين أيبك التركاني اتابك الجيوش قسيم الملك . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول . وصاحب الغرب أبو يعقوب من ١٥ بني عبد المؤمن . وصاحب الهند السلطان غياث الدين . وصاحب الصين من مشرق الشمس إلى حدود الري مع خراسان وبخارا وسمرقند واصمهان مع جميع تلك النواحي في حكم التتار ، (١٨) حسبما سقناه من يدو شأنهم وخروجهم وجميع اسبابه واصولهم ١٨ في الجزء الذي قبله عند ذكر تاريخ يدو خروجهم إلى بلاد الاسلام ، وذلك من غريب ما سمع وعجيب ما نقل . وملسكهم الآن جكزخان تمرجي المقبدم ذكره وعجاييه . وصاحب الموصل والجزيرة وأعمالها الملك الرحيم بدر الدين لولو النوري . ٢١

(١٠) بن : ابن (١١) ابن : بين (١٢) وبخارا : وبخارى (١٨) يدو : يدو (١٩) يدو : يدو (٢٠) تمرجي : في الأصل « بدجي » (٢١) لولو : لؤلؤ

وفيه لما عاد الناصر الى دمشق مهزوما أخرج الأموال ، وتفق في الجيوش واستخدم الرجال . ثم عاد الى غزه ، وأقام بها مده سنتين وأشهر ، والرسل تردد بينه وبين الملك العزيز . وخرجت هذه السنه والتي بعدها وهما على ذلك . ٣

وفيه تزوج الملك العزيز بالملكة أم خليل شجر الدر ، واستقل بالملك .

ومات صاحب يحيى بن مطروح صاحب الشعر الرقيق الجامع لكل معنى دقيق . وكان أعز الأصحاب على السلطان الملك الصالح ، وكان قد قدم معه من دمشق ، وكان بعد موت السلطان الملك الصالح قد اقتطع في بيته ، وهي داره التي عمرها له السلطان من ماله . فكتب على بابها هذه الأبيات < من السريع > : ٦

٩ دارُ بَنِيانِها بِإِحسانٍ مَنْ لَمْ يُجَلِّ دارًا قَطُّ مِنْ رِفْدِهِ
الملك الصالح ربُّ العُلَى أَيْوَبُ زادَ اللهُ في سَعْدِهِ
وَالْجَمُّ والتوفيقُ مِنْ حِزْبِهِ والنصرُ والتأييدُ مِنْ جُنْدِهِ
١٢ أغنا وأَوْفا بِمواعيدِهِ مَنْ نَعِمَ اللهُ وَمِنْ عِندِهِ
قَلَّ الحَسَّادِي ألا هَكَذا فَلْيَنْظُرِ المولا الى عِبدِهِ

ومن تفرقه الرقيق قوله < من الكامل > :

١٥ عَاقِبَتُهُ فَسَكِرْتُ مِنْ طِيبِ الشِّذا غُصْنُ رَطِيبٍ بِالنَّسيمِ قَدْ اغْتَدَا
(١٩) نَشْوانُ مَنْ خَرَّ الصَّبَا وإِنا أَمَسَى بِطِيبِ رُضابِهِ مُتَبَدِّلا
كَتَبَ المَذارُ على صَحيفَةِ حَدِّهِ يَاحُسَنُ لا بَاسَ إِنْ تَعْمُودَا

(٢) وأشهر : وأشهرأ (٩) بَنِيانِها بِإِحسان : في ديوان ابن مطروح (ط . استانبول ١٢٩٨ هـ) ص ٩٨١ * عمرناها بِإِسقام (١٠) سَعْدِهِ : في ديوان ابن مطروح * مجده * (١٢) أغنا وأَوْفا بِمواعيدِهِ : في ديوان ابن مطروح * أغنى وأَفى فَالَّذِي عِندَنَا * (١٣) المولا : للمولى أَلْ فَلْيَنْظُرِ المولا الى عِبدِهِ : في ديوان ابن مطروح * فَلْيَصْنَعْ المالكُ مَعَ عِبدِهِ * (١٥) الشِّذا : الشذى أَلْ اغْتَدَا : اغتنى (١٦) في ديوان ابن مطروح ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤ * نَشْوانُ ما شَرِبَ المِدامَ وإِنا * اضْحَى بِجُيُودِ رِضا بِهِ مُتَبَدِّلا * (١٧) المَذارُ : في ديوان ابن مطروح * الجلال *

- يا ناظرى انا وقد عاينته والله لا رمدا تخاف ولا قذا
 مهما نظرت بعينه وعداؤه لم تلق - إلا عسجدا وزمردا
 جاء العذول يلومنى فى حبه من بئر ما اخذ التصانى مأخذا
 والله لا خطر السلو بخاطرى ما دمت فى قيد الحياة ولا اذا
 إن عشت عشت على الغرام وإن أمت وجدا به وصباة يا حبا
 وفيها وزر الفايزى للسلطان الملك المزعز الدين ابيك التركانى .

ذكر سنة خمسين وستماية

- النيل المبارك فى هذه السنة : لما القديم اربعه ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزيادة
 ثمانية عشر دراعا وسبعة عشر اصبع .

ما يخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله أمير المؤمنين ، والوزير ابن الملقى بحاله . وصاحب
 الموصل والجزيرة الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وسلطان الشام الملك الفاصر
 صلاح الدين يوسف بن الميزنى بن الظاهر . وسلطان مصر الملك المزعز الدين أيبك
 التركانى ، ووزيره الفايزى ؛ [وهو الاسعد هبة الله بن ساعد ، لقب بالفايزى على
 ما كان عليه الماده من تلقب الوزرا المصريين فى أيام الفاطميين حسبما تقدم من
 ذكرهم والله اعلم] . وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن رسول المقدم ذكر ابوه .

(١) اما وقد عاينته : فى ديوان ابن مطروح « هنا وقد شاهده »

(٢) نظرت : فى ديوان ابن مطروح « اكتطت » || لم : فى ديوان ابن مطروح « ما »

(٣) فى ديوان ابن مطروح « وآلى العذول يلومنى من بئر ما » اخذ الغرام على فيه مأخذا »

(٥) الغرام : فى ديوان ابن مطروح « هواه » (٦) الفايزى : فى الأصل « الفايز »

(٨) وسبع : وسبعة (١٤-١٦) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(١٤) الفايزى ، بالفايزى : فى الأصل « الفايز » ، « بالفايز » (١٥) كان : كانت ||

من تلقب : « من » مكرر فى الأصل (١٦) ابوه : أبيه

وفيهما وصلت التتار الجزيرة وديار بكر وميافارقين وإلى رأس العين وسروج وغير ذلك ، وقتلوا بخلايق لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل .

٣ قال أبو المنظر : حكى لي شخص من التجار ، قال : عدت على جسر بين حران ورأس العين في مكان واحد ثمانية وثمانين قتيلًا ما بين رجل (٢٠) وشيخ وغلام .

وفيهما قدم الشيخ نجم الدين البادراني من عند الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين بسبب الصلح بين الملك الناصر صاحب الشام والملك المزمع صاحب مصر ، فلم يفتق لهم صلحاً . وذلك ان الناصر قال بشرط ان تكون السكة والخطبة له بمصر ، فامتنع المزمع من ذلك . وقالوا البحرية : « نحن خلصنا مصر والشام بسيفنا من ايدي الفرنج ، ولا صلح بيننا ألا ان يكون لنا من غزه الى العقبة » . وامتنع الناصر ايضا من ذلك ، وجرت امور يطول شرحها . وكان منهم منابرات وحروب حتى تفات الناس بينهم ، ولم يزلوا كذلك طول سنه خمسين بكاملها .

١٢ ذكر سنه احدى وخمسين وستماية

النيل المبارك في هذه السنه : الما لتقديم خمسة ادرع وثمانية اصابع . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعا وسبعة عشر اصبا .

١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير بن الملقمى بحاله ، والملوك بحالهم على ما تقدم من ذكرهم في السنه التي قبلها . وفيها كان الصلح بين الملك الناصر

(٨) وقالوا : وقالت

(٧) صلحا : صلح

(٥) البادراني : البادراني

(١٦) بن الملقمى : ابن الملقمى

صاحب الشام وبين الملك المزمع صاحب مصر بوساطة الشيخ نجم الدين البادرائي . وكانت الحروب بينهم قد افتتت الجيوش . ثم قدم البادرائي والنظام بن المولى الى مصر ، وخلصوا الملك المعظم وانشاء الاشراف ، وانشاء الملك الناصر .
وفيها تسلمت المصريين الشوك من نائب الملك المنبث ولم يبق في يد المنبث غير الكرك فقط ، مع البلقا وبعض النور .

وفيها قطع خبز ابن أبي علي ، ثم طلب دستور ان يزور القدس ، ثم هرب إلى الملك الناصر ، فاعطاه إمرة خمس مائة فارس .

[قال ابن واصل : ان في سنة احدى وخمسين وسبعمائة ظهرت في أرض عدن من الثين في بعض جبالها نار عظيمة بحيث كان يطير شرارها الى البحر في الليل ، ويظهر في النهار لها دخان عظيم . فلم يشكو الناس في أنها النار التي تظهر في آخر الزمان والله اعلم .]
(٢١) وفيها اخرج الناصر يوسف الناصر داود من الاعتقال ، وبقاه من الشام الى الرحبة بأهله واولاده وحريمه . وروى الملك الناصر يوسف ان لا يزوده أحدا ولا يعطيه لقمة خبز . فسير بعض غلمان له قنصا وشعيرا ، فرسم الملك الرحيم بدر الدين تولو أن من اباعه شيء شفق . فبلغ ذلك الأشراف صاحب حصص ، فسير اليه اشيا غير واحدة من جميع ما يحتاج اليه . ثم اقام الناصر داود بالرحبة والفراء اثنا عشر يوما ، غريبا وحيدا لا يجد من القوت إلا من صيده ثم قصد باب الخلافة . فلما بلغ الشراي - وكان اكبر امراء الخلافة ببنداد - امر الناصر بئث اليه اشيا كثيرة وانزله بالأبواب ، وهي بالقرب من ببنداد ، واقام ثمانية ايام لا يودن له . وقبل كان له عند الخليفة وديعه ما مقدارها مائتي الف دينار ، فتمعه إياها ولم يعطه شيء ولا ادن له في المتول .

(٢) البادرائي : في الأصل « البادائي » (٣) واخو : وأخا (٤) تسلمت المصريين : تسلم المصريون (٦) دستور : دستورا (٨-١٠) ما بين الحاصرين مذكور بالهامش (١٠) يشكو : يشك (١١) الناصر : في الأصل « قناصر » (١٤) شيء : شيئا (١٥) والفراء : والفراء || اثنا : اثني (١٨) يودن : يؤذن (١٩) مائتي : مائتا || شيء : شيئا

ذكر سنة اثنتين وخمسين ومستمائة

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم اربعه ادرع وست اصابع . مبلغ الزيادة
٣ ثمانية عشر دراعا وثلاث اصابع .

ما يخص من الحوادث

٦ خليفه الامام المستمصر بالله امير المؤمنين ، والوزير بن العلقمي بحاله . والملوك
حسبا سقناه من السلام في السنة المقدم ذكرها .

٩ والتتار يملكون البلاد اولا فاولا ، ومكاتباتهم متردده الى كبار الدوله الخليفه
خصوصا الوزير بن العلقمي ، فانه كان معهم مخاصرا على الاسلام . والخليفه غافل
عما يجري ، ملتهمى في لبه ولبوه ، والامور تلتفتض عليه من عنده وهو لا يعلم لاسر
قد سبق في القدم ، وجرى به اللوح والقلم .

١٢ وفيها (٢٢) اقطع ايدغدى الزيزى دمياط بكاملها زياده على ما بيده من الاقطاع ،
وكانت تعمل يومئذ ثلثين الف دينار ، وكانت اسكندريه في جملة اقطاع الفارس اقطاعي .
وقدم من الصعيد وصحبته الاسارى في الزناجير والحبال .
وفيها قتل الفارس اقطاعي المذكور حسبا نذكره انشا الله تعالى .

ذكر قتلة الفارس اقطاعي

١٥

سببه انه كان قد طنى وتجبّر ، وبنا وتكبر . ووصل من امره انه كان اذا ركب
من داره إلى القلمه ومن القلمه الى داره ، يقتل جماعه باصره وبين يديه ، ولا يلتفت

(٢) وست : وستة (٣) وثلاث : وثلاثة (٥) بن : ابن (٨) بن : ابن
(٩) ملتهمى : ملتهم (١٦) وبنا : وبني

عن المزم [إبيك] ولا غيره . وكانت ناديا بالملك المصري بجله ، وانظر ابن بين يديه ،
وامره مطاع في الحقيه والكبيره ، لا يردله مرسوم ، والملك المزم معه باسم الملك
لا غير .

٣

فلما طال الامر على المزم وعلى وزيره الفارزي عملوا على قتله ، وكان الفارس اقطاعي
هو الذي جسر على الملك المعظم توران شاه ، ورواه بسهم قتله ، ثم ضربه بسيفه
حتى مات . وكان قد صاهر صاحب حمه ، وحملت العروس إلى دمشق في زى عظيم
من الاحتفال والأموال . وتوجب الناس كيف سمح صاحب حمه بمصاهرة مملوك .
وكانت نفسه ترى ان ملك مصر لاش عنده . وكان كثير ما يذكر ، في مجلسه بين
خشداشيته ، المزم ويستنقصه ولا كان يسميه الا ابيك . وبلغ ذلك المزم وهو يعصى عنه
ولا يقدر على شئ يفعله لكثرة خشداشيته البحريه والصالحيه . وكانوا قد ساروا
في القاهرة ومصر أنجس سيره من الصف بالناس والجور ، واخذ اموال الرعيه ،
واخذ نسايبهم واولادهم بأيديهم من الطرقات ، ويهجمون بالجماعات على النسا وياخذونهم
عرايا ومن الافراح ، ولا تجد احدا ياخذ بيد أحد .

فلما (٢٣) ترايد الحال عمل المزم في الباطن على قتله مع شجر الدر . وكان الفارس
أقطاعي قد طلب من المزم القامه يسكن بالمروس الجديده فيها ، ولم يقدر [المزم]
على منعه .

قات : حكى جدى والد الام لوالدى رحهما الله [وكان رجل تركى قهقچاق يسمى
برى بليجك الكرتلى ، وكان من جملة البحريه ، لكنه كان حسن الدين ، جميل
الخصايل رحمه الله] . قال : حدثني ابيك مملوك الفارس اقطاعي بدمشق في سوق الزملحين

(٤) الفاريزى : فى الأصل « الفاريز » (٨) لاش : لا شئ || كثير : كثيراً
(١٢) وياخذونهم : وياخذونهن (١٢-١٩) ما بين الحاصرين بالمماشى || رجل تركى قهقچاق :
رجلاً تركياً قهقچاقياً

- عن قتلة استاده المذكور قال : اتفق ان استادنا طلع القلعه على عادته
البحريه مآلاً من الخزائن . فقال له المز : «لم يكن في الخزائن ثم حاصه
٣ وصل في خده» . فقال : «لا اصبر ، وانت تبخل علينا بما لحصلته سيو
المز في الكلام ، فقال له المز : «اذا اقتضت انخدمه اطلع الظهر ، واد
الى الخزانة لترا بمينيك ، وافعل ما تختار» . ثم ان المز رتب له في دهليزاته
٦ وطلع استادنا بعد الظهر ، وقام معه المز ، وتقدم الفارس امامه الى عه
ووثبوا عليه المالك ، وقتلوه . ورجع المز ، وامر بفتح باب القلعه .
فركت ممالكه وخشداشيته ، وظنوا انه مسكه ، واتوا الى باب القلعه
٩ وهم في نحو سبع مائه فارس شره البحريه . فرما اليهم براسه من ف
فلما عاينوه نظروا الى بعضهم البعض وقالوا : «قد فات الامر فيه ، ونح
والمامه وحدهم يكفوننا» . فولوا هاربين على وجوههم ، لا يلوى احد على
١٢ الشام . وتفرقوا فرقا ، فذهب من طلب الكرك الى نحو الملك النيث ، و
دمشق الى الملك الناصر ، ومنهم من طلب الصيد ، ومنهم من طلب الا
قال اييك : وكنت انا وخشداشي سنقر الكبير ، ومعنا اثني عث
١٥ كل واحد فرسه وجنيه وهينا

(٢٤) ذكر المدينه الخضره

- قال اييك : فطامنا من القاهره في الليل ، وقصدنا البريه خ
١٨ والتبج . فلوقمنا الله تعالى في تيه بني اسرائيل . فبقينا خمسة ايام في ال
ما كان معنا من الماء ، وافرقتا على الهلاك . ولم نزل سايرين ط
(٥) لترا : لتري اا ماليا : ماليا (٧) ووثبوا : ووثب (٩)
« شره من البحريه » اا فرما : فرى (١٠) مبنوضين : مبنوضون
يكفوننا (١٤) اتنى : اتنا اا نفر : نفرأ

- الخامسة الى ان طلعت الشمس علينا في اليوم السادس ، فلاح لنا على بعد سواد صفه
عماره ، فقصدها فاتيها الظهر . وقد هجرت علينا الأرض ، ووقدت خيلنا من
العطش ، فوجدنا مذنبه باسوار وابواب جميعها زجاج اخضر . فدخلناها فوجدنا الرمل ٣
الساقي ينبع من الأرض كنبيع الماء حتى وصل الى السقوف بتلك الآدر ، وكذلك
الأسواق ، وبعضها ليس فيها رمل ، وكأكن على حالمها مفتحة وفيها قاش ، فلسناه
فعاد كألها وكذلك جميع ما نفسه منها ، والنحاس يتفتت كالرمل فتفتتها جهد ٦
الطافه ، فوجدنا في دكان صينييه نحاس وفيها ميزان ، فحين لسنه تفتت من ايدينا . ثم
وجدنا في تلك الصينيه تسع دنانير ذهب لم تنفبر منقوش عليها صورة غزال وحوله
اسطر عبرانيه . وبقينا في تلك المدينه ونحن مالبثهم آلا انتدوير على الماء . فوجدنا في ٩
مكان أثر رشح ، فخرنا هناك تقدير دراعين ، فظهرت بلاطه خضراء ، فقلنا ما
فوجدناه صهر بجا فيه ماء ابرد من الثلج ، فشربنا وسقينا خيلنا وحمدنا الله تعالى على
ذلك . ثم حطينا ونحمرنا هجينا وشوينا لحمه واكنا واسترحنا ذلك اليوم . ثم اجتهدنا ١٢
في تلك المدينه على أن نلقا فيها في من المال ، فلم نجد غير تلك التسع دنانير ، ثم خرجنا
وملبنا اوعيتنا من ذلك الماء . (٢٥) وسرنا ونحن لا نعرف اين تتجه ، فبقينا كذلك
يوم وليله . ١٥

- فاوقعنا الله تعالى على قبيله عرب من بني مهدي عرب الكرك ، فاخذونا وطاموا بنا
الكرك الى الملك المنيث . فرسم لنا باقامه ، وتزلنا في الربط ، ثم قصدها دكان يهودي
صبر في شيخ ، فاصرنا منه ذهب كان معنا ، ثم اورينا دينار من تلك الدنانير . ١٨
فلما رآه صرخ وغشى عليه ساعه ، ثم افلق فسلناه ، فقال : « هذا الذهب ضرب في ايام
نبينا موسى بن عمران ، فن اين لكم هذا ؟ » فاحكيئا له امرنا . فقال : « صدقتم ،

(٨) تسع : تسعة (١٣) تلقا : تلقى || شئ : شيئا || التسع : التسعة
(١٤) وملبنا : وملأنا (١٥) يوم : يوماً (١٦) الربط : الربض (١٨) ذهب : ذهبيا ||
اورينا : أريناه || دينار : ديناراً

والله هذه المدينة الخضراء بنيت - لما كان موسى صلوات الله عليه وبني اسرائيل في القبة - بالزجاج الاخضر عوضا عن الحجارة ، ولها طوفان من رمل يلبع نبعا ، فتارة يزيد وتارة ينقص ، وهي مخفية في علم الله تعالى ، وفي كل حين يراها بعض الناس صدفه ، فهل معكم اكثر من هذا الدينار ؟ » - فاريناه التسع دنانير ، فشرنا منا كل دينار بمائة درهم نقره ، واضافنا واكرمنا . وعادت اليهود يضيفوننا ، ونحشدهم بما رايناه ، ويتبركون بنا مده مقامنا بالكرك . انتهى كلام ابيك ولنعود الى سياقة التاريخ .

ذكر سنة ثلث وخمسين ومستمائة

٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة اذرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراهم واصبع واحد .

ما نخلص من الحوادث

١٢ الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير مؤيد الدين العلقمي ، والملك بحالهم حسبما سقاهم من دكرهم .

١٥ وفيها جهز الملك الناصر صاحب الشام العساكر الى نحو ديار مصر وصحبهم البحريه الدين (٢٦) كانوا قصدوه من مصر عند قتلة الفارس اقطاي ، وم : بلبان الرشيدى ، ازدمر السيفي ، سنقر الالائي الرومي ، سنقر الاشقر ، بيسرى الشمسي ، السلطان قلاوون الالائي ، بلبان السمودي ، بيسر البندقداري . فهؤلاء كبارهم المذكورين ،

(١) وبني : وبنيو (٤) التسع : القعة || فصرا : قسرى (٦) ولنعود : ولتند (١٧) المذكورين : المذكورون

ومعهم جماعة كبيره من البحريه ، ومن ممالك الفارس اقطاي . وساروا ونزلوا
النفوار ، ثم الموجا . وكان الملك الناصر قد اقبل عليهم غايه الاقبال ، واقطعهم
بالاقتطاعات الجياد . فلما بلغ الملك المزدك خرج وخيم بأمر البارد عند المباسه ، ٣
واستقر المسكران مقيان بقيه هذه السنه .

وفيما عاد الناصر داود من الأنبار الى دمشق ، ولم يطله الخليفه شيئاً .

ذكر سنه اربع وخمسين وستايه

٦

النيل المبارك في هذه السنه : لما التقديم اربعه ادرع وسته عشر اصبما . سبع عشر
دراعا واربعه عشر اصبما الزيادة .

ما يخص من الحوادث

٩

الخليفه الامام المستعصم بالله امير المؤمنين ، والوزير ابن الملقمى بحاله .

وفيها دخل هلاوون سلطان التتار الى بغداد في زى تاجر عجمي ومعه مائه رجل
١٢ حرير . واجتمع بالوزير مريد الدين ضد لقبه ، وبابن الدرسوس نديم الخليفه ، واكابر
الدوله . وكانوا قادرين على مسكه ، ولكنهم خانوا الله ورسوله ودين الإسلام
قاتلهم الله . ثم خرج [هلاوون] بعد ما اتقن امره معهم ، واتفق الحال على هلاك
الاسلام فـ ﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ . ١٥

وفي طول هذه السنه والمسكر الشاى على الموجا ، والمصرى على أم البارد ،
والمنايرات بينهم والحروب الى آخر هذه السنه .

(٤) مقيان : مقيمين (٧) سبعه : سبعة (١٠) ابن الملقمى : في الأصل « بن القمى »

(١٥) القرآن ٢ : ١٥٦

[وفيها عزل القاضي بدر الدين الحسن بن يوسف المعروف بقاضي سنجار عن القضا باليار المصرية . وتولى القاضي تاج الدين بن عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الإعرز ، ولم يزل متوليا حتى قتل الملك المعز ، وكان قد وزر للمعز اول حال ، قبل الاسعد الفايدي] . ٣

(٢٧) ذكر سنة خمس وخمسين وستماية

٦ النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم اربعة ادرع وخمسة وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر درهما واربع عشر اصبعاً .

ما نخلص من الحوادث

٩ الخليفة الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين والوزير بن الملقم بمحاله .

وفيها جهز الملك المنيث صاحب الكرك عسكريا محبة من وصله من البحريه ، وعدتهم ثمان مائه فارس . والتقوا مع المصريين على الصالحية ليله السبت خامس عشرين ١٢ دى القعدة ، وانكسر الكركيين وعادوا الى الكرك .

وفيها قتل السلطان الملك المعز عز الدين اييك التركاني صاحب مصر .

ذكر قتلة الملك المعز المشار اليه

١٥ لما كان يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول من هذه السنة ، قتل الملك المعز في الحمام . وسبب ذلك انه كان قد تنير على شجر الدر زوجته ، وتماظم منذ قتل

(١-٤) ما بين الحاصرتين المذكور بالماض (٧) واربع عشر : وأربعة عشر (٩) بن : ابن (١٢) الكركيين : الكركيون (١٥) والمصريين : المصريون

- الفارس اقطاي ، وما كان قبل ذلك يقطع امرها دونها ، فماد يستبد بالامور بنفسه ، ولا يدخل اليها الا ثلث ليال في الجمعه ، وبلغها انه خطب بنت صاحب الموصل .
- ٣ وكان قد مسك جماعه من البحريه وهو على أم البارد وتقدم الى القلعه للاعتقال
- حكي جدى يرى بلجك رحمه الله لوالدى - سقى الله عهده - وانا اد داك صبي دون الحلم اسمع . قال : كنت معمن مسكهم للمعز لسكون كان بينى وبين [بلبان] الرشيدى خشداشيه . فوفى بنا للمعز ان نحن نقصد التوجه لخشداشيتنا الدين على العوجا . فسك منا تسع نفر ، انا فى جلاتهم ، وقيدنا وسيرنا الى القلعه ، وكان فينا شخص من ممالك الملك الصالح [يسمى ايدكين الصالحى] . (٢٨) فلما علم ان نحن تحت الشباك الذى كانت تجلس فيه شجر الدر والخدام جلوس - فلما راونا قاموا قايمين فسلمنا عليهم - قال ذلك الشخص المسمى بايدكين : « يا طواشى ، خوند جالسه فى الشباك ؟ » فقال : « نعم » . قال : نخدم براسه ، ورفض عينه الى نحوها ، وقال بالتركي : « الملوک ايدكين بشمقدار ، والله يا خوند ، ما عملنا دى يوجب مسكنا الا انتى سكتنا ودستينا ، ولحنا من نعمتك ونعمة السلطان الشهيد الملك الصالح ، ولا اخطينا الا انه سير يخطب بنت لولو صاحب الموصل ، واتفق الحال انه يتزوجها ، فلما بلغنا ما هان علينا لاجلك ، فقتلناه فى ذلك ، فتخير علينا لهذا السب فسكتنا ، فهدا ديننا ، ولا بد ما يظهر لك صحه كلامى » . قال : فاومت بمنديل من الشباك ، معنى « انى سمعت كلامك » . قال جدى رحمه الله : ثم اتزلونا الجب فقال لنا ايدكين : « ان كان قد حبسنا فقد قتلناه » . فكان هذا اكبر اسباب قتله .
- ١٨ فلما عاد من وجهته التى كان فيها ، وتحققت صحه القول مما كان فى نفسها منه لتفكيره عليها ، رتب له فى الحمام مملوك كان للفارس اقطاي يقال ان اسمه بلسكان ،

(٥) معمن : مع من (٧) تسع : تسعة (٨) ما بين الحاضرئين مذكور بالهامش
(٩) راونا : المقصود « رأنا الخدام » : (١١) عينه : عينيه (١٢) دى : ذنباً اى انتى
(١٣) اخطينا : اخطانا (١٦) ولا بد ما : ولا بد أن اى قاومت : قاومت (١٩) معما : مع ما
(٢٠) مملوك : مملوكا

وكان من القوه بالمكان الوافر ، فلُكِمَ [بلِكان] المز ارماء ، وتعلقت الجواد
بعماريه ، وبعضهم يرفسونه في خواصره ، وشجر الدرّ تضربه بالتقباب ، وهو
٣ يستنيث اليها وهي لا تقبل حتى فطس .

فلما كان الصبح ظهر الخبر وعلم ولده نور الدين على ومماوكة سيف الدين قطز وكان
اكبر مماليكه . فهجموا عليها مع جماعه من الممالك المزيه وخنفوها خنقا ورموه
٦ عربانه الجسد على باب القلعه من جهة القرافه . واتفق رايهم على ولده نور الدين على
وان يكون اتابك الجيوش الامير سيف الدين قطز المذكور .

[قال ابن واصل : ان اول من جلس في اتابكيه الملك المنصور المذكور الامير عماد
٩ الدين سنجر الحلبي الكبير ، ولم يزل حتى وثبوا عليه الممالك المزيه مثل الامير سيف
الدين قطز ، وعلم الدين سنجر التتعي ، وسيف الدين بهادر المزي ونظراهم
وقبضوا عليه واودعوه الاعتقال ؛ وذلك لما ظهر لهم انه يريد الامر لنفسه . ولما بلغ
١٢ ذلك بقيه الامراء الكبار هربوا ، ومنهم من مُسِكَ واعتقل ، ومن تقنطر به فرسه
فهلك لوقته عز الدين ايبك الحلبي ، وركن الدين خاص ترك الكبير ، واعيد بهما الى
القاهره ميتان . وقبض على الوزير الاسعد الفايزي ، وبهاء الدين على بن حنا ، وكان وزير
١٥ لشجر الدر ، واخذت خطوطها بحمله كبيره . واستقر بالاتابكيه فارس الدين اقطاع
المسترب .

وفي سادس عشر ربيع الآخر قتلت شجر الدر خنقا . ووُجِدَت مطروحه على
١٨ باب القلعه من ناحية القرافه .

وفي مستهل الشهر المذكور فوّض القضاء بالديار المصريه للقاضي بدر الدين
يوسف بن الحسن ، وعزل عنها تاج الدين بن بت الاعز ، وابقى بيده قضا مصر فقط
١٢ وكذلك فوّض امر الوزارة الى القاضي بدر الدين مضافا الى ما بيده من القضا [.

(١) الجوار : الجوارى (٢) وبضمهم : وبضمهم الـ يرفسونه : يرفسته
(٣-٨) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) وثبوا : وثب (١٠) ونظراهم : ونظراهم
(١٢) به : مكرر في الأصل (١٤) ميتان : ميتين

(٢٩) ذكر تملك نور الدين على الملك المنتصور بن الملك المعز

جلس السلطان الملك للنتصور نور الدين على بن السلطان الملك المعز عز الدين أيبك
 ٣ فالتزكأى على سرير الملك عند قتله شجر الدر . واناياك الجيوش الامير سيف الدين
 يقطر المعزى . وقبض على الامير سيف الدين يندى وجميع الامرا الاصفه وادعواهم
 بالاعتقال وقتلوا يندى والامير عز الدين ايبك الروى .

٦ قالت : اما الامير عز الدين ايبك الروى فانه ضربت رقبته على الصالحية . وقرات
 تاريخ وفاته على قبره فى تربته بالقرافه المجاوره لجامع بن عبد الظاهر ، فكان تاريخ
 ذلك فى سنة احدى وخمسين وستاياه ، والله اعلم كيف ذلك ، والذى قتله فهو الملك
 ٩ المعز لما خيف من فرسه والله اعلم .

[كان ركوب نور الدين على بن المعز فى دست الملك رابع شهر ربيع الاول
 من هذه السنه . كان سبي العقل ، ضعيف الراى ، كثير اللعب ، يركب الخيل الفرّه
 ويلعب بالحمام مع الخدام] .

١٢

وفيهما وجه الملك العزيز ابن الناصر لملاوون هديه سنه جليله القدر .

ذكر منته ست وخمسين وستاياه

١٥ النيل المبارك فى هذه السنه: لما القديم اربعة ادرع وتسعه عشر اصبعاً. مبلغ الزيادة
 سبعة عشر دراقماً واربعة اصابع .

(٧) بن : ابن (١٠-١٢) ما بين الماصرين مذكور بالهاش

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة الامام المستعصم بالله امير المؤمنين الى ان اخذوا التتار في هذه السنة
 ٣ بنداذا وقتلوه ، وهانكت الاسلام - فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -
 في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . وصاحب الموصل والجزيرة وديار بكر الملك
 الرحيم بدر الدين لولو . وصاحب ميافارقين وراس العين واعمالها صهاب الدين غازي .
 ٦ وصاحب حلب مع الشام بأسره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز .
 (٣٠) وصاحب مصر الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المبرز عز الدين أيك . وصاحب
 اليمن الملك المظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره . وصاحب الهند السلطان
 ٩ غياث الدين محمد بن ايتامش عتيق النوري . وصاحب المغرب ابو يعقوب
 ابن عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره .

ذكر اخذ التتار لبنداذا وقتل الخليفة

- ١٢ قال ابن واصل صاحب تاريخ بنداذا : حكى العدل الامير جمال الدين ابو المنصور
 سليمان ابن العدل نغر الدين ابو القسم عبد الله ابن العدل امين الدين ابو الحسن علي
 البنداذا في مسهل سنة ثمان وتسعين وسبائة ، قال : اخذت بنداذا في المحرم سنة ست
 ١٥ وخمسين وسبائة ، واستولى هلاوون وعساكر التتار بتدبير الوزير مريد الدين بن الملقى
 لعهه الله . قلت : الأولى ان يكون اسمه خاين الدين .
 وكان اول قدمهم قد طلع عسكر بنداذا في دون العشرة الاف ، فكسروهم
 ١٨ التتار ، وكان جيش التتار في مايتي الف فارس من المثل . فلما رجعت المسلمين منهزمين

(٢) اخذوا : أخذ (١٢) صاحب تاريخ بنداذا : كذا في الأصل

(١٣) ابن العدل : بن العدل // ابو القسم : أبي القاسم // ابن العدل : بن العدل // ابو الحسن :
 أبي الحسن (١٧) فكسروهم : فكسروهم (١٨) رجعت المسلمين : رجعت المسلمين

- تعدّموا التتار وتقدّوا يطلبون الخليفة . قال المدل جمال الدين : فطلع اليهم ومعه القضاء والفقهاء والمدرسين ومشايخ الرباطات والصوفية في نحو من سبع مائة فارس . فلما وصلوا الى مكان يقال له الخربة جات رسل هلاوون ، وهو يقول ليحضر الخليفة ٣ في سبع عشر نفر . فاختار الخليفة سبعة عشر نفر . قال المدل جمال الدين : حكى لي والذي رحمه الله ، قال : كفت في الجمل ، فسك رسول التتار يدي ، وقال هذا تكلمه الغد ، وساق بي مع الخليفة . وأما الباقي فأنهم أنزلهم هناك عن دوابهم ، وعروهم قراصمهم ، (٣١) وضربوا أرقاب الجميع .. ودخلت المنل بشداد ورموا السيف فيها ، وعاد القتل يعمل فيها مدة اربعين يوما الى ان عاد الدم في أزقتها مثل كبود الابل . وأما الخليفة ومن كان معه فأنزلهم في مكان واحد ، لكن لفردوا للخليفة خيمة صغيرة الى جانب الخيمة التي فيها رفقته .

- قال المدل جمال الدين : حكى لي والدي ، قال : كان ياتينا الخليفة كل ليلة الى الخيمة التي نحن فيها ، فيقول : ادعوا لي ، فندعوا له . فلما اراد الله عز وجل نقاد قضايه وقدره ، اتفق ان الخليفة جالس في خيمته بمد صلاه الظهر ، وادا بطاير ابيض قد سقط على الخيمة التي فيها الخليفة ، فاقام ساعه ثم حاق طائراً . ففي تلك الساعة بمث اليه هلاوون واحضره ، وقال له وهو قائم بين يديه ويكلمه من اربع حجاب على لسان الترجمان : « ما هذا الطائر الذي اناك ؟ » فقال : « طائر سقط على الخيمة ثم طار » . قال : « فما الذي قال لك ، وما الذي قلت له ؟ » فقال الخليفة : « وهل يشكلم الطائر ؟ » فقال له : « لا بد ان تقر بالصحیح ، ومن اين اناك ، وماذا قال لك ، وما الذي قلت له ؟ » . وجرا في ذلك ١٨

(١) تقدموا : تقدموا || وتقدّوا : وتقدّوا (٢) والمدرسون : والدرسون (٣) جات :

جاءت (٤) سبع عشر نفر : سبعة عشر قرأ || قر : قرأ (٥) ارقاب : رقاب

(١٥) اربع : أربعة (١٨) وجرا : وجرى

كلام كثير وعماورات كثيرة من جعلها : « انكم اهل سحر وهذا الطائر بك رسول
من بعض اهلنا » . ثم جراح مع ولده ابو بكر كلام كثير مما يشابه هذا الكلام . ثم
٣ لهم بها ، فخرجوا الى ظاهر المسكر ، فوضعا في غرارتين ، وشدوا عليهما ولم يزالا
يُرفسا بالارجل حتى ماتا ، رحمهما الله تعالى . ثم امر ان يطلق السبعة عشر غير المدين
كانوا معه ، واعطوهم نصابه . قال المدل جمال الدين ، قال والدي : عندنا بعد ما
٦ قتل منا اثنين اخرين وعدنا خمس عشر نفر . واتينا نطلب منازلنا واهالينا ، فوجدناها
خراب (٣٤) بلاق . بنير انيس ولا غبر .

قال المدل جمال الدين : ومع تقدير الله تعالى ان الامر كان قد مشى مع هلاوون ،
٩ واتفق الحال بينه وبين الخليفة ان يكون للتار نصف البلاد وللخليفة نصف البلاد .
ولم تبق غير المماقده على ذلك ، لكن الوزير - قاتله الله - اجتهد على قتل الخليفة كل
الاجتهاد ، وقال : « هذا ما يصلح لصالحه ، اقتلوه ، والا ما يستقيم لكم حال ، ويكتب
١٢ عليكم ساير ملوك الاسلام ، وياتيكم بما لا قبل لكم به » ، فقتلوه حسبا تقدم . ثم انهم
افروا الوزير الملعون على وزارته قليلا ، ثم مسكوه وعديوه انواع العذاب ، وتوفى في
اخر هذه السنة هو واولاده واهل بيته وسائر اعوانه وشياطينه ، وقتلهم الله من
١٥ عذاب الدنيا الى عذاب الآخرة مع فرعون وهامان وقارون . فقال الله تعالى ان
يقينا في الدنيا ولا يميزنا في الآخرة انه بالايجابه جدير ﴿ وهو على كل شيء قدير ﴾ .

[وفيها توفى الملك الناصر يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الاول سنة
١٨ ست وخمسين وستماية . وهو الناصر داود الذي كان صاحب الكرك بعدما مرت عليه
اهوال وغرايب من انواع البلاء من الثوب والمهجاج من مكان الى مكان . وتردد الى

(١) جاك : جاءك || رسول : رسولا (٢) جرا : جرى || ابو بكر : أبي بكر
(٤) يرفسا : يرفسان || قمر : قمرأ (٦) اثنين اخر : اثنان آخران || خمس عشر نفر :
خمس عشر قمرأ (٧) خراب : خرابا (١٦) يميزنا : يميزنا || الفرقان : ٦٤ : ١ و ٦٧ : ١
(١٧) ما بين الحاصرين مذكور بالهامش || الاول : الاولى

باب الخليفة بسبب وديعته ، ولم يحصل منها على طائل . ثم قبض عليه الملك النيث صاحب الكرك ، واعتقله بالشوبك . ثم خلص وقصد التوجه الى بندا فأنصرة الخليفة . فسبق الخبر باخذ التتار لبنداد ، فتأخر في دمشق ، فتوفى بالطاعون الذي كان في هذه السنه بالبلاد الشاميه رحمة الله عليه . وكان عمره يومئذ ثلثه وخمسين سنه ، فان مولده سنه ثلثه وستايه . وكان قد غلب عليه الشيب لكثرة الاهوال التي مرت به . وكان ملكا فاضلاً عالماً فقيهاً جيد الشعر . فن قوله < من الطويل > :

أناي هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي فارغا فتمكنا
فطيرتُ على حُبِّي لها وألفتُها ولا بد أن ألقى به الله مُعَلِّنا
ولم يَحْزَلْ من قلبي هواها بقدر ما أقول إناؤه فارغا فتمكنا

وله < من الكامل > :

والبرد يمنح للنروب ومُهْجتي بفراقٍ مُشْبِهٍ أَسَا يَتَطْلَع
والشرب قد خَلَطَ النعاس جفونهم والصبح من جِلْبَابِهِ يَتَطْلَع

وله < من الطويل > :

تبيئت أن السيف فُلَّ غِرارَه وقد كنت أرجوه لنأييَ الدَّهْرِ
فماندني فيه الزمانُ ورَيْبُهُ وجاءتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي .

ذكر سنه سبع وخمسين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم اربعة ادرع وسته وعشرون اصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واصبع واحد .

ما يخص من الحوادث

- لم يكن في هذه السنة خليفه للمسلمين فيذكر ، ف﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .
- ٣ وسليمان الاسلام الملك المنصور بن المرّ الى حين انفصاله من الملك في هذه السنة ، في تاريخ ما يأتي ذكره انشا الله تعالى ، بالسبب الموجب لذلك . وصاحب الشام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز ابن الظاهر . وصاحب الكرك الملك المنيث .
- ٦ وتوجه الملك الناصر من دمشق الى القدس الشريف ، ثم عاد الى البلقا وخيم على يرك زبزا ، وذلك (٣٣) لما كان بينه وبين الملك المنيث بسبب البحريه .
- وفيها بعث الامير ركن الدين بيبرس البندقداري بهاء الدين امير اخور الى الملك الناصر يطالب منه دستور في قدومه عليه ومفارقة الملك المنيث ، وان يحلف له لا يندر به ، وان يكون السفير في ذلك الامير عماد الدين . فاجابه الناصر ، وبث اليه الشيخ يحيى برسالة يحلفه ، ويحلف له ان يعطيه اقطاع مائة فارس ، وان تكون قصبه نابلس وجنين فيما يقطعه له ، وان تكون نابلس فقط للملك الناصر .
- ١٢ فقدم عليه وصحبته من الامراء البحريه من يذكر : بدر الدين بيسرى ، ايتمش السعودي ، طيرس الوزيري ، اقوش الرومي ، بلبان الدوادار الرومي ، لاجين الدرفيل الدوادار ، ايدغمش ، كشتندي الشرقي ، ايبك الشيخي ، خاص ترك الكبير ، بلبان المرواني . سنجر السعودي ، سنجر الهامي ، اياز الناصري ، طهان ، ايبك الملاي ، لاجين الشقيري ، بلبان الاقسيسي ، سلطان الالذكزي ، مع جماعه اخر عدده اربعين فارس . فتلقاهم الملك الناصر احسن تلقا ، واكرمهم غاية الاكرام ، وخلع عليهم .
- ١٨ وفيها قبض الامير سيف الدين قطز على بن استاده الملك المنصور ، وجلس ملكا .

ذكر سلطنة الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله

- وسبب ذلك انه لما كان يوم السبت رابع عشرين شهر دى القعدة من ٥٥٥ السنة
قبض الامير سيف الدين قطز على الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز، واعتقله. ٣
وجلس على سرير الملك، وتلقب بالملك المظفر في التاريخ المذكور. وكان الامرا المعز به
والبحريه طلبوا دستور من ابن استاذهم ليتوجهوا يرموا بتدق في العباسه وغزه،
فاغتشم المظفر غيبه الامرا، وقبض على المذكور، ثم ان الامرا قبض عليهم ٦
(٣٤) من كل جهه مثل النساء، واودعهم الاعتقال. وقيل انه سير المنصور وامه واخته
الا بلاد الاشكرى، وقيل انما سيرهم الملك الظاهر بعد تملكه وقتله لانه ظف.
حسبنا ياقى من ذكر ذلك، والله اعلم. ٩

ذكر نبد من بدو شان الملك المظفر

- قال العدل امين الدين محمد بن ابراهيم ابن ابى بكر ابن عبد العزيز ابن ابى الفوارس
الجزرى: حكى لى والدى عن بدو شان الملك المظفر قطز رحمه الله. قال: لما كان ١٢
فى رق ابن العديم. او قال ابن الزعيم بدمشق بالقصاعين، والصحيح انه
ابن الزعيم، اتفق ان استاذ غصب عليه يوماً ثنى جراً منه. فاطمه على وجهه،
ولمن والديه وابوه وجده. ثم انه جلس يبكى ويلتجب، وزاد فى بكايه عن حد ١٥
القياس. وحضر الطعام، فامتنع عن الاكل، وضل طول يومه يبكى. قال: ثم ان
استاد. ركب الى وضيفته، وكان [قطز] عنده عزيزاً بخلاف غيره من مماليكه،

(٥) دستور: دستوراً // يرموا بتدق: يرمون بدقاً (٨) الا: الى (١٠) بدو: بدء

(١١) ابن: بن (١٢) بدو: بدء (١٣) بن: ابن (١٤) جراً: جرى

(١٥) وابوه: وأباه (١٦) وصل: وظل (١٧) وضيفته: وظيفته

- فاوصى عليه الحاج عليّ الفَرَّاش ؛ وكان الحاج عليّ كبير في بيت ابن الزعيم . فقال :
- « يا حاج ، استوصي بهذا المملوك ، ولا تطفه ، وخذ بخاطره ، واطعمه ، واسقيه » .
- ٣ قال الحاج عليّ : فأتيت به وهو يبكي بعد ركوب استاده . فقلت له : « ما هذا البكا العظيم ، من لطفه تعمل هذه الهائل ؟ فلو وقع فيك جرح سيف او نشاب كيف كنت تفعل ؟ »
- فقال : « والله ، يا حاج ، ما بكائي وغيفي من لطفه ، فان السيوف والله ما تعمل في ، وانما غيفي على لمتته لوالديّ وابي وجدي ، وهم والله اخير من ابايه وجدوده » .
- ٦ فقلت له : « ومن هو ابوك انت ، ومن جدك ، وانت مملوك تركي ، كافر بن كافر » .
- فقال : « لا تقتل هكذا يا حاج ، والله ، ما انا الا مسلم ابن مسلم ابن مسلم الى عشر جدود .
- ٩ انا محمود بن محمود ابن (٣٥) اخنوخارزم شاه الساجق ، ولا بد ما املك مصر
- ١٠ واكسر التتار . قال الحاج عليّ : فضحكت من قوله وطايته . وتقلب الاحوال الى
- ان ملك مصر وكسر التتار ، ودخل [قطز] دمشق وطلبني ، فاحضرني واعطاني
- ١٢ خمس مائه دينار ، ورتب لي راتب جيد ، رحمه الله .

وحكي العدل امين الدين محمد بن ابراهيم المذكور ايضاً : قال حدثني والدي ، قال

حدثني الحاج ابو بكر ابن الاسمردي والحاج زكي الدين ابراهيم الجزري المعروف

١٥ بالجنيلي استاذ الفارس اقطاعي قالا : كنا عند قطز في اول دولة استاده المزم ، وقد حضر

عنده منجم قد ورد من بلاد النرب موصوف بمداقه ومعرفة في علم الرمل . قال : فامر

[قطز] لاكثر من عنده من الخاشيه بالانصراف ، وكنا نحن من كبار اصحابه فلمرنا

١٨ بالقعود . ثم قال له : « اضرب وانظر من يملك مصر بعد استاذي المزم ، ومن يكسر

هو لاء التتار ويردهم عن مقصدم » . قال : ف ضرب وحسب زمانا ، وما يدعى على اسيابه .

فقال [قطز] له : « قول ما عندك » . فقال : « ياخوند ، يبطلع لي خمس حروف بلا تقط ،

(٢) استوصى : استوصى || اسقيه : اسقه (٥) وغيفي : وغيفي (٦) غيفي : غيفي

(٧) بن : ابن (٨) عشر : عشرة (١٢) راتب جيد : راتب جيداً

(١٤) ابن : بن (٢٠) قول : قل || يبطلع لي خمس : تطلع لي خمسة

وابوه ايضا كذلك ، وقد تحيرت في ذلك ، واسمك انت ثلث حروف ، اثنين منهما منقولة . قال : فتبسم [قطز] وقال : « لم لا تغل محمود ابن ممدود ؟ » قال المنجم : « ولا يقع والله غير هذا الاسم » . فقال : « انا هو محمود بن ممدود ، وانا الذي اكسر التتار ، ٣ وأخذ تار خالي منهم خوارزم شاه » . قال : فتعجبنا من ذلك حتى كان كذلك .

ومن ذلك ما قل عن الشيخ قطب الدين ابن اليويني في تاريخه المعروف بتاريخ بغداد ايضا في سنة ثمان وخمسين وستايه ، قال : كان السلطان الملك المظفر رحمه الله ٦ رجلاً شجاعاً مقداماً حتى قيل (٣٦) انه لم يركب الفرس قبله من الترك افرس ولا اشجع منه ، ولم يكن يوصف بكرم ولا شج بل كان مقتصداً في ذلك . وهو اول من اجترأ على التتار وكسرهم واخرق ناموسهم بعد جلال الدين خوارزم شاه حسبما تقدم من ذكره ، فكانت كسره جبر بها الاسلام ، والله اعلم .

ومن نبد ما قل عن الشيخ عبد الرحمن القزويني : قال حدثني بعض اصحابي في عشر شوال سنة احدى وتسعين وستايه يعلي بك قال : حدثني المولى تاج الدين احمد بن ١٧ الامير الحلبي ان الملك الناصر صاحب الشام لما كان على برزه اخر سنة سبع وخمسين وستايه وصله قصاد من مصر يخبروه ان قطز تسلطن بمصر وقبض على ابن استاده . قال تاج الدين : فطلبني الملك الناصر اقرا عليه الملقف . فلما فرغ قال : خذ روح الى ١٥ عند الامير ناصر الدين التيمري والامير جمال الدين ينفور واقفهما عليه . قال [تاج الدين] : فخرجت من بين يديه فلقيني حسام الدين البركتخاني ، فسلم على وقال : جاكم الساعة الخبر ان قطز تملك مصر . فقلت : ما سمعت شي . قال [تاج الدين] : ١٨ فنظر الى طويل وقال : بلى والله يا تاج الدين ، ملك مصر قطز وهو الذي يكسر التتار .

(١) ثلث : ثلاثة || اثنين منها : اثنان منها (٢) قل : قول || اين : بين

(٤) تار : ثار (٥) اليونيني : في الأصل « الويني » : انظر ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٣٨٠

(٧) مقداماً : في الأصل « مقدما » (١٢) عشر : عاشر (١٤) يخبروه : يخبرونه

(١٨) شي : شيئاً (١٩) طويل : طويلاً

- فقلت : ايش هذا القول ، ومن اعطاك بهذا ؟ فقال [حسام الدين] : والله ، هذا قطز هو خشدائي ، كنت انا وهو عند الهبيجاوى ونحن صبيان ، وكان عليه قل كثير ، فسكنت اسرَح راسه ، وكلما قتلت قلبه يعطيني فلس او صفحه . فلما كان في بعض الايام اخذت عنه قل كثير ، وشرعت اصفهه ، ثم تهذت وقلت : « اتعنى على الله اميريه خمسين فارس » . قال [حسام الدين] : فشال راسه من حجرى وقال : « طيب قلبك ، انا اعطيك اميريه خمسين فارس » . قال : فصعته واحده قويه وقلت : « وايش هوانت حتى تعطيني اميريه » . (٣٧) فقال : « انت تتمي اميريه خمسين ، وانا والله اعطيك » . قال [حسام الدين] : فصعته اخرى اقوى من الاولى ، وقلت : « انت تجننت » . فقال : « لا والله يا خشدائي ، ألا انا املك مصر واكر التتار » . فقلت : « من اين لك هذا ؟ » فقال [قطز] : « والله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فقال لى : انت تملك مصر وتكسر التتار . وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه شك » . قال [حسام الدين] : فسكت عنه ، وكنت اعرف منه الصدق في حديثه . فتنفكت به الاحوال الى ان صار الحاكم في الدولة المصريه ، وما اشك انه يملك مصر ويكسر التتار كما قال . قال القاضي تاج الدين ، فلما قال لى هذا قلت له : يهنيك والله ملك مصر . فقال : والله ولا يكسر التتار احد غيره . فلم تمنح الا اصره حتى خرج وكسر التتار . قال القاضي تاج الدين : ثم رايت حسام الدين البركتخان بالديار المصريه بعد كسره التتار وهو امير حمدين فارس . فسلم على وقال : تذكر ، يا مولانا تاج الدين ، ما قات لك في الوقت الفلاني . قلت : نعم . قال [حسام الدين] : والله حال ما عاد الملك الناصر الى حلب طلبت انا مصر ، واجتمعت بالسلطان المغفر رحمه الله ، واوفاني بوعده ، واعطاني اميريه خمسين فارس كما ترا .

(٣) قنس : فلأ || صفحه : المقصود «أصفه» (٤) قل كثير : فلا كبيراً (٥) فارس : ذرسا (٦) اميريه : ليرة || فارس : فارساً (٧) وايش هو انت ، انظر التجوم الزاهرة ج ٧ ص ٨٨ س ٩ و ١٠ || اميريه : ليرة (٨) الاولى : الأولى (٩) يهنيك : يهنيك (١٠) تمنح : تمنح (١١) فارس : فارساً (١٢) اميريه : ليرة || فارس : فارساً || ترا : ترى

قلت : كان بين الوالد ، سقى الله عهده ، وبين القاضي تاج الدين بن الامير
المشار اليه صحبه اكيده من ايام استاد الوالد الامير سيف الدين بلبان الدوادار الروى
رحمهما الله . وكان للعبد اخوين اكبر منى ، وكان القاضي تاج الدين ادا هل الشهر ٣
يسير يطلبنا الثلاث ويصير الهلال على وجوهنا . وكان يقول للوالد : يا جمال الدين ،
انا استبارك بوجوه بنيك ، فأنهم حسنة . ووارثنا الصعبة مع اولاده ، القاضي
عماد الدين اسماعيل ، ثم صاحب المملوك القاضي علا الدين على ولده الى ان توفى ٦
في تاريخ ما ياتى ذكره انشاء الله تعالى .

حدثني والدى رحمه الله عن القاضي تاج الدين المذكور (٣٨) قال ، حدثني الامير
عز الدين ابن ابي الهيجا ان الامير سيف الدين بلناق حدثه ان الامير بدر الدين ٩
بكتوب الاتابكي حدثه قال : كنت انا وقطر الملك المظفر ، ويبرس البندقدارى الملك
الظاهر ، خشداسيه فى حال الصبي ، نكون اكثر اوقاتنا مجتمعين تركب جميع ونمشى
جميع فاتفق ان نحن يوما رهينا منجم فى بعض الطرقات بالديار المصريه ، فوقفنا عليه ١٢
فقال له قطز : ابصر لى . قال [بدر الدين] فضرب ، ثم صوب فيه النظر وحسب ،
وعاد يكرر اليه النظر طويل . فقال [قطز] : ايش تقول تسكلم . فقال : انت تملك
مصر وتكسر التتار . قال فتضاحكنا منه . ثم قال له يبرس البندقدارى : وابصر لى ١٥
انا ايضا . قال [بدر الدين] : فضرب ، ثم عاد ينظر الى الآخر طويل وقال : ان
هذا لعجيب ، وانت والله ايضا تملك مصر وغيرها ، ويطول ايامك ، فازداد ضحكنا .
ثم قلت : وانا ايضا ابصر لى . فضرب وقال : وانت يحصل لك امرىه كبيره ، وهذا ١٨
سببها - واوى الى البندقدارى - ويقتل هذا - وأشار الى قطز . قال [بدر الدين] :
فوالله ما اخرم قوله كله واحده . وهذا ما حكاه القاضي تاج الدين بن الامير للوالد
رحمهما الله جميعا .

٢١

(٣) اخوين : اخوان (٤) الثلاث : الثلاثة (٥) ظنهم : فأنها واثورتنا : واثورتنا
(٩) ابن : بن (١١) جميع : جميعاً (١٢) جميع : جميعاً (١٨) امرىه : لمره (١٩) واوى : وأوياً
(١٤) طويل : طويلاً (١٦) طويل : طويلاً

- ابن اقسقر، ثم كان استدارا، وتنفذ به الاحوال حتى استقل بالملك ولقب بالملك الرحيم
 حنبيا تقدم، واستبد بملك الموصل وبلادها مدة سبع واربعين سنة، وسعد سعادته عظيمة
 جدا، ودخل في طاعه هلاوون. وقد تقدم من حسن تدبيره وسياسة ما يثنى عن ٣
 زيادة ذكره. وملك بعده ولده الملك الصالح اسماعيل، وسياتي من اخباره مع التتار
 ما يمكن من القول في معناه انشاء الله تعالى. وبلغ من العمر نيف وخمسة وثمانين
 سنه ولا لحقه هرم، والذي يراه يظن انه في سن الاربعين لقوته ونهفته ٦
 وصباحته. ولم تسقط عليه حال في مملكته الى ان توفى رحمه الله تعالى.
- وفيهما توفى منيف بن شيجه صاحب المدينة على ساكنها السلم وتلك بعده جماعات.
- وملك الموصل: الملك الصالح بن الملك الرحيم، هو الملك الصالح اسماعيل ابن ٩
 الملك الرحيم بدر الدين لولو النوري.

ذكر سنه ثمان وخمسين وسبعمائة

- النبيل المبارك في هذه السنه: الما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً. مبلغ ١٢
 الزيادة ثمانية عشر دراعاً وسبع عشر اصبعاً.

ما اخلص من الحوادث

- وليس للمسلمين خليفة فيذكر. والتتار ملاك الدنيا من مطلع الشمس الى حدود ١٥
 الفراء، وجميع ملاك الاسلام تحت طاعتهم من الدين لم يزولوا ملكهم. وصاحب
 الشام الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين. ومسلطان الاسلام
 بالديار المصرية السلطان الملك المظفر سيف الدنيا والدين قطز رحمه الله. ١٨

(٥) نب رحمه: ثقيفاً وخياً (٦) ونهفته: ونهفته (٨) السلم: السلام

(٩) ابن: بن (١٣) وسبع: وسبعة (١٦) الفراء: القرات

- ونزل هلاوون في اول هذه السنة على ماردین وحاصرها ولم يتم له فيها امر ،
 فرجل وتزل حلب ، وسیر [هلاوون] يطلب صاحب ماردین ، فسير ولده تحت الطاعة ،
 واحتج انه مريض عاجز عن الحركة . ثم انه اوقع الحصار على حلب ، وهرب الملك
 ٣ الناصر وترك حريمه مع حريم الملوك بقلمه حلب ، واخذ هلاوون مدينته حلب ،
 (٤) وكان الحصار عاليا مدة سبعة ايام ، وبدل السيف في اهلها . وبمدايام قلايل اخذ القلمه
 ٦ الشهبنا ، وامر بمن كان فيها من حريم الملوك مثل حريم صاحب ميافارقين وبنات الملك
 الناصر وخواته ، فوقف الجميع بين يديه في موقف السبي شبه الجوار . كل هذا وإن
 صاحب ماردین قايم ينظر ، وكان قصد [هلاوون] ان يخيف بذلك ساير الملوك الخارجين
 ٩ عن الطاعة . ثم التفت هلاوون الى الرسل ، وقال : كيف ترون صنع رب السما في من
 يمضي علينا ، ولو علم الناصر ان له بنا قدره لما هرب وترك حريمه . ثم انه اخرج من
 كان بها من البحريه معتقلين ، وهم : سكر وبرامق وسنقر الاشقر .
 ١٢ [وكان نزول هلاوون على محاصره حلب ثاني صفر من هذه السنه . وكان بها
 يوميد الملك المظفر ابن السلطان صلاح الدين نايبا بها عن الملك الناصر صاحبها . وكان
 الملك الناصر نازل بمجموعه على يرزه . ظاهر دمشق ، ثم انه عاد يتقدم أولا فاولا قدام
 ١٥ التتار حتى وصل الى قطيا ، ثم خشي من المصريين على نفسه فدخل البريه حتى
 مُسك . ووصل الملك المنصور صاحب حماه وبقيه من معه من الملوك اولاد ايوب الى
 الديار المصريه ، واحسن اليهم الملك المظفر قطز . ولما كسر التتار اعاد الملك المنصور الى
 ١٨ مملكه حماه .

- ولما ملكوا التتار حلب اختشوا اهل حماه ، فسيروا مفاتيح البلد لهلاوون ،
 فجعل فيها شحنه من قبله ، وكذلك ملكدا دمشق عنوه بالسيف . وكان اسم الشحنه
 ٢١ الذي تركوه بحماه خسرو شاه ، يقال انه من خالد بن الوليد رضي الله عنه . ثم ان
 (٥) وبذل (٧) وخواته : وأخواته || الجوارى : الجوارى
 (١٢) ما بين الحاصرين المذكور بالهامش || وكان : في الأصل « كان » (١٣) ابن : بن
 (١٤) نازل : نازلا (١٥) ملك : اختشوا : اختشى

التار كبسوا على جيوش المسلمين بنابلس ، ومن هناك نشبت جوع عساكر الملك الناصر ، وتزقوا كُلُّ مُتَزَقٍ ، ووصل من وصل منهم الى الديار المصرية . ولما استحكم امر هلاوون بالشام جميعه كتب الى مصر . وجعل النايب بحلب عماد الدين ٣ القزويني وعز الدين كنجي ، ومعهما من الفل ككلاغه وبغراغه ، وجعل رجوع الجميع الى ما يامر به الملك الاصراف صاحب حصص . ولما اتوا الى مدينه الصبيه نزل اليهم صاحبها الملك السعيد ابن الملك العزيز ابن الملك العادل ، واختلط بهم وفعل كل قببح ، ٦ وسياتي ما كان عاقبة امره] .

ثم انه كتب الى الملك المظفر قطز صاحب مصر كتابا ما هذا نسخته :

- « بسم الله السام الواجب حقه ، الذي ملكنا أرضه وسلطانا على خلقه ، الذي يعلم ٩ به الملك المظفر صاحب مصر واعمالها ، وسائر امريها وجندها وكتائبها وعمالها ، وباديتها وحاضرها ، واكابرها واصغارها ، انا جند الله في أرضه ، خلقنا من سخطه ، وسلطانا على من حل به غيبه ، فلكم بجميع الأمصار معتبر ، وعن عزمنا مزدجر . ١٢ فاقموا بديركم ، وسلموا إلينا أمركم ، قبل أن يكشف النطاء ، ويعود عليكم الخطاء . فنحن مآثرهم من بكا ، ولا نرق لمن شكا . فتحنا البلاد ، وطهرنا الأرض من الفساد . فعليكم بالهرب ، وعلينا بالطلب . فأى أرض تأويكم ، وأى بلاد تحميكم ، وأى ذلك ١٥ ترا ، ولنا الماء والثرا . فالكم من سيوفنا خلاص ، ولا من أيدينا مناص . نخيولنا سوابق ، وسيوفنا صواعق ، ورماحنا خوارق ، وسهامنا لواحق ، وقلوبنا كالجبال ، وعديدنا كالرمال . (٤١) فالحصون لدينا لا تمنع ، والجيوش لقتالنا لا تنفع ، ودعاكم ١٨ علينا لا يسمع ، لأنكم أكلتم الحرام ، وتماظمت عن رد السلام ، وختمت الإيمان ،

(٢) كل مئزق : طون القرآن ٣٤ : ٧ (٦) ابن : بن (١٢) غيبه : غيبه ،

انظر القرطبي ، السلوك ، ج ١ ص ٢٨ (١٤) بكا : بكى || شكا : شكى

(١٦) ترا : ترى || والثرا : والثرى (١٨) ودعاكم : ودعواكم

- وغشا فيكم العقوق والمعيبان . فابشروا بالذلة والهوان . ﴿ فَأَلْهَمَ يَوْمَ تَمْجِزُونَ عَذَابَ
الْهُونِ ﴾ عِمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .
- ٣ وقد ثبت أن نحن الكفرة وأقم الفجرة ، وقد ساطنا عليكم من يده الأمور المدبرة ،
والأحكام القدره . فكثر لكم عندنا قليل ، وعزركم لدينا ذليل ، وبغير الذلة
ما لدينا لكم علينا من سبيل . فلا تظلموا الخطاب ، وأسرعوا رد الجواب ، قبل أن
٦ تضرم الحرب نارها ، وتورى شرارها ، فلا تجدون منا جها ولا عزا ، ولا كتابا
ولا حرزا ، إذا أرتكم رماحنا أزا . وتدهون منا بأعظم داهية ، وتصبح بلادكم
منكم خالية ، وعلى عزوفها خاوية . فقد أنصفناكم ، إذا أرسلنا إليكم ، ومننا يرسلنا
٩ عليكم . ثم كتب < من الطويل > :
- ألا قل لمصر ما هلاوون قد أتا بحمد سيفي تمضي وبوتر ،
يصير عزيز القوم فيها أذلة ونلحق أطفالا لهم بالأكار .
- ١٢ فلما وصت هذه المراسله الى الملك المظفر رحمه الله ، جمع الامرا ، وضرب مشور ،
فاتفق الراى على ضرب رقاب الرسل ، والتجهيز له وامتقاه ، ويعطى الله النصر لن
يشا . فضربت رقاب رسله ، وكانوا نيف واربعين نفرا ، وعلقت رؤوسهم على باب
١٥ زويله . ثم نادوا فى القاهرة ومصر الجهاد فى سبيل الله . واجتمعت المساكر من كل
فجع عقيق ، وجاءت العربان من البلاد ، وخلق كثيره من التركمان والاكراد ، وبايعوا
الله عز وجل بنيات صادقه وقلوب موافقه ، وخرجوا طالبين التتار .

(١-٢) الفرقان ٤٦ : ٢٠ ، قارن ايضا الفرقان ٦ : ٩٣ ، ٤٥ : ٢٨ ، ٣٦ : ٥٤
(٢) الفرقان ٢٦ : ٢٢٧ . (١٠) انا : آنى لا تخفى : تنفى ، انظر القرزى ، السلوك
ج ١ ص ٤٢٨ (١١) تلحق : فى القرزى « يلحق » (١٤) نيف : نيفا
(١٦) جات : جاءت

(٤٢) ذكر وقعه عين جالوت وكسره التتار

- وكان قبل ذلك في هذه السنة قد وصل الأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى ،
 لما فارق خدمه الملك الناصر وحضر الى خدمه الملك المظفر وكان في طريقه قد نزل بقره ،
 وصاهر الشهرزوريه وتزوج منهم . وبعث طيبرس الوزيرى الى عند الملك المظفر
 ليحلفه . فاجابه لذلك وحلف له ، فطاب خاطره ، ودخل القاهرة يوم السبت ثاني
 عشرين ربيع الاول . وركب السلطان الملك المظفر والتقاء من مسجد التين ، وازله
 دار الوزراء ، ورتب له راتبا عظيما ، واقطعه قلوب بكاملها . وهو الذى صغر امر
 التتار عنده ، وقوى قلوب الاسلام على ملتقاهم ، وتسكف له النصر من الله تعالى .
- وكان خروج السلطان الملك المظفر بالمساكر من الديار المصرية نائفا ، للتتار يوم
 الاثنين خامس عشر شعبان . وكان قد جهز هلاوون جيوش المنفل تقدمهم كتبنا نونين ،
 ونزل حصص . فلما بلغه ان السلطان المظفر نزل مرج عكا ركب من حصص ، وتوجه الى
 ان وصل الفور . وبعث المظفر الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى شاليشا في عده
 من فرسان الحرب المودين للطنن والضرب . فلما وقعت عينه عليهم سير عرف
 السلطان . ثم انه انتهز الفرصه في مناوشتهم الحرب ، ليكون له اليد البيضاء عند الله
 تعالى وعند الاسلام ، وليصغر امرهم في اعين الجيوش القادمه عليهم . وعاد يقابلهم
 ويستدرجهم ، ويكر عليهم ويتقدم امامهم ، الى ان وصلوا عين جالوت . فلما كان يوم
 الجمعه الخامس والعشرين من رمضان المعظم التقا الجمعان ، وعمل السيف والسنان
 بالضرب (٤٣) والطمان . وتبث الشجاع وفر الجبان ، وكانت دايه السوء على الكفار
 من عبدة الاوثان ، ونصر الله حملة القرآن . وانهزمت التتار الكفار ، وعمل في

(٩) للتقا : للثقي (١٥) يقابلهم : في الأصل « يقالهم » (١٧) التقا : التقى

(١٨) وتبث : وثبت

٣ ائناقمهم الصارم البتار ، وتشتروا في الاقطار . وركبت المسلمون اكتابهم اسراً وقتلا ، حتى ملا ذلك عيون وحش الفلا . وقتل ملكهم الامين ، كتبنا نوبين ، وقطع دابر القوم الذين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين .

٦ حكي جدى يرى بلجك لوالدى رحمهما الله ، قال : لم نزل معتقين بالقامه الى ان اخرجنا الملك : نظفر عند خروجه الى التتار ، فكنت في هذه النزاه المباركه . وكان قد قفز من التتار الى السلطان المظفر شاباً من المنل . فغربه السلطان ، وانهم عايه ، وجعله سلاح داراً . فلما كان يوم المصاف والتحم القتال ، ضرب ذلك الشاب السلطان بسهم ، فن يخطى الجواد لسماده الاسلام ونصرة امة النبي عليه السلام ، فوقع السلطان الى الارض ، وقتل ذلك الشاب . وعاد السلطان راجلاً والناس قد اشتغلوا بقتل ذلك الماعون الذى اراد هلاك السلطان . قال : قتل نغر الدين ماما عن جواده ، وقدمه للسلطان ، فامتنع عن الركوب . فقال له الامير نغر الدين : «ياخوند ، اركب ، فاداً وقت امتناع» . فقال [قطر] : «تقتل ، يانغر الدين» . فقال : «ادا قتلت انا كنت واحد من المسلمين ، وكان عوضى كثير ، وادا قتلت انت في هذا الوقت فما لك عوض ، وقتل المسلمين كلهم» . فركب ثم التقت الجفائب والوشاقه ، فركب نغر الدين من جنائب السلطان . فلما انكسر التتار ، قال للسلطان بهض خواصه ، عن امتناعه عن الركوب في ذلك الوقت ، «ياخوند ، لو صدقتك - والياد بالله - في ذلك الوقت الذى انت فيه راجل بعض المنل كنت رحت ، (٤٤) وراحت الإسلام لرواحك» . فقال : «اما انا فكنت ارواح الجنه ، واما الاسلام فما كان الله ليضيعة ، فقد مات السلطان الملك الصالح رحمه الله ، وقتل ابنه المظفر ، والامير نغر الدين بن الشيخ مقدم المساكر ، وبعد دا نصر الله الاسلام وحده بنير ملك بمد اليأس» .

(٤) معتقين : في الأصل « معتقين » (٦) شاباً : شاب (٨) فلن يخطى : فلم يخطى
(١١) الامير : في الأصل « للامير » (١٢) ذا : هذا (١٣) واحد : واحداً
(١٤) المسلمين : المسلمون (٢٠) ذا : هذا

ولبعض الشعرا يمدح الملك المظفر رحمه الله < من الخفيف > :

- هلك الكُفَر في الشَّامَ جميعاً واستجَدَّ الاسلامُ بمدحِ دحوضه
بالمُلْكِ [الملك] المظفر [الملك] الار وع سيفِ الاسلامِ عندَ نهوضه ٣
أوجبَ اللهُ شُكْرَ دالكِ عاينَا دايماً مثلاً واجباتِ فروضه
وفى ذلك لشهاب الدين ابى شامه < من الكامل > :

- غلب التتار على البلاد فجاءهم من مصرَ تركيُّ يجودُ بنفسه ٦
بالشام بددهم وفرق شملهم ولكل شيء آفة من جنسه
وقال جمال الدين بن مصعب رحمه الله < من الخفيف > :

- [إب يوم الحراء يومٌ عجيب فيه ولَّى جيشُ الطغاة البغاة ٩
دار كاسُ المنون لما مزَّجنا عين جالوتَ بالدماء للِسقات
يألهاجمة غدا المُنلُ فيها سُجَّداً للسيوف لا للصلاة .]

- ١٧ ووصل الخبر الى دمشق بكسره التتار في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
المعظم . فانهزم نلك الليله من كان بدمشق من التتار ، وشجنتهم بها كان يسمى ايل
ستان ، وتبعهم الناس واهل القرى والضياع يقتلون ويأسرون .

- ١٥ وكان الملك السعيد ابن المرز بن العادل صاحب الصبيبه وبانياس محبوساً بقلاع
الشام ، بعد موت الصالح وولده توران شاه المعظم ، فأخرجوه التتار ، وصار معهم ،
ويدل على عورات المسلمين . وقدم [الملك السعيد] في الجيش الذي كان مع كتبغا
نوين الى دمشق ، وحضر فتح قلعتهما ، واعادوه الى بلاده . ثم توجه مع عسكر ١٨

(٣) انظر اليوناني ج ١ ص ٣٦٧ || نهوضه : نهوضه (٩ - ١١) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهامش (٩) الطغاة البغاة : الطغاة البغاة (١٠) اللغات : اللغات

(١٣ - ١٤) ايل ستان : في الأصل « ايل ستان » ؟ في أبو شامة ، ذيل الروضتين

(ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٠٧ « ايل سيان » (١٥) ابن : بن (١٦) فأخرجوه : فأخرجوه

كتبنا نوبين ، وقاتل المسلمين . فلما وقعت الكسره عليهم جا الى السلطان الملك المظفر متصلاً فلم يقبله ، وقال (٤٥) له : « لولا الكسره كانت على التتار ما أتيت » ، ثم مهد عليه جماعه من الناس انه كان يقاتل مع التتار اشد قتال ، وربما قتل من المسلمين .
٣ فعند ذلك امر السلطان المظفر بقتله فقتل ، ثم ورد كتاب السلطان المظفر الى دمشق بالنصر والمظفر يوم الاحد ثالث يوم الوقعه .

٦ وكان النصارا - لمنهم الله - لما ملكوا التتار دمشق شحخت نفوسهم ، وقالوا : « هذا الذى كنا قد وعدنا به ؛ ان فى اخر زمان يخرج من يعضد الملة النصرانيه وهم هؤلاء » . وعاد كبارهم يترددون الى الشحنة المسمى ايل ستان والى كبار المنزل ، وحسنوا لهم دينهم ، وعبروا بهم كنياسهم ، وحضر من عند هلاوون فرمانات اليهم بالاعتنا بهم ، وارتقاع كلمتهم ، واعزاز دينهم ، وايضاع الاسلام . وعادوا يشربون الخمر على رؤس الناس ، وعلى ابواب المساجد . وعادت المسلمين معهم فى اشد الاحوال حتى انهم فى شهر رمضان يشربون الخمر ، ويطرشون به المسلمين .
١٢ وربما شربونه فى الجامع الكبير الاموى فى شهر رمضان المظلم ، ويعطون على الناس الصلوات الخمس . فعند ذلك اجتمعت اكابر دمشق من المسلمين ، واتوا الى القلعه الى الشحنة ايل ستان ، ومعهم انقضاه والمدول ، وشكوا اليه فعل النصارا ، وما الناس فيه من الشده معهم ، فاهانهم ، واخرق بهم ، فمظم ذلك على الاسلام .

١٨ فلما من الله تعالى بفضله العميم ، واتصّر الاسلام ، وهربت التتار من دمشق ليه الاحد ، اصبح الناس وطلبوا دور الاصارا فهبوها ، واخربوا ما استطاعوا ، واخربوا كنيسه اليماقبه ، وكنيسه مريم حتى اعادوها كومان . وقتل من النصارا

(٦) النصارا: النصارى || ملكوا : ملكه (٨) ايل ستان : فى الأصل « ايل ستان »
(١١) رؤس : رؤوس || المسلمين : المشركون (١٣) شربونه : شربوه (١٥) ايل : فى الأصل « ايل » || النصارا : النصارى (١٨) النصارا: النصارى (١٩) كومان: كومان || النصارا: النصارى

جماعه. واختفوا ، ولزموا بيوتهم ، وجرا عليهم امور اشغى (٤٦) بها صدور المسلمين .
ثم نهبوا بعض اليهود ، ثم كفوا عنهم ، فانهم لم يجرا منهم في حق الاسلام شيء .
يكرهونه .

٣

وفي اول هذه السنة كان اخذ حلب وهروب الناصر حسبما تقدم من الكلام .

- حكى الصارم ازبك ، مملوك الاشراف صاحب حمص ، قال : كان سبب اجتماعي
بهاوون اني تزاييت بزى التتار ، ولبست لبسهم . وكان لهم صارياً معروفاً به
صندوق ، وعنده رجلان موكلان به من جهة هلاوون ، وكان كل من له ظلامه
يكتب قصه ويحضرها الى ذلك الامين ، فيضعها في الصندوق الى يوم الجمع يجلس
هلاوون ، وتعرض عليه القصص ، ويكشف ظلمات الناس . قال الصارم : فكتبت
قصه ، وانا اقول : «المملوك ازبك مملوك الملك الاشراف صاحب حمص يقبل الارض ،
وينهى ويسال الحضور بين يدي القان » . قال : فطلبني . فلما حضرت بين يديه ،
رايت ماسكا جليلا وهيبه عظيمه . وصفته انه قصير القامة ، ليس له عنق يظهر ،
وراسه كدماغ البغل على كتفيه ، وجفون عينية على روس خديه ، كأن وجهه ترس
النار تشعل من عينيه . فلما مثلت بين يديه اوقفني من اربع حجاب . وقال : «انت
مملوك الاشراف صاحب حمص ، بهادر للمسلمين؟ » قلت : «نعم» . ثم كلمني ، فوجدني
فصيحا ، قوى الجنان ، فقرئني وكلمني ، وحدثني من جانب واحد . ثم قال : «تشرب
الخمر؟ » قلت : «نعم» . فاصر لي بهتاج مملوا خمر . فتداولته ، وقبلت الارض ، ورقصت ،

١٥

(١) وجرا : وجرى (٢) يجر : يمر (٥) ذكر القصة التالية ، خلا عن قرطاي
الزى الخزندارى ، ابن الفرات في تاريخه (خطوطة القانيكان رقم ٧٢٦) نشرها ليفي ديلا فيدا
Levi della Vida في مجلة Orientalia ج ٤ (١٩٣٥) ص ٣٥٨ - ٣٦٦ . وسوف يشير
الحقني الى نص ابن الفرات عند الضرورة (٦) صاري مروة : صار معروف
(١٣) روس : رؤوس (١٤) اربعة : أربعة ١١ اوقفني من اربع حجاب : في تاريخ ابن الفرات
(نصر ليفي ديلا فيدا) ص ٣٥٨-٣٥٩ «وقف بين يدي هلاوون تكلم معي من حجاب اربعة»
(١٧) مملوا : مملو

- وعمت اشياء كثيرة مما كانت الحرفا تعملها بين يدي ملوكنا . قال : فاعجبته واعجبت
الحوادثين ، وضحكوا وانشرحوا ، وهلاوون يتيسم . ثم امرني بالجلبوس ، فجلست .
٣ وعدتُ نديم حضرته ، وانا احكي له كل نادره وعجيبه ، (٤٧) وعدت اعز الناس
عنده وعند الست طغز خاتون زوجته ، واقت عنده عشرة ايام بلباليها ، خمسة قبل
نزوله على حصار حلب ، وخمسة بعد نزوله على حلب . قال الصارم ، فقال لي في الليلة
٦ الخامسة من حصار مدينه حلب : « في كم تقول نلخذ هذه البلاد ؟ » يعني حلب . فقلت :
في عشرة سنين ! . فقال : « فاقلمه ؟ » قلت : « في عشرين سنة ! » . وكان قصدي بهذا
رحيله عنها . فقال - وقد غضب من قولي - : « والله لولا ما سبق من امانك كنت مت ،
٩ هذا تكون همة ملوككم الخنثين المشتغلين بيمضهم البعض » . قال [الصارم] :
فاستدركت الفارط ، وقلت : « صدق القان ، حفظه الله ، انا ما لي خبره الا بحروب
ملوكنا ، واما هم القان ، وعلو اقتداره ، فما اعلم » . فلما رد عليه الحجاب ،
١٢ وشدت مني زوجته واسمعتني في الكلام ، رجع عن غيظه . قال الصارم لزيك :
فما فرغ مني من الكلام الا وقد دخل عليه رجل من المنزل وفي يده راس مقطوعه
من رؤس التتار ، صفة شاب ، لا شعر في وجهه ؛ فرماها بين يديه ، وتحدث معه
١٥ بالمنلى ، وانا لا افهم ما يقول ، ثم اخذ الراس ، وخرج . فالتفت الى الحجاب وقال :
« تدري ما هذه الراس ، وهذا الرجل ؟ » قلت : « لا » . قال : « هذا الرجل كبير مقدى
التتار ، وكان في قب من نقوب حلب ، نفخج لبعض شغله ، وترك ولده مكانه ،
١٨ نفخاشهم الحلبيين ، وهجموا عليهم في النقب . فهرب ولده ، وهرب الدين معه لمروبه .
فبلغ ابوه ذلك ، فدخل النقب ، وقطع راس ولده ، وجاء بها الى القان ، كما ترى » .
قال لزيك : فتشقت عند ذلك انهم يملكون حلب والقلمه في الايام اليسيره .

(١) كانت الحرفا تعملها : كان يعملها الحرفه (٢) وضحكوا وانشرحوا : وضحكوا وانشرحوا

(٧) عشره : عشر (١٤) رؤس : رؤوس (١٧) مكانه : في مكانه (١٨) الحلبيين : الحلبيون

(١٩) ابوه : اباؤه

- وحكى الصارم اذبك ايضا ، قال : وقفت بين يدي هلاوون ، فرسم ان اجلس .
 فقلت : « يحفظ الله القان ، كان - والله - (٤٨) ود الملوكة ان يكونوا بين يدك نسبة
 هولاء الممالك الدين بين يدي القان، وانما حرمة القان عظيمة » . قال : فاجبه . وقال : ٣
 « يا ايزبك ، تقدر تحضر استاذك الأعراف ؟ » قلت : « نعم ، حفظ الله القان » . قال : فامرني بخيل
 البريد . فقلت : « على شرط لا يفتح القان القلمه حتى احضره بين يدك » ، ثم خرجت
 من ساعتى وركبت ، وصحبت معى عشرة اكاديش ، وفى عنق الطمناء ، ثم سقت الى ٦
 غزه ، ودخلت البريه ، فوجدت الملوكة مشتتين فى البريه عند برك زيزا ، فلما راوتى
 نزلوا الىّ واقبلوا علىّ لما كان بينهم من محلى عند القان ، فاستحييت من استاذيتى ،
 فمرجلت ، وعاطقتهن ، وقالت للاعراف : « القان طلبك » ، فخاف ، فقلت : « لا باس عليك ، ٩
 وعلى الضمان ان تعود الى ملكك » . فقال لى الناصر : « وانا ، يا صارم الدين » ، قلت :
 « مالى معك كلام » . ثم اخذتُ للاعراف ، وعدت به فى ثلاثه ايام والاربع كنا عند
 هلاوون . فاحضره بين يديه ، واقبل عليه . وكان الاعراف خريف الشمال ، تام ١٢
 القامه ، اسمر ، احمل ، ادعج ، كأن يخرجه فاحتين ، وفيهم شامات متفرقه ، وكان
 لابس قبا تترى اخضر بينود اطلس احمر ، وخف بلنارى بشرط ذهب ، ومهاميز
 ذهب ، وقبع اطلس ، وتخفيفه لا تبين رقيقه ، وهو كانه قضيب بان . فلما نظرت اليه ١٥
 طفر خاتون وزوجه هلاوون اعجبها ، وضربت هلاوون على وجهه وهى تضحك .
 وقالت : « هكذا يكونوا الملوكة ، ان هذا شاب مليح بهادر المسلمين » . قال : فنظر اليها
 هلاوون ، ولطمها على وجهها وهو يضحك . وقال : « انما نحن الملوكة الذى دلت لنا ١٨
 مثل هولاء الملوكة ، وجملناهم مثل العبيد بين ايدينا ، مثل النساء قدامنا » . قال الصارم
 ايزبك : كل هذا والاعراف قايم يرعد كالقصبه (٤٩) هيئه وعظمه . فقال هلاوون :

(٢) يحفظ : حفظ

(٦) الطمناء : فى تاريخ ابن القرات ص ٣٦١ « الطمنه »

(١٢) خريف : ظريف

(١٣) وفيهم : وفيها (١٤) لابس قبا تترى : لابس قباء تترى

(١٧) يكونوا : يكون

(١٨) الذى دلت : الذى دلت

«ياأصرف ، أتعنى على أيش تريد ». فنظر الى قنات : «أطلب البرج الذى فيه أهلکم وعيالکم واقاربکم ، لعل يسمح به ، وتستريح من السبي». فقال الأصرف : «لا يكون يقتلنى». فقات : «لأتخاف ، فإن قاب الخاتون كله معك ، وهى النالبة عليه». ثم كرر عليه هلاوون القول. فقبل الأصرف الأرض وقال : «ينعم على القان بالبرج الذى فيه حريمنا، وحریم الملوك الذين صاروا هارين من هيبه القان». قال : فنضب هلاوون ، وعبس وجهه ، ولعب شاربيه ، فكاد الأصرف يسقط من یدى وبد الحاجب ، ونظرت الخاتون ، فقهت منه انه يستعجیر بها ، فطلمت هلاوون وهى تضحك . وقالت : « ما تستحى ، ملك مثل هذا يتمنا عليك فى يسر ، وانت الذى ادنت له ومينته ، والله الم تعطيه انت اعطيته انا القلمه كلها ». فقال هلاوون : « انما منعتك ذلك لاجلك حتى تبقى بنات الملوك لك جوار ». فقالت : « هم جوارى ، وقد وهبتهم لهذا البهادر ». فعند ذلك رسم له بالبرج . فقبل الأصرف الأرض ، واراد أنه ينهض ، فلم يقدر حتى اقنائه بابطيه - وفى تلك الليله اخذت القلمه . ولم تزل الخاتون تمنى بالأصرف حتى اعاد عليه ملكه بجمص ، واضاف اليه غيرها ، وانعم عليه انعام كثير .

١٥ قال الصارم ازبك : ولما اخذ هلاوون حلب ، وجهز كتبنا نوين الى ديار مصر عاد طالبا لشرق ، ثم انه طلبنى وانعم على انعام كثير ، وردنى الى الشام . وقال لى : « يا صارم ، انت تعلم ما فعلته معك من الخير بخلاف استادتيتك الدين ربوك ، وانا خائف على اولادى الدين سيرتهم الى مصر لقله خبرتهم بالبلاد ، واريدك ترجع ، ونكون

(١) أتعنى : تمنى (٢) لعل : لعله (٣) تخاف : تحف (٦) شاربيه : شارباه (٨) يتمنا : يتمنى أى يسير : شيئاً يسيراً (٩) ادنت : أذنت (١٠) جوارى : جوارى (١١) وهبتهم : وهبتهم (١٢) جوارى : جوارى (١٣) فى تاريخ ابن القرات ص ٣٦٤ « أنا قد أعتقهم لوجه الله تعالى ولأجل الملك الأشرف » (١٤) انعام كثير : انعاماً : كثيراً (١٦) انعام كثير : انعاماً كثيراً

- معه ، وتقدم على المصالح ، (٥٠) فأتت اخبرُ يبلادك . وكتبَ معي كتباً لاولاده بان لا يخرجوا لي من خلاف . فلما رديت وجدت التتار مجتمعين على الاردن ، والمسلمين قد خرجوا للقتال . فلما راوت التتار اقبوا نحوي ، وترجلوا ، وقبلوا عيني^٣ كونهما قريبتين العهد من نظر الثان ، ثم اتى اقتدت غلامى صفه انه جاسوسا من عندنا باشاره كتبنا نوين ، وامرته في الباطن ان يجتمع بالملك المظفر من جهتي ، ويهون عليه امر التتار ، ويعرفه ان يقوى الميمنه الاسلاميه ، وان يكون الملتقا عند طلوع الشمس . وقلت : « عرفهم طلبى ورنكى ، وانهم ساعه يحملوا على انهزمت ، فان التتار يتبعونى في الهزيمه » . فكان ذلك بمعونه الله عز وجل .
- واما الملك الناصر صاحب الشام فان هلاوون سير خلفه ، فسكوه على برك زيرا ، واحضروه بين يدى هلاوون - وقيل مسك بوادى موسى ، ونزلوا به الى عجلون ، وسلمها لهم بعد ان عجزوا عن اخذها . فتسلوها واندسوا حاضا كماذهبهم . ورجع هلاوون وصحبته الامرا البحريه الدين كانوا معتقلين بحجاب ، وهم^{١٢} سكر وبرامق وسنقر الاشقر وبكش المسعودى . ولحقوه باللولك قبل قطعه القراه ، وهم في دل وهواب . فلما مرَّ الناصر وراى قلمه حاب عند بعد ، بكى بكاء شديدا^{١٥} وانشد يقول < من الطويل > :

سقا حاب الشهاب في كل بقعة سحاب غيث نوءها مثل ادمعى
فتلك مرأى لا العتيق ولا اللوى وتلك ربوعى لازورد وكللى

- (٢) بان لا : بالاء اوردت : رددت (٣) والمسلمين : والمسلمون ا راوت : رأت
(٤) قريبتين : قريبتي ا اقتدت غلامى صفه انه جاسوس : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦
« پشت غلاماً لي في صفه جاسوس » (٦) الملتقى : الملتقى (٧) يحملوا : يحملون ا
مرانهم . . . انهزمت : في تاريخ ابن الفرات ص ٣٦٦ « قل للأمراء لا تخافوا ها انا واصحابى
والملك الاشرف في ميسرة في التار فاذا رأيتم رنكى احملا على وعلى اصحابى انا والملك الاشرف
نهزم بين أيديكم » (٨) يتبعونى : يتبعونى (١٣) القراه : القراه (١٤) دل : دل ا
عند : عن (١٦) سقا : سقى (١٧) لازورد : في الأصل « لازورد »

فلما قرب من حلب ورآها خراب بكا اشد من الاولى ، وانشد
< من البسيط > :

- ٣ ناشدتك الله يا هطالة السحبي أن لاحت تحياتي الى حلب
لا هذر للشوق أن يمشي على قدر ماذا عسى يبلغ المشاق في الكتي
(٥٩) احبابنا لو درى قلبي بانكم تدرون ما انا فيه لذلي تمي
٦ لكن أصعب ما ألقاه من ألم أني أموت ولا تدري الأجنة بي

ولما تمدا حلب ، وصارت على شماله ، أن وتنهت ، وجرت دموعه ، وقال
< من الطويل > :

- ٩ سقا الله اكناف الشام ومهدا به الهد باق لا يزال مواظبا
ولا برحت أرض العواصم عصاة من سوء تسقا دايما الافق دايما
ايا ساكن الشهباء لا زال جبتكم يخالط مني اعظمي والترايبا
١٢ وحزني عليكم لا يزال مجددا وشوق اليكم لا يزال مغالبا
أروم لقاكم والقضاء يعقني فلو جاد سرت السحاب ركابيا
وعقرت خدي في الثرا فرحاً بكم وقلت لقلبي : قد بلغت الماربا

١٥ ولما سار عنها ، وبعدت عنه ، انشد القصيدة المشهورة له التي اولها
< من الطويل > :

- يعز علينا أن نرى ربكم نبلا وكانت به آيات حسنكم تتلا
١٨ لقد مر لي فيها افانين لته ترى هل لأوقاتي بها عودة أم لا

(١) خراب : خراباً || بكا : بكى (٦) القاه : في الأصل « القاه »

(٧) تمدا : تمدى (٩) سقا : سقى || ومهدا : ومهداً (١٠) لقا : لقي

(١٤) الثرا : الترى (١٧) ييلا : يلى || علا : تلى

اَقْلَبُ قَلْبِي نَحْوَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ فَأَكْثَرُ فِيهَا النَّوْحُ كَالنَّاحَةِ الشَّكْلَا
إِذَا أَحْبَابُنَا وَاللَّهُ مَاقَلْتُ بِمَدَّكُمْ لِحَادِثَةِ الْأَيَّامِ رِقْقًا وَلَا سَهْلًا

٣

ومنها

وَلِي أَسْوَةٌ مَعَ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَبَعْضُهُمْ أُسْرًا وَبَعْضُهُمْ قَتْلًا

وهي قصيدة طويلة نيف وستين بيتاً أشهر من « قَفَا نَبْكَ » ؛ فذلك اضربت
عن اثبات جملتها كون تاريخنا تاريخ اختصار لا تاريخ تحشية واكتثار .

٦

ولما وصل الملك الناصر إلى هلاوون أحسن إليه وأقبل عليه ، وأزله منزلة
كبيرة ، وكذلك جميع من كان معه من الملوك ، ثم أمر له بالشام على عادته ، وإن
يسكون فيها أسوة الملوك الذين تركوهم تحت الطاعة . وأخلع عليهم بعد أن وصل
الأنبار ، وردم إلى (٥٢) بلادهم ، فلم يقطعوا غير منزلتين ، وورد عليه الخبز بكسر
جيشه وقتل أولاده ، وما ثم على حشوده ، وأنهم لم ينتجو منهم أحد . فعند ذلك أمر
بردم إليه من الطريق فردوا ، وضرب رقاب الجميع رحمة الله عليهم . حقاً منه ،
ولمّا ناله من عدم أولاده وأحبابه وخاصة جيوشه . ولنعوذ إلى سياقه التاريخ بعون
الله وحسن توفيقه .

ولما انكسرت التتار على عين جالوت - حسبما ذكرناه - رحل السلطان الملك المظفر
موبداً بالنصر والمظفر ، وقد أحاطت به خواصه ، والرمز أحاطة الهاله بالقدور . ودخل
دمشق في اليوم السابع من الوقعه ، وجرد العساكر قبل ذلك في ثاني يوم من الوقعه ،

(١) كالناحة : كالناحية ، واستخدمت كلمة « الناحة » لمصحة الوزن // الأكل : الشكل

(٤) أسرا : أسرى // قتل : قتل (٥) « قفا نبك » : يشير ابن السوادري إلى قصيدة
أسرى القيس المشهورة التي مطلعها :

« قفا نبك من ذكرى حبيب ومثل * بقط اللوى بين الدخول وحول »

(١١) ثم : ثم // ينتجو : ينج (١٣) ولنعوذ : ولنعوذ

بقدمهم الامير ركن الدين بيرس البندقدارى خلف المهزمين من التتار . فاجتحمهم على حصص ، وقتل منهم خلق عظيم بحيث لم يمود منهم الى بلادهم مخبر .

٣ قال القاضي عز الدين بن شداد في تاريخه ان الملك المظفر قطز ، لما ملك دمشق ، كان عازماً على التوجه الى حلب ليكشف احوالها ويزيح اعدارها من خراب التتار . فوفى اليه واش ان الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه متسكين له ومتنيرين عليه . فصرف وجهه الى ناحيه الديار المصريه ، وهو ايضاً مضمر لهم الشر ، ودبماً امر ذلك لبعض خواصه . فبلغ ذلك الامير ركن الدين البندقدارى ، فخرجوا من دمشق ، وكل واحد منهما محترز من صاحبه .

٩ وحكى لى والدى - رحمه الله - عن مخدومه الامير الرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الروى . قال : ان يوم المصاف هربت جماعه من الامرا من خشد اشيه الامير ركن الدين البندقدارى . فلما انتصر الاسلام ، تدمر عليهم السلطان المظفر ، (٥٣) ووبخهم ، وشتهم ، وتوعدهم . فاضمروا له سوء ، وحصلت الوحشه مند ذلك اليوم . ولم تزل الحقايد والظفانين تترآا في صفحات الوجوه وغمرات العيون ، وكل منهم يترقب من صاحبه الفرصه . واجتمع راي الامير ركن الدين البندقدارى مع جماعه من الامرا البحريه وهم : الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير سيف الدين بهادر المعزى ، والامير بدر الدين بكتوت الجوكندار المعزى ، وعلا الدين بيدغان الركى ، وسيف الدين بلبان المارونى ، والامير عز الدين انس ، وجماعه اخر .

(٢) يمود : يمد
(٤) اعدارها : اغلارها
(٦) متسكين : متسكرون ||
(١٣) والظفانين : والصفائين || تترآا : تترامى
متنيرين : متفهيرون

- [قال ابن واصل في تاريخه ان لما قبض السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب - رحمه الله - على الامير علا الدين البندقدار الصالحى لأمر بدا منه احضره الى حماء، واعتقل بجامع قاهم حماء . واتفق حضور الملك الظاهر ، وهو يومئذ مع تاجره ،^٣ وصحبته خشداش له يقال انه فكان الملك المنصور صاحب حماء صبي ، وعادته اذا اراد يشتري ممالك ، اعرضهم اولاً على صاحبه والدته . فلما بلته وصول هدين الملوكن ، احضرهما واعرضهما على صاحبه والدته ، فراهما من داخل الستر .^٦ فقالت له : « خذ الملوكة الابيض ، والامير لا يكون بينك وبينه معاملة ؛ فان في عينيه شر لا ينجح » . قال : فردهما جميعاً على التاجر . فسرّ صاحبه هذا الفعل منه . وبلغ الامير علا الدين البندقدار وهو معتقل خبرهما ، وكان غير مضيق عليه ، فاحضرهما وشرهما^٩ جميعاً ، وبقي عنده في الاعتقال الى ان افرج الله عنه] .

ذكر قتلة الملك المظفر رحمه الله وسلطنة الملك الظاهر

- وذلك لما وصل السلطان الرحوم الشهيد سيف الدين قطز الى منزلة القصير ،^{١٢} ثار قدامه ارنب ، فساق عليه ، وارماه ، وتبعوه الامرا المذكورين . وسبق الامير عز الدين انس^١ الى الارنب وحصلها ، فاعجب السلطان منه ذلك ، كون مثل هذا الامير سبق الى صيده ، وترجل عن فرسه وحصله . فقال له : « اسأل ما تريد باييك اذا دخلنا مصر » . فقال : « ياخوند ، الجارية التي اخدها السلطان من سبي التتار » . فقال : « نعم ، وعلى جهازها » . فباس الارض ، وتقدم ليقبل يد السلطان ، فسك قائم سيفه مع ايده . وكانت هذه الاشارة بينهم . فبادره بكتوت الجوكندار ، وضربه على عاتقه حله ،^{١٨}

(١-١٠) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || ان : أنه (٤) . . . : ياض في الأصل ،
والمقصود « أبيض » ا صبي : صيا (٨) شر لا ينجح : شرأ لانها (١٣) وتبعوه : وتبعه ||
المذكورين : المذكورون (١٨) ايده : يده

ثم مئى عليه انس ، فارماه عن فرسه ، ثم رماه بهادر المعزى بهم ، فقتله .
وعجل الله بروحه الى عليين ، وعوضه عن ماسكه بملك جوازه الخور العين ، وذلك
يوم السبت سادس عشر دى القمده . (٥٤) وقيل ان اول من ضربه كان الامير ركن
الدين بيبرس البندقدارى ، وهو الصحيح والله اعلم .

ثم توجهوا الى الهليز ، واجتمعوا ، فقرر الامر للامير ركن الدين بيبرس
البندقدارى ، بمد عاورات كثيره . فسكان اول من تقدم وبايمه الامير فارس الدين
اتابك ، ثم الامرا على طبقاتهم . ولقب الملك الظاهر .

ثم قال له الامير فارس الدين : « لايم لك ماتريد حتى تملك قلعه الحجر » . فركب
على فوره ، ووجه في سوقه ، فرجد في طريقه الامير عز الدين الحلى ، وكان النايب
بمصر . فعرفه بما تحرر . فاستجاب له ، وحلف يمين البيعه ، وعاد في خدمته . وكان قد
رتب الامير جمال الدين اقوش النجيبى استادار ، والامير عز الدين الاقزم امير جاندار ،
والامير حسام الدين لاجين الدرفيل ، والامير سيف الدين بلبان الروى دواودويه ،
والامير بها الدين امير اخور ، ولم يزل في جدّه حتى وصل القلعه التسييح الاول .
وكان الطالع السرطان ، والقمر في تثليث الزهره ، ساعه سمد صدفه ، لما يريده الله
عز وجل من سعادته الاسلام ، وعنايته بدين نبيه عليه السلام .

وكانت القاهرة قد زينت لدخول المظفر رحمه الله ، والناس في فرح عظيم .
فلما اصبح الصباح ، وانتظروا الناس ان يكون الصباح للملك المظفر ، فصبّحوا

(٥) فقرر . . . : من هنا الى نهاية المجلد الثامن من « كثر الدرر » يوجد تشابه الى حد ما
مع ما ذكره مفضل بن أبى الفضائل في كتابه « التهج الجديد » . وسوف يشير الحق الى مواضع
التطابق عند الضرورة مستخدما مخطوطة باريس للتهج الجديد (رقم ٤٥٢٥) وما نشره بلوشيه
Blochet في Patrologie Orientalis, vol. XII, XIV, XX ومشيئا الى ذلك بمجرى م ف
(٧) ولقب الملك : ولقب بالملك ، م ف (٨) قلعه الحجر : قلعه مصر ، م ف
(١١) استادار : استاداراً (١٧) وانتظروا : وانتظر^٣

السلطان الملك الظاهر هدا في القلعة . . . وإما التاهر فلما طلع النهار لم يشعر الناس إلا بمنادى ينادى : ترحموا على الملك المظفر ، وادعوا للسلطان الملك الظاهر سلطانكم .

٣

فأحق الناس خوفاً عظيماً من عودة البحرية ؛ لما كانوا يهودونه منهم من الجور والفساد . وكان الملك المظفر قد أحدث (٥٥) حوادث كثيرة لأجل تحصيل الاموال لأجل المدو وتحريك التتار ؛ منها تسقيع الاملاك وتقريعها وزكاتها ، وعن كل انسان دينار . فبلغ ذلك في كل سنة ستمائة الف دينار . فأطلقه لهم السلطان الملك الظاهر ، وكتب به مسموحاً ، وقرئ في الجوامع على المنابر . فطابت قلوب الناس ، وحمدوا الله عز وجل ، وزادوا في الزينة أكثر مما كانت .

٩

ولما أسفرت الليلة التي وصل فيها السلطان الملك الظاهر الى القلعة المحروسة ، عن يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة ، جلس السلطان الملك الظاهر في ايوان القلعة بدست الملكة الشريفة بالديار المصرية وما معها . وكتب الى الملك الاثرف صاحب حمص ، وإلى الملك المنصور صاحب حماه ، وإلى المظفر عثمان صاحب صهيون ، وإلى الاسماعيلية ، وإلى المظفر علا الدين بن الملك الرحيم بدر الدين لولو صاحب الموصل ، وإلى الامير علم الدين سنجر الحلبي نايب دمشق ، فانه كان قد استنابه بها الملك المظفر رحمه الله .

ولما بلغ الامير علم الدين الحلبي ذلك طمعت اماله في الملك . فجمع من كان عنده من الاسرا الذين رتبهم الملك المظفر بالشام مع اعيان الدماشقة ، والزهم بالأيمان له ، فاجابوه الى ذلك . فلما تم له تلقب بالملك المجاهد . وكتب الى النواب بالقتلاع ،

١٨

(٦) تبع : كذا بالأصل ، في م ف « تعقيب »

(٤) خوفاً عظيماً : خوف عظيم

(٨) مسموحاً : توقيفاً ، م ف

وطلب تسليمها . فقام من اجاب ، ومنهم من امتنع . وبعث الى الافرق صاحب حمص ، والى المنصور صاحب حماه ، والى الامراء العزيزيه بحجب يستميلهم اليه ، ويرغبهم في طاعته ، واوعدهم الاحسان والاموال والاقطاعات . ٣ .

(٥٩) وفي سادس شهر دى الحجه من هذه السنه خطب للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى على المنابر بدمشق ، وذكر بعده الملك المجاهد . وكذلك ضربت سكة الدرهم والدينار بينهما جميعا . ٦ .

وكان لما تملك السلطان الملك الظاهر لقب نفسه الملك القاهر . وكان الوزير بمصر الصاحب زين الدين بن الزبير ، وكان فاضلا ، صاحب ادب وترسل وتاريخ ، عارف بامور الناس ، ف اشار عليه ان يثبّر هذا اللقب ، وقال : « مالم يقب به احد فافلح ، قد لقب به القاهر في خلفاء بني العباس ، فلم يكمل سنه حتى خلع وسمل ، ولقب به القاهر بن صاحب الموصل ، فلم تطل ايامه حتى سم ومات » . فثبّر بالظاهر . ٩ .

ولما ملك السلطان الملك الظاهر الديار المصريه ، كان المظفر علا الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل مستوليا في ذلك الوقت على حلب ، فاسا السيره ، وظلم وعسف ، وجبا من الحلبيين خمسين الف دينار . وكان بحلب يومئذ الامير حسام الدين لاجين الجوكندار العزيزي . فاتفق من بها من الامراء العزيزيه والناصرية على قبض المظفر واستماده ماخذته من الناس منه . فسكوه ، واعتقلوه في قلعه شمر . وقدموا عليهم الامير حسام الدين لاجين العزيزي ، وفوضوا اليه امورهم ، وذلك في سابع دى الحجه . وكان الامير حسام الدين لاجين المصري ، قد اخذ ادنا من الملك المظفر قطز - رحمه الله - وتوجه لاستخلاص ما كان له بحلب من الاموال والودائع التي كانت له . ١٢ .

(٥) ركن الدنيا والدين : بالأصل : « ركن الدين الدنيا والدين » (٨) عارف : عارفا

(١٠) بن : ابن (١٣) فاسا : فاساء أو وجبا : وجبى ؛

(١٦) شمر : في الأصل « شغل » ، في ذيل مرآة الزمان لليوتيني ج ١ ص ٣٧٤ « الثمر »

من أيام الملك الناصر.. ولما اتفق ما اتفق ، وهو يومئذ بحلب ، اجتمعوا أهل حلب على تقديمه كإدكرناه. فكتب إليه الحلبي النعمان بالملك (٥٧) المجاهد بأن يدخل تحت طاعته ، ويخطب له بحلب ، وأن يكون نائبا له بها ، ويزيده على إقطاعه زيادات كثيرة ، فابا ، ٣ وقال : « أنا نايب لمن ملك مصر » .

وفيهما عادت التتار الى حلب يوم الخميس سادس عشر شهر ذي الحجة . فخرج منها الأمير حسام الدين ومن معه من الأمراء ، في بكره اليوم المذكور . وكان مقدم التتار بيدرا ، فلما وصلوا حلب نادوا في شوارعها وعلى الموائد الأمن والسلامة ، واقروا أهلها في منازلهم ، وجعلوا في البلاد الشحان من قبلهم ، واستمروا كذلك .

وأما الأمراء الذين كانوا بحلب وخرجوا مع الأمير حسام الدين لأجل المذكور ، ٩ فأنهم لما وصلوا الى أعمال حماء بعثوا الى الملك المنصور صاحبها بمحذرونه من التتار ، وسيروا عليه بجمع السكاه . فظن أن ذلك حيله عليه ، فلما تحقق ذلك ، خرج اليهم ولحق بهم ، وسار معهم الى حمص ، ثم وصلت غزاة التتار الى حماء . ١٢

وكان في تلك السنة غلاء عظيم بسائر الشام في جميع الاشياء ، وبلغ ازطل لنخيز درهمين .

وفيهما توفي الملك السعيد نجم الدين أيل غازي بن المظفر ناصر الدين ارتق صاحب ١٥ ماردين . ولما اتصل بالتتار خبر وفاته ، بعثوا الى ولده المظفر وطلبوه بالدخول تحت الطاعة . فبعث اليهم شخص يسمى عز الدين بن الشجاع ، ليتعرف منهم ما أضروه له.

(١) اجتمعوا : أجمع (٣) قاي : قاي (٧) الموائد : المآذن

(١٠) يحذرونه : يحذرونه (١٧) شخص : شخصا

- فلما اجتمع بمقدميهم ، وهما قطز نوين وجرموك ، فقالوا له ان بين الملك المظفر
 قرارسلان وبين هلاوون وعداء ، ان والده متى مات ، وتسلم الملك بعده ان يدخل تحت
 ٣ الطاعة . فقال لهم عز الدين بن الشماخ : « هذا صحيح ، لكن انتم اخريتم بلاده ،
 وقتلتم رعيته ، فباي شيء يدخل تحت الطاعة ، (٥٨) ويدارى عنه . » فقالوا : « علينا
 كلاً يشتهي ، ونحن نضمن له متى دخل تحت الطاعة وقام بوعده ، وبلغ القان ،
 ٦ عوضه عن جميع ذلك . » فماد عز الدين ، وعرفه ذلك . فاعاده [المظفر] يقول :
 « انا اسير رجل من عندي الى هلاوون ، وابشوا الى رهاين تكون عندي الى ان
 يرجعوا رسل . » واستقر الحال ان للقدم قطز نوين يبعث ولده ، والمقدم جرموك يبعث
 ٩ ابن اخيه رهاين . فلما بشوا الرهاين سير الملك المظفر قرا ارسلان نور الدين محمود
 ابن اخي الملك السعيد بركتخان . وتوجه صاحبته قطز نوين بنفسه ، فوصلوا الى
 هلاوون ، وادوه الرسالة . فاجاب ، وكتب لهم بذلك فرامين ، وبعث معهم قصاد
 ١٢ من جهته ، ابقا نور الدين عنده . وامر التتار بالرحيل عن ماردن ، فرحوا . ثم بعث
 هلاوون الرسل ، وصحبتهم كوهداي ، وهو من اكابر مقدميه . فوصل الى ماردن ،
 وتقرر امر الصلح بينهم . واسلم كوهداي على يد المظفر ، وزوجه اخته ، واستقر
 ١٥ عندهم .

(١) وجرموك : كذا في الأصل ، وورد الاسم « جرمون » في مفضل ، P. O. ج ١٢ ص ٧٢
 والحاشية لبوشيه ، وفي اليوناني ، ذيل امرأة ازمان ، ج ١ ص ٣٧٨ . (٧) رجل : رجلا ،
 في م ف « رسلا » (٨) يرجعوا : يرجع (١١) قصاد : قصاداً (١٢) ابقا : وأبقى

ذكر سنة تسع وخمسين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم خمسة ادرع وعشرون اصبعاً . مبلغ

الزيادة سبع عشر درهماً وثلاثة عشر اصبعاً . ٣

ما خلص من الحوادث

- لم يكن للمسلمين خليفه فيذكر في هذه السنه ، بمقتضى تناب التتار على بنسداد .
- ٦ والسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى ، سلطان الاسلام يوميد . والتتار على دمشق سنجر الحلبي الملقب الملك المجاهد . وصاحب حمه الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المنصور . (٥٩) وصاحب حمص الملك الاشرف المقدم ذكره مع هلاوون ، استاذ ازيك . وصاحب الكرك الملك المنيث بحاله . ٩ وحاب في يد التتار التغلبيين عليها ، ومقدمهم بيسدا [. وصاحب ماردين الملك المنصور المقدم ذكره في السنه الخاليه . وصاحب الموصل الملك الصالح بن الملك الرحيم بدر الدين لولو النورى . وملك التتار بمعاك الشرق كله مع العراقيين وبلاد ١٢ المعجم الى اخرها هلاوون ، وجميع ملوك الاسلام بالشرق من تحت طاعته . وصاحب اليمن الملك المنصور بن رسول المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . وصاحب مكة - شرفها الله تعالى - ابو نعي حسبا ذكرناه من خبره من قبل . وصاحب المدينه - على ساكنها افضل الصلاه والسلام - جاز بن شيخه . وصاحب الهند السلطان غياث الدين المقدم ذكره في الجزء الذى قبله . والترب جميعه في ايدي عده ملوك متفرقه ، البعض من بنى عبد المومن ، والبعض قد تغلبوا ، كما جرت للتتار من تغلبهم على البلاد . ١٨

(٣) سبع : سبعة (٦) ركن الدنيا والدين : في الأصل «ركن الدين الدنيا والدين»

(١٠) ما بين الحاصرين المذكور بالهامش (١٨) جراً : جرى

وفيهما كانت كسره التتار على حصص . وسببها ، أن القول تقدم من العبد ، أنهم
وصلوا في السنة ائحاليه بنارهم الى حماه ، وان الملك المنصور [صاحبها] كان قد خرج
مع الامرا العزيزيه والناصرية . فلما دخلت هذه السنة وصلوا التتار الى حصص ،
فوجدوا بها من كان من الامرا الحلبيين ، والموكك ، صاحب حماه ، وصاحب حصص وهو
الملك الأشرف - الذي ذكرناه - مظفر الدين موسى ابن بن اسد الدين شيركوه
المنقدم ذكره في الجزء الذي قبله - ، وعدة من معهم الف واربع مائه فارس ، وكانوا
التتار في ستة آلاف . فاستعان المسلمين بالله عز وجل على قتالهم ، وبإيموا الله تعالى بذي
خالصه ، والتقوا معهم عند قبر خالد بن الوليد ، رضى الله عنه . وحملوا عليهم
(٦٠) حمله رجل واحد . فنظر الله الى قاتهم وحسن يقينهم ، فاجاب دعائهم ، وخذل عدائهم ،
وانكسروا كسره عظيمه ، وهرب بيدرا مقدمهم ، ولم يلبى على احد ، ووقع فيهم
السيف .

١٢ وحكي عن الامير بدر الدين التيمرى قال : كنت في الوقمة هذه مع الملك المنصور
صاحب حماه . فرايت يميني طيور بيض وهي تضرب وجوه التتار باجنحتها . وكان
النصر من الله تعالى ، ويقال ان هذه الوقمة كانت اعظم من وقمة عين جالوت ،
١٥ لكثرة التتار وقلة المسلمين .

والذي سلم من التتار ، فانهم عادوا الى حاب ، واخرجوا من كان بها من الرجال
والنساء ، ولم يبق بها الا من ضعف عن الحركة فاخذوا خوفاً على نفسه . ثم نادوا بينهم :
١٨ « من كان من اهل حاب يعتزل » . فلم يعلم الناس ما يراد بهم ؛ فظن النرباء أن النجاة لهم ،

(١) وسببها : في الأصل « سبها » (٢) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣) وصل : (٥) ابن بن : ابن ابن (٦) وكانوا : وكان

(٧) المسلمين : للمسلمون (٩) يقينهم : يتيمهم ، م ف : وخذل

(١٠) يلوى : يلوى (١٢) الوقمة هذه : هذه الوقمة (١٣) طيور بيض : طيوراً بيضاً

(١٧) فاخذوا : فاخذوا

وظن الحلبيين أن النجاء لهم . فاعتزل جماعه من الحلبيين مع النرباء ، وجماعه من النرباء مع الحلبيين . فلما تميز الفريقين اخدوا النرباء ، فضربوا رقابهم . وكان فيهم جماعه من اقارب الملك الناصر ، ومن جملتهم امين الدين بن تاج الدين الحوى ، والقاضي ٣ أسد الدين بن مسلم بن منير . ثم عدّوا من بقى من الحلبيين ، وسلّموا كل طائفة الى رجل منهم ضمنوه ايام . ثم ادنوا لهم فى العود الى البلد ، واحاطوا بها ، ولم يتركوا احداً يخرج منها ، ولا يدخل إليها . واقاموا على ذلك اربعة اشهر ؛ ففلت الاسمار ، ٦ وقتل الاقوات حتى بلغ الرطل الاثم سبعين درهما ، ورطل اللبن خمسة عشر درهماً ، ورطل السكر مائة درهم ، ورطل العسل النحل خمسين درهم ، ورطل الشراب سبعين درهم ، والجدى مائة درهم ، والدجاجة عشرة الدراهم ، (٦١) والبيضه درهم ونصف ، ٩ والبصله نصف درهم ، والخبز نصف درهم ، وحزمه البقل درهم ، والتمناحه خمسة الدراهم . واكالت الناس الميتة والجلود والفعال .

- ١٢ وحكى عن بدر الدين ابن الصرخدى التاجر ، قال : كنت مقياً بحلب تلك الايام ، وعندى اربع بقرات حلابات . فكنت احلب منهم كفايتى لاهلى ، وايبيع منهم فى كل يوم ثمانية واربعين درهم . وأعطيت فيهما ستة الاف درهم ، فأبيت ، وأبيت خمس نعام وثلاثة خراف بتسع مائة درهم ، والذى شرّاهم كسب فيهم مايتى درهم . ١٥
- وفيها كاتب السلطان الملك الظاهر للامرا الدين كانوا مع الحلبي ، فاجابوه وخرجوا من دمشق ، وفيهم الامير علاء الدين البندقدار ، وبها الدين بندى الاشرفى . فتبعهم الحلبي بمن تبقّى معه من الامرا والاجناد ، وحاربهم فهزموه الى القامه فدخلها ١٨ وغلقها . ثم حمله الخوف الى أن خرج من القامه فى تلك الليله ، وطلب بملبك . ودخل
-
- (١) الحلبيين : الحلبيون (٢) الفريقين : الفريقان (٨) خسين درهم : خسين درهماً (٩-٨) سبعين درهم : سبعين درهماً (٩) درهم ونصف : درهماً ونصفاً (١٠) المنه : والجبنة ، م ف || البقل درهم : البقل درهماً (١٢) ابن : بن (١٣) منهم : منها (١٤) واربعين درهم : وأربعين درهماً || فيها : فيها (١٥) شرّاهم : اشترأها || فيهم : فيها (١٦) للامرا : الأمراء

الامير علاء الدين البندقدار الى دمشق واستولى عليها ، وولى من بجوارها من القلاع ،
وأعلن بشعار الملك الظاهر . وعاد نايبا له مدته شهرين ثم عُزل عنها ، ووليا الحاج علاء
الدين طيريس الوزرى . وعمل [طيريس] على الحلبي ومسكه ، وبثه من ساعته صحبه
الامير بدر الدين بن رَحَّال الى الديار المصريه ، فأدخل على السلطان الملك الظاهر ليلاً
بقاعة الجبل . فقام اليه واعتنقه ، واجلسه وعاتبه فى ذلك ، ثم عفا عنه ، وخلع عليه ،
ورسم له بالخليل والبنال والجمال والقماش ، وانعم عليه بمجملة كبيره من المال .

وفى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول ، فوَّض الملك الظاهر امر الوزراء
(٦٢) وتدير المملكه للصاحب بها الدين على بن محمد بن القاضى سديد الدين ابى عبدالله
محمد بن سليم المعروف بابن حنَّا ، وخلع عليه . وركب فى خدمته جميع روسا مصر
والقاهره ، والامير سيف الدين بلبان الدوادار الروى مخدومنا ، فى خدمته مع جماعه
كبيره من اعيان الامرا . وجلس [ابن حنَّا] للحكم فى ذلك اليوم .

وفىها قبض السلطان الملك الظاهر على جماعه من الامرا المزيه ؛ فانه حضر اليه
جندى من اجناد الصيقل ، واخبره أنه فرق دهباً كثيراً على جماعه من خُشداشيته ،
وقرر معهم قتل السلطان الملك الظاهر . والذى اتفق معه من الأمراء : علم الدين
النتمى ، وسيف الدين بهادر المزي ، وشجاع الدين بكتوت ، مع جماعة آخر . فقبض
على الجميع .

وفىها اخذ السلطان الظاهر الشوبك من نواب الملك النيث فتح الدين عمر . وذلك
فى شهر ربيع الآخر .

وفى هذا الشهر ، قبض السلطان ايضاً على الامير بها الدين بندى الاشرقى .
وجمل الى القاهره ، واعتقل بالقاعه المحروسه ، ولم يزل فى السجن حتى توفى به .

- [ومن ما يحكى من جملة سمائه السلطان الملك الظاهر انه لعب هذه السنة بدمشق
الأكبره ، وفي خدمته اثني عشر ملك من كبار ملوك الاسلام ، وهم : الملك الصالح
والملك المجاهد ولدى بدر الدين لولو صاحب الموصل ، واخوهما صاحب سنجار الملك ٣
الظفر ، والملك الاشرف صاحب حمص ، وعمه الملك الزاهد ابن اسد الدين ، والملك
النصور صاحب حماه واخوه الملك الافضل ، والملك السعيد والملك المسمود اولاد الملك الصالح
اسماعيل ، والملك الامجد تقي الدين ابن الملك العادل ، والملك الأشرف من سبط الملك ٦
المسمود ، والملك الأجد وأخوته أولاد الملك الناصر داود . وهذا امر ما تم ملك قبله .
وحكى ابن الاثير في تاريخه قال : ركب السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله
في بعض الايام فقصده رجل كان في خدمته من ابناء الملوك الساجوقيه ، وعدل ثيابه ٩
رجل من بيت أتابك . فرآه فقال : « ما بقيت تبالي بمدى بالموت يا ابن ايوب ،
ساجوق يقصدك ، وatabki يمدل الى ثيابك » . فاين هذا من ما جرى للملك
الظاهر مما ذكرناه] . ١٢

- وفيهما رحل التتار عن حاب . وسبب ذلك ان السلطان الملك الظاهر كان جهّز في
العشر الاول من ربيع الآخر الامير نغر الدين الطنبا الحمصي ، والامير حسام الدين
لاجين الجوكندار ، والامير حسام الدين المنتاني ، في جيش ثقل ليروح التتار عن حاب . ١٥
فلما وصلوا الى غزه ، كتبوا الفرنج من عكا الى التتار يخبروهم بخروج المراكب اليهم .

(١٢-١١) ما بين الماصرين مذكور بالهامش ، انظر أيضا مختارات من كتاب الروض الزاهر
في سيرة الملك الظاهر لحي الدين بن عبد الظاهر في Sadeque, Baybars I of Egypt (ط. دكا ،
باكستان ١٩٥٦) ص ٤٧ || ومن ما : وما (٢) اثني : اثنا || ملك : ملكاً (٣) ولدى :
ولدا (٤) ابن : بن (٦) ابن : بن (٨) تاريخه . . . : انظر ابن الاثير ،
الكامل في التاريخ (ط. بيروت ١٩٦٦) ج ١٢ ، ص ٧٦ - ٧٧ || ابن ايوب : بن ايوب
(٩) فقصده : في ابن الاثير وابن عبد الظاهر « فقصده » (١٠) بن ايوب : ابن ايوب
(١١) يقصدك : في ابن عبد الظاهر « يقصدك » || الى : - في الروض الزاهر || ثيابك :
في الأصل « تابك » || من ما : مما (١٦) كتبوا : كتب || يخبروهم : يخبرونهم .

فرحلوا عن حلب في اوائل شهر جمادى الاولى . وتغلب على حلب جماعة من شطارها ، قتلوا ونهبوا ، ونالوا اغراضهم ممن كان في صدورهم منه حقد وحسيفه .

- ٣ (٦٣) فلما وصل اليها الامراء المذكورين ، خرجوا منها تلك الشطار هارين . ثم ان الامراء صادروا اهلها ، واستخرجوا منهم ألف الف درهم وسبأيه ألف درهم يروتيه . واقام بها الامير حسام الدين لاجين الجوكندار [والامير نغر الدين] حتى وصل الامير شمس الدين البرلى في شهر جمادى الآخرة . فخرج اليه الامير نغر الدين الطنبا ياتقيه ، وظن انه اتاه نجدة له . وكان البرلى قد خرج من دمشق هارباً لما علم يقبض الامير بها الدين بندى ، فتحقق انه يقبض عليه معه . فلما دخل حلب طعمته نفسه ان يغلب عليها . فخافه الامير نغر الدين لما اشتهم خبره ، فعمل في الحيلة على الخلاص منه ، وطلب السفر الى السلطان ليتوسط له عنده ويستميله اليه ، فكثرت من ذلك . فلما خرج اخذ البرلى ايضاً في مصادرة الحلبين وعقوبة من كان في محبة الامير نغر الدين . واطر الامريات ، واقطع الاقطاعات . ووفد عليه الامير زامل ابن علي بن حديثه في اصحابه ، ففرق عليهم تسعة آلاف مكوك مما احتاط عليه من اللال التي كانت غزونه بحلب ، وفرق في التركان اربع آلاف مكوك . وتغلب بحلب ، وظن بنفسه ما ظننه غيره .

- ١٨ وفيها وصل المستنصر بالله الى القاهرة . وكان هذا المستنصر محبوباً بينداده مع جماعه من بني العباس في ايام الخلفاء . فلما ملك التتار اطلقوهم ، فسار هذا الى عرب العراق ، واختلط بهم . فلما ملك السلطان الملك الظاهر وقد عليه مع جماعه من بني مهارش ، وهم عشرة قرر تقدمهم الامير ناصر الدين منها . فركب السلطان

(٣) المذكورين : المذكورون اخرجوا : خرج االك : هؤلاء (٥) ما بين الحاصرتين

مذكور بالهاتش (١٣) تسعة آلاف : سبعة آلاف ، م ف (١٤) اربع : أربعة

والتقاء، ومحبيته صاحب بها الدين ابن حنا، والقضاء والعدول، والتصارا بالانجيل،
واليهود بالتوراه، وكان يوماً مشهوداً. (٦٤) وذلك يوم الخميس - وقيل يوم الاثنين -
ثالث عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة .

وجلس السلطان الملك الظاهر بالايوان والقبه، والخليفه الى جانبه، واحضر
القضاء والصاحب [بهاء الدين]، وجميع ارباب المناصب، وقروا نسبة الخلافه على
القاضي تاج الدين، وشهدوا على ذلك بالصحه، وحكم به . ثم مد [تاج الدين] يده
اليه، وبايه، وبايه السلطان والصاحب، ثم الامرا على طبقاتهم .

فلما كان مستهل شعبان امر بعمل خلمه سودا، وطوق ذهب، وقيد ذهب .
وكتب تقليداً عظيماً بسلطنه السلطان الملك الظاهر، ونصب الدهليز بظاهر القراه .
وركب الخليفه والسلطان الملك الظاهر، والوزير، ووجوه الدوله، وسائر الجيش .
وازل السلطان في الدهليز، ولبس الخلمه السودا وطوق وقيد، وذلك يوم الاثنين
رابع شعبان المكرم . وصعد القاضي نغر الدين بن لقمان - وهو يومئذ صاحب
ديوان الانشاء - على منبر، وقرا ذلك التقليد، وهو بخطه وانشايه، فكان ما هذا
نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي أضفأ على الاسلام ملابس الشرف ،
وأظهر بهجة درره، وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف ، وشيد ما وهي
من علاليه حتى أنس ما سلف ، وقبض لنصره ما وكا اتفق عليهم من اختلاف ،

(١) ابن: بن || والتصارا : والتصارى (٥) وقروا : وقرأوا (١٥) أضفا :
أضنى ، في القرطبي ، اللوك ، ج ١ ص ٤٥٣ ، « اصنف » (١٧) أنس ما سلف : في ابن
عبد الظاهر (ed. Sedeque) ص ٣٧ ، واليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٤٣ وج ٢
ص ٩٨ ، والقرطبي ص ٤٥٣ « أنسى ذكر ما سلف » || عليهم : في ابن عبد الظاهر
والقرطبي « على ملاعهم »

أحمد على نعمه التي تسرح الأعين منها في الروض الانف ، والطائف التي وقف عليها
الشكر فليس له عنها منصرف . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
توجب في المخاوف أمنا ، وتسهل من الأمور من كان حزنا . وإشهد أن محمداً عبده
ورسوله الذي جبر من الدين ما وهنا ، وأظهر من المكارم (٦٥) فنونا لا تقنا ،
صلّى الله عليه وعلى آله الذين أختت مناقبهم باقية لا تقنا ، وأصحابه الذين أصبحوا
في الدنيا فاستحقوا الزيادة من الحسنى ، وسلم تسليماً .

وبعد فإن أولى الأوليا بتقديم ذكره ، وأحقهم من يصبح القلم راكماً وساجداً
في تسطير مناقبه وبره ، من سعى فاضحى بسميه للحمد متقدماً ، ودعا إلى طاعته فأجابه
من كان منجداً أو متهماً . وما بدت يد المكارم إلا كان لها يداً ومعصماً ،
ولا استباح بسيفه حماً ولا أضرمه ناراً وأجره دماً .

ولما كانت هذه المناقب الشريفة مخصصة بالمقام العالي المولوى السلطاني الملوكي
الظاهرى الزكي شرفه الله وأعلاه . ذكرها الديوان العزيز النبوى [الامامى
المستنصرى أعز الله سلطانه ،] تنويهاً بشريف قدره ، واعترافاً بصنمه اليه
الذى لا يقوم البقاء بشكره ، وكيف لا وقد أقام الدولة العباسية بعد أن أقدمتها زمانة
الزمان ، وأذهبت ما كان لها من محاسن الإحسان ، وعُتِبَ دهرها المسمى [لها] فأعُتِبَ ،

(١) تسرح : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ . والمقرئى ص ٤٥٣ ، « رتعت »
(٢) تقنا : نفسى ، في ابن عبد الظاهر ، واليوتنى ج ١ ص ٤٤٢ وج ٢ ص ٩٩ ،
والمقرئى « فنا » (٥) تقنا : نفسى (٩) يد المكارم : في ابن عبد الظاهر واليوتنى
والمقرئى « يد من للسكرات » || يبدأ : في ابن عبد الظاهر واليوتنى والمقرئى « زندا »
(١٠) حماً وما : حمى وحشى (١٢-١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٧
(١٤) الذى . . . بشكره : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ واليوتنى ج ١ ص ٤٤٤ ج ٢ ص ٩٩
والمقرئى ص ٤٥٢ « الذى تفد العبرة للسهبة ولا تقوم بشكره » (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين
من ابن عبد الظاهر ص ٣٧

- فأرضا عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب . وأعاد إليها بسلاماً يمد أن كان عليها حرباً ، وصرف إليها اهتمامه فرجع كل مضيقٍ من أمرها وأساساً رجباً . ومنع أمير المؤمنين عند القدوم عليه حنواً وعطفاً ، وأظهر له من الولاء رغبةً في ثواب الله ٣ ما لا يخفى . فأبدى من الاحتفال بأمر الشريفة والبيعة أمراً لورامه غيره لامتنع عليه ، ولو تمسك بحبله متمسك لا تنقطع به قبل الوصول إليه . لكن الله أذخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ، ويخفف بها يوم القيمة حسابه . فالسعيد من خفف ٦ من حسابه . فهذه نعمة إبي الله إلا أن يخلفها في صحيفة صنعه ، (٦٦) ومكرمة [قفت] لهذا البيت الشريف النبوي بجمع شمله بعد أن حصل الإيلاس من جمعه .
- وأمير المؤمنين يشكر الآن هذه الصنائع ، ويعترف أن لولا اهتمامك بأمره لانتزع ٩ الخرق على الراقع . وقد قلدك الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والديار البكرية ، والجزيرية ، والحجازية ، واليمنيه [والفراتية] ، مع ساير ما يتجدد من الفتوحات غوراً ونجداً . وفوض أمر جندها ورعاياها إليك حين أصبحت بالسكرام فرداً ، ١٢ وما جعل منها بلد من البلاد ولا حصن من الحصون مستند . ولا جهة من الجهات تمدوا في الأعلا ولا الأدنا .

- ١٥ فلاحظ أمور الأمة فقد أصبحت لتلقها حاملاً ، وخلص نفسك اليوم من التبعات ففي غيد تسكون مسؤول عنها لا سايلا ، ودع الاغترار بأمر الدنيا فما نال أحد منها

(١) فارضا : فأرضى (٤) يخفى : يخفى || الاحتفال : في ابن عبد الظاهر ص ٣٧ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « الاهتمام » (٦) يوم القيمة : يوم القيامة (٧) نعمة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليوثبي ج ١ ص ٤٤٥ وج ٢ ص ١٠٠ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « منقبة » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ (٩) الآن : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ « لك » || أن : أنه (١١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، والمقرئى ص ٤٥٤ (١٣) بلد : بلدا || حصن : حصنا || مستننا : مستنى (١٤) تمدوا : تمد || الأعلا : الأعلى || الأدنا : الأدنى (١٦) مؤول : مؤثولا

طايلا ، وما لحظنا أحد بعين الحق إلا رأاه خيالا زائلا . فالسعيد من قطع منها
آماله الموصولة ، وقدم لنفسه زاد التقوى ، فتقدمه غير زاد التقوى لامقبولة . وابسط
٣ يدك بالإحسان والعدل ، فقد أمر الله بالعدل والإحسان ، وكرر ذلك في مواضع
كثيرة من القرآن . وكفر به عن الرء ذنوبا كتبت عليه وآثاما ، وجعل يوما واحدا
منه كفارة ستين عاما . وقد سلكت سبيل ذلك وأحييت ثماره من أفنان ، ورجع
٦ الأمر [به بعد] بعد تداعى أركانه مشيد الأركان ، وتحصن به من حوادث [زمانه
والسعيد من تحصن من حوادث] الزمان ، فكانت أيامه في الأيام أبها من الأعياد ،
وأحسن [في الميوان] من النمر في وجوه الجياد ، وأحلى من العقود اذا حُلّي بها
٩ عطل الأجياد .

وهذه الاقاليم المنوطة بنصر الكريم تحتاج الى [نواب و] حُكام ، وأصحاب
نظر ورأي من أرباب السيوف (٦٧) والأقلام . فإذا استعنت بأحد منهم في أمورك
١٢ فنقب عليه تنقيا ، واجعل عليه في تصرفاته رقيا ، وسل عن أحواله ، ففي يوم القيمة
تكن عنه مسؤولا وبما اجترح مطلوبيا ؛ ولا تولى منهم إلا من تكون مساعيه
حسانات لك لاذنوبا . وأمرهم بالأناة في الأمور والرفق ، ومخالفة الهوى اذا ظهرت
١٥ أدلة الحق ، وأن يقابلوا الضمنا في حوايجهم بالنثر الباسم والوجه الطلق ، وأن
لا يعاملوا أحدا على الاحسان والإساءة إلا بما يستحق ؛ وأن يكونوا لمن تحت أيديهم

(٦) غير زاد التقوى لا مقبولة : في ابن عبد الظاهر ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٥
وج ٢ ص ١٠٠ ، وللقريزي ص ٤٥٥ « غير التقوى مردودة لا مقبولة » (٥) كفارة :
ل ابن عبد الظاهر والقريزي « كعبادة العابد » II وقد . . . ثماره : في ابن عبد الظاهر
ص ٣٨ ، واليونيني ج ١ ص ٤٤٦ وج ٢ ص ١٠٠ ، وللقريزي ص ٤٥٥ « وما سلك أحد سبيل
العدل إلا اجتفت ثماره » (٦-١٠) أخيف ما بين الحاضرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٨
(٧) أبها : أبهى (١٢) يوم القيمة : يوم القيامة (١٣) اجترح : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ،
والقريزي ص ٤٥٥ « أجرم » ؛ وفي اليونيني ج ١ ص ٤٤٦ وج ٢ ص ١٠٠ « اجترم » II
نولي : تول

- من الرعية إخوانا ، وأن يوسموهم براً وإحساناً ، وإن لا يستحلوا خُرُماهم إذا
استحل لهم الزمان حرماناً ، فالسلم أخو السلم وإن كان عليه أميراً أو سلطاناً ، فالسعيد من
نسج ولاته في الخير على سنوالة ، واستنَّ سنته في تصرفاته وأحواله ، وتحمل عنه ٣
ما تمجيز قدرته عن حمل ائتماله . ومما يؤمرون به أن يحلوا من سيِّئ السنن ما أحدث
وجدد من المظالم التي هي أعظم المحن ، ويشتري بإبطالها المحامد فإن المحامد رخصة الثمن .
ومهما جبي منها من الأموال فإنها باقية وإن كانت حاصلة ، وإيجاد الخزاين وإن أصيحت ٦
بها حالية فائماً على التحقيق عاطلة . وهل أشقا ممن احتجب إثمًا ، واكتسب بالساعي
النميعة ذمًا ، وجعل السواد الأعظم يوم القيمة له خصماً ، وتحمل ظلم العباد مما صدر
عنه من أعماله ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ . ٩

- وحقيق بالمقام [الشريف] السلطاني الماسكي الظاهري الركني أن تكون ظلمات
الانام مردودة بقدله ، وعزايجه تخفف عن الخلائق ثقلًا لا طاقة له بحمله . فقد
أضفى على الاحسان قادراً ، (٦٨) وخضت له الأيام ما لم تصنه ل[غيره] من تقدم ١٢
من الملوك وإن جا آخرًا . فاحمد الله على أن وصل إلى جنابك إمام الهدى وأوجب لك
[مزية] التنظيم ، ويدبّه الخلائق على ما حصل الله به [من] هذا الفضل العظيم .
وهذه أمور ينبني أن تلاحظ وترعا ، وأن يوالى عليها حمد الله فإن الحمد يجب عليها ١٥
عقلاً وصرعا ، وقد تبين انك صرت في الأمور أصلاً وصار غيرك فرعاً .

(٤) يدلوا : في ابن عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليويني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ٢ ص ١٠١ ،
والقريزي ص ٤٥٥ « يحى » (٦) وإن كانت حاصلة : في ابن عبد الظاهر والقريزي
« في القدم حاصلة » (٧) على التحقيق : في ابن عبد الظاهر والقريزي « على الحقيقة منها » ١١
أشقا : أشق (٨) يوم القيمة : يوم القيامة (٩) القرآن ٢٠ : ١١١
(١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٢) وخضت : في ابن
عبد الظاهر ص ٣٩ ، واليويني ج ١ ص ٤٤٧ و ج ٢ ص ١٠٢ ، والقريزي ص ٤٥٦ « صنت »
(١٢-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ص ٣٩ (١٤) حصل : خصك
(١٥) وترعا وترعى

ومما يجب [أيضا] تقديم [ذكره أمر] الجهاد الذي أضحي على الأئمة فرضا ، وهو العمل الذي تصبح به سود الصحايف مُبَيَضًا . وقد وعد [الله] المجاهدين بالأجر العظيم ، وأعد لهم عنده اللقاهم الكريم ، وخصهم بالجنة [التي] ﴿لَا تَمُوتُ فِيهَا وَلَا تَأْتُمُ﴾ . وقد تقدمت لك في الجهاد يد أيضا أسرع في سواد الحُصَاد ، وعُرف منك عرفة هي أمضى مما تحت ضماير الأعماق ، واشتهرت لك مواقف في القتال هي أبهى وأشهى إلى القلوب من الأعياد . وبك صان الله حي الإسلام من أن يتبدل ، وبزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول ، وبسيفك الذي أثر في [قلوب] الكافرين قروحا لا تندمل ، وبك يرجى أن يرجع مقر الخلافة المظلمة إلى ما كان عليه في الزمان الأول . فأيقظ لنصرة الإسلام جفنا ما كان قط هاجما ، وكن في مجاهدة أعداء الله إماما متبوعا لا تابعا ، وأبد كلمة التوحيد فلا تجد في تأييدها إلا مطيئا سامعا .

١٢ ولا تغفل الثور من اهتمام بأمرها بتبسم [له] الثور ، واحتفال بيدل مادجا من ظلماتها بالنور . وأجل أمرها على الأمور مقدما ، وسد منها [كل] ما غادره المدو متداعيا متهدما ؛ فهذه حصون [بها] يحصل (٦٩) الانتفاع ، وبها تختم الاطماع ، وهي على المدو داعية افتراق لا اجتماع . ولولاها بالاهتمام لما كان البحر لها مجاورا ، والمدو إليها

(١) أخيف ما بين الحاصرات من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٢) سود : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليويني ج ١ ص ٤٤٦ وج ٢ ص ١٠٢ ، والقرنزي ص ٤٥٦ « مسود » (٢ - ٣) أخيف ما بين الحاصرين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٣ - ٤) القرآن ص ٥٢ : ٢٣ (٥) عرق . . . مما تحت : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليويني ج ١ ص ٤٤٨ وج ٢ ص ١٠٢ ، والقرنزي ص ٤٥٦ « عزمة هي أمضى مما تحته » (٧) أخيف ما بين الحاصرين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (٩) قط هاجما : في ابن عبد الظاهر ص ٤٠ ، واليويني ج ٢ ص ١٠٣ ، والقرنزي ص ٤٥٦ « غاليا ولا هاجما » (١٢-١٤) أخيف ما بين الحاصرين من ابن عبد الظاهر ص ٤٠ (١٢) دجا : دجي (١٣) وسد : وشيد (١٥) ولولاها . . . : ولأولاها . . . ما

شزراً ناظراً ، لاسمحاً لنور الديار المصرية ، فإن العدو كان وصل إليها راجعاً ورجع خامراً ، واستأصلهم الله فيما مضى حتى ما أقال منهم طائراً .

- وكذلك الاسطول الذي [ترى] خيله كالأهامة ، وركابيه [سابقة] بغير سابق ٣
مستقلة . وهو أخو الجيش السلجاني : فإن ذلك عدت له الرماح حاملة ، وهذه
تسكنت بحمله المياه السائلة . فإذا لحضها الطرف سايرة في البحر [كانت] كالاعلام ،
وإذا شهبها قال هذه ليلالٍ تقلع في أيام . ٦

- وقد سنا الله لك من السعادة كل مطيب ، وإنناك من أصالة الرأي الذي يريك
المنيب ، وبسط بعد القبض منك الأمل ، ونشط من السعادة ما كان من كسل ، وهداك
إلى مناهج الحق وما زلت مهتدياً إليها ، وألهمك المرشد ولا تحتاج إلى تدبها عليها . ٩
والله تعالى يؤيدك بأسباب نصره ، ويوزعك شكر نعمته ، فإن النعم تستتم بشكره
عنه وكرمه .

- ولما تمت البيعة أخذ السلطان في تجهيز الخليفة إلى بغداد ، ورت له الطوائف ١٢
بها الدين صندل الصالحى سرايا ، والامير سابق الدين بوزبا الصيرى انايسكا ،
والسيد الشريف شهاب الدين جعفر استادداراً ، والامير فتح الدين بن الشهاب احمد
امير جانداراً ، والامير ناصر الدين بن صبرم خازن داراً ، والامير سيف الدين بلبان ١٥

(٧) فيما مضى : في ابن عبد الظاهر من ٤٠ ، واليوناني ج ١ من ٤٤٨ و ج ٢ من ١٠٣ ،
والمقرئى من ٤٥٧ « فيها » (٣) الاسطول : الاسطول ١١ أخيف ما بين الحاصرتين
من ابن عبد الظاهر من ٤٠ (٤) عدت له الرماح : غدت له الرماح (٥) لحضها : لحظها ١١
أخيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر من ٤٠ (٧) سنا : سنى ١١ مطيب : مطب ١١
عبدالظاهر من ٤٠ ، واليوناني ج ١ من ٤٤٩ و ج ٢ من ١٠٣ ، والمقرئى من ٤٥٧ « مطب »
(٩) وألهمك : في ابن عبد الظاهر من ٤١ ، والمقرئى من ٤٥٧ « وألزمك » ١١ تنبها : تنبيه
(١٣) بوزبا الصيرى : في م ف « أبو زبا الصيرى » ، انظر حاشية رقم ١ بلوشيه في
P.O. XII p. 83 (١٤) شهاب الدين : في المقرئى ، السوك ، ج ١ من ٤٥٨ « نجم الدين »

الشمسي وفارس الدين احمد بن اذمر، اليموري دوداريه ، والقاضي كمال الدين محمد بن عز الدين السنجاري وزيراً ، (٧٠) وعرف الدين ابا حلد كاتباً . واخرج معه خزانة ٣ وسلاحخانه وماليكا بجداريه ، وارباب وضائف عدة اربعين قرا . وامر له بما هي فرس ، وعشر قُطُرُ بنال وعشر قُطُرُ جمال ، وفرشخانه وطشتخانه وفرشخانه ، واماما ومودنا . وكتب لمن وفد معه من المراق توقيما باقطاعات ، وادن له في الركوب ٦ والحركة حيث شاء وانا اراد .

ثم تهيئ السلطان في هذه السنة الى الشام ، فبرز الدهليز المنصور تاسع عشر رمضان المعظم . ورغب السلطان في لباس الفتوة ، فلبسه [الخليفة] قبل سفره .

ذكر نسبه الفتوة

من الامام علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - لسلطان الفارسي ، لملي النوي ، ٩ للحفاظ الكندي ، لموف التائي لابي العز التقيب ، لابي مسلم الخراساني ، لهلل البهائي ، لجوشن الفزاري ، للامير حسان ، لابي الفضل ، للقايد شبل ، لفضل الرقائي ، لابي الحسن النجار ، للملك ابي كنجار ، لوزيره الفارسي ، للامير ١٢ وهزان ، للقايد عيسى ، لمهنا العلوي ، لملي الصوفي ، لمعد بن ابن ، لابي القسم بن جنه ،

(٣) وماليكا : وماليك || وضائف : وظائف (٤) عشر : عشرة (٥) ومودنا : ومؤذنا || تواقيا : تواقيع (٦) انا : آني (٨) اضيف ما بين الحاصرين من القرزي ، السلوك ، ج ١ ص ٢٥٩ (١٠) لملي النوي : كذا في الأصل ؛ في ابن واصل ، مفرج الكروب (عطلوة باريس رقم ١٧٠٢) ق ١٢ : « لأبي علي النوي » ؛ في م ف « لملي النوي » (١١) التائي : في ابن واصل « التائي » (١٢) البهائي : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٠ ، وفي م ف « البهائي » || شبل : في ابن واصل « شبل بن المكرم » ، وفي م ف « شبل بن المكرم » (١٣) كنجار : كذا في الأصل وفي م ف : في ابن واصل « كنجار » || لوزيره : في ابن واصل واليوناني « لروزيه » وفي م ف « لزويره » (١٤) لملي : في ابن واصل « لأبي علي » || جنه : كذا في الأصل وفي ابن واصل ؛ في م ف « حنا »

لنفيس العلوى ، لبقا بن الطباخ ، لحسن بن السربار ، لابن بكر بن الخفيس ،
لمعمر بن الرصاص ، لعبد الله بن القير ، لابن دغيم ، لعبد الله الجبار ، للامام الناصر ،
٣ لولده الظاهر ، للامام المستنصر بالله امير المؤمنين ، للسلطان الملك الظاهر .

وفيهما خرج الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لولو صاحب الموصل من جميع
ملكه ولم يتبعه من . وسبب ذلك خوفاً من التتار ، فانهم كانوا يهرعونوا يمتثلون له
دوناً يريدون بذلك القبض عليه . فاستشعر منهم الندر ، فخرج ووصل الى قريسيا ،
٦ وكتب الى اخيه الملك المجاهد (٧١) سيف الدين اسحق حوكان بالجزيرة المعريه فخرج
ايضا اليه ، وتبعه بعد وصول الملك الصالح اسماعيل الى الديار المصريه لخدمه السلطان
الملك الظاهر ، وذلك في اواخر شهر رجب . وخرج السلطان اليه والتقاء واكرمه
٩ واحترمه وانعم عليه بمال . ثم وصل اخوه الملك المجاهد في الثاني من شهر رمضان ،
فخرج اليه ايضاً وفعل معه من الجليل كفعل اخيه ، ورتب لها ولبن معها الزواني
الحسنه ، واقامهما الاقطاعات الجياد . وفيها تزوج الامير بدر الدين الخزندار باختها
١٢ باشاره السلطان لها في ذلك .

ولما كان التاسع عشر من رمضان ، خرج السلطان الملك الظاهر من القاهرة
المحروسه وصحبته الخليفه . وجعل النائب بالديار المصريه الامير عز الدين الحلي ،
١٥ ووصل الى دمشق المحروسه ، ونزل السلطان القامه ، ونزل الخليفه جبل قاسيون
في التربه الناصريه . ثم بعد ذلك وصل الملك الاشرف صاحب حصن والملك المنصور
صاحب حماه ، فاكرهما السلطان ، واحسن اليهما ، وكتب لها توقيماً بما
١٨ في ايديهما ، وزاد الاشرف تل باصر .

(١) نفيس : كذا في الأصل وفي م ف ، في ابن واصل « النفيس » || السربار :
في ابن واصل « السربار » ، في اليوناني « الساريا » : في م ف « السربار » ||
الخفيس : في ابن واصل واليوناني وم ف « الخفيس » (٥) خوفاً : خوف (٦) قريسيا :
في الأصل « قريسيا » (١٨) توقيماً : توقيف

وفي ثالث عشر دى القنده سافر الخليفة بمن تبعه نحو العراق ، وصحبته الملوك
اولاد صاحب الموصل ، فزلوا على الرجة ، فوافوا عليها الامير على بن حديثه من آل
٣ فضل في اربع مائة فارس من العرب ، وفارقوه اولاد صاحب الموصل من الرجة ، وكان
قد التمس توجيههم صحبتته ، فقالوا : « لم يكن معنا من السلطان مرسوم بذلك » .
فاستمال الخليفة جباهه من ممالك ابهما نحو ستين نفر ، فانضافوا اليه . ولحقهم على
٦ الرجة الامير عز الدين بركة وصحبته ثلثين فارساً .

ثم رحل (٧٢) الخليفة بجميع من اجتمع اليه ونزل مشهد على عليه السلام ، فاتاه
هناك الامام الحاكم بأمر الله ، وقيل انه وصل اليه وهو على عانه نازلاً . وكان الحاكم
٩ في سبع مائة فارس من التركان ، كان الامير شمس الدين البرلى قد جهزهم معه من حلب .
فبعث الخليفة المستنصر واستمال التركان اليه ، فلما جاوزوا الفراء فارقوا الحاكم واتوا
الى المستنصر . ثم بعث المستنصر الى الحاكم يطلبه ويؤمنه على نفسه ، ورغب اليه في
١٢ اجتماع الكهنة على اقامه اللوثة الباسية ، ولاطفه وساسه ، فاجاب الى ذلك ورحل
اليه . ووقاله المستنصر واتزله عنده في دهليزه .

وكان الحاكم لما نزل على فانه امتنع اهلها عليه وقالوا : « انه قد اتصل بنا ان
١٥ السلطان صاحب مصر قد بايع خليفه وهو واصل ، فلا نسلها الا اليه » . فلما وصل
المستنصر نزل اليه وابها وناظرها ، وسلموها له ، وحملوا له الاقامات ، واقطعها
للامير ناصر الدين غلش اخو الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وهو احد من كان معه
١٨ من الأمرا . ثم رحل [الخليفة] عنها الى حديثه ، فلما وصل اليها فتحتوا له ودأوا له
بالطاعة ، فجعلها خاصاً له .

(٢) حديثه : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٤ ، والمقريزي ، السلوك ، ج ١
ص ٤٦٢ « حذيفة » (٣) وفارقوه : وفارقه (٥) نفر : فرأ (٦) ثلثين : ثلاثون
(١٠) الفراء : الثرات (١٣) ووة : ووي (١٧) اخو : أخى

وكان ينفذ من نواب التتار اثنين ، احدهما يسمى قرابنا والاخر بهادر ، وكان الشحنة علي انطوارزى ، وعندهم خمسة آلاف من النمل . وكان ايملى انطوارزى الشحنة ولدا يسمى محمد قجاء ، فسيره الى هيت متشوقا لما يرد من اخبار الخليفة لما ٣ بلنهم انه متوجها اليهم ، وقرر مع ولده انه اذا وصل بالقرب منه بعث المراكب الى الشط الآخر واحرقها .

- ٦ فلما وصل الخليفة المستنصر الى هيت غلقوا اهلها الباب دونه ، فقتل عليها ٦ وحاصرها (٧٣) وفتحها ، ودخل اليها في اخر دى الحجج ، ونهب من كان فيها من اليهود والنصارا ، ثم رحل عنها فقتل الدور ، وبث طلبية من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود نايباً عن الامير سابق الدين ابو زبا الصيرى ، وبات بجانب الانباز ٩ تلك الليلة وهي ليلة الاحد . فلما رأى قرابنا الطلبية امر لمن معه من المراكب العبور اليهم في الخياض ، فلما اسفر الصبح افرد قرابنا من كان معه من عسكره بشداد خوفاً لا يكونوا عليه . ورتب الخليفة اثنا عشر طلبياً ، فعمل العرب والتركان ميعته ١٢ وميسره ، وباقى المراكب قلباً . ثم حمل [الخليفة] بنفسه مبادرا ، وحمل من كان معه من العرب والتركان ، فمكسروا بهادر ، ووقع بعض عسكره الما . ثم خرج كبتا للتتار ، فلما راوه العرب والتركان هربوا ، واحيط بمسكر الخليفة ، ووقع القتال . ثم اخرجوا ١٥ للخليفة نفرج في عشرة نفر وهم : الامام الحاكم ، وناصر الدين [بن] مهنا ، وابن صيرم ، وسابق الدين ابو زبا ، وبلبان الشمسى ، واسد الدين محمود ، وجماعة من الاجداد نحو من خمس نفر . وقتل نجم الدين وفتح الدين بن الينمورى ، ولم يظهر احد ، ١٨

(١) اثنين : اثنان (٣) ولدا : ولد (٤) متوجهاً : متوجه (٦) غلقوا : غلق (٨) والنصارا : والنصارى (٩) ابو زبا الصيرى : أبو زبا الصيرى ، م ف : انظر ما سبق ص ٧٩ : ١٣ حيث ورد الاسم « يوزبا الصيرى » (١٢) لا : أن : انا : اثنى (١٤) الما : كذا في الأصل وم ف ، والمقصود « في الماء » ا كبتا : كين (١٥) راوه : رآه (١٦) اضيف ما بين الحاصرتين من القرى ، السلوك ، ج ١ ص ٤٦٧ (١٨) خمس : خمسة

٣ بعدها ، للخليفة المستنصر على خبر ، ولا علم اى ارض اخذته ، فذهب من ادعى انه لم يزل يقاتل حتى قتل في المعركة ، ومنهم من قال: خرج ونجا مجروحاً فأت ، وجملة الحال انه عدم والله اعلم .

وفيهما توجه الملك المظفر فر ارسلان صاحب ماردین الى خدمه هلاوون ، وصحبته هديه سنیه ؛ من جملة باطیه بجوهره قيمتها اربعة وثمانين الف دينار . واجتمع [هلاوون] به واكرمه ثم قال له : « بلنى ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر ، وانا اعلم ان (٧٤) اصحابهم كانوا السبب في خروجهم الى مصر ، فدع اصحابك الدين وصلوا ملك عندى ، فانى لا آمنهم ان يحرقوك عني ويرغبوك في رواحك عن بلادك الى مصر » . فانهم له بذلك قهراً ، وما صدق بخلاص نفسه ، ثم انفصل عنه مايدا الى بلاده . فلما كان في اثناء الطريق لحقته رسل هلاوون يأمرونه بالعودة ، فعاد اليه وفرايصه تردد خوفاً منه . فقال له : « ان اصحابك اخبروني انك تريد الزواج الى صاحب مصر ، وقد رايت ان يكون عندك من جهتي من يمنعك عن ذلك » . ثم جهز معه اصرأ يقيمون عنده وزاده نصيبين والخابور ، وامر ان يهدم شراريف القلعة . ولما فارقه ضرب ارقاب جميع اصحابه ، وكانوا سبعين نفراً ، منهم : الملك المنصور ناصر الدين ابن ارتق ابن الملك السعيد ، ونور الدين محمد ، واسد الدين البختي ، وحسام الدين عزيز ، ونفر الدين الحاجرى ، وعلا الدين والى القلعة ، وعلم الدين جندر ، ولم يكن لأحد منهم دنيا واتما اراد بذلك قصّ جناح الملك المظفر .

١٨ وفيها ارسل رضى الدين ابى الملا ونعم الدين بن الشعرانى ، المستولين على قلاع الاسماعيلية ، هدية الى السلطان الملك الظاهر ورساله ضمنها تهديد ووعيد ،

(٥) وثمانين : وثمانون (١٤) ارقاب : رقاب (١٥) اين : بن (١٧) دنيا : ذنب (١٨) ابى : أبو ١١ الملا : في اليوناني ، ذيل امرأة الزمان ، ج ١ ص ٤٥٨ و ج ٢ ص ١١٤ « للملأ » ١١ المستولين : المتوليان

وطلبوا ما كان لهم من الاقطاعات في دولة الناصر والرسوم ، فاجابهما [السلطان الملك الظاهر] الى ذلك . فلما عزموا على العودة ، قال لهم السلطان : بلنفي ان الرضى مات ، وولّى احد الرسل مكانه ، وكتب له بذلك بنشوراً . فتوجه ، فوجد الرضى حياً ٣ في عافيه ، فسكتم امره عشرة أيام ، والرضى مرض اياماً قليلاً وتوفى ، فاخرج للنشور وتولى مكانه ، فلم يرضوا به الاسماعيلية فقتلوه والله اعلم .

[وفيها وُلّى القضاء بالديار المصريه القاضي برهان الدين الخضر بن الحسين اخا ٦ القاضي بدر الدين يوسف السنجارى ، مصرَ والوجه القبلى . واستقرت القاهرة مع لوجه البحرى فى ولايه القاضي تاج الدين المعروف بابن بنت الاعز . وكذلك وُلّى السلطان الملك الظاهر دمشق واعمالها القاضي شمس الدين بن خلصان صاحب التاريخ ٨ البديع ، وكان من قبل ذلك ينوب عن القاضي بدر الدين يوسف بن الحسين السنجارى بالقاهرة العزيزية لما كان القاضي بدر الدين متولياً بالديار المصريه ، حسبما تقدم من ذكر ذلك .

١٢

وفى شهر ربيع الاخر ، من هذه السنه ، وردت الاخبار من ناحيه عكا وبلاد الافرنج ان سبع جزاير فى البحر خسف بها وباهلها . بعد ان نزل عليهم دم عذّة ايام ، وهلك منهم خلايق كثيره قبل الخسف . وعادوا اهل عكا لابسين السواد وهم يبيكون ، يجلدون ارواحهم باكام الزرد الذى عليهم ويستغفرون لدنوبهم .

وفىها خرج على الفلال فار عظيم جدا بارض حوران وارض الجولان واعمالها ، حتى قدّروا ما اكله فسكان مقدار ثلثايه الف غزاره قمح غير الشعير . واتباعت فى هذه السنه ١٨ الفراره القمح باربع مايه درهم بدمشق ، والمكوك بمحمه كذلك . وجلبت الافرنج الفلال واستاصلوا به اموال المسلمين] .

(١) وطلبوا : وطلبوا اا لهم : لهما (٢) عزموا : عزم (٥) يرضوا : يرض
(٦-٢٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٦) اخا : أخو (١٥) وعادوا : وعاد
(١٧) عظيم : عظيم (١٨) واتباعت : واتباعت

(٧٥) ذكر سنة متين وستايه

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ستة ادرع وسبعة اصابع . مبلغ الزيادة
٣ ثمانية عشر دراعاً فقط .

ما يخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بحكم وصوله الى الديار المصرية سابع
عشر ربيع الاخر من هذه السنة . واحتفل السلطان الملك الظاهر للقائه احتفال كبير ،
وانزله البرج الكبير ، ورتب له راتباً يكتفيه ، ووصل معه ولده . [واقام بقيه هذه
السنة بنير مبايه حتى دخلت سنة احدى وستين وستايه ، حسبما ياتي من ذكر ذلك
٩ في تاريخه] . وكان هذا الامام الحاكم بامر الله لما اخذوا التتار بندگان في سنة ست
وخمين - حسبما تقدم - اختفاً ببندان الى اوائل سنة سبع وخمين ، وخرج بحجة ثلث
نفر ، وهم الدين وصالوا معه الى الديار المصرية ، وقصد حسين بن صلاح بن خفاجة واقام
١٢ عنده الى هذا التاريخ .

وقبل انه لما قُتل المستعصم بيد التتار اختفى كوكبا فلم يظهر حتى ظهر الحاكم بامر الله
هذا ، فنجحت العرب لذلك وتمجّبوا منه . ثم بعد ايام وصل اليهم من بندگان جمال الدين
١٥ المختار المعروف بالشرابي ، فمند وصوله قالوا له : « نجمع بينك وبين الامام الحاكم » .
قال : « ليس بمصلحة ، بل انكم تجهزوه الى الشام » . فوصل ، كما ذكرنا ، الى حلب الى عند
الامير شمس الدين البرلي ، ومعه شيخ من مشايخ عبادته يقال له نعيم . وكانوا اولاً قد زلوا

(٦) احتفال كبير : احتفالاً كبيراً (٩-٧) ما بين الحاضرين مكتوب في الهامش
(٩) اخذوا : أخذ (١٠) اختفاً : اختفى || وخرج : في الأصل « خرج » || ثلث : ثلاثة
(١١) صلاح : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في اليوناني ج ١ ص ٤٨٤ « فلاح » (١٣) كوكبا :
كوكب

- عند نور الدين زامل بن سيف الدين على ابن حديثه . ثم عمل عليه صرف الدين عيسى
ابن مهنا ، وطلع به الى الملك الناصر ، صاحب الشام ، قبل اخذ التتار حلب . ثم حصل
من التتار ما ذكرناه ، فماد [الحاكم] (٧٦) الى الامير عيسى بن مهنا ، ولم يزل عنده ٣
الى ان خرج الملك المظفر سيف الدين قطز - رحمه الله - وكسر التتار على عين جالوت
وملك الشام ، فحضر اليه الامير عيسى واخبره خبر الامام الحاكم . فقال [قطز] :
« ادا رجعنا الى مصر ، اتقده الينا لنعيد انشا الله تعالى » . ثم قتل الملك المظفر ، وملك ٦
السلطان الملك الظاهر ، وحضر اليه المستنصر المذكور ، وكان من امره ما تقدم من ذكره .
رجعنا الى سياقه الكلام ؛ ثم ان السلطان الملك الظاهر جدّد [البيعة] للامام
الحاكم بامر الله في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى . ٩

- وفيهما وردت الاخبار ان الخلف وقع بين التتار بسبب موت جكرخان وتفرقت
كثمتهم ، وان بركة انتصر على هلاوون وكسره كسرة عظيمة . ثم وقعت الاراجيف
في الشام ، بدمشق وغيرها ، في النصف من رمضان المعظم ، بسبب التتار وتحركهم ١٢
نحو البلاد .

- وفيهما جرّد السلطان الملك الظاهر العساكر من الديار المصرية الى الشام يقدمهم
الامير علا الدين الدمياطي والحاج علا الدين الركبي ، فوصلوا الى دمشق في شهر ذي القعدة ، ١٥
وخرج اليهم الامير علا الدين طيبرس الوزيري ، وهو يومئذ النابب بها . فسكوه
وسيروه الى السلطان ، واحتاطوا على جميع ماله واخذ السلطان . وسبب ذلك انه
كان ظلم في دمشق وعسف ، ومنع العربان من شيل اللؤلؤ الى دمشق ، فوقع النلافها ١٨
بسبب ذلك .

(١) ابن حديثه : بن حديثه ؟ في ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٤٨٥ « ابن حذيفة » ،
انظر ما سبق ص ٨٢ حاشية ٢ (٨) البيعة : مضاف من م ف

وفيها قصدوا التتار الموصل ومقدمهم سندنغون ، وكان معهم الملك الظفر قرا
 ارسلان صاحب ماردین بمسكوه ، وشمس الدين يونس المشد ، وشمس الدين امير
 ٣ شكار . وكان في الموصل مع الملك (٧٧) الصالح ركن الدين اسمعيل ابن بدر الدين لولو
 سبع مائه فارس . ونُصِبَ عليها خمس وعشرين منجنيق ، ولم يكن بها سلاح يقاؤون
 به ، ولا قوت فنلابها السعر حتى بلغ للكوك النله اربعه وعشرين دينار . فاستنرخ
 ٦ الملك الصالح بالامير شمس الدين البرلى من حاب ، فخرج اليه وسار الى ان وصل الى
 سنجار . فلما اتصل بالتتار وصوله عزموا على الهروب ، واتفق وصول الزين الحافظي
 الى التتار من عند هلاوون ، وعرفهم ان الجيش الذي مع البرلى قد دمه يسيره ،
 ٩ ورسم لهم ان يلاقوهم . فسار سندنغون بطايفه من كان معه على الموصل ، وعدتهم
 عشرة الاف فارس ، وقصد سنجار .

وكان عده الجيش الذي مع البرلى تسع مائه فارس من حاب ، واربع مائه تركان ، ومائه
 ١٢ عرب . فخرج اليهم والتفاهم يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة ، فكانت الكسره
 عليه ، وانهمز جريحا . وقتل ممن كان معه : علم الدين الزوباعى ، وعز الدين ايبك
 الساماني ، وبها الدين يوسف ، وحسام الدين طرغاي ، وكيكلدى الحلبي ، وسنجر
 ١٥ الناصري . واسر واهل الدين جلم وولده . وبكتوت الناصري . ونجا البرلى في جماعه
 يسيره من العزيزيه والناصرية ، فوصلوا الى البيره ، ففارقوه اكثرهم ودخلوا الديار
 المصريه . ثم بعد ذلك سار اليه هلاوون وهو يطلبه ليقطع له البلاد من جهته . فمئد
 ١٨ ذلك سير [البرلى] يطلب الاذن من السلطان الملك الظاهر في دخوله الشام ، فأذن له
 في ذلك . فخرج من البيره تاسع عشر رمضان ، ثم دخل الى الديار المصريه في العشر
 الاول من دى القمده . فانهم عليه السلطان بالمال والخلع والخيول ، وأمره سبعين
 ٢١ فارسا .

(١) قصدوا : قصد (٣) ابن : بن (٤) خمس وعشرين منجنيق : خمسة وعشرون
 منجنيقا (٥) دينار : دينار (١٤) وبها الدين : وبهاذر ، م ف (١٦) فارقوه : ففارقه

وكان (٧٨) عند خروج الأمير شمس الدين البرلى الى الديار المصرية بعد كسرتة من صندغون ، عاد صندغون الى محاصره الموصل . وادخل بعض الاسرا من عسكر البرلى من النقوب الى الموصل ؛ ليعرفوا الملك الصالح اسمعيل بكسرة البرلى وانهمزاه ،^٣ ويشيروا عليه بالدخول في طاعتهم . ثم استمر القتال والحصار الى مستهل شعبان من سنه احدى وستين وستايه ، فسيروا اليه رسولا يطلبوا منه ولده علا الدين ، واوهوا ان قد وصل اليهم كتاب من هلاوون مضمونه : ابن الملك الصالح ماله عندنا^٦ دنب ، وقد وهبناه دنب ابوه ، فسير ابنك الينا نصلح امرك مع القان .

وكان الملك الصالح قد ضعف حاله عن القتال وعجز ، وغلبوا المالك على رايه ، فاخرج اليهم علا الدين ولده . فلما وصل اليهم اقام عندهم اثنا عشر يوماً ، وظن^٩ الصالح انهم تقدموه الى هلاوون . ثم كاتبوه بعد هذه المدة يطلبو تسليم البلد ، وإن امتنع لايلوم الى نفسه ، « فنحن إن دخلنا بلذك بالسيف قتلناك وقتلنا جميع من فيه » . فجمع الصالح اهل البلد وشاورهم مع كبار دولته وسائر الامرا والاجناد .^{١٢} فاشاروا كلهم عليه بالخروج اليهم . فقال : « هم لاشك يقتلونى ويقتلونكم باجمعكم بعدى » . فصمموا على خروجه اليهم ، فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاة ، وقد ودّع اهله والناس ولبس البياض . فلما وصل اليهم احتاطوا به وبمن معه .^{١٥}

ثم امروا شمس الدين الباغشقي بالدخول [الى] البلد ، فدخل ومعه الفرمان . ونادى في الناس بالامان ، وظهر الناس بعد اختفائهم ، وصرعوا التتار في خراب الاسوار . فلما اطمانوا الناس واباعوا (٧٩) واشتروا ، دخلوا التتار الى البلد ووضعوا فيهم^{١٨}

(٥) يطلبو : يطلبون (٧) ابوه : أياه (٨) وغلبوا : وغلب (٩) اثنا : اثني (١٠) يطلبو : يطلبون (١١) الى : الا (١٣) يقتلونى ويقتلونكم : يقتلونى ويقتلونكم (١٦) الباغشقي : في الأصل « الباعسى » || الى : مصاف من م ف (١٧) وصرعوا : وشرع (١٨) اطمانوا : اطمانوا دخل

السيف تسمه ايام ، وكان دخولهم في السادس والعشرين من شعبان . وهدموا
 السور ، ووسطوا علا الدين بن الملك الصالح على الجسر وعلقوه . ثم رحلوا ، فقتلوا
 ٣ الملك الصالح اتميل في طريقهم قبل وصولهم الى هلاوون . وكان الملك المجاهد سيف
 الدين اسحق صاحب الجزيرة ، والملك المظفر علا الدين على صاحب سنجار ، لما نزلوا
 التتار على الموصل ، خرجا من ملكهما وتوجها الى الديار المصرية لخدمه السلطان
 ٦ الملك الظاهر . فاحسن اليهما واقطعتهما الاقطاعات الجياد ولاولادهم ولاخوتهم
 وماليكهم .

واقضت دوله اولاد بدر الدين لولو من الموصل والجزيره وسنجار ونصيبين
 ٩ وقلاعها ، بالوصا ، والجزيره العربيه واعمالها ، والبوازيج ، وعتر شوش ودارا ،
 وجميع تلك الاممال مع القلاع المهاديه ، وكواشي وبلادها ، وسنجار واعمالها ،
 مع قلعه الهيم . ثم اقضت تلك السنون واهلها فساكنها وكانهم ما كانوا .

١٢ وفيها غار عسكر سيس ورجاله من انطاكيه على القوه من بلاد حلب وسرمين
 ونهبوا وافسدوا . فركب اليهم الامير علا الدين الشهابي ، نايب السلطنة بحلب ،
 ومحبته عسكر حلب فكسر الارمن ، واخذ منهم جماعه وسيرهم الى مصر
 ١٥ فوسطوهم بها .

وذكر الشيخ شهاب الدين ابوشامه في تاريخه ، ان في هذه السنه سابع
 وعشرين دى القمه ، وصل الى دمشق من عسكر التتار مايقي فارس وراجل بنسايهم

(٤) نزلوا : نزل (٦) الجياد : الملاح . م || ولاولادهم ولاخوتهم : ولأولادها ولاخوتها
 (٧) وماليكهم : في الأصل « وماليك » (٩) والبوازيج : في الأصل « والبواغ »
 (١٠) وكواشي : في الأصل وم م « وكولى » : انظر مختارات من ابن عبد الظاهر ،
 الروض الزاهر ، ص ٤٤ ، واليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١ ص ٢٩٥ (١٦) انظر القيل على
 الروضين لأبي شامة (ط . القاهرة ١٩٤٧) ص ٢٢٠

واهلهم وصارم وأفدين على الاسلام. وذكروا ان عسكر هلاوون كسره ابن عمه
بركه، وهرب جيوش (٨٠) هلاوون من جيوش بركه، فكان كما قيل
< من الرجز > :

لِكَلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَنْسِهِ حَتَّى الْحَدِيدِ سَطَا عَلَيْهِ الْمِرْدُ
وتفرقت جيوش هلاوون في اقطار الارض، وتمزقوا كل ممزق، وهربت هذه
الطائفة منهم الى بلاد الاسلام. ففرح المسلمون بذلك، وزال عنهم ما كانوا يحسبونه
من دخول جيوش هلاوون الى الشام. واخبروا هؤلاء الوافدين ان ملك التتار
الكبير - يقال له منكوقان - توفي، وقام مكانه بالملك اخوه الاصغر يسمى
عري منكو. وكان الاخ الكبير، يقال له قبله خان، غايا. فلما بلغه موت القان،
وان اخاه ملك مكانه، انف ذلك وقصد اخاه بمساكره واقتتلوا؛ ونصر بركه
لعري منكو، فكسروا عسكر قبله خان.

فلما بلغ أهلاوون ذلك، عزّ عليه وكره سلطان عري منكوا، وجمع الساكر
وقصد بركه. وسار ايضاً بركه اليه، فنزل في ارض الكرج، ونزل هلاوون بصحراء
سَلْمَاس. ثم كان الملتقا بارض مروان، فقتل من الفريقين خلق كثير، ووقعت
السكسة على هلاوون، وعمل في عسكره السيف اثنا عشر يوماً. وهرب هلاوون
الى قامه تلا، وهي في وسط بحيرة ادريجان، فدخلها، وقطع الطريق اليها، وعاد
كلحبوس بها.

- (١) وأفدين على الاسلام : في أبو شامة و م ف « هارين إلى السنين »
(٢) واخبروا : وأخير || الوافدين : الوافدون (٩) عري منكو : عري منكو، م ف :
في أبو شامة « لمرى يكو » : انظر حاشية ٣ لبلوشيه في P.O. XII م ٤٤٣ :
(١١) لمرى منكو : لمرى منكو، م ف (١٢) سلطان : سلطنة، م ف || منكوا : منكو
(١٣) الكرج : في الأصل « الكرش »، انظر أبو شامة م ٢٢٠ || صحراء : صحراوات
(١٤) سلماس : في أبو شامة « سلماس وخوى » || اللتقا : اللتي (١٥) اثنا : اثني
(١٦) في وسط بحيرة ادريجان : في أبو شامة « بحيرة بأدريجان »

ذكر ما قتله ابن شداد من ذلك

- قال صاحب شمس الدين بن شداد - رحمه الله تعالى - في سيره الملك الظاهر ؛
 ٣ وهو المسمى بالروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، لما ذكر هذه السنة وذكر سبب
 الخلف الذي وقع بين التتار ، قال : حكى لي علا الدين علي ابن عبد الله الهنداوي ، احد
 اصحاب الامير سيف الدين (٨١) بلبان الرومي الدوادار الظاهري رحمه الله قال :
 ٦ اخذوني التتار اسيرا من بغداد لما اخذوها ، وكنت قد عدت عندهم مختلطا بهم
 ومطاعا على اخبارهم . فلما كانت سنة ستين وستايه ورد من عند بركة رسولان ،
 احدهما يسمى بلاغا والاخر ططرشاه ، برسالة ضمنها ماجرت به العادة أن يُحمل الى
 ٩ بيت باتوا مما كانوا يحملونه من فتوح البلاد . وكانت العادة ان يجمع [التتار] ما تحصل
 من البلاد التي يملكونها ويستولوا عليها ، من حد نهر جيحون مغربا الى حيث ينتهي
 بهم الفتوح ، فيقسم خمسة اقسام ؛ قسمان للقان الكبير ، وقسمان للمساكر ، وقسم
 ١٢ لبيت باتوا . فلما مات باتوا وجلس بركة على تخت ، منع هلاوون نفسه ، فبعث
 بركة رسلا الى هلاوون ، وبعث فيهم سحرة يفسدوا سحرة هلاوون . وكان عند
 هلاوون ساحر يسمى يكشا ، فاعطوه هديه بمشأ له بركة ، وسالوه ان يوافقهم على
 ١٥ غرضهم فاتفق معهم . وكان هلاوون قد جعل لهؤلاء الرسل من يخدمهم ، وجعل في
 الجمل ساهرة من الخطا تسمى كشي ، وجعلها عيناً له عليهم تطالعهم بجميع اخبارهم .
 فلما اطاعت على ذلك اخبرته به ، فامر بالتبض على جميعهم ، واعتقلهم في قلعة تلاء ،
 ١٨ ثم قتلهم بعد خمسة عشر يوم من قبضهم . وقتل ايضا الساحر يكشا . فلما بلغ بركة

(١) بن : ابن (٤) ابن : بن (٦) اخذوني : أخذني (٨) بلاغا : بلاغيا ، م ف
 (٩) باتوا : باتو (١٠) ويستولوا : ويستولون (١٢) باتوا : باتو (١٣) يفسدوا : يفسدون
 (١٦) كشي : م ف « كشا » ؛ في اليوناني ج ١ ص ٤٩٨ (حاشية ٣) وج ٢ ص ١٦٢
 « كشا » (١٨) يوم : يوماً

قتل رسله وسحرته ، أظهر المداوئ ملاوون ، وبعث رسله الى السلطان الملك الظاهر
بحرضه على اجتماع الكلمة على هلاوون ، كما يأتى تنمى الكلام بفسد ذلك . فهذا كان
سبب خلفهم [والله أعلم] .^٣

وفىها استناب السلطان الملك الظاهر الامير جمال الدين اقوش النجيبى
(٨٢) الصالحى بدمشق .

حكى لى والدى رحمه الله قال : قال السلطان الملك الظاهر رحمه الله للامير بدر الدين
ينليك الخزندار ، رحمه الله : « افكر لى فى امير اولقيه نيايه دمشق يكون صورده بلا
معنى » . قال ، فلما كان على الخوان وقد اكمل الامير جمال الدين اقوش النجيبى وهو
يتمسح يده ، والامير بدر الدين نظر الى السلطان وأشار الى نحوه ، ففهم السلطان انه
المطلوب . قال : فضحكت السلطان وقال للامير بدر الدين بالتركي : « هو والله هدا » .
فولاه نيايه الشام .

وفى شهر دى الحجه ظهر بين القصرين عند الركن الخلق حجرا مكتوب عليه :^{١٢}
هدا مسجد موسى عليه السلام . فخُلق ذلك المكان وعرف بذلك .

وفى عاشر شهر شوال توفى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رضى الله
عنه . ونزل السلطان الملك الظاهر ، وصلى عليه فى سوق الخيل .^{١٥}

وفىها كان قتلة الخليفه المستنصر المعروف بالاسود ، المقدم ذكره ، وظهور الامام
الحاكم .

(٣) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٩) والامير بدر الدين نظر : نظر الامير
بدر الدين (١٢) الركن الخلق : انظر المفريزى ، المخطوط ، (ط . بولاق ١٨٥٣) ج ١
ص ٤٠٥ ، واليوناني ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠ || حجرا : حجر (١٤) شوال : كذا فى الأصل
وم ف : فى ابن كثيره البداية والنهاية ، ج ١٣ ص ٢٣٦ ، واليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ١
ص ٥٠٥ ، وابن قمرى برقى ، التجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٠٨ « جمادى الأولى »

ذكر منه احدى وستين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم خمسة ادرع وسبع اصابع . مبلغ الزياده
٣ سبعة عشر دراعاً وثلث اصابع .

ماخلص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكّم بامر الله ابى العباس احدى بن الامير حسن بن الامير ابى بكر
بن الامير ابى على القُبّى بن الحسن بن امير المؤمنين الراشد بالله بن المسترشد .

ذكر يبعه الامام الحاكّم بامر الله ابى العباس المشار اليه وخبره

٩ وذلك لما كان يوم الخميس تاسع المحرم من هذه السنه ، جلس السلطان الملك
الظاهر بالايوان بقلعه الجبل المحروسه ، وحضر صاحب (٨٣) بها الدين بن حنا
- المقدم ذكر نسبته عند وزارته - وولده نحر الدين ، وقاضى القضاء ابن بت الآخر ،
واعيان الامرا وارباب الدوله لبايعه الامام الحاكّم بامر الله . وقربت نسبته على قاضى
١٢ القضاء ، وشهد بالصحة لما ثبت عنده ، فحكم به . فبايعه السلطان ، ثم صاحب
[بهاء الدين] ، ثم الامرا على طبقاتهم . واستقر الحال كذلك واقام فى البرج الكبير الى
حين وفاته .

١٥ وفى العشر الاول من سفر جمع تكفور صاحب سبى جماعه من الارمن خيلا
ورجلا ، وخرج بهم غايراً الى ان وصل الى العمق والمرّة وسرّمين والقوّة . وكان

(٢) وسبع : وسبعة (٣) وثلث : وثلاثة (٥) ابى : أبى (٦) القى :
فى الأصل « القى » (١١) قرئت : قرئت

- دليله رجل من اهل القويعه يسمى بن الظهير القوي . فلخذ من القويعه ثلاثاياه وثمانين رجل ، وكبس سريين وكان بها الامرا مجردين وهم : الامير بها الدين الحموي ، وركن الدين السروي ، وعلم الدين قيصر الظاهري ، فانحازوا الى دار الدعوه ٣ بسمين . واجتمع عليهم خلق كثير وحوصروا بها . ثم ان الامير ركن الدين عيسى السروي ركب ، وركبت الامرا المذكورون ، وفتح باب الدعوه وخرجوا وحملوا عليهم . فصادف رجل منهم تكفور صاحب سيس . وهو لا يعرفه ، فطعنه ٦ اقلبه عن جواده . فانتقل عزم اصحابه بمده ، وولوا منهزمين لا يابى احد على احد . وخلصوا من كان معهم من الامرا .
- وفيهما خرج السلطان الملك الظاهر من الديار المصريه متوجها الى الشام يوم ٩ السبت سابع ربيع الآخر ، ونزل مسجد التين ، واقام الى يوم الاربعاء عاصر الشهر المذكور ، ورحل وسار حتى نزل غزه . فوفدت عليه ام الملك المنيث فتح الدين عمر صاحب الكرك شافعة في ولدها ، فأقبل عليها واكرمها . ثم ادن لها في العوده ، ١٢ ثم رحل ونزل الطور .

(٨٤) ذكر اخذ الكرك من الملك المنيث

- ولما نزل السلطان الطور ، ارسل الله سبحانه الامطار ما منعت الجبال ، فنت ١٥ الاسعار ، ولحق المساكين مشقه عظيمه . وارسل السلطان الى الملك المنيث يطلبه ، فسوف واحتج خوفه لما كان قد اسلفه من الافعال القبيحه الدميمه واسائه القديمه . ثم ان المنيث ، لما غلب عن الدافعه ، خرج من الكرك ﴿ حَاتِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ ١٨ .

(١) بن الظهير : ابن الظهير ، م ف ٤ في اليوناني ج ١ ص ٣١٥ و ج ٢ ص ١٩٢ « ابن ماجه »

(٢) رجل : رجلا || الحموي : في ذيل مرآة الزمان « المختصر الخبيص » (٥) وركبت : وركب

(١٧) الدميمه : القميمه || واسائه : وإساءاته (١٨) القرآن ٢٨ : ١٨

فلا وصل الى السكز ، ركب السلطان والتقاء في جماعه الامرا ، فلما وقعت عينه عليه امر بقبضه ، ثم سيره الى مصر بحجة الامير شمس الدين اق سنقر الفارقاني ، واعتقل وكان اخر العهد به . ٣

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامرا تنكير ، كراهيه لذلك؛ فانه كان حلف له اربعين عيّن ، من جملة الطلاق من ام الملك السعيد بنت بركة خان . فلما فهم السلطان ذلك جمع الامرا والقضاء والشهود ، واخرج اليهم كتيب المنيث الى التتار ، وهو يدعوهم الى البلاد ويهون عليهم المسالك ، ويصترع عندهم الامور ، واخرج فتاوى العلماء انه لا يحل بقا المذكور بسبب ذلك . فندد ذلك عدوه الامرا ، وزال ما كان بخواطرم من الكراهيه لمسك المنيث ، وكان في الجملة الملك الاعرف صاحب حصص . ٦ ٩

ثم ان السلطان توجه الى الكرك ، وكتب الى من فيه بان يسلموا . فشرطوا صروطاً من جملة ما ، انه يتم على الملك العزيز نحر الدين عثمان بن الملك المنيث بامر به ١٣ رُمّاه فارس . وتسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة من هذه السنة ، ودخل قلعه الكرك المحروس الساعة الثانية من يوم الخميس رابع عشرين الشهر المذكور من هذه السنة . وانعم على من بها من حاشية المنيث ، (٨٥) وسارت البشار الى ساير الممالك بتماليك الكرك . ثم خرج قاصداً الى ديار مصر ، واستصحب معه اولاد الملك المنيث وحرّبه . فلما حصل بمصر انعم على العزيز بأمرة ، وانزله في دار القطيبي بين القصرين . ١٥

وفي ثاني وعشرين رجب قبض السلطان على ثلاثة من الامرا الكبار وهم : ١٨ الامير سيف الدين بلبان الرشيدى ، والامير عز الدين ايبك الدمياطى ، والامير حسام الدين لاجين البرلى ، وأودعهم الاعتقال بالقلعة المحروسة .

(٥) بين : بينا (٨) بنا : بناء || عدوه : عذره (١١) بامره : بإمرة (١٣) يوم الخميس : كذا في الأصل والصحيح « يوم الجمعة » كما يفهم من سياق الحديث وكذلك في م ف والبرقنى ج ١ ص ٣٣ .

- وفيهما وصل رسولان من عند بركة ، أحدهما يسمى جلال الدين بن قاضي دوقات
و [الآخر] عز الدين التركاني في البحر الى الاسكندرية . ومضمون الرسالة : « أنت
تعلم اني عجب لهذا الدين ، وان هذا العدو - يعني هلاوون - كافر مأمون ، وقد تعدا
على بلاد الاسلام ، وقتل وسفك ، وسبي ونهب ، وقد وجب علىّ عليك غزؤه
وأخذ دار المسلمين منه ، والراى ان تقصده انت من جهتك وانا من جهتي ، ونصدمه
يد واحدة ، ونزيمه عن البلاد ، واعطيك ما في يده من بلاد الاسلام » .
قال : فاستحضر السلطان رسله ، واقبل عليهما ، وأنعم لهما بانعام كثير ،
وشكر له ذلك . ونهد اليه هديه سنيه ، وجهاز اليه رسول ، وهو الأمير فارس الدين
المسمودي الامدى وصحبته السيد الشريف عماد الدين عبد الرحيم الهاشمي العباسي .
وفي جملة الهدية : فيل ، وزرافه ، وقرود . وحجر وحشيه عتاييه ، وحجر فوه
مصريه ، وحجّين بيض ، وجملة كبيره من ملابس ومصاغ وزركش ، وشمعدانات فضه
وكفت ، وحُصْر عبدانيه ، واواني صيني ، وقناس سكندري ومن عمل دار الطراز ،
وسكر نبات ، وسكر بياض - (٨٦) ثي . كثير جداً . وكان ضمن الرساله الموافقه
لما اشار اليه ، وطلب الصلح والاتفاق والمعاذنه على هلاوون .
- فلما وصل الرسل الى القسطنطينيه [وجدوا] الباساوس ، وهو كرميخايل
صاحبها ، غاييا في حرب كان بينه وبين الفرنج . فلما بلغه وصول الرسل طابهم اليه ،
فساروا في مدة عشرين يوم في عماره متصله ، واجتمعوا به في قلعه كرادا . فاقبل
عليهم واكرمهم ووعدهم المساعدة على التوجه الى البلاد . ووجدوا عنده رسل من

٢) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (٣) تعدا : تعدى (٦) يد : بدأ
(٨) رسول : رسولا (١٣ - ١٤) للوافقه نا اشار اليه : في م ف « الدخول في الصلحه »
(١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) يوم : يوماً ا كرادا : كذا في الأصل وم ف ،
في ذيل حراءة الزمان ، ج ١ ص ٥٣٨ و ج ٢ ص ١٩٧ « آكشانا » (١٨) رسل : رسلا

جهته هلاوون ، فاعتذر عليهم أنه لخوفه من هلاوون لا يمكنه ان يسفرهم على فورهم .
 ثم امرهم بالرجوع الى قسطنطينية وان يقيموا بها الا حين عودته ويجهزم . ثم لم
 ٣ يزل يطايعهم ويسوق بهم الى ان مضت لهم عنده سنة وثلاثة اشهر . فلما طال مكثهم
 تقدموا اليه يقولون له : « ان لم يمكنك المساعدة على توجعنا ، فاعيدنا الى مصر » . فادن
 للشريف بالعودة الى مصر وحده ، واعتذر انه يخشى من هلاوون . فعاد الشريف ،
 ٦ وتاخر الفارس للممودى مدة سنتين حتى هلك أكثر ما كان معه من الحيوان .

ثم ان عسكر بركة قصد القسطنطينية وغاروا على اطرافها . وهرب الباسلوس
 الذى كان فيها ، وبث الفارس الى مقدم عسكر بركة يقول له : « ان البلاد في عهد
 ٩ السلطان الملك الظاهر وصاحبه ، وان القان في صلح من صالحه [الملك الظاهر]
 وعهد من عاهده » . وطلب [مقدم عسكر بركة] خطه بذلك ، فكتب [الفارس]
 له خطه بذلك ، وانه مقيم باختياره ، وانه لم يمنع من التوجه الى القان . فرحل عسكر
 ١٢ بركة من على القسطنطينية ، واستصحب معه السلطان عز الدين فانه كان عبوساً
 في قلعه من قلاع القسطنطينية . (٨٧) ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركة ، وسير
 معه رسول من جهته برسالة مضمونها ان يقرر على نفسه ، من جملة ما يحمله كل سنة ،
 ١٥ ثلاثمائة ثوب اطلس على ان يكون في معاهدته ، ومدافعا عن بلاده . ثم توجه
 الفارس للممودى الى بركة . فلما اجتمع به انسكر عليه تاخيره ، فقال [الفارس] :
 « ان صاحب القسطنطينية ممنى » . فنخرج [بركة] اليه خطه بما كتب [الفارس] لمقدم
 ١٨ عسكره ثم قاله : « انا ما اواخذك لاجل الملك الظاهر » . ثم ان السلطان عز الدين
 كتب الى السلطان الملك الظاهر يعرفه جميع ماجرا وما صدر من الفارس للممودى
 من التقصير .

(٢) الا : الى (٤) فعيدنا : فاعدنا (١٤) رسول : رسولا (١٨) اواخذك : اؤاخذك
 (١٩) جرا : جرى

قال ابن شداد صاحب السيرة ، قال ابن عبد الظاهر انه كان اجتمع رسل
السلطان الملك الظاهر بالملك بركة في سنة سبع وستين وستائه ، وانهم مروا
في طريقهم بالملك الاشكري في مدينه ائنه ، ثم رحلوا الى قسطنطينيه في عشرين يوم ،^٣
ثم منها الى مدينه امطنبول ، ومنها الى دقسيتا وهي ساحل سوداق . فالتقاهم الوالى
بها ، واسمه طايرق ، وعنده خيل البولاق ، يعنى البريد ؛ واسم هذه
الارض قريم ، ويسكنها عدة من القفقاق والروس والمالن وغيرهم ، ومن الساحل^٦
الى هذه القرية مسيره يوم واحد . ثم ساروا الى يوم اخر ، فوجدوا مقدماً اسمه طقينا ،
وهو مقدم عشرة آلاف ، وهو الحاكم على تلك الجهات جميعها . ثم ساروا عنه
مسيره عشرين يوم في صحراء عامره بالخركاوات والاعنام والمواشى الى ان وصلوا الى^٩
بحر ايتل ، وهو بحر حاو عذب سمته سعة نيل مصر ، وفيه مراكب الروس ،
وهو منزله الملك بركة . وهذا الساحل تحمل اليه (٨٨) الاقامات من ساير تلك
الاراضى .

١٢

قال : فلما قاربوا المنزله التقاهم الوزير فرف الدين القزوينى ، وهو يتحدث العربيه
والتركيه والمناليه ، فنزلهم في منزله حسنه ، وحمل اليهم الضيافه من اللحم والسمك
واللبن وغير ذلك . ونزل بعد ذلك الملك بركة في منزله قريبه واستحضرهم . وكانوا^{١٥}
قد عرفوهم ما يفعلونه عند دخولهم عليه ؛ وذلك ان يكون الدخول من جهة اليسار ،
فاذا اخذ الكتب منهم ينتقلون الى جهة اليمين ، فاذا امرهم بالجلوس يكون على
الركبتين ، ولا يدخل احداً منهم معه في الخركاه بسيف ولا سكين ولا عده ؛ ولا يدوس^{١٨}
عتبه الخركاه احد منهم برجله ، واذا قلع احد منهم عدته فليقلعها على الجانب الايسر ،
وينزع قوسه من القربان ، ويفك وتره ، ولا يترك في تركاشه نشاب ، ولا ياكل
ملح ولا يفسل ثوبه ، وان اتفق غسيله ينشره خفيه .

٢١

(٢) وستين : في الأصل « وثلاثين » (٣) يوم : يوماً (٩) يوم : يوماً
(١٠) عذب : عذب (٢٠) نشاب : نشاب (٢١) ملح : ملحاً ، في م ف « ثلجا »

ثم انهم وجدوا الملك بركة في خرگاه كبيره تسع خمس مايه فارس ، وهي مكسوه
لبد ابيض كباس ، ومن داخلها مسترة بخطاين واطلس وصندات مكلله بجواهر
٣ وحب لولو كبار . وهو جالس على تخت مرصع الرجاين ، وعلى التخت عنده ؟ فانه
كان به وجع النقرس . والى جانبه الخاتون الكبرى ، واسمها طقطقاي ، وله امرأتان
غيرها ، واسمهما الواحد ججك خاتون والاخرى كهار خاتون ، وليس له ولد .
٦ والمشار اليه بولاية العهد بيمه ابن اخيه ، واسمه ترقان ابن طنوان بن تشوقان
ابن باتواقان ، والملك بركة وتشوقان اخوان من ام واب ، ويعرف ترقان بامير غلو
يعني الامير الصغير . وكان عمر بركة الى ذلك التاريخ ست وخمسين سنه .

٩ (٨٩) وصفته انه كان خفيف الوجه ، كبير الوجه ، في لونه صفره ، يلف شعره عند
ادنيه ، في ادنه حلقه ذهب [فيها جوهره] ، وفي رجله خف احمر كيمخت ، وليس
في وسطه سيف ، وفي حياصته قرون سود معوجه مقمعه وهي ذهب مجوهره بسوق
١٢ بلناري اخضر ، وعليه قبا خطاين ، وعلى راسه سراقوج . وعنده تقدير خمسين اميرا
كبار جلوس على كراسي .

فلما دخلوا عليه وادوا الرساله . اعجبه ذلك عجباً كبيراً ، واخذ الكتاب وامر الوزير
١٥ بقرائه . ثم تلقاه عن عنينه ، واسندهم مع جانب الخرگاه ، واحضر لهم القمز وبمده العسل
المطبوخ ثم احضر لهم لحماً وسمكاً فاكلوا . ثم امر بانزلهم عند زوجته ججك خاتون ،
فضيفتهم الخاتون في خرگاهها ، ثم انصرفوا اخر النهار الى منازلهم . وعاد [السلطان
١٨ بركة] يطالبهم في ساير اوقاته ، ويسالهم عن الفيل والرافه ، وسال عن النيل

(٤) طقطقاي: طقطقاي ، م ف واليوناني ج ١ ص ٤١ (٦) ابن أخيه : في اليوناني
«ابن ابن أخيه» || ابن طنوان : بن طنوان (٧) باتوا : باتو (١٠) ما بين الحاصرتين
مكتوب بالهامش (١١) وصته : وصته (١٣) كبار جلوس : كباراً جلوساً
(١٥) بقراته : بقراته || جانب : جنب ، م ف (١٦) لهم : في الأصل « له »
(١٧-١٨) أخيف ما بين الحاصرتين من م ف

وعن مطار مصر. وقال: «سمعت ان عظماً لابن آدم ممتد على النيل يعبروا الناس عليه». فقالوا: «هذا ما راينا، ولا هو عندنا».

- واقاموا عنده ستة وعشرين يوماً، واعطاهم شي جيد من الذهب الذين يتعاملون به في بلاد الاشكري. ثم خملت زوجته على الفارس، واعطاهم جواهرهم وسفرهم، ومعهم ثلاث رسل من جهته، وهم: اربوقا وارتيور وارغاش. وكان عند الملك بركة رجل فقير من اهل الفيوم اسمه الشيخ احمد المصري، وله عنده حرمه كبيرة. وعند كل امير من امرايه مودن وامام، ولكل خاتون مودن وامام، وللصغار مكاتب يتعلمون القرآن. وكان غيبه الفارس الى سنة سبع وستين وستماية والله اعلم.
- (٩٠) وفيها توفي ريذا فرنس واسمه تولين، وهو من اكبر ملوك الفرنج، واعظمهم قدراً، واسمهم مملوكه. واكثرهم عساكر. وكان قد قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها، وكان قد استولى على ثغر دمياط وملكها في سنة سبع واربعين وستماية. كما ذكرناه في اجزى، الذي قبله. ثم خذله الله وامكن السلغون من ناصيته، وهو المعروف بفرنسيس. وتوجه الى بلاده بعد اطلاقه، وفي قلبه نار لاتطفى ما جرا عليه. واختر في نفسه العوده الى الديار المصرية لأخذ ثارده. فجمع جموعاً عظيمة، واهتم اهتماماً زائداً في مده سنين الى هذه السنة عزم على التوجه الى الديار المصرية. فقالوا له كبار دولته: «انت قصدت ديار مصر في الاول، وانت اخبر بما جرا لك، ومن المصاحبة ان تقعد تونس من بلاد افريقية - وكان ملكها يومئذ محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ويلقب المستنصر. ويدعا له على جميع منابر بلاد افريقية - فادام ملكك

(١) يعبروا: يسبر (٣) شي جيد: شيئاً جيداً || الذين: التي (٥) ثلاث: ثلاثة (٧) مودن: مؤذن (٨) سبع: خمس، م ف (٩) تولين: كذا في الأصل ولي م ف؛ ويحيى بها «لويس»، انظر اليوناني ج ١ ص ٥٤٩ وج ٢ ص ١٩٩ (١٠) واسمهم: وأوسهم (١٢) خذله: خذله || السلغون: اسمين (١٣) تطفى: تطفأ (١٤) جرا: جرى (١٦) فقالوا: فقال || جرا: جرى (١٨) ويدعا: ويدعى

افريقيه تمكنت من قصدك الديار المصريه برأ وبجرأ . فرجع الى قلوبهم وقصد تونس
 في عالم عظيم وفي جماعه من ملوك الفرنج . فاقع الله في عسكره وباء عظيم ، فهلك
 ٣ الملعون . مع جماعه من الملوك واكثر جموعه . بظاهر تونس ، ورجع من بقي منهم
 الى بلادهم بالخليه . ووصلت البشرا بذلك لاسلطان الملك الظاهر ، وكتب بذلك الى
 سائر الامصار والله الحمد والمنة ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا
 ٦ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ .

ذكر سنه اثنتين وستين وستمايه

التيل المبارك في هذه السنه .

(٩١) ما تلخص من الحوادث

- ٩ الخليفه الامام الحاكم باصر الله امير المؤمنين ابو العباس احمد [بالديار انصريه] .
 والساطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ساطان الاسلام بالدير المصريه
 ١٢ والبلاد الشاميه الى حدود القراه في ملكه . وصاحب مكه ابو نعي بن راجح بن قتاده
 بن حسن الشريف الحسيني . وصاحب المدينه - على ساكنها افضل الصلاه والسلام -
 جاز بن شبيحه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور
 ١٥ الدين عمر بن علي بن رسول القدم ذكره فيما مضى من هذا التاريخ المبارك . وصاحب
 دلي من الهند ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايتامس المقدم ذكره . وصاحب ماردین
 الملك المظفر ارسلان ابن الملك السعيد المقدم ذكره . وصاحب الزوم ركن الدين قايي
 ١٨ ارسلان بن السلطان غياث الدين المقدم ذكره . وصاحب حماء الملك المنصور نصر الدين

(٢) وباء عظيم : وباء عظيم (٤) انبشرا : البشري (٦-٥) القرآن ٣٣ : ٢٥
 (١٠) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٢) القراه : القرات (١٧) ابن : بن

٢ محمد بن الملك الظفر تقى الدين القسّم ذكره . وصاحب حصص الملك الاشراف
مظفر الدين موسى بن الملك المنصور القسّم ذكره . وملاك المغرب يومئذ صاحب
مراكش ابو حصص عمر اللقب بالمرتضى . وتونس لابن عبد الله [محمد] بن ابي زكريا
٣ من ولد عبد المؤمن القسّم ذكره . ونائب السلطنة بالشام المحروس الامير جمال الدين
اقوش النجيبى الصالحى ، ونائب السلطنة بمصر الامير بدر الدين يبيك الخزندار
الظاهرى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا القسّم ذكر نسبه عند وزارته . ٦

٩ وفيها كان الفراغ من بناءه للدرسة الظاهرية التي في بين القصرين بالقاهرة العزيزة
المحروسة . وكان الابتداء في بنائها وانشائها في اوائل سنة ستين وسبعمائة ، وانتهت
عمارتها في هذه السنة المباركة .

(٩٢) وفيها ظهرت قتل كثير بالخليج الفاهري ، واتهموا به جماعة من الناس .
ودام الحال كذلك ما يزيد عن اربعين يوم ، ثم ظهر معه ذلك .

ذكر غازيه الخناقاه

١٢

١٥ وذلك انه ظهر ان امرأة حسنا تسمى غازيه ، كانت تبهرج على الناس في زينة
فخره ، وتطمع فيها من رايها ، وتصحبها عجوز تحدث عنها لمن يروم منها الحاله ،
فتقول له انه لا يمكنها ان يجتمع باحد الا في بيتها خوفاً على نفسها . فن حمله الغرض
لغزو الاجل وافقها على ذلك . فاداه حصل عندها خرج عليه رجلين فيقتلاه ، ويوجد
معه وما عليه من الثياب . فساكنوا يقتلون من مكان الى مكان ليخفى امرهم الى
ان سكنوا اخرج باب الشرعيه على الخليج . ١٨

(٢) أخيف ما بين الحاصرين من - ف (١٠) قتل كثير : قتل كثيرون
(١١) يوم : يوماً (١٣) حسنا : حساء (١٤) الحاله : القصاد ، م ف (١٦) رجلين
فيقتلاه : رجلان فيقتلاه

فاتفق ان كان بالقاهرة ماشطه مشهوره بحداقه . فجاءتها المجوز وقالت لها :
 « عندنا امرأة قد زوجها ، وتصدق منكى ان تدبرى امرها ، وترينها احسن زينه ،
 ٣ وتحضرى لها من التهاش والمصاغ ما تقدرى عليه ، ونعطيكى من الاجره ما احببى » .
 ثم حضرت الماشطه بما طلبت منها المجوز ، وصحبتهما جاريه لها . واتيتهما اليهم ،
 ودخات الماشطه ، وانصرفت الجاريه . ثم اتهم قتلا الماشطه ، وبطا خبرها عن
 الجاريه ، فجاءت اليهم تسال عن خبرها ، فانكروها . فتوجهت الجاريه الى متولى
 القاهره ، فركب ومسك المجوز والصبيه ، وقررها ، فاعترفا بجميع ما كانوا يفعلوه .
 واعترفا على رجل طواب يحرق الطوب ، فكانوا اذا قتلاوا احداً اخرجوه لذلك
 ٩ الطواب ، فيحرقه فى القمين ، ويخفى امره . ونبشوا الدار ، فاخرجوا من خفيه فيها
 عده قتلا . فظالموا السلطان بامرهم ، فرسم بسميرهم ، فسمروا (٩٣) الخلسه فى وقت
 واحد . ثم ان الامرا شفعوا فى الامراة فاطلت ، فاقمت يومين وماتت .

١٢ وفيما قتل هلاوون الزين الحافظى ، وهو سليمان بن المويّد بن عامر القرباني ،
 وقتل جميع اولاده واهل بيته واقاربه ، ومن كان يلود به . وكان من كلام هلاوون اليه
 لما اراد قتله ، ان قال له : « قد ثبت عندى نحسك وتلاعبك بالدول ، فانك خدمت
 ١٥ صاحب بعلبك طبيباً نختته ، وانفقت مع غلمانك على قتله حتى قتل ؛ ثم انتقلت
 الى خدمة الملك الحافظ الذى عرفت به ، فباطنت عليه الملك الناصر صاحب الشام
 حتى اخرجته من قلعه جبر ، ثم صرت الى خدمه الملك الناصر ، فعمل مكك ما لم
 ١٨ تتسم اطماعك اليه من كل خير ، نختته معى حتى اخربت دياره وجرا عليه ما جرا ؛
 ثم اتقلت الى خدمتنا فاحسنت اليك احساناً لم يخطر ببالك قط ، فشرعت تكافينى

(٢) منكى : منك (٣) تقدرى : تقدرين || واهيكى : واهيكى || احببت :
 (٤) واتيتهما : واتيها . (٥) وبها : وبها (٦) فاعترفا : فاعترفا || يفعلوه : يفعلونه
 (٨) واعترفا : واعترفا (١٠) قتلا : قتلى (١٣) يلود : يلود (١٨) جرا : جرى
 (١٩) تكافينى : تكافينى

بالأفعال الردية ، وتكاتب صاحب مصر ، فانت معي في الظاهر ، خارجاً عني في
الباطن ، فانت شبيهك شبيه القرعة على وجه الماء ؛ كيف ضربها الهوى سارت نحوه .
ثم امر به بقتل وجميع اهله .

٣

ومما نقله ابن شداد في سيره الملك الظاهر ، ان السلطان الملك الظاهر رحمه الله
استدعا اخاه عماد الدين احمد بن المويد المعروف بالاشتر من دمشق ، وعوقفه اياماً ، ثم
افرج عنه ، وانهم عليه في الشهر بخمس مائة درهم ، ورتب له راتباً جيداً . وامره ان
يكتب الى اخيه كتابا يعرفه فيه نيّة السلطان له وشكر منه ، ورغبة في مكاتبات
السلطان ، وانه يعطيه من الاقطاعات ما احب واختار « وانت بعد ذلك على الاختيار
ان شئت في اقامه او الحضور » . فلما وصل اليه الكتب (٩٤) حملها الى هلاوون
واوقفه عليها ، وقال : « ان صاحب مصر انما يكتب اليّ بمثل هذا ليتع في يدك ،
فيكون سبباً لقتلي . وقد عزمت ان اكيدّه واكتب امرأته الكبار ، اعيان دولته
بمصر والشام ، لا كيدّه كما كادني » . فلم يوافق هلاوون على ذلك ، ثم عاوده مراراً
حتى اذن له في ذلك . فكتب كتباً الى جماعه من الامراء . فوقع في يد السلطان ،
فعلم انها مكيدة منه في قبالة ما اكاده به . فكتب اليه يشكره على عرض الكتب
على هلاوون ، واستعوب رايه في ذلك كونه عرضها لترول التهمة عنه . وبعث
الكتب مع قصاد ، وقرّر معهم انهم اذا وصلوا الى شط جزيرة بن عمر ، يتجردوا من
ثيابهم على انهم يسبحوا ، ويمتثلوا في اخفاء انفسهم ليظن بهم انها غرقا ، وكانا
رجلان ، وتكون الكتب في ثيابهم ؛ ففعلوا ذلك .

١٨

قال بن شداد صاحب السيرة : فراوا نواب التتار الثياب فآخذوها ، فوجدوا
الكتب فيها . فحملت الى هلاوون ، فوقف عليها ، وكتب امرها ، وكانت اكبر
اسباب تلاف الزين الحافظي ، والله اعلم .

٢١

(١) وتكاتب : وشرعت تكاتب ، م ف || خارج : خرج (٥) استدعا : استدعى
(١٦) يتجردوا : يتجردون (١٧) يسبحوا ، ويمتثلوا : يسبحون ، ويمتثلون (١٨) رجلا :
رجلين (١٩) بن : ابن || فراوا : فرأى

ذكر منه ثلث وستين وستاينه

التيسل للبارك في هذه السنة : للآل القديم اربعة ادراج واميمان . مبلغ الزاده
٣ سبه عشر دراهماً واربعة عشر اسباً .

ماخلص من الموات

٦ الخليفة الامام الحاكيم يامر الله ابني العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام . وسائر الملوك بحالهم خلا الملك الاقرف صاحب حمص ،
فانه توفي الى رحمه الله تعالى ، ورجعت حمص الى نيايه الملك الظاهر .

٩ وفيها انتهى السلطان الملك الظاهر (٩٥) ان جماعه يجتمعون غالب الاوقات في
دار واحد منهم ، وياكلون الطمايج ويزيدون في الكلام ويتقنون ، منهم ستر التركي ،
فكحل وقطع يده ورجله ، وسحر الاخر ، واطلق الثالث .

١٢ وفيها قطع ايدي جماعه من نواب الولاة بالظاهره والتقدمين بدار الولاة وخفرا
واصحاب ارباع . وسبب ذلك ان كان ظهر بالظاهره حراميه وانفسدوا فساد كثير ، ثم
انهم كبسوا على عرب كانوا زول تحت القلعة . فقام المايط ، فسمع السلطان وعلم الخبر .
فما كان التذ طلت ورقه المصباح . صحه وسلامه . فانسكر [السلطان] على متولى
١٥ الظاهره قال : « ان النواب والتقدمين وانفرا لم يرفقوني بشي » .

وذكر ان السلطان الملك الظاهر نزل ذات ليله الى الظاهره متسكرا ليرى احوال
الناس بالشامهه والمدينه . فرأى رجلا من مقدى الوالى ، وقد مسك امرأه وعراها

(٥) اي : أبو (٩) الطمايج : الطمايج ، م ف : اتر خشية رقم ١ بلوجي في P.O. ١٧٢
ص ١٧٢ (١٢) فساد كثير : فساداً كثيراً (١٤) صحه وسلامه : م ف ف « ولم يكن
فيها ذكر شي » (١٦) رجيل : رجلا

- لباسها من مصطليها بيده ، والناس وقوف لا يجسروا ان يكلموه . فقال السلطان :
- « جميع اهل الولايات يفعلوا مع الناس كذلك » . فكان هذا اكبر اسباب قطعهم .
- والصحيح انه وقع بعض تلك الجرائمه ، فاحضره السلطان بين يديه وقال له : « بجيأتى ،
اصدقنى وانا اعفك واحسن اليك » . فاعترف ان كل ما فعلوه باتفاق من نواب الولاة
والمقدمين وانفروا . فقطعهم السلطان بعد ان صحح امرهم .
- وفىها وردت الاخبار الى مصر بنزول التتار على اليريه وحصارها . فجهز السلطان
عسكراً كثيفاً يقدمه الامير عز الدين ايفان المعروف بسم الموت والامير جمال الدين
اقوش المحمدي (٩٦) وجاعه من الامرا . ورسم لساكر الشام بكاملهم بالتوجه محبه
المسكر المصرى . فاجتمعت المساكر وتوجهوا حتى قطعوا الفراه . وكان السلطان قد
سير الى الامير شرف الدين عيسى بن مهنا يامر به بالكوب والفاره على حران . فلما بلغ
التتار قدوم المساكر وغاره العرب على حران ولوا منهزمين ورجعوا خائبين ، وعادت
المساكر الى الديار المصريه .
- وفىها يوم السبت رابع ربيع الاخر توجه السلطان الى الشام قاصداً قيساريه .
فنزّل عليها وحاصرها وفتحها عنوه بالسيف في ثامن جادى الاولى . وعصت قائمتها
بعدها بعشره ايام وفتحها ، وهرب من كان بها الى عكا . ثم اخربها حتى جعلها دكاً .
- وهى اول فتوحاته رحمه الله . ثم ملك سايرا اعمالها للامرا الذين حضروا حصارها . ثم
رحل عنها ونزل على ارسوف وحاصرها ، وجدّ في حصارها حتى فتحها في يوم الخميس
ثاني عشرين شهر رجب ، ثم هدمها الى الارض دكاً . ووصات البشائر الى دمشق
- والى مصر ، وضربت البشائر في المالك الاسلاميه .

ذكر قيساريه وبدو شأنها من أول الاسلام

هي من المداين القدم ، ففتحت في سنة تسع عشره من الهجرة النبويه - على صاحبها افضل الصلاه والسلام - بعد واقعه اجنادين المقدم ذكرها في هذا التاريخ المبارك في الجزء الثاني منه . وكان فتحها اولاً على يد معاوية بن ابي سفيان ، رضي الله عنه ، واستشهد عليها من المسلمين خمسة الاف قمر . وبها ختمت فتوح الشام في اول الاسلام ، وهي اول فتوحات السلطان الملك الظاهر في الاخر .

قال القاضي عبي الدين بن عبد الظاهر - سقى الله عهده وبرّ د ضريحه - : لما فتح السلطان الملك الظاهر - رحمه الله تعالى - (٩٧) قيساريه الشام وبلادها ، واحصى الزدوج من ضياعها وقراها ، عمل بذلك اوراقاً واقامت عند الامير سيف الدين بلبان الدوادار - رحمه الله - ولم تزل عنده حتى فتح الله على يد السلطان بمسدها ارسوف في تاريخ ما ذكرناه . فسير طالب قاضي دمشق ، وهو يومئذ القاضي شمس الدين بن خلكان صاحب التاريخ الحسن رحمه الله ، وجماعه من عدول دمشق ، ووكيل بيت المال ، وجماعه من الفقهاء والايمة ، وامر ان يملك المجاهدين البلاد التي فتحها الله عز وجل على ايديهم بحد سيوفهم واسنّه رماحهم . وكتب التواقيع بذلك لكل منهم ما سندرّه انشا الله تعالى . ثم سيرها الى الديار المصريه ، واخذ عليها خط صاحب بها الدين ، وخط الامير بدر الدين الخزندار ، وخطوط ديوان الجيوش المنعسوره ، ومستوفى العصبه . واثبت ذلك واحضرت الاوراق والكتب بين يدي السلطان ، فسلمها للامير سيف الدين الدوادار ، وامره ان يفرقها على اصحابها ففرقت . وحضروا الامرا بعد ذلك وقبلوا الارض بين يدي السلطان ، وحضر بعد ذلك قاضي القضاء شمس الدين بن خلكان الى غزه وكتب مكتوباً جامعاً بالتفليكه ما هذا نسخته :

(١) وبدو: وبد (٣) والسلام والسلام (٤) معاوية بن: (٧) الرواية التالية غير مذكورة في ابن عبد الظاهر ، الرضى الزاهر ، (مختومة مكتبة الفلاح باستانبول رقم ٤٣٦٧) (١٣) المجاهدين : المجاهدون (١٩) وحضروا : وحضر

- بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعد حمداً لله تعالى على نصرته المتناسبة العقود ،
 وتمكّنه الذي رفات الملة الإسلامية منه في أصق البرود ، وفتحته الذي إذا شاهدت السير
 مواقع نعمة وعظيم وقعه علمت انه لامرها يسود من يسود . والصلاة على سيدنا محمد ٣
 الذي جاهد الكفار ، وجاهرهم بأعمال السيف البتار ، وإعلمهم لمن عتبي الدار ، صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتواصل بالعتى (٩٨) والابكار . فإن خير الكلام
 النعمة نعمة وردت بعد الياس ، وجاءت بعد توحشها وهي حسنة الانناس ، وأقبلت ٦
 على فترة من تحاذل الملوك وتمهاون الناس ، وصرعت ابواب الجهاد وقد غلقت في
 الوجوه ، وانطلقت السنة المنابر وشفاه الحابر بالبشائر التي ما اعتقد أحداً إن بها تفوه .
 فأكرم بها نعمة على الاسلام وصلت للملة المحمدية أسبابا ، وفتحت لالفتوحات أبوابا ، ٩
 وقعت من التتار والفريج المدوين ، وربطت من الملح الأجاج والمذب الفراء بالبرين
 والبحرين ، وجعلت عساكر [الإسلام] تذلل الافريج بنزوم في عُقر الدار ،
 ونحرس من حصونهم المانعة خلال الديار والأمصار ، وتعلأ خنادقهم بشاهق الأسوار، ١٢
 وتقود من فضل عن شيع السيف الساعب في قبضة القيد إلى حلقات الاسيار . فرقة
 منها تقتلع للفريج قلاعاً وتهدم حصونا ، وفرقة تبني ما هدمه التتار بالشرق وتعليه
 حصونا ، وفرقة تسلم بالحجار قلاعاً شاهقة وتنتسم هضابا سامية . فهي بحمد الله ١٥
 البانية المحادمة ، المفيدة العادمة ، والقاسية الراجعة . كل ذلك بمن اقامه الله للامة
 الإسلامية راجحا ، وجرّد به سيفاً قد شحذت للتجارب خديه فترى ، وحمل رياح

(١) للمتاسبة : في القرئزي ، السلوك ، ج ١ ص ٥٣٠ « المتأسفة » (٢) السير :
 في القرئزي « العيون » (٣) إنه لامرها : في القرئزي « لأمرها » (٦) وجاءت : وجاءت
 (٨) أحداً : أحد (٩) للملة : في القرئزي ص ٥٣٠ « للامة » (١٠) وقعت : في القرئزي
 « وهزمت » || نمره : انمرات (١١) أضيف ما بين الماصرين من القرئزي ص ٥٣٠
 (١٢) ونحرس : في القرئزي « ونحموس » || بشاهق : في الأصل « تشاهق » (١٣) الاسيار :
 الأسار (١٥) حصونا : في القرئزي ٥٣١ « تحصينا »

النصرة ركباه تسخيرا فسار إلى مواطن الظفر ومصرى ، فكوّته السعادة ملكاً
إذ أراه في دسّمها قالت تعظيماً له هذا ملك ما هذا بشراً .

- ٣ وهو مولانا السلطان السيد الأجل العالم العادل المؤيد المنصور ركن الدنيا
والدين ، سلطان الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلطين ، محي المدل في العالمين ،
قاتل الكفرة والمشرّكين ، (٩٩) قاهر الخوانج والمتمردين ، سلطان بلاد الله ، حافظ
٦ عباد الله ، سلطان العرب والمعجم ، مالك رقاب الأمم ، اسكندر الزمان ، صاحب
القران ، ملك البحرين ، صاحب القبلتين ، خادم الحرمين الشريفين ، الأمر بيمة
الخليفتين ، صلاح الجمهور ، صاحب البلاد والأقاليم والمعمور ، قّاح الامصار ، مبيد
٩ التتار ، ناصر الشريعة المحمدية ، رافع علم الملة الاسلامية ، مقتلع القلاع من الكافرين ،
القائم بفرض الجهاد في العالمين ، ابى الفتح بيرس قسيم أمبر المؤمنين ، جعل الله
سيوفه مفاتيح البلاد ، واعلامه اعلاماً من الاسنة على رأسها من باب الهداية العباد ،
١٢ فإنه السلطان الذى يأخذ البلاد ويمطيها ، ويهديها بما فيها . وإذا عامله [الله] بطلفه
شكر ، وإذا قدر عفا وأصلح فكّم واقفه قدر ، وإذا أهدت اليه النصره فتوحاً بسيفه
قسمها في حاضريه لديه متكرماً ، وقال الهدية لمن حضر . وإذا خولّه الله تخويلاً
١٥ من بلاد الكفر ، وفتح على يديه قلاعاً ، جعل الهدم للأسوار ، والدماء للسيف البتار ،
والرقاب للإسار ، والنواحي المزدعة للأولياء والانصار . ولم يجد لنفسه ألا
ما تسطره الملائكة في الصحايف لصفاح من الأمور ، وتطوى عليه طويات السير
١٨ التى غدت بما فتّحه الله من الثمور بأسمه [باسمه] الثمور . شعر < من الوافر > :

(١٠) ابى : أبو (١١) من باب الهداية العباد : في المقرئى ص ٣١ « نار بهدياته
الباد » (١٢) أصيف ما بين الحاصرتين من المقرئى ص ٣١ (١٣) عفا : على [فكّم واقفه
قدر : في المقرئى « فواقفه القمر » (١٦) والنواحي : في المقرئى ص ٣١ « البلاد » ||
يجد : في المقرئى « يحمل » (١٧) لصفاح من الأمور : في المقرئى « لصفاحه من الأجور »
(١٨) أنيف ما بين الحاصرتين من المقرئى

فَتَا جَمَلَ الْبِلَادِ مِنَ الْعَطَايَا فَأَعْطَا الْمَدَنَ وَاحْتَقَرُ الضِّيَاعَا
سَمِعْنَا بِالْكَرَامِ عَلَى قِيَاسٍ وَوَالَا كَانَ مَا هَلْ ابْتَدَاعَا .

- ٣ ولما كان - خلد الله سلطانه - بهذه المثابة ، وقد فتحت الفتوحات (١٠٠) التي
اجزل الله بها أجره وثوابه ، وله أولياء كالنجوم انارة وضياء ، وكالأقدار نفاذا
وقضاء ، وكالعقود تناسقا ، وكلوبل تلاخقا إلى طاعته وتسابقا ، وكلنس الواحدة
عبودية لها وتصادقا ، رأى - خلد الله سلطانه - أن لا ينفرد عنهم بنعمة ، ولا يتخصص
ولا يستأثر بمنحة غدت بسيوفهم تستفيد ، وبزايهم تستخلص ، وأن يؤثرهم على
نفسه ، ويقسم عليهم الأشعة من أنوار شمس ، ويقا للولد منهم وولد الولد ، ما يدوم
إلى آخر الدهر ويبقى على الأبد ، لتعيش الأبناء في نعمته كما عاش الآباء ، وخير
الاحسان ما [شمل ، وأحسنه ما خلد . فخرج الأمر العالي لا زال] يشمل الأعقاب
والذراري ، ويبين إنارة الأنجم الدراري ، ان يملك جماعة امرايه وخواصه الذين
يذكرون ، وفي هذا المکتوب الشريف يسطرون ، ما يعين من البلاد والضياع . ١٢
على ما يشرح ويلقى من الأوضاع ، وهو :

- الامير فارس الدين اقطاعى - عتيل بكالها . الامير جمال الدين ايدغدى العزى -
النصف من زيتا ، الامير بدر الدين بيسرى - نصف طور كرم ، الامير بدر الدين ١٥
بيليك اخزندار - نصف طور كرم ، الامير شمس الدين الدكرز الركنى - ربع زيتا .

- (١) فتا : فتى || فأعطا : فأعطى (٢) ووالا : فى الأصل « ووالا » || ذكر القرىزى
(البلوك ج ١ ص ٥٣١) بدل هذا البيت ما على
« سمعنا بالكرام وقد أرانا * عيانا ضحف ما فعلوا سمعا
لذا فعل الكرام على قياس * جلا كان ما فعل ابتدعا »
(٤-٥) نفاذا وقضاء : فى القرىزى ص ٥٣١ « مضاء » (٧) تنفيذ : فى القرىزى « مستند »
(٨) الأشعة : فى الأصل « الاشمية » (٩) ویتقا : ویتقی (١٠) أضيأ ما بين الحاصرتين
من القرىزى ص ٥٣٣ (١١) وبين : فى القرىزى « وبين »

- سيف الدين قلعج البندادى - ربع زيتا ، الامير ركن الدين خاص ترك - افراسين
 بكالها ، الامير علا الدين البندقدار - ناحيه الشرقيه بكالها ، عز الدين ايدمر الحلى -
 ٣ نصف قلنسوه ، الامير شمس الدين سنقر الرومى - نصف قلنسوه ، الأمير
 سيف [الدين] قلاوون الالفى - نصف طيهه الاسم ، عز الدين ايفان الركنى -
 نصف طيهه الاسم ، الامير جمال الدين اقوش النجيبى - أم المعجم بكالها ، الأمير
 ٦ علم الدين سنجر الحلبى - بتان بكالها ، جمال الدين اقوش المهدى - نصف بورين ،
 (١٠١) الامير نغر الدين الطنبا الحصى - نصف بورين ، الامير جمال الدين ايدغدى
 الحاجبى - ثلث جبله ، صارم الدين صراغان - ثلث جبله ، الامير ناصر الدين
 ٩ القيورى - نصف البرج الاحمر ، الامير بدر الدين بيليك الايدمرى - نصف تبرين ،
 نغر الدين عثمان بن المنيث - ثلث جبله ، الامير شمس الدين سلاور البندادى -
 نصف البرج الاحمر ، الامير سيف الدين ايتمش السعدى - نصف يما ، شمس الدين
 ١٢ سنقر الساحدار - نصف يما ، الملك المجاهد بن صاحب الموصل - نصف دنابه ،

(٢) ناحيه الشرقيه : كذا فى الأصل وكذلك فى م ف ، أما و شافع بن على ، حسن المناب
 السرىة : مخطوطة باريس رقم ١٧٠٧) فورد الاسم « باقة الشرقيه » ، انظر حاشية رقم ٥
 بلوشيه فى P. O. XII من ١٤٠ ، وكذلك مقالة : Abel, " Le liste des donations de Barbars
 en Palestine", Journal of the Palestine Oriental Society, vol. XIX (1939-40), p. 41

(٣) قلنسوه : فى الأصل « قلنسوه » : انظر Abel من ٤١ (٤) أضيف ما بين الحاصرتين
 من م ف والمقرئى (٥) أم المعجم : كذا فى الأصل وفى م ف : فى Abel من ٤١ « أم المعجم »
 (٦) بتان : فى الأصل : « تان » ، انظر Abel من ٤١ || بورين : فى الأصل « تورين » :
 انظر Abel من ٤١ (٨) الحاجبى - ثلث جبله : فى م ف « الحاجبى - نصف يزين »
 (١٠ و ١١) جبله : كذا فى الأصل وفى م ف : فى Abel من ٤١ « جنة » (٩ و ١١) البرج :
 فى الأصل « المرج » : انظر Abel من ٤١ (٩) تبرين : فى م ف والمقرئى ، السلوك
 ج ١ من ٥٣٢ « يزين » (١١-١٠) البندادى - نصف البرج لأحر : فى م ف والمقرئى
 من ٥٣٣ « البندادى - ثلث جبله ، الأمير سيف الدين بلبان الزنقى [الصالحى] - نصف البرج الأحمر »
 (١٢) بن : ابن || دنابه : فى الأصل « دنابه » ، انظر Abel من ٤١

- الملك المظفر صاحب سنجر - نصف دنايه ، الأمير ناصر الدين محمد بن برکه خان -
 دير القصور بكالها ، الأمير عز الدين الأفرم - نصف الشويكه ، الأمير سيف الدين
 كرمون اغا - نصف الشويكه ، الأمير بدر الدين الوزیری - نصف طبرس ، الأمير ٣
 ركن الدين منكورس - نصف طبرس ، الأمير سيف الدين قشتمر العجمي - علاز
 بكالها ، علا الدين كور قنجاك - نصف عرعا ، الأمير سيف الدين قنچق البندادی -
 نصف عرعا ، الأمير حسام الدين [بن] اطلس خان - سيدا بكالها ، علا الدين ٦
 كمندي الظاهري - الصغرا بكالها ، الأمير سيف الدين كجك البندادی - نصف
 فرعون ، الأمير علم الدين سنجر الازكشي - نصف فرعون ، علم الدين سنجر
 طرطج الآمدي - استانه بكالها ، الأمير عز الدين الحموی الظاهري - نصف ارتاح ، ٩
 الأمير شمس الدين سنقر الأثني - نصف ارتاح ، علا الدين طبرس الظاهري - نصف
 نما القرية ، الأمير علا الدين السكزی - نصف نما القرية ، الأمير عز الدين ايلك
 الفخري - القعير بكالها ، علم الدين سنجر الصيری - اعزاز بكالها ، الأمير ١٢
 ركن الدين بيبرس المزی - نصف قنين ، الأمير شجاع الدين طغرل الشبلی -
 نصف كفر مراعی ، علا الدين كندغدی الحبيشي - نصف كفر مراعی ،

(١) ناصر الدين : في القرزي ج ١ ص ٥٣٣ « بدر الدين » (٢) دير القصور :
 في Abel ص ٤١ « دير الفصون » (٣ و ٤) طبرس : في الأصل « طرس » : انظر Abel
 ص ٤١ (٥) كور قنجاك : كور قنجاك ، م ف (٦) أنيف ما بين الحاصرتين م ن ف
 والقرزي ص ٥٣٣ || سيدا : في الأصل « سيدا » : انظر Abel ص ٤١ (٧) كمندي :
 في م ف والقرزي « كندغدي » (٨) الآمدي : في القرزي « الأمدي » || استانه :
 كذا في الأصل ، وفي م ف « اشتابه » ، وفي القرزي ، ص ٥٣٣ « اقبابه » ، وفي Abel ص ٤١
 « اكتبابه » (٩) نما القرية : كذا في الأصل وم ف : بينا في القرزي ص ٥٣٣ « باقة
 القرية » : انظر أيضا Abel ص ٤٢ || السكزی : في م ف « الشكزی » ، وفي القرزي
 ص ٥٣٣ « التنكزی » (١٠) الصيری : الصيرق ، م ف || اعزاز : كذا في الأصل
 وم ف : في القرزي « أخصاص » : انظر Abel ص ٤١ (١١) قنين : في الأصل « قنين »
 (١٢) مراعی : كذا في الأصل : وفي Abel ص ٤٢ « راعي »

- (١٠٢) الأمير شرف الدين عيسى الهكاري - نصف كسفا ، الأمير بها الدين بمقويا
الشهرزوري - نصف كسفا ، جمال الدين موسى ينفور - نصف رمكة ، الأمير
٣ علم الدين سنجر أمير اخور - نصف حانونا ، الأمير علم الدين سنجر الحلي - نصف
رمكة ، سيف الدين بيدغان الركني - افراديسا بكالها ، الأمير عز الدين ايدمر
الظاهري - ثلث حله ، الأمير شمس الدين سنقر شاه - ثلث حله ، جمال الدين اقوش
الروى - ثلث حله ، الأمير بدر الدين بكتاش النخري - ثلث جاججوليا ، الأمير
٦ علا الدين كشدغدي الشمسي - ثلث جاججوليا ، بدر الدين بكجا الروى - ثلث
جاججوليا .
- ٩ ثم اشهد السلطان على نفسه الكرمه بذلك وكتب كتاب التمليك الشرعي
الجامع بذلك ، وقرئت النسخ لكل أمير نسخته بما ملسه اياه . وأحسن السلطان الى
القاضي شمس الدين بن خاسكان واخلع عليه .
- ١٢ وفيها وردت الاخبار على السلطان ان هلاوون هلك في سابع ربيع الآخر بمرض
الصرع ، وكان يمتره في كل يوم مرتين . وكان هلاكة ببلد مراغه ، ونقل الى قلعه
تلا ودفن بها ، وبني عليه قبه . وان التتار اجتمعوا على ولده أبنًا ، وأن بركة قصده
١٥ وكسره . فغزم السلطان على التوجه الى العراق لاغتنام الفرصه في هذا الوقت فلم
يمكنه ذلك . وورد الخبر ان الفرنج ربما لما بلنهم [فتوح السلطان] قالوا : « تقصد
الديار المصريه لتسترجع ذلك منه » . فتأخر السلطان بهذا السبب عن قصده العراق
١٨ وعاد الى الديار المصريه مويدا مجبورا محمدا مشكورا .

(١٠٢) رمكة : كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel م ٤٢ « بيركة » (٤) افراديسا :
كذا في الأصل وفي م ف ؛ في Abel م ٤٢ « فرديسا » (٦٥) حله : كذا في الأصل
وفي م ف ؛ في Abel م ٤٢ « حيلة » (٧) كشدغدي : كشدغدي . م ف ||
بكجا : في المقرئ م ٥٣٤ « بكجا » (١٦) م من الحاصرين مذكور بالهامش

ولما كان يوم الخميس ثاني عشر شوال سلطان ولده ناصر الدين محمد بركة خان ،
ولقبه الملك السعيد . وركبه من القلعة ، وحمل (١٠٣) بين يديه الناشيه بنفسه راجلا
والملك السعيد راكبا . ثم انه نزل ، وشق القاهرة وقد زينت زينته عظيمه . ودخل من ٣
باب النصر وخرج من باب زويله ، والامرا جميعهم مشاه بين يديه ، والامير عز الدين
الحلي راكبا يحجبه ، وكذلك العاصم بها الدين بن حنا وقاضي القضاء راكبان قدامه ،
والامير بدر الدين ييسرى حامل الشتر ، وكان يوما مشهودا . ٦

وفيهما قبض السلطان على الامير شمس الدين سنقر الاقرق ؛ وسببه ان رسولا ورد
من الملك بركة على السلطان في شهر دى القعدة ، ومعه رجل ادعا انه الملك الاعرف
ابن الملك المظفر صهاب الدين غازي . فطلب من يشهد له بذلك ، فشهد له الامير شمس ٩
الدين سنقر الاقرق . فكشف السلطان عن حقيقه الأمر فادا الامير شمس الدين كان
سبب محبه ، فانه نفذ خلفه واستدعاه من بلد بركة . فقبض عليه وعلى الاقرق وعلى
سنقر الرومي فانه كان مغاويه . ١٢

وفيهما صحت الاخبار بهلاك هلاوون وجلس ولده ابنا . وكان [ابنا] لما توفي
هلاوون غائبا في بلاد يانتر مقابل براق ، فسيروا خلفه واجلسوه بوصيه من ابيه .
وكان هلاوون سبع عشر ولدا وهم : ابناون الملك بعده ، يشموط ، قنشين ، بكشي ، ١٥
آجاي ، يستر ، منكوتر ، فالودر ، ارغون ، تناي تمر ، كيختوا ، احد انا ، قيدوا
وهو الذي قتله قازان حسبا يأتي من ذكره ، والباقي لم اتف على اسمهم .

(٥) راكبا : راكب (٨) ادعا : ادعى (١١) محبه : محبة (١٤) ياتقر :
في الأصل « باقر » ؛ انظر حاشية رقم ١ بلوشيه في P. O. XII ص ٤٨٩ (١٥) سبع :
سبعة [قنشين ، بكشي : كذا في الأصل ؛ يعني بها « تبشين تكشي » ، انظر رشيد الدين
فضل الله ، جامع التواريخ ط . باكو ١٩٥٧) ج ٣ ص ١٨ ، وحاشية رقم ٣ بلوشيه
في P. O. XII ص ٤٨٩ (١٦) فالودر : كذا في الأصل ؛ يعني بها « تكودار » ؛ انظر
بلوشيه ، نفس الحاشية [قيدوا : قيدوا ؛ يعني بها « بيدوا » : انظر بلوشيه ، نفس الحاشية ،
ورشيد الدين ، جامع التواريخ ، ج ٣ ص ٣٠٠ (١٧) اسماء : ألقابهم .

ذكر سنة اربع وستين وستايه

التيل المبارك في هذه السنه : لما القديم اريبه ادرع وسبعه وعشرون اصبعاً .
٣ مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً واثناعشر اصبعاً .

(١٠٤) الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام بالممالك الاسلاميه من
٦ حدود الفراه الى بلاد النوبه . ومن خلف الفراه الى اخر الدنيا بمطلع الشمس في مملكه
التتار من بى جكزخان عنده ملوك . والمجاور لبلاد الاسلام بين الفراه بيت هلاوون ،
والملك عليهم يومئذ ابنا ولده - حسباً ذكرناه . وبقى الملوك حسباً ذكرناه فيما تقدم
٩ خلا صاحب مرا كس النرب الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى مكانه ابو الملا ولقب
بالوائنى .

وفى ما خرج السلطان الملك الظاهر الى صفد في مستهل شهر شعبان المكرم ،
١٢ وترك بالنيار المصريه نايبا الامير عز الدين الحلى في خدمه الملك السعيد ولد السلطان .
ونزل السلطان عين جالوت ، وقدم الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى على عسكر
وكذلك الامير سيف الدين قلاوون الاثنى . وتوجهوا للناره على بلاد السواحل ،
١٥ فتاروا على عكا ومصور وعرقا وحلبا وطرابلس وحصن الاكراد . وهذه النار كانت
على هسده الاماكن في سلخ شعبان ، وغنموا وسبوا ، ثم كان النزول على صفد
في ثامن شهر رمضان المعظم .

ذكر فتح صفد المحروسة

- ولما نزل السلطان الملك الظاهر رحمه الله على صفد في التواريخ المذكور نصب التاجنيق،
 ودام عليها الحصار من ثامن رمضان المعظم الى مستهل شوال . فجُدَّ في قوة الرُحف ٣
 بعد تمكن النقوب وتعليق الاسوار . فلما كان يوم الثلاثاء خامس عشر شوال المبارك
 طلبوا الامان . (١٠٥) فشرط عليهم لا يستعجبوا معهم مالا ولا سلاحا ، ورسوم ان
 يفتشوا عند خروجهم ، فان وجد مع احد منهم شيء من ذلك انتقض العهد . ٦
 فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر شوال طلعت السناجق المنصورة السلطانية على
 الاسوار ، وعلت على الابراج ، وقد خلت من تلك الأعلاج ، مويده بالظفر والنصر ،
 مرفوعة على قمم الاعداء وحصونها بالتلبه والقهر . ووقف السلطان بنفسه الكرسيه ٩
 على بابها ، واخرج من كان بها من الديوبه والاستبثار في حال اضيق من سوار . فلما
 خلت دخل اليها الامير بدر الدين بيبيك الخزندار نايب السلطنة المعظمة وتسلمها .
 ثم قيل ان جماعه من الملاحين الفرنج معهم اشياء من الاموال ، ففتشوا فوجدوا ذلك ١٢
 صحيحا ، فامر السلطان بضرب رقابهم . ثم امر بمارتها وتحصينها ، وتقل اليها
 الدخاير والسلاح واقتطع بلادها للجند . وجعل مقدمهم الامير علا الدين السكبيكي ،
 ونيابه البر في نواحيها الامير عز الدين العلائي ، ونيابه القلمه بها الامير مجد الدين ١٥
 الطورى .

- وحكى الامير ركن الدين بيبرس العلائي ان السلطان لم يخلف لاهل صفد ،
 وانما اجلس مكانه كرمون اغا التترى ، وأوقف الامرا في خدمته ، خلف لهم كرمون . ١٨
 وكان عمل عليهم وزيرهم وكان نصرانيا ، فزولوا على عيين كرمون ، فلما زولوا جلاوا

عليهم الحجة أنهم استمتعوا بمهم الاموال وخرجوا عن الشرط ، ففريت رقابهم
عن اخرهم . وكانوا نحو من الف فارس .

٣ فلما قتلوا سيروا اهل عكا يقولوا للسلطان : « تصدق علينا بنقل اجساد هؤلاء
الشهداء الى عكا لاجل البركة بهم » . (١٠٦) فترك السلطان الرسول عنده ، ثم اخذ
جماعه من المساكر وساق من أول الليل ، فاصبح الآ وهو على باب عكا . فلما
٦ فتحوا الباب وخرجوا نقضا حوايجهم ساق عليهم ، فقتل منهم خلق كثير وعاد من
فوره . فلما وصل الى الدهليز طلب الرسول وأعاد الرسالة فقال : « عود اليهم ، فقد
عملنا عندهم مهذا وكفيتنا كم مؤونه القتل وكلفته » .

٩ ثم دخل السلطان بمد رحيله من على صفد الى دمشق يوم الخميس مستهل
دى القعدة ، وقد زينت له احسن زينه ، ونزل بالقلمه . وامر المساكر بالسير الى
سيس والفاره عليهم ، فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث دى القعدة . وقدم عليهم
١٢ الملك المنصور صاحب حماه ، وفوض التدبير للامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني .
فوصلوا الى الدربندات التي منها الدخول الى سيس . وكان صاحبها قد بنا عليها
ابرجه ، وجعل فيها عدة من المقاتله فلسكوها المسلمون ، وقتلوا بعض من كان بها ،
١٥ وهربوا الباقي . ثم هدموها ، ودخلوا الى بلاد سيس . فقتلوا ونهبوا وسبوا ومسكوا
ابن صاحب سيس ، واسمه ليفون ابن هيثوم ، وكذلك امرؤ ابن اخيه وجماعه من
اكابرهم . ودخلوا المدينة ، ونهبوها واخذوا ما فيها . وعادوا بعدما اخلوا الأوطان من
١٨ القُطان . فخرج السلطان اليهم والتقام . وذلك في ثاني شهر دى الحجة .

(٣) يقولوا : يقولون (٦) خلق كثير : خلقا كثيرا (٧) عود : عد
(١٣) بنا : بنى (١٤) فلسكوها : فلسكها (١٥) وهربوا : هرب (١٦) ابن هيثوم :
بن هيثوم

وفيها نهب السلطان قارا . وسبب ذلك ان ركابيه الديار المصريه كان
خدم مع الطواشي بمهاب الدين مرشد مقدم عسكر حماه ، وخرج معه عند منصرفه
من الرساله التي قدم فيها . فحصل للركابي مرض ، فاقطع قريبا من قارا ، واسما عليه ٣
الليل (١٠٧) فلم يشعر إلا وقد اتاه رجلين من اهل قارا . وقالوا له « أنت أليله
ضيفنا » ، وحملوه الى قارا . فاقام عندهم ثلاثه ايام ، ثم تماقا . فلخذه اولئك الرجلان
تحت الليل ، وهو مكتوف ، وقد وضوا في فيه مسد عنقه من المياط . ومضوا به ٦
الى حصن الاكراد ، فأبعوه ياربين دينار صوريه .

واقف ان في تلك السنه توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد ، واشترى
اسارا واشترى ذلك الركابي في الجمله . فلما دخل دمشق واطلق الركابي ، خدم ٧
ركبدارا مع بعض الاجناد . فلما نزل السلطان على قارا ، حضر ذلك الركابي الى عند
الامير قارس الدين اتابك ، فأنهى له قصته . فقال : « تعرف الرجل الذي اخذك
واباعك » ، قال : « نعم » ، فنفذه مع جانداريه ، فوجدوا احد الرجلين ، فسكوه ١٣
والحضره الى اتابك . فدخل اتابك على السلطان واعلمه بصورة الحال . فامر
باحضارهما بين يديه . فانكر ذلك الرجل القارى ، فقال الركابي : « انا اعرف
دورهما وما فيهما » ، فلعترف القارى بذلك وقيل : « نحن وكل من في هذه البلد
يفعل ذلك » .

وكان قد حضر من قارا رهبان بضيافه للسلطان ، وهم بياب الدهليز . فلما ثبت
ذلك عند السلطان امر بالقبض على الرهبان ، وركب بنفسه المكرمه وقصد الدياره ١٨
التي خارج قارا ، فقتل جميع من بها وتبها ، ثم عاد وامر المسكر بالركوب ،

(٣) واسما : وأسى (٤) رجلين : رجلان || وقالوا : وغلا (٥) وحملوه : وحملوا ||
عندهم : عندهما || تماقا فلخذه اولئك : تماقا فأخذه ذاتك (٦) وضوا : وضوا || مسد :
مسدا || ومضوا : ومضوا (٧) فأباعوه : فأباعاه || دينار : دينار (٩) اسارا : أسارى

- ثم قصد التل الذي ظاهرها من ناحية الشمال . وسير استدعا ابو العز ، وهو الرئيس الذي بها . وقال : « نحن قاصدين الصيد ، فأخرج إلينا اهل البلد لينفروا قدامنا الصيد » . فأخرجهم جميعهم الى ظاهر قارا . (١٠٨) فلما بسدوا عن البلد امر المساكر ان يضربوا رقاب الجميع ، فقتلوا ، ولم يسلم منهم الا من اختفا او هرب او تحمى في الابرجة التي لها . واخذوا منهم اسارا ، وكان عدده من أسرى منهم الف وسبعين قرا بين رجل وصبي وامراه . ثم امر بالرهبان ، فوسطوا عن آخرهم .
- ودخل المسكر الى قارا ونهبوها . واخرب كنيسة وبيت جامعا . ثم نقل اليها جماعة من الرعية ، تركان وغيرهم ، واسكنهم بها ، ورتب بها خطيبا وقاضيا . وابقا على الرئيس ابو العز ، فانه كان يعرفه قديما ، وحلف انه لم يكن يعلم بشيء مما فعلوه . ثم انه خرج والتقا المسكر الوارد من سويس حسبما تقدم . وعاد معهم ، ودخل الى دمشق والفتنايم بين يديه والاسرا كذلك . وذلك في خامس عشرين دى الحجة من ١٢ هـ سنة والله اعلم .

ذكر سنة خمس وستين وستماية

- النبيل المبارك في هذه السنة : الما القديم خمسة ادرع واحد عشر اصبعا . مبلغ الزيادة ستة عشر دراما واربعه عشر اصبعا .

ما خلص من الحوادث

- الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر سلطان الاسلام ، وقد خرج من دمشق مستهل الحرم من هذه السنة .

(١) استدعا : استدعى || ابو : أبى (٢) قاصدين : قاصدون (٤) اختفا : اختفى (٥) اسارا : أسارى || الف : ألفا (٨) وابقا : وأبقى (٩) ابو : أبى (١٠) والتقا : والتقى (١٧) الجب : جب

وقد المثلث الى الديار المصرية بحبه الامير شمس الدين الفارقي ، وتوجه الى الكرك ،
ونزل بركة زيزا . فركب ليتصيد ، فتقنطر انكسر نغده . فاقام هنالك يلاطف نفسه
حتى قارب الصبحه . فركب في محفه ، وسار الى غزه ، ثم (١٠٩) توجه الى القاهره ،
وقد من الله تعالى على الاسلام بمافيته . وزينت القاهره ، وشق فيها وهو راكب
جواده .

وفيهما انشا السلطان الملك الظاهر صلاح الجمله والخطبه بجامع الازهر ، وكانت قد
انقطعت منه من ايام الحاكم الفاطمي . وكان الجامع المذكور قد عاد من جملة المساجد
التي يقام فيها الصلوات الخمس ، وكان قد تشعبت تشعبا كثيرا . فلما عمر الامير عز
الدين الخلى داره بجواره ، رسم تشعبته .

وجامع الازهر المذكور هو اول بيت وضع للناس بالقاهرة . واقامت الجمله فيه
بعد امتناع جماعه من العلماء من ذلك . ثم حصل الاتفاق ، واقامت الجمله فيه ثامن
عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وستماية . وهذا الجامع بناه القايد جوهر
المقدم ذكره باني القاهره . وكان بناه في سنة ستين وثلثماية ، وانتهى واقامت فيه العلاء
يوم الجمعة اول جمعه في شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثماية ، وكانت بناية القاهره
الحروسه في سنة ثمان وخمسين وثلثماية حسبا سقناه من ذكر ذلك . ثم ان العزيز ابن
المعز الفاطمي جدّ بهدا الجامع اشياء ، وجدّ له اوقاف كثيره . ويقال ان به طلمس
لا يسكنه عصفور ولا يفرخ فيه .

ولما كان في سنة ثمان وسبعين وثلثماية ، سأل الوزير ابو الفرج يعقوب ابن كلس
المقدم ذكره في هذا التاريخ - وهو الوزير الذي عرفت به حله الوزيريّه بالقاهره

(٢) نغده : نغده (١٥) حيا . . . ذلك : انظر ابن الدوادري ج ٦ ، نشر النجد

(القاهرة ١٩٦١) ، من ١٢٠-١٢٣ ، ١٣٩-١٤٧ || ابن : بن (١٦) اوقاف : أوقافا

(١٨) ابن : بن

المحروسة - وتحدث مع الفرز في حلة رقة لجلعه من القهاء - فاطلق لكل منهم كفايته ، واشترط لهم دار الى جانب الجامع - واذا كان يوم الجمعة حضروا الجامع ، ودكروا فيه الدرس - وكان شيخهم ابو يعقوب ، وكان عده ققاء نيف وثلثين فقيها . ٣

وعلى منار الجامع في ايام القاضي صدر الدين ، وكان فيه تنورين فضه ، (١١٠) وسببه وعشرين قنديل فضه . وكانت له اوقاف كثيرة : ومن جعلها جزوا بدار الضرب بمصر ، وجزوا بدار الحرق الجديد بمصر . وكان متحصل وقفه الف دينار وسبع مائة وستون دينار - فلما احترقت مصر في سنة اربع وستين وخمس مائة تضررت هذه المعالم ووجاهت . وكان هذا الجامع الازهر في اول انشائه باني قصيرا ، فزيد فيه دراهم . واستمرت الخطبة فيه حتى بنى جامع الحاكم للمقدم ذكر تاريخ انشائه في سنة ثلاث اربع مائة ، فاطلقت الخطبة من الجامع الازهر ، واستمرت في [جامع] الحاكم الى هذه السنة . ٦ ٩

وقرأت في حيرة الحاكم للدكتور قول : في يوم الجمعة التاسع من رمضان المعظم سنة تسع وتسعين وتلها في قيمت الجمعة بالجامع الحاكم الجديد الذي خارج باب اللطائية مما على باب الفتوح - وكان الامام الحاكم يحلب فيه جمه ، وفي جامع ابن طولون جمه ، وفي جامع مصر جمه ، ولما اطلق الخطبة من جامع الازهر للدكتور - وكان هذا الجامع الحاكم بريا ، خارجا عن عين القاهرة . فحدث بعد ذلك باب الفتوح ، وعلى البنية مكتوب ١٤

(٢) واشترى ١١ دار : دارا (٣) ققاء : كذا بالأمل ، والنصوب به « ققاء » ١١ نيف : نيفا (٤) تنورين : تنوران (٥) وعشرين قنديل : وعشرون قنديلا ١١ جزوا : جزه (٦) وجزوا : وجزه ١١ الحرق : الحزف ، حرف (٧) وستون دينار : وستين دينارا (٨) دراهم : دراهما (٩) ثلاث وأربع مائة (١٠) ثلاث اربع مائة : ثلاث وأربع مائة (١١) الطائفة : الطائفة ، انظر ابن عبدالظاهر - الروض الزاهر (مجموعة مكتبة القاه باستانبول ، رقم ٤٣٦٧) ق ٩٥ ب : تحقيق عبد العزيز الحويطر ، رسالة دكتوراه لندن ١٩٦٠ ، ص ١٠٩٧ (١٥) اطلت : اطلت (١٦) بريا : - - - القاهرة : في ابن عبد الظاهر « خارج القاهرة »

- وهى البدنه التى مجاوره باب الفتوح مع بعض البرج - يقول : هذا ما بنى فى زمان
المستنصر فى وزاره امير الجيوش فى سنه ثمانين واربع مايه . وقد ذكرت قطعه جيده
تختص بذكر الجامع الحاكمى فى الجزء المختص بذكر الفاطميين فى هذا التاريخ ، ما ينفى ٣
عن اعادته هاهنا .

وفىها امر السلطان الملك الظاهر بمارة جامع عيبدان قراقوش بالحسينيه بجوار
قراويه الشيخ خضر . وكان الشيخ خضر السبب فى انشائه لكثرة العالم الدين كانوا ٦
يردون عليه . فشرع فى بناءه النصف من جمادى الاخره وفوض امره للعاصب بها
الدين بن حنا ، وللامير علم الدين سنجر السورى المعروف بالخياط والى القاهرة
يوميد . وكملت (١١١) بنايته فى شوال سنه سبع وستين وستايه . ٩

ذكر منه ست وستين وستايه

الذيل المبك فى هذه السنه : الما القديم اربعه ادرع وعشرين اصبعاً . مبلغ الزياده
سته عشر دراعاً واربعه عشر اصبعاً . ١٢

ما يخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى سلطان الاسلام . وسائر الملوك والنواب ١٥
بحالهم حسب تقدم من ذكرهم فى السنين المتقدمه .

(٢-٤) وقد . . . هاهنا : انظر ابن الدوادارى ج ٦ ص ٢٨٦ (٣) الجزء

(١١) وعشرون .

ذكر فتح يافا و ذكر مبتدأها أولا

لما كان يوم السبت ثاني جمادى الاولى ورد على السلطان الملك الظاهر رسل
٣ بضيافته من صاحب يافا وتقادم ، فسكهم السلطان واعتقلهم . ثم امر المسافر باللبس
ليلاً ، وركب وسار فاصبح عليها . فهربت الفرنج منها الى القلعة ، وكانت على نشز
على مرتفع البناء ، فدخل العسكر الى الريف والمدينة ، فلكوها بمد ما طلبوا الامان ،
٦ فامتهم وعوضهم عما نهب لهم اربعمائة الف درهم . وخرجوا ، فركبوا المراكب ،
وطلبو عكا . ثم ملك القلعة وهدمها وكذلك المدينة . وكانت من بناية ريدا فرنس
لما نزل الساحل بمد كسرتة وخلاصه من الامر في سنة ثمان واربعين وستماية .

٩ قلت : وهدد يافا كان فتحها عمرو بن العاص - رضى الله عنه - في خلافة
الامام ابي بكر - رضى الله عنه - ، ويقال بل فتحها معاوية - رضى الله عنه ، ذكر ذلك
البلادي .

١٢ وقال عز الدين ابن عساكر - رحمه الله - في تاريخه : ان الملك طنكلى ابن
اخت صاحب انطاكية بناها في سنة ثمان وتسعين واربعماية . ونزل عليها السلطان
صلاح الدين (١١٢) في سنة ثمان وثمانين وخمسماية . فخرج اليه البتركة وجماعه من كبارها ،
١٥ وسأله ان يتسلمها بالامان ، ويكونون اسراة ، ويقيدون اسيراً باسيرة ، وكبيراً
بكبير ، وصغيراً بصغير ، وتقرر ذلك بينهم . ثم انهم سموافوا الحال حتى وصل اليهم

(١) مبتدأها : مبتدأها (٢) جمادى الاولى : في ليونتي ، ذيل مائة الزمان ، ج ٢
ص ٣٧٤ وم ف « جمادى الآخرة » (٣) باللبس : في الأصل « باليس » (٥) عالي : عال ||
الريف : الريف (٦) عنها : عما (١٠) معاوية : معاوية (١٢) ابن : بن ||
طنكلى : في ابن الأثير ، الكامل في التاريخ (ط - بيروت ١٩٦٧) ، ج ١٠ ص ٣٢٤
طنكلى : « (١٥) ويكونون : ويكونوا || ويقيدون : ويقيدون : في م ف « يقيدون »
(١٦) وصغير : وصغرا

الملك الانكتير ، فقوا به ، وقضوا الشرط الذى وقع عليه الاتفاق . فرحل
السلطان صلاح الدين عنها ، ونزل القيطون . ولم يكن فتحها على يده ، وإنما فتحها
الملك العادل بساكر مصر لما كان أتابكا للملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين ٣
- حسبما سقناه من ذلك فى تاريخه فى سنة احدى وتسعين وخمسين مائة .

ولما كان الانبرور ايام الملك الكامل - رحمه الله - نزل بها الانبرور وعمر قلعها
وحصنها . ثم اتقن امرها الفرنسيس وهو ريدا فرانس ، وحسن عمارتها احسن ٦
عمارة ، وحصنها ابلى تحصين وامكنه . ولم نزل كذلك حتى فتحها السلطان الملك
الظاهر فى هذا التاريخ المذكور :

٩ ذكر الشقيف وفتحها

ولما فرغ السلطان الملك الظاهر - رحمه الله - من امر يافا ، رحل عنها يوم
الاربعاء ثمانى عشر شهر رجب . وتوجه طالباً للشقيف . فنزل عليها يوم الثلاثاء
عشر الشهر المذكور . فوقع له كتاب من الفرنج بمسكا الى النواب بالشقيف يتضمن : ١٢
ان المسلمين قاصدين اليكم ، وهم لا يقدرون على اخذ الحصن . ان كنتم رجال واحتفظتم
به ، فوجدوا فى امركم . فلما قرأه السلطان افتتح له الباب فى الحيلة على اخذ الحصن .
فاستدعا من يكتب بالفرنجى . وامره ان يكتب كتاباً يذكر فيه امارات بينهم ١٥
استفادها من الكتاب الذى وقع له . ويحذر الكندور المقيم بالشقيف من الوزير
المقيم عنده ، ومن جماعه كانت اتمام فى الكتاب . وكتب كتاباً اخر الى الوزير
يحذره من الكندور ، (١١٣) ويأمره ان احتاج الى مال فيلاخذه من ملك كان اسمه ١٨
فى ذلك الكتاب . واحتال حتى وصلت الكتب اليهما .

(٢) القيطون : القاطون ، م ف : فى ابن عبد الفاهر ، الروى الزاهر ، ١٠٣ ، آ ،

تحقيق الخويزر من ١١١١ « اللاطون » (١٣) قاصدين : قاصدون || رجال واحتفظتم :
رجالا واحتفظتم (١٥) فاستدعا : فاستدعى (١٧) اتمام : اتمام

- فلما وقف كل منهم على كتابه اخفاه من صاحبه . ووقع الخلف بينهم ، وقوى عليهم السلطان الحصار وشده . فأجاثم ذلك ان سيروا الى السلطان ، وقرروا معه تسليم الحصن على ان لا يقتل من فيه . فقتل الحصن تاسع وعشرين شهر رجب ، وكان قد ملك الباشورة بالسيف ، فاصطنع الكندور . وكان عده من الحصن اربع مائه وثمانون مقاتل ، فركبهم الجمال الى صور ، وبث معهم من يحتفظ بهم ، ثم رحل عنها ، وسير الانتقال الى دمشق .
- وسار الى طرابلس ، فشن عليها النار ، واخرب قراها ، وقطع اشجارها ، وغور مياها وانهارها . ثم رحل الى حصن الاكراد ، ونزل عليه . فحضر اليه رسول من جهة صاحبها بالاقامه والضيافه . فردها عليه ، وطلب منه ادية رجل من الاجناد كان قد بلته اثم قتلوه من قبل ذلك الوقت ، فارسلوا اليه ما احب واختار . ثم رحل الى حصن ، ثم الى حمه ، ثم الى قاميه ، ثم امر الجيوش ان تابس ، وركب من الليل ، فاصبح على انطاكيه .

ذكر انطاكيه وفتحها ومبتدا امرها

- كان نزول السلطان عليها مستهل شهر رمضان المعظم من هذه السنه ، فخرجوا اهلها يطلبون منه الامان ، وشرطوا شروطا ما قبلها السلطان ، فقدم خايبين . وزحف عليها ، فلكها يوم السبت رابع عشر رمضان المعظم . ورتب على ابوابها جماعه من الامرا لأجل الحرايق . فن خرج منهم بشيء أخذ منه . فجمع من ذلك ما أمكن جمه ، ثم فرقه على الامرا والمقدمين والاجناد ، كل منهم على قدره . وحصر عده من قتل بها ، فكانوا نيف واربعين الفا . (١١٤) واخرج جماعه

(٤) فاصطنع : في الأصل « فاضنعت فاصطنع » . (٥) وثمانون : وثمانين || مقاتل : مقاتلا

(٨) مياها : مياها (٩) اديه : دية (١٤) فخرجوا : فخرج (١٩) نيف : نيفا

من المسلمين كانوا أسرا بها من اهل الشام وحلب وغيرها . وكان صاحبها الابرنس قد اعتمد في حق المسلمين من اهل حلب والشام ، عند استيلاء التتار على البلاد ، كل فعل مدموم وامر قببح من القتل والأسر والسبي والنهب ، فانتقم الله عز وجل منه . ٣ ثم وقيل انه لو حلف الخائف ان ما سلم من اهل مدينه انطاكيه يخبر من رجالهم لما حث في يمينه . وكان فيها مايه الف او يزيدون ، وقيل مايه الف وثمانيه الف ، وذلك حسبا ذكره نواب التتار ، وهو الشحنة الذي كلف من جهة التتار . ٦ واستخرج منهم عن كل راس دينار . هذا غير ما دخل اليها عند هجوم الساكر من اهل القرى والضياع .

ثم ان القاهه مسكت بعد المدينه يوم واحد . وطلبوا الامان ، وكان اجتمع فيها ٩ ثمانيه الاف نفر رجال مقاتله خارجا عن الحرم والاولاد ، فتحاصروا ومات منهم خلق كثير . وعدم عندهم القوت ، فسيروا بكره يوم الاحد ثاني يوم الفتح يطلبون الامان من القتل خاصه ، ويثزلون اسارا ، فانهم لهم بذلك . فخرجوا الى ظاهرها وعليهم ١٢ احسن الملبوس كانهم زهر الرياض ، وخبوا خبجه واحده . وسجدوا باجمعهم ، وقالوا : « ارحمنا يرحمك الله » . فرق [الملك الظاهر] لهم ، وحنأ عليهم ، وعفا عنهم من القتل ، ١٥ وامر ان يرفع عنهم السيف .

ثم انه فتح دنراس ؛ وذلك ان اهلها تقدموا يسألوا تسليمها منهم ، ففقد اليهم الامير شمس الدين اقسنقر الدارقاني ، فتسلمها في ثالث عشر رمضان . وتسلم ايضا دير كوش في تاسع رمضان ، وصالح اهل القعبر على مناصفه القلاع المجاوره له . ثم عاد الى ١٨ دمشق ، فدخلها سابع عشرين شهر رمضان من هذه السنه .

(٩) يوم واحد : يوما واحدا (١٢) سارا : أسارى (١٦) يألوا : يألون

وكان لما فتح الله تعالى على يديه أمر ان تكتب البشائر بذلك ، فكان من جملة (١١٥) ذلك كتاب الى صاحب انطاكية ، وهو يوميد مقيم بطرابلس ، وذلك انشاء
٣ القاضي المرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - ما هذا نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص الجليل البجل ، العزيز المهام الأسد
الضرام ، بيمند نغر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة النصرانية ، كبير الله العيسوية ،
٦ ألهمة الله رشد ، وقرن بالخير قصده ، وجمل النصيحة محفوظة عنده . ما كان من
قمصدنا اطرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهد به رحيلنا من إخراب العمار
والاعمار . وكيف كنست تلك السكناس على بساط الارض ، ودأرت الدواير على كل دار ،
٩ وكيف جُمت تلك الجزاير من الأجساد على ساحل البحر كالجزاير ، وكيف قتلت الرجال
واستخدمت الأولاد وتمسكت الحراير ، وكيف قطعت الأشجار ولم تترك إلا ما يصلح
للأعواد المناجيق إنشاء الله والستار ، وكيف نهبت لك ولرعيك الأموال والمواشي ،
١٣ وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب الماشي . هذا وأنت
تنظر نظر المنشي عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتا قلت فزعاً : على هذا الصوت .
وكيف رحلنا من عندك رحيل من يعود ، وأخرناك وما كان تأخيرك إلا الى أجل
١٥ معلوم معدود ، وكيف فارقنا بلادك ولا بقيت بها ماشية إلا وهي لدينا ماشية . ولا
جارية إلا وهي لدينا جارية . ولا سارية إلا وهي في أيدي المعاول سارية ، ولا زرع
إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو مفقود ، وما منعت المناير التي هي روس
١٨ الجبال الشاهقة ، ولاتلك الأودية التي هي في التنخوم مخترقة ولأمقول خارقة ، وكيف
سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك انطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها (١١٦) وأنت
لا تصدق أن نبعد عنك وإن بعدنا فسنمود على الأثر .

(٥) النصرانية : في نويري ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٥
معارف عامة) ، ج ٢٨ م ٩٤ « الصليبية » : انظر ملحق ٢ لكتاب اللوك لغريزي ، ج ١
م ٩٦٦-٩٦٩ ، حيث نشر د. زيادة هذا الكتاب (١١) للأعواد : لأعواد || انشاء :
إن شاء (١٧) روس : رؤوس

- وها نحن نملك بعامنم ، ونهزمك بالبلاء الذى عليك قد عمّ : رحلنا عنك من
 اطرابلس في يوم الأربعاء رابع وعشرين شعبان ، وزلنا انطاكية في مستهل رمضان .
 ٣ وفى حالة النزول خرجت عساكرك للمبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نصروا ،
 وأمر من بينهم كنداسطيل ، فسأل فى مراجعة أقرانك ، ودخل الى المدينة وخرج فى
 جماعة من رهبانك وإعيانك ، فتحدثوا معنا فأبناهم على رأيك فى اتلاف النفوس
 بالفرض الفاسد ، وأنّ رأيهم فى الخير مختلف وقولهم فى الشر واحد . فلما رأيناهم قد
 فات فيهم الموت ، وأنهم قد قدر الله عليهم بالموت ، رددناهم وقتلنا : نحن الساعة
 لكم نحاصر ، وهذا أول الإنذار وهو الآخر - ، فرجموا وهم متشبّهين بملك ،
 ومعتدين أنّك تتركهم بخيلك ورجلك . وفى بعض ساعة مرّ شان المرشان ، وداخل
 ٩ الرهبان الرهبان ، وبان البلاء بقتلهم ، وجاءهم الموت من كل مكان ، وقتلناها
 بالسيف فى الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من جماعته
 لحفضها وللحماية عنها ، وما كان أحد منهم إلّا وعنده شيء من الدنيا ، فابقى أحد
 ١٢ منّا إلّا وعنده شيء منهم ومنها .

- فلو رأيت خيالتك وهم صرعا تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهاية فيها تفعل ،
 ١٥ والسكسابة بها تجول ، وأموالك وهى توزن بالقطار ، ودمايتك وكل أربع منهن تباع
 فتشتري من مالك بدينار ، ولو رأيت كنائسك وصلبانها قد كسرت ونشرت ،

(١) ثم : تم || ونهزمك : فى الأصل « ونهزمك » (٥) وأعيانك : فى ابن عبد الظاهر ،
 الروض الزاهر ، ق ١١١ ب ، تحقيق الخويزر من ١١٢٦ « وأعيان أعيانك » ؛ فى التويرى
 ج ٢٨ ص ٩٥ « وأعيان أعوانك » (٩) ومعتدين : فى ابن عبد الظاهر ق ١١١ ب ،
 تحقيق الخويزر من ١١٢٦ ، والتويرى ص ٩٥ ، والقلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ٨ ص ٢٠٠ ،
 وم ف « ومعتدين » (١٢) لحفضها : لحفظها (١٤) صرعا : صرعى

وصحفها من الأناجيل الزورة وقد نشرت ، وقبور البطارقة وقد بعثت ، ولو رأيت
عدوك السلم وقد داس مكان القدس ، والمذبح قد ذبح فيه الراهب والقسيس والشمامسة ،
٣ والبطارقة قد دهموا بطارقة ، و أبناء الملكة (١١٧) وقد دخلوا في الملكة ، ولو
شاهدت النيران وهي في قصورك تحترق ، والتقى بنار الدنيا قبل نار الآخرة تحترق ،
وديارك وأحوالها قد حلت ، وكنيسة بولس وكنيسة القسيان وقد زلت كل منهما
٦ وزالت ، لكنت تقول: ياليتني كنت ترابا ، وليتني لم أوت بهذا الخبر كعابا ، ولكنت
تفسك تذهب من حشرتك ، ولكنت تطفى تلك النيران بماء عبرتك ، ولو رأيت
منايك وقد أقفرت من معانيك ، ومرايك وقد أخذت في السويدية بمراكبك ،
٩ فصارت شوانيك من شوانيك ، ولتيقنت أن الإله الذي انطاك انطاكية منك
استرجعها ، والرب الذي ملكك قلمها منك قلمها ، ومن الأرض اقلعها .

ولتعلم أيضا أننا أخذنا منك بحمد الله ما كنت أخذته من حصون الإسلام ، وهو:
١٢ دركوش ، وشقيف تليش ، وشقيف كفر تبين . واستزلنا أصحابك من الصياصي ،
وأخذناهم بالنواصي ، وفرقناهم في الداني والقاصي ، ولم يبق شيء يطلق عليه اسم
المعصيان إلا النهر العاصي ، ولو استطاع لما تسمى بالعاصي ، وقد أجرى دموعه دما ،
١٥ وكان يذرفها عبرة صافية ، فما هو قد أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابتنا هذا يتضمن البشرى لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العمر بكونك
لم تكن لك في هذه المدة بانطاكية إقامة ، فلو كنت بها كنت إمّا قتيلا وإمّا أسيرا ،
١٨ وإمّا جريحاً وإمّا كسيرا ، وسلامة النفس هي التي يفرح بها الحى إذا شاهد الأموات ،

(١) نشرت : في التويرى ص ٩٥ « نشرت » (٥) القسيان : في الأصل « القسان » ،
أظهر التويرى ص ٩٥ ، وياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٥
(٩) انطاك : أعطاك (١٢) تليش : في الأصل « تليمش » ، انظر ابن عبد الفاهر ،
الروض الزاهر ، ق ١١٢ آ ، تحقيق الخويطر ١١٢٨ ، والتويرى ص ٩٥ ، والفقهني ج ٨
ص ٣٠١ « تليش » (١٥) فها : فها (١٦) البصرى : البصرى

ولعل الله ما أخرك إلى الآن، إلا لتستدرك من الطاعة والخدمة ما قد فات . ولما لم يسلم
أحدًا ليخبرك بما جرا خبرناك ، ولما لم يقدر أحد يياشرك بالبشرى بسلامة نفسك
وهلاك ماسواها بشرناك ، لتحقيق الأمر على ما جرى . وبمد هذه المكاتبة لا يبننى لك ٣
إن تكذب لنا خبرا ، كما إن بعدها يجب إن لا تسأل غيرا » .

(١١٨) ولما وصلت هذه المكاتبة الى صاحب انطاكية كانت عليه اشد الاشيا
وعظمت مصيبتها . ولم يبلغه خبر انطاكية الا من هذا الكتاب . ٦

ذكر انطاكية ونبد من اخبارها

لما ذكرنا فتوحها، وجب ان نذكر شئ من مبتدائها، وما خلفناه من ذكرها ادمرطنا
في هذا التاريخ ذلك . فاول ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ٩
إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ الآية . قال المفسرون : القرية انطاكية .

وقال اصحاب التاريخ في امر انطاكية ان الملك أنتيوخس قصد بناء مدينه يعمرها
تسكون نسبتها اليه . فنقد حكاية ووزرايه لاختيار مكان يكون طيب الهواء والماء ، ١٢
قريبا من البحر ، قريبا من الجبل . فوجدوا بقمه ارض انطاكية بهذه الصفة .
فسيروا عرفوه بذلك ، فامر ببنائها ، واخرج الاموال . وطلبوا حجرا جيدا لبنائها ،
فوجدوه على مسافه يوم منها . فاستخدم الرجال ، وعدتهم ثمانين الف رجل وثمان مائه ١٥
رجل ، وستائه عجلة ، والفوتس مائه حمار ، ومائه زورق لنقل الاحجار . فنجزت في
ثلاث سنين ونصف . وبنيت اسوارها وابراجها ، وهى مائه وثلاثه وخمسون برجاً ،

(٢) أحدًا : أحد || جرا : جرى (٣) بشرناك : فى النوى م ٩٥ ، والفلفلى

ج ٨ م ٣٠٢ « بشرناك » (٧) ونبد : وبذ (٨) شئ من مبتدائها : شيئا من مبتدئها
(٩-١٠) القرآن ٣٦ : ١٣ (١١) أنتيوخس : فى الأصل « اسوخس » (١٢) حكاية
وزرايه : حكاه ووزرايه (١٥) ثمانين : ثمانون (١٦) والفوتس : وألف وتس

وسايع وثلاثة وخمسون سنة ، وتسعة أبواب - منها خمسة كبار . وجعل فيه
 بناب من الجليل . ينزل إلى اللدنية ، وعليه قناطر تعبر عليها الملم . فلما انتهت حضر إليها
 ٣ الملك ورثعها ، فاجتبه ، وأكرم مناعها ، ووهب لمن نزل بها ومن حولها خراج ثلاث
 سنين ، ثم بندها الكنائس والمعابد ، واجتمع إليها الملم . وان الملك جلس في
 بعض الأيام فوحط مسروراً ، فقال له وزيره : « لو علمت ما اتفقت عليها ما كنت تسر
 ٦ بذلك » . فانتبه لنفسه ، وأمر أن يعمل حساب ما تفق عليها . فكان أربعة آلاف
 - قنطار وخمسون قنطار من الذهب . ثم لم نزل في (١١٩) تزيد عماره وأثار حسنه
 إلى حيث ظهر للسيد المسيح عليه السلام . ولم نزل في أيدي الله النصرانية إلى هذا
 ٩ الفتح الظاهري ، والله اعلم .

وحكى الربى - رحمه الله - في فتوح الشام لدى خلعناه في الجزء الثاني من هذا
 التاريخ : أن لما بلغ ملك الروم هزعه جنده ، بين يدي خالد بن الوليد وأبي عبيده
 ١٢ رضى الله عنهما يوم اليرموك وكان أنطاكيه ، نادا في أصحابه بالرحيل إلى
 القسطنطينية وسار . فلما استقل في الطريق ، عاد بوجه نحو الشام وقال : « السلام
 ... عليك ، يا سوريه ، سلام مودع لا يمتد انه يرجع إليك أبدا » ؛ وسوريه هي
 ١٥ حمسق . ثم قيل على أنطاكيه وقال : « ويحك ، أرض ما أتمك لمسدوك بكثرة
 ما فيك من الاعشاب والغير » .

وقال البلاذري في كتاب فتوح المداين : أن أبا عبيده ابن الجراح - رضى الله
 ١٨ عنه - لما توجه حلب صادف أهاليا وقد استقلوا إلى أنطاكيه وصلحوا فيها على
 مدينتهم . فلما سمع صلحهم رجعوا ، وسار أبو عبيده إلى أنطاكيه وقد تحصن بها

(٤) بنا : بي (٧) وخمسون قنطار : وخمسون قنطاراً (٩) للفتح : للنص (١٢) نادا :
 نادى (١٧) لغز البلاذري ، كتاب فتح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ١ ص ١٧٤
 لين : بن (٢٨) استقلوا : كذا في الأصل (١٩) ثم : تم

خاق كثير من جند قنسرین . فلما صار بمهرويه ، وهى على قريب فرسخين من انطاكية ، ثقبه جمع العدو فسكرهم وألجأهم إلى المدينة ، وخلصوم من جميع ابوابها ، وكان ذلك على باب فارس . فيقال انهم صالحوه على اداء الجزية بمضهم ٣ وبمضهم اجلوا ؟ فجعل على كل عظم دينار وجريا في السنة . وكان الرشيد [المباسى] سما ثمر الشام المواسم ، وهى انطاكية وطرسوس وغيرها .

٦ ثم استقرت انطاكية فى ايدى بنى حدان . فلما مات سيف الدولة بن حداد اتفق اهلها على انهم لا يمكنون احدا من الحمدانية يدخلها . ثم اتهم قتلوا شخصا يسمى بمأوش الكردي ، فانه كان قد ورد من خراسان فى خمسة آلاف نفر للنزاه . وكان بانطاكية رجل يعرف بالرعى (١٢٠) قد جمع خلقا كثيرا ، فدخل يوما يسلم على علوش الكردي ، ومسك يده ليقبّلها ، وقفز عليه فقتله . واستولى على انطاكية هو وجماعه .

١٢ وكان فى بفراس نايب للروم اسمه ميخايل ، ونايب للمسلمين . فعجز المسلمون عن حفظها لاتساعها ، فلجأها الروم فى يوم الخميس لثلاث عشر ليلة خات من دى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثماية . وفتحوا باب البحر ، وخرجوا منه ليلا ، وأسر الروم من كان بها من المسلمين . ففوت الروم بفتحها ، وتوجهوا الى حلب ، فصالحهم ١٥ اهلها على مال يحملونه اليهم فى كل سنة ، وهو عشرة قناطير ذهب ، ومن كل مسلم

(١) مهرويه : كذا فى الأصل وفى ياقوت ، معجم البلدان (ط . القاهرة ١٩٠٦) ، ج ١ ص ٣٥٧ : فى البلاذرى ، فتوح البلدان ، ص ١٧٤ « مهرويه » (٢) وخلصوم : كذا فى الأصل : فى البلاذرى وياقوت « وحاصر أهلها » (٣) دينار : ديناراً (٤) أنيب ما بين الحاصرين من ياقوت ج ١ ص ٣٥٧ || سما : سمى (٥) بالرعى : ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ، ترويض الزاهر ، ق ١١٥ ، تحقيق المؤيد ص ١١٣ « بالزعى » (٦) علوش : كذا فى الأصل ، انظر سطر ٨ (٧) للمسلمين : للمسلمون (٨) حفظها : فلجأها : فلجأها || عشر : عشرة

دينار سوى الاطفال والنساء وارباب العاهات . فاقاموا كذلك الى سنة ست وستين وثلاثمائة . فسير جعفر بن فلاح المزني الناب بدمشق ، عن المزني بن المز الفاطمي ، نايه في عسكر كثيف الى انطاكيه ، فحاصرها خمسة اشهر ، فلم يقدر عليها . فحدث فيها زلزاله عظيمه هدمت منها قطعه جيده من سورها . فسير ملك الروم نايبا له ومعه جماعه من البنانيين ، فبنوها أحسن مما كانت .

٦ وبنا قلعتها لاوون صاحب سبيس المروف بابن القداس ، وحصنها ومات ، فأكمل عمارتها بسيل الملك . وسيل هذا هو الذي وجدوا له لامات سته الاف قنطار ذهب . وكان لاوولى الملك ، في انخراين اربع قناطر لاغير . وهو الذى ملك ارجيش من بلاد ارمينية في سنة خمس عشر واربع مائه . وكان قد بنا له تربه عظيمه ، ومدفناً هائلاً ، وديراً كبيراً ، وقبراً من رخام مجزوع . فلما حضرته الوفاة قال : قبيح ان التى الله تعالى ، وانا في زنى الملوك . فامضى ان يدفن بين الرباء بكفن الفقراء . وكانت ايام دولته ومده مملكته تسع واربعين سنة واحدى عشر شهرا . ومات وعمره ثمان وستين سنة .

١٥ وكان الملك سليمان (١٢١) ابن الامير قُتْلُمِش ابن اسراييل ابن سلجوق قد ملك من اخيه منصور ، وقد اطاعه جميع التركمان ، وفتح البلاد وتمسكن ، فعمل الحيله على فتوح انطاكيه ، فسار اليها خفيفا خفيه في عده مائتين وثمانين فرسا من اعيان عسكره . وقطع الدروب الى ان وصل الى ضيعة تعرف بالممرانيه ، فقتل جميع اهلها ليلاً ولم يدرا به . وعلق الحبال في الاسوار التى لانطاكيه ، وطلع جماعته ففتحها

(٦) وبنا : وبني || المروف بابن القداس : في ابن عبد الظاهر ، : لروض الزاهر ، ق ١١٥ آ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣٣ « للمروف بابن القداس » (٨) اربع : اربعة (٩) عشر : عشرة || بنا : بني (١٠) التى : في الأصل « القتا » (١١) ذوصى : في الأصل « فاضى » (١٢) تسع : تسعا || واحدى : وأحد || شهر : شهرا (١٣) وستين : وستون (١٤) ابن : بن (١٨) يدرا : يدرا

- ودخلها . وضجوا اهلها منجيه واحده ، وهرب بعضهم الى القامه ، فحاصرها حتى فتحتها ، وذلك في ثاني عشر شعبان سنة سبع وسبعين واربع مائه . ونهب من الاموال اشياء عظيمه لا يتسع عليها الحصر . وسكنها [سليمان بن قتلش] واجتذمت ٣ اليه عساكره ، وفتح جميع الحصون المجاوره لها ، وصار له من حد القسطنطينيه الى طرابلس .
- ٦ ثم قتل سابان المذكور في حديث طويل ، وعادت انطاكيه في يد وزيره الحسن ابن طاهر ، الى ان ملك السلطان ملكشاه السلاجوق المتقدم ذكره في هذا التاريخ ، وملك الشام واستردها من الروم ، وفتح انطاكيه وسلمها لبنا شعبان ابن الب رسلان في سنة احدى وثمانين واربع مائه ، ثم سار عنها ودخل الروم . وكانت ابنته ٩ مزوجه للملك رضوان صاحب حلب ، المقدم ذكره ايضا ، وهي ام ولده الب ارسلان الذي ملك بعده حلب . فلما كان ليله التاسع عشر من شعبان سنة اربع وثمانين واربع مائه حدث بانطاكيه زلزاله عظيمه اخرجت دورها واهلكت خلقا عظيما ، وهدمت ١٢ من ابراجها نحو من سبعين برجاً . فامر السلطان ملكشاه بعماره ذلك .
- واستمرت انطاكيه في ايدي المسلمين الى سنة تسعين واربع مائه . فورد عليهم عدو من البحر . فنازلها في دى القعده ، وفتحها في عشر رجب سنة احدى وتسعين ١٥ واربع مائه . وهرب النايب الذي كان بها من جهة (١٢٢) السلطان ملكشاه ، وتوفي في الطريق قبل وصوله الى بغداد .
- ١٨ وكان اخذ الفرنج لانطاكيه بعمل حيله رجل كان بها ، يقال له صرصر الارمني . اتفق مع بعض ملوك الفرنج النازلين عليها ، يسمى ميمون ، فكتب اليه صرصر رقه

(١) وضجوا : وضحج (٨) لبنا شعبان : ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ، انزوس الزاهر ،

ق ١١٦٦ آ ، تحقيق الخويزر ص ١١٣٥ « بني سغان » ، بينما ورد الاسم في ابن الأثير ، الكامل ،

ج ١١ ص ٣١٧ : « باعى ارسلان » (٩) رسلان : ارسلان (١٣) نحو : نحو

ورما بها في سهم ، يقول : « انا اسلم اليكم المدينة » . فتقرر ذلك بينهم . وكان الملك الكبير الذي للفرنج الراجح امورهم اليه يسمى كندفري ، فحضر ميعون اليه فقال : « اذا فتح الملك هذه المدينة لمن تكون ؟ » فقال : « كل ملك من الملوك يحاصرها يوما ، ومن فتحها في يومه ، كانت له » . فتمت الحيلة لميعون . فلما كان يومه عمل السلام ، وسلمها له من كان متفقاً معه - مع صرصر - فليكنها . وكان النائب بها يومئذ احمد بن مروان ، فطلب الامان فامنوه ووفوا له ، فخرج وتوفي في الطريق حسباً ذكرناه .

ثم اجتمعت عساكر الشام ، ومقدمهم يومئذ ظهير الدين طشتكين ، وصاحب حصص يومئذ جناح الدولة حسين ، وكذلك ابن بنا صاحب الموصل يومئذ ، واتوا يد واحد الى انطاكية . وكان الفرنج على تل خارج عن انطاكية . فسالوا المسلمين الامان فلم يجيبوهم . فلما ياسوا ، حملوا حمله واحدة ، فانكسر المسلمين من غير قتال . واستمر ميعون بانطاكية الى ان اتاه الملك دانشمند ، فاسره وقتل اكثر عساكره ، وذلك في سنة ثلث وتسعين واربع مائة ، فاشترا نفسه بمائة الف دينار . واستخلف دانشمند على انطاكية الملك طنسكري ، فاستمر مالكا لانطاكية واعمالها حتى هلك في شهر ربيع الاخر سنة خمسين وخمس مائة .

ثم ملكها بعده روجار ، وكان ولي عهد طنسكري ، وهو الذي قدم بيت المقدس في ملك بندوين . وكان هذا بندوين شبيحاً كبيراً وروجار شاباً حسناً ، فاجتمعا

(١) ورما : وري (٩) ابن بنا : في ابن عبد الفاهر ، الروس الزاهر ، ق ١١٦ ب ، تحقيق الخويعر ص ١١٣٦ ، « كربنا » ا : يد : يدا (١١) ياسوا : يشوا ا : المسلمين : الملون (١٢) دانشمند : في الأصل « دانشمند » (١٣) فاشترا : فاشترى (١٤-١٥) في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وخمس مائة : في ابن عبد الفاهر ، الروس الزاهر ، ق ١١٧ آ ، تحقيق الخويعر ص ١١٣٦ « في ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمسة » (١٦) روجار : في الأصل « زوجار »

- في بيت المقدس وتماهدا على ان من مات قبل صاحبه ، كان الحى وارث ملك الميت ، وزوج بندوين (١٢٣) ابنته روجار . واتفق ان روجار تقتل هو ونجم الدين النازى ابن ارتق على درب سرمد ، فكسر نجم الدين [روجار] وقتل هو وسائر عسكره .^٣ ثم سار بندوين الى انطاكية ، وملكها لما مات روجار ، فأت الشاب وعاش الشيخ . وملك ممالكه واقام ممالكها الى ان وصل اليه شاب في البحر ادعا انه ابن ميمون الذى كان صاحب انطاكية . وثبت ذلك عند بندوين ، فسله انطاكية من غير حرب .^٦ وكان ذلك الشاب شجاعا مقداما . فلم يزل مالك انطاكية الى ان سار اليه البرنس الدانشمند ، فقتل ذلك الشاب وجماعه كثيره من اصحابه يمين زوبه .
- وملك انطاكية البرنس ، واقام بها في قوه واقتدار . ولحق الملك المادل نور الدين الشهيد على حصن الاكراد - في شهر رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائه - فكسره نور الدين ، وقتله وجميع عساكره .
- ثم ملك انطاكية رجل من دريه ميمون ايضا ، واستمر بها الى ان اخذ من السلطان صلاح الدين هدنه الى ثمانية اشهر . ووصل البرنس الى خدمة السلطان صلاح الدين ، وكان معه اربعة عشر نفر بارونيه . فاحسن اليهم السلطان ، واعطاهم اقطاعات في مناصفات انطاكية اربعة عشر الف دينار ، وكان الاجتماع والاتصال في يوم واحد . ثم ملكها البرنس المعروف بالاشتر ، ومن بعده ولده سرو . وبعده ملكها البرنس ييمند ابن سرو ابن الاشتر ، ومنه اخذها السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى حسبا ذكرناه ، والله اعلم .

ذكر بفراس ومبدا امرها

كانت من احسن القلاع واحصنها ، واشدها نكايه لبلاد الاسلام . وكان قد نزل عليها المسكر الحلبي في زمان الملك العزيز ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين ابن ايوب ، فلم ينالوا منها طائلا . واقام محاصرا لها (١٢٤) سبعة اشهر ، ورحل عنها خائبا .

وقال البلاذري : كانت بفراس لسله بن عبد الملك بن مروان ، اوقفها في سبيل البر . ولما قصد المسلمون غزاة عمورية حجة مسلمة بن عبد الملك ، وكان محبتهم نسايمهم لاجل الجد في القتال على الحرم ، فلما صار في عقبه بفراس ، عند طريق التي تشرف على الوادي ، سقط جملا وفيه امراه . فمر مسلمة النساء ان يعيشون بالعقبه ، فسميت عقبه النسا . وكان المتصم بنا على تلك الطريق حايطا قصير من الحجارة . وكان في تلك الطريق سباع ضاربه لا تُسلك بسببها . فشكى ذلك الى الوليد بن عبد الملك ، فبعث اربعة الاف جاموسه بفحولها ، فانلفت تلك السباع .

وبناها بعد ذلك وحصنها اتم تحصينا الملك تكفور ملك الروم ، الذي كان خرج الى بلاد الاسلام في اخر سنه سبع وخمسين وثلثمائة . وقتل وسبا ووصل الى الشام ، وفتح معرة مصرين ، ومعرة النعمان ، وحمه وحصص ، واخذ من حصص راس القديس مرقس^{١٥} ، وفتح عرقا ، واخذ انطروپوس ، ومرقيته وجبله . ولما بنا هذا الحصن رتب فيه نايبا ومعه الف رجل ، وحصنها تحصينا ما كفا . ثم ماسكها الفرنج وما زالوا يتداولون تحصينه وعمارته طول المدد .

(٣) ابن : ين (٦) اوقفها : في البلاذري ، فتوح البلدان (ط . القاهرة ١٩٥٦) ج ١ ص ١٢٦ « فوقها » (٧) نسايم : ساءم (٨) طريق : الطريق ؛ في البلاذري ص ١٩٨ ، وابن عبد الظاهر ق ١١٩ ب . تحقيق الخويطر ص ١١٤٠ « الطريق المستدة » (٩) جملا : جل الا مسلمة : في الأصل « مسلم » || يعيشون : يعيشين (١٠) بنا : بنى اا قصير : قصيرا (١٤) وسبا : وسى (١٦) بنا : بنى

وبعد ذلك يَسَّرَ الله فتحه على يد السلطان صلاح الدين بن أيوب ، لما نازلها على ما هي عليه من التحصين . فتسلَّها من غير تعب ولاكد ولا نصب في ثلثي شهر رمضان المعظم سنة أربع وثمانين وخمس مائة ، وكذلك دَرَبَ سالك حسبما تقدم في ذكر السلطان صلاح الدين بالجزء المختص بذكر بني أيوب . ثم تملَّبت عليها الفرنج ، ولم تزل في أيديهم إلى حين فتحها السلطان الملك الظاهر في هذه السنة حسبما ذكرنا من أمرها ، والله أعلم .

٦ ذكر منه سبع وستين وستمائه

(١٢٥) النبيل المبارك في هذه السنة : الما القديم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً .
مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً واحد عشر اصبعاً .

٩ ما نلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراء . وما ورا ذلك في مملكه التتار ، والملك عليهم يوميد ابنا بن هلاوون . وسائر الملوك بممالكهم ، خلا صاحب الروم ، فانه توفي الى رحمة الله تعالى ، وولى ملك الروم غياث الدين كيخسروا ، والبرواناه مدير ممالكه .

١٥ وفيها وصل رسول من ابنا ملك التتار الى دمشق ، وصحبته مجد الدين دولهخان ، وسيف الدين سعيد ترجمان ، يقول : « ان الملك ابنا ، لما خرج من الشرق ، تملك جميع العالم ودخلوا تحت طاعته ، ولم يخالفه مخالف ، ومن خالفه مات .

وانت لو صعدت الى السماء وهبطت الى الارض ما تخلص منا ، والمصلحة ان تجعل
بيننا وبينك صلحاً » . ومن جملة المشافهة يقول : « انت مملوك وانبتعت في سيواس ،
٣ فكيف تشافق مملوك الارض » . فكان من جوابه ان : « تنظر لنفسك بين
الشفقة ، وتخرج عما في يدك من العراق والروم والجزيرة والموصل وديار بكر ، وتحقق
دمك ودم جيوشك » . وكان السلطان بدمشق ، فردهم بهذا الجواب .

- ٦ ثم اوقع الله تعالى الخلف بين التتار ابنا وبني عمه ، والسبب في ذلك ان بُراق
ابن هلاوون بعث الى عمه ناكودر يشير عليه ان يخرج عن طاعة ابنا وينضم الى
طاعه منكوتمر . فاطاع ابنا على ذلك ، فطلب ناكودر واوهمه انه يستدعيه لمشوره ،
٩ فامتنع عن الحضور . وكان بالقرب من بلادهم (١٢٦) طايغه من عسكر ابنا ، فاستدعى
اليهم وتوعدهم ما لم يدخلوا تحت طاعته ويخالفوا طاعه ابنا ، فاتوه على كره منهم .
فرحل بهم الى مكان يعرف بماية صنمه ، وهو من اعمال تغليس ، فنزل به . فظهرت
١٢ تلك الطايغه البايته عنه ، وكانوا زهاء عن ثلثه الاف فارس ، فلما راي ناكودر
انحرافهم عنه ، تخوف منهم . ثم انهم بعثوا الى ابنا يعرفونه امرهم وشأنهم معه .
فجمع ابنا كبار دولته وخواتينه ، وضرب مشور . فاتفق الحال على انقاد عسكر يقفوا
١٥ اثر ناكودر . فسير عسكر كثيف ، ومقدمهم يسمى اياطى ، ومعه ثلثه الاف من
الفل . وقد الى الروم يستدعى البرواناه وصمنار وعساكرهما ، واراد بهم اياطى
فالحقنا به . واجتمعت المساكر ودخلوا الى بلاد بابا سر كيس ملك الكرج في طلب
١٨ ناكودر . وعضدهم ملك الكرج ايضا بالنى فارس . ولحقوا ناكودر بمكان يسمى

(١) تخلص : في القرطبي ، السلوك ، ج ١ ص ٥٧٤ « تخلصت » (٣) تشافق : تشافق
(١٤) يقولوا : يقفون (١٥) عسكر كثيف : عسكراً كثيفاً || اياطى : كذا في الأصل ؛
بينما ورد الاسم في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٢ ص ٤١١ « اياطى » وفي رشيد الدين ،
جامع التواريخ (ط . باكو ١٩٥٧) ، ج ٣ ص ١١٢ « أيتاي » (١٦) صنفار :
وزدجها الاسم في اليوناني « صنفرا » ؛ وفي رشيد الدين ج ١٠٤ « صنفار »

- باجان ، والتقا الجمعان . فانكسر ناكودر ، ونجا بنفسه في قديم من ثلثيه فارس .
وانحاز بقيه عسكره الى عساكر اينا ، ودخلوا تحت الطاعة . واخذ ناكودر نحو
٣ جبال الكرج مستعصما بها . وكان بتلك الجبال نبات مسموم ، وهم لا يعرفونه ،
فرعته اخبوهم ، فهلك حتى لم يبق معه غير اربعة عشر فرسا . فلما رأى نفسه في
الهلاك ، عاد قادساً الى اينا مستسلماً له ، فقبل عليه وعفا عنه .
- ولما سكن الخلف بينهم ، قصد اينا بلاد بابا سركيس ملك الكرج بمن معه من
٦ المساكر . واستولى على عدة قلاع كان قد قلب عليها الكرج ، واخذوها من الملك
الاصرف موسى شاه ارمن ابن العادل الكبير بن ايوب ، وهم : قلعه بركرى ،
وقلعه مامروان ، وقلعه اولي . وكان بها بعض الكرج وطائفة من المسلمين . فلما
٩ اخدها اينا اجلا الكرج عنها ، وابقى (١٣٧) بها المسلمين . ثم عاد الى الاردوا ،
وسفر البرواناه الى بلاده .
- فلما بلغ براق ما جرا على ناكودر من اينا ، جمع وحشد وقصد تبشير اخو اينا .
١٢ وكسره واستلم رجله ، ونهب حريمه . فبعث تبشير الى اخيه اينا مستصرخاً به
من براق . فلما بلغ اينا تقد بجميع جموعه وعساكره وحشوده - حسبما يأتى بقيه
١٥ ذكر ذلك في تاريخه انشاء الله تعالى .
- وفيهما رسم السلطان الملك الظاهر بازاله سائر الحرمات من للديار المصرية ، وذلك
في تاسع جمادى الآخرة . ونهبت الخانات التي كانت مشهورة بذلك ، وطهر الديار
المصرية من هذا الفكر . وكتب بذلك الى سائر الاعمال للاسلاميه ، وحط المقررات
١٨ عنهم . ثم عوّض الخاشيه عن جميع ذلك .

(١) باجان : في الأصل « باجان » . اولفتا : وانضى (٨) يوم : ومى (٩) مامروان :
في اليوناني ج ٢ ص ٤١١ « مامرون » . ال اولي : في اليوناني « اولي » (١٠) اجلا :
اجلى ال لاردوا : لأردو (١٢) جرا : جرى التفسير : كذا في الأصل ، والصحيح « تبشير » ،
انظر ماسبق ص ١١٥ وانظر أيضا Spuler, Mongolen, S. 343 . ومير خوارد ، روضة للصفاء
(ط . طهران ١٣٣٣ تر) ج ٥ ص ٢٩٣ : في ابن تيمزي يرمى « النجوم » ج ٧ ص ٢٢١
« تبشير » لا الخو : لنا

- وفيهما توفي الامير عز الدين الحلي الى رحمه الله .
 وفيها حج السلطان الملك الظاهر . وتصدق وانعم على الجاورين بجملة مال .
 ٣ . وعاد مع سلامة الله وعونه .

ذكر سنة ثمان وستين وستماية

- النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم ستة ادرع واثنان وعشرون اصبعاً . مبلغ
 ٦ الزيادة سبعة عشر دراعاً وثلاثة اصابع . وكسر في الحرم من سنة تسع .

ما تلخص من الحوادث

- ٩ الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
 الظاهر ، سلطان الاسلام .
 وكان دخوله الى القاهرة من الحجاز الشريف رابع المحرم . ثم خرج الى نحو
 الاسكندرية متصيداً نحو الحمامات ، وصحبته ولده الملك السعيد . واخلع على جميع
 ١٢ الامرا والمقدمين بالاسكندرية لما دخلها .
 وفيها توجه الى الشام المحروس (١٢٨) في حادى عشرين ربيع الاول في طائفة
 يسيره من اماريه وخوامه ، ووصل الى دمشق بعد ما لقي الناس في الطريق مشقة
 ١٥ عظيمة من البرد والمطر . وخيم على مرج الزنقية بظاهر دمشق .
 ثم بلنه ان ابن اخت زيتون ، مقدم الفرنج بمكا ، خرج منها في جماعه كبيره من
 الفرسان الفرنجية قاصداً للمسكر النازل بيمينين والمسكر المقيم بصدد . فجمع السلطان
 ١٨ المسكران واعدهم في مكان واحد ، وذلك في يوم الثلاثاء حادى عشرين ربيع الاخر .

وسار الى عكا ، فصادف ابن اخت زيتون قد خرج ، فالتقا معه . وكان السلطان في نفر قليل ، وكان الفرنج في جمع كثيف ، فاعانه الله تعالى بعد ان كاد يقتل ، فكان في اجله تاخير . وحماه الاميران سيف الدين بلبان الفايزي ، وشمس الدين قرا سنقر ^٣ المزمري ؛ فان بعض الفرسان من الفرنج حمل على السلطان ، وهو مشغول بغيره ، واراد ان يطمنه فالتقاها الامير شمس الدين قرا سنقر المزمري ، وشد على الفارس الفرنجي فقتله . وجدل حوله عدة ابطال من فرسانهم ، وكذلك فعل الفايزي حتى ^٦ قتل الى رحمة الله تعالى ، بعد ان بدع في الفرنج . ونصر الله عز وجل السلطان وكسرم كسره عظيمه . ثم استامر ابن اخت زيتون مع جماعه من فرسانهم المروفين ، وعاد الى دمشق .

^٩ ثم خرج الى المرقب ، فوجد من الامطار والتلوج والاولح ما منعه عن قصده ، فماد الى حصص . ثم خرج بعد عشرين يوم الى نحو حصن الأكراد ، واقام تحت الحصن ركب كل يوم ، ويعود من غير قتال .

وكان قد قدم عليه صارم الدين مبارك بن رضى الدين ابى المالى صاحب الحصون الاسماعيلية ، واهم هديه حسنه . وشفع فيه صاحب حماه فقبل (١٢٩) هديته ، وكتب له منشورا بالحصون الاسماعيلية كلها نيابة عن السلطان . وكتب له باملاكه جميعها ^{١٥} التى له بالشام على ان تكون مصبات وبلادها خاضعا . وبعث معه نايبا عز الدين العدينى . فلما وصلا الى مصبات ، عصوا اهلها وقالوا : « لانسلم لصارم الدين شىء » ، فانه بلننا انه كاتب الاستبثار علينا ، ولانسلم آل لنايب الملك الظاهر » . فقال لهم عز ^{١٨} الدين العدينى : « فانا نايب السلطان » . فقالوا : « تاتينا من الباب الشرق » ، فجاءهم منه . فلما فتحوه له ، هجم عليهم صارم الدين ، وقتل منهم جماعه ، وتسليم هو وعز الدين الحصن .

(١) فالتقا : فالتقى (٧) بدع : أبديع (١١) يوم : يوما (١٧) عصوا : عصى ||

شىء : شيئا

ثم غاب صارم الدين على الامر دون عز الدين ، وازال حكمه عن البلد ، فاتصل ذلك بالسلطان .

٣ وكان قد ورد عليه نجم الدين حسن بن الشعرائي ، والسلطان نازل على حصن الاكراد ، ومعه هديه حسنة . فقبلها السلطان ، وعفا عنه . وكتب له منشوراً بالقلاع التي كتب بها للصارم وهي : السكّيف ، والخَوَابِي ، والمَلَيْقَة ، والرُصَافَة ، والقدُموس ، وقرر عليه ان يحمل في كل سنة مائة الف درهم وعشرون الف درهم .

٦ ثم بلغ السلطان ان مراكب الفرنج دخلوا مينا اسكندريه ، وانهم اخدوا مراكيب من مراكب المسلمين فرحل من فورهم . وتوجه الى ديار مصر ، وطلع القامه المحروسة ثاني شهر شوال من هذه السنة .

فلما عاد السلطان الى الديار المصريه وبلغ الصارم خبر نجم الدين واقبال السلطان عليه ، اخرج عز الدين من مصيات ، فوصل الى دمشق ، فلما بلغ الملك المنصور صاحب حماه خشي من السلطان . ثم ان السلطان وجه الجلال معالي المعروف بابن قدس عني خيل البريد ، وصحبته نجم الدين الكنتجي ، الى حماه ، ورسم للملك المنصور صاحب حماه ان يخرج بنفسه وعسكره ، (١٣٠) والزمه بالصارم لئلا يكونه كان السبب في امره . فامتنع الملك المنصور ذلك ، وخرج بمسكروه وصحبته عز الدين المديني . فلما احس بهم الصارم خرج من مصيات وقعد الملقية ، وتسلم عز الدين مصيات ، وحكم بها . واستخدم الرجال ، وقوى امره . ولم يزل الملك المنصور صاحب حماه يتحين على الصارم حتى نزل اليه لوثوقه به ، فقبض عليه وسيره تحت الاحتراز الى السلطان فاعتقله .

(٦) وعشرون : وعشرين (٧) دَلِيلًا : خِلاّت (١٢) بابن قدس : في اليوناني ج ٢

ذكر الاسماعيليه وبدو شانهم

- اول من اقام بدعوتهم الحسن بن الصباح ، وهو من تلامذه ابن عطاش الطنبي.
- ٣ قدم مصر في زمن المستنصر المبيدى ، خليفه مصر في سنة ثمانين واربع مائه ، ودخل على المستنصر ، وخطبه في اقامه الدعوه في بلاد المجرم ، فاذن له . وكان الحسن كاتباً لاريس عبد الزاق ابن بهرام ، وادعا انه قال للمستنصر : « من امانى بمدك ؟ » فاشار [المستنصر] الى ولده زار ؟ فن هناك سميت الزاريه .
- ٦ وكان اول دعوتهم الألوت ، وطلوع اعلامه في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائه . ثم ان زار بمد ابيه جراه ما قد تقدم ذكره في الجزء المختص بذكر الفاطميين ، وهو انخامس من هذا التاريخ . واقصص اهل الالوت من المصريين من ذلك الوقت ، وشرع الاسماعيليه في افتتاح الحصون ، واطهروا شغل السكين التي ابتدا بها يمتوون .
- ثم بعثوا داعياً من دعائهم يسمى ابي محمد الى الشام ، فلك قلاعاً من بلاد النصيرية . ثم ملك بعده سنان ابن سليمان ابن محمد البصرى المقدم ذكره ، واصله من ١٢ غربه بالبصره . واقام بالشام نيف وثلثين سنه ، وولى مكانه ابو منصور ابن محمد . وكان هذا سنان يابس الخشن ، ولا (١٣١) يراه احداً ياكل ولا يشرب ولا يبول ولا يمسق ، بل يجلس على صخره ويتكلم من اول النهار الى اخره ، فاعتقدوا فيه الاهيه . ١٥

(١) وبدو : ويده (٢) اقام : اقام ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤١ ب ، تحقيق الخويزر ص ١١٧٦ (٥) ابن : بن || وادعا : وادعى (٨) زار : زاراً || جراً : جرى (٩ - ٨) ما قد تقدم ذكره . . التاريخ : انظر ما سبق ابن الدواحرى ج ٦ ص ١٧٤ (١١) ابي : أباً (١٢) ابن : بن (١٣) نيف : نيفاً || ابن : بن (١٤) احد : أحد (١٥) الاهيه : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ آ ، تحقيق الخويزر ص ١١٧٦ « اتأله » ، وق م « الالهية »

وكان بن الصباح ، لما قتل نزار ، طالبوه قومه به ، فقال لهم : « انه بين اعداء
كثيره ، والبلاد بعيدة ، ولا يمكنه الحضور ، وقد عزم على انه يستخفي في بطن امراه
ويجيئ سالماً عند ميقات الولادة » ، فقتلوا بذلك منه . واحضر لهم جاريه ، وقد
اجلها ، وقال لهم ان نزار في بطن هذه الامراه . فلما كان بعد ايام ولدت ،
فجأت بذكر فسموه حسنا ، وقال : « نغير الاسم لتثيير الصورة » . فلما مات حسن
في سنه خمس عشره وخمس مائه خلف ولده همد ، ثم خلف محمد حسنا .

فلما اتسع ملك خوارزم شاه قصد بلادهم ، فظهر حسن بن محمد انه رأى في المنام
الامام على بن ابي طالب - عليه السلام - وقال له : « اعد شعائر الاسلام وفرايضه
وسننه » . ثم قال [حسن] لهم : « اليس لنا التصرف ثاره بوضع التكاليف عنكم ،
وثاره ناخذها منكم » . فقالوا : « نعماً وطاعه » . فكتب الى بغداد ، والى ساير البلاد
بذلك ، واستدعا الفقهاء ، واستخدم اهل قزوین في ركابه ، وسير الى اخليفه رسولاً
صحبته رسولاه .

وقال السمعاني - رحمه الله - في تاريخه : انما سموا الاسماعيليه لان جماعه من
الباطنيه ينسبون الى ابي همد اسمعيل بن جعفر الصادق - رضي الله عنه - لانتساب
زعيمهم على المرعي .

وفي كتاب الشجره : انه اول من اقبل عليهم بالسكين ابن الصباح ، وكان ذا دين
في الظاهر ، وله جماعه يتبعونه . فلما حضر من مصر الى الانوت مع جماعته ، وجدها
قامه حصينه ، وكان اهلها قوم ضعفا . فقال لهم : « نحن قوم رهبان ، نعبد الله
عز وجل ، ونشتري منكم نصف هذه القلعه ، ونقيم (١٣٢) مكم » . فاجابوه الى

(١) بن : ابن || طالبوه : طالبه
(٤) نزار : نزاراً || الامراه : المرأة
(٦) محمد : محمداً (٩) ثاره : تارة (١٠) وثاره : وتارة (١١) واستدعا : واستدعى
(١٤) اسمعيل : اسماعيل (١٦) ذا : ذا

- ذلك ، فاشتروا نصف القلعة بتسعة آلاف دينار ، ثم قوى امره ، فاستولى عليها وصاروا جماعة . فبلغ خبرهم الى ملك تلك البلاد ، فقصدهم بمسأكره . فقال لهم رجل منهم يعرف بعلي اليمقوبى : « اى شئ يكون لى عندكم ان كفيتمكم أمر هذا الجيش ؟ »^٣ قالوا : « ندعوا لك ، وندكرك فى تسايحنا » . فقال : « رضيت » . فاخذهم ليلاً ، ونزل بهم ، فقسّمهم ارباعاً فى اربع جوانب الجيش ، وجعل معهم طبولاً وقال : « ادا سمعتم صايحاً ، اضربوا جميعكم بهذه الطبول » . ثم انب على اليمقوبى بهم بالسكين على الملك قتلته ، وصاح باصحابه فضربوا الطبول ، وامتلات قلوب ذلك الجيش خوفاً ورعباً ، وهجوا على وجوههم . واصبحت خيامهم خالية ، فنقلوا جميع ذلك الى قلعتهم ، ومنذ ذلك اليوم استقنوا السكين .^٤

- ويقال ان الاسماعيلية قالوا للحسن بن الصباح : « لابد من امر تقيمه لنا برهاناً على صفه حضور الامام نزار » . فقال لهم . « الآية فى ذلك ان يطلع القمر فى غير وقته ، ومن غير مطلعه » . ثم انه عمد الى جبل هناك مرتفع شاهق ، واخذ شيئاً^٥ يشبه الدف ، وطلاه بأطليه يحفضها ، وحبس فيه شيمه دات نورٍ كثير . وامر من كان يمتدّد عليه انه يرفعه على راس رمح قليلاً قليلاً من اعلا ذلك الجبل ، واوقف الناس ينظرونه . فلما راوه ، خروا له سجداً ، وبشر بعضهم بعضاً بصحة الامام^٦ ووجوده .

- واما سنان بن سنيان صاحب التخيلات العظيمة والتوبيات الجنبية ، فقد تقدم من ذكره فى الجزء الذى قبله بعض شئ من خزعبلاته عن ذكرنا وفاته فى تاريخه . وكان سنان اعرج من حجر وقع عليه فى زلّله . فبلغ الاسماعيلية انه اعرجا ، فقالوا : « الإله لا يكون به نقص فى الاعضاء » ، وهما بقتله ان لم يكون غير اعرج .

(١) فاشرى : فاشرى (٢) ندعو . ندعو (٥) ارج : أربعة (١٢) شيئاً : شيئاً (١٣) يحفضها : يحفضها (١٤) اعلا : أعلى او وقف : فى الأصل « واثب » (١٨) عن : عند (١٩) امره : أمج (٢٠) يكون : يكنى

- فلما (١٣٣) علم ذلك ، تحيل ان جعل له وصلة في رجله تساوى رجله الاخرى ،
ولبس ساير ما عليه لبد ، وكذلك رجلاه . ونزل معها الى مقتاه بها بطيخ ، وكان
٣ في شهر رمضان ، فاكل منها ولم يسكن قبل ذلك راوه ياكل . ثم قال لهم
« كَلُوا ، فاني قد رفعت عنكم التكليف » . فاكلوا ، ولم يروا به عرج ، فزادهم
ملئنا .
- ٦ ونها جمع ابنا عسا كره ورحل ، ونزل مُوْغان ، فاقام خمسة عشر ليلة ، وطعموا
خيولهم حتى قويت . ثم سار من ذلك المكان الى ان وصل اردويل . فامر عسا كره
٩ بالخبايه ، وان لا يشتموا بحسره مهم ، ومن تحدث بذلك مات . فاختفوه ورحلوا من
اردويل . ولم يزالوا سايرين خمسة وخمسين يوماً يعاون الزروعات الى ان صار بينه
وبين براق خمسة ايام . فاتفق مع امرائه ان يحملوا زوادة خمسة ايام مطبوخة بحيث
لا يقدوا فيها نار . ثم عين من كل مائة فارس عشرة يتقدموا يتخطفوا لهم الاخبار ،
١٢ فكنت عدتهم خمسة الاف فارس . فساروا الى ان صاروا في واد بين جبلين . وكان
قد امرهم ان يقتلوا من وجدوا في طريقهم من ساير الناس . فلم يزالوا يفعلون ذلك
الى ان اصرفوا على يرك براق قدرته قدامه . فكبسوه سحراً ، واستاصلوهم عن
١٥ آخرهم . فلما عادوا الى ابنا اعجبه ذلك ، وعرفوه ان المسافة بينه وبين براق يوم
ونصف . فسار ليلاً ، فلما اصبحوا لم يشعر الا وعسكر براق قدامه . وكان في طرفه
امير كبير ، مقدم ثلاثة الاف يقال له ارغوا . فلما كبسهم عسكر ابنا هرب ناحيه
بنفسه ، ووصل الخبر الى براق بذلك . ثم ان ابنا نزل على مكان يسمى هوأ ، فاقام
١٨ به اثنا عشر يوماً يطعم خيله ، واندفع قدامه براق .

(٢) لبد : لبدأ || رجلاه : رجليه || مقتاه : مقتاة
(٣) خمسة عشر : خمس عشرة (٨) يشتموا : يشعروا (١١) يقدوا : يوقدون ||
نار : ناراً || يتقدموا يتخطفوا : يتقدمون يتخطفون (١٣) يقتلون : يقتلوا (١٧) ارغوا :
أرغو : وفي بلوشية ، P O , XII ص ٥٧٢ ، حاشية ١ « ارغون » (١٩) اثنا : اثني

- واتفق ان شخصاً هرب (١٣٤) من عسكر براق ووصل الى ابنا ، وكان خبيراً في النظر في لوح كتف النعم على راي التنجيم ، فترق ابنا ان سبب هروبه اليه انه راي في تنجيجه في الكتف النعم ان ابنا يضرب مصاف مع براق ويتنصر عليه ٣ ويكسره . فقال له ابنا : « ان صح ذلك اعطيتك قرية تعيش فيها انت وعقبك » . فاشار عليه انه يشيع انه رجع .
- فلما بلغ براق ذلك طمع في ابنا ، فعب الى النهر الاسود ، والتقا المسكران . ٦ ففرج ارغوا في الف فارس من عسكر براق ، وحمل في عسكر ابنا فاكسر منهم ثلاث الاف فارس . فعمل عند ذلك السيف ، وحمل من عسكر ابنا التوامين السكار : منهم سكتوا بن اداوون ، وارغون بن جرمانقون . وعبد الله النصراني . وكان هذا ٨ عبد الله في صحبه عساكر ابنا ، ومعه الكنايس على البخاني [والنواقيس] ، والتقوا فلما كسر من قدامه وقع فيه سهم فقتله . وثبت عسكر براق ، فحضر الى ابنا اميرين كبيرين ، احدهما اخوه تبشير بن هلاوون ، والاخر اياطي ، وقالوا : « نحن نكسر ١٢ براق » . فامرهما بذلك ، فحملا عليه بعدتهما . فكسراه كسره شليعه . وما زال عسكر ابنا في اقصيه عسكر براق بالسيف الى اجسر . فعجزوا عن العبور لكثرة العالم ، فرموا انفسهم في الماء ، ففاض الماء من كثرة الخلاق . وعاد كل من نزل عن فرسه ١٥ عرقه بالسيف حتى لا ينتفع به . ثم ان ابنا نزل على جحشتران ، ورسم ان تكتب

(٥) انه يشيع : أن يشيع (٦) والتقا : واتفق (٧) ارغوا : ارغوا فاكسر : فكسر ، م ف || ثلاث : ثلاثة (٨) التوامين : الطوامين . م ف (٩) سكتوا : سكتوا في اليوناني ج ٢ ص ٢٣٥ « شكتو » ؛ وفي بلوشيه ، O. X. م ٢٣٣ حاشية ٢ « شيكاتور » || اداوون : كذا في الأصل وفي م ف ؛ بينها ورد لاسم في اليوناني « الكاوين » : وفي بلوشيه م ٢٣٣ حاشية ٣ « ايلكاي تويون » (١٠) ما بين الحاصرين مذكور بالهامش (١١-١٢) اميرين كبيرين : أميران كبيران (١٢) تبشير : انظر ما سبق م ١٤١ حاشية ١٢ || اياطي : انظر ما سبق م ١٤٠ حاشية ١٥ (١٦) جحشتران : في الأصل وفي م ف « حشتران » : في رشيد الدين ، جامع التواريخ . م ٣٨٠ ص ١٢١ « جحشتران »

ورقه بعدة من قتل من عسكره ، فجأت العدة ثلثاياه وتسعين نفر ، وعده قتلا براق
اربعمون الفا خارجا عن الشرق . ثم رجع أيضا عابدا الى بلاده ، وعاد يموت من عسكره
٣ ومن الخيول في كثير ، والله اعلم .

ذكر سنه تسع وستين وستاياه

(١٣٥) النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سته ادرع واحد وعشرين
٦ اصبعاً . مبلغ الريادة سبعة عشر دراعاً واحد وعشرين اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس أمير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام بالديار المصرية والبلاد الشاميه الى حدود الفراه . وما ورا
ذلك في ملك التتار ، والملك منهم المجاور للاسلام ابنا ابن هلاوون بحاله . وملوك
الاسلام بالشرق تحت طاعته ، وهم صاحب الروم غياث الدين بن ركن الدين قليج
١٢ ارسلان الساجوق ، وصاحب ماردین الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد بن
ارتق . وصاحب حماء من تحت طاعه صاحب مصر ، وهو يوميد الملك المنصور ناصر
الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وباقى نسبه قد تقدم ذكره . وصاحب اليمن
١٥ الملك المظفر شمس الدين بن رسول المقدم ذكره ايضا . وصاحب مكة - شرفها الله
تمالى - ابو نعيم نجم الدين المقدم ذكر نسبه ايضا . وصاحب المدينه - على ساكنها
السلام - عز الدين شيهه بن جواز المقدم ذكره . وخليفه المغرب ابو الملا ادریس بن
١٨ ابى عبد الله محمد بن يوسف . والنايب بمصر الامير بدر الدين بيليك الخزندار ،
وبالشام النجيبى . والوزير صاحب بها الدين بن حنا بحاله .

(١) فجأت : قتلا : قتل (٢) الرقا : الفرق (٥) وعشرين : وعشرون
(٦) وعشرين : وعشرون (٨) ابى : أبو (٩) الفراه : الفرات (١٠) ابن : بن
(١٧) شيهه بن جواز : جواز بن شيهه ؟ امر من ٦٢ و ١٠٢ و ٥

وفيهما توجه السلطان الملك الظاهر الى الساحل بالشام عازماً على خراب
عسقلان . فوصل اليها في جماعه يسيره من الامراء والاجناد ، وهم سورها ، وذلك
ما كان اعمل في ايام الملك الصالح . ووجد فيها عند الهدم كوزين مملوئين ذهباً تقدير ٣
الى دينار ، فترقبها على من كان صحبته ثم عاد الى البيار المصرية .

(١٣٦) وفي ربيع الاول وصل الخبر الى السلطان ان الفرنج بمكا اخرجوا جماعه
من كان عندهم من اسارا المسلمين ، نحو من مائة نفر ، وضرّبوا رقابهم بظواهر عسكا . ٦
فاخذ السلطان ايضاً من اعيان من كان عنده منهم ، ففرقهم في البحر .

وفيهما قبض السلطان على الملك العزيز بن المنيث صاحب السركك كان . وكان
قد ائتم عليه بامريه - حسبما ذكرنا من ذلك - وولى امره خادماً ، وازله عند اقاربه . ٩
واستمر حاله الى ان بلغ السلطان ، وهو على عسقلان ، ان الشهرزوريه عازمين على
الخامره على السلطان الملك الظاهر ، وانفقوا على قتله وتمليك الملك العزيز بن المنيث
المذكور . فقبض عليه وعلى جميع من كان متفق معه ، منهم الامير بها الدين يعقوبا ١٢
وغیره .

وفيهما توجه السلطان الى حصن الأكراد ، وجعل نايبا بالقامه الامير شمس الدين
اقتنقر الفارقاني . وخرج مع السلطان الملك السعيد ولد ، ونائبه الامير بدر الدين ١٥
الخزندار ، وتواعدوا ان يجتمعوا في يوم واحد بمكان معين لشن النار . وكان قد
وصل السلطان الملك الظاهر الى دمشق ثاني شهر رجب . ثم خرج منها عاصره .
ففرق الجيوش فرقتين ، فرقة معه وفرقة مع ولد الملك السعيد والخزندار ، وتواعدوا ان ١٨
يجتمعوا في مكان عينه لهم . فلما اجتمعوا اشتوا النار على جبله واللاذقيه والمرقب
ومرقيه وحلباً وصافيتا والمجدل وانطرسوس ، وقتلوا صافيتا والمجدل ، ثم زلوا على ٢١
حصن الأكراد .

(٣) مملوئين : مملوئين (٧) منه : من الاسرى ، م ف (٩) بامريه : بإمرة
(١٠) الشهرزوريه : في الأصل « الشهرزوريه » || عازمين : عازمون (١٢) متفق : متفقا

ذكر فتح حصن الأكراد

- لما كان يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب اخذوا المسلمون في نصب المناجنيق وعمل
 ٣ الستائر . وهذا الحصن له ثلاثة اسوار . واشتد عليهم - (١٣٧) على اهلها -
 الحصار ، وقوى عليهم الزحف . وفتحت الباشورة الاولى في يوم الخميس حادى عشرين
 الشهر ، وفتحت الثانية يوم السبت صابع شعبان ، وفتحت الثالثة وهى المتصقة بالقلمه
 ٦ يوم الاحد خامس عشر شعبان . وكان المحاصر لها الملك السعيد والخزندار ويسرى .
 وحصل من القتال ما لا يحمد وصفه ، واسروا من فيه من الجليله والفلاحين ، ثم
 اطلقهم السلطان . فلما راوا اهل القلمه التلبه ادعوتوا بالتسليم وطلبوا الامان . فاجابهم
 ٩ السلطان الى ذلك ، وتسلم القلمه يوم الاثنين خامس عشر شعبان . واطلق من كان
 بها ، فرحلوا الى طرابلس . ورحل السلطان عنها بعد ان رتب بها من باقر عمارتها
 وهو الامير عز الدين الافرم ، وجعل نايبها عز الدين اللوصلى ، وجعلت الكنيهه
 ١٢ جليماً .

وكتبت البشار ، فن جله ذلك كتاباً الى مقدم الاستجار - وهو صاحب حصن
 الاكراد - انشا القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر نسخته :

- ١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم . نلمقدم افرير اولك - قال - جمله الله ممن لا يمترض
 على التسدر ، ولا يماند من سخر الله لجيشه النصر والظفر ، ولا يستقد أن ينجى

(٢) اخذوا : أخذ (٤) الاولى : الأولى (٨) راوا : رأى || ادعوتوا : ادعوا
 (٩) يوم الاثنين خامس عشر : كذا في الأصل وق م ف هـ و ق ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويسر ص ١١٨ « يوم الثلاثاء رابع عشرين » ؛ وفي اليونى ج ٢ ص ٤٤
 « يوم الاثنين خامس عشرى » (١٣) كتابا : كتاب (١٥) قال : - في ابن عبد الظاهر ،
 ق ١٤٦ ب ، تحقيق الخويسر ص ١١٨٤ (١٦) ان : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ،
 تحقيق الخويسر ص ١١٨٤ « أنه »

- من أمر الله الحذر ، ولا يحصى من جنده محجوز البناء يصخور الحجر . نطه بماسقل الله من فتوح حصن الاكراد ، القى حصته وبنيته وعليته وملحته وحليته ، وكنت الموفق لو خليته . وانسكت على اخوتك في حفظه فما تعموك ، وقصدت بصنيهم فيه بالاقامة ٣ فضيموا أنفسهم وضيموك . ولا شك أنهم ابدلوا جهد الاستعانة ، ولكن الكثرة غلبت الشجاعة ، خصوصاً إذا اجتمعت الكثرة والشجاعة . وما كانت هذه المساكر تنزل على حصن فيقي ، ولا تحدم (١٣٨) سميذاً فيشقي ، ولا يتأخر عن طاعتهم سيف ولا سنان . فلذلك ما نزلت على حصن إلا واخذ إما بالسيف وإما بالامتنان بالأمان . وعلى كل حال نحن نبشر القدم بسلامة نفسه إذ كانت له الحقيقة في البشارة ، ويتيقن أن الريح في باطن الأمر ، وإن كان في الظاهر الخساره ، وهي سلامة النفس التي لا يتموض عن ذهابها الميت . وينبغي للعاقل أن لا يفوت المصلحة حتى يقول ليت ، ويقول بعد [الأخ لا كانت الأخوه ، وبعد رب البيت لا كان البيت . فهذه أمور الله يصرفها ، والعاقل يتفكر فيها ويعرفها ، فأنه يلهمك رشداً ١٢ تحفظ به ما بقي ، ويرزقك توفيقاً تختار به لنفسك السلامة وتبقى » .

ذكر نبد من اخبار حصن الاكراد

- كان الملك سنجيل لما نزل طرابلس لا يقطع النارات عن هذا الحصن وما قاربه ١٥ من الحصون . ثم انه قصد في سنة ست وتسعين واربع مائة . وحاصره وانصرف على اخذه . فاتفق قتل جناح الدوله صاحب حصص ، فطمع في حصص ، ورحل عنه ، ثم انه هلك . وملك بعده ولده بدران ، فشا على عاده ابيه في اديه هذا الحصن ، ١٨

(١) ولا يحصى . . . الحجز : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٦ ب ، تحقيق المطبوع ص ١١٨٤

« ولا يحصى منه محجوز البناء ولا مبنى الحجز » (٣) وقصدت . . . بالإقامة : في ابن عبد الظاهر « وضيمهم بالإقامة » (٦) ولا تحدم : مكرر في الأصل (١١) ما بين الحاصرين مذكور بالهاشم (١٨) فشا : فنى || اديه : أذية

نفاقه من كان فيه . فتوجه الى حصار بيروت ، فخرج اليه الملك طنكلى صاحب
البطاكية ، واستولى على اكثر البلاد ، ونزل على هذا الحصن ، وكان اهله قد بقوا
٣ في غايه الضعف ، فقتل اليه صاحبه وسلمه له يرجوا انه يقيه كونه اختاره على
بن صنجيل . فلما كان طنكلى واستمر في يده . هذا ما ذكره ابن عساكر - رحمه الله -
في تاريخه .

٦ واما ابن منقذ ، فذكر في كتاب البلدان ان الشهيد نور الدين محمود بن زنكي
صاحب الشام - رحمه الله - كان قد عامل رجالة بمض التركان (١٣٩) المستخدمين من
جبه الفرنج بهذا الحصن ، على انه اذا قصد [الشهيد] هذا الحصن يقوم ذلك التركاني
٩ وجماعته في الحصن ، ويرفون علم نور الدين على الحصن ، وينادون باسمه . وكان هذا
التركاني في جماعه كبيره من اولاده واقاربه وعشيرته ، وقد وثق الفرنج بهم في هذا
الحصن . وكانت العلامه بينه وبين نور الدين انه يقف على راس الباشورة . فاتفق للامر
١٢ المقدر ان نور الدين لم يظهر احدآ على هذا الاتفاق . وتقدمت اوائل العساكر ،
فنتظروا ذلك التركاني واقف ، وهو آمن على راس الباشوره ، فرموه بسهم فقتلوه .
واشتغل اهله بموته ، فبطلت الحيله ولم يقدر عليه نور الدين . ولم يزل [حصن
١٥ الأكراد] في ايدي الفرنج الى هذه السنه ، فيسر الله تعالى فتحه على يد من شاء .

ولما فتحه السلطان الملك الظاهر كتب اليه صاحب انطارطوس مقدم الديوبه .
وهو يسال المهاده ، ويث مفتاح حصنه . فصالحه على نصف ما يتحصل من غلال
١٨ بلاده ، وجعل عنده تابيا من جهته وعاملا . وكذلك وصلت اليه رسل الاسيقيار من

(٣) يرجو : (٤) بن صنجيل : ابن صنجيل ؛ ق م ف « صنجيل وولده » :
بينما في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٧ آ ، تحقيق الخويزر ص ١١٨٥ « صنجيل »
(٦) منقذ : منقذ (٨) أضيف ما بين الحاصرين من ابن عبد الظاهر ق ١٤٧ آ ، تحقيق
الخويزر ص ١١٨٦ (١٣) واقف : واقفا

حصن المرقب ،^١ فصالحهم على مثل ذلك . وذلك في مسهل شهر رمضان . وقرر الهدنة بينهم مدة عشرة سنين وعشره اشهر وعشره أيام .

- ٣ ثم رحل [السلطان الملك الظاهر] ونزل بمرج صافيتا . ثم سار يوم الاحد رابع رمضان المعظم حتى اشراف على حصن عكار . ثم عاد يوم الاربعاء سابع الشهر الى المرج ، فاقام . ثم سار ونزل على الحصن المذكور - حصن عكار - يوم الاثنين ثاني عشرين رمضان المعظم ، ونصب الناجنيق ، واصلحوا المساكن الستائر ، وجهزوا امرهم ، ووقع الحصار .

(١٤٠) ذكر فتح حصن عكار

- ٩ لما كان يوم الاحد ثامن عشرين شهر رمضان المعظم رمى المنجنيق الذي مقابل باب الشرق رمياً كثيراً ، نفخ خسفاً كبيراً الى جانب البدنه ، ودامت الحجاره الى الليل حتى انتفحت واتسعت . نفخ اهل الحصن خوفاً شديداً ، فنفدوا رسولاً الى السلطان يطلبون الامان . فأمنهم على انفسهم من القتل ، ومكنهم من التوجه الى طرابلس . وجرّد معهم الامير بدر الدين يسرى ليوصلهم الى مأمنهم . ثم دخل السلطان الى الحصن ، ورتب فيه نواباً . ورحل عنه بعد صلاة العيد ، ونزل بمرج صافيتا ، فاقام حتى تكامل المسكر ثلثه ايام . وكتبت البشائر الى البلاد الاسلاميه بما فتح الله به .

وكتب الى صاحب طرابلس كتاباً انشا القاضي محي الدين بن عبد الظاهر

١٨

- رحمه الله - ما هذا نسخته :

(٢) عشره سنين : عشر سنين (٦) واصلحوا : وأصلح (١٠) باب : الباب ، م ف (١٧) كتاباً : كتاب

« بسم الله الرحمن الرحيم . قد علم القومص ييمند - جيله الله ممن ينظر لنفسه ،
 ويتفكر في عاقبة يومه وأمه - نزولنا [بعد حصن الأكراد] على حصن عكار ،
 ٣ وكيف قلنا المنجنيقات إليها من جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف
 صبرنا على جرها على مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنيقات
 على أمكنة يزلزل التمل عليها إذا مشا ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن
 ٦ الشمس من النيسوم ترى بها ما كان غير جبالنا لها رشا ، وكيف صارت رجالك
 الذين ما قصرت في انتخابهم ، وحسنت بهم استعانة نايك الذي انتخا بهم .

وكتابتنا يبشرك بأن علّمنا الأصفر قد نُصِب مكان علمك الأحمر ، ولصوت
 ٩ الناقوس صارعوضه « الله أكبر » . وإن من بقي من رجالك أطلقوا ولكن جرحا
 القلوب والجوارح ، وسلموا [و] لكن من ندب السيف إلى بكاء التوايح .
 وما اطلقناهم إلا (١٤١) ليحدثوا القومص بما جرى ، وليحذروا أهل طرابلس
 ١٢ لا يفتروا به حديثك المفتري ، وليروم الجراح التي أرتبناهم بها نقاذًا ومنها نقادا ،
 وليُنذِرُوهم لقاء يومهم هذا ، فيقولون للضيوف الضيوف ، والحتوف الحتوف ،
 والسيوف السيوف ، ويفهمونكم انكم ما بقي من حياتكم إلى القليل ، وليحققوا
 ١٥ عندكم انهم ما تركونا إلا على الرحيل . فن زهد في حياته وذهاب ماله واولاده

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبدالظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٨ : ب ، تحقيق الخويزر
 من ١١٨٧ - ١١٨٨ ، والنويري ، نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدير مكتب المصرية ٤٩٩ هـ
 معارف عامة) ج ٢٨ ص ١٠٣ : انشر ايضا ملحق ٤ لسلوك المقرئ ج ١ ص ٩٧٢ - ٩٧٣
 (٥) مشا : مضي (٦) جبالنا لها : في ابن عبدالظاهر والنويري « جبالها » (٧) انتخا : انتخى
 (٩) جرحا : جرحى (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد نضار والنويري ||
 السيف : في ابن عبدالظاهر والنويري « السيوف » (١٢) لا يفتروا به حديثك : في ابن عبدالظاهر
 ق ١٤٨ : ب ، تحقيق الخويزر من ١١٨٨ ، والنويري ص ١٠٣ « من انهم يفرون بحديثك المفتري » ||
 نقادا : نقاذ (١٣) ولينفروهم : ولينفروهم ، راجع الفركان ٦ : ١٣٠ || فيقولون : فيقولوا
 (١٤) ويفهمونكم : ويفهمكم || الى : إلا

فهو مجرد سيفاً أو يقاتل ، ومن ظلم نفسه وذريته بالعناد فأربك بنافل . وهذا
الصدق أول خبر تستمعه ، وآخر جبل قطعه . فتعرف كفايسك وأسوارك أن
التلجيق تسلم عليها إلا حين الاجتماع بها عن قريب ، وتعلم أجساد جنودك وفرسانك
أن السيوف تقول لها عن الضيافة تحذر أن تنيب ، وذلك أن أهل عسكار ما سدوا لها
جوعاً ، ولا قضت من ريمها بدمائهم الوطر ، وأنهم ما اطلقوا إلا لما عافت شرب
دمائهم ، وكيف لا وثلة أرباع عكار عكر .

فلم التومص هذه الجلة السرودة ويعمل بها أولاً ، ويجهز مرابكه ومراكبه
اصحابه ، فقد جهزنا قيودهم وقيوده .

٩ وعمل بعض الفضلاء في ذلك < من الرمل > :

إن لسلطان البرايا زاده الله سواده

قهَر الأعداء رعباً وله بالنصر عاده

١٢ حصن عكار قوْح هو عكا وزياده

وفيها صالح السلطان البرنس ؛ والسبب في ذلك أنه لما فتح حصن عكار بمث إلى
البرنس رساله مشافهه على لسان رجل من إخوته الاسبتار يقول له : « ابن تروح مني ،
والله لا بد أن آخذ قلبك وإشويه ، وانت تنظر ، وما ينفعك ابنا ابن هلاون » .

(٣) إلا : إلى (٤) لها : في ابن عبد الظاهر والتويري « انها » || تحذر أن تنيب :

في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٨ ، والتويري ج ٢٨ ص ١٠٣ « انقريب »

(٧) تعلم : في ابن عبد الظاهر ق ١٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ، والتويري ج ٢٨

ص ١٠٣ « يعلم » || أولاً ، ويجهز : في التويري « ولا فيجهز » (١٠-١٢) كذا في

الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٤٩ آ ، تحقيق الخويطر ص ١١٨٩ ،

وتاريخ أبي القداء (ط . استانبول ١٢٨٦) ج ٤ ص ٦ ، والتويري ص ١٠٣ :

يا عليك الأرض يصرأ * ؤ فقد غلت الإراده

لئن عكار يتينا * هي عكا وزياده

(١٣) حصن عكار : حصن الأكراد ، م ف (١٥) ابن : بين

فلما بلغت هذه الرسالة ، (١٤٢) أخذ [البرنس] يجترس على نفسه ، ولا عاد يركب
ولا يتصيد خوفاً على نفسه من الامماعليه . وكان يحب الركوب للصيد ، فامتنع من
٣ ذلك . فلما بلغ السلطان الملك الظاهر ذلك ، سبر اليه غزلان مدبوحه ، وضبطاً حياً ،
وحمل ثلج ، ورساله يقول له : « لما اتصل بنا امتناعك . من التصرف خوفاً على نفسك
وهرائك للصيد الذى هو غايه مرامك ، بعثنا اليك نصيباً من الاجحاف بك والميل
٦ عليك » . ثم رحل السلطان من مرج صافيتا ، قتل على طرابلس رابع شوال .
فبعث اليه البرنس يقول : « لاي سبب قصدنا السلطان ؟ » فاجابه « لارعا زرعكم ،
واخرب دياركم ، واعود انشا الله فى السنه الاتيه اليكم لاختد ارواحكم » . فبعث
٩ [البرنس] الى السلطان يستعطفه ويلافيه ، ويساله ان يعث اليه من يثق به . فسير
اليه السلطان الامير فارس اتابك والامير سيف الدين بلبان الدوادار الروى .

حدثني الوالد - سقى الله عهده - قال : كنت مع الامير غندوى سيف الدين
١٢ الدوادار ، لما بعثه السلطان الى صاحب طرابلس . قال : فالتقاه ملتقاً حسناً ، وقام
بواجب خدمتهما آتم قيام . وكان السلطان قد اقترح مقترحات شرطها عليه ، وهى
ان يكون للسلطان من كوم عينا من اعمال طرابلس - نصفان بالسويه ، وان يكون له
١٥ دار وكاله ، وزكاه ، وزايب ، ومشد ، ودويوان ، وان يعطى العساكر النفقه من يوم
خروجهم .

قال [الوالد] : فلما وقف الابرنس على ذلك ، امتنع وعزم على القتال وقال لها :
١٨ « ان السلطان لما اخذ انطاكيه منى بالسيف كان عدري مبسوطاً عند الفرنج ، ولما
قصد حصن عكار طالب منى ان ائزل عن نصف بلادى ، فلم اجد به خوفاً من الفرنج ان

(٣) غزلان : غزلانا (٧) لارعا : لأرعى (١٢) ملتقا : ملتقى (١٤) من كومه عينا :
كذا فى الأصل ووم ف : و يويى ، دليل حراً ، ارمان : ٣٠ من ٢٥٠ من مكان عيه « ||
نصفان : كذا فى الأصل ووم ف : و يويى من ٢٥٠ نصفاً »

يعبروني بتسليمي البلاد من غير (١٤٣) قتال . وانا اعلم اني لا اقدر به ، ولكني لا يحسن بي ان اسلم اليه البلد من غير قتال ، حتى لا يكون ذلك سبباً على بين ملوك الفرنج » .

قال الوالد - رحمه الله - : فمدنا بتلك الرسالة الى السلطان ، واقام الامير فارس الدين عند البرنس . فنظر السلطان في ذلك بعين المصاححة المحاسنة . ثم أن الامير سيف الدين الدوادار تردد في المراسله فعات الا ان وقع الاتفاق على ان تكون عرقه للبرنس وجبيل واعمالها ، وأن يكون ساحل انطربوس وساحل المرقب وساحل بانياس مع جميع بلاد هذه النواحي مناصفات بينه وبين الداويه والاستبار ، [و] التي كانت خاصاً لهم - وهي ~~عراق~~ ^{عراق} - وحصن القديمه - تعود خاصاً للسلطان . وفرض السلطان أن تكون عرقاً واعمالها ، وهي ستة وخمسين قرية ، صدقه من السلطان عليه ، فلم يختر [البرنس] ذلك . فلما بلغ السلطان امتناعه عن ذلك ، صمم على الشروط الاوله . فلما لم يسكن للبرنس يد من المطاوعه ، لما دخله من الخوف ، أجاب وعقد الصلح بينهم مده عشر سنين وعشره اشهر . وهذا البرنس كان من اشد ملوك الفرنج بأساً ، وبذل في رضى التتار نفسه وماله ، ولم يزل ذلك دابه معهم الى ان نصر الله عز وجل المسلمين على يد السلطان الشهيد الملك المنصور قطز - رحمه الله - وسائر ملوك المسلمين مع كلفه امة عهد اجمعين .

١٨ فلما حصل الاتفاق على ذلك ورحل السلطان عايذا الى دمشق المحروسة ، ركب
البرنس البحر ، وتوجه الى ابنه ملك التتار مستصرخا به على السلطان . فلما حضر
عنده ، ذكر له ما فتحه الله على يد السلطان الظاهر من البلاد والحصون ، وذكر قوة

(٦) الأ : إلى (٨) أضيف ما بين المحاصرتين من اليوناني ص ٤٥٠ (٩) فارس : كذا في الأصل وم ف : في اليوناني « بارين » (١٠) ستة وخمسين : ست وخمسون (١٢) الأول : الأولى (١٤) وبل : ونبل

٣ نفسه وشجاعته وكثرة جيوشه . (١٤٤) قاصر به ، فبطح وضرب بين يديه سبع عصي ، وقال له [أبنا] : « أنت ما جيت الا لتخوفني منه ، وتنفرني عنه ، وملا قلوب عساكرى رعباً » . فرجع [البرنس] الى بلاده خائياً مما رآه من نصره التار له .

ذكر غرقة دمشق هذه السنة

٦ لما كان يوم الاحد [ثاني عشر شوال] - وهو يوم عيد عنصره اليهود - ثامن ساعه منه ، دخل السيل الى دمشق من باب الفراديس ، بعد ما اخرب الجسر ، وجسر باب السلامه ، وجسر باب توما . ولا انكسر جسر باب توما كانت المدينة قد عفا الماء وغرقت . ووصل الماء الى المدرسة الفاسكية ، وصار فيها مقدار قامه وبسطه ، ووصل الى المدرسة للقدميه . وبقى مقدار ثلاث ساعات ، ثم هبط بمشيئه الله عز وجل . وكان اصله انه انقذ غيم كثيف على جبال بعلبك يوم السبت حادى عشر شوال . ووقع ١٢ مطر عظيم فغل التلوج ، وسال يوم الاحد كما ذكرنا . وغرقت خلقا كثيرا كانوا قد اتوا من المعجم والعراق للحجاز . وغرق من الخليل والجمال شيء كثير ، ومن جملة جمال كثيره للامير عز الدين ايفان سم الموت . قال الوالد - رحمه الله - : وكذلك غرقت ١٥ للامير سيف الدين الدوادار عده ثلثة عشر فرساً كانت على طوايلها مربوطه فاعجلهم للماء ، وعجزوا عن حملهم فهلكوا .

(٦) اضيف ما بين الحاصرتين من البيوتين ٢٠ ص ٤٥٩ (٨) ولا : ولا (١٠) بمشيئه : بمشيئة (١٢) وغرقت خلقا كثيرا : وغرق خلق كثير (١٥-١٦) فاعجلهم : فاعجلها الماء ، وعجزوا عن حملها فهلكت

ذكر فتح القرين في هذه السنة

- لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة ثامن وعشرين شوال خرج السلطان من مدينة دمشق، فنزل على القرين . ونصبت المناجنيق ، ولم يتمكن المسلمون عليها من الزحف ، ٣ ولا من نصب المناجنيق لكثرت أوعارها . ولم يكن بها غير رجال مقاتله من غير نساء ولا أطفال فقاتلوا أشد قتال .
- (١٤٥) ووصل رسول صاحب جزيره قبرس الى السلطان ، وصحبته رسول صاحب طرابلس ، بعد ما دخل الى اهل القرين ورغبهم في الصلح . وكان اهل عكا - لما نزل السلطان على حصن الأكراد - قد سئروا الى صاحب قبرس يطلبوا منه النجدة فانخرج اليهم عدة مراكب ، فهاج عليهم البحر فكسر منها ستين مركب . فلما وصل عكا من بقي منهم ، حفروا اهلها خندقاً خوفاً من السلطان . ثم ان رسول صاحب طرابلس قال للسلطان : « البرنس غلام السلطان ، وهو يشفع عندك في هذا الحصن ، ويسالك ان ترحل عنه » . فقال السلطان : « كلاهه عندي مقبول ، ولو جاني رسوله قبل نزولي عليه ما خالفته ، وقد نزلت عليه ولا يمكني الرحيل عنه » . فقال رسول صاحب قبرس : « صاحبي سيرني لانتظر الى السلطان هل رحل ام لا ، فانه بلغه ان العساكر تقدمت الى مصر » . فقال السلطان : « رحات من عساكري الانتقال والضفا » ، ثم قال : « فهل لصاحبك عندنا من حاجه فتقضى ، فانه عندنا ضيف » .

.....

- (٢) يوم الجمعة . . . ثامن وعشرين شوال : كذا في الأصل وم ف ؛ وفي اليوناني ج ٢ ص ٤٥٣ : « يوم الجمعة . . . خامس عشرين شوال » ، ومن المروفي أن الزايح والمشرين من شهر شوال سنة ٦٦٩ كان يوناني يوم الجمعة (٨) يغلبوا : يغلبون (٩) ستين مركب : ستون مركباً (١٠) حفروا : حفر (١٣) يئكي : يئكي

فقال [رسول صاحب قبرس]: «لم يامرني بشي». ثم مضى وعاد، فقال: «حاجته عندك ان تدفع له بعلبك وتابلس». فقال السلطان: «صاحبك في عقله ام لا، انا باخذ منكم حصونكم اول باول، تطلب منى بلادى». ثم صرفه من بين يديه.

وفي اثناء ذلك وصل بریدی من مصر عاشر شهر ذو القعدة، وعلى يده كتاب من الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني يخبره ان الشوانى، التي خرجت من مصر ومن قري اسكندريه ودمياط وقصدت جزيرة قبرس، لما وصلت اليها اصابها ريح قبل دخولها المرسى، الفت منها بعضها يعض، فانكسر منها احدى عشر مركبا، واخذت رجالها اسرا، ولم يسلم منها سوى ستة مراكب عادت الى مصر. فكتب [السلطان] الجواب (١٤٦) بماره غيرها والاهتمام بذلك. ولم يكن غير خروج البريد من الخيم للنصور حتى عاد رسول صاحب قبرس، وهو يقول: «ان صاحبي يسلم عليك، وقال لك قد اخذت مراكبك بمن فيها». فقال السلطان: «قل له لا تفرح بهذا، فا اخذتها بسيفك. ولو سلمت كانت اخذت جزيرتك بحول الله وقوته، وقد اخذت في سفرتي هذه اربعة عشر حصنا. ولا شك ان العين لها حق. والحمد لله الذى قدى عسكرى بالفلاحين ووعاع الناس. وارجوا من الله تعالى تمويض ذلك، فليكن على حذر».

ثم جد في حصار [القرين] الى ثالث وعشرين دى القعدة اخر النهار طلبوا الامان، فآثرهم وركبهم الجمال، وبعث معهم الامير بدر الدين يسرى يوصلهم الى عسكا، وتسلم الحصن المذكور بما فيه. وكان حصن صعب المرام، بناؤه بالحجر الثمى، بين كل حجرين عمود حديد ملزوم بالرماس، فقاموا في هدمه اثنا عشر يوما، وفي حصاره خمسة عشر يوما. ووحل عنه سادس عشرين الشهر المذكور،

(١) مضى (٣) اول : أولا (ز) دو : دى (٧) احدى: أحد الا واخذت : واخذ (١٤) وارجوا : وأرجو (١٥) طلبوا : فطلبوا (١٧) حصن : حصنا (١٨) اثنا : اثني

ونزل على كردانه ، وهي قرية من قرا عسكا ، حتى اشرف عليها . ثم عاد الى منزله ،
ثم رحل وقصد الديار المصرية ، وعيّد عيد الانبى على منزلة الصالحية ، ودخل الى
القاهرة وقد زينته له .

وفيها في خامس عشر دى الحجة قبض على جماعة من الامراء ، وهم : علم الدين
سنجر الحاجي ، جمال الدين اقوش المهمدي ، جمال الدين ايدغدي الحاجي ، عز الدين
ايفان سم الموت ، شمس الدين سنقر المساح ، سيف الدين بيدغان الركبي ، علم الدين
طوطج الامدي . واعتقلوا بقلعه الجبل المحروسه . وكان السبب في ذلك انهم كانوا
اتفقوا على قتله لما كان على الشقيف ، فخبأها لهم في نفسه ، بعدما احترز منهم ،
الى ان دخل القاهرة فقبض عليهم . وبعد خمسة عشر يوم اخرج علم الدين طوطج
(١٤٧) الامدي ، وناداه عليه في باب القلعة ، ثم اشتراه بثلث دينار مامله ، فاخذوها
اولاد استاده صاحب امد . ثم بعد ايام اخرج بيدغان الركبي ، واقطعه بالشام
المحروس ، ثم احضره وقلجا الركبي واشتراهم ، وجعلهم سلاح داره .
ثم توجه الى الشام على البريد . وكان ذلك في سابع عشرين المحرم ، ودخل الى
السكر ، ثم خرج منه واخذ معه عز الدين ايدمر .

(١) قرا : قرية (٩) يوم : يوماً (١٠) ونادا : ونذى || فاخذوها : أخذها
(١٢-١٣) ما بين الحاضرين مذكور بالهامش (١٢) واشتراهم : واشترانا || وجعلهم :
وجعلها

ذكر سنه سبعين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم سبمه ادرع واصبعان . مبلغ الزباده سبمه
٣ عشر دراما وثلاثه عشر اصبعاً .

ما يخص من الحوادث

٦ الخليفه الامام الحاكم باصر الله ابى المباس احمد امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر سلطان الاسلام . وقد توجه على البريد الى الشام المحروس فى سابع
عشرين المحرم ، ودخل الكرك ثم خرج منه ، وقدم حماه . وخرج الملك المنصور
صاحبها الى قايه ، واجتمع به على ظاهر حصص ، ونزل بها واقام يومين ، ثم توجه
٩ الى حماه . وقرر على الملك المنصور ان يكون عسكر حماه ثمان مائه فارس - بمد ما كان
ستايه فارس - فامتل ذلك .

وفىها توجه السلطان الى حلب وسبب ذلك ان صمغوا ومعين الدين البروزد
١٢ وعساكر المثل والروم ، لما عادوا من عند ابننا فى السنه الخاليه ، وردت اوامره فى
هذه السنه بقصد الشام . وكان عدة العسكر الذى معهم عشره آلاف فارس ، فوصلوا
الى الباستين ، ثم الى مرعش . فبلغهم ان السلطان بدمشق ، فبعثوا الف وخمس مائه
١٥ فارس من اعيانهم يكشفوا لهم الاخبار ، ويفاروا على اطراف البلاد الحلييه .

(٥) ابى : أبو (١١) صمغوا : صمغوا ؛ فى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر .
ق ١٥٧ أ ، تحقيق المؤيد طر من ١٢٠٣ « سقاني » وق ق ١٥٨ ب ، تحقيق الضويطر من ١٢٠٥
« صغار » ؛ انظر ايضا بلوشيه فى P.O. XII من ٥٤٥ ؛ وفى اليوناني ، ذيل مرآة الزمان .
ج ٢ من ٢٦٧ ، ٤٧١ « صمرا » || البروانه : البروانه (١٤) البستين : البستين .
(١٥) يكشفوا : يكشفون || ويفاروا : ويفرون

وكان مقدمهم يسمى اقال ابن بايجو نوين. (١٤٨) فوصلت غارتهم الى عنتاب، ثم الى قسطنطين، واخذوا جماعة من التركمان.

- ٣ فلما بلغ السلطان ذلك جفّل الرعية الى الحصون، وتقدم الى دمشق. وكان غرضه ان يستدرجهم، ويتمكن منهم. ثم بعث الى مصر يبحث في طلب المساكر، فخرجوا في ليلة واحدة في الليل بسد عشا الآخرة. ولم تفلح في تلك الليلة للقاهرة باب ولا دكان، وخرج مقدم الجيوش الامير بدر الدين يسرى. وكان دخول ٦ او ايلهم الى دمشق تاسع يوم من الخروج من القاهرة. فانظر الى مرسوم هذا الملك، والى هذا الجيش العظيم وازاحه اعداده، حتى خرج في الليل من غير عدد. فلما تواصلت الجيوش خرج بهم السلطان الى ظاهر دمشق. فلما بلغ التتار ذلك ٩ استعظموه، وولوا منهزمين.

- ثم وصل السلطان الى حماه، واستصحب معه صاحبها الملك المنصور. ثم نزل على حلب بالميدان الأخضر. ثم جرد الامير شمس الدين الفارقاتي في عده من الجيش، ١٢ وامره بالتوجه الى البلاد الشماليه، ولا يتعرض الى شيء من البلاد. ثم جهز الامير علا الدين طويس الوزي في عده اخرى. وامره بالتوجه الى حران.

- فاما الفارقاتي، فانه سار حتى بلغ مرعى خلف التتار، فلم يدركهم. ثم عاد الى ١٥ حلب فوجد السلطان طالبا للديار المصريه، لا يبنه ان الفرنج غارت، منهم طائفة، على قاقون. وكان خروجهم من عثليت، واخذوا جماعة من التركمان، فلحقهم العسكر واستردهم منهم. ثم غاروا ثانيا من ناحية القرى، فلحقهم اقوش الشمسي، ١٨

(١) ابن: بن || بايجو: في الأصل وفي م ف ٦ بايجو: ويسدوان الصيغة المثبتة هي الصحيحة، انظر اليوناني ج ٢ ص ٢٦٧ وحشية ٦ بلوشيه في P. O. XII ص ٤٤٥ || عنتاب: عين تاب (١٦٦) للديار: انديز. م ف (١٧) عثليت: عثليت (١٨) القرى: كذا في الأصل وم ف: في اليوناني ج ٢ ص ٤٦٨ «القرين»

فاستأسر عشرين فارس منهم . ولما دخل السلطان إلى ديار مصر قبض على الامرا
الدين كانوا مجردين على قاقون ما خلا افوش الشمسى ، ثم اطلقهم بشفاعه الامرا
فيهم . ٣

واما الامير علا الدين الوزيري ، فانه سار ، ومعه جماعه (١٤٩) من العرب
يقدمهم شرف الدين عيسى بن مهنا ، فمبروا القراء وساق الى حران . فاتصل خبره
٦ باهلها من نواب [التتار] فخرجوا اليه ، فالتقاهم عيسى بن مهنا . فلم يزل يطاردهم
الى ان وصل المعسكر صحبه الامير علا الدين . فلما رأوه ، نزلوا عن خيولهم ، والقوا
سلاحهم وقبلوا الارض ، فسكوا عن اخرهم ، وكانوا ستين نفر . ثم سار [الأمير
علا الدين] الى حران ، فلما اعرف عليها . غلقوا الابواب خلا باب واحد . فخرج
٩ اليه الشيخ محاسن ابن الموالي احد اصحاب الشيخ حيا - قدس الله روحه - ،
وصحبته جماعه كبيره ، واخرج طعاما يسيرا بحسب البركه . فتلقاه الامير علا الدين ،
١٢ وترجل له ، وعاقه . فاخرج [الشيخ] له مفاتيح حران ، وقال له : « البلد بلد مولانا
السلطان » . فطيب الامير علا الدين قلوب الناس . وكان قد عصي برج فيه ؛ يعرف
بباب يزيد ، وفيه شجته التتار . فطلبه علا الدين ، فاحتج وقال : « ادا وصل السلطان
١٥ خرجت الى خدمته » . ثم عاد الامير علا الدين ولم يدخل البلد ، وعدا القراء ، وتوجه
الى مصر . وبعد رجوعه ، طاموا اكابر حران وخرجوا عنها خوف من التتار ،
ووصلوا الى دمشق . فلما كان الخامس والعشرين من رمضان ، وصل جماعه من التتار

(١) فارس : فارسا (٥) القراء : الثورات (٦) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف واليوناني
ج ٢ من ٤٦٨ (٨) نفر : نفرأ (٩-٨) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف واليوناني ج ٢ من ٤٦٨ :
(١٠) ابن : بن || حيا : كذا في الأصل وفي م ف في اليوناني ص ٦٩ « حياة » ، وذكر
ابن تقي بردي (التجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٠٠) أن اسمه « الشيخ حياة بن قيس الحراني
العابد » وأنه توفي سنة ٥٨٩ هـ (١٥) وعدا القراء : وعنى القراء (١٦) طلموا : طلعوا ||
خوف : خوفاً (١٧) والعشرين : والعشرون

الى حرّان ، فاخربوا سورها وكثير من دورها واسواقها ، واخربوا الجامع
واخذوا اخشابها ، ونهبوا من بقى فيها من الناس واستاسروهم ، وخرب حرّان
الى الان . ٣

وفىها وصل رسل بيت بركة الى دمشق من عند منكوترا بن طغان ابن سرق
ابن باتوا ارسلهم فى البحر . وكانوا لما خرجوا من بلاد الاشكرى صادفهم
مركب من الفرنج البشانيين ، فاخذهم ودخل بهم عسكا . فانكر صاحبها ومن بها
من ملوكها عابهم وقالوا : « نحن حلفنا للسلطان ان لا نمنع احدا من الرسل الوارده
(١٥٠) الى اباه » . ثم جهزوه وسبروه الى دمشق . ولم ردّ البشانيين ما اخدوه
منهم ، وكان معهم هديه حسنه للسلطان . فلما علم السلطان بذلك اعاق جميع
من كان بالثغور الاسلاميه من البشانيين من التجار عن التصرف والسفر حتى
يموضوا ما اخدوه اصحابهم . وكان مضمون الرساله التى على ايدي رسل بركة ،
مكتوباً بجميع ما استولوا عليه بيت هلاوون مما كان فى ايدي المسلمين من قبل ،
١٢ يكون فى ملك السلطان الملك الظاهر ، وان يساعد على قلع اثار بيت هلاوون .
فاحسن السلطان لهم الجواب فى ذلك ، ووعدهم بياوغ المقصود .

(١) وكثير : وكثيراً (٤) ابن : بن || سرق : سرتق ، م ف ؛ انظر حاشية ١
لبلوشيه فى P. O. XII ص ٤٩ هـ (٥) باتوا : باتو (٦) البشانيين : كذا فى الأصل ،
وفى م ف « الميثانيين » ، وفى اليوناني « البشانيين » ؛ والقصود « البشانيين » ، أى أهل
مدينة ييزا (١١) اخدوه : أخذهم (١٢) استولوا : استولى

ذكر سنة احدى وسبعين وستائه

٣ الزيادة ثمانية عشر دراعا واحد وعشرين اصبعاً .
التيل المبارك في هذه السنة : لما القديم سبمه ادرع واحد عشر اصبعاً . مبلغ

ما لخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين . والساطان الملك الظاهر سلطان الاسلام وهو بدمشق ، وتوجه على خيل البريد الى الديار المصرية ، وصحبته من الامرا : بدر الدين يسرى ، جمال الدين اقوش الروى ، سيف الدين جرمك الناصرى ، سيف الدين بلبان الدوادار الروى . فوصل الى قلعه الجبل المحروسه ثالث عشر المحرم ، ولعب الاكره بميدان اللوق . واقام الى ليله الجمعه السابع والعشرين منه ، ثم توجه على البريد - وصحبته الامرا المذكورون - الى مشق ، فدخل قلعه دمشق رابع صفر .

١٢ وفيها - الحادى والعشرين من المحرم - وصلت جماعه من اهل النوبه من جهة صاحبها ، فنهبوا عيذاب ، وقتلوا جماعه كبيره ، ومنهم قاضياها واليها (١٥١) وابن حلى واولاده ، وكان مشاركة على ما يرد من التجار .

(٣) وعشرون : وعشرون (٩) السابع والعشرين : في اليوناني ، ذيل مرآة الزمان ، ج ٣ ص ١ « التاسع والعشرين » وهى الصيغة الصحيحة (١٣) عيذاب : عيذاب (١٤) حلى : كذا في الأصل وكذلك في اليوناني ج ٣ ص ٢ بينما ورد الاسم في م ف « جلى »

ذكر نوبة الفراه المروفة بوقمه جنتقر

- لما كان خامس جمادى الاول من هذه السنة، اتصل بالسلطان الملك الظاهر - وهو يومئذ بدمشق - أن فرقه من التتار قد قصدوا الرجبه، فبرز بالمسافر إلى نحو القصير. ٣
- فلما نزل به بنهم خروجه، فعادوا عن الرجبه ونزلوا البيره. فسار السلطان إلى حمص، وتقدم باخذ مراكب الصيادين الذين يبيحونه قدس من عمل حمص، فأخذت وشيلت على الجمال. ثم سار حتى نزل الباب وبزاعه من عمل حلب. وبثت جماعة من المسكر ٦
- للكشف اخبارهم، فساروا إلى منبج، وعادوا إلى السلطان فأخبروه أن جماعة من التتار مقدارها ثلث الاف فارس على شط الفراه مما يلي الجزيرة. فرحل ثامن عشر جمادى الاولى حتى وصل شط الفراه. وأمر بعمل جسر، ثم انتهز الفرسه، فأمر ٩
- العساكر بخوض الفراه، وكان ذلك بإشاره الفارس اتابك؛ فانه قال: «اذ لم ندرهم بجميع العساكر، والاكل من طلع منا اخذوه». فكان أول من ارى نفسه الفراه يطالب بذلك الجزا من الله، المقر الاشراف السيفي قلاوون الالقي الصالحى، ١٢
- ثم الامير بدر الدين يسرى الشمسى، ثم تبعهما السلطان بنفسه. ثم امر العساكر انقسام جميعهم، ولم يتأخر منهم رجل فرد.
- وكان التتار في عده خمسة الاف من كبار النمل، يقدمهم جنتقر، وهو يومئذ ١٥
- أكبر التوامين التتريه. وقد صنعوا لهم ستائر على شط الفراه من الاخشاب وغيرها، وهم خلفها بالفتاب. وظنوا أن المسلمين لا يصلون اليهم ولا يجيرون عليهم.
- (١٥٢) وكان السلطان قد استعصج معه عده مراكب - كما تقدم من القول - ١٨

(١) الفراه : الفرات (٢) الاول : الأولى (٨) ثلث : ثلاثة || الفراه : الفرات

(٩) الفراه : الفرات (١٠) الفراه : الفرات (١٢) الفراه : الفرات (١٣) ارموا : أرمى

(١٦) الفراه : الفرات

وهي عشرة مراكب . فارماها في الفراه ، وركب فيها الأقبية الجياد لكشف البر ،
فتراموا مع التتار .

- ٣ وكان التتار قد عملوا مكيدة ؛ وذلك أنهم تركوا المخاضة السهلة وتمدوا عنها الى
جانب الفراه ، وصنموا تلك الستائر . فظنوا الناس ان تلك هي المخاضة السهلة . ثم ان
التتار ترجلوا جميعهم من خلف ذلك السيب لمنع من يطلع ، وعادوا يقاتلوا رجاله . فلما
٦ عبر الجيوش بكاهل الفراه ، فاض الماء حتى غرق تلك الستائر ، وكاد يفرق التتار فولوا
هاربين . وطلعت لهم جيوش الموحدين ، مصطفين كالجبال انافةً وارتفاعاً ، وسادتهم
اللوح حتى كاد من قعقة السلاح يصمّ منهم إسماعاً ، والتتار قد دعروا دعراً شديداً ،
٩ وعادوا بمد اجتماعهم كلّ منهم وحيداً فريداً . فثحمد الله على ما اولا ، وله المنه في
الآخرة والاولى . وملك الجيوش الاسلامي البر والبحر ، وطلعت السناجق تنشر
بالسنة بنودها ان هلموا الى النصر . وطلع السلطان كالاسد النضبان ، ونور النصر على
١٢ غرة الشريفة قد ظهر وبان . وساق الى منزلة العدو المخدول ، فنزل وصلى ركعتين
شكراً لله على ما اولا ، وحمداً لملكه ومولاه . وكان المقر السيفي قلاوون الالفي ،
والحاج علا الدين طبرس الوزيري قد فعلا عند الافتحام وفي موقف الزحام ما خلد
١٥ لهما به الذكر الجميل والنبأ الحسن الجليل ، وكذلك سائر امراء المسلمين وكبار الموحدين .
وتفرقت المساكر عيماً وشمالاً لبذل السيف في ارقاب التتار الى آخر ذلك النهار .
وقتل مقدمهم جنقر ، واحضرت الاساراء بين يدي السلطان (١٥٣) في الجبال ، دات
١٨ اليمن ودات الشمال . وانخيول تمر برؤس ركابها من التتار ، حتى كأن ايدى الخيول
صوالجها ، والرؤس كالأشجار .

(١) الفراه : القرات ؛ في م ف « بالقرب منها » ؛ وفي ابن
عبد الفاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦١ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢١ « مكان بيد النور » ا
ظنوا : ظنن (٥) يقاتلوا : يقاتلون (٦) الفراه : القرات (٨) دعروا دعرا :
ذعروا ذعرا (٩) اولا : أولى (١٠) تنصر : في م ف « تبصر » (١٤) عند : في م ف
(١٥) الذكر : الذكر (١٦) لبذل : لبذل (١٧) الاساراء : الأسارى

ثم إن السلطان رحل إلى البيرة ، ولم يات تلك الليلة إلى في بر الفراه من جهة الشام . ولا نزل على البيرة اتم على نايها بالف دينار، وعلى اهل القامه غايه الف درهم .
ثم عاد إلى دمشق موبداً منصوراً متوجاً محبوراً . وكان على البيرة من عساكر التتار ٣
شرف الدين ابن خطير ، ولعين الدين ميكائيل النايب بقوته ، ومن امرا الروم عدده ،
ومحبتهم تقدير ثلث الاف افرس ، ومقدمهم الملك دراي .

وكانت الوقعة مع جنقر وكسرتة يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى . ٦
فلما اتصل الخبر بهذه المساكر التي كانت على البيرة ، رحلوا عنها بعد ان اشفوا على
اخذها . فلما بلنهم كسره جنقر ، ولو منهزمين ، وتركوا جميع ما لهم من السدد
والمناجيق والامته ، ونجوا بانفسهم ، لا يلاوي كبيرهم على صغيرهم . وسار السلطان اليها ، ٩
وتزلها في الثاني والعشرين من الشهر ، وفصل مع اهلها من الجليل ما قد ذكرناه .
ثم عاد [السلطان] إلى دمشق ، ورحل طالباً للديار المصرية ، التاسع من
الشهر ، وصحبته الامير بدر الدين يسرى ، والوزير بها الدين بمصر . فلما اتصل ١٢
خبره بولده الملك السعيد ، خرج إلى ملقاه ، وصحبته الامير المذكور والصاحب بها
الدين ، والتفوا به من منزلة القصير . فلما وقعت عين الملك السعيد على ابيه رحل
ومشا ، فترجل الملك الظاهر ايضاً ، واعتنقا طويلاً ثم ركبا ، وتساروا جميعاً . ودخل ١٥
السلطان الظاهر إلى القامه بعد ان شق القاهرة ، وقد زينت له الزينة الماكنه ، واسارا
التتار بين يديه يقادون في القيود والاعلال .

وفيها اعتقل السلطان الشيخ خضر في ثاني عشر شوال كما يأتي خبره . ١٨

(١) يات : بيت ال : لا : الفراه : افرات (٤) ابن : بن (٥) ثلث : ثلاثة ||
افرس : فارس || دراي : كذا في الأصل وفي م ف : أما في ابن عبد الظاهر في ١٦٣ ، تحقيق
الغزير في ١٢١٢ ، وفي اليوناني ج ٣ م ٣ ، وفي القرطبي ، ج ١ م ٦٧ ، فقد ورد الاسم
« دراي » (٨) ولو : ولوا (٩) ونجوا : ونجوا (١٠) التاسع ... والتفوا :
كذا في الأصل ، وفي تصحيف لاخطراب المني ؛ والصحيح في م ف « التاسع من جمادى الآخر
[كذا] . قال المؤرخ : فلما اتصل خبره بولده الملك السعيد خرج إلى ملقاه في تاسع عشر الشهر
وصحبته الأمير بدر الدين يسرى والوزير بها الدين ابن [كذا] حساً . فالتفوا ... ٢٠
(١٥) ومشا : ومضى (١٦) واسارا : وأسارى

(١٥٤) ذكر سنة اثنين وسبعين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ
٣ الزيادة سبع عشر درعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر
سلطان الاسلام . والملوك بحالهم خلا صاحب صهيون ، فانه توفى الى رحمة الله ،
واتتقات صهيون الى ملك السلطان الملك الظاهر ، فجعلها في حصون الامم اعليه .

وفيها توجه السلطان من الديار المصرية الى الشام في جماء يسيره . من امرايه
٩ وخواصه . منهم الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير بدر الدين يسرى ، والامير
سيف ايتامش السعدى . فلما وصل عسقلان بلغه ان ابنا ابن هلاوون قصد بغداد ،
وقد خرج الى الركب متصيدا . فمئذ ذلك كتب الى الديار المصرية يطلب المسافر ،
١٢ فخرج في الاول اربعه الاف فارس ، على كل الف مقدم ، وهم : الحاج علا الدين
طيرس الوزيرى ، وجمال الدين اقوش الرومى ، وعز الدين قطايجا ، وعلم الدين
طرطيج . فرحلوا من البركة يوم الاثنين وتوجهوا الى الشام . ثم خرج من بعدهم
١٥ الامير بدر الدين بيليك الخزندار ثامن عشر صفر . واقام الملك السعيد بالقلمه ، وناييه
الفارقاتى ، والصاحب بها الدين وزيراً . ولحقت الجيوش لاسلطان بيافا . ثم انه رتب
الجيوش ، وتوجه الى دمشق ، واستصحب معه الامير عز الدين يثان السلحدار ،

(١) اثنين : اثنين (٢) وعشرين : عشرون (٣) سبع : سبعة (٥) ابى : أبو
(١٠) سيف : سيف الدين || ابن : بن (١١) الركب : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن
الفرات (ط - بيروت ١٩٤٢) ، ج ٧ ص ٣ « الزاب » (١٧) يثان : انظر ما سبق ص ١٠٧ : ٧
« يثان المعروف بسم الموت »

وابن صاحب سنجار . واقام الامير بدر الدين الخزندار على يافا ، ثم تقدم مرحلتين . ولما قدم السلطان دمشق ، بلغه عود ابنا عن قصده ، فسير الامير سيف الدين ايشمش السمدى على البريد (١٥٥) الى الامير بدر الدين الخزندار ان يرّد المسافر ٣ الى الديار المصرية . وكان وصولهم الى القاهرة المحروسة تاسع جمادى الآخرة .

وفيهما كانت كسره بلبوش امير عرب برقه من عمل المنرب . وكان المذكور قد منع العداود وما جرت به العاده من الحقوق السلطانيه ، فجرد اليه عسكريا مع محمد الهوارى ، فكسروه ، واحضره الى القاهرة اسيراً . واعتقل الى حين عوده السلطان من الشام ، فاخرجه واحسن اليه ، وكتب له بالامريه ، واستخلفه واعاده الى بلاده . وكان قد ناهز المايه من الستين ، فادركته منيته قبل وصوله الى ٩ اهله فأت .

وفيهما - ما ذكره القاضي بن عبد الظاهر رحمه الله - ان ورد كتاباً من ملك الحبشه على السلطان الملك الظاهر طى كتاب صاحب اليمن ، وهو يقول : قد قصد ١٢ المملوك فى اىصال كتابه الى السلطان . وكان ضمن كتاب ملك الحبشه يقول : « أقلّ الممالك عراملالك يقبل الأرض ، وينهى بين يدي السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - أن رسولاً ومسل من والى قوص بسبب الراهب الذى جاءنا . ١٥ فنحن ما جاءنا مطران مولانا السلطان ، ونحن عبيده . فبرسم مولانا السلطان للبطررك يعمل لنا مطران يكون رجلاً جيداً عالماً لا يبغي ذهباً ولا فضة ، ويسيره الى مدينه عوان . فأقلّ الممالك يسير إلى الملك المنظر صاحب اليمن ما يلزمه ، وهو يسيره الى ١٨ الابواب العاليه . وما أخرت الرسل إلى الأبواب إلا أنى كنت فى بىكار ، فإن الملك

(٥) بلبوش : فى الأصل « لبوس » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٦٦ آ ،

تحقيق القويطر ص ١٢١٨ (٦-٧) محمد الهوارى : كذا فى الأصل وم ف ؛ بينما ورد

الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٦٦ ب ، تحقيق القويطر ص ١٢١٨ « مقدم بن عزّاز »

(٨) بالامريه : بالإمرة (١١) بن : ابن (١٧) مطران : مطراناً

داود قد توفي ، وقد ملك ولده . [و] عندى فى عسكرى مائة الف فارس من المسلمين ، وإنما النصرافكثير لا يمدوا ، كلهم غلمانك وتحت أوامرك . والمطران الكبير يدعوا لك ، وهذا الخلق كلهم يقولوا : آمين . وكل من وصل من (١٥٦) المسلمين إلى بلادنا نحفضهم ونسفرهم كما يحبوا . والرسول الذى حضر الينا من والى قوص مريض . وبلادنا وخمة من مرض ما يطيق أحدا يدخل اليه ، فن فهم رايحتهم عرض ويموت . »

قال القاضى محيى الدين - رحمه الله - : فرسم السلطان بجوابه فكتبت :

« بسم الله الرحمن الرحيم . ورد كتاب الملك الجليل المهام العادل فى مملكته ، حظى ملك أعمر ، اكبر ملوك الحبشان ، الحاكم على ما لهم من البلدان ، نجاشى عصره ، وفريد مملكته فى دهره ، سيف الملة المسيحية ، عضد دولة دين النصرانية ، صديق الملوك والسلطين ، سلطان الأعمر - حرس الله نفسه ، وبنا على الخير أسه . فوفقنا عايبها وفهمنا مضمونها . فأما طلب المطران ، فلم يحضر من جهة الملك أحد حتى كنا نقهم الفرض المطلوب ، وإنما كتاب السلطان الملك المظفر ورد مضمونه أنه وصل من جهته كتاب وقاصد ، وأنه إقام عنده حتى يعود اليه الجواب . وأما ما ذكره من كثرة عساكره ، وأن من جملتها مائة الف مسلمين ، فالله تعالى يكثر فى عساكر المسلمين . وأما وخم بلاده ، فالآجال مقدرة من الله عز وجل . وما يموت أحد إلا بأجله . والسلام . »

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن الفرات ج ٧ من ٢٤ (٢) وإنما النصرافكثير : وأما النصرافكثيرون || يعدوا : يمدون (٣) يدعوا : يقولوا : يقولون (٤) نحفضهم : نحفظهم || يحبوا : يحبون (٥) أحدا : أحد (١١) وبنا : وبني (١٥) مسلمين : مسلم

ذكر شيء من بلاد الحبشة

قال التاضي محي الدين بن عبد الظاهر - رحمه الله - : لما ذكرنا مكاتبه ملك الحبشة اردنا ان نذكر هي من بلادها . اما اعرا ، فانه اقليم من اقاليم الحبشة ، ٣ وهو الاقليم الاكبر . وصاحبه يحكم على اكثر الحبشة مثل بلاد الداموت والجزلى . وصاحب اقليم اعرا يسمى حطى ، يعنى الخليفة ، وكل من ملكها يلقب بهذا اللقب . ومن ملوك (١٥٧) الحبشة يوسف بن ارسمايه ، وهو صاحب بلاد حدايه وشوا ، ٦ وكليخور واعمالها ، وفوقهم ملوك مسلمين .

واما الزيلع وقبايلها ، فافيهما ملوك ، الا انهم سبع قبائل ، وهم مسلمين ملاح ، وخطباء هم يخبطون باسماء مقدميهم السبع . وكان صاحب اليمن قد سير يقصد بناء جامع ٩ عندهم ليخطب له فيه ، فارسل حجاره من مدينه عدن وجميع الآلات ، فاخذ بعض قبائل الزيلع الحجارة ورما بها البحر . وعوق صاحب اليمن مراكبهم في عدن منه سنه لاجل ذلك . ١٢

والذى يتوجه الى اعرا يتوجه الى مدينه عوان ، وهو ساحل بلاد الحبشة . وعساكر هذا الملك كثير جدا ، وهو يحكم على اكثر ملوك الحبشة . وكان هذا الملك قد جهز رسولا الى السلطان الملك الظاهر ، ومعه تحف وهدايا ، من جملةا سبع سؤد ١٥ مثل اللبلب الدامس ، فوصل الى بلاد سحرت ، فمضى ملكها على ذلك ، واخذ الرسول وما معه .

(٣) شى : شيئا (٤) والجزلى : والمرى ، م ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض انوار ، ق ١٧٤ ، تحقيق الخويزر س ١٢٣١ «والجزلى» (٥) حطى : اقتصر تقتضى ج ٥ س ٣٢٢ (٧) وكليخور : ق م ف «وكليخور» : في ابن عبد الظاهر ق ١٧٤ ، تحقيق الخويزر س ١٢٣٧ «وكليخور» || مسلمين : مسلمون (٨) مسلمين : مسلمون (٩) وخطباءهم : وخطباءهم || السبع : البعثة (١١) ورما : ورى

ذكر سنة ثلث وسبعين وستاية

٣ النيل المبارك في هذه السنة : لما التديم خمسة ادرع واربعه اصابع . مبلغ الزيادة
سبعة عشر دراعاً وستة اصابع .

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة الامام الحاكم بأمر الله إبن العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر
سلطان الاسلام . والملوك بمخالهم .

وفيها قدم الملك المنصور صاحب حماه الى خدمه السلطان الملك الظاهر بالديار
الصرية في سادس المحرم ، وصحبته اخوه الملك الافضل نور الدين على بن الملك المنظر ،
٩ وولد الملك المنصور الملك المنظر تقي الدين محمود . ونزلوا (١٥٨) الكهش المجاور لبركة
الفيلى . واحتفل السلطان لهم احتفالاً كبيراً ، وتعد اليه خوانه بكالته ، وصحبته الامير
شمس الدين الفارقاتى استاداراً . فوقف [الفارقاتى] على راس الخوان ، كمادته بين
١٢ بدى السلطان ، خلف عليه الملك المنصور واجاسه . ثم وصل اليه من الخلع والذهب
والانعامات شئ كبير ، مالا ينهض به شكره . وابعاه له ما لم يحبه لاحد من
خواصه من ضرب الحر ، وسماع الملاهي . وركب في نيل مصر . وامر السلطان ان
١٥ يقدوا له البرن ، [بر] مصر والروضة .

وفيها حضر صادم الدين ازبك ، وصحبته عزاز وبني ٤٤ الامرا ببقه ، ومهم
منصور صاحب قلعه طليته . واحضر له مفاتيح القلعه ، وذلك في سابع وعشرين
١٨ جمادى الآخرة .

(٥) ابن : أبو (٨) سادس : كذا في الأصل وم ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٢ ؛
في اليوناني ج ٣ ص ٨٤ « سادس عشره » (١٣) شئ كبير : شيئاً كبيراً || ينهض : ينهض
(١٥) يقدوا : يوقدوا || أنيف ما بين الحاصرتين من م ف || مصر والروضة : في م ف « مصر
والجزيرة » (١٦) وبنو : وبنو (١٧) طليته : طليته || وعشرين : كذا في الأصل
وم ف : في اليوناني ج ٣ ص ٨٧ « عشر »

ذكر نوبه ميس وهاشم فيها

- توجه السلطان الملك الظاهر من الديار المصرية الى الشام بالمسافر النصوره
جميعها ، واستخلف بعصر الامير شمس الدين الفارقاتى . ورحل رابع شعبان المكرم ، ٣
غوصل الى دمشق تاسع وعشرين شعبان . ثم خرج قاصداً من دمشق الى سيب ، فعب
الدربند من على درّب ساك الى باب اسكندرونه الى سيب ، فلك أياس ، وأدنه ،
ومصيصه . وكان دخول المسافر اليها فى حادى عشر شهر رمضان المعظم ، وكان ٦
خروجهم فى العشرين من شوال بعد ان قتلوا من الارمن خلق كثير ، واسروا اعظم .
وغنموا من الفنايم والدواب والجوار والماليك عده كثيره ، فوقف السلطان عند مضيق
الدربند تحت بنراس ، واخذ من الناس جميع الكسب . ونزل على عمق حرم ، ٩
واقسمها بين الناس بالسويه . واقام على العمق الى اخر شوال مع دى القمه ، ثم رحل
فى العشر الاول من دى الحجه ، (١٥٩) ودخل دمشق واقام بها ، وفرق المسافر
بالبلاذ الى ان دخلت سنه اربع وسبعين . ١٢

- وكان سبب خروج السلطان هذه النوبه ما ذكره الفاضل عز الدين بن شداد -
رحمه الله - فى « الروض اثراهم فى سيره الملك الظاهر » : وذلك ان معين الدين
البروانه كتب الى السلطان يحرضه على الدخول الى البلاد ويقصد الروم . وذلك انه ١٥
لما ضاق درعه من آجاي بن هلاوون اخى ابنه - وكان عزم آجاي على قتل معين
الدين - فحمله [الخوف] على مكاتبه السلطان الملك الظاهر فى السنه الخاليه ،

(٦) عصر : كذا فى الأصل وم ف ؛ وفى اليوناني ، ج ٣ ص ٨٨ « عشرين »
(٧) خلق كثير : خلفا كثيرا || اعظم : كذا فى الأصل وم ف ؛ وفى اليوناني « خلفا كثيرا لا يحصى »
(٨) والجوارى : والجوارى (١٦) درعه : ذرعه (١٧) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف

وسير الى ابنا وذكر له امور توجب ان يستدعى آجاي اليه ، فسير ابنا وطلب آجاي ، فتوجه اليه .

٣ ووافق خروج آجاي من البلاد دخول السلطان الملك الظاهر الى الشام . فافاق البرواناه على نفسه ، واستدرك الفارط ، وسير يقول للسلطان : « اقصد هذه السنة سيس ، ففي السنة الاتيه املكك البلاد » . فقصد السلطان سيس ، حسبما ذكرناه . ٦

ولا استدعا ابنا لاختيه آجاي وصحبته صنفوا ، سير الى الروم بقونين ، ومعه اربعين الف من خواصه . وامره ان يكتب جميع اموال الروم ويضبطها ، وان البرواناه لا يحكم بالروم الا بحضور بقونين . فلما وصل الى الروم حضر اليه جميع امرا الروم ، وقدموا اليه الهدايا والتحف ، الا البرواناه ، فانه لم يهتم بأمره . وحصل بقونين الاموال ، وبعدها الى ابنا . فلما رأى معين الدين تمكن بقونين ، دل واستكان ودخل تحت الطاعة . ١٢

قلت : ولا ذكرنا دخول المساكر سيس ، اردنا ان نتلوا ذلك بشئ من ذكر بلاد سيس واحوالها ومبدا شأنها ، حسب الطاقه .

(١٦٠) ذكر شئ من بلاد سيس واخبارها

١٥

اما مصيصه ، فبناها عبد الله بن عبد الملك بن مروان - ذكر ذلك بن عساكر في تاريخه الكبير - وذلك في ايام ابيه في سنة اربع وثمانين هجرية . واما طرسوس ، فانها من المدن القديمة ، وقبر المامون بها ؛ فانه كان غزاها مره بعد مره ، فمات بمكان ١٨

(١) امور : أموراً (٧) استدعا : استدعى || صنفوا : صنفوا ؛ انظر ص ١٦٤ حاشية ١١ || بقونين ؛ انظر حاشية ١ لبلوشيه في P. O. XIV ص ٣٩١ (٨) الف : ألفا (١١) وبعدها : وبعدها ، م ف || دل : دل (١٣) تتلوا : تتلوا (١٦) بن عساكر : ابن عساكر

يعرف بالبدندون - قريب من طرسوس - في سنة ثمان عشرة ومائتين هجرية . وقد تقدم ذكر ذلك في الجزء المختص بذكر بني امية - وهو الجزء الثالث من هذا التاريخ .
وطرسوس وادنه وما بينهما يسميا باللسان الارمني قيلنيا . والمصيصه بلد ابقراط الحكيم . ويقال بل ان بلده حصص - والله اعلم - ذكر ذلك ابن الرومي في شرح كتاب ديسقوريدس .

- ٦ واما نهر جيهان ، فهو نهر جيحان ، والارمن [تجعل] الحاء هاء . وهذا النهر اجل الانهار الثالث ، وهم سيحان وجيحان وبردان ، وهي انهار طرسوس والمصيصه وادنه ، ذكر ذلك هبة الله بن الاكيلي في كتاب صفه الارض . واما جيحون فهو نهر منحدر متبحرا الى خوارزم . واوله جرفاً ينحدر نحو الجنوب ، حتى يمر بمدينه ٩ سيسمه من بلاد الروم ، [و] يمر بين جبلين منحرفا عن الغرب الى ان يصير الى مدينتين كانتا للروم ، يقال لهما برسا وزيطره ، فيمر فيما بينهما ، ثم يمر بين جبلين راجعاً الى ما كان عليه من قصد ناحيه الجنوب ، حتى يمر بشار المصيصه ، ثم يصب ١٢ الى البحر الشامى . وطول هذا النهر من اوله الى مصبه سبع مايه وثلثون ميلا . والجبال المحيطه بيسس وبلادها هو جبل الاسكام ، طوله مايه ميل . والميل من الارض منتها مد البصر . والفرسخ ثلثه اميال - والله اعلم .

١٥

(١) بالبدندون : في الأصل « بالبدندوب » ، انظر حاشية ٢ بلوحيه في P. O. XIV من ٣٩٢ || ثمان : ثمانى (٣) يسميا : تسمى || قيلنيا : ورد الاسم في م ف وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « قيلنيا » ؛ وفي ابن عبد الظاهر ، الروض انوار ، ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ « قيلنيا » (٥) ديسقوريدس : في الأصل « ديسقوريدس » (٦) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الظاهر وابن الفرات (٧) الثلث : الثلاثة || وهم : وهي (٩) جرفا : جرف (١٠) عن : كذا في الأصل و م ف : في ابن عبد الظاهر ق ١٧٨ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٣٩ ، وابن الفرات ج ٧ ص ٢٦ « نحو » (١٤) هو : هي (١٥) منتها : منتهى

(١٦١) ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس عليها

- ٣ . وذلك ما ذكره المهاد الكاتب - رحمه الله - في البرق ، تاريخه الذي سماه « البرق الشامي » . قال : ان بيت هذا لاون هو بيت التكفور . وكانت هذه البلاد يجمعها تملك الروم ، فاستولى عليها مليح بن لاون ؛ وذلك ان الملك المادل نور الدين الشهيد كان يشد منه ويقويه ويسينه على مقاصده . وكان قصد نور الدين - رحمه الله - بذلك ان يسلط الكفرة على الفجرة ، فكان يقويه على الفرنج المجاورين له .
- ٦ فلما قوى امر مليح بن لاون على البلاد ، سار اليه ملك الروم نسيه يسمى اندرنيقوس في جيش كثيف ، فالتقاء مليح وكسره كسره شنيعة ، وأسر من مقدميهم ثلثين مقدم . وكانت هذه الوقعة بينهم في اخر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وخمس مائة . فلما بلغ ذلك نور الدين الشهيد أحسن الى مليح ، وخلع عليه ، وسير الى بغداد يعظم امره ويشكره عند الخليفة . وعاد مليح يعرف ببنامية نور الدين الشهيد . ومن ذلك الحين قوى بيت هذا التكفور في هذه البلاد نيابة عن نور الدين الشهيد .

- ١٥ . وباب الدربند الذي لبلاد سبس يعرف بالدروب ، وتعرف تلك الارض واعمالها بالعواصم . وفيها كان الغزو والحروب ، واهلها هم اهل رباط والغزو والجهد . وكان امرها قديماً مضاف الى مملكة مصر ، وقد اتاها احمد بن طولون صاحب مصر ، المقدم ذكره - في الجزء المختص بذكر بني العباس ، وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ

(٨) اندرنيقوس : في الأصل وم ف « اندرفقورس » : انظر ابن عبد الظاهر في ١٧٩ آء ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ (٩) مقدم : مقدما (١٥) رباط : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما في ابن عبد الظاهر في ١٧٩ ب ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٢٦ « الرباط » (١٦) مضاف : مضافا

المسمى ذلك الجز بالدرد السنيه في اخبار الدولة الباسيه - لما افتتح انطاكيه في سنه
خمس وستين ومايتى . (١٦٢) ومضا الى طرسوس ، فدخلها في ربيع الاول من السنه
المذكوره ، وهى يوميد للمسلمين ، وولى عليها واليا من قبله يسمى بلخشى . وكان ٣
عزمه ان يقيم بهده الثنور لطية ارضها ، ولجل قربه من الجهاد ، فبانه خروج
ولده عن طاعته - حسبما تقدم من ذكر ذلك في تاريخه - فعاد الى مصر ، لا يلاوى
على شئ . ٦

وفى ايام كافور الاخشيدى صاحب مصر ، المقدم ذكره ايضا ، حصل التهاون فى
امر الثنور . فقصدوا الملك تكفور ، فقصت عليه ، فاحرق ضياعها بالنار ، وقطع
اشجارها ، واخرى جميع ما حولها من البلاد . واتصل ذلك بكافور فتهاون . فرأى ٩
ليه من اليالى فى منامه كأنه طلع الى السماء ومعه قدوم ، فصار يهدم فى السماء بيده .
فانتبه مدعورا . وطلب معبرى الرويا ، وقص عليهم ، فقالوا له : « انت رجل تهدم الدين ،
وتبتل الجهاد » . فمند ذلك استيقظ لذلك ، وجهاز مقدماً على جيش كثيف . يعرف ١٢
بابن الزعفرانى ، فدخل الثنور ، وازاح عنها التكفور . انتهى الكلام فى ذكر بلاد
سيس ، ولنعود الى سياقه التاريخ بمون الله وحسن توفيقه .

فمن تصنيف بن عبد الظاهر نضما يتحدث السلطان الملك الظاهر فى فتحه لبلاد
سيس قوله < من السريع > :

يا ملك الأرض الذى جيشه يَمْلَأُ من سيس إلى قوصى

(٢) ومايتى : ومائتين . الخ وستين ومايتى : فى التت « خمس وستين وخمس مائه »
وكتب ابن الدوادارى « ومايتى » فى الماش مصححا للمتد || ومضا : ومضى
(٣) بلغشى : كذا فى الأصل وم ف : بينا ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٧٩ ب ،
تحقيق الخويطر ص ١٢٤١ ، وابن القرات ج ٧ ص ٢٦ « بلخشى » (٨) تكفور : كذا
فى الأصل وم ف : بينا ورد الاسم فى ابن عبد الظاهر ق ١٨٠ ، تحقيق الخويطر ص ١٢٤١ ،
وابن القرات ج ٧ ص ٢٧ « انتفور » (١٢) ولنعود : ولند (١٥) بن : ابن || قضا : نظم
(١٧) قوصى : قوس

مصيبة التكفور قالت لنا بالله إقرارى وتخصيصى
كم بدّن فصله سيفك لا فرّا والأكثر منه مصيبي

٣ وقوله < من السريع > :

ياويع سيس أصبحت نهبة كم غرق الجارى بها جاريه
وكم بها قد ضاق من مسلك يستوقف المائى بها الماشيه

٦ وقوله < من السريع > :

ياملك الأرض الذى يزمه كم عامر للكفر منه خرب
(١٦٣) جعلت سيساً فوقها تحتها والناس قالوا سيس لا تنقلب

٩ ذكر سنة اربع وسبعين وستايه

النيل انبارك فى هذه السنه : الما القديم خال ، لم يكن به ما يذكر . مبلغ الزيادة
سبعه عشر ذراعا وثلثه أصابع .

ما خلص من الحوادث

١٢

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الظاهر ، سلطان الاسلام من حدود بلاد النوبه الى الفراه . وما ورا ذلك فى ممالك
١٥ البتار ، والطايقه المجاوره للاسلام ملوكهم يوميد ابنا ابن هلاوون . وسائر الملوك
حسباً تقدم من ذكرهم قبل . والسلطان مقيم بدمشق .

(٤) غرق : فى ابن عبد الفاهر ، الرضى الزاهر ، ق ١٧٨ آ ، تحقيق المويصر ص ١٢٣٨
» عوق « (٧) يزمه : عزمه ؛ انظر ابن عبد الفاهر ، ق ١٧٧ آ ، تحقيق النخوينر
ص ١٢٣٧ ، وابن القرات ج ٧ ص ٣١ (١٣) ابي : أبو (١٤) الفراه : القرات (١٥) ابن : بن

ذكر فتح القصير

- وهو بين حارم وانطاكيه ، كان فيه رجل قيس معظم عند الفرنج . وكان
السلطان الملك الظاهر قد امر التركان مع عساكر حاب بالزول عليه ومحاصرتة . ثم ٣
بث اليه الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار . فلم يزل يخادع القيس ،
ويلاينه ويخاشنه ، حتى ازله من الحصن وتسلمه منه بالملاطفه والمساكنه وحسن
التصرف وبراعه التلطف . وذلك في الثالث والعشرين من جمادى الاولى . ٦
- وفيها وفد على السلطان شكندة ، ابن عم داود ملك النوبة ، متظلاً من بن عمه
داود . وذكر ان الملك كان له دونه . وكان داود ايضاً قد تقدمت اساءته على اغارته على
عيداب - حسبما ذكرناه . فلما استقر ركاب السلطان بالقاهرة المحروسة جرد الامير ٩
شمس الدين اقسنقر الفارقاتى والامير عز الدين الافرم الى النوبة ، (١٦٤) وصحبته
ثلاثمائة فارس ، وشكندة صحبته . وأمرهم ان اذا فتحوا البلاد يسلموها له على ان
يكون لشكندة النصف والربع من البلاد ، والربع يكون للسلطان . فخرجوا ١٢
مستهل شعبان ، فوصلوا دنقله في الثالث عشر من شوال . فلما أحس بهم الملك داود ،
خرج اليهم في اخوته وبني عمه وجيوشه ، ركاب على النجب بأيديهم الخراب ، وليس
عليهم غير اكسيه سود يسمونهم الدكاديك . فناوشوهم القتال ، فلم تكن غير ساعه ، ١٥
وولوا السودان منهزمين ، بعد ما قتل منهم خاق كثير بالنشاب وغيره ، وامسروا
منهم ما لا يقع عليه الحصر ، حتى ابيع كل راس منهم بثلاثة دراهم .

(٧) شكندة : كذا في الأصل ومف واليوناني ج ٣ ص ١١٧ : وورد الاسم في التورى ،
نهاية الأرب (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية ٥٢٩ مضاف عامة) ص ١٠٨ ، وابن
الفرات ج ٧ ص ٤٨ ، والقزوينى ، اللوك ، ج ١ ص ٦٢١ « مشك » || بن عمه : ابن عمه
(٩) عيداب : عيداب (١٠) وصحبته : وصحبته (١٤) ركاب : ركابا
(١٥) يسمونهم : يسمونها (١٦) وولوا : وولى (١٧) الدراهم : دراهم

- وانهزم الملك داود فيمن انهزم ، وقطع بحر النيل الى البر الغربي ، ثم هرب في الليل الى بعض الحصون . فبلغ خبره الامير عز الدين والامير شمس الدين ، فركبوا ٣ بن معهما ، وساروا في طلبه ثلاثة ايام مجدين . فلما احس [داود] بهم ترك امه واخته وابنة اخيه ، ونجا بنفسه وابنه . فاخذوا الامرا حريمه ، ورجعوا الى مدينته دقله ، فاقاموا بها حتى ملكوا شكندة . ورتبوا على كل بالغ في البلاد دينار في السنة ٦ جزية ، وان يحمل للسلطان في كل سنة ما قرر عليه . وقرروا عليه ايضا ان دو وبريم - وهما قامتان حصينتان قريبتان من اسوان بينهما سبعة ايام - يكونا خاصاً للسلطان ، واقاموا نسي نايبا بهما للسلطان .
- ٩ ثم عادت الامرا الى الديار المصرية ، ومثلوا بين يدي السلطان في الخامس من دى الحجة ، ومعهما اخو الملك داود أسيراً . فشكرهما السلطان ذلك ، واخلى عليهما . ثم وصل بعد ايام الملك داود ، واخيه الآخر وابن اخيه ، فحبسوا . ثم وصل ١٢ السي ، فبيع بثمان مائة الف درهم وعشره الف (١٦٥) درهم . وتقدم مرسوم السلطان ان لا يباع منهم شيء على دمي ، ولا يفرق بين الام والاولاد .
- وكان الملك داود لما هرب قصد ملك الابواب ، وهو ملك من ملوك النوبة له ١٥ اقايم متسع ، فحملة الخوف من السلطان الملك الظاهر انه مسك الملك داود وسيره الى السلطان . فوصل في قبضة الامر في الثلث عشر من المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

(٢) فركبوا : فركبا (٤) فآخذوا : فأخذ (٥) دينار : ديناراً (٧) بينهم : بينهما اا يكونان : (٨) نسي : كذا في الأصل وفي تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٤٦ : في م ف « كشي » (٩) عادت الامرا : عاد الأميران اا ومثلوا : ومثلا (١٠) أسيرا : أسير (١١) الملك ... وابن اخيه : كذا في الأصل : وفي البويعي ج ٣ ص ١١٨ « أم داود وأخته وابنة أخيه » (١١) واخيه : وأخوه (١٢) وعشره : كذا في الأصل وفي م ف : في اليوزني ج ٣ ص ١١٨ « وعشرين » (١٣) دمي : ذي (١٦) الثلث عشر : كذا في الأصل وم ف : وفي اليوزني ج ٣ ص ١١٨ « ثاني »

ولما اجلسوا الملك شكنده حنقوه بما هذا نسخته:

- «الله والله والله ، وحقّ الثالث المقدّس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة
 المندراء أم الفرد ، والمعمودية ، للأنبياء والرسل ، والحواريين ، والقديسين ، ٣
 والشهداء الأبرار ، وإلا أجدد المسيح كما جحد يودس ، وأقول فيه ما قالت اليهود
 وأعتقد ما يمتدونه ، وإلا أكون يودس النى طعن المسيح بالحربة - إننى أخلصت
 نيتى وطوبى من وقى هذا وساعى هذه لمولانا السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن
 الدنيا والدين بيرس - خلد الله ملكه - ، وإننى أبذل جهدى وطاقتى فى تحصيل
 مرضاته ، وإننى ما دمت نايبه لا أقطع ما قرّر علىّ فى كلّ سنة [تمضى] ، وهو
 ما تصل من مشاطرة بلادى على ما كان يتحصّل لمن تقدّم من الملوك بالنوبة ، وأن
 يكون النصف من المتحصّل لمولانا السلطان - عزّ نصره - مخلص من كلّ فن ،
 والنصف الآخر مرصداً لهارة البلاد وحفظها من عدو يطرقها ، وأن يكون علىّ فى
 كل سنة من الألفية ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاثة ، ومن إناث الفهود خمسة ، ومن ١٢
 الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجيدة أربع مائة رأس .

- وإننى أقرّر على كل نفر من الرعية الذين تحت يدى فى البلاد من العقلاء
 البالغين دينار (١٦٦) عين . وإنه مهما كان لداود ملك النوبة كان ولأخوه شنكوا ١٥

(٣) الفرد : فى م ف و شويرى ، نهاية الأرب . ص ١٠٩ (انظر ملحق ه لكتاب
 الملوك للقرنيزى ص ٩٧٤-٩٧٥) ، وابن القرات ج ٧ ص ٤٧ ، والقفندى ج ١٣ ص ٢٩٠
 « النور » || للأنبياء : والأنبياء (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف والورى ص ١٠٩
 (٩) تصل : فى النويرى ، وابن القرات ج ٧ ص ٤٨ ، والقفندى ج ١٣ ص ٢٩١ « فضل » ||
 بلادى : فى النويرى وابن القرات والقفندى « البلاد » (١٠) علمس : علمسا || فن : كذا
 فى الأصل و م ف و النويرى وابن القرات والقفندى « حق » (١١) وحفظها :
 وحفظها (١٢) ومن الزرافات ثلاثة : ومن الزرافات ثلاث || خمسة : خمس
 (١٥) دينار عين : ديناراً عيناً || ولأخوه : ولأخيه || شنكوا : شنكو ، كذا بالأصل وفى
 ابن القرات : بينما ورد الاسم فى اليونانى ج ٣ ص ١١٧ « جنكو » ، وفى النويرى ص ١٠٩
 « سنكو »

- ولأمله ولأقاربه ، ومن عهد من عسكره [بسيوف العسكر المنصور] ، أحمله إلى الأبواب العالية ، وإنني لا أترك شيئا منه قل ولا جل ولا أخفيه ، ولا يمكن أحداً من إخفايه .
- ٣ ومتى خرجت عن جميع ما قررت وذكركه ، أو عن شيء منه - من هذا المذكور أعلاه كله - كنت برياً من الله تعالى ، ومن السيد المسيح ، ومن السيدة الطاهرة ، وأخسر دين النصرانية ، وأصلّي إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب ومن صاب عليه ، وأعتقد ما يمتقدونه اليهود في المسيح . ثم إنني لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة صغيراً ولا كبيراً ، ومن وجدته أحتطت عليه وأرسلته إلى الأبواب العالية .
- ٦ وإنني مهما سمعته من الأخبار الضارة والنافعة طالعت به مولانا السلطان في وقته ، وإنني لا أقدر بشيء من الأشياء . وإنني عبد مولانا السلطان - عزّ نصره - وغرس صنایعه ، وعتيق سيفه المنصور . وأنا وليّ من والاه وعدوّ من عاداه ، والله على ما أقول وكيل ومهيد .
- ١٢ ثم خلقت سائر خواصه ورعيته . ثم حلف الملك شككته يمين ثاني أن متى ورد عليه مرسوم ، في ليل كان أو نهار ، صباحاً أو مساء ، يطلبه إلى الأبواب الشريفة ، أن يحضر لوقته وساعته ، ولا يتأخر عن الحضور بوجه من الوجوه إلا بمقدار ما يدير ما يحتاج إليه من أمور سفره . وتقررت هذه الأيمان تاسع عشر ذي الحجة من هذه السنة المذكورة .

(١) عهد : كذا بالأصل : وفي التويري ص ١٠٩ « قل » || أصيب ما بين الحاصرين من م ف (٧) شيا : شيئا (٨) الضارة : في التويري ص ١٠٩ « البارة » (١٢) يمين ثاني : يميناً ثانياً

ذكر من غزا النوبة من أول الاسلام

- غزاها عبد الله بن أبي سرح في سنة احدى ومثلثين هجرية . وذلك في خلافة
 الامام عثمان بن عفان ، رضى الله عنه . وكان ذلك اول غزو غزيت في الاسلام . ٣
 (١٦٧) ثم غزيت في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ ثم غزاها يزيد بن أبي
 صفره وهو يزيد بن أبي حاتم ابن قبيصة بن المهلب بن أبي صفره ؛ ثم غزاها
 ابو منصور [تكيين التركي] هي وبرقه في عام واحد ؛ ثم غزاها كلفور الاخشيدي ؛ ٦
 ثم غزاها ناصر الدولة بن حمدان في سنة تسع وخمسين واربعمائة ؛ ثم غزاها
 شاهان شاه ابن ايوب ، اخو السلطان صلاح الدين ، في سنة ثمان وستين وخمس
 مائة ، والله اعلم . ٩
 وفيها عقد الملك السعيد على ابنه القرطاسيف السيفي قلاوون الالفى - كايان
 انشا الله تعالى .

١٢ ذكر سنة خمس ومبعين وستاينه

النبيل المبارك في هذه السنة : اى القديم ستة ادرع وثلاثة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
 ثمانية عشر دراعاً وثلاثة اصابع .

(٢) عبد الله بن ابي سرح : كذا في الأصل ، في البويرى ، ج ٢٨ ص ١٠٩ ، وتاريخ ابن
 نرات ج ٧ ص ٤٤ « عبد الله بن سعد » (٥) ابن : بن (٦) أضيف ما بين الحاصرين من
 بن الفرات ج ٧ ص ٤٥ (٨) شاهان شاه : توران شاه : انظر ابن الفرات ج ٧ ص ٤٥ ||
 ابن : بن

ما يخص من الحوادث

٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك الظاهر ، سلطان الاسلام . والملك حسبما تقدم من ذكرهم .

وفيهما وفد على السلطان جماعه من اعيان المثل تقدمهم اميران ؛ وها سكتاي واخوه جاورجي . واخبرا ان الامير حسام الدين بيچار الباييرى الروى صاحب خربت ، وولده سيف الدين بهادر مع جماعه اهلهم قاصدين الابواب العاليه . وكان سبب حضور هذان الاميران ان بهادر بن بيچار تزوج اختها . وكان لها أخ كافر ، فوصل اليهما ومعه جماعه من اقاربه ، فطلبوا منهما مالا ، وقالوا لها : « انما ها هنا فى الراحة تسكننا المدن ، ونحن فى التعب وملازمه الاسفار . فاعطونا شئ نستعين به ، وآلا احضروا معنا الى (١٦٨) الاردوا بين يدى القان ابنا يحكم بيننا » . فشاوروا معين الدين البروانه ، فاشار عليهم ان يدفعوه بشئ يعطونه . ففأخذوه ثم توجهوا الى الاردوا ، قال البروانه لبهادر بن بيچار : « هولاء قد توجهوا الى ابنا ، ولا تامن غايلتهم » . فقبضهم بهادر واصهاره ، فقتلوه فى الطريق ، واخذوا ما معهم .

١٥ وكان رسل ابنا ترد فى كل وقت الى البروانه يخبثونه على الحضور ، وهو يخفيهم ويسوف بهم كل ذلك ، وهو ينتظر السلطان الملك الظاهر . فلما يأس منه ، توجه

(٢) ابى : أبو (٥) بيچار : كذا فى الأصل ، واليولئى ، وأبو القداء ج ٤ : ٩ : بينا ورد الاسم فى م ف « بينجار » الباييرى : اى المقصود بهذا الاسم « لبايرى » ، انظر بلوشيه فى P. O. XIV من ٤٠٣ (٦) قاصدين : قاصدون (٧) هذان الاميران : هذين الأميرين (٩) تسكننا : تسكنان (٩-١٠) فاعطونا شئ : فاعطينا شيئا (١٠) احضروا : احضرا الى : مكرر بالأصل || الاردوا : الأردو (١١) فشاوروا : فشاورا || عليهم : عليها || يدفعوه : يدفعهم || يعطونه : يعطيهنهم (١٢) الاردوا : الأردو (١٦) يأس : يش

- وصحبتة اخت السلطان غياث الدين ، ليخبل بها [إلى] ابنا . واستصحب البرواناه
 معه من الامول والتحف والهدايا شيء كثير ، وتوجه صحبته خواجا على الوزير .
 فلما عزم على السير ، حرص الامير سيف الدين بهادر بن بيجار على التوجه الى ٣
 السلطان الملك الظاهر ، لانه علم ان ابنا اطلع على قتله اوليك التتار . فخاف على
 بهادر وابنه لا يلتقم منهم ، ويكون سببا لاخت قوسهم . فتقدم بهادر لسكتاي
 وجاورجي بان يتقدماه ويعرفا السلطان ما تقرر من عزمهم . فلما وصلا هذان الاميران ٦
 الى السلطان احسن اليهما . وكان السلطان بدمشق ، فاعاد بهما الى الديار المصرية ،
 فتنقدها الملك السعيد مانتقا حسنا ، واكرمهما واحسن اليهما ، وردهما الى السلطان
 مكرمين . ٩

- وفيهما في اواخر العشر الاول من المحرم سير السلطان الامير بدر الدين بكتكت
 الانابكي ، وصحبته الف فارس ، الى بلاد الروم . وكتب على يده كتاب الى الامراء
 بالروم ، وهو يحثهم على طاعته والانقياد اليه . واول هذه المكاتبه يقول : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ١٢
 آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَ [اطِيعُوا] الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » . فمن اطاعني حقن
 دمه وماله ورجح الجنة ، (١٦٩) ومن عصاني فلا يلوم الى نفسه » .

- وكان سبب هذه المكاتبه ان شرف الدين مسعود بن الخطير - بعد سفر البرواناه ١٥
 في السنة اخلايه الى ابنا - كتب الى السلطان الملك الظاهر يحثه على العبور الى الروم
 بمساكره ليتنظم في سلكه . وبعث الكتاب الى الامير سيف الدين بن جندر ،
 مقطع الباسيتين ، فبعثه الى السلطان ولده بدر الدين قوش . وكان ابوه قد اوصاه ان ١٨

(١) اُضيف ما بين الحاصرين من اليوناني ج ٣ ص ١٦٥ (٢) شيء كثير : شيئا كثيرا
 (٤) اوليك : اولائك (٥) منهم : منها || قوسهم : قوسهما || بهادر : في الأصل
 « بهاد » (٦) وصلا : وصل (٧) فاخذ : فأنفذ (٨) ملحقا : ملحق (١١) كتاب :
 كتابا (١٢-١٣) الفرقان : ٥٩ (١٤) يلوم الى : يلومن لا (١٧) جندر : كذا
 في الأصل و م ف واليوناني : بيتا ورد الاسم في ابن القرات ج ٧ ص ٦٥ « حيدر » (١٨) قوش :
 كذا في الأصل و م ف : وفي اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ « أقوش »

٣ يتمسك به ولا ينفذه . ثم ان شرف الدين بن الخطير ، لما بعث الكتاب ، داخله الندم وخاف انه إن خرج من الروم لا يعود اليها . فبعث الى سيف الدين بن جندر يقول له : لا تبعث الكتاب . فطلب [ابن جندر] ولده وساله عن الكتاب ، فأخبره انه يمشه الى السلطان ليكون له بذلك عنده يد .

٦ فلما وصل بدر الدين [بكتوت] الانابكي الى البلستين صادف من عسكر الروم جماعة من امراء الروم ، وهم : الامير مبارز الدين سوارى الجاشنكير ، والامير سيف الدين بن جندر ، وبدر الدين قوش ولده ، والامير بدر الدين مكاييل . فعندما وقعت عينه عليهم ترجلوا ، ولم يترجل هو ، ثم انه ركبوا وسايروه ، وأزروه وسيروا له الاقامات الحسنه . وسالوه في المهله عليهم حتى يقتلوا في البلستين من التتار . ويتوجهوا الى خدمه السلطان . فاجابهم الى ذلك ، فقتلوا جميع من كان هناك من التتار . وتوجهوا مع بدر الدين الانابكي حتى قدم بهم على السلطان ، وهو نازل على مرج حزم . فاقبل عليهم واحسن اليهم .

١٥ وفيما قدم الامير حسام الدين بيچار وولده بهادر بالسبب المتقدم ذكره . وامر السلطان لجمال الدين محمد بن تهار بالخروج اليهما . وكان وصولهما الى الخيم المنصور بباب الدهليز السلطاني بظاهر دمشق السابع عشر (١٧٠) من شهر الله المحرم . وأزلهما في التريب . وكان بهادر ولده قد تأخر بعد والده ، ووصل الى ابيه بدمشق في التاسع والعشرين من الشهر المذكور . وكان سبب تأخيره انه جمع اطرافه من البلاد .

١٨ وكان مهذب الدين علي بن معين الدين البروانه نايبا عن ابيه في البلاد . فلما بلنه رحيلهم ، انقد خلفهم عسكرا من التتار ، وقدم عليهم مقدم يسمى قنچي ، فساق

(١) يتفذه : يتفذه (٨) انه : لهم (١٤) تهار : كذا في الأصل واليوناني ج ٣ ص ١٦٦ : يتنا ورد الاسم في م ف « بهادر » (١٥) السابع : كذا في الأصل و م ف : في اليوناني ج ٣ ص ١٦٦ « التاسع » (١٨) مهذب : مهذب (١٩) اغد : أخذ مقمما

خالهم الى خربت ، فلم يلحقهم ولا وجد من اخبره عنهم ، غير انه وجد خيلا كان بهادر قد قدمها بين يديه ، فتأهت عن الطريق ، وكلن عدتها خمس مائة فرساً ، فأخذها وعاد الى مذهب الدين .

٣

ولما اجتمعا وحضرا بين يدى السلطان اقبل عليهما ، ثم اتفدها الى الديار المصرية بحبه الامير بدر الدين يسرى وعرف الدين الجاكي ، فالتقاهما الملك السعيد ملتقا حسنا .

- واما تأثير الكتب التي كانت على يد الامير بدر الدين بكتوت الانابكي ، لما وصلت الى اربابها من امراء الروم ، مثل شرف الدين مسعود بن الخطير ، وتاج الدين كيوي - وكانا هذان الاميران مقدّمان على السّاكر الرومي من جهه البرواناه - فلما وصلت اليهم الكتب امروا لسنان الدين ابن سيف الدين طرنتاي ان يقرأها ويرد جوابها .

- ثم ورد في ذلك الوقت قاصداً آخر ، وعلى يده كتب اليهم من السلطان مضمونها : ان نحن واصلين اليكم عقيبها . فاجالوا قدح الراى بينهم ، فاشار عليهم تاج الدين كيوي ان : « يكتب كل واحد منا كتاب الى السلطان الملك الفاهر نعرفه ان نحن بماليسكه ، والبلاد بلاد ، وان معين الدين قد توجه الى ابنا ، والسلطان غياث الدين في قيساريه ، ونحن نتوجه اليه ، ونجتمع به وعن فيها من الامراء ، ونعرفهم بما وقع عليه الاتفاق ، ونطالب السلطان بما يتحرر » . فكتبوا بذلك

(١) يلحقهم : في الأصل « يملقهم » (٢) فرسا : فرس (٣) مذهب : مذهب (٤) ولما اجتمعا : اى حاسم الدين بيجار وولده بهادر || اتفدها : اتفدها (٥) ملتقا : ملقى (٨) كيوي : في الأصل « كئوى » ، بينما ورد الاسم في م ف « كبرى » ، وصححه بلوشيه في حاشية ٣ في P. O. XII م ٤٠٩ « كئوى » ؛ والأرجح « كيوي » نسبة الى كيا ، انظر : بن تغرى بردى ، التيجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ || وكانا : مقدمان : مقدمين (٩) ابن : بن (١٠) يقرأها : يقرأها ، م ف || جوابها : جوابها ، م ف (١١) قاصدا : قاصد (١٢) واصلين : واصلون (١٣) كتاب : كتابا (١٤) اليه : الى قيسارية ، م ف

(١٧١) وأما ما كان من السلطان ، فإنه توجه من حاب الى حمص ، فوصل ثالث شهر صفر . فوافقها الأمير ضيا الدين محمود بن الخطير والأمير سنان الدين بن طرنتاي . وكان السبب في وصولهما ان الامراء الدين بالروم ، لما اجابوا السلطان بذلك الجواب ، شرع شرف الدين بن خطير في تقرير العساكر الرومية ، وادن لهم في نهب من يجوده من التتار وقتله . وانحاز الأمير بدر الدين محمد بن قرمان واخوته واولاده بمن معه من التتار الى السواحل بالروم ، وباينوا التتار ، وغاروا على من جاورهم منهم . وكاتب [الأمير بدر الدين] السلطان الملك الظاهر بذلك .

٩ ثم بلغ السلطان غياث الدين ومهذب الدين ابن البرواناه ما فعله شرف الدين بن الخطير من اظهار العداوة للتتار ، فبعثوا طلبوه فحضر . فلما وصل أمر - ذلك الوقت - مهذب ان يحضر جميع رسل التتار ونوابهم ، ومن كان من النبل بقرساريه ، فاحضروهم مكثفين مكشفين الرؤس ، فاعتقلهم . ثم نقد مهذب الدين الى شرف الدين بن الخطير ليحضر اليه ويستشير ، فلم ياتيه واوجس منهم خيفة . فخرج اليه تاج الدين كيوي ، وسيف الدين طرنتاي ، فتاخر سيف الدين طرنتاي لحاجه وسبق تاج الدين . فلما اجتمع بشرف الدين ، عنفه واعتظ عليه في القول لعدم حضوره . فلما شرف الدين لمن عنده من خاصته فوثبوا على تاج الدين وسنان الدين بن ارسلان طنمش قتلوها جميعا . ثم خشي عاقبه امره مع مهذب الدين ، فتوجه من فوره الى الابواب السلطانية ، [ثم استمسك] .

(١) ثالث : كذا في الأصل وم م ؛ وفي اليوناني ج ٣ ص ١٦٧ « ثلث عشر »
 (٢) قولنا : فوافق (٤) خطير : الخطير (٥) يجوده : يجوده (٩) مهذب : مهذب ||
 ابن : بن (١٠) قبضوا طلبوه : قبضا طلباه (١٢) مهذب : مهذب (١٣) ياتيه : ياتيه
 (١٨) ما بين الحاصرين المذكور بالهاش

فلما بلغ مهذب الدين قتل تاج الدين ورجوع سيف الدين طرطاي الى منزله ،
 بحث اليه يستدعيه فلم يجبه ، فتخيل انه مع صرف الدين [بن الخطير] . ثم بحث
 اليه صرف الدين فآذاه ، فسأله ان يوفق بينه (١٧٢) وبين مهذب الدين . فعاد ٣
 سيف الدين [طرطاي] وسأل مهذب الدين ، فاجاب الى ذلك .

ثم خرج السلطان غياث الدين الى ظاهر قيساريه . فلما رآه صرف الدين وضياء
 الدين ترجلا وقبلا الارض ، ثم نادوا في البلد بشعار السلطان الملك الظاهر . وانتقوا ٦
 مع السلطان غياث الدين انهم يتوجهوا الى مدينه مكندة . يقيموا بها ، ويمشوا
 قصاد الى الملك الظاهر يستوثقوا منه بالايان للسلطان غياث الدين ولا تنسهم . ثم
 استأذنهم مهذب الدين ان يدخل قيساريه ، ويحمل اثماله ثم يخرج اليهم ، فأذنوا له . ٩
 فلما دخل اليها اخذ امواله وحريمه ، وخرج ليلا وقصد دوقاق فتحصن بها . فلما تحقوا
 توجهه الى دوقاق ، بحث صرف الدين اخوه ضيا الدين ، وصحبته سبع وثلاثون نفر ،
 وبحث سيف الدين طرطاي ولده سنان الدين ، وصحبته عشرون نفر ، الى السلطان ١٢
 الملك الظاهر ، يخشونه على العبور الى البلاد ، ويعرفونه بما جرا . وسار صرف الدين
 ابن الخطير والسلطان غياث الدين الى مكندة . فلما اجتمعا الاميران المذكوران
 بالسلطان على حصص ، وعرفاه الاحوال ، وحثاه على الدخول الى البلاد ، كان جواب ١٥
 السلطان لها : « انتم استعجلتكم ، فاني كنت قد وعدت معين الدين البرواتاه قبل
 توجهه الى الاردوا اني في اواخر السنة ادخل البلاد بمسأكرى فانها في مصر ،

-
- | | | |
|--|------------------------------------|----------------------------------|
| (١) مهذب : مهذب | (٣) مهذب : مهذب | (٤) مهذب : مهذب |
| (٧) يتوجهوا يقيموا : يقيمون | (٧ - ٨) ويمشوا قصاد : ويمشون قصادا | |
| (٨) يستوثقوا : يستوثقون | (٩) استأذنهم مهذب : استأذنهم مهذب | (١١) اخوه : أخاه |
| سبع وثلاثون : سبعة وثلاثين قتر : قترا | (١٢) عشرون نفر : عشرين نفرا | |
| (١٣) جرا : جرى | (١٤) اجتمعا : اجتمع | (١٦) اثم استعجلكم : اثم استعجلكم |
| (١٧) الاردوا : الأردو | | |

- وما يمكنى ادخل البلاد بمن مئى من الساكر . واما رحيل مهذب الدين الى دوقاق ،
 فنعيم ما فعل ، فانه كان مطلع على ما كان بينى وبين والده . ثم ان السلطان ائزلهما ،
 ٣ فلما استقر بهما القرار طالب ضياء الدين ان يجتمع بالسلطان خلوة ، فاجابه فقال : « الله
 يحفظ السلطان ، متى لم يقصد البلاد فى هذا الوقت ، لم آمن على اخى شرف الدين ان
 يقتل هو ومن معه (١٧٣) من الامراء الذين حلفوا للسلطان ، وان تاخر ركاب
 ٦ السلطان فى هذا الوقت ، فيتصدق السلطان ، ويبحث من فيه نجدة حتى يكونوا له
 ظهرا ، ويتكبن من الخروج والحضور الى خدمة السلطان » . فقال [السلطان الملك
 الظاهر] : « الذى اراه من المصلحة ان ترجعوا الى بلادكم ، وتتحصنوا بقلاعكم ،
 ٩ وتحتماو بها الى ان ارجع الى مصر ، واربع خيلى ، واعود اليكم فى زمن الشتاء ، فان
 ابار الشام فى هذا الوقت قد غارت وقل ما بها ، وعسكرى ثقيل لا يحمله » . ثم ان
 السلطان استصحبهم معه ، فلما وصل الى حماء استصحب معه صاحبها وسار الى
 ١٢ حلب . ثم انه جهز سيف الدين بلبان الزينى فى عسكر ، وبثه الى الروم ليحضر
 السلطان غياث الدين والامير شرف الدين بن الخطير ومن معهم من الامراء
 الروميين .
- ١٥ فلما وصل الزينى الى كينوك ، وردت القصاد واخبروا ان البرواناه قد عاد الى
 الروم ، وهو فى خدمة منكوتمر واخوته ، اولاد هلاوون ، وهم فى ثلثين الف فارس
 من كبار المنل . فكتب الى السلطان وعرفه ذلك ، فظن السلطان ان التتار ، اذا
 ١٨ سمعوا انه عسكر قليل ، يقصدونه ، فعاد من حلب الى دمشق ، ثم توجه الى مصر .
 وعاد الزينى بمن معه بمرسوم السلطان له فى ذلك .

(١) يمكنى : يمكنى || مهذب : مهذب (٢) مطلع : معلما (٤) يحفظ : يحفظ
 (١٢) الزينى : فى الأصل « الزينى » ؛ انظر ف ، واليوناني ج ٣ ص ١٧٠ ، وابن القرات ج ٧ ص ٦٧
 (١٥) الزينى : فى الأصل « الزينى » || كينوك : فى الأصل « كوك » ؛ انظر ابن عبد
 الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ ب ، تحقيق الحويطر ص ١٢٥٥ ، واليوناني ج ٣ ص ١٧٠ ،
 وابن ترقى بردى ، التجوم الراهرة ، ج ٧ ص ١٦٧ ؛ وفى ابن القرات ج ٧ ص ٦٧ « كوكو »

- ولما وصل البرواناه في خدمه منكبو تمر اخو ابنا الى الروم ، وذلك في اوائل شهر ربيع الاخر ، وبلغهم جميع ما جرا من بن الخطير ، فظهر لهم البايه ، وعزم على ان يلتقيهم . فسقه رايه من معه وقالوا : « كيف تلتقي ياربمه الاف فارس ، ثلثين الف من ٣ خيار المنل » . فلم انه مقتول لاجاله ، فقصد قامه لولوه ليتحصن بها ، فلم يمكنه واليه ان يدخلها بجاعته بل بمفرده . فدخل اليها ومعه امير علم لا غير . وكان شرف الدين (١٧٤) قد اُسى الى هذا امير علم من مده ست عشر سنه ، فقال للوالى في تلك الساعة : « احتفظ بنريم ابنا حتى تسلمه اليه » . فقبض عليه [الوالى] وبشبه الى عند البرواناه . فلما وقع نظره عليه سبه وشتمه وبصق في وجهه ، وأمر ان يحتمط عليه . وكان مع البرواناه في ذلك الوقت من مقدمين التتار ثلثه ، وهم : تداوون ٩ وكراى وبقونون . فجلسوا هؤلاء المقدمين والبرواناه في مجلس واحد ، وحضروا جميع التتار . واحضروا السلطان غياث الدين ومن واقفه من الامرا على طاعه السلطان الملك الظاهر . ثم قالوا لغيث الدين : « ما حملك على خلمك طاعه القان ١٢ ابنا واتقيادك الى صاحب مصر ؟ » فقال لهم : « انا صبي ، وما علئت الصواب حتى اتبعه . ولما رايت اكبر دولتى قد فعلوا ذلك خشيت ان متى لم اوافقهم سلموني » . قال : فعند ذلك نهط البرواناه الى شجاع الدين الالا ، واسمه قاييا الحصنى ، فقتله في ١٥ تلك الساعه بيده . ثم احضر سيف الدين طرنتاى ، ومجد الدين اتابك ، وجلال الدين المستوفى ، وسالوهم عن سبب اتقيادهم الى طاعه صاحب مصر وخلمهم طاعه ابنا . فقالوا كلهم : « صرف الدين بن الخطير امرنا بذلك ، وخفنا ان نحن خالفناه فعل ١٨ بنا كما فعل بتاج الدين كيوى » .

(١) اخسو : أخى (٢) جرا : جرى || بن : ابن (٣) الف : ألفا (٦) أسي : كذا في الأصل وم ف ، في اليوناني ج ٣ ص ١٧١ « اذاه » || عشر : عشرة (٧) احتفظ : احتفظ (٩) مقدمين : مقدمى (١٠) وبقونون : انقرس ١٧٨ ص ٧ || فجلسوا : جلس || المقدمين : القدمون (١٥) نهط : نهس || شجاع : في الأصل « شجاع » ، انقرم ف ، واليوناني ج ٣ ص ١٧١ || الالا : الالا (١٦) احضر : احضروا

قال : فاحضروا شرف الدين بن الخطير وسألوه عن ذلك . فقال شرف الدين للبرواناه : « انت الذى حرصتني على ذلك » . وذكر له المكاتبات التى كاتب بها السلطان الملك الظاهر . فانكر البرواناه ما ادعاه ابن الخطير . فكتبوا بجميع ذلك الى ابنا . ثم سألوا شرف الدين عن سيف الدين طرنتاي ومجد الدين اتابك هل كانا موافقين للاتقياد ، فقال « انا كلفتهما كذلك » . فامر عند ذلك تتاوون بضربه بالسياط حتى يقر بغيره . فامر على نور الدين (١٧٥) حبسا ، وسيف الدين قلاوز ، وعلم الدين سنجر الجقदार وغيرهم .

فلما تحقق البرواناه انه مقتول باقرار شرف الدين عليه بعث اليه يقول : « متى تفلون لم يبق لك بى ، فاعمل على خلاص نفسك ونفسي بحيث اذا حضرت وضربت ثاني مره وسئلت عن الحال ، فارجع عما قلت ، واعتذر انك اعترفت من الم الضرب » . فلما حضر وضرب ، سئل فقال : « ما امرني الا البرواناه » . فبعث تتاوون الى ابنا ، وعرفه ذلك ، وامر ان يضرب في كل يوم مايه سوط حتى يعود جواب ابنا . فعاد جوابه بقتله ، فقتل . وبعث الى قونية براسه واحدى قدميه ، وفرق جميع اعضائه في سائر بلاد الروم . وقتل معه قلاوز ، وسنجر الجقदार ، وشرف الدين مجد الاصهاني نايب الروم ، وجماعه كبيره من التركان . وفدا نفسه طرنتاي بمايتي فرس واربع مايه الف درهم ، بعد ان دخل على بقو نوين ، فشفع فيه حتى ابقوه . ثم خرج البرواناه الى البلاد ، فطاف بها بمسكوه ، وقتل من وجد بها من ضواحيها من المفسدين .

وكان لما قتل شرف الدين اتصل خبره بلخيه ضياء الدين محمود ، وهو في خدمه السلطان بالقاهرة المحروسه . فسأل السلطان عن خبره ، فاخبره انه قد قتل . وقال له :

(٥) موافقين : موافقين || فقال : فانكر وقال ، م ف (٦) حبسا : كذا في الأصل وم ف : بينما ذكر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٧ ب ، تحقيق المحيوط ١٢٥٩ ، وابن تقي بردي ، التيجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٦٩ « باب » || قلاوز : في الأصل « قلاون » (١٥) وفدا : وفدى

« كان سبب قتله اقراره بمكاتبتى للبر وانا » . ثم امر السلطان بالقبض على سنان الدين موسى بن طرطاي ، وعلى [نظام الدين] يوسف اخى مجد الدين اتابك ، وعلى الحاجى اخو جلال الدين المستوفى ، واودعهم الاعتقال وسائر اتباعهم بخزانه البنود . وذلك ٣ يوم الثلاثا سابع عشر جمادى الاولى . ولم يزالوا فى الاعتقال الى شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، فافرج عنهم الملك السعيد بعد وفاة السلطان الملك الظاهر ، والله اعلم . ٦

(١٧٦) وفيها كان عرس الملك السعيد على زوجته ، بفت المقر السيفى قلاوون ، وذلك عند عودة ركاب السلطان من الشام المحروس . ولبس الجيش جميعه ، ولعب فى الميدان الاسود تحت القلعة . وكان مهم عظيم ، اخلع السلطان فيه على سائر الامراء ٩ والقديمين واكابر الدولة .

ذكر دخول السلطان الروم

لما كان يوم الخميس - العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنة المذكورة - ١٢ برز الدهايز المنصور السلطانى متوجها الى الشام المحروس . ورتب الامير شمس الدين الفارقانى نائبا بالديار المصرية فى خدمه الملك السعيد ولده ، وترك عنده خمسة الاف فارس لحفظ البلاد من طارق يطرقها . ثم رحل ثانى عشرين الشهر المذكور ، وسار ١٥ الى دمشق ، فدخلها يوم الاربعاء سابع عشر شوال . وخرج منها العشرين منسه ، فدخل حاب سابع عشرين الشهر ، وخرج منها يوم الخميس [ثانى ذى القعدة] ، ١٨ فنزل حيلان .

(٢) اُضيف ما بين الحاصرتين من اليوناني ج ٣ ص ١٧٣ (٣) اخو : اُخى (٩) مهم عظيم : مهما عظيما (١٢) العشرين : العشرين الحفرون (١٥) لحفظ : لحفظ (١٧) سابع عشرين : فى اليوناني ج ٣ ص ١٧٥ ، ولقرزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٢٧ ، وابن تفرى بردى ، النجوم ، ج ٧ ص ١٦٦ « يوم الأربعاء متبهل ذى القعدة » اا اُضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٥ ، تحقيق الحويطى ص ١٢٥٤

ورسم للامير نور الدين على بن مجلّ ، نايب حلب ، ان يتوجه الى الساجور ،
ويقيم على الفراء بمن معه من المساكر الحلبيه لحفظ الخايض لا يعبرها احد من التتار
٣ قاصداً الشام . ووصل الى الامبر نور الدين بن مجلّ المذكور الامير صرف الدين
عيسى بن مهنّا . فبلغ نواب التتار بالعراق نزولهم على الفراء ، فجهزوا لهم جماعة من
عرب خفاجه تكبسهم . فوصل الخبر لنور الدين بن مجلّ ، فركب وداركهم ،
٦ فالتقاهم وكسّهم ، واخذ منهم الف ومايتى جل .

ثم ان السلطان رحل من حيلان يوم الجمعة ثالث الشهر . فزل عين تاب ،
ثم الى دُوك ، ثم الى مرج الديباج ، ثم الى كَيْنُوك ، ثم الى النهر الازرق ، ثم الى
٩ اقشادربند ، فوصله يوم الثلاثاء سابع شهر دى القعدة ، فقطعه (١٧٧) في نصف نهار .
فلما خرج منه انتشرت المساكر شبه الجراد المنتشر . فحينئذ قدّم الامير شمس الدين
سنقر الاشتر على جماعة من المساكر المنصوره ، وامره بالمسير بين يديه . فوقع على
١٢ طايغه من التتار ، عدتها ثلث الاف فارس ، ومقدمهم يسمى كراى ، فكسّهم ،
وأسر منهم طايغه ، وذلك يوم الخميس تاسع الشهر .

ثم وردت الاخبار على السلطان ان عسكر المنفل والروم مع تناوون والبرواناء ،
١٥ وانهم نازلين على مَهر جِيحان . فلما اشرف العسكر المنصور على صحراء الباستين ،
شاهدوا التتار قد رتبوا عسكرهم اطلاقاً ، في كل طُلب الف فارس . وعزلوا عسكر
الروم عنهم ناحية لا يكن مخامراً عليهم ، وجعلوا عسكر الكرج طُلباً واحداً .

(٢) الفراء : الفرات || لفظ : لفظ (٤) الفراء : الفرات (٦) الف : ألفا
(٩) اقشادربند : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ،
تحقيق الخويزر ص ١٢٥٦ ، واليويني ج ٣ ص ١٧٦ ، وابن تقي بردي ج ٧ ص ١٦٧
ورد الاسم « اقشادربند » (١٢) ثلث : ثلاثة (١٥) نازلين : نازلون || جيحان : في الأصل
وم ف « ميحان » ، انظر ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٦ آ ، تحقيق الخويزر
ص ١٢٥٦ || صحراء : صحراء

فلما التقى الجمعان حمت ميسره التتار حملة واحدة وصدموا سنجقيه السلطان ،
وحمت منهم طائفة ووصلوا الى الميمنة . فلما رأهم السلطان كذلك اردفهم بنفسه ،
ولاحق منه التفاتة ، فرأى الميسرة وقد حمت عليها ميمنه التتار فسكرت ان تتأخر . ٣
فاشار لصاحب حماء بان يردف الميسره ، فحمل في عسكره ، وحمت العساكر تتلوا
بعضها بعضاً ، وقد فوضوا امرهم الى الله عز وجل بذيات صادقه ، وقلوب على طلب
الجهاد موافقه ، فطحنوا التتار طحنا ، وبدلوا فرحهم حزنا . فلما رأى التتار ٦
لا ملجأ لهم من القتل والأسر ، ولا منجى من القهر والفسر ، نزلوا عن خيولهم
وقاتلوا قتالا عظيماً ، فلم يُفنى عنهم شيئاً ، وأُنزل الله سكينته على المؤمنين ،
وخذل القوم الطغاة الكافرين ، ففروا فرار الشاه من الديب ، وكان على التتار يوم ٩
عسير عجيب ، فطلبوا روس الروابي والجبال خوفاً من السيوف الحِداد والقيود
والجبال .

(١٧٨) واستشهد في ذلك اليوم من الامراء شرف الدين قيران الملاي، وعز الدين ١٢
اخو الحمدي ، ومن المالك السلطانية سيف الدين قليج الجاشنكير ، وعز الدين
ايبك السقيي .

واما من أسر من الامراء الرومين وكبرايها فعده اثني عشر قر ، وهم : مهذب ١٥
الدين بن معين الدين البرواناه ، وابن بنته ايضا ، ونور الدين جبرائيل ابن جاجا ،
وقطب الدين محمود اخو مجد الدين اتابك ، وسراج الدين اسمعيل ابن جاجا ، وسيف
الدين سنقر شاه الزوباشي ، ونصره الدين اخو صاحب سيواس ، وكال الدين اسمعيل ، ١٨

(١) التقى : التقى (٤) تتلوا : تتلو (٧) منجى : منجى (٨) يقو : يقين
شيا : شىء . . . وأنزل الله . . . المؤمنين : فارق القرآن ٩ و ٢٦ : ٤٨ و ٢٦ : (٩) الديب : الذئب
(٩ - ١٠) يوم عسير عجيب : يوماً عسيراً عجيباً (١٤) السقيي : الشفري ، م ف ؛
وورد الاسم في اليوناني ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تقي بردي ج ٧ ص ١٦٩ « الشقيي »
(١٥) وكبرايها : وكبرائهم || نفر : نفرا || مهذب : مهذب (١٦) ابن حاجب : ابن جاجا
(١٧) اسمعيل ابن جاجا : اسماعيل بن جاجا (١٨) اسمعيل : اسماعيل

وحسام الدين كيكاوڭ ، وسيف الدين الجاويش ، وصهاب الدين غازى ابن على
[شير] التركمانى . وأما من أسر من مقدمين التتار فمعه خمس نفر ، وهم : زيرك
٣ صهر ابنا ، وسرطق ، وجيركر ، وسركده ، وتناديه .

ونجا معين الدين البرواناه ، وقطع المفاوز والآكام حتى دخل قيساريه ثاني
عشر ردى القعدة . واجتمع بالسلطان غياث الدين وبجهاه من الامراء ، فأخبرهم
٦ بالخال ، وعرفهم ان النذل المزمين ، متى دخلوا قيساريه ، قتلوا كل من بها حنقا من
المسلمين ، وأشار عليهم بالخروج . فخرج السلطان غياث الدين بأهله وماله الى
دوقاق ، وبينهما مسيره ثلاثة أيام . والدين حضروا تحت طاعة السلطان الملك الظاهر
٩ من امراء الروم عده اثنا عشر نفر ، وهم : سيف الدين صانش بن اسحق ، وظهر
الدين صبح ، وشرف الملك ، ونظام الدين ، والاوحد بن شرف الدين بن الخطير ،
وولدنيا الدين ، واخوه سيف الدين بلبان المعروف بكجكتنا ، وسيف الدين
١٢ شاهنشاه ، ومظفر الدين ججافى ، ونصره الدين ، واوادلر شيد الدين صاحب
مالطيه ، وامير على ، والقاضى (١٧٩) حسام الدين قاضى قضاء الروم .

(١) كيكاوڭ : كذا في الأصل ؛ وورد الاسم في م ف ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ،
ق ١٨٧ ب ، تحقيق الخويسر ص ١٢٥٩ « كياوك » : وفي ابن تفرى بردى ج ٧ ص ٦٦٩
« كاوك » || ابن : بن (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر وابن تفرى بردى ||
مقدمين : مقدمى || خمس : خمسة (٣) وجيركر : في الأصل وم ف « وحيركر » : انظر
حاشية بلوشيه || وسركده : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما ورد الاسم في اليونى ج ٣ ص ١٧٧ ،
وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « سركده » || وتناديه : كذا في الأصل وم ف : ورد
الاسم في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٨٨ آ ، تحقيق الخويسر ص ١٢٥٩ ، واليونى
ج ٣ ص ١٧٧ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ١٧٠ « تناديه » (٩) اثنا : اثني ||
نفر : نفرا || صانش : كذا في الأصل ؛ بينما ورد الاسم في ابن عبد الظاهر ق ١٨٨ آ ،
تحقيق الخويسر ص ١٢٥٩ « جاليش » (١٠) صبح : كذا في الأصل ؛ بينما في ابن عبد الظاهر
واليونى ج ٣ ص ١٨٠ « متوج » || وشرف الملك : في ابن عبد الظاهر « مشرف المالك » ||
ونظام : في اليونى « نظام » || والاوحد : كذا في الأصل ؛ بينما في ابن عبد الظاهر واليونى
« الأوحد » (١١) بكجكتنا : كذا في الأصل واليونى ؛ وفي ابن عبد الظاهر « بكجكا » .

- ولما نظر الله تعالى السلطان بالاعداء ، جرّد الأميرَ شمس الدين سنقر الاشقر في جماعه من الجيوش المنصورة لادراك من فات من المثل ، وامره بالتوجه الى قيساريه . وكتب على يده كتاب بتأمين اهلها واخراج الاسواق والتعامل بالدرهم ٣ الفاضليه . ثم رحل بكرة السبت حادى عشر دى القنده قاصداً الى قيساريه . فرّ فى طريقه بقلعه بيمند ، فنزل واليها مدعنا تحت الطاعة ، وكذلك والى قلعه درندا ، ثم قلعه دالوا ، الجميع نزلوا تحت الطاعة . ولم يزل في سيره حتى نزل ليله الاربعاء خمس ٦ عشر الشهر المذكور على قرية قريه من قيساريه ، فبات بها . فلما أصبح رتب المساكن المنصورة ، ولبس الجيش ، واقبل في احسن شأوه وأزين صوره . فلما احصوا اهل قيساريه به ، خرجوا مستبشرين بقدومه ، مسرورين بلقايه ، مستطربين سحاب ٩ كرمه وجوده وامتنانه . وكانوا قد اعدوا لئزوله الخيام بوطأة تعرف بكبخسروا . فلما قارب [السلطان الملك الظاهر] النزله ، ترجّل وجوه المساكن على طبقاتهم ، ومشوا بين يديه حتى وصل ونزل . ١٢

- فلما كان يوم الجمعة سابع عشر الشهر ركب لصلاته الجمعة ودخل قيساريه . ونزل بدار السلطنة ، وجلس على التخت ، ووفّا بما وعده به عظيم البخت . وحضر بين يديه القضاء والفقه والمشايع الصوفيه ، وجلسوا في مراتبهم على عاده ملوك ١٥ الساجقيه ، فاقبل عليهم ، واصفا اليهم ، ومدّ لهم سحائباً ، فاكلوا وانصرفوا . ثم حضر الجامع لصلاته الجمعة ، وخطب الخطيب خطبه بليغه ، ووصف فيها اوصافه ونموته الحسنه ، واعلنت الناس له بالدها والنصر على الاعداء . فلما (١٨٠) قضيت ١٨ الصلاة وفرقت على الطليبين من خزائن رحمة الله الصلوات ، احضرت الدرهم التي

(٣) كتاب : كتابا (٥) سجد : سجدو : انظر ياقوت ، معجم البلدان ، وابن قري
بردى ج ٦ ص ١٧٢ حاشية ٤ || مدعنا : مدعنا || درندا : في الأصل « درندا » ||
(٦) دالوا : دالو || الجميع : الجميع ، م ف (٨) احصوا : احصى (١٠) بكبخسروا :
بكبخسرو (١٤) ووفّا : ووفى (١٦) واصفا : واصفى

وسمعت وجوها باسمه ، وضربت سكتها برسمه . وحمل اليه ما كانت زوجة البرواناه كرجى خاتون قد تركته من الاموال التي لم تستطع حملها عند خروجها ، وكذلك ممن كان زح . ٣

ودكر صاحب عز الدين بن شداد - في السيرة - ان البرواناه بنت الى السلطان يهنيه بالجلوس على التخت . فكتب اليه [الملك الظاهر] يستوفده ليوليه مكانه ، ويفض عليه من كرمه واحسانه ، فاجابه يساله ان ينتظره خمسة عشره يوم . وكان ذلك مكيدة منه ومكر حتى يحث ابنا على القدوم ليالحق السلطان في البلاد . وكان تداون قد اجتمع بسنقر الاشقر وعرفه مكر البرواناه . فلما فهم السلطان ذلك وتحقق ان ابنا واصل الى سيواس - وبين سيواس وقيساريه ستة ايام او دونها - امر ان ينادا في المساكر : «خذوا اهبتكم ، واحملوا عليكم وزادكم خمسة ايام الى سيواس» . فتوجهت القصاد الى ابنا بذلك وأنه متوجه الىه . فاشاروا عليه كبار دولته ان يقيم بسيواس متى تلقاه مستريح ، والمدو تعبان . ١٢

فلما كان يوم الاثنين [الثاني والعشرون من ذى القعدة] ركب السلطان ، والناس يظنون انه متوجه الى نحو سيواس ، فتوجه الى نحو الشام . وكان قصده بذلك بُمد المسافه عن الاحقوق به في تلك الارض النريه ، ولبن ما وصلت القصاد الى ابنا واخبروه بتوجه السلطان الى نحو الشام ، قطع السلطان اراضي بعيدة . وكان على اليزك يوميد الامير عز الدين ابيك الشينخي . وكان السلطان قد ضربه بسبب سبقه له ، فقرر الى التتار . ١٨

(٥) أخيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردى ج ٧ ص ١٧٣ (٦) غه عشره يوم :خمة عشر يوماً (١٠) ينادا : ينادى (١١) فتوجهت : فتوجهه || متوجها : متوجه || فاشاروا : فأشار (١٢) تلقاه منرخ : يلقاه منريها (١٣) أخيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩١ آء تحقيق المويط ص ١٢٦٤ ، وتاريخ أبي القدا ، ج ٤ ص ١٠ ، والقريزي ، السلوك ج ١ ص ٦٣١ (١٤) متوجها : متوجه (١٥) وصلت : وصل

وكان اولاد قرمان التركان قد رهنوا نخام الصغير بقيساريه . فلما ملكها السلطان ، (١٨١) خرج اليه ، فاحسن ملتقاه واقبل عليه ، فطلب منه توافيع وسناجق له ولاخوته ، فانعم عليه بذلك . فتوجه الى اخوته ، وكانوا مقيمين ببجل ٣ لارندا الى اوشاك الى السواحل .

ثم نزل السلطان بقرلوا . فورد عليه بها رسول من جهة البرواناه ، وصحبته رجل آخر يسمى ظهير الدين [الترجمان] ، يستوقف السلطان عن الحركة ، وما كانوا يعملون ٦ أين يريد ، غير أن الاخبار شايمة أنه متوجها الى سيواس ، حسبا دكرناه . فلما احاطت العلوم السلطانية بالرساله ، اجابه يقول : « ان معين الدين والامرا الدين كانت رسالهم وكتبهم ترد الينا ، وحثونا على الدخول الى البلاد ، شرطوا شروطاً لم يقفوا ٩ عندها . والآن فقد عرفت الروم ومارقه . وما كان جلوسنا على التخت رغبة فيه الا لنعلمهم ان لا عاقب لنا عن شيء نريده بحول الله وقوته . ويكفينا اخذنا أمه ، وابنه ، وابن بنته ، وما منحناه من النصر الوجيز ، ﴿ وَلَكِنْ نَصْرُ اللَّهِ مِنْ يَنْصُرُهُ ١٢ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَفَقْوَى عَزِيزٌ ﴾ » .

ثم رحل السلطان ، ونزل عن كيقباد . وبعث الامير علا الدين طبرس الوزيرى بان يتوجه الى الرمانه وصحبته عسكر . فقتل من كان بها من الارمن ، ١٥ وسبام واحرقها ؛ فانهم كانوا اخفوا جماعه من النمل . ثم رحل السلطان وجد في سيره في جبال واودبه وحوض انهار مجتهداً فيما يمود ثقله على الاسلام ، حتى نزل ليله السبت السادس والعشرين من الشهر عند قرا حصار قريباً من بازار ، وهو ١٨ السوق الذى يجتمع فيه الناس من سائر الاقطار .

(٤) لارندا : في الأصل « لارندان » ، انظر يوناني ج ٣ ص ١٨٢ ، وابن تفرى يردى ج ٧ ص ١٧٣ || اوشاك : في الأصل « اوشال » : وفي ف « اوشاك » ، وفي اليوناني « ارمناك » ولعل الصيغة المتبعة هي الصحيحة (٥) بقرلوا : بقرلو (٦) أصيف ما بين الحاصرين من اليوناني ج ٣ ص ١٨٢ (٧) متوجه : متوجه (١١) لنعلمهم : في اليوناني « لنعلمكم » || ان : أنه || ويكفيها : مكرر في الأمن (١٢-١٣) القرآن ٢٢ : ٢٠

ثم رحل يوم السبت ، فرَّ بالمركة التي أُعِينَ فيها بالملايكة . فنظر الى اشلاء القتلاء ، ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ، فكشف
٣ عن عديمهم ، فوجد قتلا الملل خاصة ستة الاف (١٨٢) وسبع مايه [وسبعين] قرا [أ] مطرحين ، قد عادوا عبره لمن اعتبر ، خارجا عن من قتل من الروميين والكرج الملاعين مما يقارب عدده الملل او يزيد .

٦ ثم ساق حتى بلغ اقشادربند ، فقدم الخرازين والامثال والدهيز امامه محبة الامير بدر الدين الخزندار . وتأخر السلطان ساقه حتى عبر الجيوش بكاله يوم الاحد . ودخل السلطان دربند يوم الاثنين ، وحصل للناس مشقة عظيمة من المضيق والاوزار .
٩ ولما خَلَصَ مِنْهُ نَجِيًّا ، عبر النهر الازرق ، الذي يسمى كك صو ، وبات في قبه الجبل ، ثم رحل فنزل قريبا [من] كينوك ، ثم رحل وسار [الى] يوم الثلاثاء سادس شهر دى الحجة ، فنزل بمرج حارم . ثم استعدا بالمسافر ، وانزلهم بتلك المروج ، وقسم
١٢ عليهم تلك الاراضي لرعى دوابهم ، وذلك في سابع ربي الحجة . وانا هناك جماعه من التركان المقيمين بالروم ومعهم خلق كثير ، فلأخام عليهم ، واحسن اليهم . واقام حتى قضى عيد الاضحى ، ورحل طالبا لدمشق لما وصله ان ابنا عاد الى
١٥ بلاده منهزما ، فدخل دمشق سابع شهر المحرم سنة ست وسبعين وسمائة .

واما ما كان عن ابنا وخبره ، فان البرواناه لما رأى ما حل بالملل من اوبل ، كتب الى ابنا يعرفه بذلك ويستصرخه ، ويحثه على الحقوق بالسلطان قبل خروجه
١٨ من البلاد . وكان قد حصن اهله وامواله بدوقاق . فلما بلغه توجه ابنا الى البلاد ،

(٢) القرآن ٦٩ : ٨٧-٨٨ : قتلا : قتلى ااضيف ما بين الحاصرين من ابن عيه انفاهر .
الروض الزاهر ، ق ١٩٢ ب ، تحقيق الحويطر من ١٢٦٧ ، واليوناني ج ٣ ص ١٨٣
(٤) عن من : عن (٩) خلص . . . نجيا : فارن القرآن ١٢ : ٨٠ (١٠) اضيف
ما بين الحاصرين من اليوناني ج ٣ ص ١٨٣ ا اضيف ما بين الحاصرين من م ف
(١١) استعدا : استدعى

- خرج الى ملتقاه ، فوفاه في الطريق ، وعاد في خدمته الى ان وصل الى البليستين بمكان
المركه . فلما شارف ابنا دناك ، وراى قتلاء النمل ، بكأ حتى كاد يسقط عن فرسه .
ثم سار الى منزلة السلطان ، فقامها بمصا الدبوس ، فلم عده الجيش الذى كان نازل
بتلك المنزله . فانسكر على البرواناه كونه لم يعرفه بجلبه امرهم . فحلف (١٨٣) انه لم
يكن عنده علم منهم حتى داركوه في البلاد . فلم يقبل منه هذا العذر ، واره وجه الحقن
وقال : « صدق من قال انك باغى علينا ، وان لك باطناً مع صاحب مصر » . فقال
[البرواناه] : « يحفظ الله القان ، لو كان لى معه باطن ما جردت سيف القتال ،
وبالت في الاجتهاد ، وقتلت امرايه وجندى وأكابر دولتى ، وأسر ابنى ، وابن
بنى ، وحرىي » . فقال [أبنا] : « كل هذا من مكرك ودهاك » . ثم التفت الى
اينك الشيخ فقال : « ما تقول ؟ » . فقال : « ما جسر الملك الظاهر على العبور
غيره » . قال [أبنا] : « صدقت » . ثم قال : « ارئى الميمنة واليسرة ومكان القلب » .
فاوقف له في كل مكان رمح . فلما رآى يُسد ما بين الرماح من المسافه ، قال : ١٢
« ما هذا عسكر يكفيهم ثلثون الف الدين مى » . وكان [أبنا] قد امر عساكره
ان يتقدموا الى نحو الشام ، فسير خلفهم من ردهم من كينوك .
- ثم بلنه : « ان السلطان مقيم بحارم ، وقد اجتمعت اليه عساكر وجيوش ، وقد
سمن خيله في هذه المده ، الايام ، وعلى عزم لقاءك » . وكان ابنا قد تلفت اكثر خيوله ،
وهربت لجيوشه المجمعه ، فرأى في نفسه العجز عن الملتقا ، فرد راجعاً الى قيساريه .
فلما وصلها ، سأل اهله : « هل كان مع صاحب مصر جمال ؟ » قالوا : « لا لم نرا معه » ١٨

(٢) بكأ : بكى (٣) نازل : نازلا (٤) بجلبه : في الأصل « بجلبه »
(٥) العذر : الضمير (٦) باغى : باغى ؛ في الأصل « يلقى » (٨) وجندى ... دولتى :
كذا في الأصل ؛ ولعل الصيغة الصحيحة ما ورد في م ف « وأكابر دولته » (٩) ودهاك :
ودعائك (١٢) رمح : رمحا (١٣) ألف : ألفا (١٤) ردهم : في الأصل « دهم »
(١٦) لقاءك : لقاء (١٧) الملتقا : الملتقى (١٨) نرا : نر .

غير خيل وبغال ». فقال : « هل نهب لكم شيء ؟ » قالوا : « لا الا اشتري بالذهب والفضة ». فقال : « كم له عنكم من يوم فارقمكم ؟ » فقالوا : « خمسة وعشرون يوم » .
 ٣ فقال : « هم الان عند انقائهم » . ثم عزم على قتل جميع من بقيساريه من المسلمين . فاجتمع اليه القضاء والفقهاء وقالوا : « هؤلاء رعيه ، ولا طاقه لهم بدفع عسكر اذا نزل لهم ، وهم [طول] الزمان عبيد من ملك ، لا يختص بذلك ملك دون ملك » .
 ٦ فلم يقبل منهم لعظم حنقه من المسلمين ، وامر بقتل جماعه من كبار ، (١٨٤) منهم قاضي القضاء بقيساريه . وامر عساكره ان تنبسط في البلاد وتقتل من وجدوا . فقتلوا عالم عظيم من الرعيه ما يزيد عن مائتي الف ، وقيل خمس مائه الف ، ما بين فلاح وعامى وجندى وغير ذلك في جميع بلاد الروم . ٩

ثم توجه الى الاردوا بتوريز ، واستصحب معه البرواناه . وفرق المساكين في البلاد للنهب والنارات . وكان على طريق ابنا قلعه تسمى قلعه كوغونيا ، وكانت خاصه للبرواناه ، وفيها له دكاير واموال ، وبها والى من جهته . فطلب ابنا من البرواناه تسليم القلعه ، فاجابه الى ذلك ، وبث رسولا الى النايب بها . فامتنع من تسليمها . وقال للبرواناه : « انت باغي » . فسأل البرواناه لأبنا ان يتوجه للنايب ليتسلمها . فادن له في ذلك : ووكل به جماعه من المنزل يمنونه من الوصول الى القلعه والاعتصام بها . فلما وصلها وطلبها ، امتنع النايب . فقال [البرواناه] له : « لهذا الوقت خبيتك - يا فلان - حتى ادارى عن نفسى بما في هذه القلعه ؛ والا هو مقتول لا محاله ، إن لم تسلمها » . فقال : « آتأ اسلمها لمن سلمنى اياها ، معين الدين البرواناه » . فقال له : ١٨

(١) شيء : شيئا (٢) عنكم : كنذا في الأصول وم ف : في اليوناني ج ٣ من ١٨٦
 « عندكم » II وعشرون يوم : وعشرون يوماً (٥) أضيف ما بين الحاصرين من م ف
 (٦) كبار : كبار البلد ، م ف (٨) عالم عظيم : عالماً عظيماً (١٠) الاردوا : الأردو
 (١١) كوغونيا : في الأصل وم ف « كوغرسا » ؛ انظر P. O. XIV من ٤٣٧ (١٢) والى : وال (١٤) باغى : باغى
 (١٥) فادن : فأذن . (١٦) خبيتك : خيانتك (١٧) هو : أنا ، م ف

« فانا معين الدين البرواناه » . فقال : « انت الان اسير ، ولا لك حكم ، ولا اسلمها
 ألا بأولادى الدين استاسرهم صاحب مصر بتديريك ، وانت كنت السبب فى ذلك » .
 فعاد البرواناه واخبر ابنا ، فزاد حنقه عليه ، وضاعف عليه الموكلين به ، فلم انه ^٣
 مقتول .

ثم سار ابنا الى ان وصل الاردوا . فلما التى عصاة التسيار عن طابق الدأب فى
 المشى والابكار ، اجتمع اليه الخواتين ، وصرخوا فى وجهه ، وشققوا الجيوب بين ^٦
 يديه على رجالهم الذين قتلوا بالوقمه . ثم نظروا الى البرواناه وقالوا : « هذا كان سبب
 قتل رجالنا ، ولا بد من قتله » . فسوف بهم ابنا ايأماً وهن لا يرجعن عنه .
 (١٨٥) فلما اعياه ذلك ، امر بمض خواصه بقتله وقال : « خذه الى موضع كذا وكذا ،
 فاقتله به » . فحضر اليه وقال له : « القان يريد الاجتماع بك ليبيدك الى مكانك » . فقال
 [البرواناه] : « لو كان يريد خير ، بعث الى من مهارى ، ولكن يريد قتله » .
 فخادعه ، وتوجه به الى ذلك المكان مع عدة جماعه من اصحابه ، ثلثين قر ، عينوا ^{١٢}
 للقتل ، فقتلواهم جميعهم . والله اعلم .

ذكر منه ست وسبعين وستايه

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم سته ادرع واثنا عشر اصبعاً . مبلغ الزياده ^{١٥}
 ثمانيه عشر دراهم وثمانيه اصابع .

(٥) الارادوا : الأردو (٦) اجتمع : اجتمعت || وصرخوا : وصرخن || وشققوا :
 وشققن (٧) رجالهم : رجالهن || نظروا : نظرن || وقالوا : وقلن (٨) بهم : بهن
 (١١) خير : خيرا || قله : قلى ، انظرم ف (١٢) قر : قرا

ما نلخص من الحوادث

- ٣ الخليفة الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابي العباس . والساطان الملك الظاهر سلطان الاسلام الى ان توفي في هذه السنة في تاريخ ما يذكر . وصاحب الحجاز نجم الدين ابو نعيم . وصاحب المدينة - على صاحبها وماكنها افضل الصلاة والسلام - عز الدين بجاز بن شيجه . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك النصور نور الدين عمر بن علي بن رسول . وصاحب حماه الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر . وصاحب ماردين الملك المظفر قرا ارسلان ابن الملك السعيد الارتي . وصاحب الروم غياث الدين كيخسروا ابن السلطان ركن الدين السلجوقي . والعراق بالشرق كله في مملكه اينا ابن هلاوون . وما ورا ذلك للملوك التتار من ولد جكزخان المقدم ذكره في هذا التاريخ المبارك .

ذكر وفاه السلطان الملك الظاهر

رحمه الله تعالى

١٢

- (١٨٦) لما كان يوم الخميس رابع عشر شهر الله المحرم من هذه السنه ، جلس السلطان الملك الظاهر بالقصر الابلق المطل على الميدان الاخضر بدمشق المحروسه لشرب القمع مع الامراء الكبار ، وهو في غاية الفرح والسرور والنبطه والحبور لما فتح الله على يديه من البلاد ومملكه نواحي العباد .

- وبات على تلك الحاله ، وشرب اكثر من طاقته . فاحس تلك الليله بفتور في جسده . ثم اصبح نهار الجمعة ، فشكا ذلك للامير شمس الدين سنقر الالني السلحدار .

(٢) ابي : ابو (٥) ابن : بن (٧) ابن : بن (٨) كيخسروا ابن : كيخسرو بن (٩) ابن : بن

فاشار عليه بالقي . فلما كان بعد صلاه الجمعة ركب من الجوسق الى الميدان ليزيل عنه
 وَهُمْ التَّمَكَ وَتَقَرَّرَ السَّكْسَل ، وهو لا يزداد الى توهج وتعلل وقلقي وتوعك . ثم
 عاد الى القصر ، فبات بحاراه شديده ، واصبح كذلك ظاهره وباطنه . فصنع له بمض ٣
 خواصه دواء بالتركى لم يكن عن راي طبيب ، فلم ينتجع واصبح كلشده من أمسه .
 فاحضر الاطبا ، فلما راوه أنكبوا على من صنع ذلك الدواء ، وأجموا رايهم على
 دواء مسهل يدفع ما فى جسده من الفضلات الرديه ، فسقود فلم يجيبه شئ . فحركوه ٦
 بدواء اقوى منه كان سبباً للافراط فى الاسهال ، ودفع دماً كثيراً فضعفت قواه لذلك .
 فغضيل خواصه ان كبده تتقطع وان ذلك عن سقية سقيها ، فموج بالجواهر . وذلك
 يوم الثلاثاء - فما افاد شئ : فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم توفى الى رحمة الله ٩
 تعالى .

واخفا الامراء ذلك ، ومنموا من يدخل ومن يخرج . فلما كان اخر الليل حمله
 من اكابر الامراء الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، والامير بدر الدين يسرى ١٢
 والمقر السيفى قلاوون الالفى ، والامير بدر الدين بيلىك الخزندار ، وعز الدين الافوم ،
 والامير عز الدين (١٨٧) ايدمر الظاهرى ملك الامرا بدمشق ، وتولوا غسله ،
 وتحنيطه وتصبيره ، وتكفينه . وكذلك معهم الامير سيف الدين بلبان الدوادار ، ١٥
 والمهتار شجاع الدين عنبر ، والفقيه كمال الدين المنبجى . ثم جملوه فى تابوت ،
 وعلقوه فى بيت من بيوت القامه بدمشق حتى يحصل الاتفاق على مكان دفنه .
 ثم كتب الامير بدر الدين الخزندار كتابا الى الملك السعيد يطالعه بذلك . وسيره ١٨
 على يد الامير بدر الدين بكتوت الجوكندار الحموى والامير علا الدين ايدغمش

(٢) الى توهج وتعلل وقلقي وتوعك : إلتوهجوا وتعللوا وتلقوا وتوعكا (٦) الرديه : الرديئة ||
 يجيبه : يجبه [كذا] (٩) شئ : شيئا (١١) وافقا : وأخفى

الحكيكي . فلما كان صباح يوم السبت ركبوا الامراء على عاتقهم بسوق الخيل ، ولم يظهر احد منهمما بخمسة الاف درهم ، على ان ذلك بشاره يعود السلطان الى مصر وهو طيب سالم .

٣ فلما كان صباح يوم السبت ركبوا الامراء على عاتقهم بسوق الخيل ، ولم يظهر احد منهم شي من الحزن . ثم ان الامير بدر الدين الخزندار اخذ العساكر المصرية ، وتوجه الى الديار المصرية - في مستهل شهر صفر - على عاتقهم مع السلطان . واخرجوا عفة على انه فيها مريض ، وجعلوا فيها مملوكاً ، والفراريج والاشربة يدخلوا بها الى المحفة ، وذلك المملوك يا كل ما يعبر اليه ، والحكما ملازمين المحفة الى ان وصلوا الى القاهرة المحروسة .

٩ ودخل الامير بدر الدين الخزندار تحت السناجق ، وطلع الى القلعة . وجلس الملك السعيد بالايوان ، ثم اظهروا بعد ذلك موت السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى . وجددت الايمان للملك السعيد ، والامير بدر الدين الخزندار متولى ذلك جميعه . ثم بعد ذلك دخل الى الستاره الى خدمه ام الملك السعيد ليعزيها بالسلطان الملك الظاهر ، ويهنئها بالسلطان الملك السعيد . فشكرت له ذلك شكراً كثيراً ، واخرجت له هتأب سكر ولبيون ، وحلفت عليه ان يشرب (١٨٨) بعد ان اوهمته انها شربت منه . فشرب جرعتين لا غير ، وفي الثالثة من كثرة ما ألجأوا عليه تخميل ودفعه من يده . وكانت القاضيه فيه . ثم عاد الى داره ، فتوعك بدنه ، وحصل له تقطيع الماء ، وادعى انه قولنج . وكان حكيمة عماد الدين بن التابسي ، فسُير اليه الف دينار ، وقالوا له : « تساعدنا على هلاكه ، وتكون لك عندنا اليد البيضاء ، ولا تعرفه انه مسق » . فلخذ الذهب ، وتناقل عنه ، ووصف له ما يقوى ويحرك فعل السقيه ، فات الى

(٣) ركبوا : ركب (٤) شيء : شيئاً (٦) يسخنوا : يسخنون (٧) ملازمين : ملازمون (١٦) عاد : في الأصل « عادا » (١٧) الف دينار : في م ف وتاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٩٤ « ثلاثة آلاف دينار » (١٨) تساعدنا : ساعدنا ، م ف

رحمه الله تعالى . وخلف والدته وبنتين ، ولم يكن له دكر ، فورثه السلطان . واشترى الملك السعيد جميع ما خص البنات من الضياع ، واوقف ذلك على مدرسه ابيه الظاهرية .

٣

ثم توجه يريد بسب مدقناً للسلطان الملك الظاهر بدمشق . فوجدوا المسجد الذى للمدرسه الكامليه ، وفيه شابا كالى الجامع الاموى . فافق قاضى القضاء عز الدين ابن الصايغ ان هذا لا يجوز ، وأشار بمشترى دار المقيى ، وتبنا مدرسه . فكتبوا الى السلطان الملك السعيد بذلك ، وان هذه اشاره القاضى ، فكان ذلك سببا لمزله . فاشترى دار المقيى بستين الف درهم ، وكان يسكنها بدر الدين الانابكي فانتقل منها ، وكان له بها حصه فاشتروها منه . ثم بدوا فى بنايه التربه خامس جمادى الاولى ، وكان فراغ القبه فى اواخر جمادى الآخرة . ثم ورد الامير علم الدين ابو حرص ، والطواشى صفى الدين الامدى . فلما كان ليله الجمعه خامس شهر رجب ، تناولوا السلطان الملك الظاهر من القامه ، ودفنوه فى مدفته بالقبه المذكوره ، وألحده القاضى عز الدين ، ورتبوا له القرئين ، ثم شرعوا فى تنمه بنايه للمدرسه .

١٢

ذكر نبد من اخباره رحمه الله

كان مدته مرضه ثلثه عشر يوماً ، وهدده مدة مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم (١٨٩) وكذلك مدته مرض السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله . ومنها ان اول فتوحاته قيساريه بالساحل ، واخر فتوحاته قيساريه بالروم . ومنها

(٤) مدقنا : مدفن (٥) شباكا : شباك (٦) المقيى : كذا فى الأصل وم ف ؛ وفى ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٥ آ ، تحقيق الخوطر ص ١٢٧١ ، واليوننى ج ٣ ص ٢٤٦ ، وابن القرات ج ٧ ص ٩٧ ورد الاسم «المقيى» أا وتبنا : وتبقى (٨) المقيى : انظر حاشية ٦ (٩) بدوا : بدؤوا (١٤) نبد : نبد

أن [أول] جلوسه في دست الماسكة يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة ، واخر جلوسه
 على تخت الملك بقيساريه يوم الجمعة سابع عشر دى القعدة . ومنها ان اول من بنا
 ٣ انطاكيه الملك قاستما ، وقد شرحه بعض اليهود انه بالعرييه الظاهر ، واخر من
 اخبرها هذا الظاهر . ومنها ان الذى قام بالدوله التركيه الساجقيه السلطان ركن
 الدين طنزيل بك ، وقام بهذه الدوله التركيه المصريه السلطان ركن الدين بيبرس
 ٦ المشار اليه . وركن الدين طنزيل بك الذى رد الخطبه لبني العباس بعد ان قطعها
 عنهم في تلك الايام الباسيرى - حسبما تقدم من ذكر ذلك - وركن الدين هذا الذى
 رد الخطبه لبني العباس بعد انقطاعها من التتار . ومنها ان الاسكندر كان على مقدمه
 ٩ جيشه انخرض عليه السلام ، وهذا السلطان الملك الظاهر كان على مقدمه
 جيشه الشيخ خضر رحمه الله . وفي ذلك قال الشريف محمد بن رضوان يمتدح
 < من الكامل > :

١٢ ما الظاهرُ السلطانُ إلا مالِكُ الـ دُنْيَا يَذَاكُ لَنَا المَلاحِمُ تُخَيِّرُ
 وَلَنَا دَلِيلٌ واضِعٌ كالشَّمْسِ فِي وَسَطِ السَّاءِ بِكُلِّ عَيْنٍ تُنْظَرُ
 لَمَّا رَأَيْنَا الخِضْرَ بِقَدَمِ جَيْشِهِ أَبَدًا عَلِمْنَا أَنَّهُ الإسْكَندَرُ .

١٥ وما امتدحه سيف الدوله المهندار بالتقصيده الطويله التى منها يقول
 < من البسيط > :

١٨ يوماً بمصر ويوماً بالحجاز ويو ماً بالشَّامَ ويوماً في قرى حلب
 وتارة في أرض سبىس ينهبها ومرة لانتثار المُنْزِلِ في الطلَبِ .

(١) أنصف ما بين الحاضرئين من القرى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٣٩ ، وابن القرات ج ٧
 ص ٨٤ (٢) بتا : بى (٣) قلتما : كذا في الأصل (٤) الدوله : في الأصل
 « الدوليه » ، والصفحة الصحيحة للنتيجة من ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٩٤ ب ،
 تحقيق الخويزر من ١٢٨١ ، وابن القرات ج ٧ ص ٨٤ (١٢) لنا : في الأصل « انتنا »
 والصفحة للنتيجة من ابن القرات ج ٧ ص ١٠٢ ، واليوناني ج ٣ ص ٢٦٥ ، وابن قري بردى ،
 الجيوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٧٧ (١٤) رأينا : في الأصل « رينا »

ذكر فتوحاته رحمه الله

(١٩٠) الذي اقتلهم من الفرنج : قيساريه ، ارسوف ، صفد ، طبرية ، يافا ، الشقيف ، انطاكية ، بمراس ، القصير ، حصن الاكراد ، حصن عكا ، القرين ، صافيتا ، مرقية ، حلبا . المفاصل بينه وبين ملوك الفرنج : المرقب ، وبانياس ، انطرسوس . واستمداد من صاحب سيس : دربك ، ودر كوش ، وتليش ، ورعبان والمرزبان .

والذي صار اليه من ممالك المسلمين : دمشق ، بعلبك ، عجلون ، بصرى ، صرخد ، الصلت ، حص ، تدمر ، الرجه ، زلوييا ، تل بافر ، صهيون ، بلاطنس ، برزويه ، الكهف ، القدموس ، المنيقه ، المليقه ، الخوابي ، الرصافه ، مصيات ، الكرك ، الشوبك ، القدس .

والذي انتقل اليه عن القتار : بلاد حلب الشماليه ، شتير ، البيره .

ومن بلاد النوبه للمقدم ذكرها : جزيره بلاق و [ما] فيها من البلاد ، ولهاسيه ، وديودي ، وأرض الماء ، والفينق ، ودمهيت ، وهندوا ، ودرتين ، والمهرته ، ومن اقليم البريك ويعرف بالسبع قري .

ويحاديها بلاد الملي ، وفيها من البلاد : أدمه ، وطمد ، والدو ، وابريم ، ودندال ، وبوخراص ، ومما .

(٢) الذي اقتلهم : التي اقتلها (٣) بمراس : بمراس (٨) زلوييا : في الأصل « ولوسا » والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٥٦ ؛ بينما ورد الاسم في م ف « زلوسا » (١٢) أخيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٣) ديودي : في ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ « ديوي » || الفينق : في ابن الفرات « الفينق » || هندوا : هندو || المهرة : في م ف « الهريه » وفي ابن الفرات ورد الاسم « الهريه » (١٥) ويحاديها : ويحاذيها

وجزيره ميكايل ، وفيها من البلاد : الجنادل ، وانسكر ، واقليم بكر ، ودققله ،
واقليم أشو وهي جزائر عامره بالذن . ولما فتحها انعم بها على الملك شكندنه
٣ ابن عم الملك داود ، ونامنه عليها - حسبما تقدم من خبر ذلك في تاريخه .

وفتحه (١٩١) هذه البلاد مما فاق به على كل ملك تقدمه من ملوك مصر .
وكان يبيده من القلاع بمصر والنجام ستة واربعين قلعه . وفي ذلك قيل
٦ < من البسيط > :

يَدِيرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْفَرَاتِ وَأَرْضِ الرُّومِ وَالنُّوْبِ .

كان مدته ملكه - رحمه الله - سبع عشرة سنة واثنان وتسعون يوما . وذلك ان
٩ جلوسه بكرسى الملكة بالنيار المصريه سابع عشر دى القعده سنة ثمان وخمسين
وسبأيه ، ووفاته ثامن وعشرين الحرم سنة ست وسبعين وسبأيه .

كان ملكاً هاماً شجاعاً بطلاً مقداماً ، لا يهرب الموت ، كثير التحيل ،
١٢ حسن السياسة ، جميل التدبير ، موفق الحركات ، ميمون الحروب ، مويد العزم .
وكان عسوقاً عجولاً جباراً ، جابى للاموال . كثير المصادرات للرعيه والدواوين ،
خصوصاً لاهل دمشق ؛ فانه كان يكرههم ويكرهونه . وعزم مرتين على خلوها
١٥ وحرقها . وساقته اللقاير حتى توفى بها ، ودفن فيها - رحمه الله تعالى وسائر
ملوك المسلمين مع كانه امه محمد اجمين . وبما رثاه به القاضى عبي الدين بن عبد الظاهر
< من الكامل > :

(١) وانكر : في ابن الفرات « وأبكر » (٢) أشو : في ابن الفرات « باشو »
(٥) ستة واربعين : ست وأربعون (٧) عدن : في ابن الفرات ج ٧ ص ٨٣ ، والمقرىزى ،
الوكيع ، ج ١ ص ٦٣٨ « عين » || الفرات : في ابن الفرات والمقرىزى « العراق »
(٨) كان : كانت ، م ف || واثنان وتسعون : واثنين وتسعين (١٣) جابى : جابا

- ما مثل هذا الرُزء قلباً يحْمِلُ - كَلَّا، ولا صبرٌ جيلٌ يَجْعَلُ
 كيف السبيلُ، ولا سبيلَ لِسَانِهِ في ذا المُعَاتَبِ ولا جفونَ تُقْبَلُ
 الله أكبرُ إِنْهَا لَمُصِيبَةٌ منها الرواسي خِفَةٌ تَزَلْزَلُ ٣
 عزَّ العزاء لأن رُزءًا مثل ذا ما للوجود عَلتْ عليه كآبَةٌ
 ما لِلْحَيَادِ كَبِيَّةٌ محزونةٌ أترى القِيَمَةَ عن قريبٍ تُقْبَلُ
 ما لِلْقِسَى تَانُ أَنَّةٌ فاقِدٌ أَبدا الأَيْنُ حَنِينَهَا إِذْ تَصْعَلُ ٦
 ما لالسيوفِ قد أَنَحْنَتْ أترى دَرَّتْ إِنْ الْقِسَى كَفِيهِ أَيْضًا تُكَلُّ
 (١٩٢) ما لالرماحِ تَحَوَّلَتْهَا رَعْدَةٌ أَنْ النُّونَ لَحْدَهَا تَسْتَفِلُ
 الخَطْبُ اعْظُمُ أَنْ يُقَالَ فَجِيعَةٌ أَلَيْزَ كَمَا أَنْ لَيْسَ تُقْبَلُ قَتْلُ ٩
 هذا هو الرزى الذى فُذِّحَتْ بِهِ إِنْ النِّجَاحِ رُبَّمَا تَنْسَلُ
 هِيَاةٌ يُرْجَى لِلزَّمانِ إِفَاقَةٌ الدُّنْيَا فَأَحْشَاهُ الزَّمانُ تَقَاتِلُ
 كَفَفْنِي عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي كَانَتْ بِهِ مِنْ ضَرْبِ كَأْسٍ تَهْلُهَا لَا يُعْمَلُ ١٢
 الظاهر السلطان مَنْ كَانَتْ لَهُ دَنِ تَطْيِبُ وَكُلُّ قَفَرٍ مَزَلُ
 يَبِيرُسُ رُكن الدين والسَّمَحِ الَّذِي مِنْ عَلَى كُلِّ الْوَرَا وَتَطُولُ
 لُفَى عَلَى آرَايِهِ تَلَكِ التَّى مِنْ جُودِهِ جُودُ السَّحَابِ تَخْجَلُ ١٥
 لُفَى عَلَى تَلَكِ الْمَزَايِمِ كَيْفَ قَدْ مِثْلُ السِّهَامِ إِلَى الْمَصَاحِ تُرْسَلُ
 لُفَى عَلَى سُمِّ الْحَصُونِ وَكُونِهَا غَفَّتْ وَكَاتِ قَبْلَ ذَا لَا تَنْفَلُ
 مِنْ بَمْدِهِ قَدْ أَصْبَحَتْ تَتَمَلَّلُ ١٨

(١) قلباً : قلب (٤) لأن : فى الأصل « الان » (٥) القِيَمَةُ : القيامة
 (٦) كَبِيَّةٌ : كَثِيَّةٌ || أَيْدَى : أَبْدَى (٧) تَانُ : تَنَزَّ (٩) أَنْ : فى تاريخ ابن الفرات
 ج ٧ ص ٩٠ « اذ » (١١) الرزى : الرزء || الذى فُذِّحَتْ : الذى فُذِّحَتْ (١٤) الْوَرَا : الورى

- أَسْفَى عَلَى تِلْكَ الْجِيُوشِ وَقَوْلَهَا
أَسْفَى عَلَى السَّيْرِ إِلَى الْفَتْحِهَا
٢ أَسْفَى عَلَى الدُّرَرِ الَّتِي نَظَّمْتُهَا
أَسْفَى عَلَى الْفُرَرِ الَّتِي مَجَّئْتُهَا
أَيْنَ الَّتِي فَتَحَ الْبِلَادَ فِسْفَه
٦ أَيْنَ الَّتِي هَزَمَ الْجِيُوشَ وَمَالَه
إَيْنَ الَّتِي عَمَرَ الْقِتْلَاعَ فَاصْبَحَتْ
أَيْنَ الَّتِي كَمَّ أَنْشَدَتْ وَثَبَّانِيهِ
٩ أَيْنَ الَّتِي فِي أَرْضِ عَكَّةَ مَزِيلَ
وَاللهُ ، مَاتَ وَفَاتَ مِنْهُ كُلُّمَا
تَعَسَّأَ لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ وَلَقَا يَهَا
١٢ سَمَاءُ أَصَابَ وَمَارَى مِنْ بَنِيهِ
تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ يَا جَبَّانُ أَمَا تَرَى
مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلَ الْأُلُوفَ وَصَارَعَ الْ
١٥ مِنْ بَعْدِ مَا قَتَلَ الْجِيُوشَ وَقَتَلَ الْ
مَا رَاعَهُ سَيْفٌ تَجَرَّدَ حَدُّهُ
بَلْ رَاعَهُ الْقَدَرُ الَّتِي لَمْ تَحْمِهِ
١٨ اللَّهُ مَوْقِفُهُ الَّتِي فِيهِ عَلَا
- أَيْنَ الَّتِي كُنَّا بِهِ لَا نُخْذَلُ
كَيْفَ اغْتَدَّتْ بَوَاقِيهِ تَكْمَلُ
كَيْفَ أَنْشَدْتُ بَرَأَى فِيهِ تَقْمَلُ
لَمْ لَا بَدَتْ بِجَيَانِهِ تَتَجَمَّلُ
مِفْتَاحُ مَا بِيَدِي الْأَعَادَى بِقَفْلُ
إِلَّا لِلْمَلَائِكِ تَجَبَّدُ تَنْزَلُ
مِنْ دُونِ رِفْعَتِهَا السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ
قُلُّ السَّحَابِ إِذَا حَدَّثَهُ السَّمَاءُ
مِنْهُ ، وَفِي أَرْجَاءِ مَكَّةَ مَرْقِلُ
كُنَّا لَهُ طُولَ الزَّمَانِ نُؤْمِلُ
يَوْمَ الْخَيْسِرِ إِلَى الْخَيْسِرِ نُؤْمِلُ
سَهْمٌ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُقْتَلُ
قَرْنَ الْفَوَارِسِ فِي الْفَوَارِسِ يُمَكِّلُ
أَبْطَالَ جَبَانِهِ الشَّدِيدَةُ تَبْطُلُ
أَسْيَافَ تَصْرَعُهُ الْمَنُونُ وَتَقْلُلُ
كَلًّا وَلَا لَدُنَّ قَوِيمٍ يُعْمَلُ
مِنْهُ الْجِيُوشُ وَلَا الْحُسَامُ الْمُفْضَلُ
لِلنَّصْرِ يَذْهَبُ حَيْثُ كُلُّ يَذْهَلُ

(٥) يَدِي : يَد (٩) عَكَّة : عَكَا (١٠) كُلَّمَا : كُلُّ مَا (١١) وَأَنَا : وَأَي
(١٢) سَمَاءُ . . . نِيلَه : فِي ابْنِ الْفَرَاتِ ج ٧ ص ٩١ « سَهْمٌ أَصَابَ وَمَا رَوَى مِنْ قَبْلِهِ »
(١٣) الْفَوَارِسِ : فِي ابْنِ الْفَرَاتِ « الْفَرَّاش » (١٨) عَلَا : فِي ابْنِ الْفَرَاتِ « غَدَا »

- أسفى عليه وقد أتانا من غزوهِ
وأنا دمشق وكلُّ قَائِدٍ جَحَلِهِ
يَحْدُو السَّلاسلَ في الرِّقابِ قَلِيداً
كَمْ ذاتِ حَجَلٍ قد رأت مَولا لها
قالت له هذا هو المَلِكُ الذي
خلف السَّعِيدُ وفي الشَّهِيدِ فادْمَعْ
مَلِكًا - هذا راحل وثنايه
للناس من هذا ربيعٍ آخر
قَمَران هذا طالعٌ للإِنارة
هذا إلى رِضوانٍ راحَ وذا له
أَكْرَمُ به مِن مَيِّتٍ وَبَنَجَلِهِ
ملكٌ سَعِيدٌ في مَحافِلِ مُلْكِهِ
قد جاءه المَلِكُ المَقِيمُ مَجْجَلًا
بِمَصافِيهِ ثُمَّ الأَنوفِ سِيوفِهِم
(١٩٤) وخَلِيلَةٍ مِن حُزْنٍ قَلْبِي أَقْبَلَتْ
أَفْهَمْتُهَا بَيْتِي. وَحَزَنِي بِمَدَمَنْ
وَسَقَاتِ آمَالِي وَأَتَى بِمَدَمَنْ
لا زال يَمْتَدُّ الزَّمانُ لَدَيْكُمْ
- كَالْبَيْتِ أَقْبَلَ لِلْفَرَسَةِ يَنْقُلُ
مَتَسَلِّلٌ في أَسْرِهِ مَتَذَلُّ
وَيَمْنَلُهَا مِن مِثْلِهِ تَجَمَّلُ
في القَيْدِ ما يَنْ لُلوَاكِ يَحْجَلُ
ما كان يَحْيَى مِنْهُ يَوْمًا مَمْلُ
مَنْهَلَةٌ في أَوْجِهِ تَهْجَلُ
باقٍ ، وذا باقٍ ثَناءُ يَوْجَلُ
ومن الشَّهِيدِ لَهُم ربيعٌ أَوَّلُ
يَهْدِي بِهِما مِن بَدَدٍ يَأْثَلُ
من خَلْفِهِ الرِّضوانُ حَبْلٌ يُوَصِّلُ
حَيًّا بَدَا في دَسْتِهِ يَمْتَلُ
نَصْرٌ به صُنْعُ الإِلَهِ مُوَكَّلُ
وَلَيَّا بَيْنَ مِنْهُ إِلَيْهِ مُوَجَّلُ
سَبَقَتْ في قَتْلِ العِدا لا تَعْدُلُ
عَنْ فَرْحِ أحوالِ الحَقِيقَةِ تَسْأَلُ
كانتْ لَدَيْهِ مَكاتِي تَتَأَلُ
لو اسْتَطَعْتُ رَحَلْتُ مَعَ مَنْ يَرَحَلُ
مِمَّا جِئنا وَلَدَيْكُمْ يَنْقَصُلُ

(١) أُنَا : أَنِي (٢) وَأَنَا : وَأَتَى || متسلل : في ابن الفرات « متدل » (٤) مولا : مولى
(٦) وفي : في ابن الفرات ج ٧ ص ٩٢ « لنا » (٧) ثنايه : ثناؤه (١٠) رضوان :
في ابن الفرات « الرضوان » || خلفه : في ابن الفرات « يمة » (١١) يتشل : في الأصل
« يشتل » (١٤) العدا : العدو (١٥) الحقيقه : في ابن الفرات ص ٩٢ « الحنية »
(١٦) تتأمل : في الأصل « تتأيل » (١٨) جئنا : حتى

وله فيه أيضا < من الكامل > :

- ٣ ابدأ عليك تحيتي وسلام
يا ترّبه لولا الحياه من الحيا
لكنّ لأنّ النيت يُسمى رحمة
ولترّبه من ربه لا يبنني
٦ ما دمع عين مثل دمع سحابه
فسيت كل سحابه هطالة
يهل منك نوال ساكنك الذي
الظاهر السلطان من لصايه
٩ وغدت دمشق بقره وحوليه
قبر به تستشفا الأجسام من
قبر به تتصاعف الأقسام من
١٢ يستصر الإقدام في وثباته
قبر به تتوسل الآمال في
١٥ قبر الذي لو أنصفته قلوبنا
قبر الذي قلع القلاع فأصبحت
قبر الذي قهر التتار فأصبحوا
- يا قبر من فُجيت به الأيام
أمسى كسحل الدمع فيك سحّام
حق عليه لئلك الأكام
لسواه في سقميا ثراك مرام
هيات يقر الدميتين زحام
يذني عليها منديل وبشام
من كفه فوق السحاب يسام
هذ الهدى وتألّم الإسلام
فيها تنيه على الوجود الشام
أوصايها وتُخفف الأقسام
بركانه وتؤكد الأقسام
وتثبت [...] الأقدام
حاجتها وتُصرف الأحكام
ما أصبحت لسرقه تُشتام
سكاتها ولها الحصون خيام
ولهم إذا ناح الحمام حمام .

(١١) قبر : في الأصل « قتر » || تستشفا : تستشف (١٣) وثباته : في الأصل « وثباته » ||

[...] : يابس في الأصل

(١٩٥) ذكر السلطان الملك السعيد ونسبه وما لخص من سيرته وخبره

- هو السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى . أمه بنت الأمير حسام الدين بركة خان الحوارزى . ولد بمنزله المشى من ضواحي القاهرة في شهر صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة . جلس على تخت الملك بالديار المصرية بقائه الجبل المحروسه يوم وصول الأمير بدر الدين بيليك الخزندار بالجيش في تاريخ ما تقدم ، وخطب له في سائر الممالك الاسلاميه . واستقر بنيابه السلطنه الأمير شمس الدين اقسنقر الفارقانى بعد وفاه الأمير بدر الدين الخزندار بالسبب المقدم ذكره . وله من الاخوه نجل السلطان الشهيد الملك الظاهر من المذكور : الملك المسمود نجم الدين خضر ، كان حماء السلطان باسم الشيخ خضر لمحبه فيه ، والملك العادل بدر الدين سلامين . ومن اخوات البنات سبع . وكان السلطان الملك الظاهر قد تزوج من النساء : أم الملك السعيد المذكوره ، وبنت الأمير سيف الدين نوكلى التترى ، وبنت الأمير سيف الدين كراى التترى ، وبنت الأمير سيف الدين تماجى التترى ، ومهرزوريه اول ما قدم ديار مصر في أيام الملك المظفر قطز رحمه الله .

- ولما استقر السلطان الملك السعيد بالملك قبض على الأمير شمس الدين سنقر الاشقر يوم الجمعة [خامس وعشرين ربيع الأول] ، والأمير بدر الدين يسرى معه . وفي يوم السبت [ثامن عشر ربيع الآخر] قبض على الأمير شمس الدين الفارقانى مع

(٢) ابن : بن (١٥) الخوات : الأخوات (١٢) نوكلى : كذا في الأصل وفي المقريزى ، السلوك ج ١ ص ٦٤٠ ؛ بينما ورد الاسم في ابن تترى برى ، النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١٧٩ « نوكلى » (١٣) تماجى : كذا في الأصل والمقريزى ؛ في ابن تترى برى « نونى » (١٦) أضيف ما بين الماصرتين من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٤ (١٧) أضيف ما بين الماصرتين من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥

٣ جماعه من الامرا ، واعتقلهم بقلعه الجبل المحروسه ، واقام في النياحه الامير شمس الدين سنقر الالقي . وفي يوم الاحد تاسع عشر الشهر أفرج الله عز وجل عن الاميرين (١٩٦) شمس الدين سنقر الاشقر ، وبدر الدين يسرى . وفي الجمعه الاخرى قبض على خاله الامير بدر الدين محمد بن بركه خان .

٦ وفيها في سابع المحرم توفي الشيخ خضر بن ابى بكر بن موسى المدوى المهراني ، شيخ السلطان الملك الظاهر بقلعه الجبل المحروسه في الاعتقال . وكانت وفاته قبل وفاه السلطان باحد وعشرين يوم ، ودفن في سفح الجبل المقطم .

ذكر الشيخ خضر وبدوشانه الى وفاته

٩ كان مبتدا امره ينخدم ببلد الجزيره اكبرها . وخدم عند نور الدين علي ، ثم انتقل من عنده الى عند الشيخ شمس الدين محمد بن اخت الشيخ جل الحيرى الشاعر ؛ وشمس الدين المذكور صاحب الملك العظيم صاحب الجزيره العمريه . ثم رتبته الشيخ ١٢ شمس الدين المذكور لشيل زبايل دور السلطان والقلعه بجامكيه وجرايه ، ومعه بهيمتين يشيل عليهما .

١٥ فاستمر على ذلك مده ، ثم انهم اطلعوا عليه انه قد افسد بعض جوار الدار ، فرسموا بقطع عصبه فهرب الى حلب ، وخدم عند ابن قراطى صوره بابا . ثم انه حصل منه ما لا يلبق مع بعض الجوار ، فاطلع عليه فهرب الى دمشق ، والتجأ الى الامير ضياء الدين القيمري ، واستمر عنده بجبل المزه ، واقام بمناره في زاويه . فيقال ١٨ عنه انه اجتمع بجماعه من الصالحين وبشروه بما يكون منه ، واطلعوه على كثير

(٢) تاسع عشر : في الأصل « طائر » ، والصيغة المثبتة من اليوناني ج ٣ ص ٢٣٥
(٧) يوم : يوما (٨) وبسو : وبده (١٠) بن : ابن اا جل الحيرى : كمال الجزيرى ، م ف (١٢) بهيمتين : بهيمتان (١٤) جوار : جوارى (١٦) الجوار : الجوارى

من احواله مع السلطان الملك الظاهر . واتفق ان السلطان طلع يوماً الى سطح الزه ، فساق الى تلك المنار التي فيها الشيخ خضر . فنظر اليه ، فسلم عليه وتحدث معه ، فبشره بالملك ، وعرفه متى يصير اليه .

٣

فلما حصل للسلطان الظاهر المقصود ، كان الشيخ خضر قد احتوى على عقل (١٩٧) الامير سيف قشتمر المجي ، احد الامراء البحريه من الصالحيه الكبار ، وكان يخبره عن السلطان الملك الظاهر قبل تملكه بجميع ما يتم له . فلما ملك السلطان ، قال له قشتمر المجي : «عندي شخص فقير خبرني عنك كيت وكيت» . فتذكره السلطان . فلما نزل على الطور ، نوبة توجه الى الكرك ، سأل من قشتمر عنه ، فاخبره انه انقطع في منار عند قبر ابى هريره رضى الله عنه ، فقصد السلطان واجتمع به ، وذكره اجتماعه به بسطح الزه ، فامر به بملازمته .

وكان يخبره بسائر احواله قبل وقوعها ، فلم يخرم مئ . وكذلك في سائر فتوحاته متى يكون فتحها ، فلا يتعدا ذلك . فغير عقل السلطان ، وعاد النال على امره في جميع احواله ؛ ومن جملة ذلك : لما عاد السلطان من دمشق استشاره في توجهه الى الكرك ، فلم يشر عليه بذلك وقال : « ليس لك في ذلك خير » ، بل اقصد مصر . نفاله [السلطان الملك الظاهر] وتوجه الى نحو الكرك ، فتقنطر وانكسر نغده . ١٥ واتفقت له معه اشياء ، لما عن اطلاق وإما صديقات ، والله اعلم .

ثم ان السلطان اعتبق به اعتباراً عظيماً ، وبني له زاويه على الخليج بظاهر القاهرة ، ووقف عليها احكار عظيمة يجبا منها في السنة فوق العشرين الف درهم ، ١٨ وكذلك بالقدس الشريف زاويه ، وبدمشق زاويه ، وببلبك وبجه ، وبمحصر ،

(٢) المنار : القاهرة (٨) توجه : توجهه (١٢) يتعدا : يتعدى (١٥) نغده : نغده

(١٨) احكار : أحكارا || يجبا : يجبي

٣ في كل منهم زاوية وقرى ومريدين ونواب . وكان يتصرف في جميع مملكة السلطان الملك الظاهر تصرف الحكام ، وكُتِبَ ممثله لا ترد في سائر الممالك الاسلاميه الداخلة في سلطان الملك الظاهر .

٦ ثم انه هدم بدمشق كنيسة اليهود وبنائها زاوية . وهدم بالقدس كنيسة النصارى ، تعرف بالمصلبه ، وكانت عظيمه عند النصارى ، وقتل قسيسها بيده ، وعلمها زاوية له . وكذلك (١٩٨) باسكندريه هدم كنيسة الروم ، كانت كرسيّاً من كراسيهم ، يعتقدون فيها البتركيه ، ويزعمون ان راس يحيى بن زكريا - عليهم السلام - مدفون بها ، فصيرها مسجداً ومخاضاً المدرسه الخضرى .

٩ وكان له في كل مدينه زاوية ، واه بها نايبا . وكانوا جميعهم على غير الطريق الحميده ، يقطعون الطريق ، ويحمون الفسدين ، وياخذون المصانعات ، ويرتكبون الفواحش ، ويفسدون في نساء العالم واولادهم لهم وللشيخ خضر . ولم يزل ذلك فعلهم التبييع حتى مسك .

١٥ وسبب مسكه انه كان نسلط على الامير بدر الدين الخزندار ، وعلى صاحب بها الدين بن حنا تسليطاً عظيماً حتى لا عادت لهم معه يد تبسط . وكان السلطان قد اطلق له شيا ، فتوقف فيه الخزندار . فقال له بحضره السلطان : « كانك تشفق على السلطان واولاده مثلاً فعل قطز باولاد استاده الملك المزمع » . فخافه الخزندار ، وكذلك صاحب بها الدين . فاتفقا عليه مع الامبر عز الدين ملك الاصراء بدمشق ، فانه طالب نواب الشبخ خضر الدين بالشام ؛ وهم الشيخ اسماعيل ، والشيخ مظفر ،

(١) منهم : منها || ومريدين : ومريدون (٥) النصارى : النصارى || المصلبه : في الأصل وفي ابن القرات ج ٧ ص ١٠٣ « المصلبه » ، والصيغة الصحيحة للثبة من م ف واليوناني ج ٣ ص ٢٦٧ (٧) يعتقدون : يعتقدون ، م ف || البتركيه : البتركيه ، م ف (٨) مدفوناً : مدفون (٩) نايبا : نائب (١١) العالم : الناس ، م ف (١٤) لهم : لها

واخر من اتباعه يسمى محمد بن بطيح ، وخوفهم ثم قال لهم : « اعترفوا على الشيخ بما صنع ، وانا اصطنعكم واجمل لكم راتباً ، وتكونوا اثم اصحاب هذه الزوايا ، لا يغير عليكم فيها مثير » . فذكروا عنه اشيا قباج تسد السامع ، واضهدوا عليهم ٣ في محاضر بعده من الدول مثبتة على قاضي دمشق .

- وكاتب النايب بالشام في ذلك للسلطان ، فسير طلب هولاء المدكورين على اليريد ، وعقد لهم مجلسا بين يدي السلطان . واحضر الشيخ خضر ، وقالوا له : ٦ « هولاء نوابك ، ابش تقول فيهم » . فقال « مها قالوه عني صحيح » . فقابلوه على اشيا كثيرة قبيحة مثل اللواط والزنا . ومن جملة ذلك : كان (١٩٩) قد نقد صاحب الجن للسلطان هدية ، في جهلها كرمي ما رثي مثله ، فاخذه الشيخ خضر من السلطان ، ٩ ثم انه دفعه لبعض ملاح القاهرة . فقابلوه ايضا على ذلك ، وربما احضروا لقي اخذت ذلك السكر ، واحضرته ، واعترفت على الشيخ بالزنا . فلما ثبت ذلك عليه ، وتحققه السلطان امر بالحوطه عليه ، واطلق اصحابه ، وعادوا الى دمشق . واجتمع عند ١٢ السلطان جماعه من الامراء ، منهم الامير فارس الدين اتابك ، والامير سيف الدين قلاوون ، وقشتمر المعجمي ، ويسرى ، والامير بدر الدين الخزندار . فشاورهم السلطان في امره فقال اتابك : « هذا مطلع على اسرار الدوله وبواطن احوالها ، ١٥ ولا يجب ابقاه في الوجود » . ووافقوه الحاضرين على ذلك .

فلما تعين للشيخ خضر الموت قال : « يا يبيرس ، انا اعلم ان اجلي قد قرب وايضا اجلك ، ويني وبينك مده يسيره ، ايام لا اضهر ولا اعوام . من مات منا قبل ١٨ صاحبه ، لحقه الاخر عن قريب . فانهم هدا ، ولا تعجل على دهاب نفسك » . فلما سمع السلطان ذلك منه وجم ، ولم يرد جواب ، وقال للامرا : « ماترون في امره ؟ » .

(٢) وتكونوا : وتكونون (٣) قباج : قبايا (٦) مجلسا : مجلس (٩) رثي : رثى (١١) ثبت : ثبت (١٦) ابقاه : ابقاؤه || وواقوه الحاضرين : وواقه الحاضرون (١٧) اجلي : في الأصل « أجله » والصيغة للثبته هي الصحيحة من م ف (٢٠) جواب : جوابا

٣. فلم يحسر احد أن يشير عليه بشيء. فقال السلطان : « هذا يحبس في مكان لا يجتمع به أحد ، فيكون مثل من قبر » . فقالوا : « رأى السلطان المبارك » . فاعتقله ، وكان ذلك في ثالث عشر شوال سنة احدى وسبعين وستاياه .

وتوفى [الشيخ خضر] في تاريخ ما ذكرناه ، وقد نيف عن الخمسين سنة . وكان قد اطلق له الاطعمه الفخره ، والملبوس ، والتنوير ، والفواكه ، والامربه .
٦. وقيل ان صاحب بها الدين اتفق مع الملك السعيد ، في غيبه السلطان ، على خنقه في السجن . فحقق ، والله اعلم . وكان السلطان لما عاد من الروم ووصل (٢٠٠) الى دمشق تذكره بتمام راعه - فسير بريدأ باطلاقه واحضاره اليه ، فوجده قد توفى .
٩. فحصل للسلطان من ذلك اليوم التنفير حتى لحقه بعد احد وعشرين يوم - حسبما ذكرناه . وفيها توفى الامير جمال الدين اقوش الحمدي ، وعز الدين النباطي ، والامير بنو الدين الخزندار ، رحمهم الله تعالى .

١٢ ذكر سنه سبع وسبعين وستاياه

التيل المبارك في هذه السنه : الما القديم سببه ادرع واحد وعشرين اصبعاً . مبلغ الزايده ثمانية عشر دراعاً وثلاثة اصابع .

١٥ ما نخلص من الحوادث

التخليفه الامام الحاكم باصر الله ابو العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك السعيد سلطان الاسلام بالديار المصريه والبلاد الشاميه الى حدود الفراه .

وفيهما قُتل الأمير شمس الدين الفارقاتي ، عملوا عليه الخاصكيه حتى قتلوه . ثم نولى
النياه الأمير شمس الدين سنقر الاني المظفرى ، فنظر الى احوال غير مرضيه ، والنظام
مفسود ، والاحوال مختله بتحكم الصبيان من الخاصكيه ، فطلب الاقاله من
النياه ، فاقبل .

وولى النياه الأمير سيف الدين كوندك احدى الخاصكيه . وكان مع الملك السعيد
في المكتب ، وكان دكيا فطنا ، ولم يزل في النياه الى حين خروجهم [الى] الشام ٦
في دى القعدة ، حسبا يأتى من ذكر ذلك . ورسم للصاحب ان يجلس بين يديه
ولا يوقع إلا بقله . ومكنه تمكيننا لم يكن لاحد من قبله .

ثم توجه [الملك السعيد] بالعساكر الى الشام ، فوصل الى دمشق ، ودخلها ٩
يوم الثلثا خامس دى الحجه ، وصحبته والدته بنت يركه خان ، واخوه الملك السعيد
نجم الدين خضر . وكان دخوله الى دمشق يوم عظيم ما راى الناس مثله . ثم انه
جرّد عشره آلاف (٢٠١) فارس من المصريين والشاميين ، وقدم عليهم الأمير بدر
الدين يسرى ، ثم أردفه بالقر السيفي قلاوون الاني ، وامرهم بالتوجه الى سيس
كما يأتى تنمّه خبرهم في سنه ثمان وستين .

وفيهما توفى صاحب بها الدين ابن حنا ، واحتاطوا على ولده تاج الدين بدمشق ١٥
واخذ خطه بمايه الف دينار ، وخط اخوه زين الدين بمايه الف دينار ، وخط ابن عمه
عز الدين بن محيي الدين بمايه الف دينار . وسيروا الجميع الى مصر تحت الحوطه .
وتولى الوزارة صاحب برهان الدين السنجارى . ١٨

(٥) احدى : أحد (٦) اضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١١) يوم عظيم :
يوماً عظيماً (١٤) وستين : وسبعين (١٥) ابن : بن (١٦) اخوه : أخيه

وفيه قال النجم ابن السحت كمال يهجووا صاحب بها الدين
< من الكامل > :

٣ خربت ديارك ، يا بن حنّاء ، واقضاً زمناً به أمرت . في الطنّاني
وثلّت من دار التميم الى لظاً بفضاضة ملأت فضاء النيران
وتركت رهطك في العذاب فلم يفد ما نلت من عزّ بدا الحُمران
٦ كم ذا ترخف باطلاً لبطلان قام الدليل عليك بالبرهان

وفيهما كان الرخاء بالنيار المصريه ، حتى بلغ الاردب القمح ستة الدراهم ،
والشعر والفول اربعة الى ثلثه . حكى لى والدى - رحمه الله - قال : وصل لى مركب
٩ فول تقدير ثلثايه اردب ، فاعرضه السمسار بثلاثه قره الاردب ، وحسب ما عليه من
الموجب السلطان ، واجرة المركب ، فقصل لى خمسة وثمانين درهم قره من ثمن ثلثايه
اردب فول .

١٢ ذكر سنة ثمان ومبشرين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : لما القديم سنه ادرع فقط . مبلغ الزيادة ثمانيه عشر
دراغاً واصبع واحد .

١٥ ما خلص من الحوادث

(٢٠٢) الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
السميد ، ساهلان الاسلام الى حين خاله في هذه السنه حسبما ياتى .

(١) ابن : بن || يهجو : يهجو (٣) واقضاً : واقضى || زمناً : زمن ||
الطنّاني : الطنّان (٤) لظاً : لظى (٥) بدّأ : بدى (٦) باطلاً : باطل
(١٠) السلطان : السلطان || وثمانين درهم : وثمانون درهما (١٦) ابى : أبو

ذكر خلع الملك السعيد وتمليك أخوه الملك المادل سلامش

كان قد غلب عليه الخاصكية ، وعاد يطلق لهم الاموال بلا حساب . ولم يزل في دمشق في احسن الامور وأطيب الاوقات حتى حصلت المنازعة بين كوندك والخاصكية ،^٣ وذلك في شهر ربيع الاول . والسبب في ذلك انه اطلق لبعض الخاصكية مال كثير ، فتوقف الامير سيف الدين كوندك النايب في ذلك ، فاجتمعوا الخاصكية اليه وعنفوه ، وسمّوه مايكره . ثم دخلوا الى السلطان فقالوا : « تمزل عنا كوندك » . فاجلبهم لذلك . ثم انهم^٦ خرجوا الى عند كوندك وقصدوا قتله او القبض عليه . وكان الامير شمس الدين سنقر الاشقر حاضر ، فحاصمه منهم ، واخذه اليه . ثم خرج له منشورا ثاني يوم باصريه اربعين فارس في حاب . فاقام عند سنقر الاشقر سبعة ايام ، والدوله بنير نايب ،^٩ والتشويش واقع .

فلما كان ثامن يوم وصل الخبر ان العساكر الدين كانوا في سير قد وصلوا . فركب كوندك في جماعه من جلسته التتار ، والتقا الامراء القادمين وقال لهم : « ان^{١٢} الملك السعيد عازم على القبض عليكم جميع عند عودته الى مصر ، وانه لا يبقى على احدي من الامراء الكبار ، وقد اعطى اخبازاكم لمالكيه الخاصكية » . وعرفهم^{١٥} امار محجوا بها قوله . فمندها احضروا المصاحف ، وحافوا لبعضهم البعض على مصالحهم .

وكان المقر السيني قلاوون قد ترك خلفه الى فارس مجردين بحلب من عسكر الشام . فلما وصلوا الى عدرا ، سيروا راسلوا الملك السعيد (٢٠٣) ان : « قرّني هولاء^{١٨}

(١) اخوه : أخيه (٣) كوندك : في المتن « كوك » والاسم صحيح بلعامش
(٤) مال كثير : مالا كثيرا (٥) فاجتمعوا : فاجتمع (٨) حاضر : حاضرا ||
باصريه : يامرة (٩) فارس : فارسا (١٢) والتقا : والتقى (١٨) عدرا : عنراء

٣ الخاصكيه الصبيان الدين قد لعبوا بمقلك ، وأخرجهم من عندك ، ونحن نحضر وتنق معك على المصلحه . فاعتذر أنه خايف منهم ، ولا يقدر على ذلك . ولم يكن عنده من الإمراء الكبار غير الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والحلبى ، وعز الدين ملك الإمرأ .

٦ وانا الى المقر السيق قلاوون من الإمرأ الشاميين سيف الدين المازونى ، وسيف الدين بيدغان الركى ، والباشقردى ، وبيرس المجنون ، وبكتاش النجى مع عده إمرأ اخر ، وكذلك بقيه الإمرأ المصريين ، والمقدمين ، وإعيان الدوله من الجيوش .

٩ وعاد الأمير شمس الدين سنقر الأشقر وعز الدين ملك الإمرأ بمشون فى الصلح بينهم . فأعدوهم أنهم يدخلوا دمشق ، ثم ساقوا من عدرا ، ونزلوا مصطبه السلطان عند الكسوة . فسير السلطان الملك السعيد اليهم والدته ، ومعهم سنقر الأشقر ، لتسريضهم . فأعدوها أنهم فى غد يدخلوا دمشق . ففند عودتها رموا خيامهم ، وتوجهوا طالبين مصر . ونزلوا راس الما .

١٥ وخرج السلطان يوم الخميس [سلخ شهر ربيع الأول] حتى يلتقيهم ، فوجد جماعه اخبروه برحيلهم من امس . فرجع الى دمشق ، وطلب الأمير علم الدين الحلبى ، واستشاره . فقال : « المصلحه انك تبقيهم منزله بمنزله ، ولا تدعهم يتمكنوا من قله الجبل ، والضمان عليه ان أوضلك القلعه وأجلسك مكانك » . فخلع عليه ، وجمع الاموال وبقية الجيش ، وخرج من دمشق يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الآخر ،

(٢) فاعتذر : فاعتذر (٥) وانا : وانى (٩) يشون : يشيان (١٠) فأعدوهم : فأعدوهم ١١ يدخلوا : يدخلون ١٢ عدرا : عفراء (١٢) يدخلوا : يدخلون (١٤) أضيف ماين الحاصرين من ابن تفرى بردى ، التجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٦٧ (١٦) يشكونا : يشكون (١٧) عليه : على ، م ف (١٨) ثانى شهر ربيع الآخر : كذا فى الأصل و م ف : بينا فى اليوناني ج ٤ ص ٣ ، وابن تفرى بردى ج ٧ ص ٢٦٧ « مستهل ربيع الآخر »

وصحبتهم العساكر الشاميه . ولم يزل حتى وصل الى بليس ، فخاص عليه السكر الشامي
صحبه عز الدين ملك الامراء ، ورجع الى الشام .

- ٣ واما السلطان فان الامير علم الدين الحلبي اخذه ، وحطم به ، وطلع القلعه ،
والمساكر جميعها مطليه حول القلعه . وكان حاله (٢٠٤) وصول المقر السيفي قلاوون
والامير بدر الدين يسرى الى القلعه ، سيروا طلبوا الامير عز الدين الافرم ، وكان
النايب بالقلعه ، فامتنع عليهم . فلما وصل السلطان القلعه ، فتح له وطلع ، وغلق ٦
بابها ، وأظهر الحرب . فمئذها قطعوا الماء عن القلعه ، وطعموا فيه ، وحاصروه
ثلاثه ايام ، وخاصر ايضا عليه بعض الخاصكيه . فسير [السلطان] الامام الحاكم
بامر الله الخليفه الى الامراء يقول لهم : « ما الذي تريدونه ، وما هو غرضكم ؟ » ٩
فقالوا : « نخلع نفسه من الملك ، ونؤلى اخوه ، لان لايه في اعتناقنا ايمان بان لاقتله ،
وان كان ما يصلح ، نسيره الكرك فيخلع نفسه ، ويتوجه في دعه الله الى الكرك .
وهو آمن على نفسه وحريره وماله » . فوقع الاتفاق كذلك . فتوجه الملك السعيد ١٢
الى الكرك . وصحبتهم الامير سيف الدين بيدغان الركبي ، بعد ما خلع نفسه بالقاضي
والشهود ، وأبرأ الناس من بيعته . ثم ان الامراء حلقوا لايه بدر الدين سلامت ،
ولقبوه الملك العادل ، والمقر السيفي انايك الجيوش . واستقر الامر كذلك حسبما ياتي ١٥
من تسمته .

- واما السكر الشامي فانه عاد الى دمشق ، ودخل مستهل جمادى الآخره .
وكان السكر المجرد في حلب ، لما بلنهم هذه الاخبار ، وصلوا الى دمشق في شهر ١٨
جمادى الاولى ، والمقدم عليهم الامير ركن الدين بيبرس الجالاني ، والامير عز الدين

(٤) مطليه : مغليه ، م ف (١٠) اخوه : أحاه || ايمان : أيمان (١٧) جمادى

الآخره : كذا في الأصل : م ف وابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ « جمادى الأولى [كذا] »

(١٩) جمادى الاولى : كذا في الأصل : م ف وابن الفرات « ربيع الآخر »

ازدمر الملايى ، والامير شمس الدين قرا سنقر المزي ، والامير جمال الدين اقوش الشمسى وغيرهم . فاتفقوا مع الامراء الذين بدمشق ان يكون الامير جمال الدين اقوش الشمبى مقدماً على الجيوش ، ويمسكوا عز الدين [ايدير الظاهري] النايب ، ٣ المعروف بملك الامرا ، كونه ترك ابن استاده وخامر عليه ، ورجع من بلبس .

فلما كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة ، دخل عز الدين ملك الامرا ، ٦ (٢٠٥) وصحبته المعسكر الشاى . فطلع الامرا المقيمين ليلتقوم . فلما وصلوا ميدان الحصا ، ثم الى باب الجاييه قال الامير جمال الدين اقوش الشمسى لعز الدين ملك الامرا : « المصلحة انك تدخل معى دارى ، ولا تكن سبب الفتنة بين المسلمين الى حيث يرد مرسوم السلطان » . فسلم الامير عز الدين انهم عملوا على مسكه ، فما امكنه غير العبور الى دار الامير جمال الدين . فاقام عنده الى بعد صلاة العصر ، فحضر الملايى ، والحاج ازدمر ، والجالحى ، ومسكوا عز الدين ملك الامرا من عند جمال الدين الشمسى وطلعوا به القلعة ، وسلموه للامير علم الدين النوادارى نايب القلعة يومئذ . فجعله فى البصرة تحت الترسيم ، ومكنه من عبور الحمام . فبلغ ذلك الامرا ، وانكروا على النوادارى فقال : « ما جاني مرسوم من السلطان فى امره بشىء » ، ١٥ ولا لكم أيضاً ، وقد مسكتوه انتم بايديكم » . فاعلظوا عليه فى الكلام ، وكان جالس بينهم فى دركة القلعة ، فقفز من بينهم ودخل القلعة ، وامر القلعية والمقدمين ، فجدبوا سيوفهم . فخرجوا الامرا ايضا وقد جردوا سيوفهم . وغلفت ابواب القلعة ، ١٨ ووقع الجفل والتشويش فى الناس .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٨ (٥) جمادى الآخرة : كذا فى الأصل ؛ بينما فى م ف « جمادى الاول » وفى اليوناني ج ٤ ص ٦ « جمادى الأولى » (٦) المقيمين : المقيمون (٨) ولا تكن : ولا تكون (١٥) مسكتوه : مسكتوه (١٦) جالس : جالسا (١٧) جدبوا : جددوا سيوفهم : خرج

وغلقت ابواب دمشق ايام غير باب النصر، وباب الجابية، وباب الفرج. وسبب ذلك ان الخبر وصل ان كوندك قد هرب، ومعه الف فارس من التتار، وانهم واصليون يهبون البلاد، وكانوا المعسكر القادمين. ثم ان المشير ايضا هاج وقتل، ٣ وسفك في جميع بلاد الشام.

فلما كان يوم الجمعة سادس جمادى الاولى حضروا الناس والامراء الجامع، وخطبوا للملك المادل بدر الدين سلامتى، والاتابك الجيوش المنصوره الامير ٦ سيف الدين قلاوون الاثني، والرحمه على السلطان الملك الظاهر.

وفي عشرين منه وصل الامير سيف الدين الباخلي، وجمال الدين السكنجي (٢٠٦) وجماعه من مماليك المقر السيفي قلاوون الاثني، وحلفوا الامراء الملك ٩ العادل سلامتى والاتابك الجيوش المقر السيفي قلاوون. ثم وصل الامير شمس الدين سنقر الاشقر الى دمشق نايبا، ونزل بدار السعاده. وعند استقراره بها طلب الامير علم الدين الدواداري وامره ان يسلم القلعه للامير سيف الدين الصالحى الوامل ١٢ صحبته، فسلمه. وحكم الامير تيمس الدين سنقر الاشقر كماده النواب.

ذكر سلطنته مولانا السلطان الملك المنصور

١٥ سيف الدنيا والدين قلاوون

لما كان يوم الاحد العشرين من شهر رجب الفرد - سنة ثمان وسبعين وستماية - جلس مولانا وسيدنا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون

(١) ايام : اياماً (٢) الب: الب وخمس مائه، م ف (٣) واصلين : واصلون || القادمين : القادم من حلب، م ف (٤) الاولى: في هامش المتن « الآخرة »، بينما في م ف « الأولى » وفي ابن الفرات ج ٧ ص ١٤٩ « الأولى » || حضروا : حضر (٦) والاتابك : ولأتابك (٧) الرحه : بالرحه، م ف (٨) عشرين : العشرين (١٦) العشرين : العشرون

الانبياء الصالحين على تخت الملك بالقلمه المحروسه بالديار المصريه . ووصلت البشائر الى ساير الممالك الاسلاميه . وساق بعض ممالكه على البريد من مصر الى دمشق
 ٣ في يومين وسبع ساعات ، وهذا لم يمهّد من قبله . فمُنّد ذلك دقت البشائر ، واستبشر البادى والحاضر ، واستقامت الامور بعد الاعوجاج ، واستقرت النفوس بعد الازعاج ، وسكنت الاحوال بعد الارتجاج ، وعادت امور الاسلام الى الصلاح ،
 ٦ ونادى مناديههم : حى على الفلاح . وزالت الاراجيف ، واتنفع السخيف ، وارفع الشريف . وعُدل في الرعيه ، وعادت ارباب البيوت حقوقهم مرعيه . واطمأنت النفوس ، وزالت المكوس ، وقطع المكوس ، واطلق الجيوس .
 ٩ ونُفّس عن المكروب ، وعزم كل جانب على الهروب . ونظر في مصالح الجيوش ، ورعت في ايامه المواشى مع الوحوش . وبدأ للإسلام من اول ايامه (٢٠٧) السعود ، ومات الظلم رغم أنف الحسود . فبالها من أيام ، قرّت فيها عيون الانام ، بتأييد
 ١٢ ملة الاسلام ، بحامى حوزة امة النبي عليه السلام ، الأسد المصور ، مولانا . وسيدنا السلطان الملك المنصور .

فلما كان يوم الجمعة [ثاني شبان] قرئ الكتاب الوارد على الامير شمس الدين سنقر الاشقر بمُلك مولانا السلطان ما هذا نسخته :

« ولا زالت ايامه بحياها تهنأ ، وترى من النصر ما كانت تمننا ، ويتأمل آثارها فتعلاها حسنا ، وتشاهد من امار الظفر ما يؤسع على العباد أمانا ، ويستريد الحمد على ما وهب من الملك الذى اولى كَلَامًا مَنَّا مَنَّا . الملوكة يهدى من لطيف ثنايه ، ووضايف دعايه ، وما استقرت من عوارف الله لديه ، وما حبا به من النعم

(١٤) أضيف ما بين الحاصرين من اليوناني ج ٤ ص ٨ (١٦) بحياها : كذا في الأصل ، في ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « بحايها » || تمننا : تمنى (١٩) ثنايه : في ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ ، واليوناني ج ٤ ص ٩ « أبنائه » || ووضايف : ووظائف

التي ملأت يديه ما يُستروح بنسيبه ، ويُستفتح [لسان] الحمد بتقديمه ، وتزداد به مسرة وإبتهاجا ، ويزدان عقود السعد . وإنما تزين الآلئ في العقود ازدواجا ، ويقوى به قوى المزاييم ، وتمثله الاعداء في انكارها . فكدت تجر ذبول المزاييم ، ٣ وتبعث الآمال على تمسكها بالنصر ، وتظهر منه المحاب التي لو قصدت الأقلام لحصرها لمعجزت عن الحصر . وهو أن العلم الكريم قد أحاط بالصورة التي استقرت من دخول الناس في طاعة المملوك ، ولم يختلف بحمد الله عن الدخول فيها غنى ٦ ولا صُلوك .

فلما كان يوم السبت الثالث من شعبان المبارك سنة ثمان وسبعين وستمائة ركب المملوك بشعار السلطنة ، وأُبِيَّه الملك . وسلك المجالس السالية ، الأمراء ٩ والمقدمين ، والمفردة والعساكر المنصورة . من آداب الخدمة وإخلاص النية وحسن الطاعة ، كلما دلَّ على انتظام الأمر ، واتساق (٢٠٨) عقد النصر . ولما قضينا من أمر الركوب وطراً ، وأنجزنا للأولياء وعداً من السعادة منتظرا ، عدنا إلى ١٢ قاعة الجبل المحروسة والأيدى بالأدعية الصالحة لنا مرتفعة ، والقلوب على محبة إيماننا مجتمعة ، والآمال قد توثقت بالعدل واستمراره ، والأبصار قد استشرقت من التأيد مطلع أنواره . وصرعنا من الآن في أسباب الجهاد ، وأخذنا في كل ما يؤذن ١٥ إنشاء الله تعالى لفتح ما في أيدي العدو من البلاد ، ولم يبق إلَّا أن نثني الأعمَّة ، ونسدد الأسنة ، ونظهر ما في النفوس من مضمرات المقاصد المستكنة .

[ورحمنا] بأن تزين دمشق . وتضرب البشائر في البلاد ، وأن يسمعها كل ١٨ حاضر وباد . والله تعالى يجعل أوقاته بالتهاني مفتحة ، ويشكر مساعيه التي

(١) بنسبه : في الأصل « بنسبه » ، انظر ابن الفرات || أخيف ما بين الحاصرتين من
ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ ، واليوناني ج ٤ ص ٩ (١٠) وللمقدمين : والمقدمون
(١١) كلما : كلَّ ما (١٥) صلح : في ابن الفرات ج ٧ ص ١٥٣ « مطالع »
(١٨) أخيف ما بين الحاصرتين من ابن الفرات

ما زالت في كل موقف ممتدحة ، إنشاء الله تعالى . وهذا من انشا القاضي المرحوم تاج الدين بن الاثير ، ويخط يده رحمه الله تعالى .

٣ وفي اواخر شوال سفروا عز الدين ملك الامرا تحت الحوطة الى مصر .

وفي العشرين من دى الحجة وصل الى دمشق الامير حسام الدين لاجين السلحدار المنصوري ، وعلى يده مرسوم ان يزل القلعة ، فنزل بها ، فتخيل منه الامير سنقر الاشقر . فاتفقوا الامرا بدمشق مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر على انهم يملكونه ، فطلع الى الصيد ، وحلفوا له .

ذكر تملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر

٩ وما لخص من خبره

لما كان يوم الجمعة رابع عشرين شهر دى الحجة - سنة ثمان وسبعين وستايه - ركب المذكور من دار السعادة بدمشق المحروسة الى القلعة بها في دست الملك ، وتلقب بالملك الكامل . ومسك في تلك الساعة الجائق (٢٠٩) وحسام الدين لاجين . وحلفوا له ببقية الامرا ، وجميع العساكر الشاميه بحضور القضاة . ثم انه سار الامير سيف الدين بلبان الجيش الى جميع البلاد الشاميه وقلاعها وحصونها ليحلفهم . وكذلك الى صاحب حماه ، والى حلب . ولم يزل مستقلاً بمملكه الشام الى سنة تسع وسبعين وستايه ، حسبما ياتي من ذكره انشا الله تعالى .

وفيها الثاني والعشرين من شهر دى القعدة ورد الخبر بموت الملك السعيد بالسكر متنظراً . وعمل السلطان عزاه بقامه الجبل ، ولبس عليه البياض .

وفيهما تسلم نواب السلطان الملك المنصور قلعه الشوبك من اصحابها بالامان ،
وهدمت . وكان انتقل منها صاحبها نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر الى
عند اخيه الملك السعيد بالكرك من قبل منازلة العسكر المنصورى لها .
وفيهما توفى الامير بدر الدين محمد بن برکه خان ، رحمه الله .

ذكر سنه تسع وسبعين وستاينه

الذيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سته عشر دراما ٦
وعشرون اصبعاً .

ما يخص من الحوادث

- ٩ الخليفه الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الاثني الصالحى سلطان الاسلام . والتغلب على الشام
باسم الملك سنقر الاشقر ، الملقب بالملك الكامل . وبقية الملوك حسباً تقدم من ذكرهم .
- ١٢ ولما استهلّت هذه السنه يوم الخميس ركب سنقر الاشقر من قلعه دمشق
الى الميدان الاخضر بدست الملك . ثم رجع الى القامه ، وكان يوماً مشهوداً .
(٢١٠) وكان لما خرج من باب الرّ والامراء مشاه بين يديه ، اشار الى العامه بيده
مسليماً عليهم ، فدعوا له دعاء كثيراً .
- ١٥

وفى ثمانى عشر المحرم ، وصل الامير سيف الدين المعروف « الله كريم » رسولاً
من جهه السلطان الملك المنصور ، وعلى يده كتاب فيه عتب كثير على ما اعتمده ،

(٦) القديم . . . بياض في الأصل (٩) ابى : أبو (١٦) سيف الدين المعروف
« الله كريم » : كذا في الأصل و م ف ؛ في ابن القرات ج ٧ ص ١٦٨ « سيف الدين بلبان
الكريمى العلانى » : انظر أيضاً حاشية ١ لبلوغيه في P. O. XIV ص ٤٧٨

٣ وطلب الصلح والدخول تحت الطاعة . فلما احسن بمجيئه ، طلع الى لقايه ، واكرمه ،
وانزله عنده في القلعة . واكثر ذلك خشيه منه لايجتمع باحد من الامراء الشاميين
فيقبضه عليه .

٦ ثم تجهزت المساكر المصريه ، وخرجت الى الشام . ووصل البريد بخبر بوصول
المساكر الى غزه ، والمقدم عليهم الامير علم الدين سنجر الحلبي ، والامير بدر الدين
يسرى ، والامير علا الدين كشتندى الشمسي ، والامير بدر الدين بكتاش النجفي ،
والامير بدر الدين بكتوت الملاي .

٩ ثم عاد الحبيشي من الحصون الشاميه . واخبر انه حاف جميع القلاع ، وولى
في كل قلعه نائبا من جهته .

١٢ ولما كان خامس عشر شهر صفر التقا عسكر مصر وعسكر الشام . فمد ما وقعت
العين في العين ، خرج عسكر حماء والحلبيين مع جماعه من الامراء الشاميه وطلب
المساكر المصريه ، فحاربين على سنقر الاشقر ، وداخلين في طاعه السلطان الملك
المنصور . وكان الدين لم يقفوا من الامراء الشاميين الى المصريين الحاج اذدمر ،
وعلا الدين الكبكي ، وقرا سنقر انمزي ، والحبيشي .

١٥ وكان قبل ذلك من عشيه الجمعه [رابع عشر صفر] قد سير سنقر الاشقر خزاينه
والاولاد الذي له مع استاداره الى قمه صهيون ، ثم ان الكسره كانت عليه . فلما
انكسر اخذوه العرب من الوقعه ، وساروا به في النوطه ، ودخلوا المرح ،
١٨ وقصدوا به بيوت الامير شرف الدين مهنا ، فنزل عليه واستجار به ، فاجاره . ثم
توجه به الى الرجه .

(١) بجيئه : بمجيئه (١٠) التقا : التقى (١١) والحلبيين : والحلبيون ||
وطلب : وطلبوا (١٥) أخيف ما بين الحاصرين من ابن القرات ج ٧ من ١٧٠
(١٦) والاولاد : في الأصل « والاولاد » || الذي : الذين (١٧) اخذوه : أخذوه

- ثم ان سنقر الاشقر (٢١١) كاتب علا الدين الجويني ، صاحب الديوان ببنداد والمستولى على بلاد المراق ، فكاتب الجويني يخبره الى ابنا . وسير الجويني الجواب لسنقر الاشقر ، يعطيه خاطره ، ويمنه ، ويغنيه حتى يعود جواب القان بما يتممه . ٣
- فاستشار شرف الدين مهنا ، فلاه في ذلك مع من كان معه ، وقالوا له : « انت قد اتقذك الله من الكفر ، ومن عليك بالاسلام ، تعود ترجع الى الكفر متمداً لذلك ، وتكون سبباً لحى الكفار الى المسلمين لاجل هوى نفسك ومصالحتك ، ولا بد من الموت فكيف تلقا الله عز وجل ؟ » والمصاحه ان تطلع الى صهيون الذى فيه اهلك واولادك . فسمع هذا الكلام ، وعاد طالباً الى صهيون . وطلع الحاج اذمر الى قلعه شيزر ، والكبيكي الى قلعه بلاطفس . وبيع يسمى فى الصالح مع السلطان كما يأتى ذلك . ٦

- واما ما كان من عسكر دمشق بعد هروب الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، فانهم التأموا بالمصريين . وتوجه الامير علم الدين الحلبي حتى نزل القصر الابلق بالميدان الاخضر ، وعز الدين الافرم بداره التى على الميدان . ونزل كشتندى الشمسى بالقلعه كونه كان استاداراً ، والايدمرى فى داره . ١٢

- وثانى يوم الوقعه حضر الامير سيف الدين الجوكندار - متولى القلعه كان من جهة سنقر الاشقر - واطلق الامير حسام الدين لاجين النصورى ، والامير ركن الدين بيبرس الجالقي ، وتقى الدين توبه بعد ان حلفهم انهم لا يودونه . ثم فتح باب القلعه ، وأمن الناس . ١٥

- ثم ان البشائر دقت ، وزيفت البلد . واستبشرت الناس . ثم احتاطوا على وزير سنقر الأشقر ، ابن كسيرات ، وناظر الديوان جمال الدين بن مصرى . ورسموا ١٨

(٥) اتقذك : اتفذك (٦) لحى : لحى (٧) طنا : تلقى (١٧) يودونه : يؤذونه (١٩) واستبشرت : واستبشر

على قاضي القضاة بدمشق شمس الدين بن خلصكان ، وعوقوه عند الأمير علم الدين الحلبي بالبيدان ؛ (٢١٢) وسبب ذلك أنه كان أفتى بقتال المصريين . ثم بعد ذلك ورد كتاب بالعمو عن الجميع ، بعد ما قيل فيه : « أنتم جملتمونا خوارج ، فكان سنقر الأشقر من نسل المباس ! » .

٦ فلما كان يوم الاربعاء حادى عشرين ربيع الاول وصل بريد ، وعلى يده تقليد الأمير حسام الدين لاجين المنصورى بنيه دمشق ، وتقى الدين توبه وزيراً بها . ولبسوا الأمير حسام الدين لاجين خلمة النيايه ، ورجعوا به من الميستان الى تحت القلعه . فلما وصلوا باب السر ، ترجلوا جميعهم . وترجل الأمير حسام الدين ، وقبّل عتبة باب السر ثلاث مرار . ثم أراد الحلبي ان يعضده حتى يركب قاباً ، وحلف براس السلطان ما يفعل تواضعاً منه للأمير علم الدين الحلبي .

١٢ وفيها قى يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة وصل اول الجُفَل من حلب وحماه وحمص . وسبب ذلك ، لما وردت الاخبار بمجى النار والارمن الى حلب واحرقوا الجامع ، واخذ اهل سيس النبر ، ورجعوا سالمين .

ذكر تملك الملك الصالح ابن السلطان الشهيد الملك المنصور رحمه الله

١٥ هو الملك الصالح علا الدين على بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى النجمى الصالحى . ركب فى دست الملك فى حادى عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه المذكوره ، وجعله مولانا السلطان الشهيد ولى عهده .

١٨ وحلف له ساير الامراء والجيوش المنصوره بمصر والشام .

(٩) ثابا : فأبى (١٢) بمجى : بمجى (١٤) ابن : بن (١٦-١٧) حادى عشر شهر رجب : فى ابن القرات ج ٧ ص ١٨٦ « سابع عشر جمادى الآخرة »

ثم تجهزت العساكر في ركاب السلطان ، وتوجهوا الى غزه بسبب تحرك التتار .
فلما ورد الخبر بمد ذلك برجعهم ، رجع السلطان الى الديار المصريه ، ولم يدخل
دمشق .

٣

وفيهما في يوم الجمعة طلع الفرنج من الرقب ، وكسروا بعض عسكر المسلمين .
(٢١٣) وذلك ان كان قد جُرد من دمشق الف فارس الى ناحيه الرقب وحسن
الاكراد . ونزل معهم الامير سيف الدين بلبان الطباخي في عسكر حصن الاكراد .
ثمان مائه فارس ، وثمان مائه من التركان خياله ، وتقدير النج راجل . وتوجهوا
نحو الفرنج ، ودخلوا من مكان مضيق ، فطلع عليهم الفرنج ، فلم يلبثوا ان كسروا ،
وولوا المسلمون منهزمين . وقتل منهم تقدير مائتي رجل .

٩

وفيهما ورد الخبر ان اولاد اخو الملك بركه طلغوا على التتار من ابنا ، واخذوا
بيوتهم ، وكسروهم مرتين ، وان بيت ابنا وعساكره معهم في انحس حال .

وفيهما في مستهل دى الحجه خرج السلطان الملك المنصور من الديار المصريه
بالعساكر والجيش ، فنزل بمنزله الرواح ، ووصل رسل عكا اليه . ثم اقام بهذه المنزله
حتى استهلته سنه ثمانين وست مائه . [وفي يوم عرفة من سنه تسع وتسعين وقع بمصر
برد كُبار ، فالتف في كثير من الغلال ، وكان اكثره بالوجه البحري] .

١٥

(٤) الجمعه : كذا في الأصل دون ذكر للتاريخ ، ولم تمدنا المصادر المتداوله بمعلومات عن
تاريخ هذه الواقعة . (٩) وولوا : وولى (١٠) اخو : أخى (١٤-١٥) ما بين
الحاصرتين مذكور بالهامش (١٥) شئ كثير : شيئا كثيرا

ذكر منه ثمانين وستايه

النيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزياده ثمانيه عشر دراعاً
٣ واربع اصابع .

ماخلص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم باسم الله ابى المباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
٦ سيف الدنيا والدين قلاوون الالفى - برّد الله ضريحه - سلطان مصر والشام وما
مهما . وسنقر الاشقر متقلب على صهيون وشيزر وبلاطس واعمالهم . والنايب بمصر
الامير حسام الدين طرنطاي ، والنايب بالشام الامير حسام الدين لاجين المنصورى .
٩ وصاحب حماه بحاله ، وكذلك ساير الملوك حسبما ذكرناه من قبل . والسلطان
متوجهاً الى (٢١٤) دمشق .

وفيهامسك كوندك ، وغرق في بحيره طبريه . وسبب ذلك انه كان اتفق مع
١٢ جماعه من الامراء ، منهم ايتمش السعدى وبلبان الهارونى مع جماعه كبيره
اكثرهم من التتار ، واجمعوا رايهم على انهم ، اذا وصلوا الى حمراء بيسان عند المخاضة
بالشرمه ، يثبوا على السلطان يقتلوه هناك . وكان امر الله بخلاف ما اجمعوا عليه من
١٥ الفساد . فاطلع الامير بدر الدين يسرى على ذلك ، فمرق به السلطان . فقصده مسكهم ،
فلم يظفر الا بكوندك ، فقبض عليه . واما السعدى والهارونى ، فانهما احسّا بذلك ،
فركبا على حيمية ، وتوجها الى سنقر الاشقر . واما كوندك فان الامير حسام الدين
١٨ طرنطاي اخذه مقيداً على فرس ، وتوجه به الى بحيره طبريه ، ففرقه بها . وراح الله
منه ومن قنته . ولما مسكه قال له السلطان : « اذا كان فلك فى استاذك

(٢) القديم . . . : يائس فى الأصل (٣) واربع : وأربعة (٥) ابى : أبو
(١٠) متوجهاً : متوجه (١٣) حمراء : كذا فى الأصل ، بينما فى ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠٧ ،
والقريزى ، السلوك ، ج ١ ص ٦٣٦ « حمراء » (١٤) يثبوا : يقبضون الا يقتلوه : يقتلونه

وابن استادك ، ومن ربيت معه في المكتب وشاركك في مُلكه ذلك الفعل ، وكنت انت السبب في زوال ملكه ، فادا أوّل انا منك ؟ » . فلما قضى الله فيه بقضائه ،
 ٣ قعدوا الباطني خلف المهزمين من الامرا الى سائر البلاد .

ثم نزل السلطان الى خربة اللصوص في سابع الشهر . ووصل المجدى الى دمشق ،
 مقدم البحريه ، ومعه مائتي فارس وصحبته يبرس المجنون وخاص ترك واربعه عشر
 ٦ مقدماً من مقدمين الحلقة محسوكين . فاعتقلهم بدمشق في القامه .

ولما كان يوم السبت العشرين من المحرم دخل السلطان الى دمشق - وذلك كان
 اول دخوله وهو سابطاً ملسكاً - والامير بدر الدين ييسرى حامل الشتر ، وكان يوماً
 مشهوداً . وفرحوا به الدماشقه فرح كبير ، فشكروا على ذلك . وامر ان لا ترد عنه قصه
 ٩ (٢١٥) من الشاميين ، وازال مظالمهم ، واوسمهم برأ وعدلاً . وقال : « السلطان الملك
 الظاهر كان يكره اهل دمشق ، وانا احبهم » .

وفيها في اول صفر ، وقع الصلح مع الملك السمعود نجم الدين خضر بن السلطان
 ١٢ المرحوم الملك الظاهر ، وكذلك مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر . وجمع الله كلمة
 الاسلام .

١٥ ذكر وقعه حصص المعروفة بمتكو تمر

ولما كان سابع ربيع الاخر من هذه السنة المذكوره ، وصل الى دمشق قصاد ،
 واخبروا ان القطار قاصدين البلاد . فجمع السلطان الامراء ، واستشارهم واين يكون

(٤) في سابع الشهر : يقصد شهر المحرم (٥) مائتي : مائتا (٦) مقدمين : مقدمي
 (٨) سلطاناً ملسكاً : سلطان ملك (٩) وفرحوا : وفرح اا فرح كبير : فرحاً كبيراً
 (١٧) قاصدين : قاصدون

الملتقا مع الاعداء . فاتفقوا ان يكون في مرج حمص . وكان قصد السلطان ان يكون
في مرج دمشق . هذا والاخبار تقوى وتتجدد بمجيهم . فلما كان مستهل جمادى
الآخرة ، خرجت المساكر أولاً فاولاً الى يوم الاحد سادس عشرين الشهر المذكور ٣
سافر السلطان وخرج من دمشق مع بقيه الامراء الكبار . فنزل بالرج ، وضرب
مشور ثاني ، وعرف الامراء ان القصاد خبروا ان التتار في مايه الف فارس وان
المصلحة تقتضى ان يلتاقم في مرج دمشق . فلم يوافقوه على ذلك . ٦

وكان علم الدين الحلبي في مقدمه الجيش ، فركب من ساعته وتقدم ، وتبعه
بيسرى . وكان من كلامهم للسلطان : « إن نحن - ما لم نجى - التقيناهم نحن ، فان
كانت لنا ، رجنا وولينا علينا من نريد ، وان كانت علينا فنموت كرام مجاهدين » . ٩
ثم رحلوا يد واحده . وكان امراً قد اوقفه الله في نفوسهم لنصره دينه . ثم حضر الى
السلطان بدر الدين بكتاش الفخرى امير سلاح ، واعلمه برحيل الامراء وقوة عزمهم
على الملتقا ، وقال : « من المصلحة ان تلحقهم ، والى راح (٢١٦) الملك منك في هذه
الساعة » . فامر بالرحيل في ساعته وتبعهم . ١٢

ووصل الى حمص ، وسير طلب الامير سنقر الاشقر ، فحضر اليه مع جماعة
الامراء ، فقام له قايم وعاقته . وجلسوا عند ضريح خالد بن الوليد - رضى الله
عنه - ، ووضوا بينهم الكتاب العزيز ، وتحالفوا بينهم لا يودوا بعضهم بعضاً . ثم
تحالفوا انهم لا ينهزمون ، وانهم يموتون تحت ظلال السيوف . ولا يولون الادبار . ١٥
واخلصوا عند ذلك الوقت نياتهم لله وللجهاد في سبيله . فاطلع الله تعالى على اخلاصهم ،
فايدهم بنصره وبالمومنين ، وكان الله رؤفاً رحيماً . ١٨

(١) الملتقا : الملتقى (٢) مجيهم : يجيئهم (٥) مشور ثاني : مشوراً ثانياً
(٩) كرام : كراماً (١٠) يد : يداً (١٢) الملتقا : الملتقى || والى : ولا
(١٦) يودوا : يؤذون (١٩) وكان . . . رحيا : راجع القرآن ٢٢ : ٦٥ و ٢٤ : ٢٠

ثم تهبوا للالتقا . وكان مقدم جيوش التتار منكوتغر ابن هلاوون ، اخو ابنا ،
 في مايه الف عتآن . فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد من هذه السنه
 التقا الجمعان ، فكسرت ميمنه التتار ميسره الاسلام ، وكان فيها سنقر الاشقر^٣
 والحلبي وابطال المسلمين . وكسرت ميمنه المسلمين ميسره الكافرين . وكان سبب
 كسره ميسرتهم ان الامير عيسى بن مهنا وعربه تهبوا افعال التتار من خلفهم ،
 فرجعوا اليهم . فركبوا السلون رفايهم واقفيتهم ، وشالوم شيلا بين ايديهم . واما^٦
 السلطان فانه امر بلف السناجق في ذلك اليوم على رماحها حتى لا يعلم بمكانه ، وبقي
 قائم وحده في نقر يسير مقدار ثلثايه فارس .

حدثني والدي - سقى الله عهده - قال : لما كسرت ميمنتنا ميسرة التتار ، نظرت^٩
 الى من بقي مع السلطان تحت السناجق ، فلم يكونوا يلحقوا عهده ثلثايه فارس .
 وكنت في ألف السلطان ، وكان مقدما يوميد علم الدين زريق الرومي ، فلم ينجح مع
 السلطان وانا معه .^{١٢}

ثم ان منكوتغر لما راي كسره ميسرته نزل عن فرسه ، (٢١٧) ونظر من
 تحت حوافر الخيول ، فرأى الانتقال والدواب قد سدت الارض ، فظن ان ذلك كله
 مقاتله . وارى الله الرعب في قلبه ، فركب فرسه ، وولا هارباً ، فتقنطر به الجواد ،^{١٥}
 فنزلوا حوله كبار المنزل واخذوه بينهم . فلما راوهم المسلمين قد ترجلوا ، حملوا عليهم حله
 رجل واحد . فسكان النصر في تلك الحمله .

(١) ثم تهبوا للالتقا : ثم تهبوا للالتقى // ابن : بن (٣) التقا : التقى (٦) فركبوا : فركب
 (٨) قائم : قائما (٩) حدثني ... عهده : في م ف « ولقد حكى من حضر هذه الوقه » :
 وفي تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ آ « ولقد حكى الأمير شمس الدين بناء أمير
 جاندار المعروف بابن الهندار » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S.20, 110f., 194
 (١٠) يلحقوا : يلحقون (١٥) وولا : وولى (١٦) فنزلوا : فنزل // راوهم المسلمين : رآهم
 المسلمون

ويقال ان الامير عز الدين الحاج ازدمر حمل بنفسه حتى وصل الى منكوتر ،
 فطلعه ارداه عن جواده الى الارض . فترجلت عند ذلك النمل عنده ، وحلت عليهم
 ٣ المسلمين ، فسكان النصر ، بعثيه الله تعالى وجعل لطفه . ثم ان منكوتر ركب وولا
 هاربا مع من كان معه ، وركبت المسلمين اقصيتهم قتلا واسرا . فلما عادت ميمنه التتار
 التي كانت كسرت ميسرة المسلمين ، طلبوا منكوتر ، فلم يجدوه ، ولا لأصحابهم
 ٦ خبر . فولوا ايضا منهزمين ، لا يلوون على شيء . وكان ذلك لطفاً من الله عز وجل
 في نصره دينه ، وإلا لو رجعوا على المسلمين ما كان وقف قدامهم أحد . فردم الله على
 اعقابهم ناكسين ، ونصر الله المسلمين وامة خير المرسلين محمد الامين - صلى الله عليه
 ٩ وعلى آله وصحبه اجمعين .

ولما كان ثاني يوم الوقعة المذكورة المويده للتصوره ، جرد السلطان الايدمرى
 في خمسة الاف [فارسي] . فساق خلف التتار الى النهر الاسود . قال والدى رحمه الله :
 ١٢ كنت فيمن جرد مع الايدمرى خلف التتار . فسقنا خلفهم الى النهر الاسود ،
 وقتلنا منهم خلق كثير ، واسرنا ما يزيد عن خمس مائه نفر . وإن التتار قتلوا بعضهم
 بعضاً . ولولا عرب خفاجه اخدوا كبارهم ودلوا بهم على الطريق والمخاض ، لكنا
 ١٥ اخذتهم عن اخرهم .

هذا ما كان من التتار المنهزمين ، (٢١٨) واما ما كان بدمشق ، فانه لما كان يوم
 الجمعة بعد العصر خامس عشر رجب الفرد وقعت بطاقه مخلقه من القرابين ، مكتوب
 ١٨ فيها ان التتار كسروا وخسروا . فددت البشائر ، وفرح الناس فرحاً عظيماً بعد ان
 ياست الناس من اموالهم وانفسهم . وذلك ان اول هذا النهار كان قد وقع طائر

(٣) المسلمين : المسلمون || بعثيه : بعثته || وولا : وولى (٤) المسلمين : المسلمون
 (١١) أخيب ما بين الحاصرين من م ف أ قال والدى رحمه الله : وذكر ابن المقفدر ، م ف
 (١٣) خلق كثير : خلفا كثيرا (١٤) ودلوا بهم : ودلوهم ، م ف (١٩) ياست : يشت

ملطخ بسواد . وكان ذلك لسبب مرور المهزمين من المسلمين من اليسر ، فسرح ذلك الطائر السواد . ثم ظهر النصر والفتح والفرج من الله تعالى بعد الياس ﴿ وَيَوْشِعُ بِفَرْحِ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ . وحضرت بد العصر البطافة الخلقه ، ودقت البشار . ٣

فلما كان الثلث الاول من الليل وصل الامير ركن الدين الجاني ، وبعث الناصري ، والجاشنكير وجماعه كبيره من الدين كانوا باليسر وانهزموا . فدق الجاني وبعث الناصري باب القلعه ، وطلبوا الاجتماع بنابها ، وهو يومئذ ٦ فحقار المنصوري . ففتح لهم باب الفرج ، وادخلهم اليه الى القلعه . فاجبروا انهم كسروا وقالوا : « والله ، ما كسرنا نحن وبقي جيتن ولا سلطان » . فبات الناس في اسوء حال . فلما كان عند صلاه الفجر وصل بریدی لصند ، وعلى يده كتاب ٩ البشاره . فاخذوا الكتاب من البريد ، وقروه على السده بجامع دمشق بحيث طابت نفوس الناس ، فكان فيه ما هذا نسخهته :

« بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . ١٢
نعم الأمير ما جدد الله تعالى من نصر ، تهلت بمشله وجوه الأيام . وابتسمت به
نور الأنام . وبدأ الإسلام أول مرة ، وجعل الله على العدو المخذول الكسرة .
فلما كان يوم الخميس رابع عشر شهر رجب المبارك (٢١٩) سنة ثمانين وسنائة ، ١٥
حضر العدو المخذول في مائه ألف أو يزيدون ، وضربنا معهم مصافا دارت فيه
رحا الحرب المنون . والتجهم القتال ، وتماسكت الأبطال بالأبطال ، وتفاقم الأمر
حتى أن الإسلام كاد أن يكرّ العدو كرة فلم يلو عن . فعند ذلك أذن الله تعالى ١٨

(٢ - ٣) القرآن ٣٠ : ٤ (٨) وانه ما كسرنا . . . ولا سلطان : كذا في الأصل ؛
بيننا في م « والله ما كسرنا وبقي من العكر احد ، لا سلطان ولا غيره » ؛ وفي تاريخ
الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦٠) ق ١٧ ب « وما هربنا وقد بقي من العكر أحد ، لا السلطان
ولا غيره » (٩) اسوء : أسوأ (١٠) البريد : البريدي أ و قروه : وقرؤوه
(١٢) القرآن ٦١ : ١٣ (١٦) دارت : في الأصل « فأدارت » ؛ انظر المزري ق ٢١٨
(١٧) رجا : رحي

للملايكة السومين فأنجحت ووفيت للأمة الحمديدية من النصر ما وعدت ، وانكسر العدو المخذول وولا ، وفاز الإيمان [من النصر] بالقدح الملا .

٣ . وكتبنا كتابنا هذا ، وقد نصر الله دينه ، وأيد معينه ، وحى حما الأمة ، وكشف عن الإسلام كل غمة : فليأخذ الأمير حظه من هذه البشارة التي عظم قدرها ، وفاح نشرها ، وفاق ذكرها . والحمد لله رب العالمين .

٦ فلما كان بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم ورد البريد بكتاب للأمير سيف الدين قنقار المنصورى بما هذا نسخته :

٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . نعلم المجلس السامى الأمير سيف الدين - لا زال مبشراً بكل خير ونفسي ، تبسم له ثنور الأنام ، وتمد حسنايه مسطرة في صحايف الأيام ، وتمس به كما ماست مدور الأقلام - إن الله تعالى فتح علينا ونصر ، وأعز سلطانتنا بمن آمن وأذن من كفر . ولما كان ليلة الخميس ، رابع عشر رجب ١٢ سنة ثمانين وستاية ، وصل إلينا خبر العدو المخذول ، أنهم ركبو من ظاهر حماه ليضربوا معنا مصافاً راكبين متن الجور لا إنصافاً . وكانوا فى مائة ألف من تثار وكرج وأرمين ومرتدة ، أو ما يزيدون عن هذه المدة . فلما كان ضحوة نهار الخميس المذكور وقعت العين فى العين ، وطلبهم الإسلام بشار ودّين . ونادا بشتاتهم غراب البين ، والتمح القتال ، (٢٢٠) واكتحلت الأعين براود النبال . فلم يكن غير أن أذن الله تعالى بالنصر فأيد الإيمان ، وخذل أمة الكفر ، وأنزل سكينته على راياتنا الصفر . وولا العدو غنودلاً مهزوماً مكسوراً . وأقبل الإسلام فى عز سلطانتنا انه كان منصوراً . وتجردت العدا حتى من نفوسها ، وبارك الله تليحها فى خييسها .

(٢) وولا : وولى || ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش || الملا : المل (٣) حا : حمى (١٥) ونادا : ونادى (١٨) وولا : وولى || مخذولا : و الجزرى ق ١٨ آ « المخذول » (١٩) العدا : العدى

وكتابتنا هذا من ظاهر حصن المحروسة ، وقد ضرب دهلز النصر ، والعدو قد ولا يجر أذيال الهزيمة . فليأخذ حفظه من هذه البشري العظيمة ، ويشيعها إشاعة تعدوا أحاديثها السارة مبشرة مقيمة ، إنشاء الله تعالى » . ٣

فلما قرى هذا الكتاب فرحوا الناس فرحاً عظيماً . وعاد كل من حضر من المماريين يرسوا عليه ويميدوه الى حصن . وزيت دمشق زينة عظيمه . ودخل السلطان اليها يوم الجمعة ثاني عشرين رجب المبارك ، وكان يوماً مشهوداً . وقُدَّامه ٦ اثنا عشر مجله كانت مع التتار ، على كل مجله اربع زيارات ، كل زيارة فيه ثلث شروخ وخمس طبول صحاح . وثلثه مقطعه . ثم قدمت التتار الماسورون اولاً فأولاً الى حين عودة الايدمرى بجملته الاسارا ورؤس القتلى على اسنّه الرماح . ١

ولما رحل السلطان من حصن ودعه الامبر شمس الدين سنقر الأشقر ، ورجع الى صهيون . حكى لي من اثنى بقوله ان السلطان ، لما رحل من [حصن طالباً] دمشق ، كان سنقر الأشقر راكباً الى جابه : وهو يقصد الدستور من السلطان ١٢ في عودته ، فتناقل عنه السلطان ، وطاوله في الحديث . فقال سنقر الأشقر للسلطان : « انظر ، ياخوند ، الى هذا الطراز الاخضر » ، وأشار الى ناحيه صهيون وما يحاذيها على ان السلطان يقول « باسم الله » . فلم يقل شي ، فقال له الحابي (٢٢١) بالتركي : ١٥ « يا مير شمس الدين ، ما يحسن هذا الطراز الاخضر الا اذا كان حفر فوسك عليه » . فسكاته لئلا يله بالرجوع ، وكان قصد السلطان غير ذلك . فلما سمع سنقر الأشقر ذلك ، مسك راس فرسه وقال للسلطان : « غزاة مباركة عليك ، ياخوند » ، ورجع ١٨ في مماليكه وحفده ، والسلطان ينظر اليه .

(٢) ولا : ولي (٣) تعدوا : تعدو (٤) فرحوا : فرح (٥) يرسوا : يرسون || ويميدوه : ويميدونه (٦) اثنا عشر : اثنا عشرة || اربع : أربعة || ثلث : ثلاثة (٨) شروخ : جروح ، م ف || وخس : وخمة (٩) الاسارا : الأسارى (١١) ما بين الحاصرتين المذكور بالهامش (١٤) يحاذيها : يحاذيها (١٥) شي : شيئاً

واستصحب السلطان معه ايتيش السعدى والمارونى والجماعه الدين كانوا هربوا معهم ، الدين تقدم فيهم القول . ورد عليهم ما كان أخذ لهم ، واعاد اليهم اقطاعهم ، ودخلوا معه الى الديار المصريه . وخرج السلطان من دمشق ثنى شهر شعبان المكرم ، ودخل الى القاهره . فدخلها سادس عشرين شعبان المذكور . وزينت زينته عظيمه ، وكان دخوله يوماً ماراى الناس مثله .

٦ ولما كان ثلث عشرين شعبان وصل الى دمشق تقدير مايتى فارس من التتار جمعه ، واخبروا ان منكوتمر مات ، وان ابنا كان نازلاً مقابل الرحبه ينتظر ما يكون من امر منكوتمر وجيوشه . فوصل اليه اوائل التهزمين واخبروه بحالهم ، ثم وصل اليه منكوتمر مجروحاً ، فغضب عليه وقال : « لِمَ لَمْ تُمِتْ ، ولا جيتنى مكسوراً » . وكذلك غضب على ساير القديمين الذين كانوا معه ، ثم ركب ورجع طالباً همدان . وسار منكوتمر الى نحو بلاد الجزيره الى عند امه ؛ فان هلاوون كان لما فتح جزيره ابن عمر اعطاها لأُم منكوتمر .

١٢ وأما سبب موت منكوتمر ، فانه ذكر ان القاضى جمال الدين بن المصميه سقاه ممتاً فاته منه ، وارض الله من سره . وعلم بذلك ضامن الجزيره ، ابن القرقوى ، فرفع القاضى جمال الدين ، وعرف والدته بذلك . فقبضت على القاضى جمال الدين وجميع اولاده ، وديجتهم بيدها ، واخذت جميع مالهم . (٢٢٢) وقدر الله تعالى بصد ذلك ان التتار اخدوا ابن القرقوى الذى سعى فى القاضى جمال الدين ، فقتلوه هو وجميع اهله واولاده .

١٥ وأما ابنا فانه وصل الى همدان ، فتروفا بها بين المدين . وتولى المُلْك اخوه أحمد انا ، وكأب مسلماً ويحب المسلمين ، كما ياتى ذكر ذلك فى السنه الاخرى . انشاء الله تعالى .

ذكر سنة احدى وعشرين وستماية

التيل المبارك في هذه السنة : لما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراما وسبع عشر اسماً .

٣

ما يخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم باصر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي - تتمده الله برحمته - ، سلطان الاسلام من دقله ٦ الاحدود القراء . وما ورا ذلك في مملكة التار . والملك المجاور الاسلام من بيت هلاوون ، احمد آغا .

ووصل رسل من جهة ، وهم قطب الدين محمود الشيرازى قاضى سيواس ، وبها الدين اتابك السلطان مسمود صاحب الروم ، وشمس الدين محمد بن التتبي وزير ماردين ، وطلى يدم كتاب الملك احمد آغا ، وهو بلا عنوان ولا ختم ، وفيه طمعات محرثه عشره طمعه ، يتضمن ما هذا نسخته : ١٢

« بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله ، بإقبال [قآن] ، هذا فرمان احمد إلى سلطان مصر . أما بعد : فإن الله سبحانه وتعالى لسابق عنايته ، ونور هدايته ، وعظيم رعايته ، قد كان أرشدنا في عُنُقُون الصبا وزمان الحداثة إلى الإقرار برؤيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد - صلى الله عليه وسلم -

(٢) القديم . . . : يانص في الأصل ١١ سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧) الا : إلى ١١
انقره : القراء (١٢) ثله : ثلاث (١٣) أضيف ما بين الحاصرين من م ف
وابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام والصور في سيرة الملك المنصور (ط . القاهرة ١٩٦١) ، ص ٦٠
(١٥) وزمان : كذا في الأصل وق م ف : في ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ، ص ٦٠
« ورماني »

والتصديق برسالته وبنبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه (٢٢٣) الصالحين من عباده في بريته ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ . كل ذلك يبركات
٣ عهد عليه أفضل الصلاة والسلام .

فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور الإسلام والمسلمين ، إلى أن قبض أيينا الملك الجليل وأخينا الكبير ، وأفضا الملك إلينا . فأفاض علينا من جلايب
٦ أطفافه ما حقق به آمالنا في جزيل آلايه وعوارفه . وجلى هدى الملكة علينا ، وأهدى عقيلها إلينا .

فلجتمع عندنا في قوريلتالي المبارك - وهو المجمع الذي تنقدح فيه آراى - جميع
٩ الإخوان والأولاد والأمرءاء الكبار ومقدموا المساكر وزعماء البلاد ، واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير ، في إغناز الجهم الفغير من عساكرنا التي ضاقت بهم الأرض رُحبتها من كثرتها ، وامتلات رعباً لعظيم سولتها ،
١٢ وشديد بطشهم إلى تلك الجهة . بهمة تخضع لها ثمم الأطواد وعزمة تلين لها الصم الجلاذ .

فسكرنا فيما تخففت زبدة عزائهم عنه ، واجتمعت أهواهم وآرام عليه ،
١٥ فوجدناه مخالفاً لما في ضميرنا من أنباء الخير العام الذي هو عبارة عن تقوية شعائر الإسلام ، وأن لا يصدر عن أوامرنا - ما أمكننا - إلا ما يوجب حقن الدماء ،

(٢) القرآن ٦ : ١٢٥ (٣) والم : والسلام (٤-٥) إلى . . . إلينا : كذا في الأصل و م ف : في ابن عبد الفاهر ، تصريف الأيام ، ص ٦ « إلى أن أفضى بعد أيينا الجيد وأخينا الكبير توبة الملك إلينا » (٥) وأفضا : وأفضى (٦) وجلى : وجلا (٨) قوريلتالي : قوريلتالي أ آراى : كراه (٩) ومقدموا : ومقدموا (١٣) هم الجلاذ : كذا في الأصل و م ف : في ابن عبد الفاهر ، تصريف الأيام ، ص ٧ « هم الجلاذ » (١٤) أهواهم وآرام : أهواؤهم وآراؤهم (١٥) أناء : كذا في الأصل و م ف : في تصريف الأيام « افتناء » || شعائر : شعائر

وتسكين الدهاء ، ويجرى به في الأقطار وجاء تسليم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأقطار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيماً لأمر الله ، وشفقة على خلق الله . فآلمنا الله تعالى إطفاء تلك النارية ، وتسكين الفتن الثائرة ، وإعلام ٣ من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا الله إليه : من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء ، وتأخير مما يجب أن يكون آخر الدواء .

- وإننا لا نحبّ المسارعة (٢٢٤) إلى هزّ النصال للنضال إلا بعد إيضاح الحجّة ، ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحقّ وتركيب الحجّة . وقوى عزمنا على ما ربناه من دواعي الصلاح ، وتنفيذ ما ظهرنا به من وجوه النجاح ، إذ كثر شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن - الذي هو نعم المون لنا في أمورنا - أشار بذلك رحمةً من الله لمن دعاه ، وقمة على من أعرض عنه وعصاه ، فأتقنا أفضى القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين ، إذ هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة والملوك القاهرة ، ليعرّفهم طريقنا ، ويتحقق عندهم ما تنطوى عليه لعموم المسلمين ١٢ [جميل] نيتنا .

- وبينّا لهم أننا من الله على بصيرة ، وإن الإسلام يجبّ ما قبله ، وإن الله تعالى ألقي في روعنا أن تتبع الحقّ وأهله . ويشاهدون نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه ١٥ من تقديم أسباب الإحسان ، فلا يحرموها [بالنظر إلى سلف الأحوال] ف﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ . فإن تعلّمت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد ؛

(١) وجاء تسليم : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الفاهر ص ٧ « رءاء ناسم »
 (٢) الأقطار : الأمصار ، م ف (٥) بما : ما (٦) هزّ النصال : و الأصل وم ف
 « هذه النصال » والصيغة المثبتة من ابن عبد الفاهر ص ٧ || الحجّة : كذا في الأصل وم ف ؛
 في ابن عبد الفاهر « الحجّة » (٧) ربناه : رأيتناه (٨) ما ظهرنا : انظر في ابن
 عبد الفاهر ص ٧ « ما ظهر لنا » || إذ كثر : في الأصل « اذكان » ؛ انظر ابن عبد الفاهر
 (١١) ثقات : (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الفاهر ص ٨
 (١٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الفاهر ص ٨ (١٦-١٧) القرآن ٥٩ : ٢٦

وحجة تبلغ بها غاية المراد ، فليُنظر إلى ما ظهر من أمرنا ، مما اشتهر خبره ،
وعمّ أثره .

٣ فإنا ابتدأنا - بتوفيق الله تعالى - بإعلاء إعلام الدين وإظهاره في إيراد كل أمر ،
وإصداره ، وإقامة نواميس الشرع المحمّدى على مقتضى [قانون] العدل الأحمدى ،
إجلاًّ وتمظيلاً ، وتبجيلاً وتكريماً . وأدخلنا السرد على قلوب الجمهور ، وعفونا
٦ عن كل من اجترح سيئة أو اقترف ، قابلناه بالصفح وقلنا : عفا الله عما سلف .

وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد والمدارس وعمارة
بقاع البرّ والرُّبُط الدوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عرايدها القديمة على القاعدة
٩ السقيمة لاستحقاقها بشروط واقفها (٢٢٥) بعد إصلاح تاليفها . ومنعنا أن يلتبس
شيء مما استحدث عليها ، ولا يغير شيء مما قرّر أولاً فيها ، وأسند إليها .

وأمرنا بتعظيم أمر الحاجّ ، وتأمين سبلها في سائر الفجج ، وتجهيز وفدها
١٢ وإطلاق سبلها ، وتسيير قوافلها ، وتسهيل فعلها . وأطلقنا أيضاً سبيل التجار ،
الذين هم عمارة سائر الأمصار ، وكذلك المتردّدين إلى البلاد ليسافروا بحسب اختيارهم
تطمينا للعباد ، آمنين على أنفسهم من حوادث الفساد . وحرّمنا على المساكر والقراول
١٥ والشحاني في الأطراف التعرّض بهم ومصادرهم ومواردهم ، وأن يمشون حيث
شاؤوا على أحسن ما كانت حالتهم من قواعدهم .

وقد كان صادف قراول لنا جاسوساً في زيّ الفقر . كان سبيل مثله أن يهلك ،
١٨ إذ سعى إلى حتفه قدمه ، فلم يهرب منه ، تحرمة ما حرّم الله تعالى . ولا يخفى عنهم

(١) فليُنظر : فليُنظروا ، م ف (٤) أصيف ما بين الحاصرتين من م ف وابن عبد الصّاهر
(١٠) ولا يغير : وان لا يغير ، م ف (١٥) يمشون : يمشوا (١٦) شاؤا : شاؤوا
(١٧) الفقر : الفقير ، م ف (١٨) سعى : سعى || تحرمة : كذا في الأصل وم ف ؛
في ابن عبد الصّاهر ص ٩ « حرمة »

ما كان في إنفاذ الجواسيس من الضرر العام للخاص والعامة من فقراء المسلمين وعباد الله الصالحين . فإن عساكرنا طال ما رأوهم في زوى الفقراء والنساء وأهل الصلاح ، فسأدت ظنونهم حتى قتلوا من قتلوا من هذه الطوائف بنير حرمة ولا جناح . فإذا ارتفعت الحاجة بحمد الله تعالى إلى ذلك ، تأمنت الطرق والمسالك ، وتردد التجار وغيرهم ، وتطمأن القلوب من الفكر في هذه الأمور ، ويأمن سائر الجمهور . وترفع دواعي المضرة ، التي كانت توجب الخالفة ، فلها إن كانت بطريق الدين والذب عن حوزة المسلمين ، فقد ظهر بفضل الله تعالى في دولتنا الفوز المبين . وإن كانت لعماء سبق من الأسباب ، ممن يجرى الآن طريق الصواب ، **﴿إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾** .

(٢٢٦) والآن فقد رفعنا الحجاب، وعرفنا ما عزمنا عليه بنية خالصة لله تعالى، لنعلم ما عندنا من الجواب . وحررنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها، ليرضى الله والرسول، ويوح على صفحاتها آثار الإقبال والقبول، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة ، وتنجلي بنور الإسلام ظلمة الاختلاف والفتنة . فتسكن في ساكن ظاهرها البوادي والخواصر ، وتقر القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر ، وتعفى عن ما سلف من الهتات والجراير ، وتريح المسلمين من فسكرت المرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب علينا التمسك بالعروة الوثقى ، وسلك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعات والإنجساد ، وبذل الإخلاص بحيث تنعم الممالك والبلاد . وتسكن الفتنة النائرة ،

(٢) طال ما : طال (٥) وتطمأن : وتطمئن (٧) الفوز : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « النور » (٨) ممن يجرى : كذا في الأصل وم ف ؛

في ابن عبد الظاهر ص ٩ « فن تحرى » (٩-٨) القرآن ٣٨ : ٢٥ (١٣) الإسلام :

كذا في الأصل ؛ في م ف وابن عبد الظاهر ص ٩ « الاختلاف » (١٤) عن ما : عما

(١٨) والإنجساد : كذا في الأصل ؛ في م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « والاتحاد »

وتنمد السيوف الباردة ، وتحمل الكافة أرض الهويشا وروض الهتون ، ومخلص أرقاب المسلمين من أغلال النل والهون . فالحمد لله على المواقفة وإخاد البارقة .

١٣ وإن غاب سوء الظن بما تفضل به واجب الرحمة ، ومنع من معرفته قدر هذه النعمة ، فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عذرنا مقبولا ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ . والله الموفق للارشاد والساد ، وهو الممتن على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . ٦

كتب في أوسط جمادى الأولى . سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

الجواب إنشا محي بن عبد الظاهر - رحمه الله - عن السلطان الملك المنصور :
٩ « بسم الله الرحمن الرحيم . بقوه الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المنصور . كلام فلاذون إلى الساطان أحمد بن هلاوون .

أما بعد : (٢٢٧) حمد الله الذي أوضح لنا وبنا الحق منهاجا ، وجاء بذا فجاء نصر الله ، ودخل الناس في الدين أفواجا . والصلاة على سيدنا محمد الذي فضله الله على كل نبي نجا به أمته ، وعلى آله وصحبه وعترته . ١٢

فقد وصل الكتاب الكريم التلقا بالتبجيل والتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن سلف من العشرة والاقربين . ولما فتح هذا الكتاب بهذا الإخبار ، عطر شذاه حتى ملأ الأقطار . فالحمد لله على الإسلام المعلم للعظم والحديث الذي صح عند الإسلام إسلامه ، وأصح الحديث ماروى عن مسلم . ١٥

(١) الهتون : في م ف وابن عبد الظاهر ص ١٠ « المهدون » (٢) أرقاب : رقاب (٣) واجب : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر « واجب » (٤-٥) القرآن ١٧ : ١٥ (٨) عبي : محي الدين (١١) الحق : كذا في الأصل وم ف : بينا في ابن عبد الظاهر ، تصريف الأيام ، ص ١٠ « للحق » (١٣) نجا : نجى (١٤) التلقا : التلقا

وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه أن يقبّله على ذلك بالقول الثابت ، وأن ينبت حبّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن الثبت من أزكى المنابت .

- وحصل التأمل والفضل المبدأ بذكره من حديث إخلاصه إليه في أول العمر ، ٣
وعنفوان الصبا إلى الإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالاسم والقول
والعمل والنية ، فالشكر لله على أن فرج صدره للإسلام ، وألهمه صريف هذا
الإلهام ، كحمدنا لله على أن جعلنا من السابقين الأولين لهذا الدين ، وإلى هذا المقال ، ٦
والفما ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهداً وجهاً ، وفعلًا واعتماداً .

- وأما إفشاء التوبة في الملك وميرائه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، و [إضافة]
جلايب هذه النعمة عليه ، وتوقاه الأمر بالتي طهرها إيمانه ، وأظهرها سلطانه ، فلقد ٩
أورسها الله من اصطفاة من عباده ، وصدق البشائر له من كرامة أولياء الله وعباده .
وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد والأمراء الكبار والمساكر وزعماء البلاد
في مجمع قورلتاي الذي تنفذ فيه زند الآراء ، وأن كتبهم اتفقت (٢٢٨) على ١٢
ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إغناذ المساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكّر
في ما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواهم ، فوجسه مخالفاً لما في ضميره ؛
إذ قصدّه الصلاح ورأيه الإصلاح ، وأنه أطنى تلك النابرة وسكن تلك الثائرة . فهذا ١٥
فعل الملك المتقي ، المشفق من قومه على من بقي . المفكر في العواقب بالرائى الناقب ،
وإلا فلو تركهم ورأيهم حتى تحملهم الفرة لكانت هذه الكرة هي الكرة . لكن
هو كالممنّ خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ولم يوافق قول ، ولا هوى . ١٨

(١) يقبّله : يثبته (٣) والفضل المبدأ : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر

ص ١١ « والفضل للمبدأ » (٨) أصيب ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

ص ١١ (٩) الأمر بالتي : كذا في الأصل وم ف ؛ في ابن عبد الظاهر « الأسرة التي »

(١٢) قورلتاي : قورلتاي (١٤) في ما : فيها || أهواهم : أهواؤهم (١٥) أطنى : أطأ

(١٨) القرآن ٧٩ : ٤٠ || قول : قولاً

وأما القول فيه : إنه لا يجب التسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة وتركيب الحججة ، فباتتظامه في سلك الإيمان صارت حجتها وحجته التركبة على من غدت طواعيته عن سلوك هذه المحجة متنبئة . فإن الله سبحانه والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصرة هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا ، إنما هو على الحقيقة لله . وحيث قد دخل معنا في الدين هذا الدخول ، فقد ذهب الأحقاد وزالت الذخول ، وبارتفاع المناورة تحصل المضافرة . فالإيمان كلبنيان يشد بعضه ببعض ، ومن أقام مثاره فله أهل بأهل في كل مكان ، وجيران بجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الحميدة على إذكر شيخ الإسلام ، قدوة العارفين ، شجاع الدين عبد الرحمن - أعاد الله من بركاته - قد أشار ، فإنه نعم المستشار ، فلم ير لولى قبله كرامة كرمه الكرامة . والرجاء ببركته وبركة الصالحين أن تفتح دار السلام وكل دار للإسلام وهي دار إقامة ، حتى يتم شرائط الإيمان ، ويمود شمل الإسلام مجتمعاً لكحسن ما كان . ولا ينكر لمن لكرامته هذا الابتداء والتمكين في الوجود أن كل حق إلى نصابه [ببركته] يمود .

(٢٢٩) وأما إنقاذ قاضي القضاة قطب الدين ، والأتابك بهاء الدين المؤثرون في نقلهما رسائل هذه البلاغة ، فقد حضرا وأعدا من ألفاظهما من كل قول حسن تمت يزهاو بحسنه على الصياغة ، ومن كل ما يشكر ويحمد ويتعمن حديثها فيه عن مسند أحمد .

(٦) بيش : بضا (٨) إذكّر : في الأصل وم ف « ادكان » (٩) شجاع الدين : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٧ ، وفي بيرس التصوري ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة (مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٣٣) ج ٩ ف ١٣٤ ب (انظر أيضا ملحق ٧ لسوء القريزي ، ج ١ ص ٩٧٧ - ٩٨٤) « كمال الدين » ، انظر ما سبق ص ٢٥٩ : ٨ (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٤) المؤثرون : المؤثرين : في ابن عبد الظاهر ص ١٢ « الوثوق » (١٦) يزهاو : يزهو

- وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كانت تتطَّلَع إلى إقامة دليل ، يستحكم بسببه
دوامي الودِّ الجليل ، فلينظر إلى ما ظهر من آثاره ، في موارد الأمر ومصادره من
العدل والإحسان ، بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط ٣
والمشاهد ، وتسهيل السُّبُل للحجاج ؛ فهذه صفات مَنْ لِمَلَكَه الدوام . فلما ملك عدل ،
ولم يرجع إلى لؤم من عدى ولا [لؤم من] عدل ، على أنها وإن كانت من الأفعال
الحسنة والثُّبُوتات التي تستنتق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات تُوَدَّى ، وقرُّبات ٦
بمثلها يبدأ . وهو أكبر من أنه بإجراء [أجر] غيره يفتخر ، وعليه يقتصر . إنما
تفتخر الملوكة الأكبر برِّد ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه من حسن سلوكها .
وقد كان والده فعل فيء من ذلك مع الملوكة السليجوقية وغيرهم ، وما كان أحد أخذ ٩
بدينه دين ، ولا دخل معه في دين . وافرَّبهم في مُلكهم ، بعد ما زحزحهم عن
مُلكهم . ويجب عليه أنه لا يرى حقاً منتصباً وبأياً إلَّا رده ، ولا بأعاً ممتدداً بالظلم
ويرضى إلَّا بصدِّه ، حتى إن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تزيّن بأفعال التقوى . ١٢

وأما تحريمه على الشحاني والمساكر والقراولات في الأطراف [التمرض]
إلى الآخذ بالأيدى عن الأذى ، وإصفاء موارد الواردين من شوايب العدا ، فمن حين
بلغنا أن تقدّموا بمثل ذلك ، تقدّمنا أيضاً بمثله ، وقابلنا الجليل بالجميل من فعله . وأمرنا ١٥
سائر الدواب بالرحبة والبرية (٢٣٠) وعين تاب بأطراف ممالكنا بالكفت عينا

(٥) عدى : عدا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف ، وابن عبد الظاهر من ١٣

(٧) يبدأ : يبدأ || أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر من ١٣ (٩) شيء : شيئاً

(١٠) دين : ديناً || بعد ما : كذا في الأصل ، في ابن عبد الظاهر « وما » (١١) ملكهم :

في الأصل « ملك » || وبأياً : وبأى (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن عبد الظاهر

من ١٣ (١٤) إلى . . . الأذى : كذا في الأصل ؛ في ابن عبد الظاهر « إلى أحد بالأذى » ||

العدا : العدى

كفتم عنه ، وإن نُسِدَ هذا الباب . وإذا اتحد الإيمان وانمقدت الأيمان ، تحم هذه الحكاية ، وترتب جميع الأحكام مما يجوز في مجالس الحكم .

- ٣ وأما الجاسوس الفقير الذي أُمسك وأُطلق ، وكان سبيله أن يهلك ، وإن بسبب من ترياً من الجواسيس بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء ، الصالحاء رَجَّحاً بِالظَّنِّ ، فهذا باب من تاقى ذلك الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قدحُه . وكم
- ٦ من مُرَيِّ بزى الفقر من ذلك الجانب سيروه ، وإلى الاطلاع سيروه ، مما ظفر منهم بجماعة كبيرة ، فرغ عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطوه بخرة الفقر بكم ولا كيف .
- وأما الإشارة التي أنَّ باتفاق الكلمة تنجلي ظلمة الاختلاف ، وتدر بها من
- ٩ الجرار الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم . فلا راد لئن فتح باب الاتحاد وجنح لاسم ، فقد جاد وما حاد . ومن ثنا عنائه عن المساكفة كان كمن مَدَّ يده للمصاكفة للمصاكفة . والصالح وإن يكن سيد الأحكام من أمور تبنى عليه
- ١٢ قواعده ، ويعلم من مداولته فوايده . فالأمور المسطرة في كتابه هي كليات لازمة يعمر بها كل منفي ومعلم . وثم أمور لابد أن تُعقد وتُحكم ، وفي سلكها عقود العهود تنظم ، قد يحملها لسان المشافهة التي إذا وردت أقبلت عليها إنشاء الله النفوس ، وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن ما تحرز سطور العروس .

وأما الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ ، فاعلى هذا النسق السبيل ينهيج ، ولا الود ينسج ، بل الأفضل للمقدم في الدين [و] نصيره عهود ترا ، وإفادات تستدعى . وما برج الفضل للأولية ، وإن تناها

(٥) تلقى : تلقاء (٦) مَرَى : مما ظفر : في ابن عبد الظاهر ص ١٤
« وأظفر الله » (٧) بِمَ : كذا في الأصل وم ف : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « بَلَمْ »
(٩) الجراير : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « الخيرات » (١٠) ثنا : ثنى
(١٢) مداولته : في ابن عبد الظاهر ص ١٤ « مدلوله » (١٦) القرآن ١٧ : ١٥
(١٨) أضيف ما بين الحاصرين من ابن عبد الظاهر ص ١٥ || ترا : تراعى || تناها : تناهى

العدد (٢٣١) الواحد الأول . ولو تأمل مورد هذه الآية أنها في غير مكانها لتروى وتأول .

- وعند ما انتهينا إلى جواب ما لعله يجب عنه الجواب من فصول الكتاب ، ٣
 سمعنا المشافهة التي على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكانت مما تناسب
 ما في الكتاب من دخوله في الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه
 من معدلة وإحسان ، مشكور بلسان كل إنسان . فالتة لله على ذلك ، فلا يشبهها منه ٦
 بامتنان . وقد أنزل الله على رسوله في حق من امتنّ بإسلامه ﴿ قُلْ لَا تَعْتَوُوا عَلَى
 إِسْلَامِكُمْ بَلْ أَقْبَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ .
- ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ما أغناه عن امتداد الطرف إلى ما في ٩
 يد غيره من أرض وماء من ممالك فسيحة تروى الظلما ، فإن حصلت للرغبة الموافقة ،
 فالأمر حاصل . فالجواب أن ثم أمور متى حصلت حصلت للموافقة ، وأبقي على ذلك
 حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله تعالى والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال ١٢
 عدونا وإعزاز مُصافينا ، فكم من صاحب وجد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة .
 وما تم هذا الدين في صدر الإسلام إلا بمظاهرة الصحابة . وإن كانت له رغبة
 مصروفة إلى الاتحاد ، وحسن الاعتقاد ، وكبت الأعداء والأضداد ، والاستناد ١٥
 إلى من يشد به الأزر عند الاستقاد - والرأى إليه في ذلك .
- ومن المشافهة إن كانت الرغبة ممتدة الأمل إلى ما في يده من أرض وماء . ١٠
 فلا حاجة إلى إنقاذ النيرين الذين يؤذون المسلمين بنصر فائدة . فالجواب عنه أنه ١٨
 إذا كَفَّ كَفَّ العدوان ، وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدماء

(٧-٨) القرآن ٤٩ : ١٧

(١) الواحد : للواحد ، انظر ابن عبد الظاهر ص ١٥

(١١) أمور : أمورا (١٤) بمظاهرة : بمضاهرة ، انظر ابن عبد الظاهر ص ١٥

وحقنت الدماء . وما أحقّه بأن لا ينه عن خُلُقٍ ويأتِ مثله ، (٧٣٢) ولا يأمر ببرّ
ويثني ضله . فهذا قنُفُطَاى بالروم ، وهى بلاد فى أيديكم وخراجها يُجبى إليكم ،
وقد سفك فيها وقتل ، وسبها وهتك ، وأباع الأخرار ، وأبا إلّا التماذى على الإضرار
والإصرار .

ومن المشاهدة أنّه إذا حصل التصميم على أن لا تبطل هذه النارات ولا تتغير هذه
الإثارات ، يمتن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله تعالى فيه النصر لمن يشاء .
فالجواب عن ذلك أن الأماكن التى اتفق فيها الملتقى للجيمان مرّة ومرّة ومرة قد عاف
مواردها من سلم من أوليك القوم ، وخاف أن يهاودها فيه اوده مصرع ذلك اليوم .
فوقت اللقاء لا يمحصر ، وما النصر إلّا من عند الله ، فلا يقدر . ولا نحن ممن
يتنظر فلتة ، ولا بمن له غير ذلك لفترة . وما أمر الساعة بالنصر إلّا كالساعة التى
لا تأتى إلا بقتة . والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة والقادر على إتمام كل خير
ونعمة .

وفيهما فى خامس عشر ربيع الآخر توفى صاحب نجم الدين بن الأصفهاني
رحمه الله . وفيها توفى القاضي شمس الدين بن خلصان صاحب التاريخ الحسن
رحمه الله . وفيها استقرت الهدنة بين السلطان وبين أهل عسكا مدة عشرة سنين .

(١) لا ينه عن خلق : فى الأصل « لا يابا » كذا [خلق] كذا « ، والصيغة للثبوت
من يبرس المنصوري ، زبدة الفكرة ، ج ٩ ق ١٣٦ ب « (٢) ويثني : كذا فى الأصل
وم ف ؛ فى ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وينسى » (٣) وقتل : كذا فى الأصل وم ف ؛
فى ابن عبد الظاهر ص ١٦ « وفك » « وسبا » وسبي « وأبا : وأبى (٧) للجيمان :
للجيمان (١١) والقادر : فى الأصل « والقاد » (١٥) عشره : عشر

ذكر سنة اثنتين وثمانين وستياه

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم ... مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً
وثمانيه اصابع .

٣

ماخلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
سيف الدنيا والدين قلاوون الالقي ، سلطان الاسلام . وكذلك ساير الملوك القدم
ذكرهم في السنين الخاليه على محالهم .

(٢٣٣) ذكر وصول الشيخ عبد الرحمن دمشق

فيها وصل الشيخ عبد الرحمن الى دمشق ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجه من
هذه السنة ، فانزلوه بالقلمه بدمشق ، واطلق له في كل يوم ألف درهم نقره . وكان
في صحبته مائه وخمسين نفر ، وحضر في خدمته ابن التقي وزير صاحب ماردن . وكان
هذا الشيخ عبد الرحمن له عند السلطان اهدا صوره عظيمه . وكان يركب في ساير
بلاد الشرق بالجزر على راسه ، وسير يقول : « ما ادخل الى بلادكم وامشى الا بالنهار
والجتر على راسي » . فلما وصل الى الفراه ، سيروا اليه من حلب جمال الدين اقوش
الفارسي في عسكر يتلقونه . فلما عدا الفراه وصار في برّهم ، ساروا به في الليل ، فأراد
الرجوع ، فلم يمكنه وأغلظوا عليه في القول ، ولم يمكنه من رفع الجتر . وأقام
بدمشق الى ان هلت سنة ثلث وثمانين وستياه ، حسبما ياتي من تنمّه خبره فيها .

(٢) القديم ... : يابض في الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (١١) وخين قر :
وخون قرأ (١٤) الفراه : الفرات (١٥) عدا الفراه : عدى الفرات

ذكر سنة ثلث وثمانين وستائه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً
٣ وثلاثة اصابع .

ما يخص من الحوادث

١ انخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى المباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
النصور ، سلطان الاسلام . والملك بمحلم .

[من الاصل : وفي هذه السنة ، اعنى سنة ثلث وثمانين وستائه ، جاسيل عظيم
الى دمشق ، وغرق بها عالم كثير ، كما يذكر من امره في تاريخه ان شا الله تعالى] .

٢ وتوجه السلطان من الديار المصرية طالباً للشام ، وكان اكثر سفره لأجل

الاجتماع بالشيخ عبد الرحمن . وهذا الشيخ المذكور تلميذ شيخ الاسلام موفق الدين
الكواشي رضى الله عنه . وكان عبد الرحمن في مبتدأ امره قد رباه الشيخ ، واشتغل

١٢ عليه وخدمه . ويقال انه علمه الاسم الاعظم ، وليس بصحيح . ويقال انه اخذ من

كتب [الشيخ] (٢٣٤) كتاب فيه علم السيميا . والصحيح ما حكاه الشيخ احمد

ابن محمد الجزرى ، قال : سیر الشيخ موفق الدين الكواشي مع عبد الرحمن هذا

١٥ كتاب السيميا وقال له : « امض بهذا الى الشط واغسله » . فآخذه وادعاه عند

من يثق به ، وعاد الى الشيخ واخبره انه غسله . ثم بعد ذلك اشتغل به وتمهر فيه .

(٢) القديم ... يافى و الأصل || سبع : سبعة (٥) ابى : أبو (٧-٨) ما بين الحاصرتين
مذكور بالهامش (١٣) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا
١٥٦١ ، ق ١٨ بآ || كتاب : كتابا (١٤-١٥) انظر ترجمة الشيخ احمد بن محمد الجزرى
ابن الصهبي في تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٥ آ

ودخل [الشيخ عبد الرحمن] على الخواتين بهذا العلم ، وحضى عندهم ، وحضى عند أم الملك احمد اغا . والتاف به احمد اغا من صفه حتى ملك بعد اخيه ابنا ، فعلم الشيخ عبد الرحمن في جميع ممالكه ، ورسم له انه لا يركب في سائر الشرق جميعه الا بالجر . وكان السلطان الملك المنصور - تغمده الله برحمته - قد قال من المشافهه على لسان القاضي قطب الدين الرسول : « ما اتق الا بالشيخ عبد الرحمن وحضوره الينا » . فوصل الى دمشق حسبما ذكرناه . ٦

وعند وصول السلطان دمشق وردت القصاد بالاخبار ان الملك احمد اغا قد قتل وتولى مكانه اخوه ارغون ابن ابنا ابن هلاوون .

٩ ذكر قتلة الملك احمد اغا وتخليك ارغون بن ابنا بن هلاوون

كان الملك احمد اغا قد سير خلف ارغون - ابن اخيه - عسكر ، وهو يومئذ مقيم بخراسان ، وكان ابوه ابنا قد تركه بخراسان . فلما تولى الملك احمد ، عصى عليه ارغون ، ولم يدخل تحت الطاعة ، فسير اليه عسكر كثيف كسره ، وأخذ اسيراً . واتوا به الى عمه الملك احمد اغا ، فاساروا عليه بقتله ، فانه كان ملعون كافر ، شديد الباس ، فارسا لا يطاق . حكوا عنه انه كان يصقون له سبع اروس خيل ، فيقول لهم : « ايهم تريدون اركب ؟ » فيشربوا الى ايهم شأوا ، ولو آخر السبع فيقفز من الارض ١٥ يصير على صهوة .

(١) وحضى عندهم وحضى : وحضى عندهم وحضى (٢) والتاف : كذا في الأصل والجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ١٨ ب : بينا في ابن الفرات ج ٧ ص ٢٧٨ : ٢١ : « والتاف » (٨) ابن : بن (١٠) عسكر : عسكر (١٢) عسكر كثيف : عسكر كثيف (١٣) ملعون كافر : ملعوناً كائناً (١٤) سبع : سبعة (١٥) فيشربوا : فيشيرون أو شأوا : شأوا

وكان الملك احمد اغا كثير التنفل ، قليل التدبير . فدخلوا عليه الخواتين وقالوا :
 « كيف تقتل (٢٣٥) ابن اخوك ، وتقص عظمك ؟ » . ولم يزالوا به حتى تركه
 ٣ وسلمه الى امير كبير من النمل ، امير تومان ، يسمى قروته مترصاً عليه . فعاد ارغون
 يؤانس ذلك الامير ويستميله . فلما علم انه مال اليه قال له : « هدا عى احمد اغا
 قد اسلم ، وغبر ما اسسه جكرخان . وقد ارسل الى المسلمين يصلحهم . وان ثم هدا
 ٦ عملوا عليه المسلمين حتى ما يحلى احد من النمل . وقد سير خلف الاكراد ، ويريد
 يقطع لهم البلاد جميعها . وهو يريد ان يفنى عظم هلاوون والقان الكبير » .
 وما زال يداهنه ، حتى صنا اليه وقال : « ان انا اطلقتك واجلستك على التخت ،
 ٩ ايش تجملى ؟ » قال [ارغون] : « تكون انت الحاكم في جميع الملكة ،
 واكون انا بمحكك » .

فلما كان في بعض الليالى اجتمع قروته بجماعه من النمل الكبار الذين هم
 ١٢ مشوشين على احمد اغا . ولم يكونوا دخلوا في دين الاسلام . وذكر لهم ما قاله
 ارغون له ، فقالوا له : « جميع ما قاله ارغون صحيح ، وأنت ان قت ممه كنا جميعنا
 معك » . فتواعدوا الى الليله الثانيه ، وقاموا في الليل على عسكر احمد اغا واصحابه ،
 ١٥ فانهزموا منهم ، ولم يعلوا ما انطبر . ثم انهم دخلوا على احمد اغا ، فاخذوه من تخته ،
 وقصصوا ظهره ، ولرموه على الطريق ، واجاسوا ارغون عوضه من ساعته . واصبح
 الصباح ، وجميع الساکر متفرقه مشتته . وعاد كل من سارع ودخل في طاعه
 ١٨ ارغون ابقوه ، ومن خالقه قتلاه . واستقر الملك لارغون ، وتوفى احمد اغا .

(١) فدخلوا : فدخلت || وقالوا : وقان (٢) اخوك : أخيك || يزالوا : يزلن
 (٥) ما اسسه : في الجزى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، في ١٩ آ
 (Haermann, Quellenstudien ص ٣٦ : ٢) ، وابن الفرات ج ٨ ص ٣ « ياسة » ||
 ثم : ثم (٦) عملوا عليه للملحين : عمل عليه الملحنون || احد : أحداً (٨) سقا : أصفى
 (١٢) مشوشين : مشوهون

- واما ما كان من السلطان الملك المنصور ، فانه لما استقر بقلعه دمشق استنضر الشيخ عبد الرحمن في الليل . وقد لبس الف وخمس مائه مملوك اقبية حر بكلاوت زركش وحوايص ذهب ، واوقد الف وخمس مائه شمعه . واحضر الشيخ ٣ عبد الرحمن ، ورفيقه الامير [صمداغو] ، وابن التقي ، وسمع رسالتهم ، (٢٣٦) واعادهم الى مكانهم . ثم احضرهم مره اخرا وسمع كلامهم وردم ، ثم احضرهم ثلثه . فلما استوعب جميع كلامهم قال لهم بعد ذلك : « ان صاحبكم قتل ، وجلس مكانه ارغون بن ابنا » . وكانوا انزلهم في دار رضوان بالقلعه ، فنقلهم الى بعض دور القلعه ، وقللوا عنهم الراتب ، وتركوا لهم ما يكفيهم . وقالوا لهم : « مهما كان معكم من اموال احد انا اعطونا » ، فلم يمتروا بشئ . فسير لهم ٩ خمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يومئذ استادار ، وقال : « قد رسم السلطان ان ينقلكم الى مكان اخر ، فمروا حوايجكم » . فلما جموا حوايجهم ، فتشوم واخذوا منهم جمله كبيره . واخذوا من يد الشيخ عبد الرحمن سبعة لولو ١٢ عده خمس مائه ، قُوت بجمله كبيره . واستقروا بعد ذلك بالدار المذكوره .
- وفيها كان السيل بدمشق في شهر شبان السكرم ، ودخل الى دمشق ، واخرب شئ كثير ، فظير ذلك السيل المقدم ذكره في سنة تسع وستين وسبائه . ١٥
- وفيها عاد السلطان الى الديار المصريه .

- وفيها توفي الملك المنصور صاحب حماه . وهو الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب الناقب ، والفاضل المقدم ذكره ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب ابن شادي ابن مروان ١٨

(٢) الف : ألفا || حر : حرا (٣) الف : ألفا (٤) أضيف ما بين الحاصرتين من تاريخ ابن العرات ج ٨ ص ٦ (٥) اخرا : أخرى (١٥) شئ كثير : شيئا كثيرا (١٩) ابن : بن

- المقدم ذكرهم في الجزء المختص بهم - ودفن بجاه . ووصل التقليد الى ولده الملك المظفر تقي الدين محمود على عاده ابيه ومستقر قاعدته ، وان يكون اتابك عسكره الامير عز الدين ابو خُرس ، واستقر الامر كذلك .

ذكر بعض شيء من محاسنه رحمه الله

كان ملكاً شجاعاً مقداماً بطلاً جواداً سخياً ، كثير البر والصدقه والمعروف
١ (٢٣٧) الى جميع الناس ممن يقصده خصوصاً ابواب البيوت وابناء الناس ودوى الحاجات ، وكان لا يبق في خزائنه شيء ، بل يستدين على دمه ويهب الناس ، قليل الظلم والاذى ، محباً للعلماء والفضلاء . وكلف يتبع آثار محاسن جده وسميه في افعاله الحميدة . وكان اكثر العلماء والفضلاء مقيمين ببلده ، وقد اجرا عليهم الجزايات والجامسكيات . وما من احد من فضلاء عصره إلا وصّف فيه كتاباً ، او مدحه بقصيده جيدة .

١٢ ملك حماء عند وفاه ابيه يوم السبت لثماني مضي من جمادى الاول سنة اثنتين واربعين وستمائة . وكان عمره يوم وفاته ثلث وستين سنة ، وشهر واحد ، وثلاثة عشر يوم ، فان مولده كان في الساعة الخامسة من يوم الخميس الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وستمائة بقلعه حماء . ١٥

(٧) شيء : شيئاً || دمه : ذمته (٩) اجرا : أجرى (١٠) كتاب : كتابا (١٢) ثمان : ثمان || الاول : الأولى (١٣) يوم وفاته ثلث وستين سنة . . . : كذا في الأصل ؛ في تاريخ الجزري ، غسوطه جوتا ١٥٦١ ، ق ٧٥ ب (نشر Haermann م ٤٦) ، « يومئذ عشر سنين . . . » وهو تصحيف (١٣) ثلث : ثلاثا || وشهر واحد : وشهراً واحداً (١٤) يوم : يوماً

وقام بتدبير مملكته الأمير سيف الدين طنبريل استادار والده ، والشير الشيخ
صرف الدين عبد العزيز ، والطواشي مرشد ، والوزير بها الدين بن تاج الدين . والجميع
يرجمون الى ما تأمر به صاحبه غازيه خاتون والدته ، ابنة السلطان الملك الكامل
ابن العادل الكبير .

[قال ابن واصل ان مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون - نور الله ضريحه -

- لمّا كان بالشام رفعت له عدة قصص من اهل حماه في حق الملك المنصور صاحبها .
قال : فامر للامير سيف الدين بليان الدوادار ان يجمعهم ويوصلهم للملك المنصور ،
ويحلف له انه لم يقف عليهم ولا علم ما مضمونهم . فأوصلهم اليه ، وحلف له انه ايضاً
لم يقف عليهم . قال : فتناولهم الملك المنصور ، وامرهم فحرقوا جميعهم بالنار ،
ولم يقف ايضاً عليهم ولا علم من هم اربابهم . فانظر الى هذين الملكين الجليلين ،
ما اكرم طباعهما ، وكيف ترها عن المكروه معامعها ، ومواقفه الدوادار لحاسن
هذه الآثار .

- نسخته : كان في عصر مولانا الساطان الشهيد الملك المنصور قلاوون - برّد الله
ضريحه - الشيخ قعاب الوقت ابراهيم ابن معضاد الجعبرى - رضى الله عنه - فاقد
رساله الى مولانا السلطان بسبب شئ انكره بالنيار المصريه . فقام فيه مولانا الشهيد
وازاخه . فكان من دعى الشيخ له ما هذه نسخته : « اللهم ثبت قواعد ملكك ،
واجعلها كله باقيه في عقبه » . فاختمت هذه الدعوه بمولانا السلطان الملك الناصر ،
خلد الله ملكه .

(١٨-٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٧) يجمعهم ويوصلهم : يجمعها ويوصلها

(٨) عليهم : عليها || مضمونهم : مضمونها || فأوصلهم : فأوصلها (٩) عليهم : عليها ||

فتناولهم : فتناولها || بهم فاحرقوا جميعهم : بها فاحرق جميعها (١٠) عليهم : عليها ||

اربابهم : اربابها (١٤) ابن : بين || فاقد : فأنقذ (١٦) دعى : دعا || ثبت : ثبت

ذكر سنة اربع وعشرين وستماية

التيل المبارك في هذه السنة : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشر دراعاً واحد
٢ عشر اصبعاً .

ما لخص من الحوادث

١ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد
الملك المنصور ، سلطان الاسلام . والملك مجاهد بحالهم حسب سقناه من ذكرهم .
وفيها سافر السلطان الملك المنصور طالباً للشام .

(٢٣٨) ذكر فتح حصن المرقب

٩ دخل السلطان المنصور - رحمه الله - الى دمشق يوم السبت ثاني عشرين المحرم
من هذه السنة المبارك بجميع الساكر المصريه ، ورسم بخروج هسكر دمشق الى نحو
حصن المرقب . ثم تعد المتاجنيق ، ونزل عليها بالجيش جميعها . ووقع الحصار
١٢ والحرب ، وقاس الناس عليها شدة عظيمه . ولم يزل الامر كذلك ثمانية وثلاثين يوم
حتى يسر الله تعالى فتحها يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول . وورد البشائر الى ساير
القلاع والحصون .

١٥ وورد الى دمشق المحروسة كتاب الى الامير شمس الدين ، ما هذا نسخته :
« بسم الله الرحمن الرحيم . هذه المكاتبه إلى المجلس السامي الأمير شمس الدين -
أدام الله عليه ورود التهاني ، وخصه من البشائر ما تعود بالسمع الثاني ، وأسمعه من

(٢) القديم . . . : يان في الأصل || سبع : سبعة (٥) إني : أبو
(١٢) وقاس : وقاسي || يوم : يوما

- البشار ما يستوعب وصفه الألفاظ والمأني - نملء بفتح الرقب الذى طال ما علوانته
 الحمم فقصرت، وحاولت على عُنْدِهِ التى ثقت فيها كفرهم ففسرت . فما زلنا نحصرهم
 بكلّ منجنيق مرامم من حجارته بكلّ صاعقة ، وتتبعه بكلّ سابقة ولاحقة ، وبكلّ ٣
 صاية لأنفس تتلوا عند معانيها ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ . واحتاطت بأردافه
 النقوب حتى اقلب خَصْرُهُ من كثرة العلايق ، وثقلت عن إسرار أسواره ما ظهر
 للخلایق . فما زالت السهام تشافهم بأسنة النصول ، ونكلمهم حيث لا يوجد من ٦
 غيرها للكلام وصُول .

- فلما تملقت أسوارها ، وسُلبت من معصم أبراجها من الشَّرَفَات سِوَارُهَا ،
 وطرقها طارقات الطوارق ففتحت (٣٣٩) أبوابها ، وأبدت المaul من عويل ٩
 سَكَنَها ، ما شقت عليه القلوب قبل أن تشق أبوابها . وزحفنا عليها ، ولكن قياماً
 على ظهور الخيل، وطاف بها من عساكرنا طوفان، لا قوة لمقاومة، ولا حيلة ولا خيل .
 وتسورنا أسوارها ، فكان اندفاع الأُسْتَةِ فى النحور كما يندفع فى السير السيل . ١٢
 وكان أنجاسهم من الحى إلى القيد أسيرا ، وأرجاسهم من أعمل إلى طلب الأمان مسيرا .
 وكتابتنا هذا وقد فتح الله علينا من هذا الحصن الفتح الأسنا ، والنزع الذى أنام
 العميون وسنا . لأنّ الإسلام المجاورين له كانوا من كفره فى اليم من الجور . وطال ١٥
 ما سرت سراياه فعدت وعادت على الفور . وما زالت الفرنج تطعمهم آمالهم انه لا يقصد
 لبعده ، ولا ينازل لتحصنه ببجله الذى كمرسل صارم كيدُه من غمده ، ولا يسلك غوره
 الوعول ، ولا تعطى دخاله لنوى السخول إذناً فى السخول ، حتى جينا فالتزشت ١٨

(٤) تتلوا : تتلو || معانيها : معانيها . انظر الجزرى ، حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا
 ١٥٦٠ ، ق ٣٣ آ ١١ القرآن ٣ : ١٨٥ : ١١٤ : ٣٥ : ٢٩ : ٥٧ (٥) اقلب خصره :
 كذا فى الأصل ، فى الجزرى « اقلبت خصره » (٨) معصم : فى الأصل « بضمهم » ؛
 انظر الجزرى ق ٣٣ ب (٩) الطوارق : كذا فى الأصل ، فى الجزرى « الحوادث » ||
 المaul : فى الأصل « الماون » ، انظر الجزرى (١٤) الأسنا : الأسنى (١٥) وسنا : وسنى
 (١٧) لتحصنه : فى الجزرى « لتحصينه »

سنايك جيادنا جباله ، وافترشت فوارسنا أسده وأشباهه . وملكنا أقطاره ملك
إستحقاق ، وأدار عليه بانتظامه في نور الإسلام من صدق نطق . وبعد أن كان
٣ يُنحني ويُرهب ، أصبح بحلول الإيمان يرصا ويطلب .

فليأخذ من هذه البشري حظه ، ويتلوا سور آياتها على المنابر ، ليعلم خبرها كل بادٍ
وحاضر ، والله الموفق بمنه وكرمه .

٦ وكان النايب البليار المصريه الامير علم الدين سنجر الشجاعي . فله فتح الرقب
كتب اليه القاضي المرحوم فتح الدين بن عبد الظاهر في جملة مسكاته يقول
< من البسيط > :

٩ أصدرتها والعوالي في الطلّ تردوا في موقف فيه ينسا الوالد الولد
(٢٤٠) وما نسيك والأرواح سايلا على السيوف ونار الحرب تنقد
ثم كتب اليه اخره بمد هذا التصدير يقول < من الكامل > :

١٢ ولقد ذكرتك والحياة كريمة والموت رقب تحت حصن الرقب
والبيض من خلل السهام كأنها برق نالقي في غمام صيب
والحسن من شفق الدروع كأنه عذراء ترنل في رداء مذهب
١٥ ساما السماء ، فن تناول نحوه للسمع مستترقا رماه بكوكبي
والموت يلعب بالنفوس ، وخاطري يلهوا بذكر حديثك المستعذب

(٢) وأدار : في الجزري ق ٣٣ ب « ودار » || صدق : في الجزري « حلق »
(٣) يرصا : يرصى ، في الجزري « يرجى » (٤) ويتلوا : ويتلو || سور آياتها :
كذا في الأصل ، في الجزري « آيات سورها » (٩) تردوا : ترد || ينسا : ينسى
(١٥) ساما : ساء || بكوكبي : بكوكب (١٦) يلهوا : يلهو

ثم ان السلطان اقم على الحصن ، ورتب جميع ما يحتاج اليه ، وجرد عليه جماعه من السكر لاجل عمارته . وتوجه الى دمشق ، فدخلها يوم الاثنين ثالث جادى الاولى .

٣

وهذا حصن الرقب من الحصون المشهورة بالنهه والتحصين ، ولم يفتحه السلطان الشهيد صلاح الدين بن ايوب . ولا السلطان الشهيد الملك الظاهر ، بل اخذه الله ان يكون في حقيقه مولانا السلطان الشهيد الملك النصور . وكان منه ضرر كبير على المسلمين . وحمل في هذه السنه الباركة الاستيلاء عليه وعلى جميع اعماله ، مثل بُلَيْس ومريقتة وغيرها .

٦

وهذه مريقتة ببلد متيره على البحر قريب من الحصن . وكان صاحبها قد بنا في البحر برجاً عظيماً لا يرم ولا تعله حجاره منجنيق ولا سهام . واتفق حضور رسل صاحب طرابلس يطلبون مراحم السلطان ويتضرعون الى عفوه ويقصدون رضاه بما شا . فرسم لهم بخراب هذا البرج ، واحضار من كان اسروه من الجبلية . فعمل صاحب طرابلس ذلك نرضاه السلطان ، وخوفاً من السطوات الشريفه السلطانيه للتصوريه .

(٢٤١) ذكر المولد الشريف السلطاني للملك الناصر عز نصره

١٠

بشائر النصر لاوحد ملوك العصر: الأولى

حدثنا الشيخ الصالح العارف القدوه شيبان المروى المقيم كان بالجامع الاموى

يناب الكلامه بدمشق المحروسه في سنه ثلث عشره وسبع مائه يوم الخميس

١٨

(٩) قريب : قرية || بنا : بنى (١٢) من كان اسروه : في الجزرى

« من كان اسره » || الجبلية : كفاق الأصل ؟ في الجزرى ق ٣٣ ب « الجليلين »

(١٦) الاولى : الأولى

- بعد الصلاة ، ونحن جلوس في حضرته ، وقد اجري ذكر مولانا السلطان الاعظم
 الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور
 ٣. سيف الدنيا والدين قلاوون الاتقي النجمي الصالحى ، اعز الله بدوام ايامه الايام ،
 كما اعز بخلود سلطانه الاسلام . قال : حدثني الشيخ شرف الدين السنجارى التاجر
 السفار قال : كنت بالموصل في سنه اربع وثمانين وستمائه ليله النصف من شهر
 المحرم ، وقد ظهر كوكب عظيم الشعاع له ثلاث دوايب طوال الى جهة الغرب ،
 ٦ والناس قيام ينظرون اليه . وكان في الجمله عماد الدين بن الدهان رئيس المنجمين يومئذ
 بالموصل ، فسأله كبار الناس وانا اسمع : « ماذا يدل عليه طلوع هذا الكوكب ؟ »
 ٩ فقال : « يا قوم ، احدثكم بمجيب : هذا الكوكب ، ظهر في سنه عشرين
 واربع مائه ، وله دوابتان في طول هولاء الدين ترونها الثلث ، فكان في الثالثه
 قصر كثير ، فولد في ذلك التاريخ المستنصر ، خليفه مصر ، فعاش سبع وستين سنه ،
 ١٢ واقام خليفه ستين سنه ، [وخطب له عصر والشام والعراق] . ثم ان هذا الكوكب
 ظهر أيضا في سنه تسعين واربع مائه ، فكان ذلك مولد عبد المؤمن صاحب الغرب ،
 فعاش سبعين سنه ، وملك خمسين سنه . وكان هذا الكوكب لما ظهر له دوابتان
 ١٥ طوال ، كما تروها هذا الوقت ، والثالثه اطول من ثالثة المستنصر . ثم غاب فلم يظهر
 الا في سنه ثلاث وخمسين وخمسين مائه ، فكان ذلك (٢٤٢) مولد الامام الناصر
 لدين الله ، خليفه بغداد ، فعاش تسع وستين سنه ، واقام خليفه سبع واربعين سنه .
 ١٨ وكانت الخطبه له في سائر ممالك الاسلام بالدنيا . وهذا الكوكب فقد ظهر في هذا
 الوقت ، وله ثلاث دوايب كامله يدل على ان يولد في هذه المائه مولود سعيد
 يملك مصر والشام والمراق ، ويمين من العمر ثلاثه ثلثين ثلثين ثلثين ؛

(٦) دوايب: ذوايب (٧) ريس : رئيس (٨) قسوه : قناه (١٠) دوابتان : ذوابتان
 (١١) سبع : سبعا (١٢) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (١٥) طوال : طويلتان ||
 تروها : ترونها (١٧) تسع : تسعا || سبع : سبعا

- فان قد جربنا كل دوابه من دواب هذا الكوكب بمده ثلثين سنه حياه ، لاني نقص
منهن ثنى ، نقص من احدى الثلثين . وهؤلاء فزاهن كاملات ، لا تهين منهن .
٣ فاعتبروا يرحمكم الله من يؤلف في هذه الليله » .
- قال الشيخ السنجارى : فاعتبرنا ذلك ، فلم نجد غير مولد الملك الناصر صاحب
مصر ولد في تلك الليله المباركه . وذلك في صباح يوم السبت المبارك خامس عشر
٦ شهر المحرم سنه اربع وثمانين وستايه .
- ووصات البشار لمولانا السلطان الملك النصور ، وهو نازل على خربة اللصوص
متوجهاً الى الرقب . فكان من اول بركه مولده السعيد اخذ هذا الحصن العظيم الذى
٩ عجزت عنه الملوك الاول .

البشاره الثانيه

- حدث الشيخ الصالح العالم العامل الشيخ شمس الدين محمد بن قوام - قدس الله
روحه ونور ضريحه - في سنه اثنى عشره وسبعمائه لوالدى - سقى الله عهده - وانا
١٢ اسمع ، قال ، وقد اجري ذكر مولانا السلطان - خلد الله نعمته ، وجمل للاولياء
حنوه ورحمته ، ولامعاء سطواته ونعمته - : لما كان السلطان بالكرك اغروس نوبه
البرجيه ، ودخل شهر شعبان الحكرم ، واخبار السلطان شايه بقدوم ركابه الى
١٥ دمشق ، فلما كانت اليه النصف من شعبان ، (٢٤٣) والاخبار قد ترايدات ، والناس

(١) فان قد : فانه قد (٢) منهن : منها || وهؤلاء فزاهن : وهذه فزاهن ||
منهن : منها (٥) خامس عشر : في الجزى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ آ ٥ سادس عشر :
(١٤) وللامعاء : وللامعاء

بين مكذب ومصدق ، قت وقام الشيخ ابراهيم . وكان من عادة الشيخ محمد
رضي الله عنه - اذا اراد يتحدث بكلام ينسبه ويعزیه للشيخ ابراهيم ، فيفهم منه
٣ انه هو لئن له به معرفه وصحبه .

قال [الشيخ محمد] : فلما كان وقت الفجر الاول زنى الشيخ ابراهيم غمضه ،
ثم قال : « شيخ محمد » . قلت : « ليك » . قال : « كنت الساعه في مهد عيسى
٦ بالقدس الشريف ، فرأيت الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه ، وصحبته رجلين
سمر الاوان لا اعرفهما ؟ فسلمت عليه وصاغتته وقلت : من اين والى اين ؟ فقال
[الامام علي] : من الحجاز ثنيد محمد بن قلاوون الى ملكه ثالث مره ، فانه فاتح
٩ : ادا ١٠٠٠ - وسمى بكفيه خمس مرات واثني ثلاث اصابع من كفه اليمين -
فا للناس سلطان غيره » ، يقول الشيخ ابراهيم . قال الشيخ محمد : فلما كان بكره
النهار ، حدثت افترا بذلك فبلغ محمد الادرمي ، فحضر الى عندي وجمع . ثم كتب بذلك
١٢ عن نفسه للسلطان غفر الله له .

قلت : هذا نص كلام الشيخ محمد بن قوام رضى الله عنه لوالدى رحمه الله
وانا اسمع .

البشارة الثالثة

١٥

حدث الشيخ محمد بن قوام - رضى الله عنه - لوالدى - رحمه الله - وانا اسمع
قال : « يا جمال الدين ، هذا الملك الناصر هو الملك الثلاثي » . فقلت له الوالد : « كيف
١٨ يا سيدى الملك الثلاثي ؟ » قال : « ملك ثلاث مرار ، وثلاث اقاليم ، مصر والشام
والعراق . ويعين ثلثه ثلثين ثلثين وثلاث سنين ، وثلثه اشهر ، وثلثه جمع ،

(١١) الادرمي : الأذرمي

(٩) ثلاث : ثلاثة

(٦) وجلين : رجلان

(١٩) وثلثه جمع : وثلاث جمع

(١٨) وثلاث : وثلاثة

وثلاثة أيام » . فقال الوالد : « يا سيدى ، هذا عن صفه ملحمه او ما يناسب ذلك » .
فقال الشيخ : « لا اله الا الله ، كيف لى بقبول الملاحم ، [انما هذا عن رجل مبارك
لا اشك في قوله » .^٣

(٢٤٤) البشارة الرابعة

وداك ما اورده البسد في الجزء المختص بذكر بنى ايوب المسمى بالدر المطلوب
في اخبار ملوك بنى ايوب ، وهو الجزء السادس من هذا التاريخ . وهو ما ذكره
الملك الكامل ناصر الدين محمد من ولد اسمعيل بن المادل ، وهو الملك الصالح محمد
الدين اسمعيل المعروف بابى الجيش . وتوفى هذا الملك الكامل المذكور في سنة عشر
الثلاثين والسبع مائة . وقد تقدم من ذكره ما يفي عن اعادته ها هنا .^٩

ودلك ما كان من حديث السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، لما امره الملك
المادل نور الدين الشهيد - رحمه الله - في ليلة نصف شعبان بان يتوجه مع ولده الملك
الصالح اسمعيل الى منارة الجوع بجبل الصالحية ، وامرها ان يُحْيِيَا تلك الليلة ،^{١٢}
ويحفظا ما يستمعانه وقت السحر . وان اسمعيل بن نور الدين نام ، ولم يفعل ما امره به
أبيه ، وان يوسف امثل ذلك ، فسمع وقت الفجر الاول حس هفيف كهفيف طائر
وقايل يقول من تلقايه :^{١٥}

«الناصر للصايب كاسر ، ولافرنج خاسر ، وللقديس طاهر ، من كل رجب فاجر ؛
الظاهر بالله ظاهر ، قاتل كل كافر ، وللتتار قاهر ، من كل فاجر وعاهر ؛ الناصر
النور الباصر ، بالشرق ظافر ، يطيبها بالحناف ، بمد ثلاث تواتر » .^{١٨}

(٣-٢) مابين الخاصرتين مكتوب بالهامش (٨ - ٩) عشر الثلاثين والسبع مائة :

المقصود به « سبع وعشرون وسبعمائة » ، انظر Haarmann, Quellenstudien, S. 230

(١٤) اييه : أيوه (١٨) يطيبها : يطوؤها || ثلاث : ثلاثة

- فكان « الناصر » الاول السلطان صلاح . وسما « الظاهر » ولده ليكون صاحب الرمز ، فلم يكن إلا حيث شا الله أنه الملك الظاهر البندقدارى . (٢٤٥) وسما « الناصر » داود ، والناصر قليج ارسلان بن صاحب حماه ، والناصر يوسف بن العزيز . فابا الله ان يكون الآ مولانا وسيدنا السلطان الملك الناصر . فان بنى ايوب تحيروا فى الرمز « بعد ثلاث ثواتر » ما هى . فلما ملك السلطان ثلاث مرار متواتره ، علم انه صاحب ذلك الرمز ، [والله اعلم] .
- وفيها يوم الاثنين [ثامن عشر جمادى الأولى] توجه السلطان الشهابى المتصور من دمشق عابداً للديار المصريه . فنزل على منزلة تل العجول ، وخبى عيها اسهر . ودخل الى القاهرة يوم الثلاثاء تاسع عشرين شعبان المكرم .
- وفيها [فى رابع عشر ربيع الآخر] توفى الامير علاء الدين ايدكين البندقدار رحمه الله .

ذكر سنه خمس وثمانين وستماية

١٢

النيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربعة اصابع .

(٤) ذبا : فأبى (٥) ثواتر : ثواتر || متواتره : متواترة (٦) ما بين خمسين
مذكور بالهامش (٧) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ . ن ٨ : آ
(٩) اسهر : أسهرأ ، فى الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٤٨ : آ ، وق ابن القزوينى ج ٨
ص ٢٢ « منه » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، ن ٥١ : آ
(١٣) تقديم . . . : يباس فى الأصل

ما لخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك المنصور ، سلطان الاسلام ، مقيماً بالديار المصرية . ٣

وفيهما توجه الامير حسام الدين طرنتاي ، نائب السلطنة المظلمة بالديار المصرية ، وصحبته اكثر الجيوش المنصورة من العساكر المصرية ، الى نحو الكرك المحروس . وما برح هو و [بدر الدين] الصوابي يرأسوا صاحب الكرك [الملك المسعود نجم الدين خضر] ابن الملك الظاهر ، وتوعده ، وفسدوا من عنده الى ان تسلم الكرك منه ، وذلك في اوائل شهر صفر . ثم توجه من الكرك الى نحو الديار المصرية ، وصحبه نجم الدين خضر ، وجميع عيال السلطان الملك الظاهر رحمه الله ، ٦ ودريته واتباعه ، كما فعل الملك الظاهر بالملك المنيت وعثرته وسائر (٢٤٦) أهله . ٩

ورتب فيها الامير حسام الدين طرنتاي جميع ما ازال بهسا غروراتها ، وازال منها اكثر اهليها ، واستخدم من القلاء ثلثها رجل . واستقر بهم فيها . وكان ١٢ وصوله الى الديار المصرية بمن معه العشر الاخير من صفر . وخرج السلطان الى لقائهم ، وازلمهم بالقلعة عنده ، ورتب لهم راتبا كثيراً . وعادوا يركبون وينزلون مع الملك الصالح والملك الاصف ، اولاد السلطان . ١٥

فكثرت جرت في هذه السنة . وذلك لما كان سابع عشر شهر صفر من هذه السنة ، ورد كتاب الى دمشق من الامير بدر الدين بكتوت العلاني الى الامير

(٢) ابن : أبو (٣) مقيما : مقيم (٦) اضيف ما بين المصرتين من تاريخ ابن تغرات ، ج ٨ ص ٣٥ || يرأسوا : يرسلان (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش (٧) وتوعده : وتوعده || وفسدوا : وفسدان (٩) وصحبه : وصحبه (١٠) ودريته : وذريته || وعثرته : وعثرته

حسام الدين لاجين ملك الامرا بدمشق - وكان الملايى مجرد على حصص ، وصحبته من
عسكر دمشق التى فارس - يتضمن ما هذا نسخه :

- ٣ « بسم الله الرحمن الرحيم . يقبل الارض وينهى انه ، لما كان بتاريخ يوم الخميس
رابع عشر صفر سنة خمس وثمانين وسبعمائة وقت المصير ، حصل بالنسوة الى جهة
شؤون القصب غمامه سودا شديده السواد ، واعدت رعدا كثيرا زائدا . ثم ظهر من
٦ تلك الغمامه السوداء شبه دخان اسود متصل بمنان السماء الى الارض ، ثم تصور من
ذلك صوره حيه اصله في مقدار العدد الكبير الذى لا تحظنه الجماعه من الناس ،
وهي متصله بمنان السماء تلعب بدننها ، فيتصل بالارض . تحمل الحجاره الكبار
٩ المقابر ، وترفعها في الهوى كرمية السهم النشاب وازيد . وعند وقع الحجاره بلاطم
بعضها ببعض ، يسمع لها صوتا هائلا من المكان البعيد .

- ولم يزل ذلك مستمرا حتى اتصلت بطرف العسكر المنصور . وما صادفت شي
١٢ إلا رففته في الهوى ، وحدفته (٢٤٧) في الجوى كرمية النشاب . واخذت شي كثير
من العدد مثل الجواشن ، والسيوف ، والترابكيش ، والشاشات بكلاوتها ،
والاصطال النحاس وغير ذلك . وعاد جميع ذلك طارئا في الهوى كالعمافير الطايه .
١٥ ومن جملة ذلك انه [كان] في اصطبل الملوكة خرج اديم ملا تطايق نعال ومسامير
بيطاره حماته وحدفته كرمية النشاب . ومن جملة ما رفعت عده من الجمال قدر رمح
واكثر ، وحملت جماعه من الجند والفنان . وتلف شي كثير من العدد طحن طحنا .

(١) مجرد : مجرد (٢) الى : ألفا (٦) متصل بمنان السماء الى الأرض :
في الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٥٥ ب « من السماء متصل بالأرض » (٧) العدد :
العدد || تحفظها : يحفظها (٨) بدننها : بدننها (٩) الهوى : الهواء (١٠) صوتا هائلا :
صوت هائل (١١) شي : شيئا (١٢) الهوى : الهواء || الجزء : الجزء || شي : كثير :
شيئا كثيرا (١٤) والاصطال : والاصطال || الهوى : الهواء (١٥) أصيف ما بين الحاصرتين
من الجزرى ، ق ٥٥ ب « ملا : اضطر » Dozy II 609

وضاع في كثير للناس من سلاحهم وعددهم لعدده مايتى فقر من الجيش .
ثم غابت تلك الحية في الجو ، وتوجهت نحو البرية بناحية الشرق . ثم ان الملوكة
ركب وشاهد جميع ذلك بمينه . ووقع بعد ذلك مطر يسير . فلما كان ذلك طالع به
الملوك » .

وفيهما توفى الشيخ شهاب الدين التلمعةرى الشاعر المشهور رحمه الله . فن حمله

شعره القصيدة التي اولها يقول < من الخفيف > :

أَيَّ دَمْعٍ عَلَى الْخُدُودِ إِسَالَهُ إِذْ أَتَتْهُ مَعَ النَّسِيمِ رِسَالَهُ
مَرَّ فِيهِ وَالزَّهْرُ أَزْهَرَ زَاوٍ سَاحِبًا فَوْقَ النَّسِيمِ أَذْيَالَهُ

منها :

أَيْنَ تَلَكَ الْمَرَاثِفُ الْعَسَلِيَا تَ وَتَلَكَ الْمَاطِفُ الْعَسَلِيَا
وَلِيَالِي قَضِيئُهَا كَلَالِي بَغْزَالِي تَقَارُ مِنْهُ النِّزَالِي
مَا كَسَانِي قَوْبُ السَّيِّئِمْ رَقِيقِي الْإِ سَنَجَ الْآ جَفَوْنَهُ النِّزَالِي
مَنْ بَنَى التَّرْكُ كُلَّمَا جَذَبَ الْقَوِي سَ رَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ بَدْرَ هَالِي
يَقَعُ الْوَحْمُ فَمَا تَدْرِي حِينَ يَرَى يَدَاهُ أَمِنْ عَيْنِهِ الثَّبَالِي

وهي طويلة ، وهذا أحسنها فذكرته ، واختصرت بآتيها .

(٨) مرّ فيه : في الأصل « مرّ فيها » ؛ ورد هذا البيت في ديوان الطغرى (ط . بيروت

١٣٢٦) ص ٣٦ :

مرّ فيه والروض زاه فأضحى * ساحبا فوق نوره أذياله

(١١) كلال : الأصل « كلال » (١٣) رأينا : في الأصل « رأيت » ، انظر الديوان

(١٤) كذا في الأصل ؛ وورد البيت في الديوان :

أوقع الوحم حين يرى فلم تد * ر يداه ام عينه الثبالة

(٢٤٨) ذكر سنه ست وثمانين وسمائه

التيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشر دراعاً فقط .

ما يخص من الحوادث

٣

تخليقه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام .

- ٦ وفي اوائل هذه السنه سبر المناجنيق وآلات الحصار من دمشق الى صهيون . ثم خرج الامير حسام الدين طرنتاي بالمساكر المصريه ، فوصل الى دمشق ، ونزل بالقصر الابلق . ثم خرج وصحبته الامير حسام الدين لاجين ملك الامرا بمساكر الشام . فزلوا على صهيون ، وفيها يوميد الامير شمس الدين سنقر الاشقر . ولم تزل الرسل تتردد بينهم حتى حصل الاتفاق والتراضى . ونزل الامير شمس الدين سنقر الاشقر عن جميع ما كان في يده من القلاع والحصون ، وتسليمها الامير حسام الدين طرنتاي ؛ وهى صهيون ، مصيات ، الخواي ، شيزر . وحلفوا له انهم لا يدونه . وقرروا له اقطاع ثلاث امراء وزادوها خاصاً كبيراً . ثم رتب يهده الحصون نواب وتقا ورجال واسهسلاريه ومتمدين ، ورجعوا الى دمشق والامير شمس الدين صحبته . وكن دخولهم الى دمشق يوم الاحد سادس وعشرين ربيع الاول ، ونزل الامير حسام الدين والامير شمس الدين ، القصر الابلق .

- ١٨ وثانى يوم طلب الامير حسام الدين طرنتاي اكابر دمشق ، ورسم عليهم . وطلبهم باموال غيظ عليهم كونهم لم يكونوا خرجوا اليه ولا قدموا له شئ . ثم اخذ خطوطهم ان متى خرج السلطان الى غزاة ساعده من اموالهم .

(٢) القديم . . . : يباس في الأصل || ثمان : ثمانية (٤) : ابى : أبو (١٢) مصيات : مصيات | يدونه : يؤذونه (١٣) نواب : نوابا (١٤) ورجل : ورجلا (١٨) غيظ : غيظا || شئ : شي

- (٢٤٩) ثم توجه الى الديار المصرية ، وصحبته الامير شمس الدين سنقر الاشقر .
 فدخلوا القاهرة يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر . وخرج السلطان بنفسه الى
 لقاءهما ، واجتمع بالامير شمس الدين ، وعاققه ، وكارسه ، واقبل عليه ، وكان يوماً ٣
 مشهوداً . ثم اخلع عليه ، وانعم عليه انعام كثير .
 وفيها خرج السلطان في مبر شمعان متوجها الى الشام فوصل غزه . واقام مده ،
 ثم عاد الى مصر بالمساكر المصرية . ٦

ذكر سنه سبع وثمانين وستايه

- الذيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزيادة ثمان عشر دراهم ،
 وثلاث اصابع . ٩

ما نخلص من الحوادث

- انخليفه الامام الحاكم بامر الله ابني العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
 المنصور ، سلطان الاسلام بمصر والشام الى حدود القراه . وما وراء ذلك في مملكه ١٢
 التتار ، والملك عليهم يومئذ من الطائفة انجاوره للاسلام ارغون بن ابنا ابن هلاوون .
 وباقي الملوك حسبما ذكرناه قبل .
 وفي هذه السنه سير السلطان الملك المنصور احضر الدماشق ، وسلمهم للامير ١٥
 علم الدين سنجر الشجاعى الوزير - وهو اول المكنوتين من الوزراء بمصر -
 فاستخرج منهم جمله مال . ثم ان الشميين والمصريين اتفقوا على الشجاعى بمباطنه
 (٣) وكارسه : كذا في الأصل (٤) انعام كثير : انعاما كثيرا (٨) القديم . . . :
 يبان في الأصل || ثمان : ثمانية (٩) وثلاث : وثلاثة (١١) ابني : ابو
 (١٢) القراه : القرات (١٣) ابن : بن

بعض الامراء الكبار ، واقاموا من بينهم شخص يُعرف بابن الجوحري كاتباً . فرافع الشجاعى ، فسكه السلطان ، وعصره بين يديه . واخذ منه فى يوم واحد سبعة وعشرين الف دينار ، ثم انه كل خمسين الف دينار . ثم ولي الوزاره الامير بدر الدين بيدرا ، وهو ثمانى (٢٥٠) المَكْوَرَيْن من الوزرا بمصر .

وفى فيها فى شهر رجب تجهز السلطان الملك المنصور بالمساكر طالباً للشام ، ونزل مسجد التين . وفوض امر الديار المصرية لولده الملك الصالح . فرض الملك الصالح . وتموَّق السلطان بسية . فاقام الى ليله الجمعه رابع شهر شعبان المَكْرَم ، فتوفى الملك الصالح الى رحمة الله تعالى . وحصل على السلطان من الحزن ما لا يحمد بقياس . ودفن فى تربه والدته المجاوره للسيدة تقيسه رضى الله عنها .

فلما كان يوم الاثنين حادى عشر شوال من هذه السنه ، سلطان السلطان الملك المنصور ولده السلطان الملك الأثرى صلاح الدنيا والدين خليل عوضاً عن السلطان الشهيد الملك الصالح رحمه الله . وركب من قلعه الجبل المحروسه ، وزينت له القاهره . وشقها من باب النصر الى باب زويله ، وطلع القلعه راكباً فى دست المملكه . وكان يوماً مشهوداً ، دقت البشاير ثلثه ايام ، واخلع وانعم انعاماً كثيراً .

١٥ ذكر سنه ثمان وثمانين ومستمایه

التيل المبارك فى هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزايده سبع عشر دراعاً وعشره اصابع .

ما يخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم باصر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور ، سلطان الاسلام . وتوجه طالباً للشام ، فدخل دمشق يوم الاثنين ثالث ٣ عشر شهر صفر من هذه السنة . فقام الى العشرين منه ، ووجه قدامه المناجنيق وآلات الحصار الى نحو طرابلس .

٦ ذكر فتح طرابلس الشام

- (٢٥١) خرج السلطان الملك المنصور رحمه الله من دمشق العشرين من شهر صفر ، فزل على طرابلس ، ورتب المناجنيق والحجارين برسم القلوب .
- حكى لي والدي رحمه الله ان كان عده المناجنيق على طرابلس تسع عشر ، منها ٩ افرنجيه ست ، وقرابنا ثلثة عشر . وكان عده الحجارين والزرافين الف وخمس مائه نفر . وكان مدة الحصار لها اربعة وثلاثين يوم . ويسر الله عز وجل فتحها يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستماية في سابع ساعه من ذلك اليوم ١٢ المبارك . ووصلت البشائر بذلك الى ساير الحصون والقلاع بالممالك الاسلاميه . واستشهد عليها من اصحاب المسلمين ثرين ، وهما عز الدين معن ، ومنكوس الفارقاني ، [وبكجا الملاي - ختم الله بالسعاده] . ومن اجتاد الحلقة المنصوره ١٥ خمسة وخمسين نفر .

(٢) ابي : أبو (٩) حكى لي والدي : كذا في الأصل ؛ في تاريخ الجزري ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٦ آ « حكى الأمير سيف الدين ابن الحفदार امير خاندان » || تسع : تسعة (١٠) ست : ستة || الف : ألفاً (١١) يوم : يوما (١٢) رابع عشر : في الجزري ق ٢٦ آ ، وابن القرات ج ٨ ص ٨٠ ، والمقرئ ، اللوك ، ج ١ ص ٧٤٧ « رابع » (١٤) ثرين : ثقات (١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١٦) وخين قر : وخون قرأ

وقال رحمه الله : لما رمى السلطان يهدمها ، طلعتُ فرأيتُ بنائها بقاء عجيب ،
عرض السور مقدار مئتي ثلاث خيالاً جميع . قال : وكانت أشبه المدن باسكندرية .

ذكر أطرابلس ونبد من أخبارها

٣

لما ذكرنا فتحها أتبعناه بطرفٍ من أخبارها - حسبما اشترطناه ووضعناه في جميع
الحصون التي قبلها من فتوحات الاسلام في الدولة التركية . وجدت في مسوداتي أن
هذه أطرابلس من المدن القديمة من قبل الاسلام ، وكانت في قديم الزمان ثلث مدن
مجمعة .

فلما ولي معاوية ابن أبي سفيان - رضى الله عنه - في خلافة الامام عثمان
٩ - رضى الله عنه - وجه سفيان ابن حبيب الأزدي الى طرابلس هده ، وهي ثلث مدن ،
فبنا برج على اميال منها ، وصماه حصن سفيان . (٢٥٢) وقطع عن اهل أطرابلس
المادة ، وقوى عليهم الحصار . فلما اشتد بهم الامر ، كتبوا الى ملك الروم يسأله
١٢ أن يمدهم او ينفذ مرابك يهريون فيها ؟ فقد فنى صبرهم ، وعدم جلدتهم . فوجه اليهم
مرابك ، فركبوا فيها ليلاً وهربوا .

فلما أصبح سفيان ، عاودهم القتال ، فلم يجد بها احد ، فلكنها وكتب بالفتح الى
١٥ معاوية . فلكنها معاوية بعد ذلك لجماعه من اليهود . وكان ينفذ اليهم في كل سنة
جيش اليها يحفضونها الى ان يملق البحر المالح فيعودون ، ويسير في قباير غيرهم .

(١) وقال رحمه الله : في الجزري ق ٢٦ آ هـ هكذا حكى لي الأمير سيف الدين احسن الله اليه
وحكى لي ايضا قال « || بنائها بناء عجيب : بناءها بناء عجيب (٢) ثلاث : ثلاثة (٣) ونبد : ونبد
(٨) معاوية ابن : معاوية بن (٩) ابن : بن || عجيب : في الأصل « عجيب » ، والنسبة
المتبنة من البلاذري ، فتوح البلدان (ط - القاهرة) ، ص ١٥٠ ، والجزري ، حوادث الزمان ،
مخطوطة جوتا ١٥٦٦ ، ق ٢٦ ب - (١٠) فبنا برج : فبنى برجا (١١) يسأله : يسأله
(١٤) احد : أحدا (١٥) معاوية : معاوية (١٦) جيش : جيشا || يحفضونها : يحفظونها

فتقدم اليه بطريق من الروم ، وساله الاقامه بها ، وانه يدي الخراج ويخفضها ، فاجابه الى ذلك . فلم يلبث المملوك على ذلك الا ستين يسيره ، ثم انه اغلق بابها ، وقتل واليها الذي بها من قبل المسلمين وجماعه اليهود ، واسر جماعه من المسلمين ، وهرب الى ٢ الروم . فلحقوه المسلمون وقتلوه وخلصوا الاسرا منه .

وحكى المدايني رحمه الله قال : فتح طرابلس سفيان بن عبيد يوم تقص [اهلها] العهد ايام عبد الملك بن مروان . ولم تزل في ايدي المسلمين الى ان ملكها جلال الملك [علي بن محمد بن عمار] المقدم ذكره . وما زال حاكماً فيها حتى خرج الفرنج في سنة تسعين واربع مائه ، وفتحوا انطاكيه في مستهل رجب سنة احدى وتسعين واربع مائه ، فنزل عليها الملك سنجليل - لعنه الله - ، واسمه ميمنت . قال القاضي عز الدين بن ٩ عساكر رحمه الله في تاريخه ان نسه سنجليل الى سنجله ، وهي مدينه بالتراب . فنزل بجموعه على اطرابلس في رجب سنة خمس وتسعين واربع مائه ، وعمر قبالها حصناً ، وضايقها مدّه طويله . ١٢

فلما طال مقامه ، خرج صاحبها يستنثيث بالمسلمين ، بسطان بندايد يومئذ (٢٥٣) ابن بويه . وترك ابن عمه ابو الناقب ، ورتب معه رجلاً يعرف بسعد الدوله بن الاغر . فاتفق انه جلس يوماً في مجلسه ، وعنده جماعه من كبار الدوله واهل البلد ، فشرع ١٥ يتحدث ويخاطب في حديثه ، فهاء سعد الدوله ، فلم يقبل منه ، فحذفه بالسيف فقتله .

(١) يدي : يؤدّى || ويخفضها : ويحفظها (٤) فلحقوه : قطعته (٥) عيب : في الأصل « عيب » انظر ما سبق ص ٢٨٤ || أضف ما بين الحاصرين من البزري ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر (خطوطه استانبول) ، ق ١٠٧ آ (٧) أضف ما بين الحاصرين من البزري وابن عبد الظاهر (٩) ميمنت : كفأ في الأصل وابن القرات ، ج ٨ ص ٧٧ ؛ في البزري وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ آ « ميمنت » (١٠) سنجله : في ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر ، ق ١٠٧ آ « سنجلية » ، وفي البزري ق ٢٦ ب « سنجلية » (١٤) ابو : أبا (١٦) يتحدث : في البزري ، ق ٢٦ ب ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب « يتعنن »

فقام القمل البلد عليه ومسكوه ، ونادوا بشمار الافضل امير الجيوش بمصر . وحجوا
البلد الى ان مات صنجيل وهو في حصار طرابلس .

٣ ولم تزل الفرنج عليها حتى تسلموها بعد حصار سبع سنين حدة . واخذوها الفرنج
يوم الثلاثاء ثالث دى الحجة سنة اثلثين وخمس مائه .

٦ وولاهم مقدم منهم يعرف بالسرتاني . فملكها مده ، حتى قدم مركب من بلاد
الغرب ، وفيه صبي من اولاد صنجيل اسمه تبران ، ومعه جماعة شيوخ من اصحاب
ايه بخدمته . فحضروا عند السرتاني وقالوا له : « هذا ولد الملك صنجيل ، وهو
يريد مدينته والده » . فقام السرتاني ، ورفسه برجله ، رماه من على السور ، واخرجه .
٩ فأخذوه اصحاب صنجيل ، وطافوا به على الفرسان من الفرنج . فرجموه ، وتذكروا
الأيمن الذي لايه ، وقالوا : « ادا كان غدا ، احضروه ، ونحن جلوس عند
السرتاني » . فلما حضروا وخطبوه فيه ، قام الفرسان كلهم على السرتاني ، واخرجوه
١٢ من محاسنكه ، وسلموها للصبي ابن صنجيل .

فقام مالكها الى ان قتله مرواج في يوم الاحد رابع رجب سنة احدى وثلثين
وخمس مائه ، وقتل اكثر اصحابه . واستخلف في طرابلس ولده القمص . فلم يزل
١٥ مالكها الى ان كسر نور الدين الشهيد الفرنج على حارم ، وقتل منهم مقتله عظيمه ،
وقتل القمص في الجبله ، وذلك في سنة تسع وخمسين وخمس مائه . فيكون ما (٢٥٤)
بين ملكها الفرنج وعودها للمسلمين مائه سنة واربع وعشرون سنة ، واربعه اشهر ،

(٣) واخذوها : وأخذها (٥) بالسرتاني : كذا في الأصل وم ف : في الجزى
ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٧ ب ، وابن الفرات ج ٨ ص ٧٩ « السرداني »
(٦) تبران : في الأصل « تبران » ، وانصيفة المثقة من الجزى وابن عبد الظاهر : بينا ورد
الاسم في حاشية بلوشيه في P.O. XIV ص ٢٩ « تبران » (Bertrand) (٧) عند : في الأصل
« عبد » (٩) فأخذوه : فأخذه (١٠) الذي : التي || شد : غداً (١٣) مرواج :
كذا في الأصل وم ف : في الجزى ق ٢٧ آ ، وابن عبد الظاهر ق ١٠٨ آ « يرواج » :
بيننا في ابن الفرات ، ج ٨ ص ٢٩ « يزواج » (١٧) واربع وعشرون : كذا في الأصل
وم ف : في الجزى ق ٢٧ ب « وخة وثمانون »

واحد عشر يوم . ومن الاتفاق : اخذها الفرنج من المسلمين يوم الثلاثاء ، واستعادها المسلمون من الفرنج يوم الثلاثاء . وامرهابوم ذاك خليفه مصر ، وفتحها الآن ملك مصر . فله الحمد .

٣

ومن نظم محمد بن الحسن بن سبيح الغزاري [الصايغ] في فتح طرابلس يقول
< من الكامل > :

- ٦ طَلَبْتُ طَرَابُلُسَ السَّامِ بِيحْرَهَا مِنْكَ الْخِلَاصَ فَأَبَدْتَ الْأَمُوسَا
جَمَاتَ خَنْدَقُهَا كَهَلْوٍ شَامِخٍ وَشَقَقَتْهُ فَتَلَوْتَ مَعْجَزَ مُوسَى
وَصَدَمَتْهُ بِحَرًّا بِبَحْرٍ مُعَلَّنٍ بِمُحَمَّدٍ ، فَتَهَرَّتْ مَلَّةَ عَيْسَى
٩ مَهْلًا سِلَاقَ الزَّمَانِ فَإِنْهَا كَانَتْ كَأَنَّ قِيلَ عَنْ بَلْقِيسَا
فَعَلَى لِسَانِ الْمُتَحَنِّقِ وَعَدَمَتْهَا هَدْمًا فَاصْبَحَ عَرْشُهَا مَكْنُوسًا

وفيها سافر شمس الدين بن السلوس من دمشق الى مصر لخدمه السلطان الملك

الاشرف . وكان دخوله القاهرة في اواخر اغرم من هذه السنه .

١٢

ذكر شئ من نسخ البشائر

إنشاء الساده الموالى ، فضلاء العصر ، الذى جلت بلاغتهم عن الاحياء والحصر . فمن ذلك ما انشاء المولى تاج الدين بن الاثير رحمه الله تعالى ، وكتبه بخطه
للك المظفر صاحب الجين ما هذا نسخته :

(١) واحد عشر يوم : واحد عشر يوماً (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى ، حاشية ق٢٧ب (٦) طلبت : فى الجزرى « ظلت » (٩) كانت : فى الجزرى « جاءت » || أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى (١٤) الذى : الذين

« بسم الله الرحمن الرحيم . أعز الله نصر المقام العالي المولوى السلطانى الملكى
المظفرى الشمسى ، ولا زالت أولياه فى نصرة الإسلام ، مشمرة الذيل ، ملحقة الخيل
٣ بانخيل ، مقبلة على الجهاد إقبال السيل ، مائلة إلى جهة النصر كل الليل ، عاقدة
سنايك جيادها سماء نجومها الأسنة ومجاجها الليل ، تُشدُّ للإسلام صواكم الشوارد ،
(٢٥٥) وتُخلى من أعدائه الماقل ، وتحمل منهم المناقد ، وتحاولوا عليهم مواقف
٦ الحروب مستمرة المواقف ، وتبتث إليهم من الرعب خيلاً فى المراقب وخبالاً فى
المراقف ، إلى أن يبلغ أقصى المراد ، وعك نواصى المباد ، ويفترع صياصى البلاد ،
ويطيع من فى الأرض عواصى التلاع والوهاد .

٩ التهانى من عادتها أن تستدعى سرور القلوب ، وتستخرج من الحمد خبايا الألسنة
إذا استخرج سواها خبايا الجيوب . وتسرى فى النفوس سرى الأرواح فى
الأجسام ، ويُقبل على الأملاك إقبال الأنوار على الأظلام . لاسيما تهنية دلت على
١٢ إدالة الحق على الباطل ، وأعادت الحسنى إلى العاقل ، وتفاضت الديون المنسية ،
وأذكرت الإسلام وقايته الأمسية . واستأدت من فى خده صعر ، أو فى أنفه سمم ،
أو فى لحظه حور ، أو فى لونه لعم .

١٥ فإذا كانت بهذا الوصف كانت فى المدح أبرج ، وإلى القلوب أسرع ، وبرى
القلوب أصرع ، تراح إليها الأسماع والأبصار ، وتود كل جراحة لو كانت فيها
من المهاجرين والأنصار . ومن حقها أن ترتفع لها الضجج ، وترفل بها المحامل أرقاب
١٨ النجج . وتستدعى المزيد من لطف الله بدينه الذى ارتضاه ، وتحمده على الإعانة
بسيفه الذى جرده لنصره وانتصاه .

(٢) أولياه : أولياؤه (٥) وتحلوا : وتحلوا (٨) وإشيع : فى الأصل « وضع » ،
انظر الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٢٩ آ || التلاع : فى المتن « الفلاح » وصححه
المؤلف فى الهامش (١١) الأملاك : فى الجزرى ق ٢٩ آ « الآمال » (١٣) واستأدت من :
فى الجزرى « واستأدت من » (١٦) القلوب : فى الجزرى « القبول » (١٧) ترتفع :
فى الجزرى « ترفع » (١٧-١٨) وترفل : . . . النجج : فى الجزرى « وترفل بها المحامل لرقاب
النجج » (١٨) الإعانة : فى الجزرى « الإعانة »

وهذه الخدعة نَقَصَ من إنباء البشرى كلّما يسرى ويُسَرّ، ويعرى أخلاف النصر ويُرْز. ويظهر منه عناية الله بهذه الأمة التي خصّها منه [بالمِلَّة] ، وخصّ عدوها بالقتل، وأنّ حقوقها لا تصنع وإن اغتصبت في وقت. وهو الهناء بما تسنى من فتح طرابلس الشام وانتقالها بعد الكفر إلى الإسلام. وهذا فتح طال عهد (٢٥٦) الإسلام بمثله، وقِدَح زنادٍ في عضد الشرك وأهله. ولم نجد أمره في خلد ولا فكر، ولا تَرَقَّت إليه همّة عوان ولا بكر، طريدة دهرٍ ساقطها المزاييم، ما نشدتها الأمانى إلاّ عادت عنها وقد جردت ذيول المزاييم، مرت عليها الأيام والليالي، وعجزت عنها الملوك في العصور الخوالي، لم تزل تتحاماها وإذا أحضرتها الظنون في بال تخشى أن تمرّ بمهاها.

وكنّا لَمَّا أفضا الله تعالى [الينا] بالملك وأتقذ بنا من هلك، عاهدناه على أن نفزوا أعداءه برآ وبجرا، ونوسع من كفر به قتلاً وأسراً، ونجمل شعائر الجهاد منصوبة، ونسترجع حقوقاً للإسلام منصوبة، ونجلبهم عن البلاد، كما أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإجلاء طوائف المشركين عن جزيرة العرب. فلما أمكننا الله تعالى منهم بالفرصة، وأخذناهم بالزعمة في أمرهم دون الرخصة، بمثل السيل إذا طمأ، والسحاب إذا هَمَّ، والبحر وأمواجه، والبر وفجاجه، والليل وهجومه،

(٢) ويمر: في الأصل « ويمر » || مكان ما بين الحاصرين يباح في الأصل، والإضافة من الجزرى ق ٢٩ آ (٥) زناد: في الجزرى « فت » || نجد: في الجزرى « يجد » (٦) ساقطها: مصحح بهامش المتن (٧) جردت: في الجزرى ق ٢٩ ب « جرت » || وعجزت: في الجزرى « وعجز » (٨) العصور: في الجزرى « القصور » || أحضرتها: في الجزرى، ق ٢٩ ب « أخضرتها » (٩) تمرّ بمهاها: في الجزرى « تمرّ حاماها » (١٠) أفضا: أفضى || ما بين الحاصرين مذكور بالهامش (١١) قفزوا: قفزوا (١٢) حقوقاً للإسلام منصوبة: في الجزرى « حقوق الإسلام المنصوبة » (١٣-١٤) فلما أمكننا... بالفرصة: في الجزرى « فلما أمكنت الفرصة »

والضباب ونعيمه . فزلزلنا أقدامهم ، وأزلنا إقدامهم . وأذقناهم بأَسَنَّا مَرَّةً ومَرَّةً ،
وعرفناهم أن ما كلَّ بيضاء شحمة ، ولا كلَّ سوداء فحمة ، ولا كلَّ حُمرة ثمرة ،
ولا كلَّ حمراء خمرة . وبرزنا إليهم لشقايمهم وسباقهم ، وسددنا عليهم أفتاق
نفاقهم . وقصدناهم في وقت جمعت فيه أشبات الشتاء ، ولَبَّت الأندية نداء
الانداء ، في طرق خفية الدارج ، أبنية الخارج ، ماتبسة المسالك ، ممتنعة على السالك :
صيفها شتاء ، وصباحها مساء ، شايبة المفارق بالثلوج ، مزرَّة الجيوب على أكام النجوم
[التي ما ملابساها] من فروج .

ولم تزل أقران الرِّخف في عُدران (٢٥٧) الرِّغف ، نريمهم بالقوارص ، وتأثيرهم
من البأس بما ترعد من هوله الفرائص . وتقاب لهم ظهر المجنَّ ، ونطرق أقبيتهم
من الحرب بكلِّ فنَّ . وتقرب الأسواء من الأسوار ، ونمزج لهم الأدواء
في الأدوار . ونبت إليهم السهام برسل الناي ، ونحذرهم أن يفتروا بما يسمعونهم من
حنو الخنايا . ونجمع لهم من جفوة الجفاني وزيارات الزيارات . ونريمهم من قساوة
القيس ما شغلهم عن مدارات نوب النوب المدارات . ونسلك بهم من المضايقة كلَّ
مسلك ، ونجملو عليهم صور المنازلة ، فنخرجهم من مطلب إلى مهلك إلى أن وهى
سلكها ، ودنا هلكها ، وسفل منها ما علَّا ، ورخص بها ما غلَّا .

وفتحنها وأبجناها ، وخليناها وقد أخليناها مُقَرَّةً للثاني ، خالية الألفاظ من
الغاني ، ﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشٍ ﴾ ، موحشةً من أنيسها ، آتسةً بوحوشها .

(٢) ثمرة : تبة (٣) لشقايمهم وسباقهم : في الجزرى ق ٢٩ ب « بشقايمهم لشقايمهم »
(٤) جمعت : في الجزرى « نجمت » أو وليت : في الأصل « أبيت » ، والصيغة الثلثة من الجزرى
(٦) مزورة : في الجزرى ق ٢٩ ب « مزورة » (٧) أضيف ما بين الماصرين من الجزرى
(٨) ولم تزل : في الجزرى « ولم يزل » أو نريمهم : في الجزرى « نريمهم » (٩) البأس :
في الجزرى « الناس » (١٢) حنو : في الجزرى « حنين » (١٣) ما شغلهم : في الجزرى
« ما يشغلهم » أو مدارات : مداراة (١٤) إلى مهلك : في الجزرى ق ٢٩ ب « وبسلكهم
في مهلك » (١٧) القرآن ٢ : ٢٥٩

وقد أمست كـ ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ، وأصبحت ﴿حَصِيداً
كَأَنَّ لَمْ تَفَنِّ بِالْأَمْسِرِ﴾ .

وأما ما بقي من المدو بالساحل ، فقد تركناهم مسلوين المزاي ، مشغولين بالزرايا ،
أذلمهم عدم النصير ، وأصارهم الخوف حتى نصير . وتبدلوا بليل الهم الطويل عن يوم
اللهو القصير .

وهذه المدينة لها ذكر في البلاد ، ومنعة كانت قد ضربت دون القصد بالاسداد .
فتحت في صدر الإسلام ، في زمن الصحابة الكرام ، في ولاية [معاوية]
ابن أبي سفيان . وتنقلت في أيدي الملوك من ذلك الزمان . وعظمت في زمن بني عمار ،
حتى اشتهت ولو بتطليق الأعمار ، وبنيها دار العلم المشهورة .

فلما كان في آخر المائة الخامسة المذكورة ، (٢٥٨) ظهرت طوايف الفرنج بالشام ،
واستولوا على البلاد ، وعادوا بها حكام . ولم تزل هذه المدينة بأيديهم إلى الآن .
وكانت الخلفاء والملوك في ذلك الوقت كل منهم في شأن ، ما منهم إلا من هو مشغول
بنفسه ، مرابط على مجلس أنسه ، يعطج في لهوه ويعتبق ، ويجرى في مضمار كعبه
ويستبق . يرى السلامة غنيمة ، وإذا عن له وصف الحرب يوماً لم يسأل منها إلا على
طرق الهزيمة . قد بلغ أمه من الرتبة ، وقنع من ملكه كما يقال : بالسكة والخطبة .
أموال تنهب ، وممالك تذهب ، وتقوس قد تجاوزت الحد في إسرافها . وبلاد يأتيها
الأعداء ، فتنقصها من أطرافها ، لا يبايئون بما سلبوا . وهم كقيل فيهم وفي أمثالهم :

(١) القرآن ٢ : ٢٨٥ (١-٢) القرآن ١٠ : ٢٤ (٣) ما : في الجزرى « من »

(٤) حتى نصير : في الجزرى ق ٢٩ ب « شر نصير » (٧) أضيف ما بين الماصرين

من الجزرى ق ٣٠ (٩) وبنا : وبنا || المشهورة : في الجزرى « للمشهورة في التواريخ »

(١١) حكام : حكاما || وعادوا بها حكام : في الجزرى ق ٣٠ آ « امتنت هذه المدينة عليهم مدة »

ثم ملكوها في سنة ثلث وخمماية (١٤) على : في الجزرى ق ٣٠ آ ، والسيوطي ، تاريخ الخلفاء

(ط . القاهرة ١٩٥٩) ص ٤٨٢ « عن » (١٦) يأتيها : في الجزرى والسيوطي « تأتيهم »

إِنْ قَاتَلُوا قُتِلُوا ، أَوْ طَارَدُوا طُرِدُوا أَوْ حَارِبُوا حُربُوا ، أَوْ غَالِبُوا غَلِبُوا
 ٣ إلى أَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ مِنْ آخِرِهِ لِنَصْرَةِ دِينِهِ ، وَإِذْ لَالَ الشَّرْكَ وَشَيَاطِينَهُ ، فَأَحْيَا
 فَرِيضَةَ الْجِهَادِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَرَدَّ ضَالَّةَ الْمَرْءِ لِلْإِسْلَامِ بَعْدَ فَوْتِهَا . وَرَجَّوْا مِنَ اللَّهِ وَلَطْفِهِ
 أَنْ تَقْتَرَعَ مَمَالِكُهُمْ خِزْوَةً ذِرْوَةً ، وَنَاقَى إِلَى عَقْدِ قِرَامٍ فَتَحَلَّهَا عَقْدَةٌ عَقْدَةً ، وَنُخِّلَى
 دِيَارِهِمْ مِنْ نَاسِهِمْ ، وَنَطَلَّ الْأَرْضُ مِنْ أَدْنَاهُمْ وَأَرْجَائِهِمْ ، وَنَجْدَدَ لِلْأَمَّةِ قُوَّةَ
 ٦ سَاطِئَانِهَا ، وَنَمِيدَ كَلِمَةَ الْإِيمَانِ إِلَى أَوْطَانِهَا ، إِلَى أَنْ نَلَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِيَضِّ الْوُجُوهِ ،
 وَنَجِدَ فِي مَجَازَاتِهِ مَا نَرْجُوهُ .

وَاللَّهُ تَعَالَى يَثْبُتُ فِي صَحَائِفِ الْمَوْلَى أَجْرَ السُّرُورِ بِهَذِهِ التَّجَدُّدَاتِ الَّتِي يَعْظُمُ بِهَا
 ٩ أَجْرُ الْحَامِدِ الشَّاكِرِ . وَيَجْعَلُ لَهُ أَوْفَا نَصِيبٍ مِنْ ثَوَابِ الْفِرَاقَاتِ الَّتِي أَنْجَدَ فِيهَا بِهِمَّتِهِ
 الْعَالِيَةِ ، وَالْإِنْجَادَ بِأَلْهَمِهِ مِثْلَ الْإِنْجَادِ بِالْمَسَاكِرِ ، إِنْشَاءً اللَّهُ تَعَالَى .

(٢٥٩) وَمِنْ أَنْشَأَ الْمَوْلَى فَتَحَ الدِّينَ ابْنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِصَاحِبِ الْيَمِينِ
 ١٢ أَيْضًا فِي بَشَارَةِ كَسْرِ التَّارِخِ عَلَى حِمَصٍ . أَخْرَجْنَا هُنَا حَتَّى اثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا لِتَكُونَ هَذِهِ الْبَشَائِرُ
 تَتَلَوُ بِمَعْضَاهَا بَعْضًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْمَقَامِ الْعَالِي الْمَوْلَى الْمَلِكِي الْمُظْفَرِي
 ١٥ الشَّمْسِيِّ ، وَأَعْلَا مَنَارَهُ ، وَضَاعَفَ اقْتِدَارَهُ . إِيْلَامُهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِتَارِيخِ الرَّابِعِ عَشَرَ
 مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، فَتَحَ اللَّهُ بِنَصْرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْدَاءِ الدِّينِ
 < مِنَ الْكَامِلِ > :

١٨ مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسَعَّرَ بِأَسِيهِ لَأَخْضَرَ جُودٌ فِي يَدَيْهِ الْأَعْمَرِي .

(٢) آخِرُهُ : فِي الْجِزْرِ « أَوْجَدَهُ » (٣) وَنَرَجَّوْا : وَنَرَجَّوْا (٤) قِرَامٍ : فِي
 الْجِزْرِ فِي ٣٠ آ « قِرَامٍ » ١١ عَقْدَةٌ عَقْدَةً : فِي الْجِزْرِ « عَمْرُوَةٌ » (٨) يَثْبُتُ :
 يَثْبُتُ (٩) أَوْفَا : أَوْفَى (١٠) ابْنُ : ابْنُ (١٢) اثْبَتْنَاهَا هَاهُنَا : اثْبَتْنَاهَا هُنَا
 (١٥) وَأَعْلَا : وَأَعْلَى (١٨) مِنْ كُلِّ : فِي الْأَمَلِ « بَكَل » ، وَالصِّغَةُ الْمُنْتَبِئَةُ مِنَ الْفُلْتَنَدِيِّ ،
 صَبَحَ الْأَعْمَى ، ج ٧ ص ٣٦٠ || جُودٌ : جُودًا

فصدرت هذه التهمة رواية الصدوق الأبرّ ، عن اليوم المحجّل الآخر
< من الكامل > :

يومٌ غداً بالنّشع فيه يَهْتَدَى مَنْ ضلَّ فيه بِأَجْمِ الخُرْصَانِي . ٣
ففي عِرْنين الدهر من قَعْمِه شَمَمٌ ، وفي أذن البذر من وقه صمم . رفعه راوية
الأَسَل عن الأُسْتَنَة ، وتسنده مجرا العوالى عن مجرا الأَعْنَة .

وأما النَّصُّ الذى شهد الضرب بصحته ، والعلمن بتصحيحه إن التّار - خذلهم
الله تعالى - استطالوا على الآنام حتى خاضوا بلاد الشّام ، واستجاشوا بقتالهم على
الإسلام < من الطويل > :

سمى الطَّمْعُ الرُّدَى لهم محتوفهم وَمَنْ يَحْتَلْ أَمْرَ الْمَطَامِحِ يَطْبُؤُوا . ٩
فمُتَاضَاوِا عن الصّحة بِالرَّض ، وعن الجوهر بِالْعَرَض ، وقد أَرَحْتَ النّفلة
في زمامهم ، حتى عثروا بِخَطَامِهِمْ ، وعاد كَيْدُهُمْ في مَحْرَم ، وذاقوا من الماجة وبال
أمرهم ﴿ وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبَيْتِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ ﴾ . < من البسيط > :

رَامُوا أُمُورًا فَمَدُّ لَاحَتَ عَوَافِيهَا يَضِدُّ مَا أُمَلُّوا بِالرُّودِ وَالصَّدَرِ
٢٦٠ ضَلُّوا حَيَارًا وَكُلَّسَ الْمَوْتَ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ بَرْعَافُ الرِّعْبِ وَالْحَذَرِ ١٥
وَأَضْمَفَ الرُّعْبُ أَيْدِيَهُمْ فَطَعَمَهُمُ بِالسَّمَرِ كَثَلَ الْوَغْزِ بِالْإِرَى

(٣) يَهْتَدَى : في الأصل « يهتدى » والصيغة المثبتة من القلقندى || المُرْصَانِي :
في القلقندى « المُرَّان » (٥) مجرا : مجرى ، في القلقندى « مجر » (٦) النص :
في القلقندى « النصر » || بصحيحه : في القلقندى من ٣٦١ « بصحيحه » (٩) سعى :
في الأصل « يدى » ، والصيغة المثبتة من القلقندى || محتوفهم : في الأصل « محتفهم » ،
والصفة المثبتة من القلقندى (١٥) فمُتَاضَاوِا : فمُتَاضَاوِا (١١) في زمامهم : كلفا في الأصل ؟
في القلقندى « زمامهم » (١٢-١٣) القرآن ٣٣ : ٢٥ (١٢) يَنْظِلُهُمْ : في الأصل
« يَنْضِمْهُمْ » (١٥) ضَلُّوا حَيَارًا : ظَلُّوا حَيَارًا (١٦) الْوَغْزُ : الوخز

لا جرمَ أتهم لِأَسَنَةِ النَّدَم قَارِعُونَ ، وعلى مقابلة إحصاننا بالإِسَاءَةِ ناضمون .
 ﴿ وَسَمِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . < من البسيط > :
 ٣ تَدْرَعُوا ثَوْبَ نَعْرِ سَاءٍ مَابِسِهِ والمرء [يَحْصِدُ] من دُنْيَاهُ مَا زَرَعَا .

أقدمت بهم طلائع الضلال ، فأقلت بهم مراكب أمانهم في بحار الآمال .
 تلك آمالٌ خالية ، ومراكب الضنون عاطية . من كلِّ مَرعى عزمه وهوموه روض
 ٦ الأمانى لم يزل مهزولا . هذا وقد استمدوا للبر بمواكبه ، وللبحر بمراكبه . وسازوا
 وللشيطان فيهم وساوس تترم منه الضنون الحوادر . وقد جعلوا حرمتهم على كلِّ
 مرقب ، فواسوس الشيطان كُفراً إلّا وأحرقه الإيمان بكوكب . ومع ذلك ،
 ٩ وعساكر المسلمين في مواطنها رابطة أسادها في غيل أجامها ، كامنَةٌ عِقْبَانُهَا في
 وكور آكامها . ما تزلزل للمؤمن قَدَمٌ إلّا وقدم إيمانه راسخة ، ولا أثبت أحدا
 لِأَحَدٍ حِجَّةٌ إلّا وكانت الجملة له ناسخة . ولا عقد بُرْجُمَةٌ ناقوس إلّا وأحله
 ١٢ الأذان ، ولا نطق لهم كتاب إلّا أخرسه القرآن .

ولم تزل أخبار المسلمين تنتقل إلى الكفار على ألسنة جواسيسهم الفجر ،
 وأخبار الكفار تنتقل إلى المسلمين على ألسنة الناصحين من المؤمنين ، إلى أن تراءت
 ١٥ العين بالعين ، وأضرمت نار الحرب بين الفريقين ، وصاح بالقوم غراب اليأس .
 فلم تَرَ إلّا ضرب يجعل البرق نضوا ، ويترك في كلِّ بطن من المشركين شلوا ،
 إلى أن صارت الفأوز دِلَاصاً ، ومراتع الضياء للضبا عِرَاصاً . واقتنصت أساد

(٢) القرآن ٢٦ : ٢٢٧ (٣) والمرء : في الأصل « للمرء » || أخيف ما بين
 الحاصرتين من القلقندى ص ٣٦٩ (٥) الضنون : الضنون (٧) الضنون : الضنون
 (٩) رابطة : رابضة ؛ في المتن « كامن » والكلمة مصححة بالهامش (١٠) أحدا : أحد
 (١١) له : ها ، انظر القلقندى ص ٣٦٩ || برجة : في الأصل « برجة » (١٣) الكندر :
 في المتن « المسكين » ، والكلمة مصححة بالهامش (١٦) ترا : تر || ضرب : ضربا ||
 البرق : في الأصل « الزق » ، والصيغة المثبتة من القلقندى ص ٣٦٢ (١٧) الضياء لضبا :
 الضياء للضبا

(٢٦١) المسلمين لخنازير الشركين اقتتاصاً ، ولم يحدوا لهم من أيديهم خلاص ، ولا ذوا فلم يكن لهم من القتل مناص.

- وازدحت السكتاب في ذلك الفضاء ، فجعلته مضيقاً . وعاد الفارس بالدماء غريقاً ، ٣
وحال تَلَوْنُ حصباء الأرض عقيقاً ، وضرب النفعُ في السماء طريقاً . وعاد الوجود من
القتلا مَلاً ، وضافت الأرض حتى ضلَّ هاربها وكلَّ فيء رآه ظنه رجلاً . وقتل من
الفل كل جبار عنيد ، وذلك بما قدَّمت يداه ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ . ٦
ولم ينجو منهم سوى نفر يسير . ولكن كيف ، من منَّسِ الرمح الى جفاح السيف .
وعادت خيولهم خالية من ركابها ، تَجِمَزُ عن جِيْفِهِمْ جَمَزاً ، فَـ﴿عَلَّ تَحِيسُ مِنْهُمْ
مَنْ أَحَدٌ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً ﴾ . وحاميم الحمام فوق رؤسهم حايمة ، ومُصابِئهم لشدة
المصاب قائمة . قد ضربت عليهم الذِّلَّةُ والسكنة ، وضافت بهاربهم الأُسكنة .
واختطفوا من كلِّ مكان ، وبدلوا بعد العزِّ بأفتر الهوان . وستأخذ إنشاء الله تعالى
بالسيف معاقلمهم ، وتؤاخذ عاقلمهم بجاهلمهم وجاهلمهم بماقلهم . وتترك ديارهم ١٢
كالزَّمْس ، خاوية ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَنْزَ بِالْأَمْسِ ﴾ . < من الكامل > :
وَنُبَيْدُ قَوْمٍ بِمَدِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ وَيَعْمُ كُلُّ مُصْعِمٍ فِي الْهَامِ
وَيَقْمَنَّ رَبَّاتُ الْخُلُودِ حَوَائِرًا يَمَسَّحَنَّ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْأَيَّامِ ١٥
فليأخذ حظه من هذه البشرية ، لازال السرور يسرى به كلَّ مسرا .

ومن نظم المولى صهاب الدين محمود كاتب الانشا ، يمدح السلطان الملك النصور

عند فتحه طرابلس ، فقال < من الطويل > : ١٨

(١) خلاص : خلاصا (٢) مناص : ماصا (٤) تَلَوْنُ : في الأصل « بلور » ، والصيغة المثبتة
من القفشدنيس ٣٦٢ (٥) القتلا : القتل (٦) القرآن ٤١ : ٤٦ (٧) ينجو : ينج
(٨-٩) القرآن ١٩ : ٩٨ (٩) لهم : في الأصل « له » (١٣) القرآن ١٠ : ٢٤
(١٤) قوم : قوماً || مصمم : في الأصل « مصمم » (١٦) سرا : مسرى

- ٢ علينا لمن أولاك نعمته الشكر
ومنا لك الإخلاص في صالح الدعاء
- ٣ (٢٦٢) قل في اعلام ملكك في الوری
الا هكذا يا وارث الملك فليكن
ومثل الذي أعطاك ربك فاقبئل
٦ فإن تك [قد] فانتك بدر هذه
نهضت إلى عليا طرابلس التي
وقد ضمها كالطوق إلا بقية
٩ ممنة بكر وهل في جميع ما
وكم من حصون قد فتحت شواهي
ومن دون سوريتها عقاب منية
١٢ وما يرحت نفرا ولكن على المدا
وكانت بدار العلم تعرف قبلها
ولما غدت لا فخر مثل افتتاحها
١٥ ولا أجر عند الله مثل فككها
وكم مؤمن دهرها وما مسها أدنى
- لأنك للإسلام بإسيفه ذكر
إلى من له في أمر نصرته الأمر
مؤاد وفي التأيد يوم الونا سير
جهاذ المدى قهرا ما بقى الدهر
إليه يكون الفتح إن قست والتصر
بما أنزل الرحمن من نصره بدر
أقل عفاها أن خندقها البحر
كنصر وأنت السيف لآل نحر
تملكته إلا ممنة بكر
مصابيحها في الأفق أنجده زهر
نزل إذا ما رآه أوعاءها الذر
عليها بحكم الدهر فنشر الثغر
فمن أجل ذا للسيف نظمها نثر
أبي الله إلا أن يكون له الفخر
بشرالك يا من خصه ذلك الأجر
وكم راح من عصي وما أعيا حصر

(٢) الأمر : في المتن « النصر » والكلمة مصححة بالماءش (٣) اعلام : في الجزرى ،
حوادث الزمان ، مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، ق ٣٠ آ « إلاء » || الوغا : الوغى
(٤) قهرا ما بقى الدهر : في الجزرى ق ٣٠ آ « لا ما توالى به الدهر » (٦) أضيف ما بين
الحاصرتين من الجزرى (٧) نهضت : نهضت (٩) وهل : يضيف المؤلف هنا كلمة
« كان » في المامش ؛ والصفة الصحيحة المثبتة من الأصل والجزرى (١٢) المدا : المدى
(١٤) أبى : في الأصل « الى »

- وكم لَيْثٍ غابَ راسُها في جيوهِه
ففاجئَها بالجيشِ كالزَّجَرِ فَأَثْنَتْ
فَظَلَّتْ لَدَى بَحْرَيْنِ أَنْكَاها لها
وَأَقْسِمُ مَا فاجَأَها بلْ تَقَدَّمْتُ
وَأُنْذِرُها ما كانَ مِنْ فَتَحٍ غَيْرِها
وما كَتَمَها رَكْعَنَ جَيْشِكَ أَرْضُها
بَلَى إِنْ تَسْكُنْ لَمْ تَسْمَعْ الرِّكْعَنُ كَوْنُها
(٢٩٣) كَأَنَّ الْجَانِيقَ الَّتِي أَوْرَتْ ضَحَى
تُحَلِّقُ فِي وَجْهِ السَّمَاءِ وَتَرْتَمِي
أَصَابِئُها تُورِي الْبِهْمَ فَيَسْجُدُوا
وَتُمِيطُهم مِنْ كُلِّ قُطْرٍ حِجَارَةٌ
مَسْلُطَةٌ وَرَهَاءُ تَقْتُلُ فِي الْعِدَى
وَلَيْسَتْ بِخَفْسَاءِ الْقَرَائِنِ إِنْ بَدَتْ
لِها فَرَزٌ كَالْقَصْرِ تُرَى عَلَيْهِمْ
تَخْلُقُ وَجْهَهُ السُّورِ مِنْهُمْ كَأَنَّمَا
- وَرَجَّحَ وَلَمْ يَبْرُدْ لَهُ بِالْمَنَّا صَدْرُ
تَمِيدُ وَقَدْ أَرَبَتْ عَلَى مَجْرِها الْبَرُّ
وَأَقْتَلَهُ الْقَدْبُ الَّذِي جَرَّهُ النَّصْرُ
إِلَيْها سَرَّابِيحُشِكَ، الرُّعْبُ وَالذُّعْرُ
وَحَذَرُها لَوْ كَانَ يَفْقَهُها الْحِذْرُ
وَلَا سَكَنَتْ إِلَّا وَفَى نَفْسُها أَمْرُ
مَسالِكُها صُمٌّ، فَذَلِكَ لَهَا عُذْرُ
عَلَيْها لَهَا فِي شَمِّ أَبْراجِها وَنُرُ
الْبِهْمِ كَمَا يَنْقُضُ مِنْ حَالِقٍ نَسْرُ
فَيُثْبِلُ مِنْها دُونَ سَكْنِها الْجُدْرُ
لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ جَاذِمٌ ذَلِكَ الْقَطْرُ
وَلَيْسَ عَلَى أَحْجارِها [مِنْهُمْ] حَجَرُ
لَنَاطَرُها يَوْمًا وَفَى قَلْبِها صَخْرُ
وَلَا بُرْجٌ يَسْتَمْلِي عَلَيْهِ وَلَا قَصْرُ
غَدَتْ وَعَلَيْها فِي الَّذِي فَعَلَتْ نَذْرُ

(١) وَالْمَنَا : بِأَيْ (٢) ففاجئَها : ففاجأَها (٣) أَنْكَاها : فِي الْأَصْلِ « أَنْكَا »
(٤) ففاجَأَها : فِي الْأَصْلِ « وَاجَأَها » ؛ وَالصِّفَةُ لِلثَّبَةِ مِنَ الْجُزْرِ ق ٣٠ بَ « (٦) كَتَمَها :
فِي الْأَصْلِ « لَتَمَها » ، وَالصِّفَةُ لِلثَّبَةِ مِنَ الْجُزْرِ « سَكَنَتْ : فِي الْأَصْلِ « سَلَبَتْ » ، وَالصِّفَةُ
الْمُثَبَّةُ مِنَ الْجُزْرِ (٧) تَكُنْ لَمْ تَسْمَعْ : فِي الْأَصْلِ « يَكُنْ لَمْ تَسْمَعْ » وَالصِّفَةُ لِلثَّبَةِ مِنَ الْجُزْرِ
(٩) وَجْهَهُ : فِي الْجُزْرِ ق ٣٠ بَ « جَوْ » (١٠) أَصَابِئُها : فِي الْأَصْلِ « أَصَابِئُها »
تُورِي : فِي الْأَصْلِ « يورِي » ؛ فِي الْجُزْرِ « تَرِي » (١٢) تَقْتُلُ : فِي الْجُزْرِ « يَفْكَتُ »
وَلَيْسَ : فِي الْأَصْلِ « وَلَيْسَ لَهَا » ، أَنْظَرُ الْجُزْرِ ق ٣ بَ « أَضْيَفَ ما بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ مِنَ
الْجُزْرِ (١٣) بِخَفْسَاءِ : فِي الْأَصْلِ « بِجَيْشٍ » ؛ الْبَزَائِنُ : الْغَزائِنُ .

- ٣ ومن تحتها تلك الثور كأنما
بروض التري كالراح فهي بلطفها
إلى أن عدت فوق القضا وهي تحته
فركزتها بالركض فأنهد ركها
والقت أعالها الجانيق تحتها
٦ فهاجمتها في أول الجيش فاحتوى
وأطلقت فيها طائر السيف فأعتدى
كأن شماع الشمس فوق أحمراره
لقيتهم صغر الوجوه فما اتا
ولاذوا بباب البحر منك فما نجا
ولم ينج إلا من يختبر قومه
١٢ فله كم يغير وسعر كواعب
وكم فارس من قيده ودمايه
(٢٦٤) تميل كما مال الزيف وإنما
١٥ تبكج ثغر الدين فيها وأعرت
- إذا ما تمشت في ضمير النوى سر
يلين لها القايي ويسلم الوعر
معلقة في الجوى ليس لها قعر
ولم يبق من دون الناي لها ستر
ففي كل قطر من خنادقها جسر
عليها وباقي الجيش خلفك لم يدرؤا
وليس له إلا رؤوسهم وكمر
على زرقة فيه لناظره جمر
لها الليل إلا وهي من دهم حمر
إليه سوى من جر من دم نهر
ليدرؤا وإلا من تنمده الأسر
على رعيمهم قد حلت البيض والسمر
مراكبه دهم والوانها شمر
بهسكرات الخوف والموت لا السكر
أسرته وأنجاب عن نوره السكر

(١) الثور : في الجزرى ق ٣٠ ب « القوب » (٢) قمر : في الأصل « قمر » ،
والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (٦) يدروا : يدر (٨) اتا : آتى
(١٠) دم : في الأصل « دمه » ، والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١١) تنمده
الأسر : في الأصل « بعده القتل والأسر » ، والصفة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب (١٣) مراكبه :
في الجزرى ق ٣٠ ب « مواكبه » (١٤) تميل : في الجزرى ق ٣٠ ب « يميل »
(١٥) تبكج : في الأصل « تفلج » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٠ ب II نوره : في الأصل
« نورده » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢ آ

- وَوَلَّى ضَلَالُ الشِّرْكِ عَنْهَا وَوَجْهَهُ
وَفِي تَمَنِكَ «النَّصُورِ» مِيرَاكُوتُهُمْ
وَفِي هَلِكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا إِشَارَةً
أَمَّا سَمِعُوا إِذْ لَمْ يَرَوْا كَثْرَكَ الْعِدَى
وَكَانُوا كَمَوْجِ الْبَحْرِ لَا حَدَّ يَحْتَوِي
وَكَانَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ صَيْتٌ وَسَمْعَةٌ
بَلَى سَمِعُوا أَخْبَارَ جَيْشِكَ قَبْلَهَا
أَمَدَهُمْ جِيرَانُهُمْ بِجَاهَتِهِمْ
فَلَمْ يُفْنِ عَنْهُمْ ذَاكَ شَيْئًا وَلَوْ أَتَوْا
قَسَمَتُهُمْ شَطْرَيْنِ غَيْرَ قَرِيبَتِهِمْ
مَحَوَّتْ سِمَارَ الْكُفْرِ عَنْهَا فَا عَسَى
وَمَاذَا بِهِ يُثْنِي عَلَيْكَ مَفُوءٌ
وَلَكِنْ دُعَاءٌ وَابْتِهَالٌ فَإِنَّهُ
وَإِنْ تَمَلَّكَ الْأَقْطَارُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
عَبُوسٌ وَوَأَفَاهَا الْهَدَى وَلَهَا إِشْرُ
وَعَوُهُ، لَمَّا قَامُوا أَمَانَكَ بَلَّ قُرُوءَا
إِلَى أَنْ فِي الدَّارَيْنِ تَتْلِيهِمْ خُسْرُ
بِحِمَصٍ إِلَى أَنْ لَيْسَ يُخْشَى لَهُمْ جَبْرُ
عَلَيْهِمْ وَلَا يَأْتِي عَلَى عَدِيمٍ حَصْرُ
فَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ بَعْدَهُ ذِكْرُ
فَلَسَا أَلْتَفَوْهُ صَدْرَ الْخَبَرِ الْخَبْرُ
وَيَمَجَّبُ ذَاكَ لِلدُّنْيَا بِهِ الْعِزُّ
[إِلَيْهِمْ] كَمَوْجِ الْبَحْرِ أُنْفَاهُ الْبَحْرُ
فَالسَّيْفُ شَطْرٌ وَالْقَبُودُ لَهَا شَطْرُ
يَقُومُ بِهِ فِي وَصْفِ أَعْمَالِكَ الشِّعْرِ
وَلَا قَدْرُهُ يَأْتِي بِذَلِكَ وَلَا عَشْرُ
يُقِرُّ عَلَى رَغْمِ الْأَعَادَى لَكَ النَّصْرُ
فَلَا بَرٌّ يَسْتَمْعِي عَلَيْكَ وَلَا بَحْرُ

- ثم إن السلطان رحمه الله بعد خراب طرابلس قدم عليه رسل صاحب سيس
يطلبون مرضاه الخواطر الشريفة بجمع ما يقدرون عليه، وإن صاحبهم داخل في كل
ما يرسم له به . فاقبل عليهم السلطان وقال لهم : « يسلمنا القلاع المجاورة لنا ،

(١) ووافها : في الأصل « ووافنا » ، الصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٣) تليهم :
في الأصل « تلبهم » ، والصيغة المثبتة من الجزرى ق ٣٢٢ آ (٤) يخشى لهم جبر : في الأصل
« يسمح له خبر » ، والصيغة المثبتة من الجزرى (٩) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى
ق ٣٢٢ آ (١٢) ولا قدره يأتي بذلك ولا عشر : في الجزرى ق ٣٢٢ آ « ولا قدره ماتي نذاك
ولا قدر » (١٧) القلاع المجاورة : القلعتين المجاورتين

٣ وهما مرعش وباهسنا ، وتقوم بالقطيعه . واقترح اقتراحات كثيرة . فتوجهوا ثم عادوا بعد رحيل السلطان (٣٦٥) من طرابلس ونزوله حمص . واحضروا هديه جليله ، واعتذر صاحبهم عن تسليم هتين القلعتين المذكورتين ، وانه لا يمكنه ذلك بسبب التتار . وبدل عوضهما للسلطان جمل كبيره . فقبل السلطان ذلك ، والله اعلم .

ذكر سنه تسع وثمانين وستايه

٦ الفيل المبارك في هذه السنه : الما القديم . . . مبلغ الزايده خمس عشر دراعاً وسبع عشر اصباً .

ما خلص من الحوادث

٩ اخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور سلطان الاسلام الى ان توفى الى رحمه الله عز وجل في هذه السنه حسبما ياتي في تاريخه .

١٢ وفيها احضر السلطان الامير شمس الدين سنقر الاعسر من الشام . والتزم انه يحمل في كل يوم الى بيت المال عشرين الف درهم . نخلع عليه ، وسفره الى الشام . وكتب على يده تذاكر شريفه ، وازاف اليه شاد الشام بكامله مع بلاد حلب وسائر الحصون ، وشاد ديوان الجيوش المنصوره بالمملكه الشاميه .

وفيها رسم السلطان الامير عز الدين الافرم بالتوجه الى دمشق ، وتجهيز المناجنيق والزرذخانه لاجل حصار عكا . وسبب ذلك انه وردت عليه الاخبار ان

(٤) جل كبيره : في الأصل وم ف ؛ في الجزري، مخطوطة جوتا ١٥٦١، ق ٣٢ ب « جله من المال في كل سنة » (٦) القديم . . . ياتى في الأصل اا خس : خة اا وسبع : وسبعة (٩) ابى : ابو

الفرنج بما قد نكثوا المهادنه ، وقتلوا في عكا جماعه من المسلمين من التجار والفقرا
المجريدين المسافرين .

- ٣ واصل ذلك ما حكاه والذي رحمه الله قال : ورد فقير من المسافرين عكا ، ونزل
المسجد المجاور لِمَين البقعة ، وهو مكان مبارك ، فوجد فيه جماعه فقرا . فلما كان وقت
الأذان ، ادنوا خفيه ولم يفتحوا للمسجد طاقات . فأنكر عليهم ذلك (٢٦٦) الفقير ،
فقالوا : « انها بلد كفر ، ونخشى الفرنج » . فقال الفقير : « الآن كما طالب الجهاد
في سبيل الله . يا فقرا ، اما قرأتم قوله تعالى ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَاهُ ﴾ ؟ » . ثم ان الفقير صبر الى ادان الظهر ، وفتح طاقات المسجد ، وعلى علوه ،
٩ واعلن بالاذان .

- وكان قد ورد عكا افرنج من داخل البحر غنم ، ليس من اهلها . فله سموا
الاذان اجهار ، لب فيهم الشيطان ، ووثبوا من فورهم ، فقتلوا ذلك الفقير ،
١٢ وطرطشوا دمه في حيطان المسجد مع ثلاثة فقرا اخر . ثم خرجوا ، وعادوا لا يلتقوا
مسلم في البلد الا اوقعوا به القتل . فلما بلغ السلطان ذلك تجهز واهتم لاختها
بعمونه الله تعالى وخرج في الثامن عشر من شوال من هذه السنة ، فنزل في الدهليز
١٥ المنصور بمسجد التين .

ذكر وفاته رحمه الله تعالى

- حكى لى والذي رحمه الله ، قال : ركب السلطان الملك المنصور من قلعه الجبل
المحروسه ، وهو في احسن حال واهم عافيه . فلم يزل حتى نزل الدهليز المنصور ، فأحس
١٨ بالتوعك من تلك الليلة . فاقام في الدهليز تسعه عشر يوم ، الى يوم السبت السابع
(٨-٧) القرآن ٢٣ : ٣٧ (٨) وعلى : وعلا (١٠) ليس : ليسوا (١١) اجهار :
اجهاراً (١٢-١٣) يلتقوا : يلتقون مسلماً (١٨) واهم : واهم (١٩) يوم : يوماً

من دى القعدة توفى الى رحمة الله تعالى . وانتقل من دار الشقا الى دار البقا بجوار الرحمن مع الحور والودان . وكيف لا يكون كذلك ، وقد فعل من المعروف ما يفتق عليه في كل يوم آلاف الآلاف : وذلك ما أسسه في هذا اليمارستان ، الذى لم يلحقه في صنيعه سائر من تقدم من ملوك الأزمان خلا نور الدين الشهيد ، الذى عاد بما استسنه من الحسنه في دار البقا سعيد ، لكن بون بين المروفين وفرق بعيد . وسيأتى طرفا من ذكر ذلك في موضعه انشا الله تعالى .

(٢٦٧) ولما قضى السلطان الشهيد نحيبه ، والتحق بربه ، كان مولانا السلطان الشهيد الملك الاشراف ولده حاضراً . ودخلت الامراء الكبار ، فنظروا السلطان الملك المنصور مسجى ، والأنوار عليه لايمحه ، وروايح الجنان من روايحه فايحه . فلما نظره الملك الاشراف بكى ورى شاشه . فتهبط الامير شمس الدين سنقر الاشقر ، واخذ الشاش ولبسه وقال له في السر عندما لبسه شاشه : « اركب من ساعتك واملك القلعه ، فهو مصلحه » . فركب السلطان الملك الاشراف على الفور وطلع القلعه . ووقف الامير حسام الدين طرنتاي ، ورفع الخرازين . وركب الجيوش جميعه وطلع القلعه . وكان مده ملك السلطان الملك المنصور رحمه الله احدى عشر سنه وثلاثه اشهر ويومين .

ذكر بعض شى من محاسنه رحمه الله وصفته

كان ملكاً جليلاً جليلاً كبيراً اثيراً رحيماً حليماً روفاً شفوفاً لا عسوفاً ، تام الخلق ، حسن الخلق ، وافر الكمال ، بديع الجمال ، حسن الهيئه في الرجال ، تام القامه ، عظيم الهامه ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، وافر الهيئه ، عظيم الشان ،

(٥) سعيد : سعيداً || طرفا : طرف (٨) ودخلت : ودخل (٩) مسجى : في الأصل « مسجى » (١٠) قتهبط : قتهبط

- كثير الاحسان . كان اذا ركب فرسه لا يشاكله غيره لحسن ركبته وتعامقته .
 وكان كثير الحلم ، عظيم الوقار ، دوسطوه وباس على مماليكه ، لا يحسن لهم
 فعل قبيح قط . وكان قليل سفك الدماء ، قليل الغضب ، ضحوك السن ، كثير الانعام^٣
 على الامرا الكبار ، وعلى المشايخ القدماء من القدمين واعيان الحلقة ، يخلع عليهم
 من على كتفه البغالطيق الخاراً بالفرو السرسيناه وغيره ، وعلى المالك كثير الانعام،
 شفق على الرعيه . وكان اذا غضب على احد اعتقله ولا يرى قتله .^٦

- جمع اولاد البحرية من ساير الاماكن ، حتى من باب اللوق ومن حانوت
 (٢٦٨) الشرايبي ومن مستوقد الحمام ، واطلمهم القلعه ، وانهم عليهم بلبس القماش
 والخوايص والسيف ، واجراهم الجوامك ، وانهم عليهم بالابياز في الحلقة^٩
 المنصوره ، واجلسهم على باب القلعه ، وسماهم البحرية باسماء آبائهم . وكان ذلك
 كله بنير رضى الامير حسام الدين طرنتاي ، فانه كان يكره اولاد الناس .
 ولو ذكرت جملة محاسنه رحمه الله لخرجت عن شرط الاختصار . رحمه الله وبرّد^{١٢}
 ضريحه وجعل الجنة مأواه بمحمد وآله .

ذكر سلطنة السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل

- لما كان الخامس عشر من دى القعدة سنة تسع وثمانين وسبائه ركب السلطان^{١٥}
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن مولانا السلطان الشهيد سيف الدين
 والذين قلاوون الاتقي الصالحى كماده ركوب الملكه من قلعه الجبل المحروسه الى
 الميدان تحت القلعه ، بعد ان اخلع على جميع الامراء والقديمين والقضاء واعيان الناس^{١٨}
 من كل طبقه . وجددت الأيمان ، وطلع وجلس في الايوان على تحت الملك .

(٢) دو : ذا (٣) فعل قبيح : فلا قبيحا (٦) شفق : شفوقاً (٩) واجرا : وأجرى
 (١٠) آبائهم : آبائهم

[نكته : لما ركب السلطان الملك الاكبر و نزل من القلعة لابس الخلمه الخليفه السوداء ووقف تحت القلعه ، و ترجل الجيش بكامله ، وقبلوا الارض جمله واحده ، فكانت ساعه عظيمه مهوله . وكان شخص فقير يسمى الشيخ على ويعرف بالجمال ، فلما عاين تلك العظمه صاح باعلا صوته « لله ، لله ، لله » ، ووقع ميتا لوقته . فحمل وغسل ودفن ، رحمه الله عليه] .

٦ فلما كان سادس يوم مسك الامير حسام الدين طرنتاي والامير زين الدين كتبغا .

٩ وفي ذلك النهار هرب امير على بن قرمان ، ونزل بصاحب كان يستقد عليه ، من عرب العايد بالاعمال الشرقيه من عمل بليس يقال له غراره . فوثق [امير على] به ، فنهط عليه ، بعدما غيب عنه خيله ، وقتلوه . قتله شخص من العرب العايد يسمى عثيش بعدما قتل امير على غراره مع عدة من العرب بالشاب . ثم حملت راسه الى السلطان الملك الاكبر .

١٥ واما ما كان من الامير حسام الدين طرنتاي فانه قتل عاجلاً ، ووقع الحوطه على بيته وعلى جميع موجوده في سائر البلاد . واقام ثمانية ايام في محبسه ميتاً ، ثم اخرج من القلعه (٢٦٩) ليله الجمعه سادس وعشرين دى القمعه محمول على جنوبه الى زاويه سيدى الشيخ ابى السعادات بن ابى العشار ، والشيخ بها يوميد على رفيق الشيخ عمر . فنسل ، وكفن ، ودفن ظاهر الزاويه . فلما ملك الامير زين الدين كتبغا قتله الى مدرسته التى بجوار داره بخط المسطاح بالقاهره المحروسه .

(١٠-٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (١) لايس : لاياً (٤) باعلا : بأعل
(١٠) فنهط : فنهض (١٥) محمول : محمولا (١٦-١٧) سيدى . . . عمر : الشيخ عمر
المسعودى ، م ف

- وحكى الامير نجم الدين ابو المعالي ان جملة ما اخذ من دار الامير حسام الدين طرنطاي - عند ايقاع الحوطة عليه - وحُمل الى القلعة ونُفق في الجيش من الذهب المين الدنانير المصرية ستماية الف دينار ، ومن الذرايم النقرة مائة وسبعين قنطار مصري . ٣
- واخذ السلطان جماعه كبيره من مماليكه ، وفرق البقية على الامراء . واما الخيول والمهجن والجمال ، فما يقع عليه حصر ، ومن النحاس الكفت والاواني الفضة من صناعة الفرنج وغيره ، فشيء كثير ، وغلال وأبقار وحواصل ، فاكثرت من ان يذكر . ٦
- واما الضياع الملك بالشأم ، فعده كثيرة . اكثرها اخدها من املك الامير المرحوم سيف الدين بلبان الدوادار الرومي مخدومنا ؛ لما توفي وخلف ولده ناصر الدين محمد عمل عليه انسان من خشدانشينا ، يقال له قرطلمش ، وبه اكثر املاكه للامير حسام الدين ٩
- طرنطاي بطمع انه يخلص له امره . فاشترى منه بدون العطف ، ومات ناصر الدين ابن الامير الدوادار قبل مسك طرنطاي ، ولم يحمل له شيء غير الجنديه . فبسبحان الحاكم العدل بين عباده . ١٢

ذكر سنة تسعين وستماية

- النيل المبارك في هذه السنة : الما التقديم اربعة ادرع وثلاث اصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة دراعاً فقط . ١٠

(٣) وسبعين قنطار مصري : وسبعون قنطاراً مصرياً
(١٠) فاشترى : فاشترى (١٤) وثلاث : وثلاثة
(٩) انسان : إنساناً
(١٥) سبع عشرة : سبعة عشر

ما يخص من الحوادث

- (٢٧٠) الخليفة الامام الحاكم بأمر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
 ٣ الاشراف سلطان الاسلام من دقله الى حدود القراه . وما ورا ذلك فى مملكه التتار ،
 والملك عليهم فى هذه السنه ارغون بن ابنا بن هلاوون ، وهو ملك الطايغه المجاوره
 للإسلام بحدود القراه . وصاحب مكه - شرفها الله تعالى - نجم الدين ابو نعى محمد بن
 ٦ ادريس بن قتاده الحسنى . وصاحب المدينه - على ساكنها الصلاه والسلام - عز الدين
 مجاز بن شيخه الحسينى . وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك
 المنصور تقي الدين عمر [بن على بن رسول] . وصاحب الزوم السلطان غياث الدين
 ٩ كيخسروا ابن ركن الدين قليج ارسلان السلجوقى . وصاحب ماردين الملك المظفر
 قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلتازى الارتنقى . وصاحب حمه الملك المظفر تقي الدين
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد . وصاحب المغرب بتونس ابى عبد الله محمد
 ١٢ ابن يحيى بن محمد المقدم ذكره . وصاحب الهند بدلى شمس الدين ايتامش المعروف
 بالتمازى .

- وفى يوم الثلاثاء العشرين من المحرم وصل الى الديار المصريه صاحب شمس الدين
 ١٥ ابن الساموس من الحجاز الشريف على الهجن ، واجتمع ببولانا السلطان الملك
 الاشراف . فلما كان اليوم الثالث من وصوله زلت اليه الخلع بتقليد الوزاره بالملك
 الاسلاميه ، وجلس من يومه ، وحكم ونفذ الاشغال . وكتب تقليده القاضي المرحوم
 ١٨ محيى الدين بن عبد الظاهر بخطه . وركب فى دست وموكب عظيم ، ما ركب مثله الى
 انخلفا . وفى خدمته الامير بها الدين بندى الدوادار الاشرافى ، والطوائفى شهاب
 الدين مرشد ، وجميع اكابر الدوله واعيانها وقضاها وحكامها .

(٢) ابى : أبو (٣) القراه : القرات (٥) القراه : القرات (٨) ما بين الحاصرتين
 مذكور بالهامش (٩) كيخسروا ابن : كيخسرو بن (١١) ابى : أبو (١٨) الى : إلا

وفيها سابع صفر قبض السلطان على الأمير شمس الدين سنقر الأهرس والأمير سيف الدين جرمك التامري. (٢٧١) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا، ورد عليه ما كان له من الاقطاع.

٣

وفي سابع شهر صفر وصل الأمير عز الدين الأفرم إلى دمشق المحروسة لتجهيز المناجنيق والزرخاناه لاجل حصار عكا. ونودي في جامع دمشق يوم الجمعة النزاه إلى عكا. وشرع الناس من العشر الأول من ربيع الأول في خروج المناجنيق، وسافر ٦ أولها مع الأمير علم الدين الدواداري. وفي العشرين من الشهر خرج الأمير حسام الدين لاجين ملك الأمرا بالجيش الشامي، ووصل الملك المظفر صاحب جاه بزرخاناه ورجال كثيره. وفي يوم الاثنين رابع وعشرين الشهر وصل الأمير سيف الدين ٩ الطباخي، وصحبته عسكر طرابلس مع حصن الأكراد. وترادفت الناس والنواب يتلوا بعضها بعضا.

وأما مولانا السلطان فانه عمل ليلة الجمعة الثامن والعشرين من صفر ختمه عظيمه ١٢ بالمدرسة المنصورية، ومهم عظيم اتفق فيه اموال جه. ونزل السلطان بنفسه الكريمة لزياره ضريح والده السلطان الشهيد، وفرق في الفقرا والقرأ، وعلى جميع اهل المدارس

(١) سابع: كذا في الأصل وتاريخ البزري، غصولة جوتا ١٥٦٠، ق ٧٨ آ، وتاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١١٠: بينما في م ف «سابع عشر» || الأهرس: في م ف والبزري وابن الفرات «الأهر» (٢) وأفرج عن الأمير زين الدين كتبغا: في الأصل «وأفرج عن الأمير بدر الدين بيسرى والأمير زين الدين كتبغا»، ويبدو أن ابن الدواداري تحقق من خطئه فوضع فوق اسم «الأمير بدر الدين بيسرى» علامات الحذف، انظر ما يلي ص ٣١٢ وم ف والبزري ق ٧٨ آ، وابن الفرات ج ٨ ص ١١٠ || عليه: في الأصل «عليها» (٣) له: في الأصل «لها» (١٠) وترادفت: وترادف (١١) تلوا بعضها: يتلو بعضهم (١٢) صفر: في المتن «ربيع الأول»، وذكر اسم الشهر مصححا بالهامش (١٣) بالمدرسة: في البزري ق ٧٨ ب «بالتبة» (١٤) ومهم عظيم: ومهما عظيما || اموال: أموالا

والزوايا والخوانق تقدير خمسة واربعين الفم والف قميص . ثم توجه طالبا النزاه
ثالث ربيع الأول ، ونزل عليها ووقع الحصار .

ذكر فتح عكا وما جرا عليها من الحروب

٣

كان نزول السلطان عليها يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر من هذه السنة ، الى
ثامن جمادى الاولى حصل للمسكر تشویش عظیم ، سببه هروب الامير حسام الدين
٦ لاجين وعلم الدين ابو خرص . وكان ابو خرص قد قال للامير حسام الدين :
« احترز ، فان السلطان بمسكك » . فخاف القبض عليه ، فركب وطلب (٢٧٢) ناحيه
السواد ، وكان نازلاً بالقرب من الامير علم الدين الدوادارى . فلما احس بهروبه ،
٩ ركب وساق خلفه الى قرب عجلاون ، فلحقه وقال له : « بالله عليك لا تسكن سبب
هلاك المسلمين . فان الفرخ ان علموا بالأمر خرجوا على المسلمين ، وهم في هذا التشویش
من جهتك . فلن تسكن لهم اقامه ، وتسكن انت السبب في ذلك » . ولم يزل به حتى
١٢ رجع به . فلما كان ثانی يوم احضره السلطان ، واخلع عليه ، وطيب قلبه يومين .
ثم ان السلطان رسم في اليوم الثالث ان يلبس الجيش جميعه لاجل الزحف على عكا .
فركب الجيش بكامله ، وحضروا الى باب الدهليز للنصور . وفي تلك الساعه
١٥ مسك الامير حسام الدين لاجين ، وقيدته وسيره الى صفد صحبه الامير فارس الدين
البكي .

(١) الفم : كذا بالأصل ، ويقصد المؤلف « الف درهم » كما ورد في م ف والجزرى ق ٧٨ ب
(٢) ثالث ربيع الأول : في الأصل وفي م ف « ثالث شهر دى القعدة » ، وهو تصحيف
والصيغة الصحيحة هي النتيجة من الجزرى ق ٧٨ ب
(٣) جرا : جرى (٦) ابو : أبى
(١١) تكن : تكون || وتكن : وتكون

- حكى لى مملوك فارس الدين البكى ، كان جار لنا ونحن بدمشق ، يسمى
 شططاي ، كان متزوج بنت امين الدين المعجمى الذى كان محتسب دمشق ، قال :
 سلم السلطان الملك الاشرف - رحمه الله - لاجين ، وهو ممسوكاً ، لاستادى ٣
 الفارس البكى ، توجهت معه . فوقع علينا فى تلك الليلة مطر عظيم ، فلبسنا جميعنا
 البرانس الجوخ والطراوير البنشارى ، ولاجين بقاء ابيض بغير برنس ولا طرطور .
 فقت لاستادى وكنت ادلّ عليه : « والله ، متى صار من هذا شئ لا يدان ٦
 يترك منه ما تسكره » . فقال لى استادى : « يا معجون ، تريدنى اشفق عليه والبسه ،
 ومعنا من هو عين للسلطان علينا يحدثه بجميع ما نحن فيه . وانى اخشى ان يبلغ
 السلطان عنى ما افعله معه ، فيمسكنى ايضا . وهذا ملك لا يلبس معه . فان صار من هذا ٩
 شئ كما نزعهم ، كان الارض لنا واسمه » . قال : فلما تملطن لاجين هرب البكى
 مع المقفرين الى التتار - كما يأتى ذكرهم انشا الله تعالى . وكان هذا اكبر ذنوبه
 (٢٧٣) وأؤكد اسباب هروبه .

١٢

- ولنعود الى ذكر حصار عكا لم يزل مستمراً عليها ، والحرب قائمه على ساق وقد تم .
 ونه يفلق لها باب الى سادس عشر جمادى الاولى عزم السلطان على الزحف ، فرتب
 السكوسات على ثلثايه جل . ثم اصبح يوم الجمعة سابع عشره ، فزحف عليها بالجيوش ١٥
 بكرة النهار قبل طلوع الشمس . وضربت السكوسات مع طبخانات الامراء مع
 الضنايبك الجماليه مع صراخ الابطال وصهيل الخيل وقعته السلاح . فثقل لاهل عكا
 ان القيامه قد قامت فى تلك الساعه . فلم تطلع الشمس من الابراج الا والسناجق ١٨
 السلطانيه الاسلاميه على البدن والابراج ، والفرنج - خذلهم الله - قد ولوا الادبار ،
 وركبوا الى الفرار ، وركبوا المراكب طلبا للنجاة . وقد داركهم الموت فجاءه ،

(١) جار : جاراً (٢) متزوج : متزوجاً (٣) ممسوكاً : ممسوك (١٠) كان : كانت
 (١١) المقفرين : فى الأصل « المقفرين » || ذنوبه : ذنوبه (١٣) ولنعود : ولنعد

فقتل منهم عالم لا يحصى بمدد الرمل والحصى ، وهلك في المراكب خلق عظيم .
وعادوا يقتلون بعضهم بعضاً لآزدهمهم ، وقرب حمامهم . وهجموا السلون الديار ،
٣ ووضعوا السيف فيمن تبقى من الكفار . وسبوا النساء الأحرار ، وهتكوا منهم
الاستار . واسزوا الأولاد الصغار ، وأعادوهم مماليكاً وامهاتهم جوار .

فسبحان من قضى وحكم ، الجارى قضاءه وحكمه على سائر الأمم من العرب
٦ والعجم . والحمد لله الذى مكن أيدى المؤمنين من صياصي نواصي الكافرين وملكت
عكا . والحمد لله رب العالمين .

وشرع في هدم أسوارها من أول يوم السبت صبحه الفتح المبارك ، وأبدل الله
٩ الكفر بالإيمان ، وضرب الناقوس بصوت الأذان . وفي نهار الأحد تاسع عشره
وردت البشائر بتسليم مدينته صور ، وهروب الفرنج منها . وفي العشرين منه وردت
البشائر بتسليم صيدا . (٢٧٤) وفي حادى عشرين منه جرد السلطان لشمس الدين
١٢ نبا ابن المحفدار ، وهو يومئذ أمير جانداز ، وأمره بهدم صور ولا يندع بها
سور .

ذكر نبد من أخبار هذه القلاع

١٥ نقل عن الشيخ عماد الدين الأصفهاني - رحمه الله - من تاريخه أن في سنة
ثمان عشر وخمس مائة هبت ريح حملت رمل الرصافة إلى قلعه جبر . وفي تلك السنة

(٢) وهجموا : وهجم (٣) منهم : منهم (٤) مماليكاً : مماليكاً || جوار : جوارى
(٥) قضاءه : قضاؤه (٩) الأذان : الأذان (١٢) نبا : في اللحن « نبا » ، والصيغة المثبتة
من تاريخ الجزرى ، مخطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٩١ آ (وفيات سنة ٦٩٢) ، وتاريخ ابن الفرات
ج ٨ ص ١١٣ || ابن : ابن (١٣) سور : سور (١٦) ثمان عصر : ثمانى عشرة

فتحت الفرنج مدينته صور . وكان واليها يسمى عز الدين نبا ، من قبل الخلفاء
المصريين ، فهرب الى دمشق . ثم كان هدمها على يد نبا ، سمى ذلك الوالى . واخذت
من صاحب مصر ، واستأدها صاحب مصر ، لهذا من الاتفاق . ٣

ولما توجه السلطان الى دمشق زيت زيت عظيمه ، ودخل في دست سميد ووقت
مبارك ، وصحبه صاحب شمس الدين بن السلوس .

وكان مدة حصار عكا ، حتى يسر الله ، اربعة واربعين يوم . واستشهد عليها من
الامرا : الامير علا الدين كشتندى الشمسى ، وبدر الدين بيليك السعوى ، وجمال
الدين أقوش التمنى ، وعز الدين ابيك المزى نقيب الجيوش المنصوره ، واستقر عرضه
الامير سيف الدين بلبان الفاخرى . وقتل ايضا شرف الدين قبراب السكرى ، ٦
ومن مقدمى الحلقة المنصوره اربع نفر ، وجماعه قليله من الجند بالحلقه المنصوره . ٩

وكان دخول السلطان دمشق المحروسه يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الاخره .
وتولى نيابه الشام الامير علم الدين الشجاعى عوضا عن الامير حسام الدين لاجين . ١٢
وزاد اقطاع النيايه قريه حرستا ، وهى من خواص ضياع الشام ، ولم تبرح في خاص
للملكه الى ذلك الوقت . ورسم له ان يطلق من الخزائنه بقلبه مهما اختار من غير
اعتراض عليه . ١٥

(١) عز الدين نبا : في الأصل وفى م ف « عز الدين نبا » والصيغة المتجدة من تأريخ
ابن القرات ج ٨ ص ١١٣ ، بينما ورد الاسم في تاريخ ابن الأثير ج ١٠ ص ٤٨٨ ، ٦٢٠
« عز الملك الأعز » (٦) يوم : يوماً || واستشهد . . . : من هنا الى نهاية الجزء الثامن
من ابن الدوادارى مطابق النص - الى حدث كبير - النص الوارد في Zettersteen, Beltrège
وسوف يشير الختق الى نص Zettersteen بمحرق زت (١٠) اربع : أربعة
(١٣) حرستا : في الأصل « حربا » ، وفى م ف « حربا » ؛ والصيغة الصحيحة المتجدة من

وفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الآخرة تولى الأمير شمس الدين سنقر
(٢٧٥) الأعسر شاد الدواوين بالشام الولايه الثانيه على عادته . وسببه انه توصل
بالمصاحب شمس الدين بن السالموس وتزوج ابنته ، فاعاده الى رتبته . ٣

وفي يوم الاربعاء تاسع عشر رجب توجه السلطان من دمشق طالب الديار
المصريه . وكان لما فتح عكا جعل على هدمها الأمير علم الدين الشجاعى والأمير سيف
الدين طغرل الشبلى . ثم تجهز الشجاعى الى صيدا ويروت وبقية بلاد الساحل ،
٦ ففتحها ونصف الساحل من الفرنج - حسبما ذكرناه . وعده الحصون التى اخذت فى
هذه السفرة المباركه سبع ، وهم : صيدا ، يروت ، عثليت ، انطربوس ، جبيل ، صور .
٩ وأما عكا فهم أم هذه الحصون . وفى هذه السنه لم يبق للفرنج بالساحل حصن ولا معقل .
وملك الله الاسلام ممالك عبدة العلبان والاصنام ببركة النبي عليه السلام .

• وكان دخول السلطان الى القاهرة المحروسه ، وقد زينت زينته عظيمه لم يمهدها
١٢ مثلها ، يوم الاثنين تاسع شهر شعبان المكرم . وكان دخوله من باب النصر وخروجه
من باب زويلة ، فى يوم مشهود لم يروا الناس مثله .

وفى ثامن عشر شعبان افرج الله تعالى عن الأمير بدر الدين يسرى من
١٥ الحبس ، وكان له مدة تسع سنين معتقل . واعاد [السلطان] اليه اقطاعه وامرته التى
كانت فى أيام السلطان الشهيد الملك المنصور . وفى رابع رمضان افرج الله عن جماعة
من الامراء ، وهم : الأمير شمس الدين سنقر الاشقر ، والأمير حسام الدين لاجين ،
١٨ وركن الدين طقمصوا ، وشمس الدين سنقر الطويل ، ورد عليهم اقطاعاتهم .

(٤) طالب : طالباً (٧) ونصف : ونظاف (٨) سبع : سبعة ، فى اللز « خس » ،
والبلد مصحح « سبع » بالهائش || وهم : وهى || عثليت : عثليت (٩) فهم : فهمى
(١٣) يروا : ير (١٥) معتقل : محتقلا (١٨) طقمصوا : طقمصوا

وفيها قطع [السلطان] جماعه من الامراء عند عودته من عكا وهم : سيف الدين طنزيل الشبل ، ونغر الدين اياز المرقى ، وسيف الدين بكتمر الساقى الفرزى ، وصاحب العباسه ، وعز الدين الاطروش ، (٢٧٦) وعرف الدين قيران الشهابى ، وعلم الدين ٣ سنجر المسروبي المعروف بالخياط ، وجمال الدين بن تهمار ، وجمال الدين المهام الحاجب . ثم رتب لهم راتب جيد ، كفايتهم من جميع ما يحتاجون اليه . وكذلك قطع الامير علم الدين سنجر الحلبي . ٦

ولنعود الى ذكر نبد القلاع المذكوره : اما عكا فى سنة سبع وستين واربع مائه فتوحها كان على يد التركان من الفرنج ، ثم عادوا الفرنج غلبوا عليها فملكوها . فلما كان فى سنة اثنتين وثمانين واربع مائه ، جهز بدر الجمالى - المقدم ذكره فى دوله العبيديين ٩ المعروف بامير الجيوش نصير الدوله - فى جيوش كثيفه الى الساحل ففتح عكا وصور وصيدا وجبيل ، ونزل على يعلبك . وفى تلك السنه فتح تاج الدوله تنش حمص بالامان من ابن ملاعب . واستمرت عكا فى ايدى المسلمين الى سنة ست وتسعين واربع مائه ، ١٢ نزل عليها الملك بندوين ، صاحب القدس يوم داك ، فحاصرها وضايقها فملكها يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى بالسيف عنوة . واستقرت فى ايدى الفرنج الى حين فتحها السلطان صلاح الدين - حسبما سقناه فى الجزء المختص بذكر ملوك بنى ايوب . ١٥

ومن عجيب الاتفاق ان السلطان صلاح الدين ابن ايوب فتحها من الفرنج يوم الجمعة فى شهر جمادى ، والسلطان صلاح الدين الملك الاكبر هذا فتحها يوم الجمعة فى شهر جمادى ، وكذلك اخذوها الفرنج من المسلمين من قبل ذلك فى يوم الجمعة ١٨ فى شهر جمادى . فيكون ما بين تسليمها للفرنج واستقرارها بايديهم عند اخذهم لها

(٨) عادوا : عاد

(٧) ولنعود : وننم

(٥) راتب جيد : راتياً جيداً

(١٦) ابن : بن (١٨) اخذوها : اخذها

في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، الى حين فتحها مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف من المدة : مائة سنة وسنة واحده ٣ (٢٧٧) واحد عشر شهر ويوم واحد .

وهذه عكا يعظموها النصارى جميعهم من سائر طوائفهم في الله النصرانية لاجل الناصرة ؛ وهي القرية التي خرج منها المسيح - عليه السلام - وامه مريم عليها السلام . ٦ والناصرة قرية بظاهر عكا ، فلهذا السبب لا يزال الفرنج يتصدونها ويطلبوا اخذها من المسلمين وتعظمونها كتمظيمهم بيت المقدس . وبها أيضاً عين ماء تسمى عين البقر تزورها المسلمون والنصارى واليهود ، يقولون ان البقرة التي ظهرت لآدم عليه السلام غرت عليها ، انما خرجت له من هذه العين . وفيها أيضاً مشهد صالح النبي عليه السلام . ٩ وكان فتحها فتحاً مبيناً وامراً عظيماً .

وأما صور ، فبقيت في ايدي المسلمين الى سنة ثمان عشرة وخمس مائة ، فغضب امر المسلمين الى كانوا بها ، وعلّموا بذلك الفرنج - خدم الله - فتأهبوا لفتحها وزلوا ١٢ عليها وضابقوها حتى عدم القوت عند اهلها . وكان بها يوم ذاك ظهير الدين ، فلما علم ان لا قدرة له بهم وتحقق عجزه عن حفظها ، كاتب الفرنج وقرر امره معهم ان يسلمهم البلد بالامان ؛ على ان من اراد الخروج منها لا يمنع ومن اراد الاقامة بها لا يكره . ١٥ ثم فتح الباب ونادى في الناس بذلك ، فخرج اهلها وقد حمل كل منهم ما قدر على حمله وترك الباقي ، ولم يبق بها الا ضيف لا يطيق الحركة . وتسلمها الفرنج ، فلم تزل في ايديهم الى ان فتحها السلطان صلاح الدين بن ايوب - حسبنا سقناه من ذكر ذلك . ١٨ وذكرنا سبب عودها الى الفرنج بما ينشئ اغاثته ها هنا ، والله اعلم .

(٣) شهر : شهراً || ويوم واحد : ويوماً واحداً (٤) يضمونها النصارى : يضمونها النصارى (٦) ويطلبوا : ويطلبون (٧) وتعظمونها : ويعظمونها (٨) تزورها : يزورها || والنصارى : والنصارى (٩) غرت : غرت || مشهد صالح النبي عليه السلام : مشهد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، زت (١١) ثمان : ثمان (١٢) الذي : الذي والذين : وعلّموا : وعلم

ومن ما ورد من المدايح الحسنه في السلطان الملك الاشراف على ما يسره الله على يديه من فتح عكا ، نظم محمد ابن الحسن بن سباع - رحمه الله - قوله [من جمله قصيده طويله] < من الكامل > :

- ٣
 (٢٧٨) يا أشرَفَ الدنيا نَهَنَ فَإِنَّهُ فَتَحَ سِوَاكَ بِمِثْلِهِ لَمْ يَحْلَمْ
 أَشْبَهَتْ مَتَصِمَ الْخَلَائِفِ هَمَّةً بِالرُّومِ فِيكَ دِيَارُهَا لَمْ تُعْصِمِ
 ٦ فَأَرَيْتَ عَكَا مَا يَمْثُورِيَّةَ رَأَتْ الْفَوَارِسُ بِالزَّمَانِ الْأَقْدَمِ
 قَابَلَتْ بُلُقَى جَبُوشَ بِسَوَابِقِهِ غُرَّ عَلَيْهِ الرَّمْحُ لَمْ يَتَقَدَّمَ
 وَلَأَنْتَ مِنْ صُبْحِهِ دَلِيلٌ لَمْ تَزَلْ تُرْدِي السَّكَاةَ بِأَتْسِهِ وَبَادِمِ
 ٩ كَمْ رُفَّتْهَا بِسَوَادٍ كَثِيلٍ أَلْئِيلِ فَصَدَمَتْهَا بِيضَانِي يَوْمَ أَيُّومِ
 وَأَعْدَتْهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ يُرَى الْقِطْعُ بِرُؤْيَا إِلَّا بِالْأَدَمِ
 وَلَكِنَّ صَلَاحَ الدِّينِ بِكَرَّ نَالَهَا فَالْبِكْرُ فِي التَّجْرِيبِ دُونَ الْأَيْمِ
 ١٢ فَالْجَمْعَةُ النَّزَالُ كَانَ صَبَاحُهَا وَجَهَ الزَّمَانِ بِمِثْلِهِ لَمْ يُرْقَمِ
 لَمْ تَمَلْ خَنْدَقَهَا وَقَدْ دَارُوا بِهِ طَمَعًا بَنِيْرَ شَطَا الْقَنَا الْمُتَحَكِّمِ
 فَفَدَّتْ وَمَنْ فِيهَا بِمَا أَوْلَيْتَهَا خَبْرًا يَقْصُ الْمَجْدُ أَوْ مُتَمِّمِ

ومن نظم المولى شهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف - رحمه الله ١٥
 < من البسيط > :

الْحَدُّ لَهْ زَالَتْ دَوْلَةُ الصُّلْبِي وَعِزٌّ بِالْثُرْكَ دَيْنُ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِي

(٢-٣) مابين الحاصرين مكتوب بالهامش (٤) بحلم : يحكم ، ز ت (٦) فأريت : في الأصل « فأرايت » || بسمورية : كلَّ حدةٍ بآثر ، ز ت (٧) جَبُوشَ : ذكر ابن الدواداري في الهامش أمام هذه الكلمة « قلت لعلها خيوله » || الرمح : الرمح ، ز ت (٨) وبأديم : في الأصل « وبالأديم » (١٣) شَطَا : شظا : كذا في الأصل وفي ابن القرات ج ٨ ص ١١٥ ؛ بينما في ز ت وابن شاكر الكتبي ، قوات الوفيات (ط - القاهرة : ١٩٥١) ، ج ١ ص ٣٠٥ « قلت :

- هذا الذي كانت الآمال لوطلبت ما يمد عكا وقد هُذت قواعدها
 ٣ عَيْلَةً ذَهَبَتْ أَيْدَى الْخُطُوبِ بِهَا
 لم يبقَ من بعدها للكفر اذ خربت
 كانت تخيلنا آمالنا فترى
 ٦ أم الحروب فكتم قد أنشأت فتنا
 سوران برّ وبحر حول ساحتها
 خرقاء أمتع سوريتها وأحصنه
 ٩ (٢٧٩) مصفح بصفاح حولها فرغ
 مثل الغمامة تهدي من سواعها
 كأنما كل برج حوله فلك
 ١٢ فاجأتها جنود الله يقدّمها
 ليت أبا أن يرّد الوجه عن أمهم
 كم رامها ورامها قبله ملك
 ١٥ لم يلهم ملّكه بل في أوائله
 لم ترّض همته إلا التي قعدت
- رؤياه في النوم لاستحييت من الطلبي
 في البحر للشرك عند البرّ أربي
 دهرًا وشدت عليها كف مُغتصبي
 في البرّ والبحر ما ينجي سوا الهرب
 أنّ التفكير فيها أعجب العجبر
 شاب الوليد بها هو لا ولم تشب
 دارا وأذناها أنأى من القطبي
 قلب السكاة وأقواه على النوبي
 من الرماح وأبراج من الفضبي
 بالنبل أضفاف ما بهوى من السبي
 من المجانيق ترى الأرض بالشهبي
 غضبان لله لا للملك واللّهي
 يدعون ربّ الورى سبحانه بأبي
 جهم الجيوش فلم يظفر ولم يصبي
 نال الذي لم تنأه الناس في الحقبى
 للعجز عنها ملوك المعجر والعربي

(٤) سوا : سوى (٥) فيها : في الأصل « فيها من » : والصفة الصحيحة المثبتة من زب ،
 وابن الفرات ج ٨ ص ١١٦ ، وابن شاعر ج ١ ص ٣٠٥ (٦) أم : كذا في الأصل وابن
 الفرات : بينا في زت ، وابن شاعر « أما » (٧) أنأى : في الأصل « أنأى » (٨) قلب :
 في زت وابن الفرات « غلب » (٩) الفضبي : في زت وابن الفرات وابن شاعر « اليب »
 (١٠) تهوى : في ابن الفرات وابن شاعر « تهدي » (١٢) فجاجتها : في الأصل « فجاجتها »
 (١٣) أبا : أبي

- فَأَصْبَحَتْ وَهَى فِي بَحْرَيْنِ مَائِلَةٌ مَا بَيْنَ مَضْطَرَمٍ نَارٍ وَمَضْطَرَبِي
جَيْشٌ مِنَ التُّرْكِ تَرَكَ الْحَرْبَ عِنْدَهُمْ عَارٌ وَرَاحَتُهُمْ ضَرْبٌ مِنَ الْوَصْبِي
خَاضُوا إِلَيْهَا الرَّدَى وَالْبَحَرَ فَاشْتَبَهَ أَلْ أَمْرَانِ لِاخْتِلَافِ فِي الْحَالِ وَالسَّبِي ٣
تَسَنَّمُوهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْيَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْأُفْقِ بُرْجًا غَيْرَ مُنْقَلَبِي
تَسَلَّمُوهَا فَلَمْ تَخُلْ الرِّقَابُ بِهَا مِنْ قَتْلِ مُنْتَقِمٍ أَوْ كَفِّ مُنْتَعِي
أَتَوْا حِمَاهَا فَلَمْ تَدْفَعْ وَقَدْ وَبَّوْا عَنْهَا بِحَاجَتِهِمْ شَيْئًا وَلَمْ تُثْبِي ٦
يَا يَوْمَ عَنَا لَقَدْ أُنْسِيَتْ مَا سَبَقَتْ بِهِ الْفُتُوحُ وَمَا قَدْ خُطَّ فِي السَّكْنِي
لَمْ يَبْلُغِ النُّطْقُ جَهْدَ الشُّكْرِ فَيْكِ فَا عَسَى يَقُومُ بِهِ ذُو الشُّعْرِ وَالْخَطْبِي
كَانَتْ تَمْنَى بِكَ الْأَيَّامُ مِنْ أُمَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَاهِدًاكَ عَنْ كَثْبِي ٩
أَغْضَبْتَ عَبْدًا عَيْسَى إِذْ أَبْدَتْهُمْ لِلَّهِ أَيْ رِضًا فِي ذَلِكَ النَّفْثِي
وَأَطْلَعَ اللَّهُ جَيْشَ النُّصْرِ فَابْتَدَرَتْ صَالِحُ الْعَجْرِ بَيْنَ السُّرِّ وَالْفُصْبِي
وَأَمْرَفَ [المصطفى] الْهَادِي الْبَشِيرُ عَلَى مَا أَسَافَ الْأَعْرَفُ السُّلْطَانُ مِنْ قُرْبِي ١٢
فَقَرَّ عَيْنًا بِهَذَا الْفَتْحِ وَابْتَهَجَتْ يَنْشُرُهُ السَّكْبَةُ التَّرَاةُ فِي الْحُجْبِي
(٢٨٠) وَسَارَ فِي الْأَرْضِ سَرَى الرِّيحِ سُمِعَتْهُ فَلَبَّرَ فِي طَلَبِ الْبَحْرِ فِي هَرَبِي
وَخَاضَتْ الْبَيْضُ فِي بَحْرِ الدِّمَاءِ فَا أَبَدَتْ مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا سَاقَ مُخْتَصِي ١٥

(١) نَار : نَارٌ (٣) والبحر : كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي ابْنِ الْقُرَاتِ ؛ يَبْنَى فِي زَيْتٍ
وَإِبْنِ شَاكِرٍ ص ٣٠٦ « وَالْهَجَر » أَوْ فَاشْتَبَهَ أَلْ : فِي الْأَصْلِ « فَاشْتَبَاهَا » (٤) مِنْيَاهُمْ :
كَذَا فِي الْأَصْلِ ؛ يَبْنَى فِي زَيْتٍ وَابْنِ شَاكِرٍ « تَسَنَّمُهُمْ » ، وَفِي ابْنِ الْقُرَاتِ « ثَبَاتُهُمْ » (٥) قَتْلُ :
فِي زَيْتٍ وَابْنِ الْقُرَاتِ « فَكَّ » (٦) شَيْئًا : عَيْثُ أَلْ تَقِي : تَنْبِ (٨) جَهْدُ : فِي زَيْتٍ
وَابْنِ الْقُرَاتِ وَابْنِ شَاكِرٍ « حَدَّ » (٩) تَمْنَى : تَمْنَى (١٠) رِضًا : رِغْمِي
(١١) الْفَجْرِ : فِي زَيْتٍ ، وَابْنِ الْقُرَاتِ ج ٨ ص ١١٧ « الْفَتْحُ » ، وَفِي ابْنِ شَاكِرٍ ج ١ ص ٣٠٦
« النُّصْر » (١٢) مَا بَيْنَ الْمَاصِرَيْنِ مَذْكُورٌ بِالْهَامِشِ (١٤) فِي طَلَبِ الْبَحْرِ فِي هَرَبٍ : فِي زَيْتٍ
وَابْنِ الْقُرَاتِ ج ٨ ص ١١٧ وَابْنِ شَاكِرٍ ص ١ ج ٣٠٦ « فِي طَلَبِ الْبَحْرِ فِي هَرَبٍ »

- وغلَضَ زُرْقُ الْقَنَا فِي زُرْقِ أَعْيُنِهِمْ كَأَنَّهَا شَطَنٌ تَهْوِي إِلَى قُلُوبِ
تَوَقَّدَتْ وَهْمَى تَرَوَى فِي نُحُورِهِمْ فزادها الرى في الإمراق واللبى
أَجْرَتْ إِلَى الْبَحْرِ بَحْرًا مِنْ دِمَائِهِمْ فراح كالراح إذ غرقاه كالحبى
وَذَابَ مِنْ حَرِّهَا عَنْهُمْ حديدُهُمْ فمبكتهم به دعوى يد الرهبى
تَحَكَّمَتْ فَسَطَتْ فِيهِمْ قَوَائِصُهَا قتلا وقتت لحاويها عن السلبى
كَمْ أَرْزَتْ بَطَلًا كَالطَّوْدِ قَدْ بَطَلَتْ حواشيه ففندا كالنزل الخربى
كَأَنَّه وَسَنَانُ الرُّمَحِ يَطْلُبُهُ برج هوى ووراه كوكب الدنبدى
بُشْرَاكَ بِأَمَلِكَ الدُّنْيَا لَقَدْ صَرَفَتْ بك المالك واستمكت على الرتبى
مَا بَدَعَ عَا وَقد لَانَتْ عَرِيكَتُهَا لدَيْكَ ففى تلاقيه على تعبى
فَأُهِنَتْ إِلَى الْأَرْضِ فَالدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مدت إليك نواصيها بلا نصبى
كَمْ قَدْ دَعَتْ وَهْمَى فِي أَسْرِ الْيَدَى زَمَنًا نحو الملوكة فلم تسمع ولم تحبى
لَقِيَتْهَا بِإِصْلَاحِ الدِّينِ مَعْتَقَدًا بأن ظن صلاح الدين لم يخبر
أُسَلَّتْ فِيهَا كَمَا سَأَلَتْ دِمَائِهِمْ من قبل إحرارها بحرًا من الذهبى
أَدْرَكْتَ نَارَ صِلَاحِ الدِّينِ إِذْ عَصَيْتَ لِسِرِّ طَوَاهِ أَفْهَ فِي اللَّغْبَى
وَجِئْتُمَا بِجِيوشِ كَالْمِيُولِ عَلَى أمثالها بين آجامهم من القغبى

(٢) تروى: في المتن «تهوى» والقلم مصحح بالهامش بقلم ابن الدوادارى (٤) فمبكتهم به دعوى: في زت وابن الفرات وابن شاعر «فقيدتهم به ذمرا» (١٠) بلا نصبى: في المتن «بلا نصبي»، وكتب ابن الدوادارى في الهامش «لمله بلا نصبي»، وهى الصيغة الصحيحة، انظر زت وابن الفرات وابن شاعر (١١) نحو: في زت وابن الفرات وابن شاعر «سيد» (١٢) لقيتها: في الأصل «ليتها»؛ بينما في زت وابن شاعر «أليتها» ولى ابن الفرات «ليتها»؛ والصيغة المثبتة من Zetterstéen S 37 (١٣) دمايم: دماؤهم (١٤) عصيت: في زت وابن الفرات «غضيت»؛ وفي ابن شاعر ج ١ ص ٣٠٧ «غضبت»

- وحطّلها بالجمانيق التي وقفت أمّ أسوارها في جَعْفَلَر لِحِي
مرفوعة تَصَبُوا مَعَانَهَا فَبَنَتْ للعزم والكسر منها كُلّ متصبي
وَرُشْمَهَا بِقُوبٍ ذَلَلَتْ سَهْمًا منها وَأَبَدَتْ مُجِيَّهَا بِلا تُقْبِي ٣
وَبَدَدَ صَبْحَهَا بِالزَّخْفِ فَاضْطَرَبَتْ رُغْبًا وَاهْوَتْ بِخَدْيِهَا إِلَى التَّرَبِّ
(٢٨١) وَغَنَّتِ الْبَيْضُ فِي الْأَعْنَاقِ فَارْتَمَعَتْ [أجسادها] لَمِيًا مِنْهَا مَعَ اللَّسِبِ
وَحَلَقَتْ بِالْهَمِّ الْأَسْوَارَ فَابْتَهَجَتْ طِيًّا وَلَوْلَا دِمَاءُ الْقَوْمِ لَمْ تَطْبِرْ ٦
وَأَبْرَزَتْ كُلَّ خَوْذٍ كَالِهَيْ تَنَزَّتْ لَهَا الرُّؤُوسَ وَقَدْ زُفَتْ بِلا طَرَبِ
بِائَتْ وَقَدْ جَاوَزَتْنا نَاشِرًا وَغَدَتْ طَوَعَ الْهَوَى فِي يَدَيَّ جِيرَانَهَا الْجُنُبِ
ظَنُّوا بِرُوحِ الْبُيُوتِ تَمَلُّهُمُ فَاسْتَمَلَّكُمُ وَلَمْ تُطْلِقْ وَابْتَهَبْ ٩
فَأَحْرَزْتَهُمْ وَلَكِنْ لِلسُّيُوفِ لَكِي لَا يَلْتَجِي أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى هَرَبِ
وَجَالَتْ النَّارُ فِي أَرْكَانِهَا وَعَلَتْ فَأَطْفَأَتْ مَا بِصَدْرِ الدِّينِ مِنْ كُرْبِي
أَشْجَعَتْ أَبَاهُ بِتِلْكَ الْبُرُوجِ وَقَدْ كَانَتْ بِتَمْلِيْقِهَا ﴿حَمَلَةَ الْحَطَبِ﴾ ١٢
وَأَفْلَتَ الْبَحْرُ مِنْهُمْ مِنْ يُخَيِّرُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ قَوْمِهِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ
وَتَمَّتِ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى وَقَدْ مَلَكَتْ بَفَتْحِ صُورَ بِلَا حَصْرِ وَلَا نَصَبِي

(١) وحطّلها : لى زت وابن الفرات وابن شاكر «وحطّلها» || الجي : فى الأصل «نهي» :
والصفة المثبتة من زت وابن الفرات وابن شاكر (٢) معانها : فى زت وابن الفرات «أضعافها»
(٣) سها : فى زت وابن الفرات وابن شاكر «شها» (٥) أضيف ما بين الحاصرين
من ابن الفرات ومن حواشى Zellersteden S. 37 : وقوت وابن شاكر «أبراجها»
(٨) ناشرا : فى الأصل «ناشرا» والصفة المثبتة من زت (١٠) السيف ... هرب :
كذا فى الأصل وابن الفرات ج ٨ ص ١١٨ ، بينما فى زت وابن شاكر ج ١ ص ٣٠٧ «السيف ...
الهرب» (١١) أركانها وعلت : فى زت وابن الفرات وابن شاكر «أركانها وعلت»
(١٢) القرآن ١١١ : ٤ (١٤) العظمى : فى الأصل «العطاء» || ملكت : كذا فى الأصل
وابن الفرات : بينما فى زت وابن شاكر «كلت»

أُخَانٍ فِي أَنَّ كُلَّ مِنْهَا جَمَعَتْ صِلِيَّةَ الْكُفْرِ لَا أُخَانٍ فِي السَّيِّ
 لَمَّا رَأَتْ أُخْنَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِيَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
 ٣ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَّ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مُنْعَبِثًا بِهَا إِلَيْهَا وَإِلَّا أَلْسُنُ اللَّهِ
 فَاقَهُ اعْطَاكَ مُلْكَ الْبَرِّ وَابْتَدَأَتْ لَكَ السَّعَادَةُ مُلْكَ الْبَحْرِ فَأَرْشَقِي
 مَنِ كَانَ مَبْدَأُهُ عَكَ وَصُورُهُ مَمَّا فَالْمِصِينُ أَدْنَى إِلَى كَفَيْهِ مِنْ حَلَبِ
 ٦ عَلَا بِكَ الْمُلْكُ حَتَّى إِنْ قُبِئَتْهُ عَلَى الثُّرَيَّا غَدَتْ مَدْمُودَةُ الطُّنْبِ
 فَلَا يَرِثُ عَزِيزَ النَّصْرِ مَبْتَهَجًا بِكُلِّ فَتْحٍ قَرِيبِ النَّصْرِ مَرْتَقِبِ

ومن مكاتبه السلطان الملك الافرف لصاحب سيس يعلمه بفتح عكا :

٩ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . نعلم الملك أرجون سرمان وفقه الله في سره وجهه ،
 وجعله بمنزلة يلتقي النصية في أهل ملته إذا عجز أن يلتقيها بصدده ، أما بعد : فإننا فتحنا
 عكا التي هي دين الصليب ، (٢٨٢) في هذا الأمد القريب . فلورأيت خندقها العميق
 ١٢ مردوما ، وكل برج كان بها منيعاً قد عاد مهدوماً ، وفرسانها في خنادقها حائيه ،
 قد أصبحوا بسيفنا ﴿ صَرَعُوا كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ تَخْلُ خَاوِيَةً ﴾ ، نَهْلَ تَرَى لَهُمْ مِنْ
 بَاقِيَةٍ . ولما احاط بها زكابتنا المنصور ، كما يحيط بها السور ، أظهروا الجلادة
 ١٥ في القتال ، ورموا بالمجانيق والنبال ، وحسبوا أن بأسهم يصونهم ، وأن مائدتهم
 حُصُونُهُمْ ، فاقعهم الحديد ، ولا كثرة العدد والعديد ، لما قومنا لهم كل سنن ،

(١) كل : كلا ، انظر زت وابن شاكر (٣) بها : بما ، زت : ألسن : في الأمل
 « الألسن » ، انظر زت (٤) البر : في المتن « البحر » ، والكلمة الصحيحة اللجة « البر »
 ذكرها ابن الدواداري في الهامش وكذلك في ابن القرات (١٣-١٤) القرآن ٦٩ : ٧-٨
 (١٥-١٦) ماقتهم حصونهم : فارن القرآن ٥٩ : ٢

وجاهم الموت من كل مكان . أصرفنا عليهم من الأسوار ، وأحفظنا بهم كما يحيط بالزند السوار ، فوَلُوا [من] بين أيدينا منهزمين ، وأصبحوا على ما فعلوا نادمين . فشكل منهم يُرى طريقاً أو أسيراً ، لما دمرناهم وديارهم تدميراً . ٣

وأما الديوية فامنعهم طارقة ولا جنوية ، وأما الاستتار فأنفاهم سيفنا البتار ، وأما الزنادقة البنادقة ، ألقوا بأنفسهم في البحر لما رأوا حملتنا الصائقة . وأنت ، أيها الملك ، إذ لم تعتبر بمسكاً لأنكيناك على أقصى وجودك ، وأعدمتك بعد وجودك ، ٦ وتندم ندامة أهل عكا حيث لا تقمهم الندم ، وتصبح بعد الوجود في المدم . فتحمل القطيعتين الأولى والثانية ، وتحضر بنفسك إلى أبوابنا العالية ، وإن خالفت وأمنت إيليس لنطيناً حزنك على بلاد سيس ، ويكون رأيك على نفسك ويس . فشكل منكم ٩ يقل : لم يبق بعد عكا إلا أنا ، فأججو بنفسك قبل أن تقع في الويل والافناء ، وانهم هذا الكلام والسلام .

ومما وجد مكتوباً على ابواب كنايس عكا شعراً < من الكامل > : ١٢
جَمَعَ الكُنَايسُ إِنْ لَتَكُنْ عَيَّاتُ بَكْمُ أَيْدَى الحَوَادِثِ أَوْ تَنَيَّرَ حَنْ
(٢٨٣) فَلَطَالُ مَا سَجَدَتْ عَلَى أَبْوَابِكُمْ شُمُّ الْأَنْوَفِ جَحَاحُ الْأَبْطَالِ
صَبْرًا عَلَى هَذَا الْمَصِيبِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ يَوْمِ الحَرْبِ سِجَالُ ١٥
وفيهما توفي سلامش ابن السلطان الشهيد الملك الظاهر بمدينة اصطبل .

(١) وجاهم || وجهم || الموت : المنون ، زت || بالزند : اليد ، زت (٢) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (٥) رأو : رأوا (٨) الأولى : الأولى (٩) ويس : ويس (١٠) يقل : يقول || دنجو : دنج || (١٣) جمع : كذا في الأصل وفي زت : بينا في المفرى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٦٧ « أدى » || أضيف ما بين الحاصرتين من زت والقريرى (١٤) الأبطال : كذا في الأصل ، بينا في زت والقريرى « أبطال » (١٦) ابن : بن

وفيهما هلك ارغون بن ابنا ملك التتار ، يقال انه سُقى . واتهموا به اليهود انهم
سقوه ، ونصسوا ذلك على سعد الدولة وزيره ، وكان المستولى على ملكه والغالب
على امره . ف قيل ان بعض خواتين ارغون وقت معه ، نفشى لا يطلع ارغون على
أمره فسقاه . فلما تحققوا النسل الامر قتلوا انبيدوا عن آخرهم ، ونهبوا
جميع اموالهم ، وكانت اموال عظيمه لا يقع عليها الحصر . ثم اختلعت كله التتار على
الملك ، فالت طايفه الى بيدوا ولم يوافقوا على كيبختوا . ثم اجتمع الامر على كيبختوا ،
ووصل الى الروم ، وجلس على التخت ثلاثه ايام . وكان قد وصل الخبر الى السلطان
الملك الاصفى بذلك ، وهو على حصار عكا . وكان هذا ارغون قد عظم شأنه عند
المنزل مد قتل عمه احد اغا ، وكان - كما تقدم من ذكره - شجاعاً بطلاً مقدماً ، حسن
الصورة ، سفاكاً للدماء ، كافراً ، شديد البطش ، قوى النفس . فراح الله من شره
وكفره ، فله الحمد والمنة .

١٢ ذكر منه احدى وتسعين وستاينه

التيل المبارك في هذه السنه : لما القديم سبمه ادرع وسته عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة
سبمه عشر دراعاً واثنى عشر اصبعاً .

١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك
الاصفر ، سلطان الاسلام ، والملك حسبما تقدم من ذكرهم .

(٢) سعد الدولة : في الأصل وم ف «سعيد الدولة» ، والصفة الصحيحة هي المثبتة من
Spuler, Mongolen S. 84f. (٤) تحققوا : تحقق (٥) اموال : أموالا (٦) بيدوا : بيدوا
كيبختوا : كيبختو (٩) مد : مذ || كما تقدم من ذكره : انظر ما سبق من ٢٦٣
والترجمة الألمانية في Hoermann, S. 211 (١٦) ابى : أبو

(٢٨٤) ذكر فتح قلعه الروم

لما كان حادى عشرين شهر ربيع الاول من هذه السنه عمل بالمدرسه المنصوريه بالقاهره المحروسه مهمماً عظيماً ، وقررت اختتمه الشريفه . ونزل السلطان الملك^٣ الامر فصبحه تلك الليله ، وزار ضريح والده السلطان الشهيد ، وتصدق بمال جليل .

فلما كان يوم السبت ثامن ربيع الآخر توجه الركاب الشريف السلطانى الى نحو الشام بجميع العساكر ، وصحبته صاحب شمس الدين بن الساموس ، ودخل دمشق يوم السبت سادس شهر جادى الاولى . وفى ثامن الشهر المذكور فتح الخراين ، وتفق فى الجيوش المنصوره المصريه والشاميه ، ووصل صاحب حماه ، ثم اعرض^٩ الجيوش ، وسيرهم امامه .

وخرج السلطان من دمشق يوم الاثنين سادس عشر جادى الاولى ، ودخل حلب فى الثامن والعشرين منه ، ثم توجه منها رابع شهر جادى الاخره ، ونزل على قلعه الروم يوم الثلاثاء ثامن الشهر المذكور ، ووقع الحصار ، وكان بها يوميد خليفه الارمن . فلم يزل الحصار والقتال الشديد الذى لا عليه مزيد الى يوم السبت حادى عشر شهر رجب ، ففتحها الله تعالى على يديه بمنه وكرمه عليه . وكتبت البشائر الى سائر الممالك الاسلاميه .

فمن ذلك ما كتب به الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، وهو يوميد النابى بدمشق ، [وكتاب الى قاضى القضاة بدمشق ، وهو يوميد القاضى شهاب الدين الخووي] نسخته :

(٣) مهما عظيماً : مهم عظيم (١٨-١٩) ما بين الحاضرين مذكور بالهامش

« بسم الله الرحمن الرحيم . أخوه خليل بن قلاوون . هذه المكتوبة إلى المجلس السامي القاضي الأجل الكبير، الإمام العالم العامل، الفاضل الأثير، الأكمل الأورحد، الرئيس الزاهد العابد، شهاب الدين جمال الإسلام، نجر الأنام، شرف العلماء، ٣ جلال الرؤساء، عز الأكابر، شمس الشريعة، صفوة الملوك والسلاطين، خصه الله بأنواع النعماني، وأتحفه بالمسرات التي تعود بالسيح (٢٨٥) الثاني، وأورد على سمعه ٦ بشار نصرنا وظفرنا ما يستوعب في وصفه الألفاظ والمعاني. نبشّره بما فتح الله به على الإسلام، ما سطرته في صدور الطروس الأقاليم، مما لم تسطر إلى الأقاليم بأعظم من بشاره، ولا مسرت يرد المسرات بأحسن من إشاراته وأشاره، ولا تقوّت ألسنة ٩ خطباء هذا العصر من النصر على المنابر بأفصح من معانيه في سالف الدهر وغايه، وذلك البشري بفتح قلعة الروم، والهناء لكل من رام للإسلام نصراً يباوغي ما رام وما يروم .

١٢ ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين، والفتح الذي تباشر به ساير المؤمنين، وتساوى في الإعلان والإعلام به كل من قرّ عيناً من الأبهدين والأقربين، ويخصّ ذلك بشراً تسرّ به الحكام، ثم تممّ البشرى عامة الناس، ويفرض لكل ١٥ ذى مرتبة عليّة منه نصيب يجمع من الابتهاج الأنواع والأجناس. وذلك أنا ركبتنا بلية غزوها من مصر لقصد عداها، وقد كان [من] قبلتنا من الملوك يستعبد مداها، ويناديها فلا يجيب إلا بالصد والإعراض صداها، ويسايل السيم عن جبالها فيحيل

(١٤) ويضئ . . . عامة الناس : في الجزري، حوادث الزمان (مخطوطة باريس ٦٧٣٩، نشر Sauvet, Chronique de Damas, S 109-110)، وفي التويري ج ٢٩ ص ٦٥ (انظر ملحق ١١ لملوك القرزي ج ١ ص ١٠٠٥ - ١٠٠٧)، وفي رت « ويضئ . . . مسرته الحكام يصوموا بنشرها عامة الناس » II البعرا : البشري (١٦) أضيف ما بين الحاصرين من الجزري ص ١١٠، والتويري ص ٦٥، وزت (١٧) فيحيل : في الجزري والتويري وابن القرات وزت « فتحيل »

في الجواب على النسر المحومة ، ويستشروا أولى الرأي في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوثة والآراء المتلوثة .

- وما زلنا نصل الشرى بالسرى ، ونرسل الأعنة إلى نحوها فتمد الجياد أعناقها إليها ٣
مداً ينقطع بين قوتها وقوته السرى ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى ، وعزالتنى ،
شاهق لا يلقى به مسلك ولا يلتقى . فازالت العزائم الشريفة تسهل حزنه ،
والشكائم تفجر بوقع السنايك [من حجارته] عيونه ، والجياد ترتقى مع امتطاء ٦
متونها بدروع الحديد شؤونه . فلما أصرف عليها منا أصرف سلطان جمل جيلها دكا ،
وحاصرنا من حصار (٢٨٦) ألحقها بمنكا وأخواتها ، وإن كانت أحسن من عكا ، ونصبنا
عليها عدة مجانيق تنقص حجارته انقضاء النسر ، وتقتنص الأرواح من الأجسام ١٠
وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفترس إراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد
المصور .

- هذا والنقوب تسرى في بدناتها سرعان الجبال وإن كانت جفونها السهدة ، ١٢
وعندها المدة ، وحفظتها المجنة ، ورواسيها على جبل الفرات موطدة . وقد خندقوا
عليها خندقاً جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب . ووضعها واضعها

(١) المحومة : في الجزرى والنورى وابن الفرات وزت « المحومة » || ويستشروا :
ويستشير (٣) فتمد : كذا في الأصل وزت والنورى وابن الفرات ص ١٣٨ ، بينما في الجزرى
« تميل » (٤) وعزالتنى : في الجزرى والنورى وابن الفرات وزت « وعزالتنى »
(٦) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش || والبياد : في الجزرى : ص ١١٠ ، والنورى ص ٦٥ ،
 وابن الفرات ص ١٣٨ ، وزت « والبياد المطهرة » . (٧) شؤونه : في الجزرى والنورى
 وابن الفرات وزت « متونه » (٨) حصار : حصاراً (١٠) وتفترس : في الجزرى والنورى
 وابن الفرات وزت « وتفترس » (١٢) الجبال : كذا في الأصل ، بينما في الجزرى والنورى
 وابن الفرات وزت « الجبال » (١٣) المدة : المدة ، انظر الجزرى والنورى وابن الفرات
 وزت

على ذروة جبلٍ ترأحم الجوزاء بالناكب، وسفح صرحها المرء فكأنه عرش لها على
اللاء ، وإذا رمتها طرف رأيا اشتبهت عليه بأجم السماء .

٣ وما زالت المضايقة تعمّ من جبلها أطرافه ، وتستدرّج بحلبها أحلافه ، وتقطع
بمسائل جلاد مقاولها وجداله خلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يجاوب
إلا بالتسليم ، وتقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلا بالتحكيم .

٦ ولما أذن الله بالفتح الذي أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنع الذي
أضيق على أهل الإيمان من المجاهدين أبواب الثواب ، فُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره
في يوم السبت حادي عشر رجب الفرد ، فسبحان من سهل صعبها ، وبسرّ كسبها ،
وأمكن منها ومن أهلها ، وجعل شمل الممالك الإسلامية بشملها .

فالمجلس السامى يأخذ حظّه من هذه البشرى التي بشرت بها ملايكة السماء ملك
السياسة وساطان الأرض ، وتكثر على شكرها كل من أرضى الله طاعته ، وأغضب
١٢ من لم يرّض من ذوى الإلحاد ، ومن حادّ الله حدّ ، ومن ينتظر من هذا الإياد إنجاز
الميعاد ، فلا ينجيه الأقصا هرباً ولا الإياد . فإنه بفتح هذه القاعة وتوقّلها ،
(٢٨٧) وحيازة نقرها ومقلها ، تحقق من يسبحون ويحيون أنهم - بمد فتح باب
١٥ الفراه بكسر أقفالها إقفال هذه القاعة - لا يرجون أنهم ينجون . وما يكون بعد

(٢) رمتها : كذا في الأصل : في الجزرى ص ١١١ ، والنويرى ص ٦٥ ، وابن الفرات
ص ١٣٨ ، وزت « رمتها » أو رأيا : راثيا (٤) مقاولها وجداله : كذا في الأصل : في الجزرى
والنويرى وابن الفرات وزت « مقاولها وجدالها » (٧) أضفا : أضفى (١١) وتكثر :
وتكثر أو كل : في الأصل « دل على » والصيغة الصحيحة للثبوت من الجزرى والنويرى وابن
الفرات وزت (١٢-١٣) الإياد إنجاز الميعاد : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « الإنجاز
إنجاز الإياد » (١٣) الأقصا : أقصى ، بينا في الجزرى « الأقفا » [كذا] ، وفي النويرى
وزت « الإفضاء » (١٤) نقرها : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزت « نقرها »
(١٥) الفراه : الفرات أو بكسر : في الأصل « تكسر » ، انظر النويرى وابن الفرات وزت

هذا الفتح انشاء الله إلا فتح المشرق والروم والعراق ، وملك البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإمبراق . والله تعالى يمدنا من دعواته الصالحة بما يندوا به عقود الأيمان حسنة الإنساق ، إنشاء الله تعالى . كتب في يوم الفتح المبارك ، حسب ٣ المرسوم الشريف .

وكذلك كتب الامير علم الدين الشجاعى الى القاضى المذكور كتاب نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم . ضاعف الله منار الجناح العالى المولوى القضائى الإمامى ، ٦ العالى العالمى ، العادلى الزاهدى ، العابدى الورع ، الشهابى ضياء الإسلام ، شمس الشريعة ، قاضى القضاة ، مفتى الأئمة ، حجة الأئمة ، سيد الحكام ، قدوة العلماء ، ولئى أمير المؤمنين . ولا زالت وفود البشائر إليه تترا ، وعقود التهاني تفيض لديه نغماً ٩ ونثراً ، وفواخج الفتح تتلى عليه بكل آية نصراً ، يسجد لها القلم في المرمر شكراً ، وتشتمل على أسرار الظفر فتأتى الأسماع من غرابها بما لم تحط به خبراً ، وتتحفه بظهور أثر المساهمة بالهمة فهدى إليه سروراً وأجراً . ١٢

المعولك يستفتح من حمد الله على ما منح من آلايه ، وضخ على أوليائه ، ورهب أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أيد فيه نصره وبلايكة سمايه ، ما يستديم الإنجاء بحوله ، ويستزيد به الإمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا ١٥ محمد صلى الله عليه وسلم ما يستد به إخلاف الفتوح ، ويستريح بيمنه الصوارم

(٢) يندوا : يندو (٣) الأيمان : في الجزرى ص ١١٢ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن القرات ص ١٣٨ ، وزن « الآمال » (٥) كتاب : كتاباً (٦) منار : في الجزرى ، نصر Sauvaget ص ١١٢ ، والنويرى ج ٢٩ ص ٦٦ (انظر ملحق ١١ للوك القرزى ج ١ ص ١٠٠٧ - ١٠١٠) ، وابن القرات ج ٨ ص ١٣٩ ، وزن « سائر » (١٤) ورهب أعدائه : في الجزرى « ورهب من الأعداء على أعدائه » ، بينا في زن والنويرى وابن القرات « ورهب من الأعداء على أعدائه » (١٦) يند : كذا في الأصل والجزرى ص ١١٣ ، بينا في زن والنويرى وابن القرات « يندر » || ويستريح : كذا في الأصل وحواشى Zetterstéen S. 41 : بينا في الجزرى والنويرى وابن القرات وزن « ويستريح » || يمينه : في الأصل « يمينه »

التي هي [على] من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدي من البشار ما يتشرف به
أعطاف النابئ سرورا ، (٢٨٨) وينقطر بذكره أنوار الحبار جبورا ، وترشف الأسماع
٣ موارد وارده فتستحيل في قلوب الأعداء نارا ، وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر
مساهمة الحاضر في استماعه كل نادر فينقلب إلى أهله مسرورا .

وينهى أنه أصدرها والنصر قد خفت بنوده ، وصدقت وعوده ، وسار بمخلفات
٦ البشار في كل قطر بريده . والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم
صهوة لم تنزل لراكب ، وحلت من قبتها وقلبها بين الثروة والفارب ، وأراقت من
أستنها من دمام ما ترك الفرات لا تحل لشارب . ومد الإيمان بها أطنا به ، وأبحلت
٩ السيوف المنصورة للشرك أن يضم للرحلة ثيابه . واستقرت بها قدم الإسلام ثابتة [إلى]
الأبد ، بأرجائها بسيوف أهل الحية ، حتى رق أهل السبت لأهل الأحد ، فأذهب الله
عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من المدد ، وتبرأ منهم من كان
١٢ يعدم بإمداده حتى الفرات بمجاورتهم أودت النقص خوفا أن يطلق على زيادتها اسم
المدد . ونطق بها الأذان ، نفخس الجرس ، وعلت بها كلة الإيمان ، فأصبحت لها
بعد الابتدال آية الحرص ، وإسمت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي
١٥ صم ، ولبت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواغها الثم .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب (٢) وينقص :
وينقص : في الجزرى والنويرى وابن الفرات « يتعطر » أو وترشف : في الجزرى « وترشف »
(٣) قلوب : في المتن « القلوب » ، والكلمة مصححة بنسخ ابن الدوادارى بالهامش (٧) وقلبها :
في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « وقلبها » (٧-٨) من أستنها : في الجزرى والنويرى
وإبن الفرات وزب « أستنها » (٨) دمام : دماهم (٩) ثيابه : في الجزرى والنويرى
وإبن الفرات وزب « أنوابه » أو أضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى والنويرى
وإبن الفرات وزب (١٠) بأرجائها بسيوف أهل الحية : في الجزرى ص ١١٣ « وسطت بأرجائها
سيوف أهل الجمعة » ، وفي النويرى وزب « وقلبت بأرجائها سيوف أهل الجمعة »
(١٢) الفرات : الفرات أو بمجاورتهم : في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « لمجاورتهم » أو
أودت : كذا في الأصل ؛ بينما في الجزرى والنويرى وابن الفرات وزب « ودت »
(١٣) الجرس : الجرس

وكانت هذه القلمة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشجاء في الحلق ، والتشويه في الخلق ، والنذلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلمة البدر ، لا تخلوا من غلّ تضمه ، في ابن تظهره ، وغدر تستره ، في عذر تورده وتصدره ، وقد سكن أهلها ٣ إلى غداة الجار ، وموادعة التار ، وممالاتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم (٢٨٩) لهم حتى في الزى والحال ، يمدّونهم بالمسدايا والألطف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يتقون بمسالة الأيام ، ويدعون أن قلمتهم لم تزل من الحوادث ٦ في ذمام ، وينتزون بها ولولا السطوات الشريفة لحق مثلها أن يفتّر ، ويسكنون إلى حصانتها كلما أو مضى في ذلك السحب برق ثمرها المفترّ .

وهو حسن صاعد متجدّد ، بارز متمسّر ، لا يعأ إلى السالك إلا على الحاجر ، ٩ ولا تنظرة الميون حتى تبلغ القلوب الحناجر ، كأنه في ضمائر الحال حيث يبل وهو كامن ، ويحرق وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواحق ذوابها ، ومدّت عليه الناهيم أطنابها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، والشم الشوامخ ، وتفاستته ١٢ العناصر فهو في الرقة والثبات مجاوزا للفرات ، [مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدّت الفرat] من شرقها كالسيف في كفّ طالب ثار ، واكتنفها

(٢) تَخْلُو : تَخْلُو (٦) يتقون : كفا في الأصل وفي التويري ص ٦٦ ؛ في الجزري ص ١١٤ ، وابن الفرات ج ٨ ص ١٤٠ « يتقون » (٧) مثلها : في الجزري « مثلها » ، في التويري وابن الفرات وزت « مثلها » (٨) ذلك : في الجزري والتويري وزت « خلل » ، بينا في ابن الفرات « حلك » (٩) متسر : في ابن الفرات « مستبر » ، وفي التويري وزت « مستبر » (١٠) في ضمائر الحال حيث يقبل : في الجزري وفي ابن الفرات « في ضمائر الجبال حب يقتل » ، وفي زت والتويري « في ضمائر الجبال حب يقتل » (١١) ويحرق : في الجزري والتويري وابن الفرات وزت « ويحرق الظاهر » (١٢) والفم الشوامخ : في الجزري والتويري وابن الفرات « فأخفاه بعضها عن بعض » (١٣) في الرقة : في الجزري والتويري وابن الفرات وزت « للنكابة والرقة » // مجاوزا للفرات : في الجزري ص ١١٥ ، والتويري ص ٦٦ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « ومجاورة الفرat » (١٣-١٤) أضيف ما بين الحاصرتين من التويري وابن الفرات وزت ؛ انظر أيضا حواشي Zetterstéen S. 41

من جهة الغرب نهراً آخر مستدار نحوها كالستور ، وانعطف معها كالسور . وفي قلة
قُلَّتْهَا جبل يردّ العارف وهو كليل ، ويصلّ النظر في تحيّل هضابه فلا يمتدى إلى
تصوّرها بغير دليل ، وكذلك من شرقها وغربها فلا تنظرها الشمس ولا القمر وقت
الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق لا يعرف فيها الهلال
إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه . وأمّا الطريق إليها فيزلّ النذر عن متنها ويكلّ
طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلاً عن حزنها .

وبها من الأرمن عصب جميع التكفور ، من كلّ فاجر كفور ، ومن التتار
فوق زيادتهم قد بذلوا دونها النفوس ، وتدّرّعوا للذب عنها لبوس . وأقدموا على
شرب كأس الخمام خوفاً أن يكفرهم التكفور أو يحرمهم (٢٩٠) خليفتهم الحاكم
بها كيتاغيوس . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ،
(فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ) ، وترك كلّ منهم بعضّ من الندم على
يديه .

وحين أمر السلطان خلد الله ملكه الجيوش المنصورة بالنزول عليها ، والمهجوم
من خلفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطىء جيادها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها

(١) نهراً : مستدار : في الجزرى ص ١١٥ ، والنويرى ص ٦٦ ، وابن الفرات
ص ١٤٠ ، وزت « استدار » || كالستور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
والنويرى وابن الفرات « كالسور » || كالسور : كذا في الأصل وزت ، بينما في الجزرى
والنويرى وابن الفرات « كالسوار » || قلة : في الجزرى « قبة » ، وفي النويرى وزت
« قبة » ، وفي ابن الفرات « قبة » (٨) فوق : كذا في الأصل وزت ؛ بينما في الجزرى
ص ١١٥ ، والنويرى ص ٢٩٦ ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ « فرق » (١٠) كيتاغيوس :
في الأصل وم ف « كيتاغوس » ، والصيغة المثبتة من حواشي Zellerstéen 541 بينما ورد
الاسم في الجزرى « كيتاغيكوس » ، وفي النويرى « كماعيكوس » ، وفي ابن الفرات
« كماعكوس » ، وفي زت « كيتاغيكوس » ؛ انظر حاشية ١ بلوشيه في P. O. XIV ص ٥٥٤
في هذا الاسم (١١) القرآن ٨ : ٤٨ || كلّ : كلا

من كلّ جانب إحاطة الهالة بالهلل ، وسلكوا إليها تلك المحارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقدموا على قطع تلك السالك والهايك بالأموال والأتس ثقةً منهم بأنهم ﴿ لَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ﴾ . فلم يكن بأسرع من ٣ أن طار إليهم الحام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك القادة العذراء بالدماء للضرورة وللضرووات أحكام . وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنّها مستقرة على الصخر الذي لا مجال فيه للحديد ، ولكن أعزّ الله بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح كما يريد . وأقيمت المجانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالمذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تذر من شيء أتت عليه إلا جماته كلرسم ، وساهموا صلاة الحرب فلسهامها ٨ الركون ، ولبروجها السجود ، وللقلمة التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقم على الضياء عيون أحجارها وإن من الحجارة ، وهي مع ذلك تظهر الجلد والجذ ، وتغضب غضب الأسير على القد ، وتخفى ١٢ ما تكابد من الألم ، وتشكوا بلسان الحال شكوى الجريح إلى الفران والرخ ، إلى أن جاءت من الإنجاز ما كانوا يأملون ، وسطت مجانيقنا على (٢٩١) مجانيقهم

(١) المحارم : في الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت « المحارم » (٢) والمهاك : في الجزرى ص ١١٦ ، والتويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤٠ ، وزت « والمهاك » (٣) القرآن ٩ : ١٢١ (٤) القادة : في الأصل « الجادة » ، والصفة المتيعة من الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت (٧) كما : في الجزرى ص ١١٦ ، والتويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات ص ١٤١ ، وزت « على ما » (٨) فأيقنوا : في المتن « وساهموا » . وصحح ابن الدوادارى الكلمة بالمهاش (١٠) ولبروجها : في الجزرى والتويرى وابن الفرات وزت « ولبروجهم » (١١) ونسقم : ونسقم : الضياء : الضياء : في الجزرى وابن الفرات وزت « صوب » (١٣) وتشكوا : وتشكوا : الفران : كذا في الأصل وفي الجزرى ، بينما في التويرى وابن الفرات وزت « العنان » (١٤) جاءت : في الأصل والجزرى « جأت » ، بينما في التويرى وزت « خاب » || الإنجاز : في الجزرى والتويرى وابن الفرات « الإنجاز »

﴿فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَيَبْلُغَ مَا كَانُوا يَمْكُونُ﴾. وكَلَّمَا سَقَطَتْ أَسْوَارُهَا، وَهَتَكَتْ بِيَدِ الْقُيُوبِ
أَسْتَارَهَا، وَتَوَقَّعَ النَّاضِرُ أَنَّهَا هَانَتْ ، وَرَأَاهَا الْمُبَاسِرُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ أَشَدَّ مِمَّا كَانَتْ ،
وَبَقِيَ عَلَى الرِّمَى وَالْإِرْتِمَاءِ ، وَعَزَّتْ عَلَى مَنْ اتَّخَذَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ ،
وَاسْتَفْتَتْ عَنْ مَكَانِ السُّورِ ، وَانْقَضَّتْ أَحْجَارُهَا عَلَى أَسْوَدِ الْحَرْبِ انْقِضَاضَ النَّسُورِ .

وَكَانَ الْفَتْحُ الْمُبَارِكُ فِي صَبَاحِ يَوْمِ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ إِحْدَى
وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِالسَّيْفِ عَنُودَ . فَشَفَّتِ الصَّوَارِمُ مِنْ أَرْجَاسِ الْكُفْرِ الْقُلُوبَ بِقَعْمِ الْيَدَى
وَكَبَّتْهَا ، وَسَطَّ الْخَيْسُ الْأُمَّةَ يَوْمَ السَّبْتِ عَلَى أَهْلِ الْأَحَدِ ، فَبَارَكَ اللَّهُ لَخَيْسِ الْأُمَّةِ فِي
سَبْتِهَا . فَلْيَأْخُذْ حِفْظَهُ مِنْ هَذِهِ الْبَشَرَا الَّتِي [أَصْبَحَ] الدِّينَ بِهَا عَلَى النَّارِ ، بَادِيَ الْأَنْوَارِ ،
ضَارِبًا مَضَارِبَ دَعْوَتِهِ عَلَى الْأَفْطَارِ ، ذَاكِرًا بِهَذَا الْفَتْوحِ أَيَّامَ الْفَتْوحِ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلْيُشْفِمْهَا عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ، وَيُجَاهِلَهَا فِي صَحْفِ الْفَتْوحِ السَّالِفَةِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَنَّا فِي الْقَرِينَةِ وَالْمَثَلِ فِي الْإِسْتِشْهَادِ ، وَيَمْلِكُ الْجَيْشُ بِهَيْمَتِهِ الَّتِي تَرْهَفُ الْهَيْمَمَ ،
وَأَدْعِيَتِهِ الَّتِي تُسَاعِدُ الْمُسَاعِدَ ، وَتُوَيْدُ السَّيِّدِ ، وَتَقَدَّمَ الْقَدَمِ ، وَيُشَارِكُ بِذَلِكَ فِي الْجِهَادِ
حَتَّى يَكُونَ فِي نَكَايَةِ الْأَعْدَاءِ عَلَى الْبَحْدِ كَسْمِهِمْ أَصَابَ وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ . وَيَسْتَقْبِلُ
الْبَشَائِرَ بِمِدْهَا مَا تَكُونُ لَهُ هَذِهِ بِمَنْزِلَةِ عُنْوَانِ الْكِتَابِ ، وَالْآحَادِ فِي الْحِسَابِ ،
وَرُكْمَةِ النَّافِلَةِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْخَيْسِ ، وَالْفَجْرِ الْأَوَّلِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَاللَّهُ تَعَالَى

(١) القرآن ٧ : ١١٨ (٢) مما : في الجزرى والتويرى وابن الفرات وزب « ما »
(٣) سلا : في الأصل « سلم » ، انظر القرآن ٦ : ٣٥ (٤) عن مكان السور :
في الجزرى ص ١١٧ « فكان السور عن السور » ، بينما في التويرى ص ٨٧ ، وابن الفرات
ص ١٤١ ، وزب « بمكان السور » (٨) البصرى : البصرى || أخيف ما بين المحاصرين
من الجزرى والتويرى وابن الفرات وزب (٩) بهذا : بهذه ، في الجزرى والتويرى وابن الفرات
وزب « بمجالات » (١٠) رؤوس : رؤوس (١١) للمنا : للمنى || وملك : في الجزرى
والتويرى وابن الفرات وزب « ويسد » (١٢) السيد : كذا في الأصل والجزرى : في التويرى
والمنا الفرات وزب « اليد » (١٤) عنوان الكتاب : في الجزرى والتويرى وابن الفرات
وزب « العنوان في الكتاب »

يجعل صهاب فضله لامعاً ، ونور عله في الآفاق ساطعاً ، ويتحفه من مفرقات التهانى بكل ما يفتدو والشمل بالمسرات جلعاً - انشاء الله تعالى .

- (٢٩٢) قل والدى - رحمه الله وسقى عهده : كان مدة الحصار والقام على قلعه ٣ الروم ثلثة وثلثين يوم . وعده ما نصب عليها من المناجنيق تسعة عشر ، وهم افرنجيه خمس ، قرابنا وشيطانيه اربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماء نصبه على راس الجبل المطل على القلعه بعد مشقه كبيره حتى نصب هناك وعاد يرمى في وسط القلعه . ٦ وكان من جهه الفراه - من بحرى - الامير عز الدين الافرم ، ومن تلك الجهة منجنيقين ، ومن جهه الشرق واحد افرنجى ، وهى منزله السلطان ؛ وعلى جانب الفراه الامير بدر الدين يسرى بمنجنيق واحد افرنجى ؛ ومن جهه الغرب خمسة قرابنا ٩ وشيطانيه ؛ وفي الوادى البقيه تكمله المده المذكوره .

واستشهد عليها الامير شرف الدين بن الخطير ، وصهاب الدين احمد بن الركن امير جاندار ، ومن البردداريه الساطانيه عز المصرى ، و خليل بن شمع ، وراس نوبه - ١٢ رحمهم الله تعالى - مع جماعه يسيره من اجناد الحلقة واجناد الامرا .

ولما عاد السلطان الى دمشق المحروسه بسطوا له الدماشقه [الشقق الحرير] ، ولم يكن لهم عاده بذلك الا عند قدومه من مصر ، وانما استسناها ابن السلعوس . وكان ١٥ دخوله دمشق ثمانى ساعه من يوم الثلثا العشرين من شعبان المكرم ، وبين يديه الامرا من الارمن ، وخليفتهم كيتاغبيوس صاحب قلعه الروم ، وتزل السلطان بالقلعه .

- (٢) والشمل : في الجزرى « الشمل » (٣) قل والدى رحمه الله وسقى عهده : في م ف وز ت « وحكى الأمير سيف الدين ابن الخفندار » ، انظر أيضاً (Nr. 87) S. 15-16 Sauvaget, Chronique, وحاشية ٢ لبلوچه في P. O. XIV ٥٥٣ (٤) يوم : يوما || وهم : وهى (٥) خمس : خمسة (٦) وسط : وسط (٧) الفراه : الفرات (٨) منجنيقين : منجنيقان || الفراه : الفرات (١٢) البردداريه : في الأصل وكذلك في م ف « البردداريه » والصيغة للثبة من ز ت ؛ انظر الفلقتندى ج ٤ ص ٦٨ و Sauvaget S. 61 (١٤) بطوا : بسطوا || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف (١٧) كيتاغبيوس : في الأصل « كياعوس » ، انظر ما سبق من ٣٣٠ حاشية ١٠

فلما كان العشرين من رمضان رسم للضمنا من العسكر المنصور بالتوجه الى الديار المصرية . وكان حصل للإمبر بدر الدين بيدرا ضعف ، ثم عوفى ، وعمل ختمه بترفيه بالجامع الاموى ، واوقد الجامع شبه ليله النصف من شعبان . ٣

ومن نظم المولى مهاب الدين محمود كاتب الانشا الشريف يمدح السلطان
< من الطويل > :

- ٦ لَكَ الرَايَةُ الصَّفْرَاءُ يَاقُودُهَا النَّصْرُ فَمَنْ كَفَيْبُاذُ إِنْ رَأَاهَا وَكَيْخُروا
(٢٩٣) إِذَا خَفَقَتْ فِي الْأَفْقِ هَدَّتْ بَنُودُهَا هَوَى الشَّرْكَ وَاسْتَعْلَى الْهُدَى وَانْجَلَا الثَّنَرُ
وإِنْ ثُثِرَتْ مِثْلَ الْأَسَاوِيلِ فِي وَغَا جَلَا النَّفْعَ مِنْ لَأَلَاءِ مَظْلَمِهَا الْبَدْرُ
٩ وَإِنْ يَمَمَتْ زُرْقَ الْعِدَا سَارَ نَحْوُهَا كَتَابُ خُضْرٍ دَوَّخُهَا الْبَيْضُ وَالسُّمْرُ
كَأَنَّ مَثَارَ النَّفْعِ لَيْلٌ وَخَفَقَتْهَا بَرَقٌ وَأَنْتَ الْبَدْرُ وَالْفَلَكَ الْحِزْبُ
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ أَزَيْنَ سَارَ لَوَائِهَا هَدِيَّةٌ تَأْيِيدُ يَدُومِهَا الدَّهْرُ
١٢ وَفَتَحَ إِنَا فِي إِثْرِ فَتَحَ كَأَنَّمَا سِلَا بَدَتْ تَتَرَى كَوَاكِبُهَا الزُّهْرُ
فَكَفَّ وَطَلَبَتْ طَوْعًا وَكَرْهًا مَعَاوِلًا مَدَى الدَّهْرِ عَنْهَا وَهِيَ عَابِسَةٌ يَسْكُرُ
بِذَلِكَ لَهَا عِزْمًا وَلَوْلَا مَهَابَةُ كَسَتْهَا الْحَيَا جَاءَتْكَ تَسْمَى وَلَا مَهْرُ
١٥ فَإِنْ رُمْتَ حِصْنًا سَابَقَتْكَ [كَتَابُ] مِنَ الرُّعْبِ أَوْ جِيشًا يَدُومُكَ النَّصْرُ
فِي كُلِّ قَطْرِ الْمَدَى وَحُصُونِهِمْ مِنْ الْخَوْفِ أَسْيَافُ تَجَرَّدُ أَوْ خُضْرُ

(١) العشرين : المشرون (٦) وكيخسروا : وكيخسرو (٧) وانجلا : وانجلي
(٨) وغا : وغي || مطالعها : في الأصل « مطالعها » ، انظر ابن شاعر الكتي ، فوات الوفيات ، ج ١ ص ٣٠٨ ، وز (٩) العدا : العدى || نحوها : في ابن شاعر وزت « تحنها »
(١١) لوائها : لوائها (١٢) إنا : آلى (١٣) وطلت : وطئت || مدى : كذا في الأصل
وحواشي Zetterstéen, S. 43 ، بينها في زت وابن شاعر « مغي » || عابسة : في زت
وابن شاعر « عابسة » (١٥) أضيف ما بين الحاصرتين من زت وابن شاعر ||
جيشاً يقدمك : في زت وابن شاعر « جيش تقدمه » (١٦) خضر : كذا في الأصل
وابن شاعر ؛ وفي زت « حصر »

- ولا حصنَ إلّا وهو سيحْنُ لأهله
يَظُنُّونَ أَنَّ المَسيحَ في طَورَةِ الدُّجَا
قصَدَتِ حَمًّا من قَلْعَةِ الرُّومِ لم يَبِيعْ
فواللَّهِمَّ سِرًّا لِيُخْفُوا أَذَاهُمْ
وما اللُّلُ أَكْفَاهُ فَكَيْفَ سِوَاهُمْ
وأيضاً لإِرغَامِ التَّائِرِ الَّذِي بِهِمْ
صَرَفَتْ إِلَيْهِمْ هَمَّةٌ لَوْ صَرَفَتْهَا
فَفَرُّوا وَمِنْ كَانُوا [يُرْجَوْنَ نَصْرَهُمْ
وَمِنْ كَانَ يَرْجُوا النِّصْرَ مِنْ عِنْدِ كَافِرٍ
وَوَلُّوا وَقَدْ ضَاقَ النِّصَاءُ عَلَيْهِمْ
وَمَا قَلْعَةُ الرُّومِ الَّتِي حُرِّتْ فَتَحَهَا
(٢٩٤) طَلِيعَةُ مَا يَأْتِي مِنَ الفَتْحِ بِمَدَّهَا
مُحِبَّةٌ بَيْنَ الجِبَالِ كَأَنَّهَا
تَفَاوَتْ مَرَقَاهَا فَتَلَحُّوتَ فِيهِمَا
فَبِمَنْ رَسَا حَتَّى عَلَا المَاءُ فَوْقَهُ
يُخْطِئُ بِهَا نَهْرَانِ تَبَرَّزَ فِيهِمَا
- ولا جَسَدٌ إلّا لأرواحِهِمْ قَبْرُ
عَجَاجٍ تَرَاثَتْ فِيهِ أَسْيَافُكُمُ الحُمُرُ
لَقِيرِكَ أَوْ غَرَمَهُمُ اللُّلُ فَاعْتَبَرُوا ٣
وفي آخر الأمر استولى السيرُ والجهَرُ
ولكنه غَزَوْهُمُ وَكَأَنَّهُمْ كُفِرُوا
تَعَسَّكُمُ إِذْ قَهَرَهُمْ لَمْ قَهَرُوا ٦
إلى البحر لاستولى على مَدَّةِ جَزُرٍ
وَأَلَوْ لَقَدْ عَزَوْهُمْ وَلَقَدْ بَرُّوا
لَقَدْ خَابَ ذَلِكَ الرَّجَاءُ وَمَا النِّصْرُ ٩
إلى أن غدا في الضيق كالظلمات البر
وإن عَطَلَتْ إلّا إلى غيرها جِسْرُ
كَالأَحْ قَبْلَ الشَّمْسِ فِي الأَفُقِ الفَجْرُ ١٢
إذا ما تَبَدَّتْ فِي ضَمَائِرِهَا سِرُّ
جَالَتْ وَالْمِيسِرُ [بَيْنَ] بَيْنَهُمَا وَكُرُ
وبعضُ سَمَّا حَتَّى هَا دُونَهُ القَطْرُ ١٥
كَالاح يَوْمًا فِي قَلَائِدِهِ النَّحْرُ

(٢) الدجا : الدجى || تراثت : تراثت (٣) حاء : فى الأصل « حاء » || أو : فى زنت
« إذ » (٧) جزر : فى زنت « الجزر » (٨) أضيف ما بين الحاصرتين من زنت ||
وَأَلَوْ : وَأَلَوْ || عَزَوْهُمْ : فى زنت « غَرَمَوْهُمْ » (٩) يَرْجُوا : يَرْجُو || ذَلِكَ : فى زنت
« فى ذلك » (١٢) الفجر : فى المتن « البدر » ، وصحح ابن الدوادرى الكلمة بالمعنى
(١٤) مرقاها : فى زنت وابن شاكر. ص ٣٠٩ « وصفها » || أضيف ما بين الحاصرتين
من زنت وابن شاكر (١٦) يخطئ : فى زنت وابن شاكر « يحيط »

- وَيَمْعِمُهَا الْمَذْبُ الْفَرَاتُ وَإِنَّهُ
سَرِيحٌ يَفُوتُ الطَّرْفَ جَرِيًّا وَحْدَهُ
٣. لَهَا قُلَّةٌ لَمْ تَرُضْ سَقِيًّا فُرَاتَهَا
تُحَاصُّ بَنُونَ السُّحْبِ فِيهَا كَانَتْهَا
عَلَى حِصْبٍ صَمٍّ يَكْلُمُ صَخْرَهَا الـ
٦. لَهَا طُرُقٌ بِكَالْوَمِ أَعْيَا سَاوَكُهَا
إِذَا خَطَرَتْ فِيهَا الرِّيحُ تَشْتَرُ
يُظِلُّ الْقَطَافِيهَا وَيَخْشَى عِقَابَهَا الـ
٩. فَصَبَحَتْهَا بِالْجِيْشِ كَالرُّوضِ بَهْجَةً
وَأَخْطَأَتْ لَا بَلَّ كَالنَّهَارِ فَمَسَهُ
لِيُوثَّ مِنَ الْأَثَرِ أَجَامُهَا الْقَنَا
١٢. فَلَا الرِّيحُ تَسْرِي بَيْنَهُمْ لَأَشْتَبَاكِهَا
عَيُونَ إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَعَرَّضَتْ
تَرَى الْمَوْتَ مَقْوودٌ يُهْدَبُ نِبَاهُ
١٥. فَنَى كُلَّ سَرِجٍ عُصْنٌ بَانٍ مَهْمَبٍ
إِذَا ضَرَبُوا صَمَّ الْجِبَالِ تَزَلَّتْ
(٢٩٥) وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءُ الْفَرَاةِ خِيُولُهُمْ
١٨. أَذَارُوا بِهَا نَهْرٌ فَاضَتْ كَخَيْصَرٍ
- لَتَحْمِيْنَهَا كَالْبَحْرِ بِلْ دُونَهُ الْبَحْرُ
كَرِيحٍ سُلَيَانَ الَّتِي يَوْمُهَا مَهْمَرٌ
وَفِي رَوْضِهَا مَاءُ الْحَمْرَةِ يَنْجَرُ
إِذَا مَا اسْتَدَارَتْ حَوْلَ أَرَاخِيَا مَهْمَرٌ
حَدِيدٌ وَفِيهَا عَنِ إِبَابَتِهِ وَقَرُ
عَلَى الْفَكْرِ حَتَّى مَا يَخِيلُهَا الْفِكْرُ
أَوِ الدَّرُّ يَوْمًا زَلَّ عَنْ مِثْلِهَا الدَّرُّ
مُقَابٌ وَيَهْفُوا فِي مَرَاقِبِهَا النِّسْرُ
صَوَارُهُ أَنْهَارُهُ وَالْقَنَا الزَّهْرُ
مُحْيَاكَ وَالْأَصَالُ رَايَاكَ الصَّفْرُ
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي ذَرَى ظَفَرٍ ظُفْرُ
عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْهَلُ مِنْ فَوْقِهِمْ قَطْرُ
لُخْطَابِهَا بِالنَّفْسِ لَمْ يَنْهَلْهَا مَهْمَرٌ
إِذَا مَا رَمَاهَا الْقَوْسُ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ مَدَّةٌ سَاعِدٌ يَدْرُ
وَأَصْبَحَ مِهْلًا تَحْتَ خَيْلِهِمْ الْوَعْرُ
لَقِيلَ هُنَا [قَدْ] كَانَ فِيهَا مَضَى مَهْمَرٌ
لَكَدَى خَاتَمِهِ أَوْ تَحْتَ مِثْلَةِ خَصَرٍ

(٤) تَحَاصُّ بَنُونَ : كَذَا فِي الْأَمَلِ ؛ فِي ابْنِ شَاكِر « غُلَاصُ مَنْوَن » (٧) مِثْلُهَا : مِثْلُهَا
(٨) يَظِلُّ : يَظِلُّ أَوْ يَمْهِفُوا : وَيَمْهِفُوا (١٣) يَنْهَلُ : فِي زَيْتٍ « يَنْهَلُهَا » (١٤) مَقْوودٌ : مَقْوودٌ
(١٥) مَدَّةٌ : سَاعِدٌ : فِي زَيْتٍ وَابْنِ شَاكِر ٣٠٩ « مَدَّةٌ سَاعِدَةٌ » (١٧) الْفَرَاةُ : الْفَرَاتُ أَوْ الْأُضْيُفُ
مَائِنُ الْحَامَرَيْنِ مِنْ زَيْتٍ وَابْنِ شَاكِر (١٨) نَهْرٌ : نَهْرُ أَمْ ، فِي زَيْتٍ وَابْنِ شَاكِر ٣١٠ « سَوْرَا »

- وأرخوا إليها من بحار أكفهم
 كأنَّ الجانيقَ التي قُمْنَ حولها
 أقلتْ صلاةَ الحوبِ ليلاً مسخورها
 لها أسهمٌ مثلُ الأفاعي طوالها
 سيهاً حكّتْ سهمَ اللحاظِ لقتلها
 تزورُ كناساً عندهم أو كنيسةً
 ودارتْ بها تلكَ النقوبُ فأصرفتْ
 فأضحتْ بها كالصَّبِّ يُخفي غرامه
 وتبتْ لها النيرانُ حتى تزعزتْ
 فلاذوا بذيلِ العفو منك ولم يُخِبتْ
 أمرتْ أقداراً منك بالكفِّ عنهم
 غراموا به أمرين : تسخيرَ ما هوى
 لهم ويلهم إنَّ القتارَ الذي رجوا
 أَلَمْ يَسْمَعُوا إذْ لم يَرَوْا حالَ مُغْلِبهم
 إذا أُنْذِلَتْ تلكَ الجِراحُ فأنهم
- سحابَ رَدَى لم يَحُلْ من قطره قطرُ
 رواعِدُ سُخْطِ وَبَلْها النارُ والصخرُ
 فأكثرها شفعَ وأقتلها وتو ٣
 فواتلُ إلا أنْ أقتلها البُترُ
 وما فارتَ جفناً وهذا هو السحرُ
 فلا دُميةً تبدى حذاراً ولا حذرُ ٦
 وليسَ عليها في الذي ضلّتْ حجرُ
 حذارُ أعاديه وفي قلبه جمرُ
 وباحتْ بما أخفته وأهتكتْ السِرُّ ٨
 رجأهم [و] لو لم يَسْتَبِينَ قُصْدُهم مَكْرُ
 ليلاً يرى في غدِهم لهم عُذرُ
 من السِرِّ أو عودَ التار وقد فرّوا ١٢
 إعانهم لم [يسخروا] هاربهم [قفرُ
 بمحصرٍ وقد أفتأهم القتلُ والأمرُ
 متى ذكروا [ما مرَّ] ينقصها الذكرُ ١٥

(١) وأرخوا : في زت وابن شاكر « وأجروا » (٢) وبها : كذا في الأصل
 وابن شاكر : في زت « وبها » (٣) مثل الأفاعي : في الأصل « كالأفاعي » ؛
 والصفة الصحيحة الملتجة من زت « أن » في الأصل « إن » أأقتلها : في زت « أكثرها »
 (٩) وتبت لها : في زت « وشبت بها » (١٠) أضيف ما بين الحاصرتين من زت (١١) ليلاً : لكلا
 (١٢) ما هوى من السِرِّ : في زت « ما هوى من السور » (١٣) ما بين الحاصرتين يابى
 في الأصل والإضافة من زت (١٤) إذ : في زت « أو » أأيرو : يروا (١٥) ما بين
 الحاصرتين يابى في الأصل والإضافة من رت أ ينقصها : في زت « ينقصها »

وما كرمه المنلُ اشتتالكَ عنهمُ
وأحرزَها بالسيف قسراً وهكذي
٣ غدتْ بشعارِ الأشرافِ الملكِ الذي
وأضحَتْ بِحَمْدِ اللهِ تَفَرَّأَ مَمْنَعاً
(٢٩٦) وكانت قَدْأ في باطنِ الدينِ فأنجَلِي
٦ فيا أشرَفَ الأملاكِ بُشراكِ غزوةُ
لِيَهْنِكَ عندَ المصطفى أنْ دِيَنَه
وبُشراكِ أَرْضَيْتَ المسيحَ وأحمد
٩ فَرِحْتَ بِمَا تَخْتَارُ والأَرْضُ كُلُّهَا
وَدُمُ وَأَبْقَى لِلدنيا لِيُحْيِيَ بِكَ الهُدَى
فَللهُ فِي تَحْلِيلِ مُلْكِكَ نعمةٌ

بما عندنا فَرُوا وَلَكْتَهُمْ سُرُوا
فَتُوحِكَ فِيمَا قَدْ مَضَى كُلُّهُ قَسْرُ
له الأبرينُ دارَ وَهَى مِنْ حُسْنِهَا قَسْرُ
تَبِيدُ اللَّيَالِي وَالْعِدَى وَهُوَ مُنْكَسَرُ
وَذُخْرًا لِأَهْلِ الشَّرْكَ فَانْكَسَ الْأَمْرُ
تَحَصَّلَ مِنْهَا الْفَتْحُ وَالذِّكْرُ وَالْأَجْرُ
تَوَالَى بِهِ فِي يَزْ دَوْلَتِكَ النَّصْرُ
وإنْ غَضِبَ الْكَفُورُ فِي ذَاكَ وَالْكَفْرُ
بِحُكْمِكَ وَالْأَمْصَارُ كُلَّ غَدَتِ مِصرُ
وَيُزْهِى عَلَى مَاضِي الْمَصورِ بِكَ الْعَصْرُ
عَلَيْهَا وَآلَا تَضِيْقُ بِهَا الشُّكْرُ

١٢ وفيها في شهر شعبان وصل الأمير بدر الدين يسدرًا نايب السلطنة المظفه ،
وصحبه أكثر الجيوش المصريه ، ومن الإمرأ الأمير شمس الدين سنقر الأشقر وشمس
الدين قرا سنقر المنصوري وبدر الدين بكتوت الملاي وبدر الدين بكتوت الانابكي
١٥ وغيرهم ، وتوجهوا الى جبل الكسروان . وخرج اليهم من الامرا الشاميين سيف
الدين طقصورا وعز الدين ايبك الحموي وغيرها ، واجتمعوا على جبل الكسروان .

(٢) قسراً : في زت واين شاكر ص ٣١٠ « قهراً » || وهكذي : وهكذا
(٥) قَدْأ : قذى || باطن : في ابن شاكر وزت « ناظر » (٧) به في برْ دَوْلَتِكَ النمر :
في الأصل « به في برْ دوامك للنصر » ؛ والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45
(٨) وأحمد : واحداً || ذاك : في الأصل « ذلك » (٩) كل غدت : في الأصل « كلها » ،
والصيغة المثبتة من Zetterstéen, S. 45 ، وفي زت « أجمعها » (١٦) طقصورا : طقصور

وحصل من الأمير بدر الدين بيدرا فتور عظيم في أمرهم ، فنالوا من المسكر ، وعادت كالكسرة . فحصل لأهل الجبل طمع عظيم ؛ فانه بعد ذلك احضر جماعه من اعيانهم ومشايخهم وخلع عليهم ، واجابهم الى جميع ماقصده ، حتى في محاييس لهم بسجن ٣ دمشق كانوا في غايه الفساد . وكان اصل ذلك كله طمع نفس بيدرا وميله الى الدنيا . ثم عاد بيدرا الى دمشق ، وتلقاه السلطان الملك الاصف . وعقب عليه في ذلك ، فاحتج حجج بارده ، فنفه السلطان تعنيف كثير ، فحمل على نفسه ، وادعى انه متمرض ، ثم عوفي .

وفيها توفي الملك المظفر صاحب ماردين وجلس ولده .

وفيها قبض السلطان على الأمير شمس الدين سنقر الاشقر (٢٩٧) وعلى طقصورا . ٩ وطالب الأمير حسام الدين لاجين ، فهرب . فامر السلطان باللبادره اليه ، وركب خلفه بنفسه مع جميع انجاسكيه ، فلم يقعوا له على اثر ، وعاد السلطان بعد صلاه مصر . ونقد سنقر الاشقر وطقصورا مقيدين على البريد الى مصر ، وذلك في رابع شوال من ١٢ هذه السنه . واما لاجين ، فان العرب مسكوه من ناحيه صرخد ، واحضره الشريف وآلى الولاة ، وقيل مسكه بارض مجلون . فلما احضره قيد وسير الى مصر ، وذلك في سادس شوال . ١٥

وفيها تولى نيابه الشام الأمير عز الدين الحموى عوضاً عن الأمير علم الدين الشجاعي .

١٨ وخرج السلطان متوجهاً للديار المصريه من دمشق يوم الاثنين تاسع شوال ، ودخل القاهره المحروسه يوم الاربعاء ثاني شهر دى القمده . وشق القاهره ، وهي مزينه احسن زينته .

(٢) كالكسرة : في زت «شبه المكسور» ، وفي ابن الفرات ج ٨ ص ١٤٢ «شبه الزهم»

(٦) حجج : حجبا || تعنيف كثير : تعنيفاً كثيراً (٩) طقصورا : طقصور (١٢) وطقصورا : وطقصور

[وفي شهر ذي الحجة من هذه السنة توفي الامير شمس الدين سنقر الاشقر ،
وطقصوا ، وجرمك الناصري ، وابير خرص ، والماروني . وكانت قلائهم بالسجن .
٣ وفيها افرج عن الامير حسام الدين لاجين] .

ذكر سنة اثنتين وتسعين وستماية

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم ستة ادرع وعشره اصابع . مبلغ الزيادة
٦ تسع عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً .

ما نخلص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الشهيد الملك
٩ الامير ، سلطان الاسلام بساير الممالك الاسلاميه . وبقية الملوك على حالهم
خلا صاحب ماردین ؟ فانه توفي وولى ولده حسبا ذكرناه .

وفيها عاد السلطان الى دمشق المحروسة على الهجرتين ، ودخل دمشق يوم الاحد
١٢ تاسع جمادى الآخرة . ثم امر بتجهيز العساكر الى سبیس . وحضرت رسل سبیس ،
ودخلوا في مراحم السلطان بمهما رسم ، وان صاحبهم طابع لجميع ما رسم له . وشفعوا
الامراء فيه ، واتفق الحال ان يسلموا النواب (٢٩٨) مولانا السلطان ثلث قلاع
١٥ من اجل حصون صاحب سبیس ، وهم بهسناء ، ومَرَعش ، وتَلْ حَمْدُون .

وهذه بهسناء قلعة حصينة ، ولها ضياع كثيرة وهم فم الدربند وباب حلب .
وكانت في زمان الملك الناصر صاحب الشام داخله في ديوانه ، فلما ملكوا التتار حلب

(١-٣) ما بين الحاصرين مذكور بالهاش (٢) وطقصوا : وطقصو (٦) تع : تمة
(٨) ابي : أبو (١٤) يلوا : يلوم (١٥) وم : ومي (١٦) وم : ومي
(١٧) ملكوا : ملك

كان في بهسنا نايبا يقال له سيف [الدين] المقرب ، فأباعها لصاحب سيس بمائة ألف درهم ، فأعطاه ستين ألف وتسلم القلعة ، ومنعه الباقي . واستمرت في أيدي الأرمن إلى هذا التاريخ . وكان على المسلمين منها ضرر كبير . فلما كان في السنة ٣ الخالية وفتح السلطان قلعه الروم ، وأخذ خليفه الأرمن - حسباً ذكرنا - حبس لصاحب سيس خوف كثير ، واختشى على بلاده ، فلم يمكنه إلا المصانعة عن نفسه وبلاده . فان كان وقع في انفس العالم من السلطان الملك الأشرف هيبه عظيمة ، نسبة ٦ الملك الظاهر واعظم . ثم ان صاحب سيس ضاعف أيضاً الجزية والحمل ، وكثر في الهدايا والتحف من كل شيء . ثم ان السلطان سير صحبه رسل سيس سيف الدين طوغان وآل يبر دمشق بسبب تسليم القلاع المذكورة . ٩

واقام السلطان في دمشق إلى مستهل شهر رجب ، ثم توجه إلى حمص بأكثر الجيش ، ثم إلى سلمية ، مظهراً أن يقصد الصيد . ثم أضاف الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى ، أمير العربان ملك طي . وكان ، لما أضافه ، رأى من أحواله ما ينافر ١٢ العقل من الخول والأنعام ما لا يقع عليه حصر ، فاستعظم ذلك وهاله . فلما انقضت الضيافة قال لمهنا والملك من أقاربه : « اننا قد أكرمت ضيافتكم ، ولا بد ان تكون ضيافتى » ، فامتلوا ذلك . فلما كان في اثناء الطريق ، قبض عليهم . فلما كان بكرة ١٥ يوم الاحد سابع شهر رجب وصل الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ، وصحبته (٢٩٩) الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى ، وجماعه من أقاربه تحت الحوطة . وولى السلطان مكانه محمد بن أبي بكر [بن علي] بن حديثه . واعتقل مهناً بقلعه دمشق . ١٨

(١) نايبا : نائب || أضيف ما بين الحاصرتين من م ف و ز ت (٢) ستين ألف : ستين ألفا (٦) فان : فإنه (١٤) تاكلون : تأكلوا (١٧) ابن : بن (١٨) أضيف ما بين الحاصرتين من م ف و ز ت وتاريخ الجزرى ، غطوطة جوتا ١٥٦٠ ، ق ٨٤ || حديثه : كذا في الأصل وم ف و ز ت والقرى ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٤ ؛ بينما ورد الاسم في الجزرى وفي التويرى ، نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٧١ ، وابن القرات ج ٨ ص ١٥٦ « حذيفة »

وفي ذلك النهار دخل السلطان دمشق ، ثم رسم للامير بدر الدين بيدرا ان
ياخذ بقيه المساكر ويتوجه الى الديار المصرية ، وان يكون يسيدرا تحت السناجق
٣ [عوض السلطان] . واختلى بالسلطان بنفسه مع خواصه . ففرج بيدرا من دمشق يوم
الخميس حادي عشر رجب ، ومحجته الصاحب شمس الدين بن الساموس .

وتوجه السلطان من دمشق الى مصر يوم السبت : ثالث عشر رجب ، فوصل الى
٦ غزه سابع عشر رجب . وكان قبل خروج السلطان من دمشق قد عاد سيف الدين
طوغان ، واخبر انه تسلم القلاع المذكوره من الارمن ، وسلمها للنواب السلطان .
وضربت البشائر بسبب ذلك . ووصل محجته مجله كبيره من هدايا وتحف . ثم دخل
٩ السلطان الى الديار المصريه .

وفيهما رسم السلطان للامير عز الدين الافرم ان يتوجه الى قلعه الشويك
ويحرقها ، فعاوده في ذلك قهره . وكان هذا الملك طالعه يقتضي بالخراب ، كما ان
١٢ طالع مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - يقتضي بالعماره .

وهنا نكته لطيفه : اعتبرتُ نساير من تضمنه هذا التاريخ المبارك من ملوك الدنيا
مند اول زمان ، فرايت كل ملك كانت همته الخراب ، كانت مدته قصيره ، وكل
١٥ ملك كانت همته العماره ، كانت مدته طويله . فلذلك يقال : العماره طبع الحياه ،
والخراب طبع الموت . وان برهنت عن كل من خرب فقصرت مدته ، وعن كل من
عمر طالت مدته ، خرجت عن النرض المطلوب ، وكان كلام يطول شرحه . لكن
١٨ الفطن اللبيب ، اذا طالع جميع هذا التاريخ ، ظهر له صحه الدعوى في ذلك .

(٣) اُضيف ما بين الحاصرتين من الجزرى في ٢٨٤
(٧) للنواب : لنواب
(١١) فعاوده في ذلك قهره : في م ف وزت « فعاوده في بقائها فنهزه » ، بينا في الجزرى في ٨٤ ب
« فعاوده في بقائها فانهزه » || بالخراب : في م ف وزت « الخراب »

(٣٠٠) والذى اخبره السلطان الشهيد الملك الاشرف من الاماكن ، شئ كثير فى قاعى مصر والشام ، وكذلك بظاهر دمشق من الميدان الى تحت القلعة . وكان على يده خراب الساحل بكجالة . وتمطلت البلاد من الاصناف التى كانت تحمل ^٣ فى البحر .

حكى الامير جمال الدين اقوش الرومى المعروف بهيطلبه لوالدى - رحمهما الله -
وانا اسمع ، قال : حدثنى الامير عز الدين الافرم ، لما رجع من هدم الشوبك ، انه ^٦
وجد بها من جملة ما نقلوه من قلعها اربعين الف ختمه شريفه بخطوط منسوبه مدهبه ،
وربما ت كثيره كذلك ، وكتب عظيمه مدخره من عهد بنى ايوب ، وزردخانا
عظيمه القدر . ووجد فى جملة ذلك سيف عرضه شبر واربعه اصابع مفتحه ، طوله ^٩
اربعة ادرع ، يقال انه سيف خالد بن الوليد رضى الله عنه . وقيل بل مصمامه عمرو
ابن معدى كرب الزيدى ، التى تقدم ذكرها فى هذا التاريخ عند ذكر قتل الخليفة
جعفر للمتوكل العباسى ؛ فى الجزء المختص بذكر بنى العباس . ^{١٢}

وفيهما كان الختان الشريف الناصرى . وعمل السلطان الشهيد الملك الاشرف
مهماً عظيماً ما رآى الناس مثله . ولعب القبق عند قبه النصر ، ولبس الجيش جميعه
احمر حتى الفدان . وكان مهماً ما شهد مثله من قبله . وكان الختان المبارك يوم الاثنين ^{١٥}
الثانى والعشرين من شهر دى الحجه . واخلع السلطان على ساير الامرا والمقدمين
واعيان الجيش من المفارده وغيرهم . وتفق فى هذا المهم ما لا يحصى كثره من
الاموال . ولم ترح ساير احوال مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر سعيد ^{١٨}
الحركات ، ككبيره النعم والبركات ، من حال سن الطفولىه الى سن الفجولىه ، متصله
بالسعد والتوفيق والنصر على الاعداء على طول المدا ، ليس لذلك وقت ولا انها ،
(٣٠١) انشا الله تعالى . ^{٢١}

وفيها توفي الامير علم الدين سنجر الحلبي ، وكان السلطان قبل ذلك قد اعاد عليه امرته بعد قبليه حسباً تقدم .

٣ وفيها مسك الامير عز الدين الافرم بعد غودته من خراب الشوك . ولما افرج قبل ذلك عن الامير حسام الدين لاجين بشفاعه بيدرا ، سلمه له وقال : « يكون هدا من جملة ممالكك يعيش في خدمتك » .

٦ وقتت على نسخة وصيه السلطان الشهيد الملك المنصور - نور الله ضريحه - لولده الملك الاصف رحمه الله ، فكان من جملة فصولها يقول : « واداً اردت ان تعمل أمراً فاستشر الامير شمس الدين الحاج سنقر المساح ، فانا اعرفه رجلاً جيداً ٩ عاقلاً ديناً ، واداً اشار بشئ ، ارجع اليه فيه . واحترز من لاجين الاشقر ، ولا تنفضه ، وإن أغضبته لا تبقيه » . اُقلت : قلوب الملوك حساسة بوقائع الزمان وحوادث الايام ، فذلك ملكهم الله رقاب الآنام . ينظرون الى حوادث الدهر من خلف ستر رقيق ، ١٢ ويلاقونه بتدبير السداد والتوفيق . فاداً حُتم الامر المقدور ، بطل حذر المحذور ، حتى تنفذ فيه تصارييف الامور .

وفيها سير الامير عز الدين ايبك الخزندار الى الساحل نايباً عوضاً عن الامير سيف الدين طغرل اليوغاني . ١٥

(١٠) بقيه : بقيه (١٢) حذر المحذور : حذر اليوغاني : في زت « اليوغاني » ، بينا في الجزري ، مخطوطة ١٥٦٠ ، ق ٨٥ ، وفي القرظي ، السلوك ، ج ١ ص ٧٨٢ « الإيغاني »

ذكر سنة ثلث وتسعين وسبعمائة

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم اربعة ادرع فقط . مبلغ الزيادة خمسة عشر

٣

دراع وخمسة اصابع .

ما يخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك

الاشرف سلطان الاسلام الى ان قتل في هذه السنة ، فلا حول ولا قوة الا بالله ٦
على العظيم] .

(٣٠٢) ذكر استشهاد السلطان الملك الاشرف

كان توجه ركابه الشريف طالباً للصيد بناحية الاسكندرية من قامه الجبل المحروسه ٩
ثالث شهر المحرم من هذه السنة ، وصحبته سائر الامراء ومقدمين الحلقة المنصوره ،
وخرج في ركابه صاحب بن السلموس .

وكان قبل ذلك لما فرغ الامير علم الدين الشجاعى الايوان الانصرفي وصور فيه ١٢
جميع الامراء ، كل امير ورنسكه على راسه ، وجلس السلطان به ، وفتح الخرازين
وتفق الاموال ، واعطا وانعم واسرف في الجود ، وهو من الفرح والسرور لا تسمعه
الوجود ، وقلوب اكثر امرايه تنقطع من الحقود ، والأمر بينهم على الفسالة معقود ، ١٥
ادم **إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودًا** ، وقد اضربوا بضاربهم ما يفتت السكود ،

(٣) دراع : ذراعاً (٥) ابي : أبو (٦-٧) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهامش

(١٠) ومقدمين : ومقدمى (١١) بن : ابن (١٤) واعطا : وأعطى

(١٦) القرآن ٨٥ : ٧

ويشيب لهوله المولود ، ومولانا السلطان لم يعلم أنه بأيديهم يكون شهيد ، ﴿وَمَا قَمَرُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الرَّزَّازِ الرَّحِيمِ﴾ . وليكن لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب اليم ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ٣

كان السلطان الشهيد قد اعتقل بعض الامراء ، ثم افرج عنهم ، فبقى في قلوبهم منه . وكان السلطان شديد الهيبه ، عظيم السطوة ، زائد اللخوه ، وكان قد ممكن الوزير بن الساعوس تمكيننا عظيماً . وحصل بينه وبين يسدرا تنافس على امور الملكة ؛ وكان اذا اراد بيدرا امراً عطل عليه الوزير . وكان السلطان اذا غضب على امير احسن اليه بيدرا واستأله اليه حتى لف عليه جماعه كبيره من الجوانيه ومن البرانيه . وتفاقم الامر بين الوزير وبين بيدرا ، وعاد كل منهم يبلغه عن الآخر عده اقاويل رديه ، وكان السلطان يشد ازر الوزير وينصره بالدايم على النايب يسدرا حتى تزايد الشر بينهما . ٦

١٢ وكان لما يريد الله تعالى (٣٠٣) من نداد قضايه وقدره ، لما توجه السلطان ونزل الاهرام ، حصل له غيظ من بيدرا ، فضربه بالقرعه على راسه بين الناس وشمته ونهره ، وقيل ان ذلك لاجل الوزير . فكان هذا اكبر اسباب الفتنة للامر القدر . وتوجه السلطان بعد ذلك فنزل الطرانه . فلما كان ثاني عشر المحرم ركب السلطان بعد ما كان اعطا سائر الامراء دستور ان كل منهم يتوجه حيث شاء . ١٥

قال الامير شهاب الدين بن الاشل امير شكار : كفت في خدمه السلطان ، انا والامير مبارز الدين سوار امير شكار ، والسلطان راكب حجره فمها ، وقد شد ١٨

(١) شهيد : شهيداً (٢-١) القرآن ٨٥ : ٨ (٢) لا : في الأصل « الى »
(٤) عنهم : في الأصل « عنه » (٦) بن : ابن (٩) منهم : منها (١٠) رديه : رديئة ||
بالدايم : في الأصل « بالدايم » (١٦) اعطى : أعطى || دستوراً

في وسطه كُتِبَ سيف ولا سلاح ، وأما السلاح مع انشأى - خانه الله - وفي يد السلطان زخمة طبل باز ، لم نشعر الى والنبره ثابره قاصده الى نحونا . وكان سبب مجيهم ان انشأى - قاتله الله - كان من الخاضعين على السلطان ، فسير في تلك الساعه الى ٣ لاجين يقول : « متى لم تدركوه في هذه الساعه لا عدنتم قدرتم عليه بعدها » .

حكى لى من اثنى بقوله قال : كنا جلوس نا كل الطعام عند بيدرا ، قدخل عليه لاجين ، وزحم حتى جلس حداه ، ومد يده لياكل . فسارّه في ادته ككتين ، ثم نهبط ، ٦ ومسح يده فقال بيدرا : « بسم الله ، يا امرأ ، لنا شغل » ، ونهبط دخل خيه صغبره خلفت الجتر ، ثم خرج وهو ملبس الزرد تحت قماشه ، وركبوا من ساعتهم .

قال شهاب الدين بن الاشل : فلما رأى السلطان النبره أنكرها فقال لبعض ٩ المالك : « سوق اكشف » . فساق ولم يرجع ، وكذا اخر ، واخر ، واخرهم كنت انا . فلما وصلت الى القوم مسكونى ولا علت ما جرا بعدى . قيل انهم لما وصلوا اليه اول من جسر عليه بيدرا ، فضربه جرحه جرح يسير . ثم ان لاجين ضربه [ضربة] ، ١٢ فالتقاها بيده (٣٠٤) فقطعها بالزخه التى كانت في يده ، وثنى عليه باخرى على كتفه نزلت الى صدره ، فأنجدل صريعاً . ثم تخاطفته السيوف من بقيه الامرا الخائنين ، قاتلهم الله . ١٥

وكان الامرا الخاضعين عليه عقدوا بينهم الأيمان : لاجين ، قراسنقر ، طرناى الساقى ، انشأى الساعدار ، اقسنقر الحسائى ، أروس الجمدار ، بهادر راس نوبه ، اقوش الموصل الحاجب ، الطنبغا الجمدار ، محمد خواجا ، [واناق] مع عدة اخر ، ١٨

(١) وسطه : وسطه (٢) الى : إلا || مجيهم : مجيهم (٥) جلوس : جلوساً (٦) حداه : حداه || نهبط : نهض (٧) ونهبط : نهض (٨) خلعت : كذا في الأصل (١٠) سوق : سقى (١١) جرا : جرى (١٢) جرح يسير : جرحاً يسيراً || أضيف ما بين الحاضرين من ابن الفرات ج ٨ ص ١٦٧ (١٣) فالتقاها : نلتقاها ، م ف (١٦) الخاضعين : الخاضعون (١٨) ما بين الحاضرين مكتوب بالهامش

نكروا انفسهم انهم لم يكونوا معهم لما فرط الامر . وكانوا جميعهم كلتهم مجتمعه على بيدرا ، فانه كان اوحى لهم ان السلطان يريد مسكهم باسكندريه .

٣ فلما قضى الامر واستشهد السلطان - تميمه الله برحمته واسكنه اعلا الدرجات في جنته - تبرأ منهم ابليس الامين وقال : ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ففرقت كلتهم ولم يجتمع لهم رأى . ثم انهم اختشروا غيب ما وقفوا فيه ، فلكوا من بينهم بيدرا على رغم من اكثرهم ، ولقبوه الملك القاهر . قلت : لا ، بل هو الملك العاهر لا القاهر . وركب في دست الملكة ، وصاح بين يديه الجاويش ، وهو يوميد حسام الدين الشيرازى القتيب . ووقع النهب في الدهليز ، وعظم الصايح ، وعاد الوقت كالقيامة ادا قامت . ونهبت العربان ما قدروا عليه بمد ما قتلوا وسفكوا وفعلوا كل قبيح . وعاد السلطان ملقى في تلك الفلاة ، لم يبق عنده بشر .

١٢ حكى سعد الدين كوجبنا - وهو يوميد متولى الاعمال البحيره - قال : رايت في منامى قبل هذه الواقعة بحمد كائن راكب فرسى والسلطان الملك الاشراف مطروح قتيلا بين يدي . فوالله لقد كان الامر كذلك .

(٣٠٥) ولما وصل الخبر الى القاهرة غلقت الابواب ، ووقع النهب من الخرافيش والسواد ، وغلقت الدكاكين بأسرها ، واحتجى كل انسان في منزله . وهربت الناس الى اللالخ من آبار القاهرة ، وعدم الخبز وسائر الماكول ، وقاسا الناس شدة عظيمه . فنمود بالله من امر مثله .

١٨ واما الامير حسام الدين استادار ، فانه لما بلغه ذلك جمع المساكر والجنايب والمصايب ومماليك السلطان من الخاضعية الدين لم يكن لهم هوئى مع غير السلطان ،

(٣) اعلا : أعلى || الدرجات : في الأصل « الدرجات » (٤) الفرقان ٥٩ : ١٦ ||
فرقت : في الأصل « ففرقت » (١١) الاعمال : أعمال (١٣) قتيلا : قتل
(١٦) وقاسا : وقاسى

ومنهم الامير سيف الدين طنجى ، والامير سيف الدين برلى ، والامير سيف الدين قطيبه ، وسيف الدين قططيه ، وبقية الممالك السلطانية . وركبوا شاكين في السلاح ، طالبين القاه المنصوره ، وسار الحسام استادار مقدماً على الجيش . ٣

حكى لى والدى - رحمه الله - قال : كان السلطان قد انعم على بتقدمة فى الحلقة ، وزاد اقطاعى خمس مائه دينار ، وكنت فى خدمته . فلما جرى الامر المقدركنت فى جملة طلب السلطان مع الامير حسام الدين استادار ، وكان بينى وبينه انسه . قال : فوالله ٦ انه زاكب فى الطلب ، وهو لا تكشف له دمه ، واقام تلك الليلة مع ذلك اليوم لا يدوق طعاماً . فلما كان ثانى يوم عند طلوع الشمس تواافا المسكران على الطرانه . وكان الجيش الذى مع بيدرا اضعاف جيش السلطان ، لكن كما قال الله عز وجل فى كتابه العزيز ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ، فكان منهم من هو معه ، وهو عليه ، وآخر منصوب ، وآخر مجمع . فلما تراا الفريقان ، اول من قفز من الامرا الدين كانوا مع بيدرا الامير بدر الدين يسرى ، فجا الى الامير حسام الدين فى طلب ١٢ السلطان ، ثم تبعه الامير زين الدين كتبنا . ولما وصل الى السناجق السلطانية الاثرية ، احطاطوا به الامرا الخاصكية ، ولادوا قتله ، وقالوا له : « انت كنت (٣٠٦) سبب هذه الفتنة ، وانت احد النرماء » . فنزل عن فرسه ، وجلس على الارض ، وحلف اربعين يمين ، من جعلها الطلاق التلك من زوجته ، انه لم يعلم شيا مما جرى : « وها انا بين ايديكم وممكم ، ففى شهد على طفل واحد اننى كنت حاضرهم او موافقهم فدى لكم حلال ، انا واولادى ، وادبجوا حرمى واولادى ١٨ قداى ، ثم ادبجوى » . وبكى بكاء كثيراً ، فرقوا عليه ، واوقفه الحسام استادار الى جانبه .

(١٠) القرآن ٥٩ : ١٤ || شق : فى الأصل « شتا »

(٨) تواافا : تواافى

(١٦) يمين : يمين || التلك : الثلاثة

(١١) تراا : تراءى

(١٤) احطاطوا : احتاط

وكان الامرا الدين تحت السناجق السلطانية الاشرافية : الامير حسام الدين
استادار ، وزين الدين كتيبا ، وسيف الدين بكتمر السحدار ، وقتال السبع ،
٣ وصاظمش بن سلقه ، والردادى امير طبر ، مع الامرا الخصاصكيه المقدم ذكره ، مع
جماعه اخر في تعدادهم طول. ثم التقوا المسكران ، فقتلت شمل جيش بيدرا . وقتل في
معهمه الحرب ، وقتل معه جماعه ، منهم شخص يسمى السعوى ، وايبك مملوك
٦ طقصوا . وكان بيدرا يثق بهما لشجاعتهما ، فقتلا معه جميعا بعدما ابدلوا المجهود
ونصحوها في القتال . وهرب لاجين في طريق ، وقرا سنقر في اخرى ، وكل احد من
تلك الامرا المخامرين اخذ لوجهه . واجتمعت الناس تحت السناجق السلطانية
٩ الاشرافية ، ثم رفع راس بيدرا على رمح عالى ، ودخلوا به القاهرة مع المشاعليه ينادون
عليه ، ونصب بعد ذلك على باب اقلعه مده .

ولما وصلوا الامرا الى القامه المحروسه ارادوا الطلوع ، فتمهم علم الدين الشجاعى .
١٢ وجرى بينهم امور يطول شرحها . وقيل ان الشجاعى كان يتعلم بالامر وهو من
جمله المخامرين ، وانه كان زوج ام بيدرا . ثم اتفق الحال ان يقيموا مولانا وسيدنا
ومالك رقدا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره ، ويكون كتيبا نايبا ، والشجاعى
١٥ وزيراً ، والحسام استادار اتابكا . وحلقوا على (٣٠٧) ذلك ، واستقر الامر كذلك
اربعين يوما . ثم ان الشجاعى حدثه نفسه الظالمه بان يكون صاحب الملك . فاستال
جماعه من الامرا البرجيه واحسن اليهم وقال لهم : « انتم منى وانا منكم » ، فقالوا :
١٨ « ما لنا خروج عنك » .

ثم اجتمعوا الامرا الكبار مع الامرا الخصاصكيه ان يحسكوا الامرا المخامرين على
السلطان الشهيد ، وتقطع ايديهم ، ويسمروا وايديهم معلقة في حاوqهم . فسكوا

(٣) ذكره : ذكرهم (٤) التقوا : التقى (٦) طقصوا : طقصوا (٨) تلك : هؤلاء
(٩) عالى : عال (١١) وصلوا : وصل (١٢) يتعلم : يعلم (١٦) حدثته : حدثته
(١٩) اجموا : اجمع

- سمع قرق ؛ وم انضى السحدار ، واروس ، وطرنطاي الساق ، واقسقر الحساي ،
والطنبنا الجمدار ، واناق ، ومجد خواجا . وصمروا ، وقطعت ايديهم وعلقت في
حلوقهم ، وطيف بهم على الجمال بالقاهره ومصر . وكان بالقاهره صراخ وبكى وعويل ٣
ما لا يمكن شرحه . واما بهادر راس نويه واقوش الموصل ، فقتلا واحرقا في الهجار
بياب المحروق . واما لاجين وقرا سنقر ، فانهما تنبيا بالقاهره ، ووقع عليهما الطلب
والناداه . وكان كتبنا مابل اليهما ، فكان يسدد ، ولا يشدد ، والله اعلم . ٦
كلن مده مملكه السلطان الشهيد الملك الاكبر ثلاث سنين وسبعه وخمسين يوم .
فانه جلس في الملك بمده وفاه السلطان الشهيد والده في النصف من شهر دى القعدة
سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، واستشهد ثاني عشر المحرم سنة ثلث وتسعين وسبعمائة ، ٩
رحمه الله تعالى وسائر ملوك المسلمين .

ذكر بعض شئ من محاسنه رحمه الله

- كان ملكاً جليلاً جليلاً ، سمحاً جواداً ، شجاعاً مقداماً جسوراً ، مجولاً لا يفكر ١٢
في عواقب الامور ، ولا في نكبات الدهور . اذا عن له امر ، اقدم عليه من غير روية
ولا نظر ولا مشوره . دو هييه عظيمه زايد جدا ، لا يخرج الامرا من بين يديه وفيهم
عين تطرف ، ولا يعبر اليه احد منهم (٣٠٨) ويظن انه يمود يرجع الى اهله سالماً . ١٥
حكى والدى رحمه الله قال : سمعت الشجاعى يقول ذات يوم في خلوة من مجالسه
« هذا السلطان ، الداخلى اليه مفقود ، والخارج من عنده مولود » . قال والدى :
فعلت ان اتقسمهم منه ملائنه خوف . ١٨

وكان السلطان الملك الاصف بن رحمه الله - سمحاً جواداً جداً ، اتفق على الجيش في مده ثلاث سنين ثلاث تنقعات . الاولى لما ملك ، فتنق من مال طرطاي . قال والدي :
 ٣ لما اخذنا تنقه السلطان الاول ، كان أكثر الدراهم خضر خزين قد ركبها الصدد ، فكانت من مال طرطاي الخزين . والنفقة الثانية عند خروجه الى عكا . والنفقة الثالثة نوبه قلعه الروم . وهذا ما عهد من ملك قبله قط ان يتفق ثلاث تنقعات في مده ثلاث سنين . وكان يعطى الخاسكيه بالهمل نسبة عطايا الخلفاء الاجواد والا كاسره من ملوك المعجم . ما ركب الفرس بعد ابيه احسن شكلاً منه ، رحمه الله تعالى .

ذكر سلطنه مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره وهي الاولى

١ لما كان يوم السبت سادس عشر شهر الله المحرم من هذه السنه جلس مولانا وسيدنا ومالك رقنا السلطان الاعظم والسيد الاكرم السلطان الملك الناصر ابو المعالي ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون ، واخى مولانا السلطان الشهيد الملك الصالح نور الدين علي ، واخى السلطان الشهيد الملك الاصف صلاح الدنيا والدين خليل ، واستاد الملك العادل زين الدين كتبغا ، واستاد الملك المنصور حسام الدين لاجين ، واستاد الملك المظفر ركن الدين بيبرس . فهدده محاسن ما جمعت في ملك من الملوك قط ان يكون ملك ابن ملك ،

(٢) الاولى : الأولى (٣) الاولى : الأولى (٨) الاولى : الأولى
 (٩) يوم السبت سادس عشر... المحرم : كذا في الأصل وفي المقرئ ، السلوك ، ج١ ص ٧٩٤ ؛ ويلاحظ ان السادس عشر من المحرم سنة ٦٩٣ لا يوافق يوم السبت ، واختلفت المصادر في تحديد تاريخ هذا اليوم في زت « حادي عشر المحرم » ، وفي ابن الفرات ج٨ ص ١٧٢ « يوم السبت خامس عشر شهر الله المحرم » ، وفي ابن تقي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٨ ص ١٤ « يوم الاثنين رابع عشر المحرم » وقبل يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم » ، وفي ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ص ٣٣٤ « يوم الرابع عشر » (١٢) واخى : وأخو (١٥) ملك : ملكاً

اخي ملكين ، استاد ثلاث ملوك ، كلهم ملوك مصر . فتمدّ من الناصب التي
(٣٠٩) افترد بها هذا الملك دون غيره من سائر الملوك ، اولهم واخرهم ، يدوم
وحاضرهم . ومنها انه لم يعدّ قط الا في طبقات ابناء الملوك واخاء الملوك وطبقات
الملوك . ومنها انه لم يمي نفسه قط الا ملك ، فكان مبتداه منتهى غيره من الملوك .
هو الذي قيل فيه < من الكامل > :

ملكٌ بدايته نهايةُ غيره كالبدْرِ أول ما يكون هلالاً ٦
كل الشجاعة والفصاحة والحجى فله يكفيه الزمان كلاً

ذكر قلة الشجاعى وسببها

كان قد استمال الامرا البرجيه - حسبما ذكرناه - واستعبدوا بالاموال والمطايا
والمواعيد . وكان من جملة الامرا الذين استمالهم : اللقمانى ، والذكر الشجاعى ، ويبرس
الجاهشكير ، والبندقارى ، وبرلى ، مع جماعه اخر . فلما علم انهم عادوا قاتلين معه
مقتولين عليه ، اتفق معهم وقال : « لايم لنا ما نريد حتى تقتلوا هؤلاء الثلاثة : ١٢
كتبنا ، والحسام استادار ، ويسرى » . فاتفقوا انهم يكبسوا عليهم ويقتلهم في
بيوتهم .

فلما كان نصف الليل خرجوا الامرا البرجيه شاكين في سلاحهم قصدوا دار
١٥ كتبنا . وكان قد بلنه خبرهم من النهار ، فوقف لهم خلف باب جماعه من مملوكيه
لابسه ، في ايديهم السيوف والزماح . ومن فوق السطح بالنشاب وقوارير النقط ،

(١) اخى : انا || ثلاث : ثلاثة (٢) لى : مع || ملك : ملكا (١٣) يكبسوا :
يكبون || ويقتلهم : ويقتلونهم (١٥) خرجوا : خرج

فلم يصلوا اليه . واما الحسام استادار ، فانه بلته ذلك في تلك الساعة ، فخرج من فوره
يعدوا ، وجم على اللقمانى فسك ادياله ، واستحاز به ، فاجازه ومنع عنه وقال : « هذا
رجل غريب منا ، ولا يحل لنا قتله بلادب صدر منه » . واما ويسرى فانه سيب
منزله وهرب . فهجموا بيته ، وهتكوا حريمه ، وجرا في بيته كل شئ ردى ،
ونهبوا ماله ، ولم يقعوا به لأجله . (٣١٠) فلم يظفروا تلك الليلة باحد من الامرا
المذكورين .

فلما كان من الند ، خرج الامرا الى سوق الخليل كجارى العاده . وفتح باب القلعه ،
ونزل الامرا الدين بالقلعه . وقعد الشجاعى والحسام استادار يباب القلعه ، وقال الشجاعى
للبرجيه : « ان كنتم ما قد برتم عليه في الليل ، فاقضوا شغلكم في النهار » . واتقن
الامر معهم على قتل الامرا في سوق الخليل هذا . والامرا ايضا ما ركبوا الامتدئين
بساير مماليكهم ومن يعتقدون عليه . فمندا استقر بالقوم الوقوف ، حملا البرجيه على
كتبتنا ويسرى وارادوا قتلها . فقتل في تلك الساعة البندقدارى ، وكان حاميتهم
وأفرم . وخرج كتبتنا ويسرى سوقاً ، وطلبوا قبة النصر . ودارت النقا والحجاب
على الجيش من الامرا والمقدمين والجند ، فخرجوا كلجراد المنتشر ، ثم احاطوا بالقلعه
كالبياض بسواد العين .

ووقف بكتوت الملاقي في جمعه من الامرا محاصرين للقلعه من جهه سوق
الخليل ، ويمتقوا وجماعه من الامرا من جهه باب القراه . وجدوا في الحصار ،
وقطعوا الماء عن القلعه ، ومنعوا من يطلع ومن ينزل . واقام الحال على ذلك يومين
وليلتين ، ثم اتفق الحال بينهم ان يكون كتبتنا نايبا بحاله ، والشجاعى وزيراً كعادته .

(٢) يعدوا : يعدو (٤) وجرا : وجرى (٩) شغلهم
في الأصل « شغلهم » (١١) حملا : حمل (١٢) وارادوا : في الأصل « واردوا »
(١٣) وطلبوا : وطلبوا

- فلم يقف عند ذلك الشجاعى لاجله المحدث ، وحدثته نفسه بقتل الحسام استادار . فلما احس الحسام استادار بذلك ، وظهر له من عيونهم النذر ، ولى منهزماً الى نحو باب الساعات ، ثم جلس عند باب الساتر الذى للحريم . ثم ان الامراء المحاصرين القلعة ٣ يعمروا الى مولانا السلطان - عز نصره - ووالدته يقولون : « نحن ممالكك ، وممالك السلطان الشهيد والنك والسلطان الشهيد اخوك ، ونحن تحت الطاعة . ولما (٣١١) غريم ، وهو الشجاعى ، امسكه واعتقله ، ونحن عبيدك » . فاتفق الحال ٦ على مسكه وجبسه ، ويكون آمناً على نفسه . ولما بلغ الشجاعى ذلك ، ولى منهزماً ومطلب باب الساتر ، فوجد الحسام استادار جالساً فجلس الى جنبه .
- قال والذى - رحمه الله - ان مولانا السلطان - عز نصره - وزين الدين كتبنا ٩ والحسام استادار ويسرى لم يقصدوا قتل الشجاعى ، ولكنه قتل نفسه بيده . وسبب ذلك انهم لما مسكوه واتوا به الى السجن ، كان صحبتة الحسام استادار ومعه الأفرش وصمغار ، وارادوا اعتقاله لا غير . وسلموه للجائندارية ، وارادوا تقييده داخل ١٢ الزردخانه . فقال له بعض الجائندارية : « اقم ، ومدرجك ، ما كان اظلم نسئلك » . قال : فلكم الشجاعى لذك الجائندار ، كسر صف استانه ، ثم قفز يدور في الزردخانه على سلاح . فخفوا منه ، وجدبوا سيوفهم . فتناول رما وحمل عليهم ، فضربه بعض ١٥ الحاضرين بسيف قطع يده . فلما احس بالبلا هرب الى دبلخ البرج الذى كان فيه الاقرم ، فوقف حتى تصفى دمه . ولم يستجري احداً عليه حتى شكوه بالرماح عن بعد منه ، خوف منه لما راوا من شجاعة نفسه . ثم انهم قتلوه ، وقطعوا راسه ، ١٨ واتوا بها كنبنا . فرفعت على رمح ، ونودى عليها بالتاهره : « هذه راس المليون » . وقيل ان الذى ضربه اولاً كان الأفرش .

(٥) اخوك : أخيك (١٧) يستجى : يستجير (١٨) خوف : خوفاً او راوا

٣ ثم مسكوا جماعه البرجيه واعتقلوهم بشر الاسكندريه ، ومم ييبرس الجاشنكير ، والقمانى ، والدكر الشجاعى ، وبرانى - واستقر الامير زين الدين كتبنا نايبا لمولانا السلطان الملك الناصر - عز نصره - طول هذه السنه .

٦ وفيها قتل كيختوا ملك التتار ، وجلس يندوا بن هلاوون على التخت بمملكه التتار . فكان في هذه السنه هلاك ثلاث ملوك : قتل السلطان (٣١٢) الملك الاعرف رحمه الله ، وقتل كيختوا ملك التتار حسبا ياتى من ذكره ، وموت صاحب ماروين رحمه الله .

٩ وفيها ظهر الامير حسام الدين لاجين من عند الامير زين الدين كتبنا ، وحضر الاخوان ولجل الارض بين يدى المواقف الشريفه السلطانيه . واخلع عليه ، وطيب قلبه لاجل كتبنا .

وفيها تولى القضاء نقي الدين بن بلى الاعز .

١٢ وفيها تحركت الاسمار بالديار المصريه ، وكان بدو الفلأه - لا اعاده الله على المسلمين .

ذكر سنة اربع وتسعين وستايه

١٥ النيل المبارك في هذه السنه : الماء القديم .

ما يخص من الحوادث

١٨ الخليفه الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان مولانا الملك الناصر - عز نصره - الى حين تنلب كتبنا على الامر ، حسبا نذكره .

(٤) كيختوا : كيختوا ١١ يندوا : يندو (٥) ثلاث : ثلاثه (٦) كيختوا : كيختو (٩) الاخوان : الخوان (١٢) بنو : بنو (١٧) ابى : أبو

ذكر تغلب الملك المادل زين الدين كتبغا للنصوري على الملك

لما كان يوم الخميس ثالث عشر المحرم من هذه السنة ركب زين الدين كتبغا في
دست الملك ، ولتّب نفسه بالملك المادل . فكان كما قيل : ٣

يا ظالماً لتب بالمدل وباقصاً لتب بالكامل

هذا والدهم يضحك من غروره ، ويضمر له بخلاف ما في ضميره ، ويطلق
له بلسان الحال : دع ما قد زينته لك نفسك من الحال ، فان لهذا الامر اهل وآل ،
وبهم يكون تدبير الاحوال . لكن بعد ان تكون في ايامك احوال ، ليعلم الداني
والقاصي والطابع والعامي ، انها كموب ونوامي . وكانت ايام مقدره ، وامور
مسطره ، اراد الله تعالى (٣١٣) ان تلقى تلك الايام في غير ايام سيد ملوك الأنام .
فكان الامر كما قيل < من الطويل > :

فليله ايام تجور وإنما تهجود ولكن بعد فت الراير

وكان كتبغا في كل وقت يقول لولانا السلطان - عز نصره - بعد تنبله على
الامر : « انا مملوكك ، ومملوك ابوك واخوك ، وانت صاحب الملك . فلا تخف مني ،
فانما انا احفظه لك حتى تكبر وتدبر ملكك وتعرف احوالك » . هكذا تمت من
الامير سيف الدين بهادر الحوى راس نوبه الجداريه . ١٥

وفيها كانت الوقعة العظيمة بين التتار وخُلهم على بيدوا [ابن هلاوون] وغازان
محمود بن ارغون بن ابنا ابن هلاوون . وقتل بينهم عالم عظيم ، حسباً يأتي من
ذكر ذلك . ١٨

(٨) ايام : اياما || وامور : وأمورا
(١٥) الجداريه : في الأصل « الجداره » (١٦) بيدوا : بيدو || ما بين الحاصرين مكتوب
بالهامش || اين : اين (١٧) اين : اين

وفيهما طلع النيل المبارك ستة عشر دراعاً حسباً ذكرنا ، ثم أنه هبط من إيلته ، ولم يثبت ولا عاد ، ووقع النلا على ما نذكره انشا الله .

- ٣ وفيها مسك كتبنا - للملقب بالمادل - الأمير عز الدين ابيك الخزندار من نيابة طرابلس واعتقله بيرج الساقية ، وافرغ عن عز الدين ابيك الموصلى فؤولاه طرابلس .
 ٦ فن نكت التاريخ ان الملك المادل كتبنا مسك عز الدين ابيك الموصلى اولاً واعتقله بيرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم ، واخرجه الى طرابلس ، ومسك عز الدين ابيك الخزندار من طرابلس واعتقله بيرج الساقية ، فاقام ثلثه وتسعين يوم نظير المدة التي كانت لابييك الموصلى . وهذا ابيك الموصلى وهذا ابيك الخزندار ، والولايه واحده ، ومدة السجن لهما واحدة .

- وفيها توفى الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور ، صاحب اليمن .
 وتولى ملك اليمن الملك المويد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر (٣١٤) بن علي بن رسول بمد اخيه الملك الاشرف .

ذكر ما جرا بين ملوك اليمن

- ١٥ وذلك انه لما توفى الملك المظفر مسموماً - وكان له جارتان يحبهما فتنازرا عليه فسماه فتوفى الى رحمة الله تعالى - واقام يومين ، فاتوا الخدام الى نائب السلطنة بقلعه عرقاً ، وعرفوه الامر وقالوا له : « تنفذ خلف احد من اخوته حتى يتولى الملك » . فقال : « ليس هذا برأى ، لان اخوته كل منهما بيننا وبينه خمسة ايام ، ويحى

(٥) ابيك : الاسم مكتوب فوق السطر (٦) يوم : يوماً (٧) يوم : يوماً
 (١٠) ابن : بن || المنصور : في الأصل « السعود » ، والاسم مصحح بالماش (١١) ابن : بن
 (١٣) جرا : جرى (١٤) فتنازرا : فتنازرا (١٥) فسماه : فسماه || فاتوا : فاتى

- في مثلها ، هذا إن جئوني على الصدق في ذلك ، وألا يظنوا أنها مكيدة من أخيمهم .
والموید في الاعتقال ، والمصلحه ان نخرجه ونولية الملك قبل ان يشيع الخبر ، ويعلموا
الزیدیه فيثوروا علينا ، فنتعب بهم ونحن بذير ملك » . فقالوا : « كيف نولى عدونا
علينا ؟ » فقال : « انا احلفه لكم ، وضمانه على بكل ما تريدون منه » . فوافقوه على
ذلك . ثم انه اجتمع بالشمسيه عمه الاسرف والموید ، وهى المشار اليها من زمان اخيها
المظفر ، فوافقت ايضا على ذلك . فأتى النایب من ساعته الى باب الجُب ، وطلب طلوع
الموید اليه ، وقال : « تطلع تحلف لنا وتمطينا الأمان لجميع الحاشيه » . فخاف الموید
وقال : « انما تريدوا قتلى » . فخلف له النایب على ذلك ، فطلع واعتقته النایب ، وقبل
يده ، واستحلفه لجميع الحاشيه ولسائر حاشيه اخيه الاسرف . ودخل الى الدار التى فيها
المظفر ، فوجده ميتاً وقد انتفخ . فامر بتفسيه وتكفينه .

- فلما كان وقت السحر زفت حُرّاس القلعه على جارى عادتهم ، ومنحوا
للك الملك الموید ورحموا على المظفر ، فسموا الناس ، فضجوا بالبكا ، وكانوا
يحبونه . وفى ذلك اليوم حضر الوزير والامرا وحلوا للموید . وسبروا نسجه
اليمن الى سائر ممالك اليمن والحصون . (٣١٥) واستقر الملك الموید هزبر الدين ،
وحسن حاله وسيرته ، وكان يحب اهل الفضيله . وله ثلاث اولاد ، وهم : الملك المظفر
قطب الدين عيسى ، وضرغام الدين محمد ، والملك السمود اسد الاسلام . وهذا ملخص
حديثهم . ووجدت في مسوداتى ان وفاه الملك المظفر صاحب اليمن فى سنة ست وتسعين
والله اعلم .

١٨

وفىها غُزِلَ الحموى عن نيابه دمشق ، واستناب العادل بها مملوكه أَغْرَلُوا .

- (١) يظنوا : يظنون . (٢) ويطعوا : ويعلم
(١٢) قسموا : فسم . (١٥) ثلاث : ثلاثة (١٩) أغرلوا : أغزلوا
(٨) تريدوا : تريدون

وفيهما توفى جمال الدين بن مصعب - رحمه الله - بدمشق . وكان له انقطاعاً ، وهو
لابس بالفقيرى . وكان خريفاً لطيفاً فاضلاً شاعراً . فن شمره ، ينشوق الى دمشق
٣ . وقد اتى الى مصر ، من قصيده طويله يقول < من الطويل > :

دمشق سقاها من دموى سحاب	وحيا رباها مدمع لي ساكب
ولا يرحت أبهى السيم عواطف	غصون لأعطاف الحبيب الناسب
غيت تمثّل الظلّ فاضل برده	على النومة الفيحا وتصفوا الشارب
فيا حبذا واد [ى] القاسم وادياً	لقد جتمت في جانبىه المجاب
ترى السيمة الأنكر فيه جوارياً	فهذا لهذا صاحب ومجانب
يجرّ على قورا يزيد ، ويثنى	إلى بردا من نهر بأنكس جانب
وفى التيرب للمور روض بنفسج	به طمرت تلك الربا والراب
كذا اليزة الخضرا وطيب نسيمها	يزين مسراها الطلا والكواكب
وجسر من شواش وطيب زلاله	وجبهة واديه وتلك الملاعب
موطن آرائى ودار أحبى	ولا عجباً يصبوا المحب الحباب

وفيهما تولى الوزارة صاحب نغر الدين بن الخليلى الدارى ، وهى اول وزارته .

١٥ . وفيها كان المصاف بين بيدوا ملك التيار وبين محمود غازان . وانكسر بيدوا
وعسكره ، وهرب ولحق بالكرج ، وكان قد تنصر . وجلس مكانه (٣١٦) محمود
غازان ابن ارغون ابن ابنا ابن هلاوون ، واسلم واظهر اسلامه . وكان سبب اسلامه

(١) انقطاع : قطع (٢) خريفاً : ظريفاً (٦) تد : تد || الفيحا :
فى الأصل « الفيحا » || وتصفوا : تصفو (٩) بردا : بردى (١٠) الربا : الربى
(١٢) وجسر من شواش : وجسر ابن شواش ، انظر يا قوت ، معجم البلدان (شواش)
(١٣) يصبوا : يبدوا (١٥) بيدوا : يبدوا (١٧) ابن : بين

وزيره النوروز ، وكان مسلماً فاضلاً عالماً بأحوال الناس وتواريخهم وسيرهم . فلم يزال
بنازات حتى اسلم في حديث طويل هذا زبدته .
وفيها كان دخول الاوراثيه الى الديار المصرية .

ذكر دخول الاوراثيه مصر

- وذلك ان البريد وصل الى الملك العادل كتبنا من الشام المحروس يذكر في كتبه :
- ٦ ان قد وصل الى القراء بالرحبه من عسكر التتار تقدير عشرة الاف بيت بمجرمهم
وأولادهم ومواسيهم ، وأنهم راغبين في دين الاسلام ، وأنهم كانوا من عسكر بيدوا ،
فلما انكسر ، خافوا من غازان فقصدوا بلاد الاسلام ، وان المقدم عليهم يسمى
طرقاي ، ومعه اميران يسمى احدى ككتاي واخر يسمى اركاؤون . وكان طرقاي
٩ زوج بنت هلاوون . فمئذ ذلك سير الملك العادل الى الامير علم الدين الدواداري بان
يتوجه يلتقيهم ، فإنه حنّ بجنسه ؛ فانه كان اوراني ، وهولاي قبيلته وقومه . فتوجه
الدواداري من دمشق عشر ربيع الاول . ثم سيروا بعده الامير شمس الدين سنقر
١٢ الاعسر لاجل ملقاهم ايضا ، ثم وصل شمس الدين قرا سنقر المنصوري الى دمشق
بسببهم ايضا ، وان يحضر محبته المقدمين منهم والاعيان .

(١) يزال : يزل (٣) الاوراثيه : في م ف (حوادث سنة ٦٩٤) ، وفي الجزري
(مخطوطة جوتا ١٥٦١) ق ٦٦ ، وابن القرات ج ٨ ص ٢٠٣ ، والمقرئزي ج ١ ص ٨١٢
(حوادث سنة ٦٩٥) « الأوراثية » ؛ وفي ز ت (حوادث سنة ٦٩٥) « العوراثية »
(٦) القراء : القرات || عشره : كذا في الأصل وم ف و ز ت ، بينما في الجزري وابن القرات
والمقرئزي « حماية عمر » (٧) راغبين : راغبون || بيدوا : بيدو (١١) اوراني : اورانيا
(١٢) عشر : عاشر

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول عاد شمس الدين الاعسر [الى دمشق] وصحبته من مقدميهم واعيانهم ما به فارس وثلاثة عشر فارس ، تقدمهم
 ٣ الثلاثة المذكورون : طرغاي ، وككتاي واركادون . واحتفلوا الناس لدخولهم ،
 وخرج نائب السلطان وجميع العسكر الشامي في احسن زى . فالتقواهم وانزلوهم بالنصر
 الابلق بالبدان ، ورتبوا لهم راتب جيد . واما الدواداري فانه تاخر مع بقيتهم
 ٦ ما (٣١٧) يزيدون على عشرة الاف نفر . ولم تزل المقدمين بدمشق الى يوم الاحد سابع
 ربيع الآخر ، فحضر الامير سيف الدين الحاج بهادر امير حلب يستدعيهم الى
 الابواب السلطانية ، فتوجه شمس الدين قرا سنقر بالمقدمين الى الديار المصرية . ثم
 ٩ ورد مرسوم على الدواداري بان ينزل ببقيتهم بالساحل في ارض عتليت . فعبههم
 على دمشق من على الرج ، ولم يتمكن احد من دخول دمشق . وخرج الهم السوقة
 والتميشين من كل صنف .

ذكر سنة خمس وتسعين وستماية

١٢

النيل المبارك في هذه السنة : لما القديم .

ما تلخص من الحوادث

١٥ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان المتغلب على
 الملك زين الدين كتبنا الملقب بالملك العادل ، وامره نافداً في سائر الممالك الاسلاميه الى
 حدود القراه . وما ورا ذلك في مملكه التار ، والملك عليهم يومئذ محمود غازان .

(٢-١) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش (٢) وثلاثة عشر فارس : وثلاثة عشر فارساً
 (٣) واحتفلوا : واحتفل (٥) راتب جيد : راتباً جيداً (٦) تزل المقدمين : يزل المقدمون
 (٩) عتليت : عتليت (١٠) احد : احداً (١١) والتميشين : والتميشون (١٥) ابى : ابو
 (١٦) نافداً : نافذ (١٧) القراه : القراة

- وملك الثمين المويدهزبر الدين داود المقدم ذكره . وصاحب مكة - عرفها الله تعالى -
 ابو نعي بحاله . وصاحب المدينة - على ساكنها السلام - جواز بن شيعة بحاله .
 ٣ وصاحب حماه الملك المغفر تقي الدين محمود المقدم ذكره . وصاحب ماردين الملك السعيد
 شمس الدين داود الارتيقي . وصاحب الروم غياث الدين مسعود ابن كيخسروا
 الساجوق . وامير العربان بالشام حسام الدين مهنا بن عيسى ، وقد افرج عنه وعاد
 الى امرته . وصاحب سيس لاوون ، وهو تحت الطاعة . والنائب بمصر الامير
 ٦ حسام الدين لاجين المنصوري . والنائب بدمشق الامير سيف الدين اغزلوا
 [العادلي] .

٩ [ذكر الملأ العظيم في هذه السنة - لا اعاده الله]

- (٣١٨) وفيها كان الغلاء العظيم الذي ما عهد ذلك الجيل مثله ؛ بلغ الازدب
 القمح مايه وثمانين درهم ، والشعير والذول ثمانين درهم ، وعدم سائر الحبوب . ووقع
 مع الغلاء والنقص وباء عظيم وموت كثير جدا في السعداء والفقراء . اما الفقراء
 ١٢ فاكثروا من الجوع ؛ كان يقول الانسان الفقير : لله لبابة ، لله لبابة ، ويموت مكانه .
 وعادوا يخرجون الى السكيمان يلتقطون ما يكون مدفوناً بها من حبة قمح او حبة شعير
 او فول وما اشبه ذلك .
 ١٥

- ولقد نظرت بعيني برا باب البرقيي ظاهر القاهرة ، في الخندق برا السور ، جماعه
 كبيره شبه الوحوش الضاريه ؛ قد تنيرت عنهم معالم الانسانيه ، وكل جماعه عندهم
 ١٨ قدر ينتظرون الميتات التي تخرج وترى بكيمان البرقيي ، فياخذونها بالضراب بينهم

(١) داود : في الأصل « دواد » (٤) ابن كيخسروا : بن كيخسرو
 (٧) اغزلوا : اغزلوا (٨) ما بين الحاصرتين مكتوب بالهاش (٩) ما بين الحاصرتين
 مكتوب بالهاش (١١) درهم : درهماً

من قوى على صاحبه ، فيطبخونها وياكلونها . وكانوا ياكلون الكلاب والقطاط وسائر ما يجيدون حتى بعضهم البعض .

- ٣ حكي لى رجل عدل كان يخدم بديوان شمس الدين سنقر السعدى تقيب المالك
السلطانيه ، قال : طلعت فى التلادات يوم الى القلمه فى صحبه حسام الدين لاجين
اخو الامير المذكور . فنظرت تحت القلمه الى جماعه كبيره مجتمعين وبينهم نسي .
٦ فانيت اليهم ، فوجدت ثلاث نفر قد مسكهم متولى القاهره ، واحد مع الجانداريه
صغير سباعى العمر ، قد قُطع يديه ورجليه ، وجوف بذهن بزعفران ، وقد شوى كما
يشوى الجدى او الخروف . فسالت ، فقيل لى : ان هؤلاء الثلث وجدناهم ، وهذا
٩ الصغير قد امهم على ما يده عليها خلّ وبقل وليمون مالح ، وم جالوس حوله يريدون
اكله . فهجمنا عليهم ، وقررناهم ، فاعترفوا انهم فعلوا بالامس بأخري مثله هذا
الفعل . قال العدل : فرسم بشنقمهم ، فشنقوا بياب زويله . ولم يصبح (٣١٩) منهم
١٢ نسي ، بل اكلوهم غيرهم ، فكما أَكَلُوا أَكَلُوا ، وهذه من غرائب البلايا .

وكانوا يدفنون فى كل جوره واحده الميتين من الأدميين على بعضهم البعض ،
بنير غسل ولا كفن . ويسندون الكبار بالصغار ، ويسمون الصغار التقشوم ، اعنى
١٥ الحجارة الصغار . واما الاغنياء من الناس ، فوقع فيهم الوياه والفناء حتى بلغت
الاقويه الشراب ثلث دراهم نقره ، والفروج ثلثين درهم نقره واكثر واقل .

وكان للمبد - واضع هذا التاريخ - اخوين اسن منه . وكان قد جرّد الوالد والاخوه
١٨ والعم الى برقه فى تلك السنه معمن جرّد ، فرجموا الجميع مرضا . فأما الاخ الكبير ، فحضر وا

(٣) حكي لى رجل عدل : فى ابن الدوادارى (در التيجان وغر تواريخ الأزمان ، مخطوطه
آل داماد ابراهيم باشا ٩١٣ ، حوادث ٦٩٥) « حكي لى غر الدين الحيرى » (٥) اخو : أخى
(٦) ثلاث : ثلاثة || واحد : واحداً (٧) صغير : صغيراً || يديه ورجليه : يده ورجلاه
(٨) الثلث : الثلاثة (١٢) اكلوهم : أكلهم (١٦) ثلث : ثلاثة || درهم : درهما
(١٧) لخوين : أخوان (١٨) معمن : مع من || مرضا : مرضى

- الحكماء الذين كانوا يباغرونهم ، فاجموا رايهم ان يصنع للاخ في تلك الساعة اربع
 فراريج ، ويهرؤا ويسقى مرقهم لما راو من سقوط القوه . ولم يكن في تلك الساعة
 عندهم فراريج حاصله . فقصدت الوالده تفتح صندوق النفقة ، فلم تجد المفتاح ، والحكا
 يلحوا في ذلك ، وكان وقت المغرب . فقسكت الوالده من يدها زوج اسورة خمسين
 دينار عين ، وسيروهم حتى رهنوم على اربعة فراريج . ثم أنه لم يمش حتى استروا
 رحمه الله تعالى وسائر اموات المسلمين . وكانت سنة صعبه زايله الشده ، فنمود بالله
 من مثلها او مما يقاربها ، انه بالاجابه جدير ، وهو على كل شيء قدير .
 وفيها خلع الملك العادل كتبنا من الملك ، وتولى حسام الدين لاجين ، ونعت
 بالنصور .

ذكر خلع الملك العادل كتبنا وولايه الملك المنصور لاجين

- لما كان يوم السبت سابع عشر شوال من هذه السنة خرج الملك العادل من
 الديار المصرية طلياً للشام . فوصل الى دمشق بجميع المساكر ، (٣٢٠) ونزل
 القصر الابلق كما انه الملوک ، واقام الى رابع عشر ربيع الآخر . فوسم بتجريد
 اربعين الف فارس يقدمهم الامير حسام الدين استادار والامير بدر الدين بككتاش
 الفخرى امير سلاح ، وان يتوجهوا الى بلاد السويدية من عمل ماردین ، وكان
 قد وحل ونزل حصص . ثم ورد مرسوم في ان يقيم الجيش المذكور بدمشق مزاجين
 الاعدار الى حيث يرد عليهم الرسوم بما يمتدونه . وقدم الامير سيف الدين بلبان
 الطباخي ، وهو يومئذ نايبا بحلب الى خدمه السلطان وهو على حصص ، ومعه تقادير كثيرة

(١) اربع : اربعة (٢) وهرؤا : وهرؤوا (٣) راو : رأوا (٤) يلحوا : يلحون
 (٥) دينار عين : ديناراً عيناً (٦) رهنوم : رهنوما (٧) فنمود : فنمود (٨) يتوجهون : يتوجهوا
 (٩) ثاني : ثان (١٠) الاعدار : الأعذار (١١) نايبا : نائب

وتحف . وكذلك قدم رسول صاحب سيس ، وصحبته اشيا عظيمة من الاموال والتحف والتقايم مصانة عن بلاده ومملكته . ثم ورد مرسوم بتوجه المراك الى حصن ، وهم المجريين مع الاميرين المذكورين ، فاقاما بمحمص . ورجع كتبنا من حصن الى دمشق .

وفيهما توفي الملك السعيد ايل غازي صاحب ماردین ، وهو شمس الدين داود . وملك اخوه الملك المنصور ، وتوفي ايضاً في تلك السنة .

ذكر سنة ست وتسعين وسبعمائة

التيل المباركة في هذه السنة : لما القديم .

ما تلخص من الحوادث

الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الغناب الملك البادل كتبنا ، وهو مقيم بدمشق الى ان خلع من الملك في هذه السنة .

١٢ وذلك انه خرج من دمشق متوجهاً الى الديار المصرية في ثالث عشر المحرم من هذه السنة ، فوصل الى منزلة بدعش . فلما كان يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقت القايله ، ركب (٣٢١) نايه الامير حسام الدين لاجين ، وشمس الدين قراستقر ، وسيف الدين قفجق مع جماعة كبيره من الامرا كانوا تحلفوا عليه ، فوصلوا الى الدهليز السلطاني . فلما احس بهم كتبنا ، ركب فرساً كان يسمى عنده ابن قمر ، وهرب نحو الشام ، وطردوه من الملك طرداً . ولو قصد لاجين قتله ،

(٣) المجريين : المجردون (١٠) ابى : ابو (١٢) ثالث عشر : في زت ، واين الفرات ج ٨ ص ٢٢٠ ، والمغريزي ج ١ ص ٨١٨ « ثاني عشرين » (١٣) والمصريين : والمصريون

لكن ذكر له صنيعه معه ، ففسح له في الحرب . وقتلوا غماليك ، منهم بكتوت الأزرق وبقصاص .

- وفي تلك الساعة جلس الأمير حسام الدين لاجين بدست الملك . واحضرت ٣ الختمة الشريفة ، والسيف والخيز ، وحلف لنفسه . فاول من وضع يده على المصحف المظهر الأمير بدر الدين بيسرى . فلما فرغ من يمينه اخذ السلاح ، وحمله على راس لاجين . ثم تقدم ثمس الدين قراستقر وحلف . ولما فرغ اخذ العصا ، ووقف في منزله النيايه في صفه امير جانداز . ثم طلب الأمير سيف الدين قعجق ليحلف ، فقال : « والله ، ما احلف ان تحلف لى ان اكون نايبك بدمشق » . فحلف [لاجين] له على ذلك ، وحلف قعجق بعد ذلك . ثم حلفت الامرا وسائر الجيوش ، ولقب ٩ بالملك المنصور ، وركب في دست الملك ، وطلب الديار المصرية .

- واما كتبها فانه لم يتبعه احد من الجيش ، ولم يزل على وجهه حتى دخل دمشق . ونزل القامسة ، وكتب كتباً الى سائر الامرا مثل الأمير حسام الدين استادار ، ١٢ والأمير بدر الدين امير سلاح ، وركن الدين الجالى ، فلم يلتفت احد اليه ولا اجابه . وكتب كتاباً الى الطباخى ، فلم يفتح الكتاب ولا قرأه جملة كافيه . وكان ذلك خذلان من الله عز وجل ، فعمود بالله من زولان النعم . ١٥

ثم ان الامراء المجردين استصحبوا معهم من وافقهم من الامرا الشاميين ونوجوها من حمص مالبين الديار المصرية على طريق بعلبك على وادى التيم .

- ووصل السلطان لاجين (٣٢٢) الى الديار المصرية سلطاناً مستقلاً ، وجلس على ١٨ تحت الملك ، وتصرف تصرف الملوك . ولما وصل الأمير حسام الدين استادار وبدر الدين امير سلاح ، تلقاهما السلطان لاجين ملتقا حسناً ، وقام لهما قائما واکرمهما

٣ اكراماً زائداً ، وقال للامير حسام الدين استادار : « لا تبث هذه اليه حتى تمود وتنفق كتبنا عن دمشق وتعطيه صرخد » ، فامتثل داك . وخرج كتبنا من دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول ، ووصل الى صرخد بعد ما اخلوها من العدد والمجانيق والحواصل . فسبحان من لا يزول ملكه .

٦ ورايت في مسوداتي ان لما فتح هلاوون البلاد ووصل الى حلب ، احضر شخص منجباً يسمى نصير الدين الطوسي ، وقال : « تنظر من من الاسماء من مقدمين عساكري وقرابتي وعظمى يملك مصر ، فان البخشي قال لي اني لا املكها انا . قال : فتظر فلم يجد من الاسماء من يملك مصر غير كتبنا . وكان كتبنا نون صهر هلاوون ، فاغده على المسكر الذي كسره الله تعالى على عين جالوت ، نوبة السلطان الشهيد الملك الظفر قطز . قال : ولم يحسبوا في اي وقت يكون تملك هذا الاسم مصر ، فكان بين كتبنا نون داك وكتبنا هذا من المده خمس وثمانين سنة . وملك هذا الاسم لئكن من ملوك الاسلام ، وإن كان كان من التتار فقد عرفه الله بالاسلام ، فلله الحمد والمثنه . ١٢ وكان مده ملك كتبنا سنتان كاملتان وسبعه عشر يوم ، والله اعلم .

وفيها كان نياحه الامير قتيبي المصوري دمشق ، دخلها نايها سادس عشر ربيع الاول . ١٥

وفيها تولى الوزارة الامير شمس الدين سنقر الاعسر الوزارة الثانيه عوضاً عن صاحب نجر الدين بن الظلي ، وسلم اليه ، وأخذ خطه مع اتباعه بمايه الف دينار . ١٨

(١) تبث : تبث (٢) وتعطيه : وتعطه (٥) ورايت في مسوداتي : في تاريخ الجزري (مخطوطة جوتا ١٥٦١ ، في ٢٥٠) « حكى لي الشيخ ابو بكرم التصراي » ، انظر أيضا ابن قنبري ، النجوم ، ج ٨ ص ٥٥ || شخص : شخصاً (٦) مقدمين : مقدمي (١١) وثلاثين : وثلاثون (١٣) سنتان كاملتان : سنتين كاملتين || يوم : يوماً

وفيها قبض على شمس الدين قواسنقر المنصوري (٣٢٣) يوم الثلاثاء النصف من دى القعدة ، ثم قبض على شمس الدين الاعسر في ثالث عشر دى الحجة .

وفيها تولى النيايه منكوتمر مملوك السلطان لاجين عرضاً عن قواسنقر ، وذلك ٣ في العشر الاخير من دى القعدة .

وفيها كلن امير ركب الحجاز عز الدين ابيك الخزندار . ولما جلس لاجين سهر يحثه على سرعة الحضور سرعة من غير تأخير . ٦

ذكر سنة سبع وتسعين وستماية

النبيل المبارك في هذه السنة : لما القديم .

٩ ماخلص من الحوادث

انخليقه الامام الحاكم بامر الله ابي العباس امير المؤمنين . والسنان الملك المنصور حسام الدين لاجين حسباً ذكرناه . والملوك بحالهم على ما تقدم من ١٢ ذكرهم .

وفيها جردت المساكر عشرة الاف فارس تقدمهم الامير حسام الدين استازدار والامير بدر الدين امير سلاح الى سيس ، فدخلوا اليها واخربوا وقتلوا ونهبوا واحرقوا زروعها ، ثم رجعوا الى حلب . فورد مرسوم ثاني ان يمعروا ايضا الى سيس ، ١٥ ويشددوا الفعل بأهلها . فدخلوا اليها ، وفتحوا في هذه الدخلة اربع قلاع ، وهم :

(١٠) ابي : أبو (١٥) ثاني : ثان (١٦) وهم : وهم

٣ تل حمدون ، والنُقير ، وقلمه نَجْم ، وحجر سُفلان . وهذه القلاع جميعها فتحت بالامان . واستقر الامير سيف الدين اسندمر نايباً بهذه الفتوحات . وكاف مده اقامه العساكر المصريه والشاميه ببلاد سيس وما حولها عشرين شهراً .

٦ وفيها توجه الركاب الشريف الناصري - عز نصره - الى الكرك المحروس ، وديار مصر متعلقه بادباليه ، ولسان حال الدهر ناطق بمودة ركابه ببلوغ آماله . (٣٢٤) وكان توجهه بإشاره السلطان لاجين له في ذلك . وتوجه في خدمته الامير سيف الدين سلال امير مجلس كان في ذلك الوقت .

٩ وفيها سير السلطان لاجين الامير سيف الدين تحربنا الى طرابلس نايباً ، فاقام حتى توفي بها .

١٢ وفيها سير السلطان طلب الامير حسام الدين استادار على البريد من الشام . فلما حضر ، اكرمه غايه الاكرام ، ورسم له ان يتجهز لفتح الجين . وامر بعمل الروايا والقرب والآلات لدخول الجين . وكان امر الله غير ارادته .

١٥ وفيها توفوا جماعة من الامراء مثل : طقطاي الساق ، والباسطي محمد بن سنقر الاقمر ، وكيكلدي بن السريه عين النزال ، وقطبای ، وجماعه كبيره من كبار الناس وامراء الجيش .

١٨ وفيها وقع التشويش بين المماليك المنصوريه والامرفيه . وسير السلطان يطلب الامراء المجريدين على البريد ، فتشوشت خواطرم لذلك . وضربوا بينهم مشور ، فانفقوا على الدخول للنتار ، وان يستجبروا بتنازل - حسباً نذكره مفصلاً انشاء الله تعالى .

(١) قلمه نجم : كذا في الأصل وم ف ؛ بينما في زت والقرنزي ، السلوك : ج ١ ص ٨٣٩ « قلعة نجبية » (١٣) توفوا : توفي (١٧) مشور : مشوراً

وفيها كان عمل الروك الحسامي بالديار المصرية ، وكانت ابتداءه في جمادى الاولى .

وفيها مُسك القاضي بها الدين بن الحلي ناظر الجيوش المنصورة ، وسلم لاقوش ٣ الرومي ، فعده باتواع العذاب ، وجلس مكانه ابن مندر .

وفيها حضر وعاد الملك خضر بن الملك الظاهر من بلاد الاشكري ، والتقاء السلطان واقبل عليه ، ورسم له بالحجاز حسب سؤاله . ٦

وفيها حج الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين .

وفيها تقطر السلطان لاجين بالميدان وانكسرت يده ، واقطع ايام ، ثم عوفي وركب في الحادي عشر من صفر . وقد ذكر شمس الدين محمد بن البياضة ٩ - في تاريخه - انه لما تقطر السلطان لاجين كان كما قيل هذا البيت

< من البسيط > :

١٢ حَوَيْتَ بَطْشًا وَإِحْسَانًا وَمَعْرِفَةً وَلَيْسَ يَحْمِلُ هَذَا كُلَّهُ الْفَرَسُ

(٣٢٥) ومن ثره فيه : فلما كان الحادي عشر من صفر ، اسفر ثغر صاحبه عن مُحَيَّا القمر الزاهر ، وبطش الأسد الكامر ، وَجُود البحر الزاخر ، فيا له يوماً نال به الإسلام على شرفه شرقاً ، وأخذ كلُّ مسلمٍ من السرور المأم طرْقاً ، ١٥ فمُلِيت كلُّ النفوس سروراً ، وزيدت قلوب المؤمنين وابصارهم بياناً ونوراً .

< من البسيط > :

١٨ فَأَمَرُكَ الْبَدْرُ مِنَ السَّرَارِ ؛ مَا لَهَا السَّعَادَةُ قَالِحِنِ مَشْكُورُ

(١) ابتداءه : اجداؤه (٤) ابن مندر : للقصود « محمد الدين بن مندر » ، انظر المقرئى « السلوك » ج ١ ص ٨٣٦ (٨) ايام : أياما (١٦) النفوس : كذا في الأصل وابن تترى يردى ج ٨ ص ٨٩ : في زت « القلوب » (١٨) الشطر الأول مضطرب الورد

فصر والشام كل الخير عَمَّهما وكل قطر عانت فيه التياشير
 فلكون مبهج والوقت مبسم والخير متصل والدين مجبور
 ٣ وليس في الناس إلا بامر جدل وكهم بمحمد الله مسرور
 وكيف لا وعدو الله منكبر بالله والملك المنصور منصور
 [والشرك] قدمات رعباً حيث صاح به الا توحيد هذا حسام الدين مشهور

ذكر منه ثمان وتسعين وستاينه

النيل المبارك في هذه السنة : الما القديم .

ما يخص من احوادث

٩ الخليفة الامام الحاكم بامر الله ابى العباس امير المؤمنين . والسلطان الملك المنصور
 لاجين ملك الاسلام الى حين قتل في هذه السنة . حسبما ياتي من ذكر ذلك . وملك
 التتار محمود غازان بن ارغون المقدم ذكره . وباقي الملوك بحالهم . والناسيب
 ١٢ بمصر منكوتمر ، وبالشام قبجق الى حين دخوله التتار بالسبب الآتي ذكره . انش
 الله تعالى .

وفيه افرج عن الامير شمس الدين سنقر الاعسر ، واعيد الى الوزارة على عادته
 ١٥ ومستقر قاعدته [بعد قتلة لاجين] .

(٢) والوقت : في ابن تقي بردي ص ٨٩ « وخلق » (٣) الشر الخاف مضروب الوزن
 (٤) الله : في ابن تقي بردي « الدين » (٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي
 (٦) ابى : أبو (١٥) ما بين الحاصرتين مذكور بالهامش

(٣٢٦) ذكر سبب تقفيز الامراء الى غازان

- وذلك لما كان يوم السبت خامس ربيع الآخر من هذه السنة ورد مرسوم السلطان لاجين على الامير سيف الدين بكتمر السلحدار ، وهو مجرد على حلب ، بان يسير ٣ طلبه الى طرابلس ، ويتوجه بنفسه على البريد المنصور الى عند السلطان ليوصيه بما يعتمده في امر طرابلس ويكون نائبا بها . وقرى المرسوم بسوق الخليل بحلب المحروسة ، وفرح بذلك . وكان قد ورد مرسوم في الباطن الى الطباقى نايب حلب ٦ وللامير سيف الدين كجكن يتضمن مسك بكتمر السلحدار والفارس ألبكي . فلما كان الليل ركب كجكن والطباقى وايدغدى شقير مملوك لاجين السلطان ، ومعهم جماعة من الامراء ، وسيروا خلف بكتمر السلحدار والبكي يقولوا لهم : « ٥ . وقت بطلاه من الديره يخبروا فيها ان التتار قد غارت عليهم ، فتحضروا للمشورة » . وكان الامر قد سبق اليهم بما يراى منهم ، فقالوا للرسول : « ارجع ، فنحن واصلين خلفك » . وركبوا من ساعتهم وسائر من يلود بهم ، وتوجهوا نحو حصص . وكان الامير سيف ١٢ الدين قنچق على حصص بمسكر دمشق ، فراساه وحلقوه انه لا يوديه . تخلف لهم على ذلك ، وركب والتفاهم وانزلهم ، ثم انه استخلف جميع الناس للسلطان ومن بعده ، وانهم سامعين مطيعين . ثم انه سير الامير سيف الدين بلناق الى السلطان ، فعب ١٥ دمشق في طريقه وخبر الامير سيف الدين جازان - وكان نايب قاصمه دمشق - وقال له ان الجيش كله مختلف ، على حصص . ثم توجه الى الديار المصريه .

(٩) يقولوا لهم : يتولون لها (١٠) يخبروا : يخبرون || فتحضروا : فاحضروا || للمشورة : في المتن « للوسره » والكلمة مصححة بالهامش (١١) اليهم : لاليها || منهم : منها || فقالوا : فقالا || واصلين : واصلان (١٢) وركبوا من ساعتهم : وركبا من ساعتها || يلود : يلود || بهم : بها (١٣) يوديههم : يؤذيهم (١٥) سامعين مطيعين : سامعون مطيعون

وفي يوم الاثنين سابع ربيع الآخر قدم علا الدين الجياكي الى دمشق من عند قبيجق الى جافان يطلب منه ان يسير اليه خلع ومال لاجل العسكر . فلم يجبه الى ذلك . وسير يقول له : « كيف تمجير (٣٢٧) اعداء السلطان ، وانت قادر على مسكهم » . وكذلك بث اليه كجكن [والطباخي] وايدغدى شقير يقولوا : « متى لم تمسكهم حضرننا اليك ومسكنك معهم » . فعند ذلك علم انه تشوش بسببهم ، وانه قد حلف لهم ، ومتى لم يمسكهم مسكوه معهم . وعاد عسكر دمشق يتسحبوا اولاً فالوا ، ويدخلوا دمشق ، فيشكروهم جافان على ذلك . وعاد قبيجق يسير الى جافان يقول له : « لم يبق عندى عسكر . فترسم عليهم وتنفذ بهم اليه ، وتسير نفقه بسببهم » . وجافان يتفلسف به ، ويسوف بالجواب .

فلما رأى قبيجق هذه الاحوال الدافقه ، وبلغه ان عسكر حلب طالبيته ليمسكوه ، وايطا عليه جواب السلطان ، ركب يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر ، وصحبته الامراء المذكورون ، وهم : بكتمر الساجدار ، وبززار ، والالبكي ، وبنفار ، وهم في عده خمس مائه فارس تقدمهم الامير سيف الدين قبيجق . وطلبوا طريق سلمية نحو الفراه . فتبعه عز الدين بن صبره والملك الاوحد مع جماعه مشايخ من الامراء ومقدمين ، على انهم يسترضونه ، فلم يقبل منهم بل ركب هواه لامر الله عز وجل . ولما وصل الخبر الى جافان مع جمال الدين المطروحي امر لابن النشابي - متولى دمشق يومئذ - بالحوطه على دار قبيجق من غير قبض لكن احترازاً على اهله وولده واتباعه .

(١) الجياكي : بن الجياكي ، زت (٢) خلع ومال : خلعا ومالا (٤) ما بين الحاضرين مكتوب بالهامش اا يقولوا : يقولون (٦) يتحجروا : يتسحبون (٧) ويدخلوا : ويدخلون (٨) اليه : الى (٩) يتفلسف به : في الأصل بدون تنقيط : في زت « يتفلسف » (١٠) طالبيته : طالبيه (١٢) بنفار : في الأصل « بنفار » ، والصفة المتبعة من زت (١٤) الفراه : الفرات اا بن صبره : كذا في الأصل وزت : في ابن تفرى بردى ، النجوم ج ٨ ص ٩٦ « بن صبرا »

واما قبيحى فانه سار لا يلوى على شيء الى ان وصل الفراء . وكان كجكن
وايدغدى شقير قد توجهوا من حلب ليدركوهم ، فوجدوهم قد قطعوا الفراء . ولحقوا
بعض ائقالحهم ، فاخذوه . وفي ذلك الوقت وصل الخبر بقتلة الساطان لاجين رحمه الله ، ٣
(٣٢٨) فعند ذلك انحلت عزائمهم عن الاحق بهم .

ولما وصل قبيحى الى راس العين وبلغ شحاني التتار بوصوله ، وكان القدمين
عليهم يوميد بولاي وجنكلى ابن البابا في الف من المثل ، غافوهم . ثم تحقوا امرهم ، ٦
فالتقوهم واحسنوا نزلهم . وكذلك صاحب ماردن ، فانه التقاهم ملتقا حسنا ، وقدم
لهم اشياء كثيرة خوفاً منهم لا يهنون عليه انه يكتاب صاحب مصر فصانهم . ثم ان
بولاي اراد ان يسيرهم على خيل البريد الى غازان ، فلم يوافقوه على ذلك وقالوا : ٩
« ما نسير الا على خيلنا مطلبين على ما نحن عليه » . فتنافسوا في الكلام ، وخشى
بولاي ان يعمل معهم فتنه بنسب مرسوم من غازان ، فاحتاج يوافقهم ، وساروا
مطلبين . وعبروا على الموصل والتقام اهلها . ثم دخلوا ايضا بنداك كذلك ، فالتقهم ١٢
عساكر المثل وخواتينهم .

ثم توجهوا الى غازان ، وهو مقيم يوميد بالاردو بارض سيب من اعمال واسط .
فتلقاهم منتقا حسنا واكرمهم ، ووعدهم الاحسان ومناهم ، وانعم على كل امير منهم ١٥
بعشرة آلاف دينار ، وصرف كل دينار اثنا عشر درهم قازانيه . وانعم على مماليكهم
كل نقر الفومايتى درهم ، وللصغار مع النلمان ستايه درهم ستايه درهم . واقطع لقبجى
همدان ، فلم يقبل وقال : « ليس لي قصد سوى خدمة القان ، والنظر الى وجهه ١٨

(١) الفراء : الفرات (٢) توجهوا : توجهوا || ليدركوهم : ليدركوهم || فوجدوهم :
فوجدوهم || الفراء : الفرات || ولحقوا : ولحقوا (٣) فاخذوه : فاخذوه (٦) ابن : ابن
(٧) ملتقا : ملتقى (٨) يهنون : يهنون ، زت (١٤) بالاردو : بالاردو ||
سبب : في الأصل « سم » والصفة للنتجة من زت وابن تقي بردى ج ٨ ص ٩٧ (حاشية ٢)
(١٥) ملتقا : ملتقى (١٦) درهم : درهما (١٧) الفومايتى : ألفا ومائتى

في كل وقت » . فاعجب غازان ذلك منه ، واجيب اليه . وذكر ان قبجق وجد أبوه
وجده واخوته يعيشون ، وهم سلاح داريه قازان . ثم استمر بهم الحال عند قازان
٣ مكرمين الى حين عودهم الى الشام - حسبما ياتي ذلك وذكره في تاريخه انشا الله
تعالى .

(٣٢٩) ذكر قلة السلطان لاجين رحمه الله والسبب في ذلك

- ٦ كان السلطان لاجين رحمه الله لما تولى الملك عاد متديناً ، كثير الخير ، مواظب
الصوم ، زائد التقشف ، وآلا على نفسه انه لا يوذى لاحد الا ببينة واضحة .
وكان قد استناب الامير سيف الدين منكوتر ، وفوض اليه الامور كلها .
٩ وكان منكوتر صبي العقل ، عظيم الكبر ، طامع النفس في الملك ، لا يرى احداً
من الامراء عنده بشيء متسلطاً على الاذى والوساطة الرديه عند السلطان ؛ ففقتته
الانفس من الامراء وغيرهم ، وكرهوا ايام استاده بسببه لا غير . وجرى من منكوتر
١٢ اشياء فضيحه في حقوق الامراء واعيان الناس ، أضربت عنها طلباً للاختصار .
فلما زاد البلاء على الناس من جهه منكوتر اجتمع راي جماعه من الامراء
على قتل السلطان لاجين ، لالذنب سبق منه لاحد الا لاجل ناييه منكوتر فقط .
١٥ وأطلع منكوتر على ذلك ، فاطلع السلطان عليه ، فربما نهره السلطان وقال له :
« كل هذا من نحس تدبيرك ، وقله احسانك الى الناس ، وقصدك اني اهلك الناس
على السباع دون الحقيقه » . فماد منكوتر يعبى الى الخدمه ووجهه عبوس مقطب
١٨ ويخرج كذلك . وعاد السلطان لاجين بين مكذب ومصديق لاجله المحتوم ، وعاد قليل
الركوب محترزاً على نفسه يفكر فيما يفعله ، وهو يطاول الامر لفروغ الاجل .

(١) أبوه : آياه (٦) مواظب : مواظب (٧) وآلا : وآلى (١٠) الرديه : الرديئة
(١٢) فضيحه : فضيحة (١٤) لذب : لذب || فقط : الكلمة مكتوبة فوق السطر

- حدثني الأمير بهاء الدين ارسلان الدوادار - رحمه الله - وكان بيني وبينه اخوه من حال الصغر ، قال : لما كان يوم الاربعاء تاسع ربيع الاخر من هذه السنة انقطع منكوتغر ذلك اليوم عن الخدمه وادعى انه متوجع . (٣٣٠) وركب السلطان ٣ يوم الخميس ، ولم يركب منكوتغر . واطلع السلطان على ان ما به وجع ألا تغير خاطر وتشويش باطن . فلما طلع السلطان الى القلعه بمد الركوب ، طلب سيف الدين سلاز - وكان يومئذ امير مجلس وكان يُعرف بالحاج سلاز - فقال له : « يا حاج اشتهى تروح الى هذا الصبي العقل منكوتغر ، وتقول له ما سبب انقطاعك وتميسك ودخولك ممبس وخروجك كذلك ؟ قد فوضت اليك ساير الامور ، وانا معك شبيه الماسك البقره وانت تحملها ، فايش هذه النعايل وهذا الخلق الردى » . قال [الأمير بهاء الدين] : فتوجه اليه سلاز وبلنه الرساله . فقال له منكوتغر : « يا حاج ، كيف لا اعبس وروحي وروحه رايحه ، والله قد اتفقوا على قتله وقتلى بعده » . فقال سلاز : « يا خوند ، فان سالى السلطان من هم ، من اذكر ؟ » وكان هذا من سلاز مكر بمنكوتغر ، فانه كان يعلم منه الصبي وقلة العقل . فقال له منكوتغر : « وما تعرفهم ، يا حاج ، هم فلان وفلان وفلان » ، وعدّ جماعه ، ثم قال : « وانت والله ، يا حاج ، معهم ومطلع على جميع امورهم » . فقال سلاز : ١٥ « لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، اذا كان الامير يهمنى انا ايضا ، فكيف العمل » . وخرج من عنده ، واعاد الرساله على السلطان ، وقال عن نفسه ايضا . فقال السلطان : « وهم من صيته ايضا اتهاملك انت ، يا حاج ، فما علمتُك الا شفق ناصح » . ١٨ قال : فقبل الارض وخرج اجتمع بالامرا وقال لهم : « تعشوا به قبل ان يتندى بكم ، والسلام » . يقول بهاء الدين ارسلان صاحب هذا النقل ، وكان يومئذ بشمق دار عند الامير سيف طقجي ومطلع على (٣٣١) جميع الاحوال . ٢١

(٤) وجع : وجعا (٨) ممبس : ممبسا (١٠) الردى : الردى (١٣) مكر : مكرأ (١٨) شفق ناصح : شفقاً ناصحاً (٢٠) بشمق دار : بشمق داراً (٢١) ومطلعا

فلما كان عشيه تلك الليلة - وهي ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة حادى عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة - بعد صلاة عشا الآخرة ، كان السلطان لاجين صاعياً بذلك اليوم . دخل عليه كرجى مقدم المالك البرجيه ، وعند السلطان قاضى القضاء حسام الدين الحنفى وابن العسال للقرى ، والسلطان لاجين يلعب ابن العسال بالشرنج . وكان كرجى قد اتقن الامر مع البرجيه ومع جماعه من الخاصكيه وسلاح دار النبوه ، واوقف اكثر البرجيه فى الدهليز . فلما وقف بين يدى السلطان ، ساله عما صنع ، فقال : « بَيَّتْتُ المالك البرجيه وغلقت عليهم » . فشكره السلطان واثنى عليه وكذلك الحاضرين . ثم انه تقدم ليصلح الشمعه ، وكان السلطان قد قام لصلاته عشاء الآخرة . فتناول كرجى النمشاء ، وضرب السلطان لاجين وهو مؤلى عنه ، فقطع كتفه حتى حله . فبادر السلطان من حلاوة الروح يطلب النمشاء ، فلم يجدها ، فقبض على كرجى وعاركة ، وقيل انه رماه تحته ، فضربه السحدار قطع رجله ، فانقلب بخور فى دمه . ثم ان كرجى ثنى عليه فقتله . فقال القاضى : « هذا ما يحل » ، فارادوا قتله ، ثم عفوا عنه . وقبل ان الضرب الذى كان فى السلطان الشهيد الملك الامير - رحمه الله - وجدوه فى السلطان لاجين لا يحتل ضربه واحده . فلما فرط الامر اغلقوا عليه الباب وتركوه ومضوا الى باب القله .

نكتته : كان السلطان لاجين متزوجاً بنت السلطان الملك الظاهر ، وكانت من البياتات الخيرات . فحدثني من اثنى به انها فى تلك الليلة - وهي ليلة الخميس التى صبيحتها قتل السلطان - فى عشيقته رأى فى (٣٣٢) مناماً كأن السلطان جالس فى المكان الذى قتل فيه ، وكان عده غرابان سود على اعلا المكان . وقد نزل منهم غراب فضرب حمامة السلطان رماها عن راسه ، وهو يقول : « كرج كرج » .

(٧) بيت : بيت ، انظر م ف وز ت (١٩) اعلا : اعلى (٢٠) كرج كرج : كذا فى الأصل وابن تفرى يردى ج ٨ ص ١٠١ ، وفى المقرئى ، اللوك ، ج ١ ص ٨٦٢ « كرجى »

فلما أصبحت ، واراد السلطان يخرج تلك الليلة من عندها ، وكان صائعا حسبا
دكرنا ، فقالت : « يا خوند ، اشتهى الليلة تقطر عندنا ولا تخرج مكان » . فقال :
« يا خوند ، ايش السبب ؟ فاعندى غير القاضى حسام الدين وابن المسال المقرى » . ٣
فقالت : « رايت منام ، وانا وجله منه » ، وقصته عليه . فقال : « ما يكون
الآ ما يريد » . هذا حديث القاضى مجد الدين حرى وكيل بيت المال الممور ووصى
بيت الملك الظاهر ، ينقل ذلك عن بنت الملك الظاهر صاحبه المدام . ثم انهما لم تمض ٦
بعده - السلطان - الا يسيرا وتوفت الى رحمة الله تعالى .

ولما خرجوا من بعد قتلة السلطان - رحمه الله - كان سيف الدين طنجى
قد جلس مع البرجيه فى الدركاء ينظر ما يفعله . فلما حضروا قال لهم : « قضيتم
الشفل ؟ » قالوا : « نعم » . ثم توجهوا باجمعهم الى دار النيايه التى كن بها
منسكوتر ، فطارقوا عليه الباب ، وقالوا له : « اجب السلطان الساعه » ؟ فانكر
حاطم وتحقق انهم فعلوها كما كان مقرر عنده . فقال لهم : « بالله عليكم ، تقتلوا ١٢
السلطان ؟ » فقال له كرجى : « نعم ، يا مأبون ، قتلناه وقد جينا اليك نلتحق به »
فقال : « ما اسلم نفسى حتى يجيرنى الامير سيف الدين طنجى » ، فاجاره وحلف
له انه لا ياديه ولا يمكن من اديته . ١٥

وكان عند منسكوتر فى ذلك الوقت نيف واربع مايه ضارب سيف ، كاهم
معتدين ، لكن خذله الله تعالى ، فعنود بالله من الخذلان . ثم فتح الباب وخرج
بسلام ، فاخذوه ومضوا به الى الجب ، فانزلوه عند الامرا (٣٣٣) المحبوسين . ١٨

(٢) مكان : مكانا (٤) منام : مناما (٥) القاضى مجد الدين حرى : فى ابن تفرى
بردى ج ٨ ص ١٠١ « الشيخ مجد الدين الحرى » (٧) وتوفت : وتوفيت (٩) يفعله :
يفعلونه (١٢) مقرر : مقررا || تقتلوا : قتلتم (١٥) ياديه : يؤذيه || اديته : اذيت
(١٧) معتدين : معتدون || خذله : خذله || فعنود : فعنود || الخذلان : الخذلان

فيقال ان الاعسر قام اليه وتلقاه ، وان عز الدين الحموي قام اليه وشتمه واراد قتله ،
فمنعه الاعسر ، فان منكوتر كان سبب مسك الامرا . واستقر منكوتر في الجُب
٣ ساعه رملية . وراح طننجي الى داره يتوضى ، فاعتزم كرجي غيبته فتوجه ، ومحبتة
جماعه من البرجيه ، الى باب الجُب . واحتال على منكوتر وقال لشخص معه « قول له :
اطلع اجب الامير سيف الدين طننجي حتى ياخذك الى بيته لا يقتلوك هاهنا ينير امره ،
٦ واسرع قبل ان يعلم بك كرجي » . فطلع في اسرع من لهه ، فدبحه كرجي بيده
على باب الجُب ، ثم نهبوا داره وامواله .

ورجع [كرجي] فمتبه طننجي ، فقال : « نحن ماقتنا السلطان الالاجل هذا
٩ المايون فندعه ، والا ايش فعل معنا السلطان من الردى » . ثم اجالوا الحديث بينهم
فيمن يكون ملكاً ، فاتفق رايهم ان يكون الملك لولانا السلطان الاعظم الملك الناصر
عز نصره ، وينفذوا يحضروا ركابه الشريف من السكرك المحروس ، ويكون طننجي
١٢ نايبا له . وحلفوا على ذلك تلك الليلة واصبحوا يوم الجمعة يحلقوا الناس على ذلك .
وركب طننجي يوم السبت في دست النيايه والتفت عليه المساكر ، ثم طلع الى
القلعه وجلس في دار النيايه ، ومد الاخوان على جاري العاده . ثم ان كرجي تقص
١٥ ذلك وقال : « انا قتلت السلطان ونايه وخاطرت بنفسي ، فادا كان طننجي نايبا
والملك الناصر سلطاناً ، فايش يكون وضعي انا ؟ » فاختافوا ، ثم وقع الاتفاق
ان يسكون طننجي سلطاناً مستقلاً وكرجي نايباً له .

١٨ ولما بلغ الامرا الكبار داك ، عظم عليهم ، ووقع التشوين . وبعد خمسة ايام
حضر الامرا المجردين تقدمهم الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح مع عده

(٣) يتوضى : يتوضأ ، وفي رت « ينضى شغل » (٤) قول : قل (٥) لا يقتلوك :
لئلا يقتلوك! (٩) الردى : الردى (١١) يحضرون : يحضرون (١٢) يحلفوا :
يحللون (١٤) الاخوان : الحوان (١٩) المجردون : المجردون في الأصل
« النجى » ، والصيغة الصحيحة المثبتة من زت والمقرزى ج ١ ص ٨٦٧

من الامراء المصريين والشاميين . وذلك (٣٣٤) ان السلطان لاجين - رحمه الله - كان سير في حياته بحث على حضور امير سلاح . فانه كان خصيص به ، وقصد يستشيره فيما كان يريد يفعله في امر الامراء الذين كان بلنثه عنهم ما بلنثه . وكان يتناول ٣ المدة الى حين حضوره ، فعاجله الاجل قبل وصول امير سلاح .

فلما كان عشية نهار الاحد ثالث عشره وصل امير سلاح بالعساكر الى مدينة بلبس على ان يدخل يوم الاثنين ، فوصل اليه جماعه من الامراء المصريين وخبروه ٦ بما جرى من قتل السلطان ، وان هذا الامر لم يكن برضاهم ولا عن اذنهم . واتفقوا معه على قتل طنجي وكرجي . ثم خرج الامراء الكبار من المصريين للتلقي امير سلاح ، وهم : الحسام استادار ، وبكتمر امير جاندار ، وبيبرس الجاشنكير ، ٩ والجاني ، وسار ، واقوش ، والافرم ، وايبك الخزندار ، وقتال " سبع ، وابن بروانه ، وسنقر الملاقي كشكار ، مع جماعه من البرجيه . ولم يزالوا يحسنوا لطنجي خروجه للتلقي امير سلاح حتى وافقهم بعد الاعتناع . واما كرجي فوقف بباب القلعه ١٢ تحت الطباخانه ومعه جمع كبير من البرجيه وغيرهم .

واجتمع الامراء جميعهم القادمين والمقيمين عند قبة النصر . فقال امير سلاح لطنجي : « كان لنا عادة ان السلطان اذا قدمنا من السفر يخرج يلقانا ، وما اعلم ١٥ ديني التوبه ما هو حتى انه لم يخرج الينا » . فقال له طنجي : « وما علمت ايش جرى ، قد قتل السلطان » . قال : « من قتله ؟ » قال : « قتله المفسدين الخمارين » . قال : فتقدم كرت الحاجب وقال لطنجي : « انت الذي قتلت السلطان ، ١٨ وانت سبب جميع الفتنة » . فقال امير سلاح : « ايش هذه الفعايل التيجه ، تريدوا

(٢) خصيص : خصيصا (٧) اذنهم : اذنيهم (١١) يحسنوا : يحسنون
(١٤) القادمين والمقيمين : القادمون والمقيمون (١٥) يلقانا : يلتقانا ، زت
(١٦) التوبه : في هذه التوبه ، م ف (١٧) المفسدين الخمارين : المفسدون الخمارون
(١٩) تريدوا : تريدون

(٣٣٥) لَكُمْ كل يوم سلطان جديد . ابدعنى ، لا صح الله لكم بدن ، لا تلتزق بي اصلاً . وخرج عنه امير سلاح ، فعلم طنجى انه مقتول . فاراد ان يخرج من الحلقه ، فصر به قراقوش الظاهرى رماه ، وقُتل مكانه . وشاؤه من هناك بعد ذلك ٣ في مزبلة حمار .

وتعوا الامرا على حمية الى تحت القلعة ، فوجدوا كرجى راكباً والبرجيه حوله ، وقد لبسوا السلاح ، لما بلنهم قتلة طنجى ساعة وعادت جموعه تنفل اولاً فاولاً ، وعادوا ياتون الى نحو امير سلاح . فلما بقى في قمر يسير ولى هارباً الى نحو القرافه ، فلاحقوه فقتلوه اخر القرافه الكبيره . وقيل ان الذى قتله فهاب الدين بن سنقر الاشقر . وقتل معه انفاى الكرمنى الساجدار الذى كلف وافق على قتلة السلطان لاجين . ٦ ٩

ثم اتفق الحال على ان يحضر الركاب الشريف الناصرى - عز نصره - من الكرك المحروس . واستقرت الكتب والمراسم تخرج بعلام ثمان امرا ، وهم : الامير سيف الدين سار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين ايبك الخزندار ، وعبد الله الساجدار ، وبكتمر امير جاندار ، واقوش الافرم ، والحسام استادار ، وكورت الحاجب ، الى حين حلول الركاب الشريف من الكرك المحروس حسبما ياتى ١٢ ذكر ذلك فى الجزء الثامن المختص بسيرته المباركه . ١٥

واما ما كان يدمشق المحروسه ، فان بلناق كلن لما حضر الى الديار المصريه برساله قبحق - حسبما سقناه من قبل - فوصل الى القاهره يوم السبت [ثانى عشر ربيع الآخر] ، وطنجى راكب فى موكب النيايه بعد قتلة السلطان لاجين ، ففرقه صوره الحال فقال : « اقم حتى نكتب معك كتباً بتطليب قلوب الامرا ، وعرفهم ان الذى كانوا ١٨

(١) سلطان جديد : سمانا جديداً || لا تلتزق : لا تلتصق ، م ف (٥) وتعوا : وتم
(٩) انفاى : نقى ، ز ب (١١) ثمان : ثمانية (١٧) اُضيف ما بين اُخاصرتين
من ز ب

- يخشونه قد قتل » . (٣٣٦) فلما كان يوم الاثنين، وجرا ما قد ذكرناه من قتل طننجي وكرجي ، كتبوا الامرا المقدم ذكرهم على يده كتاب الى الامير سيف الدين قبچق والى ساير الامرا - كل امير بمفرده كتاب - بتطيب خواطهم ، وعلى كل كتاب ٣ ثمان عليم حسبما ذكرنا . ووصل [بلناق] الى دمشق واخبر بقتل السلطان لاجين ، ونايه منكوتر ، وطننجي وكرجي ، واتفاق الكلمة على مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر عز نصره . وكان المتحدث يومئذ بدمشق الامير سيف الدين جاجان . ٦ فقام الامير بهاء الدين قرا ارسلان واظهر الفرح، وتحدث في الدولة ، ورسم على نواب طننجي وعلى والى البر حسام الدين لاجين ، واحضر العسكر الشامي وحلف لمولانا السلطان الملك الناصر عز نصره . ٩

- فلما كان يوم الثلاثاء ثاني عشرين ربيع الآخر مَسَك قرا ارسلان للامير سيف الدين جاجان واحضره هو ولاجين والى البر الى القلعة ، وسلمهما للامير علم الدين ارجواش فاعتقلهما . ولم تزل دمشق بغير نايب ولا مشد ولا من يحكم بها غير قرا ١٢ ارسلان الى مستهل جمادى الاولى ثار عليه قولنج ، وكان من قبل قد سقى وخلص ، فنقض عليه ، فتوفي يوم الاثنين ثاني الشهر . واستقرت دمشق بغير حاكم يحكم بها ، والناس محفوظين بهناية من الله تعالى الى حين حضور الامير جمال الدين اقوش الافرم ، ١٥ حسبما ياتي من ذكره انشا الله تعالى .

- وكان مده بماسكة السلطان لاجين - رحمه الله - سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم . وذلك انه جلس في الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وتسعين ١٨ وستايه ، وقتل في العشر الاول من ربيع الآخر .

(١) وجرا : وجرى (٢) كتب : كتاب (٣) كتاب : كتابا (٤) غان : غاني (٦) للتحدث : التحدث (٧) وتحدث : وتحدث (١٠) للامير : الأمير (١٥) محفوظين : محفوظون (١٧-١٨) سنتان ونصف وشهران واثنين وعشرين يوم : سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً ، في م ف : » سنتين ونصف وشهرين واثنين وعشرين يوماً اظنها سنتين وشهر واحد وثلاثة وعشرين يوماً »

والى هاهنا انتهى بنا الكلام ، لما لم يسع هذا الجزء بقيه مذاقب (٣٣٧) سيد
 ملوك الاسلام ، سيدنا ومولانا السلطان الأعظم الملك الناصر ، الثنى بهز كفه الرماح
 ٣ السمر ، أمدّه الله بطول البقاء الى اقصى نهايه العمر . والان فقد خرجنا عن شرط
 عدة الأجزاء السبع الى الثمان ، لما اتسع بنا القول في سيره اشرف ملوك الزمان ،
 فديلتنا على هذا الجزء السابع بجزء ثامن . فمن تعلق به كان من حدوث زمانه امن ،
 ٦ فان السعد لعمري يسرى اذا تعلق به اللسان ، ونطق بذكر بعض ما يصل اليه الفهم
 من محاسن مولانا السلطان ، فليس عندى شك ان السعاده تشمله في عصره ، ادام
 الله ايامه واعلا في درجات الجنان محله وقصره .

٩ ذكر الساده الاجلاء الایمه الفضلاء الذين ادركهم العبد بالمواد

قلت : هولاء الموالى المذكورون في اول الاسماء ، ائمة فضلاء علماء ، يجالوا ان يطلق
 عليهم اسم الشعراء ، لكون محاسنهم يعاى على الشعراء . وقد ادركهم العبد وفتز
 ١٢ بمشاهدتهم ، وجنا هذه الثمار الجنيه من فسكا هتيم . نخصصت هذا الجزء المبارك بذكرهم ،
 ورصمته بما التقطته من فرايد نظمهم وثرهم . والوصف في صفاتهم الجليله ،
 فقد ضاق حتى عاد الى الحصر ، ومن ذا يطيق ان يصل في مدحه الى بعض محاسن
 ١٥ علماء العصر .

(٤) الثمان : الثمانى (٥) امن : آتنا (٨) واعلا : واعلى (١٠) يجلوا : يجلو
 (١٢) وجنا : وجنى

الشيخ صدر الدين المعروف بابن المرحل رحمه الله

قُرَّةُ الْعُيُونِ ، وَسُلُوكُ الْهَزُونِ ، وَجَامِعُ الْفَنُونِ ، الذُّرَّةُ الْيَتِيمَةِ ، وَجَامِعُ الْخَبَارِ
الْأَمَمِ الْحَدِيثَةِ إِلَى الْأَمَمِ الْقَدِيمَةِ . (٣٣٨) فَنِ قَوْلُهُ يَنْشَوِقُ لِلْأَمِيرِ جَمَالَ الدِّينِ الْأَفْرَمِ ٣
< مِنَ السَّرِيعِ > :

قَدْ زَادَنِي الْعَذْلُ عَلَيْكُمْ جُنُونٌ وَصَبَوَةٌ تَعْجَبُ مِنْهَا الْمَاذِلُونَ
مَاذَا يُرِيدُ الْعَذْلُ مِنْ مُتَرَمِّمِ ٦ مُتَمِّمِ حَلْفِ الْأَسَا وَالشُّجُونِ
سُكَّانَ أَهْلِ السَّفْحِ أَجْرِيكُمْ لَمَّا تَأْتِيكُمْ مِنْ عِيُونِي عُيُونُ
هَوْنَكُمْ الْهَجَرِ وَحَاشَا بِأَنْ أَصَبَ مَا يُرَوِّى عَلَيْكُمْ يَهُونُ
غَيْبَكُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا غَيْبَكُمْ ٩ يَقْدِرُ مَا تَطْرُقُ مِنْهُ الْجُفُونُ
وَوَلَّتْ فِي الْأَطْلَالِ مِنْ بَعْدِكُمْ أَعْيَلُ الْقَلْبَ بِمَا لَا يَكُونُ
لَا تَحْسَبُوا أَنَّي سَلَوْتُ الْهَوَى لَا عَاشَ مَنْ يَسْلُوا وَلَا مَنْ يَخُونُ

وَمِنْ قَوْلِهِ فِي النَّزْلِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - < مِنَ الطَّوِيلِ > :

سَقَا اللَّهُ ذَاكَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ حَاجِرِي مِنْ الْوُزْنِ مُهْلٍ السَّحَابِ هَامِرِي
وَحَيًّا رَبًّا تَجَدَّدَ قَلْبِي بِرُبُوعِهِ لَوِيْلَاتٍ وَصَلِّهِ وَالْهَيْبِ مُسَامِرِي
وَلِي بِالْحِمَى مِنْ أَلْ خَالِقَانِ أَهْيَتِ ١٥ لَهُ مُقْلَةٌ تُفْنِيهِ عَنْ حَمَلِهِ بَاتِرِي

(٥) جنون : جنونا || البيت الثاني مضطرب الوزن (٦) الأسا : الأسي

(١٠) في : في اللين « من » والكلمة مصححة بالهوامس (١١) يلاوا : يلاو

(١٣) سقا : سقى (١٤) ربا : ربي

نَبِيُّ جَمَالٍ وَالصَّلَاحِ صَحَابِيَّةُ وَصَاحِبُ بُرْهَانٍ وَنَائِي وَآبِرِي
مُشْرِعُ قُرْعِ الْحَبِّ وَالْقَوْلِ قَوْلُهُ فَمَا ضَرُّهُ لَوْ كَانَ يَوْمًا مَنَاظِرِي
إِذَا كَانَ خِصْمِي حَاكِي كَيْفَ حِيلَتِي وَإِنْ رَأَى خِذْلَانِي فَمَنْ لِي نَاصِرِي ٣

ومن قوله أيضا في الغزل < من الكامل > :

وَإِذَا يَصُولُ بِصَادِرِ الْأَجْفَانِ وَيَتَبَهَّ مِنْ هَيْبِ عَلَى الْقَضْبَانِ
صَاحِرٌ يَمِيلُ يَمُطِفُهُ سَكْرُ الصَّبَا أَسْمِعْتُمْ بِالصَّاحِي السَّكْرَانِ
فَاسِ عَلَى الْمُشَاقِّ يَفْنَى قَدَّهُ لَيْلُ الصَّبَا أَحْوَى لَطِيفُ مَعَانِي
أَوْ مَا رَأَيْتُ قَوَامَهُ لَمَّا انْتَنَى مِنْ لَيْلِهِ خَجَلَتْ غُصُونُ الْبَانِ
وَلَقَدْ وَفَّقْتُ لِكَيِّ أَشَاهِدَ نَظْرَةً فَضَمَمْتُ أَحْشَاءِي مِنَ الْخَفَّاقَانِ
(٣٣٩) فَرَأَيْتُ بَدْرًا لَاحَ تَحْتَ دُجْنَةٍ يَمُتْنِي بِهِ غُصْنًا مِنَ الْأَغْصَانِ
لَهُ وَرْدٌ فَوْقَ وَجْنَتِهِ الَّتِي شَقَّتْ قُلُوبَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
إِذَا لَمْ أَسْمَعْ عَلَيْهِ فَيْضَ مَدَامِي مِنْ سُحْبِ أَجْفَانِي فَا أَجْفَانِي ١٢

ومن قوله أيضا في الغزل < من البسيط > :

بِالْيَلَةِ السَّمْحِ آلا عُدَّتْ ثَانِيَةً سَقَا زَمَانَكَ هَطَّالٌ مِنَ الدِّيَمِي
مَاضٍ مِنَ الْعَيْشِ لَوْ يُفْدَا بِذَلِكَ كَرَامِجِ الْمَالِ مِنْ جِلْدٍ وَمِنْ نَعْمِي
رُدُّوا عَلَيْنَا لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ لَمْ أَنْسَهْنَ وَمَا فِي التَّهْدِي مِنْ قَدَمِي
بَيْنَنَا صَحْبَيْنِ فِي يَوْمِي هَوَى وَهَآ يَضْمُنَا الشَّوْقُ مِنْ قَرَقِي إِلَى قَدَمِي

(٥) وَاذا : وإلى || القَضْبَانِي : في المتن « الأغصان » والكلمة مصححة بالهامش

(١٠) بَدْرًا : في الأصل « بدر » (١٤) سَقَا : سقى (١٥) يَفْدَا : يفدى

(١٧) هَآ : تنى

وَبَاتَ بَارِقُ ذَلِكَ الثَّغْرِ يُوضِحُ لِي مَرَاثِفَ اللَّسَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَيْتُ أَلِيمٍ خَدَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ غَيْرُ الْعَقَابِ وَغَيْرُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

ومن قوله أيضا في الغزل < من الكامل > :

٣
إِنْ كَانَ دَيْنُكَ فِي الصَّبَابَةِ دِيْنِي أُرِحَ الْمَطِيُّ بِرُمْنِي تُعْرِينِي
وَأَلِيمٌ تَرَا لَوْ عَابَتْهُ مُقْلَتِي يَوْمَ الْفِرَاقِ لَثَمْتُهُ بِجَفُونِي
٦
إِنْ كَانَ قَدْ ضَاعَتْ عَهْدِي عِنْدَكُمْ فَأَنَا الَّذِي اسْتَوْدَعْتُ غَيْرَ أُمْنِي
أَوْ رُحْتُ مِنْبُونًا فَا أَنَا فِي الْهَوَى مِنْكُمْ بِأَوَّلِ عَاشِقٍ مِنْبُونِي
وَنَشِيدِي بَيْنَ الْخِيَامِ وَإِعَا عَرَضْتُ عَنْهَا بِالضَّبَا الْعَيْنِي

٩
ومن قوله أيضًا في الغزل < من الطويل > :

سَرَا وَسُتُورُ الْهَمِّ بِالْكَاسِ سَهْنُكَ وَسَاكِنُ قَلْبِي بِالنَّسَى بِصَحْرُكَ
وَأَقْسِمُ لَوْلَا نَارُ قَلْبِي تَرَفَّتْ لَهُ فِي الدِّيَارِ حَى مَا أَهْتَدَى كَيْفَ يَسْلُكَ
١٢
وَعَاطِيَتُهُ خَمْرًا خَفِيًّا بِمِثْلِهِ وَمَازَجَ ذَلِكَ الْخَمْرَ رِقًا مُمْسِكُ
وَدَارَتْ عَلَيْنَا الرِّاحُ حَتَّى تَمَلَّكَتْ عُقُولَ رِجَالٍ مِثْلَهَا لَيْسَ تَحْكُ
(٣٤٠) وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْكَاسِ صَرَعَا وَأَنَّ أَبْنَةَ الْمَطَارَنِ بِالْقَوْمِ تَفْتِكُ
أَرَقْتُ دِمَا الرَّاوُوقِ حِجْلًا لِأَنَّنِي رَأَيْتُ صَلِيبًا فَوْقَهُ فَهَوُ مُشْرِكُ
١٥
وَسَالَتْ دُمُوعُ الْبَيْنِ مِنْهُ فَكَلَّمَا جَرَى بِالدِّمَا مِمَّا جَرَى مِنْهُ أَصْحَكُ
فَيَا لَكَ مِنْ لَذَاتِ دَهْرِ قَطْعُهَا عَلَى مِثْلَهَا يَفْنَى التُّفَا وَالتَّنْسُكُ

(٨) بالضبا : بالغلبا

(٥) ترأ : فرى

(٧) أَلِيمٌ : في الأصل « أَلِيمٌ »

(١٧) أَلْفَا : أَلْفَا

(١٤) صَرَعَا : صَرَعَا

(١٠) سَرَا : سَرَى

قلت : وهذا الشعر جسيم مما يكون في طبقه المقبول ولعل فيه أبيات تحمل ان تكون في طبقه المطرب ، وليس فيه شيء يصل الى طبقه الرقص . وما يجوز ان يكون في طبقه المطرب ايضا قوله عفا الله عنه < من الكامل > :

قَبْلَتْهُ وَلَجَجْتُ فِي تَقِيلِهِ حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْغَةُ الرَّحَنِ
يَا خُدَّهْ عُدْرًا إِلَيْكَ فَأَنْزَنِي أَذْبَلْتُ نِيكَ شَقَائِقَ التُّمَانِ

وقوله < من الوافر > :

أَرَأَيْكَ دَمِي بِسَيْفِ اللَّحْظِ عَمْدًا وَهَذَا أَثَرُ الدَّمَاءِ بِرَوْحِنَتَيْهِ
فَلَمَّا خَافَ مِنْ طَلْبِي لِثَأْرِي أَقَامَ عِدَارَهُ زَرْدًا عَلَيْهِ

ومن مستطرافاته ، وقد امطرت دمشق حتى كادت تفرق، فقال < من الرمل > :

إِنْ يَذُمُّ ذَا النِّيثِ شَهْرًا وَاحِدًا جَاءَ بِالطُّوفَانِ وَالْبَحْرِ الْهَيْطِ
مَا هُمْ مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ يَا سَمَاءَ أَفُلَعِي عَنْهُمْ فَهَمُّ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ

وله في من عَدَرَ وكان عن الوصل استمَدَرَ < من المتقارب > :

أَتَاكَ الْعِدَارُ عَلَى بَنْتِي فَإِنْ كُنْتَ فِي غِلَّةٍ فَأَنْتِي
وَقَدْ كُنْتُ تَابًا زَكَاةَ الْجَمَالِ فَهَذَا شُجَاعٌ طَوَّقَتْ بِهِ

وقوله < من البسيط > :

لِإِنْ غَابَ عَنِّي شَخْصُكَ يَا سُولِي فَمَسْكَنُهُ عَلَى الدَّوَامِ بِقَلْبِ الْوَالِهِ الْغَائِي
هُوَ الْفَدَسُ لَمَّا أَنْ حَلَّتْ بِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلُوَانِ

نجز ما اختير من شعره - عفا الله عنه .

(١) أبيات : أبياتا (١٢) عذر : عذر // استمدر : استمدر (١٤) تابا : تآني

(١٦) لأن : كذا في الأصل والشرط الأول مضطرب الوزن ولعل الصيغة الصحيحة هي « إن غاب شخصك بأسر لي فكنته »

(٣٤١) الشيخ شمس الدين بن تازمرت المغربي

علامة مصر ، الذي تشرفت بإقدامه مصر ، نسيج وحده ، فاق من قبله وأربا
على من بعده ، بقية السلف ، وخير الخلف . ٣

الشيخ أمير الدين أبو حيان المغربي

شيخ العربي ، وجامع العلوم الدينية الى العلوم الادبيه ، سيوريه الزمان ، الفائق
نحوه الأخفشان . ٦

(٣٤٢) القاضى ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر - رحمه الله

عجوبة الزمان ، وبديع الأوان ، الفاضل الفاضل ، المامل الكامل ، عبد حميد -
البلاغه ، وابن عميد الصياغه . ٩

(٣٤٣) القاضى شهاب الدين محمود كاتب الانشا - رحمه الله

فاضل الزمان ، المقترد بعلم البديع والبيان ، الذي تشرفت بأنامله البراعه ، وجمع
بين محاسن التجنيس الى تخلص البراعه . ١٢

(٣٤٤) القاضى فتح الدين بن سيّد الناس - رحمه الله

دو الحظ الأسنى ، فى حسن صياغة اللفظ الى ابتكار المعنى ، أطف خلق الله
خَلْقًا وَخُلُقًا ، وأرقهم شعراً غرباً وفسقاً . ١٥

فمن قوله (٣٤٥) في النزول مما انشد منه رحمه الله < من البسيط > :

مَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْ شَمْسِ الْإِطْلَاقِ مَرَى حَتَّى حَكَتْ وَجَنَّتَاهُ حُمْرَةَ الشَّقَقِ
وَقَامَ يَرْقُصُ وَالْأَرْدَافُ تُقْعِدُهُ سُكْرًا وَحَوْلَ أَنْ يَسْمَى فَلَمْ يُطِيقِ
شَمَائِلُ فَعَلَتْ صِرْفَ الشُّمُولِ بِهَا فَمَلَّ الشَّهْلُ يُفْصِنُ الْبَانَةَ الْوَرِقِ
وَقَالَ لِي فِي قُتُوبٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ إِنَّ الْمِتَاقَ لَا يُمْ قُلْتُ فِي هُنُقِ

٦ وقوله < من الطويل > :

أَتَى يَشْفِيعُ لَيْسَ بِمُكِنُّ رَدُّهُ دَرَاهِمُ بِيضٍ لِلْجُرُوحِ مَرَاهِمُ
نُصِيرُ صَعَبَ الْأَمْرِ أَسْهَلَ مَا يُرَى قَفَقَى لُبَانَاتِ الْفَتَى وَهُوَ نَائِمُ

٩ وقوله < من الكامل > :

إِنَّ الدَّرَاهِمَ وَالنِّسَاءَ كِلَاهُمَا لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِمَا إِنْسَانًا
يَتَرَعَّنُ ذَا الدِّينِ اللَّيِّنِ عَنِ التَّقَى فَبَرَى إِسَاءَةً فَعَلِهِ إِحْسَانًا

١٢ ونظير الاول في رقة النزول لنيره < من الكامل > :

وَمُورِدِ الْحَدِيدِ فِي وَجَنَاتِهِ وَرَدُّ يُحَاكِ الْوَرْدَ فِي شَجَرَاتِهِ
كَتَبَ الرِّبْعُ بِحُفْطٍ [. . .] عِذَارَهُ يَارِبَ نَجَرَ النَّاسِ مِنْ لَأَمَاتِهِ
الْبَدْرُ يَشْبَهُهُ لَهْجَةً وَجْهِهِ وَالنُّصْنُ يَحْسُدُهُ عَلَى حَرَكَاتِهِ
قَالُوا تَسْلًا عَنْ هَوَاهُ بِسِيرِهِ وَأَعَشَقَ سِوَاهُ فَعَلْتُ لَا وَحَيَاتِهِ

(١١) اللين : الكلمة مكتوبة فوق الطر (١٤) النطر الأول مضطرب الوزن ||

لأمانته : في المتن « شاماته » والكلمة مصححة في الهامش (١٦) تلا : تلى

(٣٤٦) الحكيم شمس الدين بن دانيال رحمه الله

اللطيف النال ، صاحب كتاب « طيف الخيال » ، من ظنّ انه يدانيه في
 خلافته ولطف ممانيه ، فقد كدبته امانيه ، وطعمته قسه بالمحال ، وتعلق من ٣
 الشمس بالحبال . فما انشدنيه لنفسه - رحمه الله - في الختام قوله < من الخفيف > :
 بِالْأَزَايِ لِصَاحِبِي طُولَ دَهْرِي وَيَلْنِي أَتَائِلَ الْأَكْيَاسِ
 صِرْتُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُلُوكِ أَمَانًا وَأَمِينًا لَهُمْ عَلَى الْأَكْيَاسِ ٦
 وما انشدني لنفسه - عفا الله عنه - يخاطب بعض اصحابه ويداعبه < من
 الكامل > :

خُبِرْتُ أَنَّكَ قَدْ صَحِيتَ خَلِيلَةً أَنْتَكَ لَذَّةٌ صُحْبَةِ الْمُرْدَانِ ٩
 لَا غَرَوْا إِنْ أَمْسَيْتَ فِي أَفْرَاكِهَا إِنَّ النِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

(٣٤٧) الحكيم شهاب الدين الصفدي

١٢ العالى الهمة الجامع نور الأدب إلى نور الحكمة .

القاضى شهاب الدين بن النويرى رحمه الله

الذى فاق بفصاحته العرب في تاريخه المسمى « نهاية الأرب في فنّ الأدب » .

(٣٤٨) شرف الدين بن أسد

صاحب المعاني المتكره والالفاظ المسكره ، السكر الحلال وبنيه الآمال ، الذى

٣ تشوق الأنفس الى خلاسته ، ويجل عن المقت ، ابن حجاج الوقت .

فمن قوله فى النزل الخالى من الجون < من السبع > :

- ٦ أَرْزَى بِفُضْنِ الْبَاكِ لَمَّا أَتَيْتَا وَأَخْجَلَ الْفِرْلَانَ لَمَّا رَنَا
وَسَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ صَارِمًا إِنَّ قُلْتَ يَوْمًا قَدْ دَنَا قَدْ [دَنَا
وَقَالَ بَدْرُ الْيَمِّ لَمَّا رَأَى جَبِينَهُ الْوَضَّاحَ هَذَا أَنَا
[لَكِنْ] ذَا فِي جَفْنِهِ يَرْمُفُ وَفِي الْقَوَامِ الَّذِي سُمِرُ الْقَنَا
٩ وَفِي لَمَى فِيهِ مُدَامٌ وَفِي وَجَنَاتِهِ وَرَدُّ حَوَى سَوْسَنَا
وَعُقُوبُ الصَّدْرِ بِهِ حُلِسٌ قَدْ جَمَلِ الْفَرْبِ لَهُ دَيْدَنَا
وَأَسْهُمُ الْأَجْفَانِ قَدْ وَكَلْتُ بِالْقَتْلِ وَالْفَتَكِ يَمْنٌ قَدْ جَنَا
١٢ نَسَهُمُ ذَاكَ اللَّحْظِ لَا يُتَعَى وَوَرَدُ ذَاكَ الْخَدِّ لَا يُجْتَنَى

وقوله < من البسيط > :

- ١٥ لَوْلَا تَمَرَّضْتُ لِلْأَعْطَافِ وَالْمَقَلِّ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْغَيْدَ قَاتِلَهُ
مَا زِلْتُ فِي الْبُعْدِ مِنْ قُرْبٍ عَلَى حَدَرٍ وَفِي التَّقَرُّبِ مِنْ بُعْدٍ عَلَى وَجَلٍ
تَحَكَّمِ الْحُبِّ فِي رَوْحِي وَفِي جَسَدِي يَا لَيْتَهُ لَوْ قَفَى يَوْمًا عَلَيَّ وَلِي

(٣) تشوق : تشوق (٥) اتقنا : اتقنا (٨) ما بين الحاضرَيْنِ مذكور بالهامش //

القنا : القنى (١١) جنا : جنى (١٢) يجتنا : يجتنى

وقوله على روية ، ووزنه ناقص عنه < من البسيط > :

- مُهْمَمُ الْقَدِّ سَاحِرُ الْمَلِّ حَكَهُ غُصْنُ الْأَرَاكِ بِالْيَلِّ
نَادَيْتُهُ وَالْفَوَادُ فِي يَدِهِ رِثَاءًا بِقَلْبِي قَال لَا وَعَلَى ٣
تُرِيدُ وَصَلَى قَمْتُ فَقُلْتُ لَهُ هَا مُهَيِّجِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَجَلِ
فَقَالَ إِنْ صَحَّ مَا تَقُولُ فَقَدْ سَلَكْتَ فِي الْحُبِّ أَرْشَدَ السُّبُلِ
كَمْ مِنْ مُجِيبٍ قَتَلْتُهُ عَيْنًا وَأَحْيَيْتُهُ بِالْعِنَانِ وَالْقُبُلِ ٦
(٣٤٩) رَمَيْتُ سَهْمًا مِنَ الْعِيُونِ فَلَمْ أَتْرِكْ قَلْبًا مِنَ الْغَرَامِ خَلِي

وله زجل فيه من أسماء الخدام خمسة وأربعين اسم وهو :

- يَا مَالِكَ الْحُسَيْنِ أَرْفِقْ بِالسَّهَامِ الْعَلِيلِ حَيَاتُهُ قُرْبُكَ وَلَكِنْ مَا يَلْتَقِي لَهُ سَبِيلُ ٩
خُدَّامُ حُسَيْنِكَ كَثِيرٌ هُمْ سُبْحَنَ مَنْ صَوَّرَكَ
وَصَنَّفَكَ جَمِيلٌ وَوَجَّهَكَ صَدِيقٌ مَا أَزْهَرَكَ
بِأَقْوَتْ وَجْهِهِ بَشَرٌ ، رَيْحَانُ عِدَارِكَ مَرَكُ ١٢
كَانُورُ خَدِّكَ وَعَنْبَرُ خَالِكَ أَهَاجُوا النَّلِيلُ نَهَجَتِي يَا مُعَشِّقُ وَصَبَّوْنِي ذَلِيلُ
سَمِيدٌ مَسْرُورٌ مَرَشْدٌ رَشِيدٌ مِنْ قَدْ رَاكَ
مُقِيلٌ عَلَيْهِ بَعْدَ هَجْرِكَ مُحْسِنٌ إِلَيْهِ يُلْفَاكَ ١٥
مَخْتَصٌّ بِالْوَصْلِ مِنْكَ فَارِثٌ عِفْتَاكِ رِضَاكَ
يَا نَصْرَ قَلْبِ الْمُنَى مَنِيتُ كَرْتِي قَلِيلُ مَا لِي شَفِيعٌ عِنْدَ حُسَيْنِكَ غَيْرُ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ
سُرُورُ قَلْبِي إِذَا مَا أَتَى بِشِيرِ الرِّضَا ١٨
وَالْفَاكُ فِي إِقْبَالِ يَافَتْنِ وَأَتْرَكُ جَمِيعَ مَا مَضَى
وَأَرْكَبُ الْمَرَّةَ وَأَسْلُكُ وَسِيعَ الْفَصَا

وَأُصْبِحُ بِقُرْبِكَ مُنْفَعٌ، وَبِاخْتَارِي أَمِيلٌ تَجَاحُ أَمْرِي فِي سَرِيَّةٍ مِنْ رِيْقِكَ السَّلَسِيلِ

صَوَابُ رَأْيِي فِي عِشْقِكَ يَا أَحْسَنَ الصَّالِمِينَ

دِينَارٌ مَنْقُوشٌ، حُسْنُكَ ظَهِيرٌ، عَزِيزٌ عَنْ يَمِينِ

مُتَقَالٌ مِنْ بَعْضِ عِشْقِي يَرْجَحُ عَلَى الْعَاشِقِينَ

فَاخِرُ عِشْقِكَ يَا مَحْفُوظٌ، أَيْ مَا مَلِيحٌ لَكَ مَثِيلٌ

فَرَقُّكَ مُنِيرٌ، وَشَعْرُكَ سُبُلٌ وَخَذُّكَ أُسَيْلٌ

قَدْكَ رَشِيقٌ، وَحُبُّكَ مُخْتَارٌ دُونَ الْأَنَامِ

(٣٥٠) نَشْرُكَ قَبِيرٌ وَصَنْدَلٌ، وَالْوَجْهُ بِدَرُ التَّمَامِ

يَلَالُ أَذُنٌ بِخَدِّكَ : اسْتَيْفِضُوا يَا نِيَّامِ

فَالرَّاحُ فِي الْكَأْسِ تَجَلَّاءُ مَعَ ظَبْيٍ أَعْيَدَ كَحِيلِ

وَاسْتَفْنِمُوا لَذَّةَ الْمَيْثِ فَالْمُرُ مَا هُوَ طَوِيلٌ

ومما اختير من قوله في الجون < من الخفيف > :

رَصَدَتْ قَفْلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَنْتَ فِي حَنَادِسِ الظُّلَمَاءِ

تَوْسِيعُ الْمَثَى فِي الْخِطَاءِ خَوْفَ وَاشٍ وَحَذَارٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ

قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا بِحَيَاتِي وَمُرَادِي وَمُنْتَهَى وَمُنَائِي

وَأَمَاطَتْ لِنَانَهَا عَنْ مُحِبِّيَا فَأَرَنْتَنِي الصَّبَاحَ وَقْتَ الْمَسَاءِ

وَنَشْنَتْ بِقَامَةِ ذَاتِ عُجْبِي كَقَضِيْبٍ أَوْ صَمْتٍ سَمَرَاءِ

فَاسْتَطَارَ الْفُؤَادُ مَتْنِي سُرُورًا وَأَرْتِيحًا وَفَرْحَةً بِاللِقَاءِ

(٩) استيفضوا : استيقظوا (١٠) تجلأ : تجلى (١٣) الشطر الأول مضطرب الوزن

(١٤) البيت مضطرب الوزن (١٥) ومرحبا : في المتن « وسهلا » والكلمة مصححة في الهامش

- واعْتَقَنُكُنَا فَاسْبَلْتُ رَاحَتَهَا وَبَدَتْ بِالشَّيْقَرِ قَبْلَ الْبُكَاءِ
كَشَفْتُ عَنْ حِرْمٍ شَدَاهُ كَمْسُكَ نَاعِمِ الْمُسِّ وَالْفَرْ الْأَرْجَاءِ
ثُمَّ قَالَتْ عَجَلٌ عَلَى وَدَعْنِي أَخْتَنِي فِي الظَّلَامِ قَبْلَ الضِّيَاءِ ٢
فَاعْتَرَانِي مِنْ فَرْحَتِي بِالتَّلَاقِ هَيْضَةٌ أَوْجَبَتْ حُضُورَ خَرَائِي
فَرَحَزَحْتُ عَنْ ذُرَاهَا قَلِيلًا ثُمَّ سَارَعْتُ نَحْوَ بَيْتِ الْخَلَاءِ
وَاسْتَهَلْتُ مَدَامُ السُّرْمِ تَجْرِي بِسِلَاحٍ يَنْهَلُ كَالْأَنْوَاءِ ٦
وَاطْلُتُ الْجُلُوسَ فَاسْتَبْطَأْتَنِي وَاسْتَرَأَتْ بِمَالِي النَّبْرَاءِ
وَرَأَتْ صُبْحَهَا وَقَدْ خَانَ مِنْهَا وَتَبَدَّى فِي خُلَّةٍ بَيْضَاءِ
طَلَبْتُ حَيْثَا حَدَارِ الْأَعَادِي وَارَادَتْ مَسِيرَهَا فِي الْخَفَاءِ ٩
وَدَعَنْتَنِي وَأَعْلَنْتُ بُودَاعِي مِنْ كَيْدٍ وَأَوْسَعْتُ فِي الْخِطَاءِ
وَهَيَّ تَوْبِي إِلَى الصَّفْعِ مِنْهَا أَيْ صَفْعٍ بِالْفِظِّ وَالْإِعْمَاءِ
[ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَوْحِشَ اللَّهُ قَمِيئِي مِنْ سَنَا وَجْهِ عَاشِقِ الْخِرَاءِ] ١٢

(٣٥١) ومن ذلك قوله أيضاً < من مَحَلِّ البسيط > :

- سَبَبْتُ مِنَ النَّوْمِ فِي سُحَيْرٍ رَأْنِي فِي فَرْحَةٍ بِأَيْمِي
وَكَلْتُ بِالْبُولِ قَدْ تَمَطَّى وَاشْتَدَّ أَوْ صَارَ كَالْوَبْرِ ١٥
قَالَتْ : حَبِيبِي وَنُورَ عَيْنِي أَرَاكَ مُسْتَشِيرًا بِمُحْزِرِ
قُلْتُ : الَّذِي مَاتَ قَدْ تَعَابَا وَفَرَّ مِنْ ضِيقَةِ الْقَبْرِ
قَالَتْ : أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ عَيْسَى قُلْتُ : كَلَّا وَلَسْتُ نَعِيرِي ١٨

- قُورِي أَنْظُرِيهِ وَصَافِيهِ بِكَفِكَ النَّاعِمِ الْحَرِيرِي
لَمَّا رَأَتْهُ نَادَتْهُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا طَلَمَةَ الْقَمِيرِ
قَامَتْ لَيْتَ الْخَلَا وَوَادَتْ ٣
هَذَا وَقَدْ كِدْتُ فِي فِرَاقِي
قَمُتُ بَدَدْتُ حَشَوُ أَرَى
أَتَى أَجِبَهَا أَنَالَ مِنْهَا ٦
فَقَابَلْتَنِي بِفَقَحَتَيْهَا
مُصَلِّعُ الرُّأْسِ ذُو نَسَافِ
مَدَدْتُ إِيْدِي إِلَى قَمِيْبِي ٩
الْقَيْتُ ذَقْنِي بِفَقَحَتَيْهَا
وَمِرْتُ مُسْتَنْشِقًا فُسَاهَا
أَشِيلُ بُوْزِي أُحْطُ ذَقْنِي ١٢
أَصْبَحُ : أَرَى فَلَمْ يَجِبْنِي
لَمَّا رَأَتْ حَالِي تَسَامَى
قَالَتْ : وَأَيُّنَ الَّذِي تَحْلِيَا ١٥
(٣٥٢) وَأَمْسَكَتْ طَرْغَمَانَ ذَقْنِي
وَأَسْتَحْضَرْتُ خَفْئَهَا وَجَاءَتْ
طُرْطَبُ طُرْطَبُ أَيَّ صَنْعِ ١٨
فَاسْوَدَّ مَا أَيْمَنُ مِنْ قَدَالِي
بِكُفِكَ النَّاعِمِ الْحَرِيرِي
أَبُولُ أَوْ يَنْقِطِعُ ظَهِيرِي
وَجِيتُ فَرَقِي وَفِي ضَمِيرِي
مَا نِلْتُ فِي أَوَّلِ الْعَمِيرِ
وَشَفَرُ كَالشَّهْدِ وَالْخَمِيرِ
حَلَقُ الذَّقْنِ بِالْفَقِيرِي
وَجَدْتُهُ انْشَالَ فِي صُدْرِي
وَجَلْتُ أَنْفَى عَلَى السُّفِيرِ
وَنَكَمَةُ الْبَوْلِ كَالْمَبِيرِ
إِلْتَدَّ بِالشَّمْرِ كَالْحَمِيرِ
إِلَّا يَنْبَرَاتِ كَالْأَمِيرِ
وَمِرْتُ فِي أَقْبَحِ الْأَوْدِ
يَا بَارِدَ النَّقْنِ يَا صَمِيرِي
كَمْسَكَةِ الْجَاهِلِ الضَّرِيرِ
تَزِيدُ بِالْإِنْيَظِرِ كَالْبَعِيرِ
مَا الْحَالُ فِي الْعَيْنِ كَالْخَمِيرِ
وَأَبْيَضُ مَا أَسْوَدُ مِنْ بُصِيرِ

قات : وهذا القدر من هذا الباب كاف ، إدا له من هذا النوع كثير جدا .
وله القصيد، المرثية بالبيان عن احوال الانسان ، وهى هذه < من الكامل > :

- أَصْبَحْتُ بَيْنَ شَوَامِتِ وَحَوَاسِدِ وَهَجَاوِرِ وَغَادِعِ وَمُؤَانِدِ ٣
وعَارِبِ وَمَسَالِمِ وَمَقَاصِدِ وَمَسَامِحِ وَغَاذِلِ وَمُسَاعِدِ
مَا بَيْنَ أَعْدَاءِ عَلَى كَثِيرَةٍ وَالْجَمْعُ بِفَهْرٍ لِلْمُضِيفِ الْوَاحِدِ
دُنْيَا وَنَفْسٍ تَسْتَشِبُّ مَعَ الْهَوَى وَتُحْسِلُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَارِدِ ٦
مَا بَيْنَ يَوْمٍ يَسْتَحِدُّ وَلَيْلَةٍ تَمْضِي وَمَوْلُودٍ يَشِيبُ وَوَالِدِ
قَدْ مَزَقَّتْهُ يَدُ الْبَلَاءِ وَقَسَمَتْ أَجْزَاءَهُ بَيْنَ سَحَابٍ وَجَلَامِدِ
وَإِذَا قَصَدْتُ مِنَ الزَّمَانِ قَضِيَّةً أَرْضَى بِهَا جَاءَتْ بَنِي مَقَاصِدِ ٩
وَإِذَا انْفَرَدْتُ بِمَخْلُوعَةٍ فِي مَنْزِلِ لِي فِيهِ أَعْدَاءُ يُرْمُونَ مِنْ مَنَاكِدِ
بَقِيَ وَبُرُغُوثٌ وَتَامُوسٌ لَهُ ضَرْبُ كَفَرَاتٍ أَنْتَ مِنْ فَاصِدِ
وَحَنَافِيسٌ مُودٌ وَخُمُرٌ مَهْمَا نَزَلَتْ يَدُ عَلَى سَبِيلِهِ وَاحِدِ ١٢
وَالْوَزْغُ وَالْتُعْبَانُ أَشْنَعُ مَا يُرَى وَالْمَقْرَبُ السَّمُومُ ثُمَّ مُرَاصِدِ
وَالْعِرْسُ وَالسَّنُورُ وَالْفِرَاقُ فِي ١١ أَوْطَانٍ بَيْنَ تَحَارِبٍ وَتَطَارِدِ
وَالْمُنْكَبُوتُ مَعَ الرَّمِيلَةِ وَالذَى يُسَمَّى أَبَا صَوْفَانَ لَيْسَ بِرَاشِدِ ١٥
وَالْمِثُّ وَالزُّبُورُ بَيْنَهُمَا أَرَى سُوْمًا يَطِيرُ مَعَ الذُّيَابِ الْفَاسِدِ
وَالدُّودُ وَالْقِرْدَانُ وَالسَّكَّابُ الَّذِي يَمُوتُ عَلَى وَلَا يَزَالُ مَعَاوِدِ
(٣٥٣) وَالْقَمَلُ وَالْمَرْصَارُ وَالسَّحْلَى وَمَا لَمْ يُسَمَّ عِنْدِي فِي الْبَيَارِ مَنَاكِدِ ١٨
كُلُّ بَكْدَرٍ صَفْوٍ وَقَدْ تَلَدَّدَى وَيَشُوبُ بَعْضَ مَصَالِحِي بِمَفَاسِدِ
هَذَا وَكَمْ عَمَلٌ تَفَرَّقَ نَوْعُهَا فِي الْجِسْمِ بَيْنَ تَنَاقُصٍ وَتَزَايِدِ

- وعوارضُ مورودةٍ من خارجٍ يَرُدُّ اللَّيْبُ بِهَا أَقْرَ مَوَارِدِ
فَمَتَّعَ يَرْدَى بِثَوْبِ نَعِيمِهِ فَتَرَاهُ يُصْبِحُ كَالْفَزِينِ الْفَاقِدِ
وَمُنْغَصٍ وَلَّى زَمَانُ شَبَابِهِ وَدَنَى إِلَيْهِ الْحَيْنُ بَعْدَ تَبَاعُدِ
هَمَّاتٍ مَا وَسَلُ الْأَحِبَّةِ نَافِعُ بَعْدَ اللَّشِيبِ وَلَا الشَّبَابُ بِمَا يَدِ
أَلَمُ الْبِدَايَةِ وَالْوِلَادَةِ حَسْبُنَا مِنْ ضَيْقِ أَحْشَاءٍ وَعُسْرِ تَوَالِدِ
وَتَحْكُمُ الْآبَاءُ فِي تَأْدِيبِنَا إِمَّا بِضَرْبٍ أَوْ بِوَجْهِ تَعَارُفِ
وَتَتَّبِعُ الْأَسْبَابُ أَى مَعِيشَةٍ حُمِدَتْ تَدْمُ عَلَى لِسَانِ الْحَامِدِ
مَا بَعْدَ نَيْلِ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا غِنَى إِلَّا التَّنَاعَةُ مِنْ قَتِيرِ زَاهِدِ
وَإِذَا احْتَوَى الْإِنْسَانُ مُلْكًا فِي الْوَرَى وَأَتَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَقَاصِدِ
خَافَ أَنْزَلَ الْمُلْكَ فَالْتَزَمَ الْعَنَاءَ وَأَتَى مَقَامَ الْخَوْفِ حِلْفُ تَوَاجِدِ
كَالْمُلْكِ وَالْأَمْرَاءِ وَأَبْنَاءِ الْوَرَى كُلُّ تَكَلَّفٍ حِفْظٌ فِي شَارِدِ
يَا خَيْبَةَ الْمَسْمَى وَيَا تَمَبَّ الَّذِي يَفْتَرُّ بِالْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْفَاسِدِ
وَالرَّءُ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَحْوَالِهِ مَا يَنْ كُتَابٍ عَلَيْهِ وَشَاهِدِ
فَإِذَا أَتَقَشَّتْ أَيَّامُ جَلِّ حَيَاتِهِ وَرَقَ وَجَاوَزَ رُبَّةَ الْمُتَصَاعِدِ
وَقَفَّتْ هُنَالِكَ نَفْسُهُ مُسْتَوْلَةً فِي حَيْرَةٍ وَمَوَاعِدِ وَتَوَاعِدِ
إِمَّا إِلَى جَنَاتِ عَدْنٍ أَوْ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ بِخَزَائِفِ وَتَبَاعِدِ

ومن قوله في المفردات < من البسيط > :

- يَعْيِيَةُ الْمَمْنُ تُقْضَى بِأَيِّ حَالٍ يَكُونُ إِمَّا تَصَبُّ أَمْرٍ أَوْ صَمْبُ أَمْرٍ يَهُونُ

(٣٥٤) وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ يَرُومُ الْفَنَى وَالْآلَ يَجْمَعُهُ
إِفْتِنَ وَقَدْ مِزَتْ أَعْيَى النَّاسِ كُلَّهُمُ

٣

وقوله < من البسيط > :

يَا مَنْ وَلَى الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ الذِّى ظَلَمَا
أُعْدِلُ فَقَدْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ عُقْبَاهُ

وقوله < من البسيط > :

مَا حَاصِلُ الرَّءِ غَيْرُ عُمَرُ
مَصْرُوفُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
يُنْفِقُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَدْرِى
فَإِنَّ سَاعَاتِهِ قِصَارُ

٦

وقوله < من الطويل > :

فَرَعْتُ عَنْ الدُّنْيَا لِفِرْعَتِهَا عَيْنِي
وَأَحْسَنْتُ فِي الْأُخْرَى بِمَالِكِهَا ظَنِّي
فَلَوْ جَاءَتِ الدُّنْيَا إِلَى بِأَسْرِهَا
وَلَمْ أَلِكُ مَكْتُوبًا سَعِيدًا فَاسْتَفْنِي

٦

نجز الجزء الثامن والله الحمد والمنة

١٢

بخط يد واضعه ومصفه وجامعه ومولفه

اضف عباد الله وافترم الى الله ابو بكر بن عبد الله

ابن ابيك صاحب مرخدكان ، تنمدم الله برحمته ،

١٥

واسكنهم جنته عنه وكرمه ورحمته

- يتلوه في الجزء التاسع منه آخر اجزاء هذا التاريخ ، ما مثاله بعد الخطبه : ذكر
 حاول ركاب مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر - عز نصره - من الكرك
 ٣ الهروس ، الماسكه الثانيه . ادام الله أيام مولانا مالکها ، و ادام اقتداره .
- ووافق الفراغ منه العشرين من شهر دى القعده سنه اربع وثلثين وسبعماية .
 احسن الله عاقبتها بخير وحسبنا الله وكفى . والحمد لله وحده وصلى الله على
 ٦ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(٦) مکتوب فی الهامش بخط مخالف : « طالعہ واستفاد منه ابراهيم بن دقاق عفا الله عنه »

الفهارس

فهرس الأعلام والأمم والطوائف

آكوش للمصرف ، الأمير جمال الدين ١٤ : ١٥ :	آجاي بن حلاوون ١١٥ : ١٦ : ١٧٧ :
آكوش الموصل الحجاب ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤ :	١٦ : ١٧٨ : ١ : ٣ ، ٧ :
آكوش النجيب ، الأمير جمال الدين ٦٢ : ١١ :	آدم ، النبي ٣ : ١٤ : ١٠١ : ٣١٤ : ٨ :
٩٣ : ٤ : ٨ : ١٠٣ : ٤ : ١١٢ :	آقال بن بايجو تونين ١٦٥ : ١ :
١٩ : ١٥٠ : ٥ :	آقنقر ، أتابك الموصل ٤٥ : ١ :
آل حمدان ٦ : ٨ :	آقنقر الحامى ٣٤٧ : ١٦ : ٣٥١ : ١ :
آل تافان ٣٨٥ : ١٥ :	آقنقر الفارغانى ، الأمير شمس الدين ٩٦ : ٢ :
آل سامان ٦ : ٧ :	١١٨ : ١٢ : ١٢١ : ١ : ١٢٧ : ١٦ :
آل فضل ٨٢ : ٢ : ٣ :	١٧ : ١٥١ : ١٤ : ١٥ : ١٦٢ : ٥ :
إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥ :	١٧٢ : ١٥ : ١٦ : ١٦٥ : ١٢ : ١٥ :
إبراهيم الجزرى ، الحاج زكى الدين المنبلى ٤٠ :	١٧٦ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ : ٣ : ١٨٣ :
١٥ ، ١٤ :	١٠ ، ١٨٤ : ٢ : ١٩٧ : ١٣ :
إبراهيم ، الشيخ ٢٧٤ : ١ : ٢ ، ٤ :	١ : ٢٢٥ : ١٧ : ٧ : ٢١٩ : ١٤ :
إبراهيم بن مضاد الجببرى ، الشيخ قطب الوقت	آقطاي الصالحى ، فارس الدين ، مقدم البحرية ١٤ :
١٦ ، ١٤ : ٣٦٧ :	١٦ : ١٧ : ١٥ : ١٩٦ : ١ : ٧٤ :
أبشا بن حلاوون ، الخان القسل ١١٤ :	١٢ ، ١٤ : ١٥ : ٢٥ : ٤ : ١٥ :
١٤ : ١١٥ : ١٣ : ١٥ : ١١٦ : ٨ :	١٩ : ٣٨ : ١٥ : ٢٩ : ١ : ٣١ :
١٣٩ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤٠ : ٦ :	٢٠ : ٣٢ : ١٥ : ٤٠ : ١١١ : ١٤ :
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ : ١٤ : ١٤١ :	آكوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٣٨٢ : ١٣ :
٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ : ١٣ : ١٤ :	٣ : ٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٣ :
١٤٨ : ٦ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١٤٩ :	آكوش الروى ، الأمير جمال الدين (حيطلية) ٣٨ :
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ :	١٤ : ١٤٤ : ٥ : ٦ : ١٦٨ : ١٧٢ :
١١ : ١٤ : ١٦ : ١٥٠ : ٢ : ١٠ :	١٣ : ١٦١ : ١٤ : ١٥ : ٣٤٣ :
١٥٧ : ١٥ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٤ : ١٢ :	١٠ : ٣٨١ : ٤ : ٣ : ٣٧١ :
١٧٢ : ١٠ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ١٦ :	آكوش الشمسى ، الأمير جمال الدين ١٦٥ : ١٨ :
١٧٨ : ١ : ٧ : ١١ : ١٨٢ : ١٥ :	١٦٦ : ٢ : ٢٣٠ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٧ :
١٨٨ : ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٨٩ : ١ :	١٢ ، ١٠ :
٤ ، ١٦ : ١٩١ : ١٤ : ١٦٥ : ١ :	آكوش النتمى ، الأمير جمال الدين ٣١١ : ٧ : ٨ :
٧ ، ١٢ : ١٣ : ١٨ : ١٩٦ : ٤ : ١٢ :	آكوش الحمدى ، الأمير جمال الدين ١٠٧ : ٧ : ٨ :
	١١٢ : ٦ : ١٦٣ : ٥ : ٢٢٤ : ١٠ :

- ابن جنسور ، الأمير سيف الدين ١٨٩ : ١٧ :
١٩٠ : ٧ ، ٦ ، ٣ ، ٢ :
ابن جنة ٨٠ : ١٥ :
ابن الجوسجری ٢٨٧ : ١ :
ابن جيوش ، الشاعر ٣ : ١٥ :
ابن حجاج ، الشاعر ٣٩٢ : ٣ :
ابن حديثة ، انظر محمد بن أبي بكر
ابن حلى ، القاضي بهاء الدين ١٦٨ : ١٤ :
٣ : ٣٧١
ابن حنا ، الوزير صاحب بهاء الدين على بن محمد
ابن القاضي سديد الدين أبي عبد الله محمد بن
سليم ، انظر على بن حنا
ابن خطير ، الأمير شرف الدين ١٧١ : ٤ :
١١ : ٣٣٣
ابن خفاجة ، انظر حسين بن صلاح
ابن خلصكان ، القاضي شمس الدين ٨٥ : ٩ :
١٠٨ : ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ١١٤ : ١١ :
١٤ : ٢٦٠ ، ١ : ٧٣٨
ابن الخليل الدارى ، الوزير صاحب غر الدين
١٧ : ٣٦٨ ، ١٤ : ٣٦٠
ابن الخنيس ، انظر أبو بكر بن الخنيس
ابن حانيال ، شمس الدين ٣٩١ : ١ :
ابن الخرسوس ٢٩ : ١٧ :
ابن دغيم ٨١ : ٢ :
ابن الدهان ، عماد الدين ٢٧٢ : ٧ :
ابن وخال ، الأمير بمر الدين ٧٠ : ٤ :
ابن الرصاص ، انظر عمر بن الرصاص
ابن الرومية ١٧٩ : ٤ :
ابن الزبير ، الوزير زين الدين ٦٤ : ٨ :
ابن الزعفراني ١٨١ : ١٣ :
ابن الزعيم ٣٩ : ١٣ ، ١٤ ، ٤٠ : ١ :
ابن سباع العزاري الصالح ، انظر محمد بن الحسن
- ١١٤٩ ، ٧ : ٢٠٧ ، ٣ : ٢٠٠ ، ١٣ :
١٦ : ٢٠٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ : ٢٠٥ :
٢ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ : ٢٠٦ :
١١ ، ١٢ ، ١٤ : ٢٠٧ ، ٣ : ٨ ، ٥ :
٢٠٨ : ٢ ، ٣ : ٢٣٧ :
١١ ، ١٠ : ٢٤٣ ، ١ : ٢٤٨ ، ٧ :
٢٥٠ : ٥ ، ٥٥ : ١٣ : ٢٦٣ :
١١ ، ٧
لمقراط ١٧٩ : ٣ :
ابن أبي على ، الأمير ٢٣ : ٦ :
ابن أبي الهيجاء ٤٧ : ٢ : ٤٣ ، ٩ :
ابن الأمير ، عز الدين ، المؤرخ ٧١ : ٨ :
ابن الأمير ، القاضي تاج الدين ، انظر أحمد بن الأمير
ابن أخت زنون ١٤٢ : ١٦ ، ١٤٣ : ٨ ، ١ :
ابن أسد ، شرف الدين ٣٩٢ : ١ :
ابن الأشعل ، الأمير شهاب الدين ٣٤٦ : ١٧ ،
١٨ : ٣٤٧ :
ابن الأصقوني ، صاحب نجم الدين ٢٦٠ : ١٣ :
ابن أطلس خان ، الأمير حسام الدين ١١٣ : ٦ :
ابن الأغرة ، سمس الدولة ٢٨٥ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :
ابن الإسكليل ، انظر هبة الله بن الإسكليل
ابن بروانة ، انظر على بن معين الدين البروانة
ابن بقا ، صاحب الموصل ١٣٦ : ٩ :
ابن بنت الأعز ، القاضي تاج الدين عبد الوهاب
ابن خلف ٣٠ : ٣ ، ٣٢ : ٢٠ : ٧٣ :
٨٥ : ٨ : ٩٤ : ١٠ :
ابن بنت الأعز ، تقي الدين ٣٥٦ : ١١ :
ابن بويه ٢٨٥ : ١٤ :
ابن البياعة ، انظر محمد بن البياعة
ابن تازمرت المغربي ، الشيخ شمس الدين ٣٨٩ : ١ :
ابن التقي ، شمس الدين محمد ، انظر محمد بن التقي

- ابن السريار ، انظر الحسن بن السريار
ابن السوس ، صاحب شمس الدين ٧٨٧ :
٣٠٦ : ١٤ ، ٣١١ : ١٥ ، ٥ :
٣١٢ : ٣ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٢٣ : ١٥ :
٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ٦ :
١٤ : ٩
ابن سيد الناس ، القاضي فتح الدين ٣٨٩ : ١٣ :
ابن شداد ، شمس الدين ٩٢ : ١ : ٢ :
ابن شداد ، القاضي عز الدين ٦٠ : ٣ : ٩٩ :
١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ : ١٧٧ : ١٣ :
٢٠٢ : ٤
ابن الشعرائي ، نعيم الدين حسن ، انظر حسن
ابن الشعرائي
ابن الشهاب أحمد ، الأمير فتح الدين ٧٩ : ١٤ :
ابن الصالح ، عز الدين ٧١١ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٢ :
ابن صبرة ، عز الدين ٣٧٤ : ١٤ :
ابن الصرخدي ، التاجر يدو الدين ٦٩ : ١٢ :
ابن مصري ، الأمير جمال الدين ٢٣٧ : ٢٠ :
ابن صلاح ، انظر حسين بن صلاح بن خفاجة
ابن صيرم ، الأمير ناصر الدين ٧٩ : ١٥ :
٨٣ : ١٦
ابن الطباخ ، انظر بقا بن الطباخ
ابن ظهير القوسي ٩٥ : ١
ابن عبد الظاهر ، القاضي شمس الدين ١٢٨ : ٣ :
٢٧٠ : ٧ : ٢٩٢ : ١١ :
ابن عبد الظاهر ، القاضي يحيى الدين ٩٩ : ١ :
١٠٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٤ : ١٥٥ : ١٧ :
١٧٣ : ١١ : ١٧٥ : ٢ : ١٨١ : ١٥ :
١٦ : ١٦ : ٢٥٤ : ٨ : ٣٠٦ : ١٨ :
ابن عبد العزيز ، الشيخ شرف الدين ١٧ : ٩ :
٢٦٧ : ١ : ٢
ابن المجيبة ، القاضي جمال الدين ٢٤٨ : ١٣ :
١٥ : ١٧
- ابن العديم ٣٩ : ١٣ :
ابن عساكر ، عز الدين ١٢٤ : ١٢ : ١٧٨ :
١٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠ :
ابن المسال القرى ٣٧٨ : ٤ : ٣٧٩ : ٣ :
ابن عطاش الطيب ١٤٥ : ٢ :
ابن الطقمي ، الوزير مؤيد الدين ١٩ : ١٠ :
٢٢ : ١٦ : ٢٤ : ٥ : ٨ : ٢٨ : ١٢ :
٢٩ : ١٠ : ١٧ : ٣٠ : ٩ : ٣٤ : ١٥ :
ابن القداس ، انظر لاوون
ابن قدس ، الجبال معالي ١٤٤ : ١٢ :
ابن القرقوي ، ضامن الجزيرة ٢٤٨ : ١٤ : ١٧ :
ابن قرطاي ٢٢٠ : ١٥ :
ابن قر ، اسم قرس السلطان كتيبا ٣٦٦ : ١٧ :
ابن القير ، انظر عبد الله بن القير
ابن كيرات ٢٢٧ : ٢٠ :
ابن لقمان ، القاضي نضر الدين ٧٣ : ١٢ :
ابن مجلي ، انظر علي بن مجلي نور الدين
ابن المهندار ، انظر نيا بن المهندار ، شمس الدين
ابن للرحل ، شيخ صدر الدين ٣٨٥ : ١ :
ابن مصعب ، الشاعر جمال الدين ٥١ : ٨ :
٣٦٠ : ١
ابن منفرد ٣٧١ : ٤ :
ابن منقذ ١٥٤ : ٦ :
ابن مهنا ، شرف الدين عيسى ، انظر عيسى
ابن مهنا
ابن مهنا ، الأمير ناصر الدين ٨٣ : ١٦ :
ابن التابلسي ، عماد الدين ٢١٠ : ١٧ :
ابن النشائي ٣٧٤ : ١٦ :
ابن تهمار ، انظر محمد بن تهمار
ابن النويري ، القاضي شهاب الدين ، للوؤخ
٣٩١ : ١٣

أبو السعادات بن أبي العشار ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦
أبو شابة ، شهاب الدين ، المؤرخ ٥١ : ٢٥
١٦ : ٩٠

أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ، صاحب تونس ،
انظر محمد بن أبي زكريا
أبو عبيدة بن الجراح ١٣٢ : ١١ ، ١٧ : ١٩
أبو المز ، الرئيس ١٧٠ : ١ ، ٩
أبو المز الثقوب ٨٠ : ١٢
أبو الصلاة الملقب بالواثق ، صاحب مراکش ،
انظر الواثق
أبو الملا ، رضى الدين ٨٤ : ١٨ : ٨٥ : ٢ : ٤ ، ٣

أبو الملا لإدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف
خليفة المغرب ، انظر لإدريس بن أبي عبد الله
أبو الفرج يعقوب بن كلس ، الوزير ، انظر يعقوب
بن كلس
أبو الفضل ٨٠ : ١٣

أبو القسم بن جنة ، انظر ابن جنة
أبو محمد ، من حماة الإسماعيلية ١٤٥ : ١١
أبو محمد لإسماعيل بن جعفر الصادق ، انظر لإسماعيل
ابن جعفر الصادق
أبو مسلم الحرساني ٨٠ : ١٢
أبو المظفر سبط بن الجوزى ، انظر سبط
ابن الجوزى

أبو المالح ، الأمير نجم الدين ٣٠٥ : ١
أبو الملقب ٢٨٥ : ١٤
أبو منصور نكبين الترك ، انظر نكبين الترك
أبو منصور بن محمد البصرى ١٤٥ : ١٣
أبو نعيم محمد بن إدريس بن راجع بن قتادة الحسى ،
صاحب مكة ٦٧ : ١٥ : ١٠٢ : ١٢ ،
١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ٢٠٨ : ٣ : ٤ : ٤
٣٠٦ : ٦٤٥ : ٣٦٣ : ٢

ابن واصل ، للورخ ١٣ : ١٦ : ١٧٤ : ٤٨ : ٢٣
٤٨ : ٣٤ : ١٢ : ٦١ : ١ : ٥ : ٢٦٧

ابن اليمورى ، فتح الدين ٨٣ : ١٨
ابن اليمورى ، نجم الدين ٨٣ : ١٨
ابن يوسف ، انظر الملك الأشرف ملك المين
ابن اليونى ، الشيخ قطب الدين ، المؤرخ ٤١ : ٥
أبو بكر ، الخليفة ٥ : ١٢٤ : ١٠
أبو بكر أحد الأيوبي ، الملك المادل سيف الدين
٣٠٧ : ١٣ : ٨ : ١٤ : ٢ : ٤٤ : ٤ : ٤٧
٤٧ : ١٢٥ : ٦ : ٣

أبو بكر بن الأسعدى ، الحاج ٤٠ : ١٤
أبو بكر بن الخليفة المستصم ٣٦ : ٢
أبو بكر بن الخمين ٨١ : ١
أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدوادارى ،
سيف الدين ، مؤلف الكتاب ٤ : ٤٧
٤٣ : ٣ : ٦٨ : ١ : ٢٧٥ : ٥ : ٣٦٤ : ١٧
١٧ : ٣٨٤ : ٩ : ١١ : ٣٩٩ : ١٤ ، ١٣

أبو تمام ، الشاعر ٣ : ١٠
أبو الجليش ، انظر لإسماعيل الملك الصالح مجد الدين
أبو حامد ، شرف الدين ٨٠ : ٢
أبو الحسن النجار ٨٠ : ١٤
أبو حفص همر الملقب بالمرتضى ، صاحب مراکش ،
انظر عمر أبو حفص

أبو حيان المغربي ، الشيخ أمير الدين ٣٨٩ : ٤
أبو خرس ، الأمير عز الدين ٢٦٦ : ٣ : ٣٤٠
٣ : ٣٤٠
أبو خرس ، الأمير علم الدين ٢١١ : ١٠ : ٣٠٨
٦ : ٣٠٨
أبو زيا الصيرى ، الأمير سابق الدين ، انظر
الصيرى

١٣٩ : ١١ : ١٤٧ : ٨ : ١٥٠ : ٨ :
 ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥ :
 ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ٥ : ١٨٨ : ٢ :
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦ :
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٠ :
 ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٦٧ : ٥ :
 ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨٠ :
 ٢٨١ : ٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٣ : ٢ :
 ٣٠٦ : ١ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٤٠ : ٨ :
 ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٥ :
 ٣٦٦ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ٧ :
 ٣٧٢ : ٩ :

أحمد بن حنبل ، الإمام ٢٥٦ : ١٧
 أحمد بن الركن ، الأمير شباب الدين ٣٣٣ : ١١
 أحمد بن طولون ١٨٠ : ١٦
 أحمد بن محمد الجزوى ، الشيخ ٢٦٢ : ١٣ ، ١٤
 أحمد المصري ، الشيخ ١٠١ : ٦
 أحمد بن المؤيد ، عماد الدين الأشتر ١٠٥ : ٥
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧
 الأخفشان ٣٨٩ : ٦
 لأدريس ، النبي ٤ : ١٤
 لأدريس بن أبي عبد الله محمد بن يوسف أبو العلاء ،
 خليفة المغرب ١٥٠ : ١٧ ، ١٨
 أربوفا ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥
 أوتق ، الملك المظفر ناصر الدين ، صاحب ماردین
 ٦٥ : ١٥
 ارتيور ، رسول الملك بركة ١٠١ : ٥
 الأرجاني ، الشاعر ٤ : ١
 أرجوانش ، الأمير علم الدين ٣٨٣ : ١١ ، ١٢
 أرجون سزمان ، الملك ، صاحب الأرمن
 ٣٢٠ : ٩
 أرسلان الدوادار ، الأمير بهاء الدين ٣٧٧ : ١ ،
 ١٠ ، ٢٠

أبو نواس ، الشاعر ٣ : ٨
 أبو هريرة ، الإمام ٢٢١ : ٩
 أبو يعقوب ، الشيخ ١٢٢ : ٣
 أبو يعقوب بن عبد المؤمن بن علي ، صاحب المغرب
 ١٠ : ٩ : ٣٤ : ١٥ : ١٠
 أتابك ، الأمير فارس الدين ٦٢ : ٦ ، ٧ ، ٨
 ١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥٨ : ١٠ : ١٥٩ :
 ٤ : ٥ : ١٦٩ : ١٠
 أتابك ، محمد الدين ١٩٥ : ١٦ : ١٩٦ : ٤٤ :
 ١٩٧ : ٢
 الأتابكي ، بدر الدين ٢١١ : ٨
 أمير الدين ، الشيخ أبو حيان المغربي ، انظر
 أبو حيان المغربي
 أحمد بن الأمير الحلبي ، للولي تاج الدين ٤١ :
 ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ :
 ٤٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٣ : ١ : ٣ ،
 ٨ ، ٢٠ : ٢٣٤ : ٢ : ٢٨٧ : ١٥ :
 أحمد بن أزدمل اليسوري ، فارس الدين ٨٠ : ١
 أحمد أفا بن هلاوون ، الخان المغل ١١٥ : ١٦ :
 ٢٤٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٤٩ : ٨ ، ١١ :
 ١٣ : ٢٥٤ : ١٠ : ٢٦١ : ١٢ :
 ٢٦٣ : ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ :
 ٢٦٤ : ١ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ :
 ١٨ : ٢٦٥ : ٩ : ٣٢٢ : ٩
 أحمد بن حسن بن أبي بكر بن أبي علي القمي
 ابن الحسن بن أمير المؤمنين الراشد بالله
 ابن السرخشد الحاكم بأمر الله الخليفة الباسي
 ٨٢ : ٨ ، ١١ ، ١٤ : ٨٣ : ١٦ :
 ٨٦ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ : ٨٧ : ٣ ،
 ٩ ، ٩٣ : ١٦ : ١٧ : ٩٤ : ٥ ،
 ٦ ، ٧ ، ١١ : ١٠٢ : ٧ : ١٠٦ : ٥ :
 ١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٢٣ : ١٤ :

٣٤٩ : ٣ : ٦٤ ، ١٢ ، ١٩ : ٣٥٠ :
 ١٩ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٢ ، ١ :
 ٣٥٥ : ٨ : ١١ ، ١٠ ، ٨ ، ٢ ، ١ : ٣٥٥ :
 ٣٦٨ : ١٩ ، ١٢ : ٣٦٧ : ١٤ : ٣٦٥ :
 ٣٨١ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٣ : ٣٦٩ : ١ :
 ١٣ : ٣٨٢ : ٩
 إسحاق ، الملك المجاهد سيف الدين : ٨١ : ٧ ،
 ١٢ : ١١٢ : ٤ : ٣ : ٩٠ : ١٠ :
 أسد الإسلام بن داود ، الملك المسعود : ٣٥٩ : ١٦ :
 أسد الدين بن مسلم بن مثير : ٦٩ : ٤ :
 أسد الدين ، انظر أيضاً :
 اليخني
 شيركوه
 محمود الأمير
 الأسد حبة الله بن ساعد ، وزير العزيز ،
 انظر الفاتري
 الإسكندر : ١١٠ : ٧١٧ : ٦ : ٨ : ١٤ :
 إسماعيل ، الشيخ : ٢٢٢ : ٨ :
 إسماعيل ، القاضي حماد الدين : ٤٣ : ٦٥ :
 إسماعيل ، كمال الدين : ١٩٩ : ١٨ :
 إسماعيل ، الملك الصالح عبد الدين العرف
 بآبي الجيش : ١٧ : ١٩ : ١٨ : ١٤ : ١٦ :
 ٤ : ٤٥ : ٧١ : ٩ : ٥ : ٨١ : ٤ :
 ٨٨ : ٨ : ٨٩ : ٦ : ٣ : ٨٤ : ٦ : ٨ :
 ٨٤ : ٧ : ٢٧٥ : ١٢ : ١٠ :
 إسماعيل بن إبراهيم : ٤ : ١٥ :
 إسماعيل بن جاجا ، سراج الدين : ١٩٩ : ١٧ :
 إسماعيل بن جعفر الصادق ، أبو محمد : ١٤٦ : ١٤ :
 إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي ، الملك
 الصالح : ٢٧٥ : ١٢ : ١٣ :
 الإسماعيلية : ٦٣ : ١٤ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٥ :
 ١٤٣ : ١٤ : ١٥ : ١٤٥ : ١٠ : ١ :
 ١٤٦ : ١٤٧ : ١٠ : ١٩ : ١٠٨ : ٢ :

أرسلاش شاه بن عز الدين مسعود بن مودود
 ابن زنكي بن آقشقر ، نور الدين : ٤٤ : ١٩ :
 أرغو ، أمير مثل : ١٤٨ : ١٧ : ١٤٩ : ٧ :
 أرغون بن أبنا بن حلاوون ، الخان المغل : ١١٥ :
 ١٦ : ٢٦٣ : ٨ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ :
 ٢٦٤ : ٣ : ٩ ، ١٣ ، ١٦ : ١٨ :
 ٢٦٥ : ٢٨١ : ٧ : ١٣ : ٣٠٦ : ٤ :
 ٣٢٢ : ١ : ٨٤ : ٣ :
 أرغون بن جرماقون : ١٤٩ : ٩ :
 اركاوون ، الأمير الأوراني : ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣ :
 الأرمن : ٩٠ : ١٤ : ٩٤ : ١٥ : ١٧٧ : ١٧ :
 ١٧٩ : ٢ : ٢٠٣ : ٦ : ١٥ : ٢٣٨ :
 ١٢ : ٢٤٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٣٢٦ :
 ٣٤١ : ١٧ : ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٠ : ٦ :
 ٣ : ٤٤٢ : ٤ : ٣ :
 أرغاش ، رسول الملك بك : ١٠١ : ٥ :
 أروس الجندار : ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ١ :
 أزيك ، صادم الدين : ٥٣ : ٩٤ : ١٠ : ٥٤ :
 ٥ : ٩ ، ١٢ : ٢٠ : ٥٥ : ٤ : ٤ :
 ١٠ : ١٩ : ٢٠ : ٥٦ : ١٥ : ١٦ :
 ٦٧ : ٩ : ١٧٦ : ١١ :
 أزدمر الحاج ، الأمير عز الدين : ٢٣٠ : ١١ :
 ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٨ : ٢٤٤ : ١ :
 أزدمر الشيني : ٢٨ : ١٦ :
 أزدمر العلاتي ، الأمير عز الدين : ١١٧ : ١٥ :
 ٢٢٩ : ١٩ : ٢٣٠ : ١١ : ١١ :
 الإسماعيل : ١١٧ : ١٠ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٤ :
 ١٨ : ١٥٧ : ١٤ : ١٥٩ : ٨ :
 ٣٢١ : ٤ :
 أستاذار ، الأمير حسام الدين : ٣٤٨ : ١٨ :

أحمد بن الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٢	أحمد بن الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٢
الأسود ، انظر المستنصر	الأسود ، انظر المستنصر
الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد	الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد
الأشرفية ، الأمراء ٣٣ : ٤٤ : ٣٧٠ : ١٦	الأشرفية ، الأمراء ٣٣ : ٤٤ : ٣٧٠ : ١٦
الأشكري ، الملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١	الأشكري ، الملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١
٥ : ٣٧١ : ٥ : ١٦٧ : ٤	٥ : ٣٧١ : ٥ : ١٦٧ : ٤
الأصفهاني ، انظر عماد الدين الكاتب	الأصفهاني ، انظر عماد الدين الكاتب
الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣	الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣
الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر ستر الأعسر	الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر ستر الأعسر
أغالب ٦ : ٨	أغالب ٦ : ٨
أغزلو ، سيف الدين العادلي ، النائب ٣٥٩ :	أغزلو ، سيف الدين العادلي ، النائب ٣٥٩ :
١٣ : ٣٦٣ : ٧ : ٨	١٣ : ٣٦٣ : ٧ : ٨
الأفهم ، الأمير عز الدين ١١ : ٦٢ : ١١٣ :	الأفهم ، الأمير عز الدين ١١ : ٦٢ : ١١٣ :
١٥٢ : ٧ : ١٠ : ١٨٣ : ١١ : ١٨٤ :	١٥٢ : ٧ : ١٠ : ١٨٣ : ١١ : ١٨٤ :
٢٠٩ : ٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :	٢٠٩ : ٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :
١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :	١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :
٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :	٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :
٣ : ٣٨١ : ١٠	٣ : ٣٨١ : ١٠
أفرير أوك ، انظر أوك	أفرير أوك ، انظر أوك
الأفضل بن بدر الجاني ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١	الأفضل بن بدر الجاني ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١
أقيس بن محمد ، الملك للمعود صاحب اليمن ٧ :	أقيس بن محمد ، الملك للمعود صاحب اليمن ٧ :
١٧ : ١٣ : ١٦ : ١٤ : ٢ : ٣ :	١٧ : ١٣ : ١٦ : ١٤ : ٢ : ٣ :
٧١ : ٥ : ٦ : ٧	٧١ : ٥ : ٦ : ٧
ألا قوش ٣٥٥ : ١١ : ٢٠	ألا قوش ٣٥٥ : ١١ : ٢٠
أب أرسلان السلجوقي ١٣٥ : ١٠	أب أرسلان السلجوقي ١٣٥ : ١٠
أبيكي ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ : ١٦ :	أبيكي ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ : ١٦ :
٣٠٩ : ١٠ : ٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٩ :	٣٠٩ : ١٠ : ٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٩ :
٣٧٤ : ١٢	٣٧٤ : ١٢
الجالكي ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥	الجالكي ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥
الجالكي ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١	الجالكي ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١
الجالقي ، الأمير ، انظر بيرس الجالقي	الجالقي ، الأمير ، انظر بيرس الجالقي
الذكر الركني ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦	الذكر الركني ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦
أحمد بن الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٢	أحمد بن الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٢
الأسود ، انظر المستنصر	الأسود ، انظر المستنصر
الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد	الأشتر ، عماد الدين أحمد ، انظر أحمد بن المؤيد
الأشرفية ، الأمراء ٣٣ : ٤٤ : ٣٧٠ : ١٦	الأشرفية ، الأمراء ٣٣ : ٤٤ : ٣٧٠ : ١٦
الأشكري ، الملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١	الأشكري ، الملك ٣٩ : ٨ : ٩٩ : ٣ : ١٠١
٥ : ٣٧١ : ٥ : ١٦٧ : ٤	٥ : ٣٧١ : ٥ : ١٦٧ : ٤
الأصفهاني ، انظر عماد الدين الكاتب	الأصفهاني ، انظر عماد الدين الكاتب
الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣	الأطروش ، عز الدين ٣١٣ : ٣
الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر ستر الأعسر	الأعسر ، الأمير شمس الدين ، انظر ستر الأعسر
أغالب ٦ : ٨	أغالب ٦ : ٨
أغزلو ، سيف الدين العادلي ، النائب ٣٥٩ :	أغزلو ، سيف الدين العادلي ، النائب ٣٥٩ :
١٣ : ٣٦٣ : ٧ : ٨	١٣ : ٣٦٣ : ٧ : ٨
الأفهم ، الأمير عز الدين ١١ : ٦٢ : ١١٣ :	الأفهم ، الأمير عز الدين ١١ : ٦٢ : ١١٣ :
١٥٢ : ٧ : ١٠ : ١٨٣ : ١١ : ١٨٤ :	١٥٢ : ٧ : ١٠ : ١٨٣ : ١١ : ١٨٤ :
٢٠٩ : ٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :	٢٠٩ : ٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٧ :
١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :	١٣ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٣٣ :
٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :	٧ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ : ٣٤٤ :
٣ : ٣٨١ : ١٠	٣ : ٣٨١ : ١٠
أفرير أوك ، انظر أوك	أفرير أوك ، انظر أوك
الأفضل بن بدر الجاني ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١	الأفضل بن بدر الجاني ، أمير الجيوش ٢٨٦ : ١
أقيس بن محمد ، الملك للمعود صاحب اليمن ٧ :	أقيس بن محمد ، الملك للمعود صاحب اليمن ٧ :
١٧ : ١٣ : ١٦ : ١٤ : ٢ : ٣ :	١٧ : ١٣ : ١٦ : ١٤ : ٢ : ٣ :
٧١ : ٥ : ٦ : ٧	٧١ : ٥ : ٦ : ٧
ألا قوش ٣٥٥ : ١١ : ٢٠	ألا قوش ٣٥٥ : ١١ : ٢٠
أب أرسلان السلجوقي ١٣٥ : ١٠	أب أرسلان السلجوقي ١٣٥ : ١٠
أبيكي ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ : ١٦ :	أبيكي ، الأمير فارس الدين ٣٠٨ : ١٥ : ١٦ :
٣٠٩ : ١٠ : ٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٩ :	٣٠٩ : ١٠ : ٤ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٩ :
٣٧٤ : ١٢	٣٧٤ : ١٢
الجالكي ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥	الجالكي ، الأمير شرف الدين ١٩١ : ٥
الجالكي ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١	الجالكي ، الأمير علاء الدين ٣٧٤ : ١
الجالقي ، الأمير ، انظر بيرس الجالقي	الجالقي ، الأمير ، انظر بيرس الجالقي
الذكر الركني ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦	الذكر الركني ، الأمير شمس الدين ١١١ : ١٦

أيتاي الكرموني السجدار ٣٤٧ : ١ ، ٣ ، ٤	أبيك النماطي ، الأمير عز الدين ٩٦ : ٩٩ : ١٩
١٧ : ٣٥١ : ١١ : ٣٨٢ : ٩	٢٧٤ : ١٠
الانكثير (الملك الإنجليزي) ١٢٥٠ : ١	أبيك التقيي ، عز الدين ١٩٩ : ١٣ : ١٤
أنو شروان ١٩ : ١	أبيك السلجاني ، عز الدين ٨٨ : ١٣ : ١٤
الأوحد بن شرف الدين بن الخطير ٧٠٠ : ١٠	أبيك الشيخ ، الأمير عز الدين ٣٨ : ١٥ : ١٥
أوراني ج الأورانية ٣٦١ : ٣ : ٤ : ١١	٢٠٧ : ١٧ : ٢٠٥ : ١٠
أوك ، أغير ١٥٢ : ١٥	أبيك الزبي ، الأمير عز الدين ٣١١ : ٨
الأويرانية ، انظر أوراني	أبيك الملائ ، الأمير ٣٨ : ١٦
اياز القرى ، نظر الدين ٣١٣ : ٢	أبيك الفخري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ١١ : ١٢
اياز الناصري ، الأمير ٣٨ : ١٦	أبيك الموصل ، الأمير عز الدين ٣٥٨ : ٤ : ٨٠
اياطلي ، أمير مغل ١٤٠ : ١٦ : ١٤٩ : ١٢	ايتامش ، شمس الدين الغازي ٣٠٦ : ١٢ : ١٣
أبيك ، مملوك قطص ٣٥٠ : ٥ : ٦	ايتمش السدي ، الأمير سيف الدين ١١٢ : ١١ : ١١
أبيك الأفهم ٣٥٥ : ١٧	١٧٢ : ٩ : ١٠ : ١٧٣ : ٢ : ٣
أبيك التركاني ، الملك المزمع عز الدين الصالحى	٢٤٠ : ١٢ : ١٦ : ٨ : ٢ : ١
٧ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٣	ايتمش الموصلي ، الأمير ٣٨ : ١٣ : ١٤
١٤٤٧ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥	أيدغدى الحاجي ، الأمير جمال الدين ١١٢ : ٧ : ١٦
١٦ : ١٧ : ١٧ : ١٦ : ١٧ : ١٦ : ١٨	١٦٣ : ٥
٩ : ١١ : ١٩ : ٣ : ١٢ : ١٤ : ٢٠	أيدغدى شقير ، الأمير ، مملوك لاجين ٣٧٣ : ٢٨
٤٣ : ٤٤ : ٢١ : ٦ : ١٣ : ٢٢ : ٢٩	٣٧٤ : ٤ : ٣٧٥ : ٢
٧٣ : ١ : ٢٥ : ١ : ٢ : ٤ : ٩	أيدغدى الفزري ، الأمير جمال الدين ٢٤ : ٢٤
١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢٦ : ٧ : ٤ : ٥	١١ : ١١ : ١٤ : ١١٦ : ١٧
٦ : ٧ : ١٤ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٢٩	أيدغمش ، الأمير ٣٨ : ١٥
٣ : ٣٠ : ٣ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ٣١	أيدغمش الحكيمى ، الأمير علاء الدين ٢٠٩ : ٢٠٩
٦ : ٣٢ : ١ : ١٣ : ٣٣ : ١ : ٢٠ : ٥٠	١٩ : ٢١٠ : ١
٦ : ٣٤ : ٧ : ٣٩ : ٣ : ٤٠	أيدكين البندقدار ، الأمير علاء الدين ١٧ : ١٧
١٥ : ١٨ : ٢٢٢ : ١٦	٦١ : ٢ : ٩ : ٦٩ : ١٧ : ٧٠ : ١
أبيك الحموي الفاهري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ١١٣	١١٢ : ٢ : ٢٧٦ : ١٠
٩ : ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩ : ١٦ : ٣٤٤	أيدكين الصالحى ، البندقدار ٣١ : ٨ : ١٠
١٤ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٨٠	١٣ : ١٧
أبيك الخزندار ، الأمير عز الدين ٣٥٨ : ٣٥٨	أيدمر الخلى ، الأمير عز الدين ٦٢ : ٨١ : ٨١
٣ : ٧ : ٦ : ٨ : ٧ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٨١	١٥ : ١١٢ : ٢ : ١١٥ : ٤ : ٥
١٠ : ٣٨٢ : ١٢	١١٦ : ١٢ : ١٢١ : ٨ : ١٤٢ : ١١

٣٠٤١ : ٢٩٤١٤ : ٢٨٤٩٤٢	أيدمر الظاهري ، الأمير عز الدين ، ملك الأمراء
٣٩٤١٣٤٧ : ٣٨٤٣ : ٣١٤١٠	١١٤ : ١٦٣٤٥٠ : ٢٠٩٤١٤
٥٧٤١١ : ٤٦٤١٥ : ٨٤٤٤٥	١٤ : ٢٢٨٤٣ : ٢٢٩٤٩٤٣
٢٢١٤٤ : ٦٣٤١٥ : ٦٠٤١٢	٢٣٠ : ١١٤٩٤٨ : ٧٤٥٤٤٤٣
١٠٤٧ : ٣٠٣٤٥ : ٢٤١٤٥	٣ : ٢٣٤
البقي ، أسد الدين ٨٤ : ١٥ : ١٦	الأيدمرى ، الأمير ٢٣٧ : ١٤ : ٧٤٤٤١٠
البختى ٣٦٨ : ٧	١٢ : ٢٤٧٤٩
بدر الجمالي ، أمير الجيوش ١٢٣ : ٢ : ٣١٣	لطفان الركبي ، الأمير عز الدين المعروف بسم
١٠٤٩	الموت ١٠٧ : ١٦٣ : ٧٤١١٢ : ٤١٤١٦٠
بدر الدين ، انظر :	١٦٣ : ١٧٢ : ٦٥ : ١٦٣
ابن رحال	لؤلئ ستان ٥١ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ٨ : ١٥
ابن الصرخدي التاجر	لؤلئ غازي بن أوتق ، الملك السيد نجم الدين ٦٥ :
الأنابكي	١٠ : ٣٠٦ : ٣ : ٢ : ١٣٧ : ١٥
أمير سلاح	أيوب ، الملك الصالح نجم الدين ٧ : ٤ : ١٢ :
بكتاش النغري	٦٥ : ١٩ : ١٥ : ١ : ٢٠ : ٦ : ٧٤
بكتاش النجمي	١٠ : ٣١ : ٨ : ١٣ : ٥٠ : ١٩ : ٥١ :
بكتوت الأنابكي	١٦ : ٦١ : ١٠١ : ٣
بكتوت الماشي	بابا سركيس ، ملك السكرج ١٤٠ : ١٧ : ١٤١٤ : ٦
بكجا الرومي	باتو ، الحان المظلي ٩٢ : ٩ : ١٢
بيدرا	الباخلي ، الأمير سيف الدين ٣٣١ : ٨ :
بيسري	البادرائي ، الشيخ نجم الدين ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ١٠ : ٢
ييليك الخزندار	بارونية ١٣٧ : ١٤ :
ييليك المسمودي	الباسطلي ، محمد بن سقر الأقرع ٣٧٠ : ١٣ ،
لصواين	١٤
قوش	الباقردي ، الأمير ٢٢٨ : ٦ :
القيصري	الباطنية ١٤٦ : ١٤ :
محمد بن بركة خان	الباغشيني ، شمس الدين ٨٩ : ١٦ :
محمد بن قومان	بتغاس ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :
مكايل	بتران ، انظر بدران بن صنجيل
الوزير	البحرية ، الأمراء ١٣ : ٩ : ١٤ : ١٨ : ١٥ :
يوسف بن الحسن	١٧ : ١٦ : ١٤ : ٣ : ٤ : ١٧ : ١٨ :
يوسف السنجاري	١٣ : ٢٢ : ٨ : ٣٥ : ١٠ : ١٨ : ٢٦ :
بدران بن صنجيل ١٥٣ : ١٨ : ١٥٤ : ٤ :	
٢٨٦ : ٦ : ١٢	

١٠٠ : ١ : ٧٤٨ : ١٨٤٨ : ١٠٤٨ : ١٦٤٨

١١٤ : ١٤٤ : ١١٥٨ : ٨٤٨ : ١٦٧٤

١٠٤٨ : ٢٣٩٤ : ١١٤٨

بركة خان الخوارزمي ، الأمير حسام الدين ٣ : ٢١٩

برقي ، الأمير سيف الدين ٣٥٣ : ١ : ٣٤٩

٣ : ٣٥٦ : ١١

البرقي ، الأمير شمس الدين ٧٢ : ٦ : ١١٤٧

٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٧ : ٨٨ : ٨٤٦

٣٤١ : ٨٩ : ١٨٤٨ : ١٥٤١١

البرقي ، انظر أيضا : لاجين البرقي

برقي ١٠ : ٥

البرقي ١٥٧ : ١٣ : ١٤ : ١٦١ : ١١

برهان الدين ، انظر الخضر النجاري

برواج ، انظر مرواج

البروانة ، معين الدين ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠

١٦ : ١٤١ : ١١ : ١٦٤ : ١١

١٧٧ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧٨ : ١٧

٩٤٨ : ١٠ : ١١ : ١٨٨ : ١١ : ١٢

١٥ : ١٨٩ : ١٠ : ١١ : ١٩١ : ٩

١٤ : ١٩٣ : ١٦ : ١٦٤ : ١٥

١٩٥ : ١٠٩ : ٨٤٨ : ١٥ : ١٩٦

٢ : ٣ : ٨ : ١١ : ١٧ : ١٩٧ : ١

١٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٢

٤ : ٨ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ١٦ : ٢٠٤

٧٠٥ : ٤ : ٢٠٦ : ١٠ : ١٢ : ١٤

١٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١ : ٣ : ٧٤

بري بليك السكرتلي ، جد المؤلف ٣٥ : ١٨

٣١ : ٤ : ١٧ : ٥٠ : ٤

بزلاء ، الأمير ٣٧٤ : ١٢

البياسيري ٢١٢ : ٧

بيبل ، الملك الأرمني ١٣٤ : ٧

البيثانيون ، انظر البيثانيون

براق ، المغلي ١٤٨ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨

١٩ : ١٤٩ : ١ : ٣ : ٦ : ٧ : ١١

١٣ : ١٤ : ١٥٠ : ١١

برامق بن حلاوون ، الأمير للمغلي ٤٤ : ١٦

٤٦ : ١١٤ : ٥٧ : ١٣ : ١٤٠ : ٦

٧ : ١٤١ : ١٢ : ١٤

البرجية ، الأمراء ٢٧٣ : ١٥ : ٣٥٠ : ١٧ : ٣٥٣

٩١ : ٣٥٦ : ١١ : ٩ : ٣٥٤ : ١٥٤٩

٣٧٨ : ٣ : ٥ : ٦ : ٧ : ٣٧٩ : ٩

٣٨١ : ١١ : ١٣ : ٣٨٢ : ٥

بركتخان ، الملك السعيد ، انظر بركة خان بن بيبرس

البركتخاني ، الأمير حسام الدين ٤١ : ١٧

٤٢ : ١ : ٥ : ٨ : ١٢ : ١٦ : ١٨

بركة ، الأمير عز الدين ٨٧ : ٦

بركة خان بن بيبرس ، الملك السعيد ناصر الدين محمد

٦٦ : ١٠ : ٩٦ : ٥ : ١١٥ : ٣٢

١٦ : ١٢ : ١٤٢ : ١١ : ١٥١ : ١٥

١٨ : ١٥٢ : ١٦ : ١٧١ : ١٤ : ١٧٢ : ١٥

١٨٧ : ١٠ : ١٨٩ : ٨ : ١٩١ : ١٩٧

٥ : ٧ : ١٤ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢١٠ : ١

١٠ : ١١ : ١٣ : ٢١١ : ١

٢ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٩ : ٢ : ٢١٩

١١ : ١٥ : ٢٢٤ : ٦ : ١٦ : ٢٢٥

٥ : ٩ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٦ : ١٧

٢٢٧ : ١ : ٦ : ١٣ : ١٨ : ٢٢٨

١١ : ١٤ : ٢٢٩ : ٣ : ٦ : ٨

١٢ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٥ : ٣

بركة خان ، الخان المغلي ٨٧ : ١١ : ٩١ : ٢

١٠ : ١٣ : ٩٢ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٤

١٨ : ٩٧ : ١٠ : ٩٨ : ٨ : ٧ : ١٠ : ١١ : ١٢

١٣ : ١٦ : ١٧ : ٩٩ : ٢ : ١١ : ١٥

بكش المعوى ، الأمير ١٣٥٧ : ١٣٥٨	بنا شعبان بن ألب أرسلان ١٣٥ : ١٣٥٨
البي ، انظر ألبكى	بندون ، ملك بيت المقدس ١٣٦ : ١٣٧٤
البلاذرى ، المؤرخ ١٢٤ : ١٣٢ : ١٧٤	١٣ : ٣١٣ : ٤٤٧
٦ : ١٣٨٠	بندى ، الأمير سيف الدين ٣٣ : ٤٤٥
بلافا ، رسول الملك بركة ٩٢ : ٨	بندى الأشرف ، جهاء الدين ٦٩ : ١٧٤ : ٧٠
بلال ، مؤذن الرسول ٣٩٤ : ٩	١٩ : ٣٠٦ : ٤٨ : ٧٢
بليان الأقبسى ، الأمير ٣٨ : ١٧	بغرافه ، المغفل ٤٧ : ٤
بليان الحقيقى ، الأمير سيف الدين ٢٣٤ : ١٣	بقا بن الطباخ ٨١ : ١
١٤ : ٢٣٦ : ٨ : ١٤	بكتاش النخري ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٦
بليان الدوادار الروى ، الأمير سيف الدين ،	٢٤٢ : ١١ : ٣٦٥ : ١٤ : ١٥
انظر بليان الروى	٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢ : ٤٤٥
بليان الرشيدى ، الأمير ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ٥	١٢ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٢ : ٢
١٩ : ٩٦ : ١٥ : ٦٠ : ٦	بكتاش الجسمى ، الأمير بدر الدين ٢٢٨ : ٦
بليان الروى ، الأمير سيف الدين الدوادار ٣٨ :	٦ : ٢٣٦
١٤ : ٤٣ : ٢ : ٦٠ : ٩ : ١٠ : ٦٢	بكتمر ، أمير جانداز ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣
١٢ : ٧٠ : ١٠ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ٩	بكتمر الساقى الغزوى ، الأمير سيف الدين ٣١٣ : ٢
١٠ : ١٨ : ١٥٨ : ١٠ : ١١ : ١٢	بكتمر السلطان ، الأمير سيف الدين ٣٥٠ : ٢
١٥٩ : ١٦٠ : ٦ : ١٦٠ : ١٥ : ١٦٨ : ٨	٣٧٣ : ٣ : ٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢
١٨٣ : ١٥ : ٢٦٧ : ٧	بكتوت ، الأمير شجاع الدين ٧٠ : ١٥
٨ : ٧ : ٣٠٥ : ١١	بكتوت الأتابكى ، الأمير بدر الدين الجوكندار
بليان الزبى ، سيف الدين ١٩٤ : ١٢ : ١٥ : ١٩	المزى ٤٣ : ٩ : ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩
بليان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٧٩ : ١٥	٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ١٨٩ : ١٠
١٧ : ٨٣ : ١ : ٨٠	١١ : ١٩٠ : ٥ : ١١ : ١٩١ : ٦
بليان الطباخى ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦	١٩٢ : ٧ : ٢٠٩ : ١٩ : ٣٣٨ : ١٤
١٨ : ١٧ : ٣٦٥	بكتوت الأزرق ٣٦٧ : ١ : ٢
بليان القاترى ، الأمير سيف الدين ١٤٣ : ٣ : ٦	بكتوت العلاءى ، الأمير بدر الدين ٢٣٦ : ٧
بليان الفاخرى ، الأمير سيف الدين ٣١١ : ٩	٢٧٧ : ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ١٥ : ٢٧٩
بليان كجكتا ، سيف الدين ٢٠٠ : ١١	٤ : ٣٣٨ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٦
بليان الكرمعى العلاءى ، الأمير سيف الدين	بكتوت الناصرى ٨٨ : ١٥
٢٣٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٠	بكتيا الروى ، الأمير بدر الدين ١١٤ : ٧
بليان المعوى ٢٨ : ١٧	بكتيا العلاءى ، الأمير ٢٨٣ : ١٥
بليان للهراثى ، الأمير ٣٨ : ١٥ : ١٦	بكتشى بن حلاوون ١١٥ : ١٥

بهاء الدين ، أنابك السلطان مسعود صاحب الروم	بيان الماروقى ، الأمير سيف الدين ١٧ : ٦٠
١٤ : ٢٥٦ : ١١ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٤٩	٢٢٨ : ٥ : ٢٤٠ : ١٢ : ١٦ : ٢٤٨
بهاء الدين ، أمير أخور ٣٨ : ٦٢ : ١٣	١ : ٣٤٠ : ٢
بهاء الدين بن تاج الدين ، الوزير ٢٦٧ : ٢	بليوش ، أمير عرب بركة ١٧٣ : ٥
بهاء الدين ، انظر أيضا :	بلغارى ١٠٠ : ١٧
ابن حلى	بلغاق ، الأمير سيف الدين ٤٣ : ٩ : ٣٧٣
أرسلان الدوادار	١٥ : ٣٨٣ : ١٦ : ٣٨٢
بغدى	بلفيس ، ملكة صبا ٢٨٧ : ٩
الحوى	بلكان ، جلوك الفارس أقطاي ٣١ : ٢٠ :
صنبل الصالحى	١ : ٣٢
على بن حنا	بنت بركة خان ، أم الملك السعيد ٩٦ : ٥
قرا أرسلان	بنت صاحب الموصل ٣١ : ٢
يعقوب المهرزورى	البندهدار ، الأمير علاه الدين أيدكين ، انظر أيدكين
يوسف	البندهدارى ، الأمير ٣٥٤ : ١٢
بهادر ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٦٢ : ٧	البندهدارى ، انظر أيضا : بيرس
بجادر ، رأس توبة ٣٤٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٤	بندق جى بنادقة ٣٢١ : ٥
بجادر ، النائب المغل بزماد ٨٣ : ١٤	بنغار ، الأمير ٣٧٤ : ١٢
بجادر بن بجادر البايبرى ، الأمير سيف الدين	بنو إسرائيل ٢٦ : ١٨ : ٢٨ : ١
١٨٨ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٨٩	بنو أمية ٥ : ٤ : ١٧٩ : ٢
٣ : ٥ : ١٩٠ : ١٣ : ١٦ : ١٩١ : ٢	بنو أيوب ٦ : ١٨ : ١٣ : ١٤ : ٤٦ : ١٦
بجادر الحوى ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ : ١٥	١٣٩ : ٤ : ٢٧٥ : ٥ : ٢٧٦ : ٤
بجادر المزمى ، الأمير سيف الدين ٣٢ : ١٠ :	٣١٣ : ١٥ : ٣٤٣ : ٨
٦٠ : ١٥ : ١٦ : ٦٢ : ١ : ٧٠ : ١٥	بنو بويه ٦ : ٨ : ٢٨٥ : ١٤
بولاي ، مقدم ترى ٣٧٥ : ٦ : ٩ : ١١	بنو حمدان ١٣٣ : ٦ : ٧
بويه ، انظر ذو بويه	بنو ساسان ٦ : ٧
بيرس الجالى ، الأمير ركن الدين ٢٢٩ : ١٩ :	بنو العباس ٦٤ : ١٠ : ٧٢ : ١٧ : ٧٤ :
٢٣٠ : ١١ : ٢٣٤ : ١٢ : ٢٣٧	١٤ : ١٨٠ : ١٧ : ٢١٢ : ٦ : ٨ :
١٦ : ١٧ : ٤٥ : ٤ : ٣٦٧ : ١٣	٢٣٨ : ٤ : ٣٤٣ : ١٢ :
بيرس البندهدارى ، الملك الظاهر ركن الدين ٧ :	بنو عبد المؤمن ١٩ : ١٦ : ٦٧ : ١٨ :
١٠ : ٢٨ : ١٧ : ٣٨ : ٨ : ٣٩ : ٨ :	١٠٣ : ٤
٤٣ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ١٩ : ٤٤ : ٩ :	بنو حمار ٢٩١ : ٨
٤٩ : ٢ : ١٢ : ٦٠ : ١ : ٥ : ٧ ،	بنو مهارش ٧٢ : ١٩
٨ : ١١ : ١٤ : ٦١ : ٣ : ١١ : ٦٢ :	بنو مهدى ٢٧ : ١٦

٤ ١٧ ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٤ ٣ ٤ ٧ : ١٤٤
 ٤ ٧ ٤ ١٠ ٤ ١٠١ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٠٠ ٤ ١٨
 ٤ ١٧ ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٨
 ٤ ١٦ : ١٥٤ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٥٢
 ٤ ١٠ ٤ ١٥٧ : ١٤ ٤ ١٢ ٤ ٣ : ١٥٥
 ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٣ : ١٥٨ ٤ ١٣
 ٤ ٤ : ١٥٩ ٤ ١٨ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٧ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٥
 ٤ ١٢ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٦ ٤ ١ : ١٦١
 ٤ ١١ ٤ ٨ ٤ ٧ : ١٦٢ ٤ ١٥ ٤ ١٤
 : ١٦٥ : ١٤ ٤ ١١ ٤ ٦ ٤ ٥ : ١٦٤
 ٤ ١٣ ٤ ١ : ١٦٦ ٤ ١٦ ٤ ١١ ٤ ٩ ٤ ٣
 ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٧ : ١٦٧ ٤ ١٤
 ٤ ١٣ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٧ : ١٦٩ ٤ ٥ : ١٦٨
 ٤ ١ : ١٧١ ٤ ١٧ ٤ ١١ : ١٧٠ ٤ ١٨
 : ١٧٢ ٤ ١٨ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١١ ٤ ٩
 ٤ ٨ ٤ ٧ : ١٧٣ ٤ ١٦ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٥
 ٤ ٧ : ١٧٤ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٥ : ١٧٦ ٤ ١٥ : ١٧٥
 ٤ ١٥ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٧ : ١٧٧ ٤ ١٤
 : ١٥ : ١٨١ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١٧٨ ٤ ١٧
 ٤ ٣ : ١٨٣ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ : ١٨٢
 ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٨٤ ٤ ١٢
 ٤ ١٠ ٤ ٧ ٤ ٦ : ١٨٥ ٤ ١٦ ٤ ١٥
 ٤ ١٦ ٤ ٤ ٤ ٧ : ١٨٨ ٤ ٩ ٤ ٨ : ١٨٦
 ٤ ١٦ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٤ : ١٨٩
 ٤ ١٤ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٤ : ١٩٠ ٤ ١٨
 : ١٩٢ ٤ ١٦ ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٤ : ١٩١
 ٤ ١٢ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٩٣ ٤ ٧ ٤ ٣ ٤ ١
 ٤ ٤ ٤ ٣ ٤ ٧ : ١٩٤ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١٣
 ٤ ١٩ ٤ ١٧ ٤ ١١ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥
 : ١٩٧ ٤ ٧٠ ٤ ٣ : ١٩٦ ٤ ١٢ : ١٩٥

٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ١ : ٦٣ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣
 ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٧ ٤ ٥ ٤ ٤ : ٦٤ ٤ ١١ ٤ ١٠
 ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٧ : ٧٠ ٤ ١٦ : ٦٩ ٤ ٦ : ٦٧
 ٤ ١١ ٤ ١ : ٧١ ٤ ١٧ ٤ ١٤ ٤ ١٢
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٠ : ٧٢ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١٢ ٤ ١١ : ٧٤ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٤ : ٧٣
 ٤ ٩ ٤ ٣ : ٨١ ٤ ٧ : ٨٠ ٤ ١٠ ٤ ٧٧
 ٤ ١٥ : ٨٢ ٤ ١٨ ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣
 : ٨٦ ٤ ٩ ٤ ٧ ٤ ١ : ٨٥ ٤ ١٩ : ٨٤
 ٤ ١٧ ٤ ١٤ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ : ٨٧ ٤ ٦
 ٤ ١ : ٩٣ ٤ ٦ ٤ ٥ : ٩٠ ٤ ١٨ : ٨٨
 ٤ ٨ : ٩٤ ٤ ١٥ ٤ ١٠ ٤ ٩ ٤ ٦ ٤ ٤
 ٤ ١ : ٩٦ ٤ ١٥ ٤ ٩ : ٩٥ ٤ ١٢ ٤ ٩
 ٤ ١٩ ٤ ٩ : ٩٨ ٤ ٧ : ٩٧ ٤ ١٠ ٤ ٥
 : ١٠٤ ٤ ١١ ٤ ٤ : ١٠٢ ٤ ٢ : ٩٩
 : ١٠٦ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٤ : ١٠٥ ٤ ١٠
 ٤ ١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٣ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٦ ٤ ٥
 ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٦ ٤ ٥ ٤ ٣ ٤ ١ : ١٠٧
 ٤ ١٩ ٤ ١٨ ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٦ : ١٠٨
 : ١١٤ ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١١٠
 ٤ ١٧ ٤ ١٦ ٤ ١٥ ٤ ١٢ ٤ ١٠ ٤ ٩
 ٤ ١١ ٤ ٥ ٤ ٤ : ١١٦ ٤ ١٠ ٤ ٨ : ١١٥
 ٤ ١٧ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٧ : ١١٧ ٤ ١٣ ٤ ١٢
 ٤ ١ : ١١٩ ٤ ١٨ ٤ ٩ ٤ ٤ ٤ ٣ : ١١٨
 ٤ ١٨ ٤ ١٧ : ١٢٠ ٤ ١٨ ٤ ١٣ ٤ ١٠
 ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ٥ : ١٢٣ ٤ ٦ : ١٢١
 ٤ ١٠ ٤ ٨ ٤ ٧ : ١٢٥ ٤ ٣ ٤ ٢ : ١٢٢
 : ١٢٧ ٤ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ٢ : ١٢٦ ٤ ١٤
 ٤ ١٨ ٤ ١٧ : ١٣٧ ٤ ٩ : ١٣٢ ٤ ١٤
 ٤ ٥ : ١٤٠ ٤ ١١ ٤ ١٠ ٤ ٥ : ١٣٩
 ٤ ٩ ٤ ٨ ٤ ٧ : ١٤٢ ٤ ١٦ : ١٤١
 ٤ ١٨ ٤ ١٥ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ١ : ١٤٣ ٤ ١٧

١ : ٣٣٩ : ١٢ : ٣٣٨ : ٢ : ٣٣٤
 : ٣٤٤ : ٣ : ٧ : ١ : ٣٤٢ : ٥ : ٤٠
 : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٣٤٦ : ٤ : ٤
 : ١٢ : ٧ : ٥ : ٣٤٧ : ١٣ : ١٠
 : ١٢ : ٩ : ٣٤٩ : ٦ : ٧ : ٣٤٨
 : ١٣ : ٩ : ٦ : ٤ : ٣٥٠

يبدخان الركني ، الأمير سيف الدين : ٤

يبدخان الركني ، الأمير علاء الدين : ٦٠ : ١٧ :
 : ٦ : ٢٢٨ : ١١ : ٦ : ١٦٣ : ١٨
 : ١٣ : ٢٢٩

يبدو ، المان الملقب : ٣٢٢ : ٦ : ٣٥٦ : ٤ :
 : ٧ : ٣٦١ : ١٥ : ٣٦٠ : ١٦ : ٣٥٧
 : ١٠ : ٨ : ٦ : ١٦٧ : ١٠

بيصري الشمسي ، الأمير بدر الدين : ٢٨ : ١٦ :
 : ٦ : ١١٥ : ١٥ : ١١١ : ١٣ : ٣٨
 : ١٦ : ١٦٢ : ١٣ : ١٥٥ : ٦ : ١٥٢
 : ١٣ : ١٦٩ : ٧ : ١٦٨ : ٦ : ١٦٥
 : ١٩١ : ٩ : ١٧٢ : ١٣ : ١٢ : ١٧١
 : ٢٢ : ١٦ : ٢١٩ : ١٢ : ٣٠٩ : ٥
 : ١٣ : ١٢ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٢٣ : ٣
 : ٢٤٠ : ٦ : ٢٤٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٢٩
 : ٣١٢ : ٨ : ٢٤٢ : ٨ : ٢٤١ : ١٥
 : ٣٥٣ : ١٢ : ٣٤٩ : ٩ : ٣٣٣ : ١٤
 : ٣٥٥ : ١٣ : ١٢ : ٣ : ٣٥٤ : ١٣
 : ٥ : ٣٦٧ : ١٠

بيليك الخزندار ، الأمير بدر الدين الأيدمرى

: ٨١ : ١٢ : ٩٣ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ :
 : ١٠٣ : ٦ : ٥ : ١٠٨ : ١١١ : ١٦ :
 : ١٦ : ١١٧ : ٩ : ١١٢ : ١١ :
 : ١٥٠ : ١٥١ : ١٨ : ١٥ : ١٦ : ١٨ :
 : ١٥٢ : ٦ : ١٧٢ : ١٥ : ١٧٣ : ١ :
 : ٣ : ٧ : ٢٠٩ : ١٣ : ١٨ :

: ١١ : ٩ : ٨ : ٥ : ١ : ١٩٨ : ٧ :
 : ١٤ : ١٩٩ : ١ : ٧ : ٧٠٠ : ٨ :
 : ٧٠١ : ١١ : ١١ : ٧٠٢ : ٤ : ٧٠٥ :
 : ٨ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ٣٠٣ : ٥ :
 : ٨ : ١٤ : ١٦ : ٣٠٤ : ٧ : ٨ :
 : ١٧ : ٢٠٥ : ٣ : ١٠ : ١٥ : ٢٠٨ :
 : ١١ : ١٤ : ٢١٠ : ٢ : ٥ : ١٠ :
 : ١٢ : ١٣ : ٢١١ : ٤ : ١١ : ١٢ :
 : ٢١٢ : ٤ : ٥ : ٧ : ١٢ : ٢١٥ :
 : ١٤ : ١٥ : ٢١٨ : ٩ : ٢١٩ : ٩ :
 : ١١ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٢١ : ١ : ٤ : ٦ :
 : ٨ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٧ :
 : ٢٢٢ : ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :
 : ٢٢٣ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ :
 : ١٧ : ٢٠ : ٢٢٤ : ١ : ٢ : ٦ : ٧ :
 : ٩ : ٢٣١ : ٧ : ٢٤١ : ١٠ : ١١ :
 : ١٢ : ١٣ : ٢٧١ : ٥ : ٢٧٦ : ٢ :
 : ٢٧٧ : ٧ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٨٦ : ٧ :
 : ٣٥٢ : ١٤ : ١٥ : ٣٥٣ : ١١ :
 : ٣٧٨ : ١٦ : ٣٧٩ : ٦ :

بيرس الجاشنكير ، الملك المغفر : ٧ : ١٢ :

: ٣٥٣ : ١٠ : ١١ : ٣٥٦ : ١١ : ٣٨١ :
 : ٩ : ٣٨٢ : ١٢ :

بيرس الجالقي ، انظر بيرس الجالقي

بيرس الملاقي ، الأمير ركن الدين : ١١٧ : ١٧ :
 : ٥ : ٢٤١ : ٦ : ٢٢٨ : ٢ : ٢٤١ :
 : ١٣ : ١١٣ : ١٣ : ١١٣ :
 : ١٨٨ : ١١٣ : ١٩٠ : ٥ : ١٣ :

بيدرا (مقدم تترى) : ٦٥ : ٧ : ٦٧ : ١٠ :
 : ٦٨ : ١٠ :

بيدرا ، الأمير بدر الدين : ٢٨٢ : ٣ : ٤ :

تسكين التركي، أبو منصور ١٨٧ : ٦
 التلمصري، الشيخ شهاب الدين، الشاعر ٢٧٩ : ٥
 تلمجى الترى، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٣
 تمر بنا، الأمير سيف الدين ٣٧٠ : ٨
 تمرغان بن طوقان بن قشو تآآن بن باتو تآآن
 ١٠٠ : ٦، ٧
 توبه، الأمير تقي الدين ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٦
 توران شاه، الملك المظلم ٧ : ٧ : ١٢ : ٥ : ٥
 ١٨ : ١٨ : ٢٣ : ٣ : ٢٥ : ٥ : ٥٠ : ٥
 ١٩ : ٥١ : ١٦
 تولين ريدا غرنس ١٠١ : ٩
 جاجا، نور الدين ١٩٦ : ٦
 جاجان، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٤ : ١٦
 ١١، ١٠، ٦ : ٣٨٣ : ١٦، ٩، ٧، ٢
 الجاكي، انظر الجاكي
 الجالقي، يبرس، انظر يبرس الجالقي
 جاورجي، أمير مغل ١٨٨ : ١٨٩ : ٥ : ٦
 الجاويش، سيف الدين ٢٠٠ : ١
 الجيار، انظر عبد الله الجيار
 جبرائيل بن جاجا، نور الدين ١٩٩ : ١٦
 الجيلية ٤٤ : ١٤
 ججا، انظر جاجا
 جبكي خانون ١٠٠ : ٥ : ١٦، ١٧
 جد المؤلف، انظر برى ببلج السكرتلي
 جرمك الناصري، الأمير سيف الدين ١٦٨ :
 ٧، ٨ : ٣٠٧ : ١، ٢ : ٣٤٠ : ٢
 جرموك ٦٦ : ٨ : ١
 الجزري، انظر :
 إبراهيم الجزري
 أحمد بن محمد
 محمد بن إبراهيم، المؤرخ
 (٢٨ - ٨)

٣٢٢ : ١، ٣٢٦ : ٥ : ٦ : ٣٢٩ : ٤٤
 ٣٣٠ : ٧ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٢ : ٤
 ٣٥٦ : ٤، ٥ : ٦ : ٣٥٧ : ١٦ : ٤
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ : ٤
 ٣٦٨ : ١٢ : ٣٧٠ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ : ٤
 ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٥ : ٥ : ٤
 تاورون، أمير مغل ١٩٥ : ٩ : ١٩٦ : ٥ : ٥
 ١٢ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ٨
 تنش، تاج الدولة ٣١٣ : ١١
 النرجان، ظهير الدين ٢٠٣ : ٦
 ترك ج أترك ٧ : ٣ : ٩ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ٤
 ٢٥ : ١٧ : ٤٠ : ٤١ : ٧ : ٥١ : ٤
 ٦ : ٧١٢ : ٥ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣١٥ : ٤
 ١٧ : ٣١٧ : ٢ : ٣٣٦ : ١١ : ٤
 تركان ٤٨ : ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٨٢ : ٩ : ٤
 ١٠ : ٨٣ : ١٢ : ١٤، ١٥ : ٨٨ : ٤
 ١١ : ١٢٠ : ٤٨ : ١٣٤ : ١٥ : ١٥٤ : ٤
 ٧، ٨، ١٠، ١٣ : ١٦٥ : ٢ : ١٧ : ٤
 ١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٦ : ١٥ : ٤
 ٢٠٤ : ١٣ : ٢٣٩ : ٧ : ٣١٣ : ٨ : ٤
 التركاني، عز الدين، رسول بركة خان ٩٧ : ٢
 تشو تآآن ١٠٠ : ٦
 كفاي تمر بن هلاوون ١١٥ : ١٦
 تقي الدين بن الملك الحادل، الملك الأجد ٧١ : ٦ : ٧٤
 تقي الدين، انظر أيضاً :
 ابن بنت الأعز
 توبه
 عمر بن علي بن رسول، الملك المنصور
 تكفور، ملك الروم ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ : ٩٥ : ٤
 ١٣٨ : ١٣ : ١٨٠ : ٣ : ١٨١ : ١٢ : ٤
 ٨ : ١٨٢ : ١٣ : ١ : ٣٣٠ : ٧ : ٩٩ : ٤
 ٨ : ٣٣٨

موسى بنصور
الحمام الحاجب
: بنصور
الجمالى سمالى بن قلس ، انظر ابن قلس
جل المرمرى ، الشيخ ٢٢٠ : ١٠
جناح الدولة حسين ، انظر حسين جناح الدولة
جنور ، علم الدين ٨٤ : ١٧
جنفر ، الأمير الخلف ١٦٩ : ١ ، ١٥ : ١٧٠ :
٨٠ : ١٧١ : ٦ : ٨
جنكلى بن اليايا ٣٧٥ : ٦
جنوة ٣٢١ : ٤
جوشن الفزارى ٨٠ : ١٢
الكونندار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ : ١٥
جوهر الصقل ، القائد ١٢١ : ١٢
الجوبلى ، الأمير علاء الدين ٢٢٧ : ١ ، ٢
جيركر ، مقدم التتار ٢٠٠ : ٣
حاتم الطائى ٤ : ١٩
الحاج سلال ، انظر سلال ، الحاج سيف الدين
الحاجرى ، نذر الدين ٨٤ : ١٦
الحاجى ، أخو جلال الدين المستوفى ١٩٧ : ٣ ، ٢
الحافظ ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٤
الحافظ الكندى ٨٠ : ١٢
الحاكم بأمر الله ، الخليفة المباسى بالقاهرة ، انظر
أحمد بن حسن بن أبى بكر
الحاكم بأمر الله ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٣ ، ١٢١ :
١٤ : ١٢٢ : ٧
الحيشان ١٧٤ : ٩
حرى ، القاضي مجد الدين ٣٧٩ : ٥
حسام الدين ، القاضي ٢٠٠ : ١٣
حسام الدين أبو على ، الأمير ١٢ : ٩ ، ١١
حسام الدين ، انظر أيضاً :
ابن أملىس خان

جعفر ، الخليفة للترك المباسى ٣٤٣ : ١١ ، ١٢
جعفر ، السيد الشريف شهاب الدين ٧٩ : ١٤
جعفر بن فلاح القرينى ١٣٤ : ٢
جىكر خان عرجى ٦ : ١٩٤ : ١٩٢ : ٢٠ : ٨٧ :
١٠ : ١١٦ : ٧ : ٧٠٨ : ١٠ : ٤
٥ : ٢٦٤
جلال الدين خولوزم شاه السلجوق ، انظر خوارزم شاه
جلال الدين بن قاضى دوقات ٩٧ : ١
جلال الدين المستوفى ، انظر المستوفى
جلال الملك على بن محمد بن عمار ، انظر على بن محمد
جلم ، علم الدين ٨٨ : ١٥
جاز بن شىحة ، عز الدين ، صاحب المدينة ٤٥ :
٨ : ٦٧ : ١٦ : ١٠٢ : ١٤ : ٢٠٨ :
٥ : ٣٠٦ : ٦ : ٣٦٣ : ٢
الجمال ، الشيخ على ، انظر على الجمال
جال بن مصعب ، الشاعر ، انظر ابن مصعب
جال الدين ، انظر :
آقوش الأفرم
آقوش الرومى
آقوش الشمسى
آقوش التمسى
آقوش المسمى
آقوش المصرب
آقوش التيجينى
ابن مصرى
ابن السجبة
أيدقندى الحاجبى
أيدقندى العزيزى
سلطان أبو المتصور
الكنجى
محمد بن تهار
الختار القرايى
المطروحي

الحلي ، علم الدين سنجر الكبير ، لذلك المجاهد ،
انظر سنجر الحلي

حلي ج حليون ٥٤ : ١٨ : ٦٤ : ٦٨ : ١٤
٤ : ٦٩ : ١ : ٢٤ : ٧٢ : ١١ :
١٣٨ : ١٩٨ : ٤٣ : ٢٣٦ : ١١

الحلي ، انظر :

أبدر

راجح الحل

حمدان ، انظر آل حمدان

الحوى ، انظر أمين الدين بن تاج الدين

الحوى ، الأمير بهاء الدين ٩٥ : ٢

الحوى الطاهري ، الأمير عز الدين ١١٣ : ٩

الحظي ، القاضي حسام الدين ٣٧٨ : ٣ ، ٤ ، ١٢ :
٣ : ٣٧٩

حيا ، الشيخ ١٦٦ : ١٠

خاص ترك ، الأمير ركن الدين ١٤ : ١٥ : ٣٢ : ١٣

٥ : ٢٤١ : ١١ : ١١٢ : ١٥ : ٣٨ : ١٣

خالق بن الوليد ٤٦ : ٢١ : ٦٨ : ٢٨ : ١٣٢ : ١١ :
٢٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ١٥

الخزندار ، الأمير بدر الدين ، انظر بيليك الخزندار

خسرو شاه ٤٦ : ٢١

الحضر ، انظر إلياس

خضر بن أبي بكر بن موسى الصموي المهراني ،

الشيخ ١٢٣ : ١٧١ : ١٨ : ٢١٢ : ١٠

١٠ : ١٤ : ٢٦ : ٩ : ١٠ : ٢٢٠

١٠ : ٢٢٢ : ٢٤ : ٢٢١ : ١٨ : ٤٥

١٨ : ٢٢٣ : ١ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٧ :
٤ : ٢٢٤

الحضر بن الحسين ، القاضي برهان الدين ٨٥ : ٦

خضر ، الملك المسعود نجم الدين بن يبرس

٢١٩ : ٢٢٥ : ٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٣٥

٢ : ٢٤١ : ١٢ : ٢٧٧ : ٦ : ٧ : ٩ :

٣٧١ : ٥

خطائي ١٠٠ : ٢ : ١٢

أستاذار

البركتخاني

بركة خان الخوارزمي

بيجار الباييري الروي

الحظي

الشيرازي النقيب

ملرطاي

عزير

المتنبي

كيسكاوك

لاجين ، الملك النصور

لاجين البرلي

لاجين السعدي

لاجين العزيزي

لاجين والي البر

مينا بن عيسى

حسان ، الأمير ٨٠ : ١٣

حسان بن ثابت ، الشاعر ٣ : ٣

حسن بن السريار ٨١ : ١

حسن بن الشعراني ، نجم الدين ٨٤ : ١٨ :

١٠ ، ٣ : ١٤٤

الحسن بن الصباح ١٤٥ : ٢ : ١٤٦ : ١ : ٤١

١٠ : ١٤٧ : ١٦ : ٦ : ٥

الحسن بن طاهر ، الوزير ١٣٥ : ٦ : ٧

حسن بن علي ، الإمام ٣٥

حسن بن محمد بن حسن الصباح ١٤٦ : ٧ : ٩

الحسن بن يوسف ، المروفي بقاضي سنجان

١٣ : ١

حسين ، جناح الدولة ، صاحب حمص ١٣٦ : ٩ :

١٧ : ١٥٣

حسين بن صلاح بن خفاجة ٨٦ : ١١

حسين بن علي ، الإمام ٥ : ٣

حطلي ، ملك أحرار ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥

الحوي ، القاضي شهاب الدين ٣٧٣ : ١٨ ، ١٩
الحياط ، علم الدين سنجر ، انظر سنجر للسروى

دانمند ، الملك ١٣٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٧ :
٩ ، ٨ ، ٧

داود ، التي ٤ : ١٦
داود ، ملك النوبة ١٨٣ : ٧ ، ٨ ، ١٣ :
١٨٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ :
١٨٥ : ١٥ ، ١٤ : ٣

داود ، الملك الناصر صاحب الكرك ١٥ : ١٣ ،
١٤ : ١٦ ، ٧ : ٢٣ ، ١١ ، ١٥ :
٢٩ : ١٨ ، ١٧ : ٣٦ ، ٥ : ٧ :
١٧٤ : ١١ ، ٢٧٦ : ٣

داود الأرتقي ، شمس الدين ، الملك السيد ليل غازی
٣٦٣ : ٣ ، ٤ : ٣٦٦

داود بن يوسف ، الملك المؤيد هزبر الدين
٣٥٨ : ١١ ، ١٢ : ٣٥٩ ، ٢ : ٥ ، ٧ :
١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٦٣

الداوية ، انظر الديوية
الدكن ، انظر الدكن
دمشق ج الدماشقة ٤٤ : ١١ ، ٦٣ : ١٨ :
٢٤١ : ٩ : ٢٨١ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤

الديماطي ، الأمير علاء الدين ٨٧ : ١٥
الديماطي ، انظر أيضا أيك الديماطي
الدواهد ، انظر بلبان الروي سيف الدين
الدواهدى ، الأمير علم الدين ٢٣٠ : ١٢ ، ١٤ :
٢٣١ : ١٢ : ٣٠٧ : ٧ : ٣٠٨ : ٨ :
٣٦١ : ١٠ ، ١٢ : ٣٦٢ : ٩ ، ٥

دولة خان ، مجد الدين ١٣٩ : ١٦ ، ١٧ :
ديستوريس ١٧٩ : ٥
الديوية ١١٧ : ١٠ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٨ :
٣٢١ : ٤

الديباني ، انظر النابغة الديباني

خفاجة ١٩٨ : ٥ : ٢٤٤٤ : ١٤

خليل بن شجر الدر ١٢ : ١٣٣ : ١٧ :
خليل بن فلاوون ، الملك الأشرف ٧ : ١١ :
٢٧٧ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٧ : ١١ ،

١٢ : ٣٠٢ : ٨ : ١٠ ، ١٢ : ٣٠٣ :
١٤ : ١٦ ، ١٥ : ٣٠٤ : ١٢ :
٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣ ، ٢ : ١٦ ، ١٥ :

٣٠٧ : ١٣ ، ١٢ : ٣٠٨ : ٧ ، ٤ :
١٢ : ١٣ ، ٣٠٩ : ٣ : ٩ ، ٨ : ١٤ :
٣١٠ : ١١ ، ٣١١ : ٤ : ١١ : ٣١٢ :

٤ : ١١ ، ١٥ : ٣١٣ : ١٧ :
٣١٤ : ٢ : ٣١٥ : ١ : ٣١٧ :
٣١٨ : ١٢ : ٣٢٠ : ٨ : ٣٢٢ : ٧ :
٨ : ١٦ ، ١٧ : ٣٢٣ : ٣ : ٤ ، ٦ :

١١ : ٣٢٤ : ٧ : ٣٣٠ :
١٣ : ٣٣٣ : ٨ : ١٤ ، ١٧ : ٣٣٤ :
٣٣٨ : ٣ : ٣٣٩ : ٥ : ٦ ، ١٠ ، ١١ :
١٨ : ٣٤٠ : ٨ : ٩ ، ١١ : ١٣ ، ١٤ :

٣٤١ : ٤ ، ٦ ، ٨ : ١٠ ، ١٨ : ٣٤٢ :
١ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ : ١٠ : ٣٤٣ :
١ : ١٣ ، ١٦ : ٣٤٤ : ١ : ٧ : ٣٤٥ :
٥ ، ٤ ، ١ : ٣٤٦ : ١٣ ، ٨ ، ٦ ، ٥ :

٧ : ١٠ ، ١٢ : ١٥ ، ١٧ : ١٨ :
٣٤٧ : ٢ : ٣ ، ٩ : ٣٤٨ :
١٠ : ١٢ ، ١٩ : ٣٤٩ : ٤ ، ٦ ، ٩ :
١٣ : ١٤ : ٣٥٠ : ١ : ٩ ، ٢٠ :

٣٥١ : ٧ ، ١٧ : ٣٥٢ : ١ : ٣ :
٣٥٥ : ٥ : ٣٧٨ : ١٣ : ١٤ :
خليل بن شمة ، الأمير ٣٣٣ : ١٢ :
الخنساء ، الشاعرة ٢٩٧ : ١٣

خواجا علي ، الوزير ، انظر علي الوزير
خوارزم شاه ٤٠ : ٩ : ٤١ : ٤٤ : ٩٤ : ١٤٦ : ٧

زامل بن علي بن حديقة ، الأمير ٧٧ : ١٣ ، ١٤ : ٨٧

زريق الروي ، الأمير علم الدين ٢٤٣ : ١١
زكريا ، النبي ٤ : ١٦

زكّ الدين إبراهيم الجزوي ، الحاج الحنبل ، انظر
إبراهيم الجزوي

زسكن بن آقشتر ٤٤ : ١٩

الزوياسي ، علم الدين ٨٨ : ١٣
الزيدية ٣٥٩ : ٣

زيرك ، للقدم القري ٢٠٠ : ٢

الزن الحافضي ، سليمان بن المؤيد بن عامر القرباني
٨٨ : ١٠٤٩٧ : ١٠٥٩١٢

زين الدين ، أخو الصاحب علي بن حنا ٢٢٥ : ٦
زين الدين ، انظر أيضا :

ابن الزبير

قراجا

كيتيفا ، الملك العادل

الزني ، انظر بلبان الزني

سابق الدين أبو زيا الصيري ، الأمير ، انظر
الصيري

ساسان ، انظر بنو ساسان

سامان ، انظر آل سامان

سيط بن الجوزي ، أبو المظفر ، المؤرخ ٢٢ : ٣
سراج الدين لإسماعيل بن جاجا ، انظر لإسماعيل
ابن جاجا

السرثاني ٢٨٦ : ٥٠ ، ٧ ، ٨ ، ١١

السرثاني ، انظر السرثاني

سرتقي ، المقدم المغل ٢٠٠ : ٣

سركيس ، انظر بابا سركيس

سرو بن الأشتر ١٣٧ : ١٦

سمد الدولة ، وزير أرغون بن أبا ٣٢٢ : ٢

سمد الدولة بن الأغر ، انظر ابن الأغر

واحي الجلي ، الشاعر ٤ : ٣

الراشد ، الخليفة الباسي ٥ : ١٤

الراعي باقة ، الخليفة الباسي ٥ : ١٢

الردادي ، أمير طبر ٣٥٠ : ٣

رشيد الدين ، صاحب مطية ٧٠٠ : ١٧

رشيد الصغير ، الأمير ١٤ : ١٤ ، ١٥

الرشيد بن المهدي ، هارون ، انظر هارون الرشيد

رضوان ، الملك ، صاحب حلب ١٣٥ : ١٠

رضي الدين أبو العلاء ، انظر أبو العلاء

الرعييل ١٣٣ : ٩

الرفثاني ، انظر فضل الرفثاني

ركن الدين ، انظر :

بيبرس الجبالي

بيبرس البندقداري

بيبرس الملاي

بيبرس المعزي

خامس ترك

طغريل بك

طقصور

عيسى السروي

قلج أرسلان

مشكوروس

الرميل ، مؤلف كتاب فوح الشام ١٣٢ : ١٠

روجار ، الملك ١٣٦ : ١٦ ، ١٧ : ١٣٧

٤ ، ٣ ، ٢

روزبه ، الوزير الفارسي ٨٠ : ١٤

الروس ٩٩ : ١٠ ، ١٦

إلروم ١٣٢ : ١١ : ١٣٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤

١٣٥ : ٨ : ١٣٨ : ١٣ : ١٣٩ : ١٣

١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٧١ : ١٤

٦ : ٢٢٢

روي ج الروميون ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٤ : ٤

ويدا فرنس ١٧٤ : ١٣٥١٧ : ٦

سم اللوت ، الأمير هز الدين ، انظر لغان السمعاني .	سعد الدين كوجبا ، انظر كوجبا
السمعاني ١٣ : ١٤٦	سعيد ترمجان ، سيف الدين ١٣٩ : ١٦
ستان بن سليمان بن محمد البصري ١٤٥ : ١٧ ،	السفاح بن محمد ، الخليفة الباسي ٥ : ٩
١٤ : ١٤٧ : ١٧ : ١٩	سفيان بن جيب الأزدي ٧٨٤ : ٩ : ١٤ ،
ستان الدين بن أرسلان طغش ١٩٢ : ١٦ : ١٧ ،	٥ : ٢٨٥
١٢ : ١٩٣	سكناي ، الأمير المفلح ١٨٨ : ٤ : ١٨٩ : ٥
ستان الدين موسى بن طرطاي ، انظر موسى بن	سكتو بن اداوون ، الأمير للمفلح ١٤٩ : ٩
طرطاي	سكز ، الأمير ٤٤ : ١٦ : ٤٦ : ١١ : ٥٧ : ١٣
السنجاري ، برهان الدين ، صاحب الوزير	السكرى ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١١
١٨ : ٢٢٥	سلار ، الأمير سيف الدين الحاج ٣٧٠ : ٦ : ٧ ،
السنجاري ، الشيخ التاجر شرف الدين ٢٧٢ : ٤	٣٧٧ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ : ١٢ ،
٤ : ٢٧٣	١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٨١ : ١٠ ،
السنجاري ، انظر أيضا :	١٢ : ١١ : ٣٨٢
محمد بن هز الدين ، القاضي جمال الدين	سلار البغدادي ، الأمير شمس الدين ١١٢ : ١٠
يوسف ، القاضي بدر الدين	سلامش بن بيزرس ، بدر الدين ، الملك المادل ٢١٩ :
سنجر ، الأمير علم الدين أمير آخور ١١٤ : ٣٦	١٠ : ٢٢٧ : ١ : ٢٢٩ : ١٤ : ١٥ ،
سنجر الأركشي ، الأمير علم الدين ١١٣ : ٨	٢٣١ : ٦ : ٩ ، ١٠ : ٣٢١ : ١٦
سنجر الجفقدار ، الأمير علم الدين ١٩٦ : ٥ ،	سلاجوق ج سلاجقة ٧١ : ٩ : ١١ : ٢٠١ :
١٤ : ٦	٩ : ٢٥٧ : ١٦ : ١٥
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ٣٢ : ٨ : ٩ ،	سلطان الأذكري ، الأمير ٣٨ : ١٧
٦٣ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٦٤ : ٥ :	سلطان الفارسي ٨٠ : ١٠
٦٥ : ٢ : ٦٧ : ٧ : ٦٩ : ١٦ : ١٨ :	سليمان ، عز الدين ١٦ : ١٣
٧٠ : ٣ : ٧١ : ٣ : ٨٢ : ١٧ : ١١٢ :	سليمان أبو المنصور ، الأمير جمال الدين ٣٤ : ١٢ ،
٦ : ١٦٣ : ٤ : ٥ : ٢٢٨ : ٣ : ١٥ :	١٣ : ٣٥ : ١١ : ٤٤ : ٣٦ : ٥٨ :
٢٢٩ : ٣ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٣٧ : ١٢ :	سليمان بن داود ، النبي ٤ : ١٦ : ٧٩ : ٤ :
٢٣٨ : ١ : ٢ : ٩ : ١٠ : ٢٤٢ : ٧ :	٢٨٧ : ٩ : ٣٣٦ : ٢ :
٢٤٣ : ٤ : ٢٤٧ : ١٥ : ٣١٣ : ٦ :	سليمان بن عبد الملك ، الخليفة الأموي ٥ : ٦
١ : ٣٤٤	سليمان بن قلمش بن إسرائيل بن سلاجوق ، الملك
سنجر الحلبي ، الأمير علم الدين ١١٤ : ٣	١٣٤ : ١٤ : ١٣٥ : ٣ : ٦
	سليمان بن المؤيد بن طاهر القرطبي ، انظر الزين
	الحافظي

سنقر الأعصر ، الأمير شمس الدين ٢٦٥ : ١٠ : ٤	سنقر الشجاعى ، الأمير علم الدين ٢٧٠ : ٦ : ٤
٣٠٧ : ١٢ : ٣٠٠ : ١٦ : ١٥ : ٢٦٨	٤٧ : ٢٨٢ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ٢٨١
٤١٧ : ٣٢٣ : ٢ : ١ : ٣١٢ : ١٧ : ٤	٤٥ : ٣٧٧ : ٦ : ٥ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١١
٣٦٨ : ١٦ : ٣٦٢ : ١٣ : ١٢ : ٣٦١	٣٥٠ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٧ : ١٦ : ٣٣٩
٣٨٠ : ١٦ : ٣٧٢ : ٤٧ : ٣٦٩ : ١٦	١٦ : ٣٥١ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١١
٢٤١	سنقر الصيرى ، الأمير علم الدين ١١٣ : ١٢ : ٤
سنقر الأفرع ، الأمير شمس الدين ١١٥ : ٧ : ٤	سنقر طرطيج الأمدى ، الأمير علم الدين ١١٣ : ٤
١١٤ : ١٠ : ٩	١٠ : ٩ : ٧ : ٦ : ١٦٣ : ٩ : ٨
سنقر الألقى الروى ، الأمير شمس الدين السلحدار	١٤ : ١٣ : ١٧٢
١٠ : ١١٣ : ٣ : ١١٢ : ١٦ : ٢٨	سنقر الفتى ، الأمير علم الدين ٣٢ : ١٠ : ٤
١٢٤ : ٢٢٠ : ١٨ : ٢٠٨ : ١٢ : ١١٥	١٥ : ١٤ : ٧٠
١ : ٢٢٥	سنقر المسرورى ، الأمير علم الدين المعروف بالخيماط
سنقر التركى ١٠٦ : ٩ : ٤	٤ : ٣ : ٣١٣ : ٤٨ : ١٢٣
سنقر السندى ، الأمير شمس الدين ٣٦٤ : ٣ : ٤	سنقر المسعودى ، الأمير ٣٨ : ١٦ : ٤
سنقر السلحدار ، الأمير شمس الدين ، انظر سنقر	سنقر الناصرى ، الأمير ٨٨ : ١٥ : ١٤ : ٤
الألقى الروى	سنقر الهامى ، الأمير ٣٨ : ١٦ : ٤
سنقر شاه ، الأمير شمس الدين ١١٤ : ٥ : ٤	سنقر الأشقر ، الأمير شمس الدين (الملك الكامل)
سنقر شاه الزوباشى ، الأمير سيف الدين ١٩٩ : ١٨ : ٤	١١ : ٤٦ : ١٦ : ٤٤ : ١٦ : ٢٨
سنقر الطويل ، الأمير شمس الدين ٣١٢ : ١٨ : ٤	١٠ : ١٩٨ : ٩ : ١٧٢ : ١٣ : ٥٧
سنقر الملاى كشكار ، الأمير ٣٨١ : ١١ : ٤	٢٠٩ : ٤٨ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٠١ : ١١
سنقر الكبير ٢٦ : ١٤ : ٤	٣ : ٢٢٠ : ١٦ : ١٥ : ٢١٩ : ١٢
سنقر المساح ، الأمير شمس الدين ١٦٣ : ٦ : ٤	١١ : ٩ : ٣ : ٢٢٨ : ٩ : ٨ : ٧ : ٢٢٧
٨ : ٣٤٤	١٤ : ٢٣٢ : ١٣ : ١١ : ١٠ : ٢٣١
سوارى أمير شكار ، الأمير مبارز الدين ٣٤٦ : ١٨ : ٤	٢٣٥ : ١٣ : ٨ : ٦ : ٢٣٤ : ١٥ : ٤
سوارى الجاشنكير ، الأمير مبارز الدين ١٩٠ : ٦ : ٤	٢٣٧ : ١٥ : ١٢ : ٢٣٦ : ١٢ : ١١
سيبويه ٣٨٩ : ٥ : ٤	٤ : ٢٣٨ : ٢٠ : ١٦ : ١١ : ٣ : ١
السيدة نفيسة ، انظر نفيسة	٢٤٢ : ١٣ : ٢٤١ : ١٧ : ٧ : ٣٤٠
سيف الدولة بن حمدان ١٣٣ : ٦ : ٤	١٢ : ١٠ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٣ : ١٤
سيف الدولة الميمندار ، انظر الميمندار	١٠ : ٩ : ٢٨٠ : ١٧ : ١٦ : ١٣
سيف الدين ، انظر	٣ : ١ : ٢٨١ : ١٦ : ١٤ : ١١
ابن جندر	١٣ : ٣٣٨ : ١٧ : ٣١٢ : ١٠ : ٣٠٢
أبو بكر أحمد ، الملك المادل	١ : ٣ : ٤٠ : ١١ : ٩ : ٣٣٩

المجوكندار	أبو بكر بن عبد الله بن أليك الدوادارى
سعيد ترجمان	إسحاق ، الملك المجاهد
سلار	أسندمر
سيفر شاه	أغزلو
شاهنشاه	أيتمش السمدى
صائش بن إسحاق	الباخلى
الطباخى	برلى
طونطاي	بندى
طنجى	بكتمر الساقى العزرى
طفريل	بكتمر السجدار
طفريل الشبلى	بليان الجبىعى
طفريل اليوغافى	بليان الرشيدى
طقصو	بليان الروى
طوغان	بليان الزينى
العرب	بليان الشمسى
قبحق	بليان الطباخى
قيطار المنصورى	بليان القاترى
قشمر العجمى	بليان الفاخرى
قطبية	بليان كجكنا
قطاطية	بليان الكرمى الملاى
قنچى البندادى	بليان المارونى
قلاوز	بلغاق
قليج البندادى	بهادر بن ييجار اليابرى
قليج المباشنكير	بهادر الحاج
كهك البندادى	بهادر الجوى
كجكن	بهادر المنزى
كرائى التترى	بيدغان الركنى
كرمون أغا	تاجى التترى
كوندك	تمر يشا
منكو تهر	جاغان
نوكلى التترى	الجاووش
الماره فى	ح مك الناصه c.

الحوق
السفدى
غازى ، صاحب ميافرقين
غازى بن على (شير) التركمانى
محمود ، للنقى
مرشد
الضمانى ، الأمير علاء الدين ٩٠ : ١٣
الصهرزورية ٤٩ : ٤ : ١٥١ : ١٠
٢١٩ : ١٣
شيت بن آدم (التى) ٤ : ١٤
شيجة بن جاز ، عز الدين ، صاحب المدينة
١٧ : ١٥٠
الشيرازى ، الأمير حمام الدين النقيب ٤٨ : ٣
٨ ، ٧
شيركوه ٦٨ : ٥
الصارم أزيك ، انظر أزيك
صارم الدين ، انظر :
صراغان
مبارك
صاطلش بن سلفية ٣٥٠ : ٣
صالح ، التى ٣١٤ : ٩
الصالحى ، انظر فلاوون الألفى ، الملك المنصور
الصالحية ، المالك ١٣ : ١٣ : ١٨ : ٣ : ٢٥
١٠ : ٢٢١ : ١٠
صائش بن إسحاق ، الأمير سيف الدين ٢٠٠ : ٩
صوبح ، الأمير ظهير الدين ٢٠٠ : ٩ : ١٠
صفر ، أخو الخنساء الشاعرة ٢٩٧ : ١٣
صدر الدين ، القاضى ١٢٢ : ٤
صدر الدين ، انظر أيضاً : ابن للرحل
صدر الدين ، قاضى آمد ، انظر قاضى آمد
صراغان ، صارم الدين ١١٢ : ٨

الباغنى
البرلى
داود الأرتقى
سلار البغدادى
بستر الأشقر
بستر الأعسر
بستر الأفزع
بستر السعدى
بستر السجدار
بستر شاه
بستر الطويل
بستر المساح
قراستمر العزى
قراستمر المنصورى
لؤلؤ
محمد ، الشيخ
محمد بن البياعة
محمد بن النقي
محمد بن قوام
نبا بن الحفدار
يوسف بن رسول
يونس
القسية ، أخت ملك التين ٣٥٩ : ٥
شكوى ، أخو داود ملك التوبة ١٨٥ : ١٥
شهاب الدين بن بستر الأشقر ٣٨٧ : ٨
شهاب الدين ، انظر أيضاً :
ابن الأشعل
ابن التورى
أبو شامة
أحمد بن الركن
التلفرى
جفر

مصرصر الأرمي : ١٣٥ : ١٨ : ١٣٦ : ١٩ : ٥ :
 الصفدي ، شهاب الدين ، الحكيم : ٣٩١ : ١١ :
 صق الدين الأمدى الطواشى ، انظر الأمدى
 صلاح الدين الأيوبي ، الملك الناصر أبو المظفر
 يوسف بن أيوب : ٦ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ١٧ :
 ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٣٧ : ١٣٨ :
 ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ :
 ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ :
 ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ :
 ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ :
 ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ :
 ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ :
 ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ :
 ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ :
 ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ :
 ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ :
 ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ :
 ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ :
 ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ :
 ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ :
 ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ :
 ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ :
 ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ :
 ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ :
 ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ :
 ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ :
 ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ :
 ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ :
 ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ :
 ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ :
 ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ :
 ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ :
 ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ :
 ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ :
 ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ :
 ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ :
 ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ :
 ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ :
 ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ :
 ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ :
 ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ :
 ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ :
 ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ :
 ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ :
 ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ :
 ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ :
 ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ :
 ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ :
 ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ :
 ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ :
 ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ :
 ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ :
 ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ :
 ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ :
 ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ :
 ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ :
 ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ :
 ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ :
 ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ :
 ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ :
 ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ :
 ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ :
 ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ :
 ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ :
 ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ :
 ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ :
 ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ :
 ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ :
 ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ :
 ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ :
 ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ :
 ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ :
 ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ :
 ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ :
 ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ :
 ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ :
 ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ :
 ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ :
 ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ :
 ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ :

٤٩ : ٥٤ : ٧٠ : ٣٥٧ : ٨٧ : ١٦ : ٤
١٦٥ : ١٣ : ١٤ : ١٧٠ : ١٤ : ١٦ : ٤
١٧٧ : ١٢ : ١٣ : ٧٠٣ : ١٤ : ١٥ : ٤

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٥ : ٦

الظاهر ، الخليفة الفاطمي ٣ : ٦

الظاهر بأمر الله ، الخليفة الباسمي ١٥ : ٥ : ٣ : ٨١

الظاهر بغير البندقداري ، انظر بغير
البندقداري

ظاهر الدين ، حاكم صور ١٣ : ٣١٤

ظاهر الدين ، انظر أيضا :

الترجان

صوب

مفتكين

المائد ، انظر عرب المائد

عائكة خاتون (أم الملك المنصور في الدين محمود و بنت

الملك العزيز) ٣ : ٤٤

الماضد ، الخليفة الفاطمي ٥ : ٦

عبادة (قبيلة) ١٧ : ٨٦

العبد ، انظر أبو بكر بن عبد الله بن أبيك ،
مؤلف الكتاب

عبد الرحمن ، الشيخ كمال الدين ٢٥١ : ٩ : ٩

٢٥٦ : ٨ : ٩ : ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٢ : ٩

٢٦٢ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١ : ٩

٣ : ٢٦٥ : ٢ : ٣ : ٤ : ١٢

عبد الرحمن القزويني ، الشيخ ٤١ : ١١

عبد الرحيم الهاشمي الباسمي ، السيد الشريف عماد

الدين ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٥

عبد الرزاق بن بهرام ، الرئيس ١٤٥ : ٥

عبد العزيز بن عبد السلام ، الشيخ عز الدين

٩٣ : ١٤

طنجي ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ١ : ٣٧٧

٢١ : ٣٧٩ : ٨ : ١٤ : ٣٨٠ : ٣ : ٥٠

٨ : ٣٨١ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١١ : ٨

١١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٣٨٢ : ٧ : ٦

١٨ : ٣٨٣ : ١ : ٥ : ٨

طغرل الشبلي ، الأمير شجاع الدين ١١٣ : ١٣

طغرل ، الأمير سيف الدين ٢٦٧ : ١

طغرل بك السلجوقي ، ركن الدين ٧١٢ : ٦

طغرل الشبلي ، الأمير سيف الدين ٣١٢ : ٥

٢٤١ : ٣١٣ : ٦

طغرل اليوناني ، الأمير سيف الدين ٣٤٤ : ٣

١٤ : ١٥

طقي بنا (مقدم قنجاقي) ٩٩ : ٧

طنجي ، انظر طنجي

طغر خاتون ، زوجة علاوون ٥٤ : ٥٤ : ٥٥ : ١٦

طغصو ، ركن الدين ٣١٢ : ١٨

طغصو ، الأمير سيف الدين ٣٣٨ : ١٦ : ٣٣٩

٩ : ١٢ : ٣٤٠ : ٢

طغصاي ، زوجة بركة خان التتاري ٩٠٠ : ٤

طغصاي ، مملوك فارس الدين ألبكي ٣٠٩ : ٢

طغصاي السائي ٣٧٠ : ١٣

طمان ، الأمير ٣٨ : ١٦

مانسكري ، الملك ، صاحب أضاكية ١٢٤ : ١٢٤

١٢ : ١٣٦ : ١٤ : ١٦ : ١٥٤ : ١ : ٤

مانسكلي ، انظر مانسكري

الطوري ، الأمير مجد الدين ١١٢ : ١٥ : ١٦

الطوسي ، نصير الدين ٣٦٨ : ٦

طوغان ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ٨ : ٩

٣٤٢ : ٦ : ٧

طلي (قبيلة العراقي) ٣٤١ : ١٢

طليس الظاهري ، الأمير علاء الدين ١١٣ : ١٠

طليس الوزيري ، الأمير علاء الدين ٣٨ : ١٤

١٤٥ : ٤١ : ١٦٠ : ١٣ : ٣١٠ : ٦ :

١٦ : ٣١٦

الجبلى ، أمين الدين ، محاسب دمشق ٣٠٩ :

المدنى ، الأمير عز الدين ١٤٣ : ١٦ : ١٧ ،

١٨ : ١٩ : ٢٠ : ١٤٤ : ١ : ١١ ،

١٥ : ١٦

عراقى ج. عراقيون ٦٧ : ١٢

العرب ٧٧ : ١٦ : ٧٢ : ١٨ : ٨٢ : ٣ :

٨٣ : ١٢ : ١٤ ، ٨٦ : ١٥ : ١٤ :

٨٨ : ١٢ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١١ :

١١٠ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٣ : ٤ : ٥ :

١٩٨ : ٣٦٤ : ١٧ : ٣٠٤ : ١١ :

٣١٠ : ٣١٥ : ١٧ : ٣١٦ : ١٦ :

٣٣٩ : ١٣

عرب بن عيسى بن مهنا ، انظر عيسى بن مهنا

عرب خفاجة ، انظر خفاجة

عرب المائدة ٣٠٤ : ٩ : ١٠

الريان ٤٨ : ١٦ : ٨٧ : ١٨ : ١٨٦ : ٦ :

٣٤١ : ١٢ : ٣٤٨ : ٩ : ٣٦٣ : ٥ :

هرى مشكو ، الخان المفل ٩١ : ٩ : ١١ : ١٢

الزبارى ، انظر محمد بن الحسن

عزاز ، أمير بركة ١٧٦ : ١٦

عز الدين ، الأمير ، ملك الأمراء بدمشق ٢٢٢ :

١٧

عز الدين (كيكلاؤوس) ، سلطان الروم ٩٨ :

١٨ ، ١٢

عز الدين ، أخو المهدى ١٩٩ : ١٢ : ١٣

عز الدين بن الصيام ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٦

عز الدين بن عبي الدين ، ابن عم صاحب على بن

حنا ٢٢٥ : ١٧

عز الدين ، انظر أيضاً :

ابن أبي الهيجاء

عبد الله ، فخر الدين أبو القاسم ٣٤ : ١٣

عبد الله بن أبى سرح ٢٨٧ : ٤

عبد الله بن أليك النواحدارى ، والد للؤلؤ ٣٩ :

٤٤ : ٥٠ : ٨٤ : ٢٤ : ١ : ٤٤ :

٦٠ : ٩٣ : ٧٤ : ١٥٨ : ١١ ،

١٧ : ١٥٩ : ٤٤ : ١٦٠ : ١٤ : ٢٢٦ :

١٨ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٤٤ : ١٦ : ٢٧٤ :

١٧ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٨٣ : ٩ : ٣٠١ :

٣ : ١٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٤٣ : ٥ :

٣٤٩ : ٣٥١ : ٤٤ : ١٦ : ٣٥٢ :

١٧ : ٣٦٤ : ٩ : ٣٥٥

عبد الله الجبار ٨١ : ٢

عبد الله الساجدار ٣٨٢ : ١٣

عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١٧٨ : ١٦

عبد الله بن التبر ٨١ : ٢

عبد الله بن مفاوية بن أبى سفيان ٥ : ٥

عبد الله النصرانى ١٤٩ : ٩ : ١٠

عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموى ٥ : ٦ :

٢٨٥ : ٦

عبد المؤمن (بن على بن على بن على) ، صاحب الغرب

٩ : ٢٧٢ : ١٣

العبيديون ٣١٣ : ٩

عثمان ، الملك المظفر صاحب صهيون ٦٣ : ١٣

عثمان بن المادل ، لللك العزيز ١٣ : ١٢ :

٤٧ : ٦

عثمان بن عفان ، الخليفة ٥ : ١٨٧ : ٣ :

٢٨٤ : ٨

عثمان بن المغيرة ، الملك العزيز عفر الدين ٩٦ : ١١

١٦ : ١١٢ : ١٠ : ١٥١ : ٨ ، ١١

عثمان بن الناصر صلاح الدين ، لللك العزيز ٤٤ :

٣ : ١٢٥ : ٣

المجم ٢٩ : ١١ : ٦٧ : ١٣ : ١١٠ : ٦ :

ابن شداد ، القاضي

ابن الصالح

ابن صبرة

ابن هساكر

أبو خرص

أزدر الحلاج

أزدر الملاي

الأفرم

أسس

أيك ، الملك للمز

أيك الحموي الظاهري

أيك المزدلر

أيك الديمالي

أيك السبي

أيك السلاني

أيك المزي

أيك القصري

أيك الموصل

أيدر الحل

أيدر الظاهري

إبنان

بركة

التركاني

سليمان

شعبة بن جاز

عبد العزيز بن عبد السلام

العتبي

قطيغا

كنجي

مسعود بن مودود

معن

الوصل

نبا

عز المصري ٣٣٣ : ١٧

عزير ، حسام الدين ٨٤ : ١٦

العزير بن العز ، الخليفة الفاطمي ١٧١٤ : ٣

١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ : ٢

العزيرة ، الأمراء ١٧ : ٢ ، ٤ ، ١٦ ، ٦٤ :

١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ :

عشيش ، من عرب العائد ٣٠٤ : ١١

العرب ، الأمير سيف الدين ٣٤١ : ١

العرباني ، سليمان بن المؤيد بن عامر ، انظر الزين

الحافظي

العقيق ٢١١ : ٦ ، ٨

علاء الدين ، والي قلعة ماردين ٨٤ : ١٦

علاء الدين بن إسماعيل ٨٩ : ٥ ، ٩٠ ، ٩١ : ٢

علاء الدين الركني ، الحاج ٨٧ : ١٥

علاء الدين ، انظر أيضا

الجابي

أيدهش الحكيمي

أيديكين البندقدار

بيدقان الركني

الجوي

الديمالي

الكنزي

السهاني

طبرس الظاهري

علي ، القاضي

علي ، الملك المنظر

علي بن عبد الله البندادي

علي بن قلاوون ، الملك الصالح

الكبي

كشدغلي الشمسي

كشدغلي الظاهري

كشدغلي الحيفي

على بن أيك ، الملك للنصور نور الدين ٣٧ : ٤ ،
 ٤٦ : ٨٤ : ٣٣ : ١٠ : ٢٠ : ٣٤ : ١٧
 ٣٨ : ٣ : ١٩ : ٣٩ : ٣ : ٧
 على الجمال ، الشيخ ٣٠٤ : ٣ : ٤٤ : ١٦
 على بن حنيفة ، الأمير ٨٧ : ٨
 على بن حنا ، بهاء الدين ، الوزير صاحب
 ٣٧ : ١٤ : ٧٠ : ٨ : ٩ : ١١ : ٧٣ :
 ١ : ٥ : ٧ : ٩٤ : ٩ : ١٣ : ١٠٣ : ٦ :
 ١٠٨ : ١٦ : ١١٥ : ٥ : ١٢٣ : ٨ :
 ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ :
 ١٧٢ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧ :
 ٢٢٤ : ٦ : ٢٣٥ : ٧ : ١٥ : ٢٢٦ :
 ١ ، ٣
 على الخوازمي ٨٣ : ٢
 على الصولي ٨٠ : ١٥
 على بن عبد الله البندادي ، علاه الدين ٩٢ : ٤
 على القرشي ، الحاج ٤٠ : ١ : ٢ : ٣ : ٥ : ١٠
 ٨ ، ١٠
 على بن قربان ، الأمير ٣٠٤ : ٨ : ٩ : ١١
 على بن قلاوون ، الملك الصالح علاه الدين ٧ : ١٠
 ٣٣٨ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٥ :
 ٣٨٢ : ٦ : ٧ : ٨ : ١١ : ١٢ :
 ٣٥٢ : ١٢
 على بن مجلي ، نور الدين ١٩٨ : ١ : ٣ : ٥
 على بن محمد بن عمار ، جلالة الملك ٢٨٥ : ٦ : ٧
 على بن الملك الظفر ، الملك الأفضل نور الدين
 ٧١ : ٥٠ : ١٧٦ : ٨ :
 على بن الملك الناصر صلاح الدين ، الملك الأفضل
 نور الدين ٧ : ٢ : ٢٢٠ : ٩ :
 على المرسي ١٤٦ : ١٥
 على بن معين الدين البرواناه ، مهذب الدين
 ١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ٣ : ١٩٢ : ٩

كور قنجان
 المظفر بن لؤلؤ
 الوزير
 العلاء ، انظر أزدسر العلاء
 العلاء ٩٩ : ٦
 علم الدين ، انظر :
 أبو خرس
 أرجواش
 جلم
 جندر
 الدوادري
 زريق الرومي
 الزوياسي
 سنجر ، أمير آخور
 سنجر الأركشي
 سنجر الجندار
 سنجر الحلبي الكبير
 سنجر الحلبي
 سنجر الشجاع
 سنجر الصيرمي
 سنجر طرطج الأمدى
 سنجر الفتى
 سنجر المسرورى
 قيسر الظاهري
 علوش السكردي ١٣٣ : ٨ : ١٠
 على ، أمين الدين أبو الحسن البندادي ٣٤ :
 ١٣ : ١٤
 على ، علاه الدين القاضي ٤٣ : ٦
 على ، الملك المظفر علاه الدين ، صاحب سنجار
 ٧١ : ٣ : ٩٠ : ٤٤ : ١١٣ : ١ :
 على بن أبي طالب ، الخليفة ٥ : ٢ : ٨٠ : ٩٠ :
 ٨٢ : ٧ : ١٤٦ : ٨ : ٢٧٤ : ٦ : ٨

عمرو بن معدى كرب الزيدى ٣٤٣ : ١٠ : ١١
 حنبر ، شجاع الدين المبتار ٢٠٩ : ١٦
 الحناني ، حاتم الدين ، الأمير ٧١ : ١٥
 حنتر ٤ : ١٩
 حوف الحناني ٨٠ : ١٢
 الحويرانية ، انظر الأورانية
 عيسى بن داود ، الملك المظفر قطب الدين ٣٥٩ :
 ١٦ ، ١٥
 عيسى السروى ، الأمير ركن الدين ٩٥ : ٣ ،
 ٤ ، ٥
 عيسى الفائد ٨٠ : ١٥
 عيسى بن مرم ، النبي ، المسيح ٤ : ١٧
 ١٣٢ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٨٦ : ٥
 ٤ : ٣١٧ : ٥ : ٣١٤ : ٨ : ٢٨٧ : ٤ : ٦
 ١٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٩٥ : ١٨
 عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ٨٧ : ١ ،
 ٣ ، ٧ : ١٠٧ : ١٠ : ١٦٦ : ٥
 ٦ : ١٩٨ : ٣ : ٤ : ٢٤٣ : ٥
 عيسى المسكارى ، الأمير شرف الدين ١١٤ : ١
 عين الفزال ، انظر كيكلى بن السرية
 غازان محمود بن أرغون بن ألبا بن هلاوون
 ١١٥ : ١٧ : ٣٥٧ : ١٦ : ١٧ : ٣٦٠ :
 ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٣٦١ : ٢ : ٨ :
 ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٢ : ١١ :
 ٣٧٣ : ١ : ٣٧٥ : ٩ : ١١ : ١٤ :
 ٣٧٦ : ١ : ٢
 غازى ، شهاب الدين ، صاحب ميافارقين ٣٤ : ٥
 الغازى ، انظر ايتامش ، شمس الدين
 الغازى بن أرتق ، نجم الدين ، انظر ليل غازى
 ابن أرتق بن الملك السعيد
 غازى بن على حيدر التركمانى ، شهاب الدين ٢٠٠ :
 ١ ، ٢

١١ ، ١٢ ، ١٧ : ١٩٣ : ١ : ٣ : ٤ ،
 ٩ : ١٩٤ : ١ : ١٩٩ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ٣٨١ : ١٠ : ١١
 على النوى ٨٠ : ١٠
 على الوزير ، خواجا ١٨٩ : ٢
 على البيقون ١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ : ٣ : ٦
 عماد الدين ، الأمير ٣٨ : ١٠
 عماد الدين ، انظر أيضاً :
 ابن الدهان
 ابن النابلسى
 أحمد بن المؤيد الأشتر
 إسماعيل ، القاضي
 عبد الرحيم الهاشمى الباسى
 العماد الكاتب ، الإصفهاني
 الفزويى ، نائب حلب
 العماد الكاتب ، الإصفهاني ١٨٠ : ٢
 عمر ، الشيخ ٣٠٤ : ١٦ ، ١٧
 عمر ، أبو حفص الملقب بالرفعى ، صاحب مراكش
 ١٠٣ : ٣ : ١١٦ : ٩
 عمر بن الخطاب ، الخليفة ٥ : ٢
 عمر بن الرصاص ٨١ : ٢
 عمر بن العادل ، الملك المنبث فتح الدين ، صاحب
 الكرك ١٣ : ٥ : ١١٤ : ١٠ ،
 ١٦ : ٢٣ : ٤ : ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١٧ :
 ٣٠ : ١٠ : ٣٧ : ١ : ٣٨ : ٥ : ٥٩ :
 ٤٤ : ٨ : ١٥ : ٦٧ : ٩ : ٧٠ : ١٧ :
 ٩٥ : ١١ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٩٦ :
 ٩ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٠
 عمر بن عبد العزيز ، الخليفة الأموى ٥ : ٦
 عمر بن على بن رسول ، الملك للتصور تقى الدين
 ٣٠٦ : ٨ : ٣٥٨ : ١٢
 عمرو بن العاص ١٢٤ : ٩

نظر الدين بن الشيخ ، مقدم عساكر الملك الصالح
٢٠ ، ١٩ : ٥٠

نظر الدين ، انظر أيضاً :

ابن الخليل الدار

ابن لقمان

أطلسيا الحمص

اياز المقرى

الحاجرى

عبد الله ، أبو القاسم

عثمان بن المنيت

ماما

فرعون ٣٦ : ١٥

اقرنج ١٥ : ١٠ ، ٢٢ : ١٩ ، ٧١ : ١٦

٨٤ : ١٤ ، ١٩ : ١٧ ، ١٦ : ١٠ ، ١١ :

١٧ : ١٤ ، ١٢ : ١٢ ، ١٢ : ١٢ ، ١٢ :

١٢ : ١٣ ، ١٨ : ١٩ ، ١٣٦ : ٢ :

١٠ : ١٣٨ ، ١٧ : ١٣٩ ، ٤ : ١٤٢ :

١٧ : ١٤٣ ، ٢ : ٤ ، ٦ : ١٤٤ :

١٧ : ١٥١ ، ٥٥ : ١٥٢ ، ٨ : ١٠ ، ١٥ :

١٥٨ : ١٨ ، ١٩ : ١٥٩ ، ٣ : ١٣ :

١٦٥ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٦ ، ٦ : ١٨٠ :

١٨٣ : ٢ ، ٢١٣ : ٢ ، ٤ : ٢٣٩ :

٨ : ٢٦٩ ، ١٦ : ٢٧٥ ، ١٦ : ٢٨٥ :

٧ : ٢٨٦ ، ٣ : ٢٨٧ ، ١٧ : ٢٨٧ :

١ : ٢٩١ ، ١٠ : ٣٠١ :

١ : ٦٠١ ، ٦ : ٣٠٨ ، ٦ : ٣٠٨ :

٩ : ٣٠٩ ، ١٩ : ٣١٠ ، ١٩ : ٣١١ :

١٢ : ٣١٢ ، ٧ : ٣١٣ ، ٨ : ١٤٤ :

١٨ : ١٩ ، ١٩ : ٣١٤ ، ٦ : ١٢ ، ١٤ :

١٧ ، ١٩

قرنيس ١٠١ : ١٣ : ١٢٥ : ٦

(٨٠٣٠)

غازية خاتون ، صاحبة ٢٦٧ : ٣

غازية الخنافة ١٠٣ : ١٢ ، ١٣

غزارة (من حرب البائد) ٣٠٤ : ٩ ، ١١

غلش ، الأمير ناصر الدين ٨٣ : ١٧

غياث الدين ، انظر :

كيسرو بن ركن الدين قليج أرسلان

محمد بن ايتامش

محمد بن غازي

مسعود بن كيسرو

فارس الدين ، انظر :

أتابك

أحمد بن أوزمير اليمورى

أقصابى

ألبكى

المسعودى الأمدى

الفارغانى ، شمس الدين ، الأمير ، انظر آقشقر

الفارغانى ، انظر أيضاً :

منكورس الفارغانى

الفاطميون ٢١ : ١٥ ، ١٤٥ : ٨

الفائز ، الخليفة الفاطمى ٦ : ٥

الفائزى ، وزير المزم أيبك ، الأسمد هبة الله بن

صاعد ٢١ : ٦ ، ١٤ : ٢٥ ، ٤٤ : ٣٠ :

٤٤ : ٣٢ ، ١٤

الفائزى ، سيف الدين بلبان ، انظر بلبان الفائزى

فتح الدين ، انظر :

ابن سيد الناس

ابن الصحاب أحمد

ابن عبد الظاهر

ابن اليمورى

عمر بن العامل

نظر الدين بن بهاء الدين ٩٤ : ١٠

نظر الدين بن التركان ١٢ : ١٨

٢٣٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٩
 ١٦ ، ١٧ : ٢٣٩ : ٢ ، ١٢ : ٢٤٠ :
 ٥ ، ٦ ، ١٥ ، ١٩ : ٢٤١ : ٤ ، ٧ ،
 ١٧ : ٢٤٢ : ١ ، ٤ ، ٨ ، ١١ : ٢٤٣ :
 ٧ ، ١٠ ، ١١ : ٢٤٤ : ١٢ ، ١٠ :
 ٢٤٥ : ٦ ، ١٠ ، ١١ : ٢٤٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ :
 ١٧ ، ١٨ : ٢٤٧ : ١ ، ٢٤٨ : ١ ، ٣ :
 ٢٤٩ : ٥ ، ٦ ، ٢٥٤ : ٨ ، ٩ ، ١٠ :
 ٢٥٠ : ٢٦٠ : ١٥ ، ٢٦١ : ٥ ، ٧ ، ٢٦٢ :
 ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٢٦٣ : ٤ ، ٧ : ٢٦٥ :
 ١ ، ١٠ ، ١٦ : ٢٦٧ : ٥ ، ١٣ ، ١٥ :
 ٢٦٨ : ٦ ، ٧ ، ٩ : ٢٧١ : ١ ، ٦ :
 ٢٧٢ : ١٣ ، ١١ : ٢٧٣ : ٢ ، ٣ :
 ٢٧٤ : ٧ ، ٢٧٦ : ٨ ، ٢٧٧ : ٢٧٨ :
 ١٣ ، ١٤ : ٢٨٠ : ٤ ، ٥ ، ١٩ : ٢٨١ :
 ٢ ، ١١ ، ١٢ : ٢٨٢ : ٢ ، ٥ :
 ٢٨٣ : ١ ، ١٠ ، ١١ : ٢٨٤ : ١ ، ٢ :
 ٢٨٥ : ٧ ، ٢٩٥ : ١٧ : ٢٩٩ :
 ١٥ ، ١٧ : ٣٠٠ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ :
 ١٢ ، ١٦ : ٣٠١ : ١٣ ، ١٧ : ٣٠٢ :
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ : ٣٠٣ : ١٦ : ١٧ :
 ٣٠٧ : ١٤ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢٣ : ٤ :
 ٣٤٤ : ٦ : ٣٥١ : ٨ : ٣٥٢ : ١١ ،

١٢

فلج أرسلان بن السلطان غياث الدين
 (كيشيرو) ، ركن الدين ، صاحب الروم
 ١٠٢ : ١٧ : ١٨

فلتيا ، الملك ٢١٢ : ٣

فلج أرسلان ، الملك الناصر صلاح الدين ،

صاحب حماه ٢٧٦ : ٣

فلج الجاشنكير ، سيف الدين (ملوك سلطاني)

١٩٩ : ١٣

فلز ، الملك الظفر سيف الدين ٧ : ١٠ : ٣٧

٤ ، ٩ : ٣٨ : ٤ ، ٣ : ٣٣ : ١٠ : ١٩

٣٩ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ : ١٢ ،

١٧ : ٤ : ١١ : ١٥ ، ١٧ : ٢٠ : ٢١

٤١ : ٢ ، ٦ ، ١٤ ، ١٨ : ٤٧ : ٤٨

٤٩ : ١٠ : ٤٣ : ١٠ : ١٣ : ١٤

٤٩ : ١٨ : ٤٦ : ١٧ : ٤٧ : ٨

١٠ : ٤٨ : ١٢ : ٤٩ : ٣ : ٤ ، ٦ ، ٩

١١ : ١٢ : ٥٠ : ٥٠ : ٥١ : ١٢ : ٥١

١ : ٣ ، ٥٢ : ٢ ، ٤ : ٥٧ : ٥٠

٥٩ : ١٥ : ٦٠ : ٣ : ١١ : ٦١ : ١١

١٢ : ٦٢ : ١٦ : ١٧ : ٦٣ : ٢ : ٥

١٦ : ١٨ : ٦٤ : ١٧ : ٨٧ : ٤ : ٦

١٥٩ : ١٥ : ٢١٩ : ١٣ : ١٤

٢٢٢ : ١٦ : ٣٦٨ : ٩ : ١٠

فلز نون ، مقدم تولى ٦٦ : ١ : ٨ ، ١٠

قططية ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٢

قطليجا ، الأمير عز الدين ١٧٢ : ١٣

ققياني ، ققياني ٢٥ : ١٧ : ٩٩ : ٦

ققياني المنصوري (البغدادي) ، الأمير ، انظر

قبيق

قلاجا الركني ١٦٣ : ١٢

قلاوز ، سيف الدين ١٩٦ : ٦ : ١٤

قلاوون الأتلي ، السلطان الملك المنصور ٢ : ١٠ : ١٠

٧ : ١٠ : ١٣ : ٢٨ : ١٧ : ١١٢ : ٣

٤ : ١١٦ : ١٤ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠

١٣ : ١٨٧ : ١٠ : ١٩٧ : ٧ : ٢٠٩

١٣ : ٢٢٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٢٥ : ١٣

٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٢٩ : ٤

١٥ : ٢٣١ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤

١٥ : ١٧ : ٢٣٢ : ١ : ١٣ : ١٥

٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ١ : ١٠ : ١٢

٣٦٦ : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٣٦٧ :

١٣ ، ١٦ ، ٨ ، ٧ : ٣٦٨ ، ١١

كشفا نون ، مقدم التتار ٤٩ : ١٠ ، ٥٠ : ٥٢

١٥ : ٥٦ ، ٥٧ : ١٨ ، ١٧ : ٥١ ،

١٦ ، ٨ : ٣٦٨ ، ٥٠ : ٥٧ -

كجك البغدادى ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٧

كجكن ، الأمير سيف الدين ٣٧٣ : ٧ ، ٨

١ : ٣٧٥ ، ٤ : ٣٧٤

كجكنا ، انظر بليان كجكنا

كرائى التري ، الأمير سيف الدين ١٩٥ : ١٠

١٧ : ٢١٩ ، ١٢ : ١٩٨

كرب الزيندى ، انظر عمرو بن معلى كرب

كرت الحاجب ٣٨١ : ١٨ : ٣٨٢ ، ١٤

الكرج ٩٠ : ١٣ : ١٤٠ ، ١٧ : ١٨ ،

١٤١ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ : ٢٠٤

١٦ : ٣٦٠ ، ١٤ : ٤٤٦ ، ٤

كرجى (مقدم المالك البرجية) ٣٧٨ : ٣ ، ٥٥

٣٨٠ : ١٣ : ٣٧٩ ، ١٢ : ١١ ، ٩

٣ : ٣٨١ ، ١٧ : ١٤ ، ٨ ، ٦ ، ٣

٥ ، ٧ : ٣٨٣ ، ٥ : ٣٨٢ ، ١٢

كرجى خانون ، زوجة البروانة ٢٠٢ : ٢

كردج اكراد ٤٨ : ١٦ : ٢٦٤ ، ٦

كركى ج كركيون ٣٠ : ١٢

كرومون أفا ، الأمير سيف الدين ١١٣ : ٣ ، ٢

١٩ ، ١٨ : ١١٧

كسرى ج أكسرة ٦ : ٦ : ٦ : ٧ : ٣٠٥ ، ٦

كشتغدى الشمسى ، انظر كشتغدى

كشتغدى المشرق ، الأمير ٣٨ : ١٥

كشتغدى الشمسى ، الأمير علاء الدين ١١٤ : ٧

٧ : ٣١١ ، ١٣ : ٢٣٧ ، ٦ : ٢٣٦

كشلو خان ٦ : ١٢

كلج البغدادى ، سيف الدين ١١٢ : ١

القمص بن بتران ٢٨٦ : ١٤ ، ١٦

قنچى (مقدم مغل) ١٩٠ : ١٩

قنچى بن حلاوون ١١٥ : ١٥

قنرطاي ٢٦٠ : ٢

قوش ، بدر الدين ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ٧

قيدو بن حلاوون ١١٥ : ١٦

قيران السكزى ، شرف الدين ٣١١ : ٩

قيران الصهاى ، شرف الدين ٣١٣ : ٣

قيران الملاى ، شرف الدين ١٩٩ : ١٢

قيصر ج قياصرة ٦ : ٦

قيصر ، علم الدين الظاهرى ١٦ : ١٠ : ٩٥ : ٣

القيصرى ، الأمير بدر الدين ٦٨ : ١٧

القيصرى ، الأمير ضياء الدين ١٧ : ١٨

١٧ : ٢٢٠

القيصرى ، الأمير ناصر الدين ٤١ : ١٦ : ١١٢

٩ ، ٨

القيصرية ، الأمراء ١٢ : ١٣

كانور الإخشيدى ١٨١ : ٧ : ١٨٧ ، ٦

كالاغ (الأمير المغلى) ٤٧ : ٤

الكبكى ، الأمير علاء الدين ١١٧ : ١٤

٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ ، ٩

كشفا ، الملك العادل زين الدين ٧ : ١١ : ٣٠٤

٦ ، ٧ ، ١٧ : ٣٠٧ : ٣٤٩ ، ١٣

٣٥٠ : ١٤ : ٣٥١ : ٦ : ٣٥٢

١٣ : ١٤ : ٣٥٣ : ١٣ : ٣٥٤

١٢ : ١٣ : ٣٥٥ : ٩ : ١٩

٣٥٦ : ٢ : ٣٥٧ : ١٨ : ١٠ : ٨

٣٥٩ : ٥ : ٣ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣ ، ٢

١٩ : ٣٦١ : ٥ : ١٠ : ٣٦٤ : ١٥

١٦ : ٣٦٥ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٨

أرسلان السجوق ، ملك الروم : ١٣٩ :
 : ١٤ ، ١٥ ، ١٥ : ١٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٨٩ :
 : ١٩١ ، ١٤ : ١٩٢ : ٩ : ١٩٣ :
 : ١٤ ، ٨ ، ٧ ، ٤ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٥ :
 : ١١ ، ١٢ ، ٧ : ٧٠٠ : ٥ : ٧ ، ٢٠١ :
 : ١٠ ، ٢٠٨ : ٩ ، ٨ : ٣٠٦ : ٩ ، ٨ :

كيتاذ ٣٣٤ : ٦

كيكاوك ، الأمير حاتم الدين : ٢٠٠ :
 كيكلدي الحلبي ٨٨ : ١٤
 كيكلدي بن السريه ، بين الغزال ٣٧٠ : ١٤
 كيوي ، الأمير تاج الدين : ١٩١ : ٨ ، ٧ ، ١٢ ،
 : ١٣ : ١٩٢ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :
 : ١٩٣ : ١ :

لاجين ، الملك المنصور ، حاتم الدين : ٧ : ١١ :

: ٢٣٤ : ٥ ، ٤ : ١٢ ، ٢٣٧ : ١٦ :
 : ٢٣٨ : ٦ ، ٧ ، ٨ : ٢٤٠ : ٢٧٧ :
 : ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٧ :
 : ٨ ، ٧ : ٣٠٨ : ٥ : ٦ ، ١٥ : ٣٠٩ :
 : ٣ ، ٥ ، ١٠ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٢ :
 : ١٧ : ٣٣٩ : ١٠ ، ١٣ : ٣٤٠ : ٣ :
 : ٣٤١ : ١٦ : ٣٤٢ : ٤ ، ٩ : ٣٤٧ :
 : ٤ ، ٦ ، ١٢ : ٣٥٠ : ١٦ : ٣٥١ :
 : ٥ : ٣٥٢ : ١٤ : ٣٥٦ : ٨ : ٣٦٣ :
 : ٧ : ٣٦٥ : ٨ : ٩ ، ١٠ : ٣٦٦ : ١٤ :
 : ١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٦ ، ٨ : ١٠ : ١٨ :
 : ٢٠ : ٣٦٩ : ٣ : ١٠ ، ١٠ : ٣٧٠ :
 : ٦ ، ٨ : ١٠ : ٣٧١ : ٦ ، ٨ : ١٠ :
 : ٢٧٢ : ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ : ٣٧٣ :
 : ٣ ، ٤ ، ٨ : ١٤ : ١٥ : ٣٧٤ : ٣ :
 : ١١ : ٣٧٥ : ٣ : ٣٧٦ : ٥ ، ٦ ، ١٠ :
 : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٧٧ : ٣ ، ٤ ، ٥ ،

كعب ٢٠٠ : ٤

ككناي ، الأمير : ٣٦١ : ٩ : ٣٦٢ : ٣

كال الدين ، انظر :

إسماعيل

عبد الرحمن ، الشيخ

محمد بن عز الدين السنجاري

المنبجي

كفي ٩٢ : ١٦

كفدي الظاهري ، علاء الدين : ٦١٣ : ٦ ، ٧

الكندور : ١٢٥ : ١٦ : ١٨ : ١٢٦ : ٤

الكنجي ، الأمير جمال الدين : ٢٣١ : ٨

كنجي ، الأمير عز الدين (نائب حلب) : ٤٧ : ٤

الكنجي ، نجم الدين : ١٤٤ : ١٣

كند اسطبل : ١٢٩ : ٤

كندغدي الحيفي ، علاء الدين : ١١٣ : ١٤

كند فري : ١٣٦ : ٢

الكندي ، انظر الحافظ الكندي

كهار خاتون : ١٠٠ : ٥

الكواشي ، الشيخ موفق الدين : ٢٦٢ : ١٠ ،

١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦

كوجيا ، الأمير سعد الدين (متولى أعمال البحيرة)

٣٤٨ : ١٨

كور قفياقي ، علاء الدين : ١١٣ : ٥

كوندك ، الأمير سيف الدين : ٢٢٥ : ٢٢٧ : ٥

٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ : ٢٣١ : ٢ : ٢

٢٤٠ : ١١ : ١٦ : ١٧

كوهداي (مقدم التتار) : ٦٦ : ١٣ : ١٤

كيثا غيوس (صاحب قلعة الروم) : ٣٣٠ : ١٠

٣٣٣ : ١٧

كبيغزو ، الخان المغل : ١١٨ : ١٦ : ٢٢٢ : ٦

٣٥٦ : ٦ ، ٢

كبخسرو ٣٣٤ : ٦

كبخسرو ، غياث الدين بن ركن الدين قليج

ماما ، الأمير نضر الدين ٥٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،

١٤

المأمون بن الرشيد ، الخليفة العباسي ٥ : ١٠ :

١٨ : ١٧٨

مبارز الدين ، انظر :

سوار

سوار

مبارك بن رضى الدين أبى المعالى ، الأمير صادم

الدين ١٤٣ : ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ١٤٤ :

١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١

المتقى بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المنبي ، الشاعر ٣ : ١٧ ، ٨ ، ٩ :

المتوكل على الله بن المتصم ، الخليفة العباسي ٥ : ١١

مجد الدين ، انظر :

أتابك

إسماعيل ، أبو الجيش

دولة خان

حرى

الطوري

المجدي ، مقدم البحرية ٤ : ٢٤١

عاسن بن الموالي ، الشيخ ١٦٦ : ١٠ ، ١٢

عرا ملاك ، ملك الحبشة ١٧٣ : ١٤

محمد ، الشيخ شمس الدين ٢٢٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢

محمد ، الملك الكامل ناصر الدين (بن عبد الملك

بن الصالح إسماعيل) ٢٧٥ : ٧

محمد ، نور الدين ٨٤ : ١٥

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد العزيز بن أبى

القوارس الجزري ، أمين الدين ، المؤرخ ،

٣٩ : ١١ ، ١٢ ، ٤٠ : ١٣

محمد بن أبى بكر العادل ، الملك الكامل أبو المعالى

الأيوبي ، ناصر الدين ٧ : ٣ ، ١٤ ، ٢١ :

١٢٥ : ٥ ، ٢٦٧ : ٣ ، ٤

١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٧٨ : ٧ ، ٣ ، ٤ ،

٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ،

١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٧٩ : ١ ، ٧ ، ٨ ،

١١ ، ١٣ ، ٣٨٠ : ٨ ، ٩ ، ١٥ ،

٣٨١ : ١ ، ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٨٢ : ٩ ،

١٨ : ٣٨٣ ، ٤ ، ١٧

لاجين ، الأمير حسام الدين (والى البر) ٣٨٣ :

١١ ، ٨

لاجين البرلى ، الأمير حسام الدين ٩٦ : ٧٠

لاجين الدوقيل ، الأمير حسام الدين الدوادار

٣٨ : ١٤ ، ١٥ ، ٦٢ : ١٢

لاجين (السعدى) ، حسام الدين ٣٦٤ : ٤

لاجين الشايرى ، الأمير ٣٨ : ١٧

لاجين العزيزى ، الأمير حسام الدين الجوكندار

٦٤ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ : ٦٥ :

٩ ، ١٠ ، ١٥ : ٧٢ : ٥

لاون ، صاحب سيسى ١٨٠ : ١ ، ٢ ، ٣٦٣ :

لاوون ، صاحب سيسى ، المعروف بابن

القداس ١٣٤ : ٦

لقمان (النبى) ٤ : ١٥

اللقمانى ، الأمير ٣٥٣ : ١٠ ، ٣٥٤ : ٧ :

٣٥٦ : ٢

لوط (النبى) ٣٨٨ : ١١

لؤلؤ ، شمس الدين ١٧ : ١٧ ، ١٨

لؤلؤ النورى ، الملك الرحيم بدر الدين ، صاحب

الموصل ١٩ : ٢١ ، ٢٣ : ١٣ ، ٣٩ :

١٤ : ٣٤ ، ٤٤ : ١٧ ، ١٨ : ٤٥ :

١ : ٩٦ ، ١٠ : ٦٣ ، ١٤ : ١٢ ،

٦٧ : ١٢ : ٧١ ، ٣ : ٨١ ، ٤ : ٨٨ : ٥٣

٩٠ : ٨

ليقون بن هيثوم (ابن صاحب سيسى) ١١٨ : ١٦

- بن أبي بكر بن علي بن حبيشة ٣٤١ : ١٨٠ .
 بن أبي زكريا ، أبو عبد الله (صاحب تونس)
 ١٠٣ : ٣
 بن إدريس بن حمادة الحنفي ، نجم الدين
 أبو يحيى ، انظر أبو يحيى
 الأذرى ٢٧٤ : ١١
 الأصماني ، شرف الدين ١٩٦ : ١٤ ، ١٥
 بن إيتامش ، غياث الدين ، صاحب الهند ١٩
 ١٦ : ٦٧ : ٣٤ : ١٦
 بن بركة خان ، الأمير بدر الدين ٢٢٠ : ٤٤
 ٢٣٥ : ٤
 بن بركة خان ، الأمير ناصر الدين ١١٣ : ١
 بن بطيخ ، الشيخ ٢٢٣ : ١
 بن بليان ، ناصر الدين ٣٠٥ : ٨ ، ١٠ ، ١١
 بن البياعة ، شمس الدين ٣٧١ : ٩
 بن بيبرس ، انظر بركة خان ، الملك السعيد
 بن التقي ، شمس الدين ، وزير ماردن ٢٤٩ :
 ١٠ : ٢٦١ : ٢٦٥ : ٤
 بن الحسن بن سباع الزناري الصالح ٢٨٧ :
 ٣١٥ : ٤
 بن حسن بن الصباح ١٤٦ : ٦
 - خواجا ، الأمير ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ٧
 - بن داود ، ضرفام الدين ٣٥٩ : ١٦
 - بن رضوان ، الشريف ٢١٧ : ١٠
 - بن سنقر الأقرع ، انظر الباسطي
 بن عبد الله بن عبد المطلب ، رسول الله ٥ :
 ٢ : ٤٢ : ١٠ : ١١ : ٥٩ : ٧٤ : ٤
 ٣ : ١٥٩ : ١٦ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٤ :
 ١٦ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٣٥٠ :
 ٣ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ :
 ١٢ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ :
 ١٧ : ٣٢٧ : ١٦ : ٣٣٨ : ٧ : ٤٠٠ : ٦
- محمد بن عز الدين السنجاري ، القاضي كمال الدين
 ٨٠ : ١ : ٢
 محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك للنصور
 ناصر الدين ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦ : ١٧ :
 ٦١ : ٤٤ : ٦٣ : ١٣ : ٦٤ : ٧ : ٦٥ :
 ١٠ : ٦٧ : ٨ : ٦٨ : ٢ : ١٢ : ٧١ :
 ٥ : ٨١ : ١٧ : ١٢ : ١٨ : ١٠٣ :
 ١ : ١١٨ : ١٢ : ١٤٤ : ١١ : ١٣ :
 ١٥ : ١٧ : ١٥٠ : ١٣ : ١٤٤ : ١٦ :
 ٧ : ١٦٥ : ١١ : ١٧٦ : ١٧ : ٩ :
 ١٢ : ٢٠٨ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ١٧ :
 ١٨ : ١٩ : ٢٦٧ : ٦ : ٧ : ٩
 محمد بن غازي بن صلاح الدين الأيوبي ، الملك العزيز
 غياث الدين أبو المظفر ٧ : ٤٤ : ١٣٨ : ٣
 محمد قبجاه بن علي الخوارزمي ٨٣ : ٢ : ٣
 محمد بن قزمان ، الأمير بدر الدين ١٩٢ : ٥
 محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ٢ : ١٣ : ٦
 ٢١ : ٧ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧١ :
 ١٥ : ٢٧٣ : ٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :
 ٤ : ٢٧٦ : ١٧ : ٨ : ١٢ : ٤
 ٢ : ٣٤٢ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٣ : ١٨ : ٣٥٠ :
 ١٤ : ٣٥٢ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
 ٥٥ : ٣٥٦ : ٩ : ٣ : ٩ : ١٧ :
 ١٨ : ٣٥٧ : ١٢ : ٢٧٠ : ٤ : ٣٨٠ :
 ١٠ : ١٦ : ٣٨٢ : ١٠ : ١٤ : ٣٨٣ :
 ٥ : ٦ : ٨ : ٩ : ٣٨٤ : ٢ : ٧ :
 ٤٠٠ : ٢
 محمد بن قوام ، الشيخ شمس الدين ٢٧٣ : ١١ :
 ٢٧٤ : ١ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١٣ : ١٦ :
 ٢٧٥ : ٢
 محمد بن نهار ، جلال الدين ١٩٠ : ١٤ : ٣١٣ : ٣
 محمد الهوارى ١٧٣ : ٦ : ٧

الموتقى ، أبو حفص عمر صاحب مراكن ، انظر
عمر أبو حفص

المرسان ١٢٩ : ٩

مرشد ، الطواشي شهاب الدين ١١٩ : ١٢٢
٢٠٠ : ١٩ : ٣٠٦ : ٢٦٧

مرشد الكبير ، الأمير شهاب الدين ١٤ : ١٤

مرواج ٢٨٦ : ١٣

مروان بن الحبحم ، الخليفة الأموي ٥ : ٥

مروان بن محمد ، الخليفة الأموي ٧ : ٥

مريخا ، القديس ١٣٨ : ١٥ ، ١٦

مريم ، أم عيسى ١٨٥ : ٣ ، ٧ : ١٨٦ : ١٤ : ٥ : ٣١٤

المسترشد بالله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥

المستضيء بأمر الله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥

المستصم بالله ، الخليفة العباسي ١٥ : ٥ : ١٤

١١ : ١٩ : ١٠ : ٢٢ : ٥ : ١٦ : ٢٤

٥ : ٣٨٤ : ١٠ : ٢٩ : ٣٠ : ٩

٣٤٠ : ٨٦ : ١٣

المستعلي ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٤

المستعق بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٣

المستنجد بالله ، الخليفة العباسي ٥ : ١٤

المستنصر ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣ : ١٢٣ : ٢٢ : ١٤٥

١٤٥ : ٣ : ٥ : ٦ : ٢٧٢

١٥ ، ١١

المستنصر ، محمد بن يحيى ملك تونس ، انظر محمد
ابن يحيى بن عبد الوهاب

المستنصر بالله ، الخليفة العباسي بالقاهرة (الأسود)

٧٧ : ١٦ : ٧٣ : ٤ : ٧٤ : ١٣ : ٧٩

١٢ : ٨٠ : ٨١ : ٨ : ٣ : ١٥ : ١٦

٨٢ : ١٠ : ١١ : ١٠ : ١٦ : ١٣ : ١٦

١٨ : ٨٣ : ٣ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥

١٦ : ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٧ : ٩٣ : ١٦

المستوفى ، جلال الدين ١٦٥ : ١٦ : ١٧

٣ : ١٩٧

محمد بن يحيى بن عبد الوهاب ، المستنصر (ملك
تونس) ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ٣٠٩

١٢ ، ١١

محمود ، الأمير أسد الدين ٨٣ : ٩ : ١٧

محمود ، أخو محمد الدين أتاتك ، قطب الدين

١٧ : ١٩٩

محمود ، شهاب الدين ، كاتب الإفتاء ٢٩٥ : ١٧

٣١٥ : ١٥ : ٣٣٤ : ٣٨٩ : ١٠

محمود بن أرغون بن أيضا بن هلاوون ، انظر غازان

محمود بن الخطير ، الأمير ضياء الدين ١٩٧ : ٢٢

١٩٣ : ٥ : ٦ : ١١ : ١٩٤ : ٣

١١ : ٢٠٠ : ١٩ : ١٩٦

محمود بن زركس ، نور الدين ، صاحب الشام ١٣٧

٩ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ٦ : ٥ : ١١

١٢ : ١٤ : ١٨ : ٤ : ٥ : ١٠ : ١١

١٢ : ١٣ : ٧٧ : ١٠ : ١١ : ٢٨٦

١٥ : ٣٠٢ : ٤

محمود بن شمس الدين أيتامش ، ناصر الدين ،

صاحب دلي ١٠٢ : ١٦

محمود الشيرازي ، قطب الدين ، فاضل سيواس

٢٤٩ : ١٩ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٦ : ١٤

٢٥٩ : ٢٦٣ : ٤ : ٥

محمود بن محمد بن عمر ، الملك المظفر تقي الدين ،

صاحب حماة ٤٤ : ١ : ١٧٦ : ٩

٢٦٦ : ١ : ٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ١١

٣٠٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٣

محمود بن محمود بن أخت خوارزم شاه الجعقي

٤٠ : ١٩ : ٤١ : ٢ : ٣

محمود نور الدين (ابن أخى الملك المعيد بركتخان)

١٢ : ٩ : ٦٦

محي الدين بن عبد الظاهر ، انظر ابن عبد الظاهر

المختار ، جمال الدين الصراي ٨٦ : ١٤ : ١٥

٢٤: ٢٥٠ ± ١: ٢٤٥ ± ٨: ٢٤٠
 ٢٥: ١: ٢٥٣ ± ١٢٤: ٢٥١
 ٢٦: ١٨: ٢٥٩ ± ١٧٤: ٢٥٤
 ٢٨٣ ± ٧: ٢٧١ ± ٦٠٠: ٢٦٤
 ٢٨٦ ± ١٣: ٦٤٤ ± ٣: ٢٨٥ ± ١٤
 ٢٦: ٢٩٢ ± ٢٤١: ٢٨٧: ١٧
 ٢٩٥ ± ١٤: ١٣٤٩: ٢٩٤
 ٣١٠ ± ١٠: ٣٠٨ ± ١٣٤١: ٣٠١
 ٣١٤ ± ١٨: ١٧: ٣١٣ ± ٢
 ٣٧١ ± ٣: ٣٤١ ± ١٢٤: ١١
 ١٣٨: ٦: ١٣٨ مسلمة بن عبد الملك بن مروان

المسيح ، انظر عيسى بن مريم

مصری ج۔ مصریوں : ۱۴ : ۱۶۴۱۷ : ۱۹
 : ۱۸ : ۷ : ۱۲ : ۲۱ : ۱۰ : ۲۳
 : ۴ : ۱۱ : ۱۶ : ۱۰ : ۱۷ : ۹۷ : ۱۱ : ۳۰
 : ۷ : ۱۰ : ۹ : ۱۰ : ۱۴ : ۱۰ : ۷ : ۲
 : ۱۲ : ۲۲ : ۱۰ : ۲۲ : ۲۵ : ۱۰ : ۱۲ : ۷
 : ۱۳ : ۱۲ : ۱۳ : ۱۳ : ۲۳ : ۱۲ : ۲۳
 : ۲ : ۲۳ : ۲ : ۱۱ : ۱۷ : ۱۳ : ۲۲ : ۲
 : ۹ : ۳۳ : ۱۳ : ۳۳ : ۳۳ : ۳۳ : ۳۳ : ۳۳
 ۱۸ : ۱۶ : ۱۴

المطروحي ، جمال الدين ٣٧٤ : ١٦

المعظم لله ، الخليفة العباسي ٥ : ٣

منظر ، الشيخ ٧٧٢ : ١٨

المظفر علاء الدين بن الملك الرحيم علاء الدين لؤلؤ،

صاحب الوصل ٦٣ : ٦٤٩١٤ : ٦٢ ، ١٥

المظفر بن المفضل بن محمد بن أبي خازم بن

أرتق ، صاحب ماردين : ٦٥ : ١٦ : ٦٧ :

"

مسعود بن الخطير ، شرف الدين ١٨٩ : ١٥ :

6 8 : 1975 : 1915 : 19.

: 1935 17, 10 13, 10 69

1944 15 13 11 0 5 4

6 1A 6760 6 Y: 190 6 13 6 3

1964-1971

مسعود بن كينسرو السليحي ، غياث الدين

السلطان ، صاحب الروم ٢٤٩ : ١٠ :

0 6 £ : 374

مسعود بن مودود بن زنگی ، عز الدین ۱۹:۴۴

المعمودي ٣٥٠ : ٥

المسعودي الأمدى ، الأمير قارس الدين ٩٧ : ٨ ،

6 17 6 13 6 10 6 A 6 7 : 9 A 6 9

A 6 6 : 1-1 : 196 1Y

مسلم ج ۳ : ۳۴ : ۱۸ : ۴۷ : ۱ : ۵۰ :

6 11 13 14 15 16 17 18 19 20

6 17:00 6 10 6 1:03 6 12 6 12

5Y:YA 5 Y: VV 5 0: 7Y 5 3: 0Y

5 12 : 101 5 0 : 974 7 : 91

15 : 11A 12 : 11. 13 : 1. A

: 130 : 261 : 127 : 13 : 120

$$: 150 \div 17, 10, 14 : 133 \div 7$$

17 : 13A : 11 : 10 : 137 : 12

47:1014A:12251.69:121

: 1716 17, 10 : 1096 Y : 105

: 170 : 17 : 179 : 12 : 177 : 5

5 17 1 10 12 1 Y: 1V2 10 1 1-

$$4Y:Y \rightarrow 4Z:1A1 \rightarrow A \rightarrow Y:1Y0$$

: 21857 : 2135763 : 2.6

4 9 6 2 : 739 6 A : 73. 6 17

6 2 6 3 : 4 4 4 : 1 7 6 7 6 4 : 4 4 3

المقتنى لأمر الله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥	مظفر الدين ، انظر :
المقري بن المال ، انظر ابن المال	موسى بن إبراهيم
مكاثيل ، الأمير بدر الدين ١٩٠ : ٧	موسى بن العادل
المكتفى بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥	موسى بن المسمود
الملك الأشرف بن الملك المنقز شهاب الدين غازي	معاوية بن أبي سفيان ، الخليفة الأموي ٥ : ٥
٩٤٨ : ١١٥	١٠٨ : ١٢٤ : ٤ : ١٠ : ٢٨٤ : ٨
الملك الأشرف بن يوسف بن عمر ٣٥٨ : ١٢ :	٢٩١ : ٧ : ٨
٩٥ : ٣٥٩	المتز بالله ، الخليفة العباسي ١١ : ٥
الملك الأشرف ، انظر أيضا :	المختص بالله بن الرشيد ، الخليفة العباسي ١٠ : ٥
خليل بن قلاوون	١٣٨ : ١٠ : ٣١٥ : ٥
موسى بن إبراهيم بن شيركوه	المتضد بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
موسى شاه أرمن	المتعمد بالله ، الخليفة العباسي ١١ : ٥
موسى بن العادل	المز ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٣
موسى بن المسمود	المعزية ، الأمراء ٣٢ : ٥ ، ٣٩ : ٩ : ٤
الملك الأفضل ، انظر :	١٢ : ٧٠
علي بن الملك المنظر	معمربن الدين ٨٠ : ١٥
علي بن الملك الناصر صلاح الدين	معين ، الأمير عز الدين ٢٨٣ : ١٤
الملك الأجدد تقي الدين بن الملك العادل ، انظر تقي	معين الدين البرواناه ، انظر البرواناه
الدين بن الملك العادل	المغل ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ٧ : ٤٧ : ٥ : ٤٩
الملك الأوحده ٣٧٤ : ١٤	١٠ : ٥٠ : ٦ : ١٧ : ٥١ : ١١
الملك الحافظ ١٠٤ : ١٦	٥٢ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ٨٣ : ٢
الملك الرحيم ، بدر الدين لؤلؤ النوري ، انظر	١٤٠ : ١٦ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٩
لؤلؤ النوري	١٥ : ١٨٨ : ٤ : ١٩٤ : ١٧ : ١٩٥
الملك الزاهد بن أسد الدين ٧١ : ٤	٤ : ٧٠ : ٦ : ٧٠ : ٢ : ٢٠٣
الملك السعيد (فخر الدين حسن) بن الملك العزيز	١٦ : ٢٠٤ : ٣ : ١٦ : ٢٠٥
عثمان بن الملك العادل ، صاحب بايناس	٢ : ٢٠٦ : ١٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٤٣
١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٦ : ٥١ : ١٥ : ١٧	١٦ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٦٤ : ٣ : ٦
٥ : ٧١	١١ : ٧٩٥ : ٦ : ٣٧٢ : ٤ : ٩
الملك السعيد ، انظر أيضا	٣٣٥ : ٣ : ٥ : ٣٣٧ : ١٤ : ٣٣٨
لميل غازي	١٣ : ٦ : ٣٧٥ : ١
بركة خان بن ميرس	المقتدر بالله ، الخليفة العباسي ١٢ : ٥
داود الأرتقي	المقتدى بأمر الله ، الخليفة العباسي ١٤ : ٥

الملك السعد ، انظر :	الملك الصالح إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
أسد الإسلام	لؤلؤ النورى ، وكن الدين ٤٥ : ٤ ، ٩
اقيس بن الكامل	٦٧ : ١١ ، ١٢ : ٧١ : ٢ : ٨١ : ٤
خضر بن يبرس	٨٨ : ٣ : ٨٩ : ٣ : ٦ : ٨
الملك المظفر ، انظر :	١٢ ، ١٠
أرتق	الملك الصالح ، انظر أيضا :
يبرس الجاشنكير	إسماعيل ، الملك الصالح (بن العادل)
عثمان ، صاحب صهيون	إسماعيل بن نور الدين عمود
على ، صاحب سنجار	أيوب
عيسى بن داود	على بن قلاوون
قرا أرسلان الأرتق	الملك الظاهر ، انظر يبرس
قطز	الملك العادل ، انظر :
عمود بن محمد بن عمر	أبو بكر أحمد الأيوبي
المظفر بن إيل غازي	كتيفا
المظفر بن لؤلؤ	سلامش بن يبرس
يوسف بن وصول	عمود بن زنكي
الملك المنز ، انظر أليك	الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف (ملك
الملك العظيم ، صاحب الجزيرة العمريّة ٤٦ : ١٣	دمشق) ٣٣ : ١٣
١١ : ٣٢٠	الملك العزيز ، انظر أيضا :
الملك العظيم ، انظر أيضا :	عثمان بن العادل
توران شاه	عثمان بن المغيث
الملك المغيث ، انظر عمر	عثمان بن الناصر صلاح الدين
الملك المفضل قطب المدين (أحمد) ١٣ : ١٩	محمد بن غازي
الملك المنصور ، أخو داود صاحب ماردين	الملك الظاهر ، انظر :
٦ : ٣٦٦	يبرس البندقدارى
الملك المنصور ناصر الدين بن أرتق ٨٤ : ١٥	بيدرا
الملك المنصور ، انظر أيضا :	فاهر ، ابن صاحب موصل
على بن أليك	الملك الكامل ، انظر :
عمر بن على بن رسول	محمد (بن عبد الملك)
قلاوون	محمد بن أبي بكر العادل
لاجين	الملك المجاهد ، انظر :
محمد بن عمر ، صاحب حاة	إسحاق
الملك المؤيد ، انظر داود بن يوسف	ستيجر الحلبي

ملك النصار الكبير ٩١ : ٨٠	الملك الناصر ، انظر :
متي بن شجرة ، صاحب المدينة ٤٥ : ٨	داود
الميتار ، انظر عنبر	صلاح الدين الأيوبي ، السلطان
المهتدي باقة ، الخليفة العباسي ٥ : ١١	صلاح الدين يوسف بن العزيز
المهتدي بن النصور ، الخليفة العباسي ٥ : ٩	قلج أرسلان
المهتدي عبيد الله ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٧	محمد بن قلاوون
مذهب الدين ، انظر علي بن معين الدين البروانه	الملك نصرة الدين ، أخو الملك الناصر يوسف
المهندار ، سيف الدولة ٢١٢ : ١٥	صاحب الشام ، انظر : نصرة الدين
مينا ، الأمير شرف الدين ٢٣٦ : ١٨ ، ٢٣٧ : ٤	ملكشاه الجوق ، السلطان ٧٣٥ : ١٦ ، ١٣
مينا الملوي ٨٠ : ١٥	ملكه خاقون ، بنت بنت الملك العادل ٤٤ : ٤ ، ٣
مينا بن عيسى ، الأمير حسام الدين ٣٤٩ : ١١	مليح بن لاون ١٨٠ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ : ١١
١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ : ٣٦٣ : ٥	النبي ، كمال الدين ، الفقيه ٢٠٩ : ١٤
مودود بن زنكي بن آشقر ٤٤ : ١٩	النصر باقة بن الحوكل ، الخليفة العباسي ٥ : ١١
موسى بن إبراهيم بن هيركوه ، الملك الأشرف	النصور ، الخليفة الفاطمي ٦ : ٢
مظفر الدين ، صاحب حمص ١٨ : ١	منصور ، صاحب قلعة طليثة ١٧٦ : ١٧
٢٣ : ١٤ ، ٤٧ : ٥ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠ ،	منصور بن قلش بن إسرائيل بن سلجوق
١٥ : ٥٥ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ،	١٣٤ : ١٤
٥٦ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ،	النصور بن محمد ، الخليفة العباسي ٥ : ٩
٦٣ : ١٢ ، ١٣ : ٦٤ ، ١ : ٦٧ : ٨	المنصورية ، المالك ٣٧٠ : ١٦
٦٨ : ٥ ، ٧١ : ٤ ، ٨١ : ١٧ ، ١٩ ،	منكوتر ، الأمير سيف الدين ، النائب ٣٦٩ :
٩٦ : ٩ ، ١٠٣ : ١ ، ٢ ، ١٠٦ : ٦	٣٧٢ : ١٢ ، ٣٧٦ : ٨ ، ٩ ، ١١ ،
موسى شاه أرمين بن العادل الكبير بن أيوب ،	١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ : ٣٧٧ : ٤ ، ٣ ،
الملك الأشرف ١٤١ : ٧ ، ٨	٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ : ٣٧٩ : ١١ ،
موسى بن طرغزاي ، سنان الدين ١٩١ : ٩	١٦ : ٣٨٠ : ٢ ، ٤ : ٣٨٣ : ٥
١٩٢ : ٢ ، ٣ : ١٩٧ : ١ ،	منكوتر بن طغان بن سردق بن باقو ١٦٧ :
موسى بن العادل ، الملك الأشرف مظفر الدين ،	٥ ، ٤
الأيوبي ٧ : ٧	منكوتر بن هلاوون ١١٥ : ١٦ ، ١٤٠ : ٨ ،
موسى بن عمران ، النبي ٤ : ١٦ ، ٢٧ : ٢٠	١٩٤ : ١٦ ، ١٩٥ : ١ ، ٢٤١ : ١٥ ،
٢٨ : ١ ، ٩٣ : ١٣ : ٢٨٧ : ٧	٢٤٣ : ١٣ ، ٢٤٤ : ١ ، ٣ : ٥ ،
موسى بن الملك المعهود أقيس بن الملك السكامل	٢٤٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
محمد بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر ،	منكوس ، الأمير وكن الدين ١١٣ : ٤
الملك الأشرف مظفر الدين ١٣ : ١٤ ، ١٦ ،	منكوس القاراني ، الأمير ٢٨٣ : ١٥ ، ١٤

يا ، عز الدين ٣١١ : ١٤
 بيا بن الحفदार ، الأمير شمس الدين ٣١٠ : ١١ ،
 ١٢ : ٣١١ : ٧
 نجاشي ١٧٤ : ٩
 نجم الدين ، انظر :
 ابن الأصفوني
 ابن النعموري
 أبو العالي
 أبو نعيم محمد بن إدريس
 ليل غازي ، الملك السيد
 أيوب ، الملك الصالح
 البادرثي
 حسن بن الشرائي
 الكتنجي
 النجيب ، انظر ألكوش النجيب
 نزار بن المستنصر ١٤٥ : ٦ ، ٨ : ١٤٦ :
 ١٥ ، ١١ : ١٤٧ : ٥ ، ١
 النزارية ١٤٥ : ٦
 نصرائي ج نصاري ٥٢ : ٦ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ :
 ٧٣ : ١ : ٨٣ : ٨ : ١١٧ : ١٩ :
 ١٧٨ : ٥ : ١٧٤ : ٧ : ٢٢٢ : ٥ :
 ٣١٤ : ٤ : ٨
 نصره الدين ، أخو صاحب سيواس ١٩٩ : ١١٨ :
 ٢٠٠ : ١٢
 نصره الدين ، الملك ، أخو الملك الناصر يوسف ،
 صاحب الشام ١٨ : ٢
 نصيب ، الشاعر ٣ : ٦
 نصير الدين الطوسي ، انظر الطوسي
 نصير الدولة ، انظر بدر الجاني
 نظام الدين ٧٠٠ : ١٠
 نظام الدين يوسف ، انظر يوسف
 النظام بن المولى ٢٣ : ٧

١٩ : ١٤ : ١٦ : ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥
موسى بنمور، جمال الدين ١٩٤ : ٢
للوصلى ، عز الدين ، نائب حصن الأكراد
١٥٢ : ١١
موفق الدين الكواشى ، انظر الكواشى
ميخائيل « نائب الروم فى بفراس » ١٣٣ : ١٢
ميكايل ٢١٤ : ١
ميكايل ، أمين الدين ١٧١ : ٤
ميمنت ، انظر منبجل
ميمون ، الملك ١٣٥ : ١٩ : ١٣٦ : ٧ : ٤
١٢ : ١٣٧ : ١٤٠

النايفة الزبياني ، الداعر ٣ : ١
ناصر الدين ، انظر :
ابن صيرم
ابن مهنا
أرتقي
شافع بن عبد الظاهر [بن هلي]
غلفش
التيمرى
محمد ، الملك السكامل
محمد بن بركة خان
محمد بن بلدان
عمود بن شمس الدين ايتامش
الناصر لعين الله ، الخليفة العباسى ١٥٥ : ٤
٨١ : ٢ : ٢٧٢ : ١٦ : ١٧

ناصر الدولة بن جفان ١٨٧ : ٧
الداصرة ، الأمراء المالك ١٧ : ١٨٤ : ٢
٦٤ : ١٥ : ٦٨ : ٣ : ٨٨ : ١٦
ناكور ١٤٠ : ١٧ : ٨٤ : ١٢ : ١٥ : ١٨
١٤١ : ١ : ٢ : ١٢

هلال البهاني ٨٠ : ١٧ ، ١٣
 حلاون ، سلطان التار ٢٩ : ١٠ ، ١٤ ، ٤
 ٣٣ : ١٣ : ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ٣ : ١٥ : ٤
 ٣٦ : ٨ : ٤٤ : ١٨ : ٤٥ : ٣ : ٤٦ : ٤
 ١ : ٧ : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٩ : ٤
 ٤٧ : ٣ : ٤٨ : ١٠ : ٤٩ : ١٠ : ٤
 ٥٧ : ٩ : ٥٣ : ٦ : ٧ ، ٩ : ٥٤ : ٧ : ٤
 ٥٥ : ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ : ٥٦ : ٤
 ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ : ٥٧ : ٩ : ١٠ : ٤
 ١٧ : ٦٦ : ٢ : ٧ ، ١١ ، ١٣ : ٦٧ : ٤
 ٩ : ١٣ : ٨٤ : ٤ ، ٦ ، ١٠ : ٨٧ : ٤
 ١١ : ٨٨ : ٨ : ١٧ : ٨٩ : ٦ : ١٠ : ٤
 ٩٠ : ٣ : ٩١ : ١ : ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ : ٤
 ١٣ : ١٥ : ٩٢ : ١٢ : ١٣ ، ١٤ : ٤١٥ : ٤
 ٩٣ : ١ : ٢ : ٩٧ : ٣ : ١٤ : ٩٨ : ٤
 ١ : ٥ : ١٠٤ : ١٦ : ١٣ : ١٠٥ : ٤
 ٩ : ١٢ : ١٥ : ٣٠ : ١١٤ : ١٢ : ٤
 ١١٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١١٦ : ٧ : ٤
 ١٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٩٤ : ١٦ : ٤
 ٢٤٨ : ١١ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ٥ : ٤
 ٧٦٤ : ٧ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٨ : ٨٥ : ٤
 الهام الحاجب ، جال الدين ٣١٣ : ٤
 هوكر ميثايل ٩٧ : ١٥
 حولاي ، مقدم أوراني ٣٦١ : ١١
 الهيجاوي ، انظر ابن أبي الهيثام
 هيطلية ، انظر آقوش الرومي
 الوائق أبو الهلاء ، صاحب مراکش ١١٦ :
 ٩ ، ١٠
 الوائق ياقه بن المحمص ، الخليفة الباسي ٥ : ١٠
 والده المؤلف ، انظر عبد الله الدوادري
 الوزيري ، الأمير بدر الدين ١١٣ : ٣

نعمان بن المنذر ٤ : ١٩
 نعيم ، شيخ من مشايخ عبادة ٨٦ : ١٧
 نفيس الملو ٨١ : ١
 نفيسة ، السيدة ٢٨٢ : ٩
 نغاديه ، الأمير المغل ٧٠٠ : ٣
 نوح ، النبي ٤ : ١٤ : ٣٢٨ : ١١ : ٣٨٨ : ١١
 نور الدين ، انظر :
 أرسلان شاه
 جاجا
 جبرائيل بن جاجا
 علي بن أبيك
 علي بن مجلي
 علي بن الملك المنظر
 محمد
 محمود بن زرك
 محمود بن أخى الملك الحيد بركتخان
 الملك الأفضل علي
 النوروز ، وزير الملك غازان ٣٦١ : ١
 نوكلى التري ، الأمير سيف الدين ٢١٩ : ١٢
 النورى ، القاضي شهاب الدين ، للورخ ، انظر
 ابن النورى
 نوين ، بقو نوين ١٧٨ : ٧ ، ٩ ، ١١ : ١٩٥ : ١١
 ١٠ : ١٩٦ : ١٦
 الهادى بن المهدي ، الخليفة الباسي ٥ : ٩
 هارون الرشيد بن المهدي ، الخليفة الباسي
 ٩٠ : ١٣٣ : ٤ : ٥
 هارون بن عمران ، النبي ٤ : ١٦
 الهاروني ، الأمير سيف الدين ، انظر بلان الهاروني
 هامان ٣٦ : ١٥
 هبة الله بن الإكثلي ١٧٩ : ٨
 هشام بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي
 ٧ : ١٨٧ : ٤ : ٥

- الوزيرى ، الأمير علاء الدين ١٦٦ : ٤ ، ٧ ،
١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ٨
وليد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٦٥ : ٦
١١ : ١٣٨
وليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٧ : ٥
وهزان ، الأمير ٨٠ : ١٤
- يافث بن نوح ٤ : ١٤
يحيى ، الشيخ ٣٨ : ١١
يحيى بن زكريا ، النبي ٢٢٢ : ٧
يزيد (بن أبى حاتم بن قبيصة بن المهلب) بن
أبى صفرة ١٨٧ : ٣ ، ٤ ، ٥
يزيد بن عبد الملك ، الخليفة الأموى ٥ : ٦
يزيد بن معاوية ، الخليفة الأموى ٥ : ٥
يزيد بن الوليد بن يزيد ، الخليفة الأموى ٥ : ٧
يستر بن هلاوون ١١٥ : ١٦
يشموط بن هلاوون ١١٥ : ١٥
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، النبي ٤ : ١٥
يعقوب بن كلس ، الوزير أبو الفرج ١٢١ : ١٨
يعقوبا ، الأمير ٣٥٤ : ١٧
يعقوبا الشهرزورى ، الأمير بهاء الدين ١١٤ : ١٠
١٢ : ١٥١ : ٣ ، ١
- يعقوب بن ج يافث ٥٢ : ١٩
اليعقوبى ، انظر على اليعقوبى
يفان ، الأمير عز الدين ، انظر ليفان
يفمور ، الأمير جال الدين ٤١ : ١٦
اليفمورى ، انظر أحمد بن أزدملر اليفمورى
يككا ٩٢ : ١٤ ، ١٨
- يك الناصرى ، الأمير ٧٤٥ : ٤ ، ٦
اليهود ، يهودى ٧٧ : ١٧ : ٢٨ : ٥ : ٥٣ : ٢
١٨٥ : ٦ : ١٦٠ : ٨ : ٨٣ : ٢ : ٧٣
٤٤ : ٢٢٢ : ٣ : ٢١٢ : ٦ : ١٨٦ : ٤
٤٨ : ٣١٤ : ٣ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٤
٤ ، ١ : ٣٢٢
يوس (أحد تلاميذ المسيح) ١٨٥ : ٤ ، ٥
يوسف ، بهاء الدين ٨٨ : ١٤
يوسف ، الملك الناصر صلاح الدين ، انظر
صلاح الدين
يوسف ، نظام الدين ١٩٧ : ٢
يوسف بن أوسمايه ١٧٥ : ٦
يوسف بن الحسن ، بدر الدين ٣٢ : ١٩ ،
٢١ ، ٢٠
يوسف بن رسول ، الملك الظفر ، صاحب اليمن
١٩ : ١٥ : ٢١ : ١٦ : ٣٤ : ٨
١٥ : ١٤ : ١٠٢ : ١٤ : ١٥٠ : ١٥
١٥ : ١٧٣ : ١٨ : ١٧٤ : ١٣ : ١٥
٢٠٨ : ٥ : ٦ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨
٢٤ ، ١ : ٢٩٢ : ١٤ : ٣٠٦ : ٧ : ٨
٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٤ : ٣٥٩ : ٦
١٠ ، ١٢ ، ١٧
يوسف التجارى ، القاضي بدر الدين ٨٥ : ٧ ،
١١ ، ١٠
يوسف بن العزيز ، الناصر ٢٧٦ : ٣ ، ٤
يوسف بن يعقوب ، النبي ٤ : ١٥
يونس ، شمس الدين ٨٨ : ٢
اليوناني ، الشيخ قطب الدين ، انظر ابن اليوناني

فهرس الأماكن

اطرابلس ، انظر طرابلس	أذربايجان ٩١ : ١٦
أعناس (فلسطين) ١١٣ : ١٧	آمد ١٥ : ٧ : ١٦٣ : ١١
أقامية ١٧٦ : ١١	إبريم (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥
افراديسا (فلسطين) ١١٤ : ٤	أبلستين ١٦٤ : ١٤ : ١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ :
الفراسين (فلسطين) ١١٢ : ١	١٤٠ : ١٥ : ١٩٨ : ١٠ : ٧٠ :
إفريقية ١٠١ : ١٧ : ١٨ : ٩٠٧ : ٩	الأبواب (بالنوبة) ١٨٤ : ١٤
أفشادونيد ١٩٨ : ٩ : ٢٠٤ : ٩	أجنادين ١٠٨ : ٣
إقليم أشو ، انظر أشو	أدمه (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥
إقليم بكر (بالنوبة) ٢١٤ : ١	أدنة ١٧٧ : ١٧٩ : ١٥ : ٣ : ٨
ألوت ١٤٥ : ٧ : ١٤٦ : ١٧	ارتاح (فلسطين) ١١٣ : ٩ : ١٠
أم البارد (بالقرب من الباسة) ٢٩ : ٣ : ١٦ : ١	أرجيش ١٣٤ : ٨
٣ : ٣١	أردويل ، انظر أردويل
أم العجم (فلسطين) ١١٢ : ٥	الأردن ٥٧ : ٧ : انظر أيضا الصربية
أعرا ١٧٤ : ٩ : ١١ : ١٧٥ : ٣ : ١٣٤ : ٥	أردويل ١٤٨ : ٧ : ٩
الأنبار ٧٣ : ١٧ : ٢٩ : ٥ : ٥٩ : ١٠ : ١	أرسوف ١٠٧ : ١٧ : ١٠٨ : ١٠ : ٧١٣ : ٢
٩ : ٨٣	أرض الماء (بالنوبة) ٢١٣ : ١٣
الأنندلس ٦ : ٨	أرمينية ١٣٤ : ٩
أنطاكية ٩٠ : ١٢ : ١٢٤ : ١٣ : ١٢٦ :	الأزهر ، الجامع (بالقاهرة) ١٢١ : ٦ : ١٠ : ١
١٢ : ١٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢٨ :	١٢٧ : ١٠ : ٨ : ١٥٤
١٧ : ٩ : ١٣٠ : ٢ : ١٢٩ : ١٩ : ٢	استانة (فلسطين) ١١٣ : ٩
١٣١ : ٧ : ٦ : ١٠ : ١١ : ١٣ :	الإسكندرية ٢٤ : ١٢ : ٩٧ : ٧ : ١٢ :
١٣٢ : ١٢ : ١٥ : ١٨ : ١٩ : ١٣٣ :	١٤٢ : ١١ : ١٢ : ١٤٤ : ٧ :
٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٣٤ : ٦ : ٣ :	١٦٢ : ٦ : ٢٢٢ : ٦ : ٢٨٤ : ٢ : ٧ :
١٦ : ١٨ : ١٣٥ : ١ : ٦ : ٨ : ١٢ :	٣٤٥ : ٩ : ٣٥٦ : ١ :
١٤ : ١٢ : ١٠ : ١٣٦ : ١٨ : ١٤ :	إسكندرونه ١٧٧ : ٥
١٣٧ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٥ :	أسوان ١٨٤ : ٧
١٥٤ : ١ : ١٥٨ : ١٨ : ١٨١ : ١ :	أشو (بالنوبة) ٢١٤ : ٣
١٨٣ : ٢ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٣ : ٣ :	إصهان ١٩ : ١٧
٨ : ٢٥٨	إسطنبول ٩٩ : ٤ : ٣٧١ : ١٦

باب القرائس (بمشق) ١٦٠ : ٧
 باب الفرج (بمشق) ٢٣١ : ١ : ٢٤٥ : ٧
 باب الفرافة (بالقاهرة) ١٨ : ١٧ : ٣٥٤ : ١٧
 باب الفلة (بقلمة القاهرة) ٣٧٨ : ١٥
 باب الكلاسة (بالجامع الأموي بمشق) ٢٧١ :
 ١٨
 باب اللوق (بالقاهرة) ٣٠٣ : ٧
 الباب المحروق (بالقاهرة) ٣٥١ : ٥
 باب النصر (بمشق) ٢٣١ : ١
 باب النصر (بالقاهرة) ١١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٣
 ٣١٢ : ١٢
 بلجان (بالتفاز) ١٤١ : ١
 بالوما ٩٠ : ٩
 باتلس ، نهر ٣٦٠ : ٩
 باناس ٥١ : ١٥ : ١٥٩ : ٨ : ٢١٣ : ٤
 باهنا ، اقتر بهنا
 بيتان (بفسطين) ١١٢ : ٦
 بحر ليل ، اقتر ليل
 البحر الثاني ١٧٩ : ١٣
 البحرة (بقعة دمشق) ٢٣٠ : ١٣
 البحيرة ٣٤٨ : ١١
 بحيرة آذربيجان ٩١ : ١٦
 بحيرة طبرية ٢٤٠ : ١١ : ١٨
 بخاري ١٩ : ١٧
 البيرة ١٧ : ٦
 بدعش ، منلة ٣٦٦ : ١٣
 البدندون (بالقرب من طرسوس) ١٧٩ : ١٠
 براق ١١٥ : ١٤
 بردا ، نهر ٣٦٠ : ٩
 بردان ، نهر ١٧٩ : ٧
 البربر (بلاد) ١٠ : ٤

أطر سوس ، اقتر اطرطوس
 أطرطوس ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ٢١ : ٤
 ١٥٤ : ١٦ : ١٥٩ : ٧ : ٢١٣ : ٥٠
 ٣١٢ : ٨
 انسكر (بأنوبة) ٢١٤ : ١
 الأهرام ، اطر هرم
 أوشاك (بالروم) ٣٠٣ : ٤
 أولي ، قلة (بارسية) ١٤١ : ٩
 أليس ١٧٧ : ٥
 ليل (بحر) ٩٩ : ١٠
 ليه (بالروم) ٩٩ : ٣
 الإيوان الأشرقي (بالقاهرة) ٣٤٥ : ١٧
 الباب (من أعمال حلب) ١٦٩ : ٦
 باب البحر (بأنطاكية) ١٢٣ : ١٤
 باب البرقة (بالقاهرة) ٣٦٣ : ١٦ : ١٨
 باب قوما (بمشق) ١٦٠ : ٨
 باب الماية (بمشق) ٢٣٠ : ٧ : ٢٣١ : ١
 باب الفرند ، اقتر الفرند
 باب زويلة (بالقاهرة) ٤٨ : ١٤ : ١٥ : ٤
 ١١٥ : ٤ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣١٢ : ١٣
 ٣٦٤ : ١١
 باب الحاجات (بقلمة القاهرة) ٣٥٥ : ٣ : ٢
 باب الثروة (بقلمة القاهرة) ٣٥٥ : ٣ : ٨
 باب السر (بمشق) ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٨ : ٢
 ٩ ، ٨
 باب السلاحة (بمشق) ١٦٠ : ٨
 باب الشعبة (بالقاهرة) ١٠٣ : ١٨
 باب الطائبة (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٣
 باب غرس (بأنطاكية) ١٣٣ : ١٣
 باب القروح (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٤ : ١٦ : ٤
 ١٢٣ : ١

بغداد (بغداد)	١١٠٩ : ١١٢
برج الساقية (بقلة طرابلس)	٧٠٦٠٤ : ٣٥٨
البرج الكبير (بالتاهرة)	١٣٠٩٤ : ٧٠٨٦
برزوة	٩ : ٢١٣
برزة	١٤ : ٤٦٤ : ١٣
برسا (بأرمينية)	١١ : ١٧٩
البر الغربي (بالتوبة)	١ : ١٨٤
برقة	٥ : ١٧٦ : ١٦ : ١٨٧ : ٤٦
	١٨ : ٣٦٤
البرقية ، انظر باب البرقية	
برك ززاه	٧ : ٣٨ : ٥٥ : ٧ : ٥٧ : ١٠٠٩
	٢ : ١٢١
بركرى ، قلعة (بأرمينية)	٨ : ١٤١
بركة القليل (بالتاهرة)	١٠ : ٩ : ١٧٦
البريلك (بالتوبة)	١٤ : ٢١٣
بريم ، قلعة (بالقرب من أسوان)	٧ : ١٨٤
بزاعة (من أعمال حلب)	٦ : ١٦٩
البصرة	١٣ : ١٤٥
بصرى	٧ : ٢١٣
بعلبك	٤١ : ١٢ : ٦٩ : ١٩ : ١٠٤ : ١٥
	١٦٠ : ١١ : ١٦٢ : ٢ : ٢١٣ : ٧
	٢٢١ : ١٩ : ٣١٣ : ١١ : ٣٦٧
بغداد ، دار السلام	١١ : ١١٠٩ : ١١ : ١٤ : ١١
	٢٣ : ١٨ : ٢٩ : ١١ : ٣٤ : ٣
	١٢ : ١٤ : ١٧ : ٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٥
	٣٧ : ٣ : ٦٧ : ٥ : ٧٢ : ١٦
	٨٣ : ١ : ١١ : ٨٦ : ٩ : ١٠ : ١٤
	٩٢ : ٦ : ١٣٥ : ١٧ : ١٢٦ : ١٠
	١٧٢ : ١٠ : ١٨٠ : ١١ : ٣٣٧
	٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١٣
	٣٧٥ : ١٢
بغراس	٦ : ١٣٨ : ٩٠٨ : ٩٠٧ : ٩
	٣ : ٢١٣
بغراس ، انظر بغراس	
بكر ، انظر إقليم بكر	
بلاد الأحسرى	٨ : ٣٩
البلاد الحلبية ، انظر حلب	
بلاد الساحل ، انظر الساحل	
البلاد الشامية ، انظر الشام	
بلاد الصرق ، انظر الصرق	
البلاد الشمالية	١٣ : ١٦٥
بلاد المعجم ، انظر المعجم	
بلاد الملي (بالتوبة)	١٥ : ٢١٣
بلاد التوبة ، انظر التوبة	
بلاطس	٨ : ٢١٣ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧
بلاق ، جزيرة (بالتوبة)	١٢ : ٢١٣
بليس	٦ : ١٨ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ٤
	٦ : ٣٨١ : ٩ : ٣٠٤
البليسين ، انظر ألبليسين	
البقاء	٦ : ٣٨ : ٥ : ٢٣
بليناس	٨ : ٢٧١
بهنسا	١٠ : ٣٠٠ : ٣٤٠ : ١٥ : ١٦ : ٣٤١
البواقر	٩ : ٩٠
بوخراس (بالتوبة)	١٦ : ٢١٣
بورين (بفلسطين)	٧ : ٦ : ١١٢
بيت المقدس ، انظر القدس	
البيرة	٨٨ : ١٦ : ١٩ : ١٠٧ : ٩٦ : ١٦٩
	٤ : ١٧١ : ١ : ٢ : ٣ : ٧ : ٢١٣
	١١ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٧٣ : ١٠
بيروت	١٠٤ : ١ : ٣١٢ : ٦ : ٨
بيسان ، انظر حى بيسان	
بين القصيرين (بالتاهرة)	١٨ : ١٤ : ٩٣
	١٢ : ٩٦ : ١٧ : ١٠٣ : ٧

جاهان ، نهر. ١٧٩ : ٦ : ٤٧ : ١٩٨ : ١٥
 جبل الصالجية (بالقرب من دمشق) ١٢ : ٢٧٥ :
 انظر أيضا الصالجية
 جبل قاسيون (بدمشق) ، انظر قاسيون
 جبل الكسروان ، انظر الكسروان
 جبل لارندا (بالروم) ، انظر لارندا
 جبل اللكام (بالقرب من سيس) ١٤ : ١٧٩ :
 جبل المقطم (بالقاهرة) ، انظر المقطم
 جبلة (بفسطين) ١٠ : ٨ : ١١٢ :
 جبلة (بالقرب من اللاذقية) ١٦ : ١٣٨ :
 ٢٠ : ١٥١
 جبيل ١١ : ٣١٣ : ٨ : ٣١٢ : ٧ : ١٥٩ :
 جعفران ١٦ : ١٤٩ :
 الجبلى (بالهولة) ٤ : ١٧٥ :
 الجزيرة ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ١ : ٤ : ٣٤ :
 ٧٥ : ١١ : ٩٠ : ٤ : ٨ : ١٤٠ : ٤٤ :
 ١٦٩ : ٨ : ٢٢٠ : ٩ : انظر أيضا
 جزيرة ابن عمر
 جزيرة بلاق ، انظر بلاق
 جزيرة ابن عمر ٨١ : ٨١ : ٩٧ : ٩٠ : ١٠٥ :
 ١٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٤٨ : ١١ : ١٢ : ٤١٢ :
 ١٤
 جزيرة العرب ٢٨٩ : ١٣ :
 الجزيرة السورية ، انظر جزيرة ابن عمر
 جزيرة ميكائيل (بالنوبة) ١٤ : ٢١٤ :
 جسر ابن شواش (بالقرب من دمشق) ١٢ : ٣٦٠ :
 جبر ، قلعة ١٤ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦ :
 جبجوليا (بفسطين) ١٤ : ١١٤ : ٦ : ٧ : ٨ :
 الجنادل (بالنوبة) ١٤ : ٢١٤ :
 الجوسق (بدمشق) ١٠ : ٢٠٩ :
 الجولان ٨٥ : ١٧ :
 جيحان ، نهر ، انظر جاهان

تبريز ، انظر تور
 تبرن (بفسطين) ٩ : ١٢٢ :
 تين ، انظر مسجد التين
 تدمر ٨ : ٢١٣ :
 التربة القاصرية (بدمشق) ٨١ : ١٧ :
 تفلح ١٤٠ : ١١ :
 تکرور ٤ : ١٠ :
 تل باشر ٨١ : ١٩ : ٢١٣ : ٨ :
 تل حدون ٣٤٠ : ١٥ : ٣٧٠ : ١ :
 تل حلون ٢٧٦ : ٨ : انظر أيضا حلون
 تلا ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١٤ :
 تلميش ٢١٣ : ٥٠ : انظر أيضا شيف طميش
 تور ٢٠٦ : ١٠ :
 تونس ١٠١ : ١٧ : ١٠٢ : ١٠ : ١٣ : ١٠٣ : ١٣ :
 ٣٠٦ : ١١ :
 تيه بن اسرائيل ٢٦ : ١٨ :
 ثغر إسكندرية ، انظر الإسكندرية
 ثغر دماط ، انظر دماط
 ثغور الشام ١٣٣ : ٥ :
 ثورا ، نهر ٣٦٠ : ٩ :
 الجامع زهر ، انظر الأزهر
 الجامع الأموى (بدمشق) ١٣ : ٥٢ : ٢١١ : ٥ :
 ٢٤٥ : ١٠ : ٢٧١ : ١٧ : ٣٠٧ : ٥ :
 ٣ : ٣٣٤ :
 جامع الحاكم بأمر الله (بالقاهرة) ١٢٢ : ٩ :
 ١٠ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٢٣ : ٣ :
 جامع حب ٢٣٨ : ١٣ :
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى
 جامع ابن طولون (بالقاهرة) ١٢٢ : ١٤ :
 جامع ابن عبد الظاهر (بالقاهرة بالقاهرة) ٣٣ : ٧ :
 جامع مصر ١٢٢ : ١٥ :

حصن الرب ، انظر الرب
 حصون الإسماعيلية ١٤٣ : ١٤٤ : ١٥٠
 حلب ، النخيل ١٤ : ١٩ : ١٦ : ٩ : ٣٤
 ٦ : ٤٢ : ١٩ : ٤٤ : ١١ : ٤٦ : ٤٧
 ٣ : ٤٠ : ١٩ : ٤٧ : ١٢ : ٤٤ : ٥٣ : ٥٤
 ٥٧ : ١٢ : ١٤ : ١٦ : ٥٨ : ٩ : ٣٤
 ٧ : ١١ : ٦٠ : ٤ : ٦٤ : ٧ : ١٢
 ١٥ : ١٨ : ٦٥ : ٩ : ٣٠ : ٧ : ٩
 ٦٧ : ١٠ : ٦٨ : ١٦ : ١٨ : ٦٩ : ١٧
 ٧١ : ١٣ : ١٥ : ٧٢ : ١٠ : ٨٠ : ١٤
 ١٥ : ٨٢ : ٩ : ٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢
 ٨٨ : ٦ : ١١ : ٩٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤
 ١٢٧ : ١ : ٢ : ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣
 ١٥ : ١٣٥ : ١٠ : ١١ : ١٦٤ : ١١
 ١٥ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦ : ١٦٩ : ٦
 ١٨٣ : ٣ : ١٩٢ : ١ : ١٩٤ : ١٧
 ١٨ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩٨ : ١ : ٢١٢
 ١٧ : ٢١٣ : ١ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١٥
 ٢٢٧ : ٩ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣٤
 ١٥ : ٢٣٨ : ١١ : ١٢ : ٢٦١ : ١٤
 ٣٠٠ : ١٤ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢٣ : ١٢
 ٣٤٠ : ١٦ : ١٧ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٨
 ٥ : ٣٦٩ : ١٥ : ٣٧٣ : ٣ : ٦٠٠ : ٦٤
 ٣٧٤ : ١٠ : ٣٧٥ : ٢
 حلبا ١١٦ : ١٥ : ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤
 حلة (فلسطين) ١١ : ٦٠
 الحمامات (بالإسكندرية) ١٤٢ : ١١
 حاة ٢٥ : ٦ : ٧ : ٤٤ : ٣ : ٤٦ : ١٦
 ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٦١ : ٤ : ٦٣
 ١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١٠ : ١٧ : ٧٢
 ٦٨ : ٢ : ٤ : ١٣ : ٧١ : ٥ : ٨١ : ١٨

جيجون ، نهر ٩٢ : ١٠ : ١٧٩ : ٨
 ٣٧٦ : ١٤
 الجيزة ١٢ : ١٨
 جينين ٣٨ : ١٢ : ١٤٢ : ١٧
 حارة الوزيرية (بالقاهرة) ، انظر الوزيرة
 حارم ١٧٧ : ٩ : ١٨٣ : ٢ : ٢٠٥ : ١٥
 ٢٨٦ : ١٥ : انظر أيضا مرج حارم
 حانوتا (فلسطين) ١١٤ : ٣
 حانوت الصراحي (بالقاهرة) ٣٠٣ : ٧ : ٨
 الحبيشة ١٧٣ : ١٢ : ١٣ : ١٧٥ : ٣
 ٤ : ٦ : ١٣ : ١٤
 الحجاز ٧٥ : ١١ : ١٤٧ : ١٠ : ١٦٠ : ١٣
 ٢٠٨ : ٣ : ٢١٢ : ١٧ : ٢٧٤ : ٨
 ٣٠٦ : ١٥ : ٣٦٩ : ٥ : ٣٧١ : ٦
 حجر شغلان (قلعة بيلاد سيس) ٣٧٠ : ١
 حداية ، بلاد (بالحبيشة) ١٧٥ : ٦
 حديثة ٨٢ : ١٨
 حران ٢٢ : ٣ : ١٠٧ : ١٠ : ١١٤ : ١٦٥
 ١٤ : ١٦٦ : ٥ : ٩ : ١٢ : ١٦
 ١٦٧ : ٢ : ١٦٧
 حرسنا (قرية بالقرب من دمشق) ٣١١ : ١٣
 الحسينية ، حارة (بالقاهرة) ١٢٣ : ٥
 الحرمان الصريفان ١١٠ : ٧
 حصن الأكراد ١١٦ : ١٥ : ١١٩ : ٧ : ٨
 ١٢٦ : ٨ : ١٣٧ : ١٠ : ١٤٣ : ١١
 ١٤٤ : ٣ : ٤ : ١٥١ : ١٤ : ٢٢
 ١٥٢ : ١ : ١٣ : ١٤ : ١٥٣ : ٢
 ١٤ : ١٥٤ : ١٤ : ١٥٦ : ٢ : ٢
 ١٦١ : ٨ : ٢١٣ : ٣ : ٢٣٩ : ٦٠٥
 ٣٠٧ : ١٠
 حصن سفيان (بطرابلس) ٢٨٤ : ١٠
 حصن عكار ، انظر عكار

الحاوير ٨٤ : ١٣	٨٥ : ١٩ : ١٠٢ : ١٨ : ١١٨ : ١٢
خان كيقباد ٢٠٣ : ١٤	١١٩ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٨ : ١٥
خراسان ١٩ : ١٧ : ١٣٣ : ٨ : ٢٦٣ : ١١	١٤٤ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ١٥٠
الحربة (بالقرب من بندا) ٣٥ : ٣	١٣ : ١٦٤ : ٧ : ٩ : ١٦٥ : ١١
خرية المصوص ٧٤١ : ٤ : ٢٧٣ : ٧	١٧٦ : ٧ : ١٩٤ : ١١ : ١٩٩ : ٤
خرتيرت ١٨٨ : ٦ : ١٩١ : ١	٢٠٨ : ٦ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٣٤ : ١٥
الخطا (خطاي) ٩٢ : ١٦	٢٣٦ : ١١ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٤٠ : ٩
خط السطاح (بالقاهرة) ٣٠٤ : ١٨	٢٤٦ : ١٢ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ٤١
الخليج القاهري ١٠٣ : ١٠ : ١٨ : ٢٢١ :	١٢ : ٢٦٧ : ٦ : ٢٧٦ : ٣ : ٣٠٦
١٧ ، ١٨	١٠ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٢٣ : ٩ : ٣٣٣ : ٥٥
الحوازي ١٤٤ : ٥ : ٢١٢ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢	٣ : ٣٦٣
خوارزم ١٧٩ : ٩	حراء بيسان ٢٤٥ : ١٣
دار الحرق الجديدة (بالقاهرة) ١٢٢ : ٦	حمص ١٥ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٣ :
دار الدعوة (بسمين) ٩٥ : ٣ : ٤	١٤ : ٤٧ : ٥ : ٤٩ : ١١ : ٥٣ : ٥٠
دار رضوان (بقلمة دمشق) ٢٦٥ : ٧	١٠ : ١٥ : ٥٦ : ١٣ : ٦٠ : ٢ :
دار السحابة (بدمشق) ٢٣١ : ١١ : ٢٣٤ : ١١	٦٣ : ١٣ : ٦٤ : ٢ : ٦٥ : ١٢ :
دار السلام ، انظر بندا	٦٧ : ٨ : ٦٨ : ١ : ٣ : ٤ : ٧١ : ٤ :
دار السلطنة (بقميرية ازوم) ٢٠١ : ١٤	٨١ : ١٧ : ٩٦ : ٩ : ١٠٣ : ١ :
دار الضرب (بالقاهرة) ١٢٢ : ٦	١٠٦ : ٦ : ٧ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٦ :
دار المتيق (بدمشق) ٢١١ : ٦ : ٨	٩ : ١٣٨ : ١٥ : ١٤٣ : ١١ : ١٥٣ :
دار العلم (بطرابلس) ٢٩١ : ٩	١٧ : ١٦٤ : ٨ : ١٦٩ : ٤ : ٥ :
دار القطبية (بين النصرين بالقاهرة) ٩٦ : ١٧	١٧٩ : ٤ : ١٩٢ : ١ : ١٩٣ : ١٥ :
١٨	٢١٣ : ٨ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٣٨ : ١٢ :
دار النيابة (بالقاهرة) ٣٧٩ : ١٠ : ٣٨٠ : ١٢	٢٤١ : ١٥ : ٢٤٢ : ١ : ٢٤٧ : ١٤ :
دار الوزارة (بالقاهرة) ٤٩ : ٧	١ : ٥ : ١٠ : ١١ : ٢٧٨ : ١ : ٢٩٢ :
دارا ٩٠ : ٩	١٢ : ٢٩٩ : ٤ : ٣٠٠ : ٢ : ٣١٣ :
دالو ، قلمة (بالزوم) ٢٠١ : ٦	١١ : ٣٣٧ : ١٢ : ٣٤١ : ١٠ : ٣٦٥ :
الداموت ، بلاد (بالحبشة) ١٧٥ : ٤	١٦ : ١٨ : ٣٦٦ : ٣ : ٢٦٧ : ١٧ :
درب ساك ١٣٩ : ٣ : ١٧٧ : ٥ : ٢١٢ : ٥	٣٧٣ : ١٢ : ١٣ : ١٧ :
درب سمرما ١٣٧ : ٣	حمص القديمة ١٥٩ : ٩
الدربندج الدوينيات ١١٨ : ١٣ : ١٧٧ : ٥ :	حوران ٨٥ : ١٧
١٦ : ٣٤٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٤ : ١٨٠ : ٩	حيلان ١٩٧ : ١٨ : ١٩٨ : ٧

١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ١٧ : ٢٢٣ : ١٢ :
 ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥ : ٩ : ١١ : ١٥ :
 ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ :
 ١٨ : ٢٢٩ : ١٧ : ١٨ : ٢٣٠ : ٢ :
 ٢٣١ : ١ : ١١ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ :
 ١٨ : ٢٣٤ : ٤ : ١٦ : ٢٣٥ : ١٢ :
 ٢٣٧ : ١١ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٣٩ : ٣ :
 ٤٥ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤١ : ٤ : ٦ : ٧ :
 ١١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٤ :
 ١٦ : ٢٤٧ : ٥ : ١٢ : ٢٤٨ : ٣ :
 ٢٦١ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٦٢ : ٨ :
 ٢٦٣ : ٦ : ٧ : ٢٦٥ : ٩ : ١٤ :
 ٢٦٨ : ٩ : ١٠ : ١٥ : ٢٧١ : ٢ :
 ١٨ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧٦ : ٨ : ٢٧٧ :
 ١٧ : ٢٧٨ : ١ : ٢ : ٢٨٠ : ٦ : ٧ :
 ١٢ : ١٥ : ١٧ : ٢٨٣ : ٣ : ٧ :
 ٢٨٧ : ١١ : ٣٠٠ : ١٦ : ٣٠٧ : ٤ :
 ٣٠٩ : ١ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٣١٦ : ١١ :
 ٣١٢ : ٤ : ٣٢٣ : ٧ : ١١ : ١٨ :
 ٣٣٣ : ١٢ : ١٦ : ٣٣٩ : ٤ : ٥٠ :
 ١٨ : ٣٤٠ : ١١ : ٣٤١ : ٩ : ١٠ :
 ١٦ : ٣٤٢ : ١ : ٣ : ٣٤٣ : ٦ :
 ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١ : ٣٦١ : ٤ :
 ٣٦١ : ١٢ : ١٣ : ٣٦٢ : ٦ : ١٠ :
 ٣٦٣ : ٧ : ٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ٣ :
 ٤ : ١١ : ١٢ : ٣٦٧ : ٨ : ١١ :
 ٣٦٨ : ٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٣ : ١٦ :
 ٣٧٤ : ١ : ٦ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦ :
 ٣٨٣ : ٢ : ٦ : ١٢ : ١٢ :

دمويت (بالثوية) ٧١٣ : ١٣

دمياط ٤ : ٨ : ٢٤ : ١١ : ١٠١ : ١١ :
 ١٦ : ١٦٢

دوتين (بالثوية) ٢١٣ : ١٣

دركوش ، انظر ديركوش

دردنا ، قلعة (بالروم) ٧٠١ : ٥

الدروب (باب الدربند) ١٨٠ : ١٤

دقسيتا (بالروم) ٩٩ : ٤

دلى ١٠٢ : ١٦

دمشق ١٦ : ١٢ : ١٧ : ٨ : ١٩ : ١٢ :

٢٠ : ١ : ٦ : ٢٥ : ١٩ : ٢٩ : ٥ :

٣٧ : ٣ : ٣٨ : ٦ : ٣٩ : ١٣ : ٤٠ :

١١ : ٤ : ١٤ : ٤٦ : ١٤ : ٢٠ :

٥١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ٥٢ : ٦ :

١٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ٨ :

٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٥ : ٦٥ : ٧ : ٦٩ :

١٧ : ٧٠ : ١ : ٧١ : ١ : ٨١ : ١٦ :

٨٥ : ٩ : ١٩ : ٨٧ : ١٢ : ١٥ : ١٨ :

٩٠ : ١٧ : ٩٣ : ٥ : ٧ : ١٠٥ : ٤٥ :

١٠٧ : ١٨ : ١٠٨ : ١١ : ١٢ : ١١٨ :

٩ : ١١ : ١١٩ : ٨ : ٩٠ : ١٢٠ : ١١ :

١٨ : ١٢٦ : ٦ : ١٢٧ : ١٩ : ١٣٢ :

١٥ : ١٤ : ٢ : ١٣٩ : ١٥ : ١٢٠ :

٥ : ١٤٢ : ١٥ : ١٤٣ : ٩ : ١٤٤ :

١٤٤ : ١١ : ١٥١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٧ :

١٦٠ : ١٦ : ١٧ : ١٦١ : ٣ : ١٦٤ : ١٤ :

١٦٥ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦٦ : ١٧ :

١٦٧ : ٢ : ٨ : ١٦٨ : ٦ : ١٠ :

١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ٣ : ١٧٢ : ١٧٢ :

١٧ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٧ : ٤ : ١١ :

١٨٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٠ : ١٥ :

١٦ : ١٩٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٠٠ :

١٤ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢١١ : ٤ :

٢١٣ : ٧ : ٢١٤ : ١٤ : ٢١٧ : ٢ :

٢١٨ : ١٠ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢١ : ١٣ :

١٩٢ : ٣ : ٤٤ : ١٩٤ : ١٢ : ١٦٤ :
 ١٩٥ : ١ : ١٩٦ : ١٤ : ١٥ : ١٩٨ :
 ١٤ : ١٧ : ٢٠٠ : ٩ : ١٣ : ٢٠٣ :
 ١٠ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٠٨ :
 ٨ : ٢١٤ : ٧ : ٢٢٤ : ٧ : ٢٤٩ : ١٠ :
 ٧٦٠ : ٢ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٥ : ٤٤١ :
 ٦ : ٣٠٦ : ٨ : ٣١٥ : ٥ : ٣٢٢ : ٧ :
 ٣٢٧ : ١ : ٣٦٣ : ٤ : انظر أيضا فهرس
 الأعلام
 الرى ١٩ : ١٧

زاوية الشيخ أبي السادات (بالقاهرة) :
 ١٦ ، ١٥
 زاوية الشيخ خضر (بالقاهرة) : ١٢٣ : ٦
 زبطرة (بالروم) : ١٧٩ : ١١
 زلوىا : ٢١٣ : ٨
 الزنبقية (بالقرب من دمشق) : ١٤٢ : ١٥
 زيتا (بفلسطين) : ١١١ : ١٥ : ١٦ : ١١٢ :
 زيزاء ، انظر برك زيزاء
 زيلع (بالحيثة) : ١٧٥ : ٨ : ١١

الاجور ١٩٨ : ١
 الساحل (بالشام) : ١١٦ : ١٤ : ١٥١ : ١ :
 ٢٠٣ : ٤ : ٢٩١ : ٣ : ٣١٢ : ٤٦ :
 ٧ : ٩ : ٣١٣ : ١٠ : ٣٤٣ : ٣ :
 ٣٤٤ : ١٤ : ٣٦٢ : ٩ :
 السبع قرى (بالنوبة) : ٢١٣ : ١٤
 سحرث ، بلاد (بالحيثة) : ١٧٥ : ١٦ :
 سمرمدا ، انظر دوب سمرمدا
 سمرين : ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ٢ :
 سروج : ٢٢ : ١
 سحر ، انظر صحراء سحر
 سلبية : ٣٤١ : ١١ : ٣٧٤ : ١٣

دناية (بفلسطين) : ١١٢ : ١٢ : ١١٣ : ١ :
 دنمال (بالنوبة) : ٢١٣ : ١٦ :
 دقله : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٥ : ٢١٤ : ١ :
 ٢٤٩ : ٦ : ٣٠٦ : ٢ :
 دو ، قلعة (بالنوبة) : ١٨٤ : ٧ : ٢١٣ : ٥ :
 الدور : ٨٣ : ٨
 دوفات ، دوفات : ٩٧ : ١ : ١٩٣ : ١١ : ١٠ : ١١ :
 ١٩٤ : ١ : ٢٠٠ : ٨ : ٢٠٤ : ١٨ :
 ديار بكر : ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤ : ٧٥ : ١٠ :
 ١٤٠ : ٤

الديباج ، انظر مرج الديباج
 دير القصور (بفلسطين) : ١١٣ : ٢ :
 ديركوش : ١٢٧ : ١٧ : ١٣٠ : ١٢ : ٢١٣ : ٥ :
 ديودي (بالنوبة) : ٢١٣ : ١٣ :
 رأس العين : ٢٢ : ١ : ٤ : ٣٤ : ٥ : ٣٧٥ : ٥ :
 رأس الماء : ٢٢٨ : ١٣ :
 الرحبة : ٢٣ : ١٢ : ١٥ : ٨٢ : ٢ : ٣ : ٤ :
 ١٦٩ : ٣ : ٢١٣ : ٨ : ٢٣٦ : ١٩ :
 ٢٤٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٦١ : ٦ :
 الرصافة : ١٤٤ : ٥ : ٧١٣ : ٩ : ٣١٠ : ١٦ :
 رعبان (من بلاد سبس) : ٢١٣ : ٥ :
 الركن الخلق (بين القصرين بالقاهرة) : ٩٣ : ١٢ :
 الرمانه (بالروم) : ٣٠٣ : ١٥ :
 رمكة (بفلسطين) : ١١٤ : ٢ : ٤ :
 الروحا ، منزلة : ٣٣٩ : ١٣ :
 الروضة ، جزيرة (بالقاهرة) : ١٧٦ : ١٥ :
 الروم : ١٠٢ : ١٧ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨ : ١٣ :
 ١٣٩ : ١٣ : ١٤٠ : ٤ : ١٦ : ١٥٠ :
 ١١ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٨ : ٨ : ٧ : ٨ :
 ٩ : ١٠ : ١٧٩ : ١٠ : ١١ : ١٨٠ :
 ٤ : ٧ : ١٨٩ : ١١ : ١٢ : ١٦ :
 ١٩٠ : ٢ : ٥ : ٦ : ١٩١ : ٨

سيواس ١٤٠ : ٧ : ١٩٩ : ١٨ : ٢٠٢ :

٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠٣ : ٧ :

٢٤٨ : ٩ :

العام ١٢ : ١٠ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١٣ : ١٧ :

١٥ : ١٢ : ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٣ :

١٨ : ٢ : ١٠ : ١٩ : ١ : ٢ : ١١ : ٣ :

٢٢ : ٦ : ٨ : ٢٣ : ١ : ١١ : ٢٦ :

١٢ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ١٦ : ٣٤ : ٦ :

٣٧ : ٤ : ٣٨ : ٤ : ١٣ : ٤٤ :

٩ : ٤٧ : ٣ : ٥١ : ٢ : ٧ : ١٦ :

٥٦ : ١٦ : ٥٨ : ٩ : ٥٩ : ٨ : ٦٣ :

١٨ : ٦٥ : ١٣ : ٧٥ : ١٠ : ٨٠ : ٧ :

٨٦ : ١٦ : ٨٧ : ٢ : ٥٥ : ١٢ : ١٤ :

٨٨ : ١٨ : ٩٠ : ٧ : ٩٣ : ١١ :

٩٥ : ٩ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٣ : ٤ :

١٠ : ١٦ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٧ : ١٣ :

١٠٨ : ٥ : ١٢٧ : ١ : ٢ : ١٣٢ :

١٣ : ١٣٣ : ٥ : ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ :

١٣٨ : ١٤ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٢ : ١٣ :

١٤٣ : ١٦ : ١٤٥ : ١١ : ١٤٥ : ١٣ :

٩ : ١٦ : ١٠٩ : ١ : ١٥٤ : ٧ :

١٦٣ : ١١ : ١٦٣ : ١٦ : ١٦٤ : ١٣ :

١٧١ : ٣ : ١٧٢ : ٨ : ١٤ : ١٧٣ :

٨ : ١٧٨ : ٣ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ :

٨ : ١٣ : ١٩٨ : ٣ : ٢٠٢ : ١٦ :

٢٠٥ : ١٤ : ٢١٢ : ٢١٢ : ١٧ : ٢١٤ :

٢١٨ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ : ٥ :

٢٢٥ : ٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٩ : ٧ :

٢٣١ : ٤ : ٢٣٤ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :

٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ٤ : ٨ : ١٠ :

٢٣٨ : ١٨ : ٢٤٠ : ٦ : ٨ : ٢٦٢ :

سما (بالنبوة) ٢١٣ : ١٦ :

سمرقند ١٩ : ١٧ :

سمند ، قلعة (بالروم) ٢٠١ : ٥ :

سنجار ٣٠ : ١ : ٧١ : ٥٣ : ٨٨ : ٧ : ١٠ :

٩٠ : ٤ : ٨٠ : ١٠ : ١١٣ : ١ : ١٧٣ :

السواد ٣٠٨ : ٨ :

سوداق ٩٩ : ٤ :

سورية ١٣٢ : ١٤ :

سوق الخيل (بمط) ٣٧٣ : ٥ :

سوق الخيل (بدمشق) ٢١٠ : ٣ :

سوق الخيل (بالقاهرة) ٣٥٤ : ٧ : ١٠ :

١٦ : ١٧ :

سوق الرماحين (بدمشق) ٢٥ : ١٩ :

السويدية (بالقرب من أطلال كية) ١٣٠ : ٨ :

السويدية (من عمل ماردين) ٣٦٥ : ١٥ :

سبب (من أعمال واسط) ٣٧٥ : ١٤ :

سيجان ، سيحون (منير) ١٧٩ : ٧ : ٣٢٦ :

١٤ :

سيدا (بفلسطين) ١١٣ : ٦ :

سيدة نفيسة ، انظر مشهد السيدة نفيسة

سيس ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٦ :

١١٨ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٢٠ :

١٠ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٧ : ١ : ٤ : ٥ :

١٧٨ : ٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧٩ :

١٤ : ١٨٠ : ١ : ١٤ : ١٨١ : ١٤ :

١٦ : ١٧ : ١٨٢ : ٤ : ٨ : ٢١٢ : ١٨ :

٢١٣ : ٥ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٧ : ١١ :

٢٣٨ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٢٠ : ٨ :

٣٢١ : ٩ : ٣٤٠ : ١٢ : ٣٤١ : ٣ :

١ : ٧ : ٨ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٦ : ١ :

٣ : ٣٧٠ : ١٥ : ١٤ : ٣٦٩ :

سبحة (بالروم) ١٧٩ : ١٠ :

شيرز ٢١٣ : ١١ : ٧٣٧ : ٩ : ٢٤٠ : ٧ :	٢٦٧ : ٦ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ :
١٢ : ٢٨٠	٢٨١ : ٩ : ٢٨٠ : ١٨ : ٢٧٤ : ٢٠ :
صافينا ١٥١ : ٢١ : ٢١٣ : ٤ : ، انظر أيضا	٥ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٣ : ٣ :
مرج صافينا	٢٩١ : ١٠ : ٢٩٣ : ٧ : ٣٠٠ : ١٢ :
الصالحة ٣ : ١١ : ٣٣ : ٦ : ١٦٣ : ٢ :	١٣ : ١٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٣١١ : ٧ :
١٢ : ٢٧٥	١٢ : ١٣ : ٣١٢ : ٧ : ٣٢٣ : ٧ :
الصبيبة ١٣ : ١٢ : ٤٧ : ٥ : ٥١ : ١٥ :	٣٣٩ : ١٦ : ٣٦١ : ٥ : ٣٦٣ : ٥ :
صحراء سلس ٩١ : ١٣ : ١٤	٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ١٧ : ٣٧٠ : ١٠ :
صرخد ١ : ٤ : ٢١٣ : ٨ : ٣٣٩ : ١٣ : ٣٦٨ :	٣٧٢ : ١ : ١٢ : ٣٧٦ : ٣ :
١٤ : ٣٩٩ : ٣ : ٢	الفرق ٦ : ٢ : ١٦ : ٦٧ : ١٢ : ١٠٩ : ١٤ :
الصعيد ١٨ : ٥ : ٢٦ : ١٣	١٣٩ : ١٦ : ٣٦١ : ١٣ : ٢٦٣ : ٢ :
صفد ١١٦ : ١١ : ١٦ : ١١٧ : ١ : ٢ :	٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٩ : ٢ : ٣٢٧ : ١ :
٢١٣ : ١٧ : ١٤٢ : ٩ : ١١٨ : ١٧	الفرقية ٩ : ٣٠٤
١٥ : ٢٠٨ : ٩ : ٧٤٥ : ٢	الفرقية ، انظر أيضا ناحية الفرقية
الصفراء (بفلسطين) ١١٣ : ٧	شروان ٩١ : ١٤
الصلت ٢١٣ : ٨	الغري (مأسد بالعراق) ١٠ : ٢
صنجلة ٢٨٥ : ١٠	الفرقية (نهر) ٧٤٠ : ١٤
صهيون ٦٣ : ١٣ : ١٧٢ : ٦ : ٢١٣ : ٧ :	شط جزيرة ابن عمر ١٠٥ : ١٦
٤٨ : ٧ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٦ : ٨	شفر ، قلعة ٦٤ : ١٦
٢٨٠ : ١٤ : ١١ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٤٠	شعوب (بالشام) ١٠ : ٩
١٢ : ٩ : ٦	الشقيف ١٢٥ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٦٣ :
صور ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ٣١٠ : ١٠ :	٣ : ٢١٣ : ٨
٣١٣ : ٨ : ٣١٧ : ١ : ٣١١ : ١٢	شقيب تليش ١٣٠ : ١٢
٤ : ١٤ : ٣١٩ : ١١ : ٣١٤ : ١٠	شقيب كفر تينين ١٣٠ : ١٢
٥ : ٣٧٠	الشعباء ، انظر حلب
صيدا ٣١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٨ : ٣١٣ :	شوا ، بلاد (بالحيثة) ١٧٥ : ٦
١١ : ٦	الشوبك ١٣ : ١٢ : ٢٣ : ٤ : ٢١٣ : ١٠ :
الصين ٦ : ١١ : ١٩ : ١٦ : ٩٧ : ١٢ :	٢٣٥ : ١ : ٣٤٢ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ :
٥ : ٣٢٠	٣ : ٣٤٤
	شوش ، انظر عقر شوش
	الشويكة (بفلسطين) ١١٣ : ٢ : ٣

عدين ٢٣ : ٨ : ١٧٥ : ١١٠ : ٢١٤ : ٧
 عتراء ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٠
 العراق ٧٢ : ١٨ : ٨٠ : ٨٢ : ١١٤ : ١٥
 ١٧ : ١٤٠ : ٤٤ : ١٦٠ : ١٣ : ١٩٨
 ٤٤ : ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٧ : ٢٧٢ : ١٢
 ٢٠ : ٢٧٤ : ١٩ : ٣٢٧ : ١
 عرعر (فلسطين) ١١٣ : ٦٥
 عرطا ١١٦ : ١٥ : ١٣٨ : ١٠٩ : ٧
 ١٠ : ٣٥٨ : ١٦
 عسقلان ١٥١ : ٢ : ١٠ : ١٧٢ : ٨
 العش ، منزلة ٢٠٩ : ٤
 العقبة ٧٢ : ٩
 عقبة نمراس ١٣٨ : ٨ : ٩
 عقبة النساء ١٣٨ : ١٠
 عقر شوش ٩٠ : ٩
 عكا ٧١ : ١٦ : ٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٠٧ :
 ١٥ : ١١٦ : ١٥ : ١٢٨ : ٣ : ٤٤ : ٥٠ :
 ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ١٢ : ١٤٢ : ١٦ :
 ١٤٣ : ١ : ١٥١ : ٥ : ٦ : ١٥٧ : ١٢ :
 ١٦١ : ٧ : ١٠ : ١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ :
 ١ : ١٦٧ : ٦ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٦٠ :
 ١٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠١ : ٣ : ١٠ :
 ٧ : ٣٠٧ : ٥ : ٦ : ٣٠٨ : ٣ : ١٣ : ٣٠٩ :
 ١٣ : ١٧ : ٣١٠ : ٧ : ٣١١ : ٦ :
 ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣١٣ : ١ : ٧ : ١٠ :
 ١٢ : ٣١٤ : ٤ : ٦ : ٣١٥ : ٢ : ٦ :
 ١٦ : ٣١٧ : ٢ : ٣١٧ : ٧ : ٣١٨ : ٩ :
 ٣٢٠ : ٨ : ١١ : ٣٢١ : ٦ : ٧ :
 ١٠ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٥ : ٨ :
 ٤ : ٣٥٢
 عكار ١٥٥ : ٤ : ٤ : ١٥٦ : ٧ : ١٥٧ :
 ٤ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٥٨ : ١٩ :
 ٣ : ٢١٣

طبرس (فلسطين) ١١٣ : ٣ : ٤
 طبرية ٢١٣ : ٢ : ٢٤ : ١١ : ١٨
 طرابلس (الشام) ١١٦ : ١٥ : ١٢٦ : ٧
 ١٢٨ : ٢ : ١٧ : ١٢٩ : ٢٢ : ١٣٥
 ٥ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ١٥ : ١٥٥
 ١٣ : ١٧ : ١٥٦ : ١١ : ١٥٨ : ٦
 ١٢ : ١٤ : ١٦١ : ٧ : ١١ : ٢٧١ :
 ١١ : ١٣ : ٢٨٣ : ٥ : ٦ : ٨ : ٩
 ٤ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ١٠ : ٩ : ٦ : ٣ :
 ١١ : ٢٨٦ : ٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ٤ : ٦
 ٨٩ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٧
 ٩٩ : ٢٩٩ : ١٥ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٠٧ : ١٠ :
 ٥٨ : ٣٥٨ : ٤ : ٦ : ٣٧٠ : ٨ : ٣٧٣ :
 ٥ ، ٤
 الطرانة ٣٤٦ : ١٥ : ٣٤٩ : ٨
 طرسوس ١٣٣ : ٥ : ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ :
 ١ ، ٣ ، ١٧ : ١٨١ : ٢
 طابنة ، قلعة (بركة) ١٧٦ : ١٧
 طلمد (بالنوبة) ٢١٣ : ١٥
 الطور ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ٢٣١ : ٨
 طور كرم (فلسطين) ١١١ : ١٦ : ١٥
 طيبة الاسم (فلسطين) ١١٢ : ٤ ، ٥
 العاصي (نهر) ١٣٠ : ١٤
 مانة ٨٢ : ٨ : ١٤
 السياسة ١٨ : ٢٩ : ٢٩ : ٣ : ٣٩ : ٥
 عتيل (فلسطين) ١١١ : ١٢
 عثيث ١٦٥ : ١٧ : ٣١٧ : ٨ : ٣٦٢ : ٩
 عجلون ٢١٣ : ٧ : ٣٠٨ : ٩ : ٣٢٩ : ١٤ ،
 افطر أيضا تل عجلون
 المعجم ٦٧ : ١٢ : ١٣ : ١٦٠ : ١٣ : ١٤
 ٧ : ٣٥٢

فارس ١٥٩ : ٩	علاو (بلسعين) ١١٣ : ٤
طامية ، انظر أظانية	الحل ، انظر بلاد الحل
الفرات ، القرارة ٢٣ : ١٥ : ٤٤ : ١١ : ٤٥	المليقة ١٤٤ : ٥ : ١٦ : ٢١٣ : ٩
١٦ : ٥٧ : ١٣ : ٧٥ : ١١ : ٨٢	العمرائية (ضيمة بانطاكية) ١٣٤ : ١٧
١٠ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٧ : ٩ : ١٠٩	الصق ، محق حارم ٩٤ : ١٦ : ١٧٧ : ٩ : ١٠
١٠ : ١١٦ : ٦ : ٤٧ : ١٣٩ : ١١	عمورية ١٣٨ : ٧ : ٣١٥ : ٦
١٥ : ١٦٦ : ٩ : ١٥ : ١٠٧ : ١٦٩	عتاب ، انظر عيتاب
١٠ : ٨٤ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ١٧٠	المواصم ٥٨ : ١٠ : ١٣٣ : ٤٥ : ١٥
١٠ : ١٦٦ : ١٠ : ١٧١ : ٦ : ٤٤ : ١٤	عوان (ساحل بلاد الحليفة) ١٧٣ : ١٨
١٩٨ : ٢ : ٤٤ : ٢١٤ : ١٧ : ٢٤٩	١٧٥ : ١٣
٧ : ٢٦٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٨١ : ١٢	العوجاه ٢٩ : ٢ : ١٦ : ٣١١ : ٧
٦ : ٣٠٦ : ٣ : ٤٥ : ٣٢٥ : ١٣ : ١٤	عيتاب ١٦٨ : ١٣ : ١٨٣ : ٩
٦ : ٣٢٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ٨ : ١٢ : ٣٢٩	عين البقرة (بمكا) ٣٠١ : ٤٤ : ٣١٤ : ٧
١٣ : ١٤ : ٢٣٣ : ٧ : ٢٣٦ : ١٨ : ١٣٣	عيتاب ١٦٥ : ١٠ : ١٩٨ : ٧ : ٢٥٧ : ١٦
١٧ : ٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٧٤	عين جالوت ٤٩ : ١ : ١٦ : ٥١ : ١٠ : ٥٩
١٤ : ٣٧٥ : ١٤	١٥ : ٦٨ : ١٤ : ٨٧ : ٤ : ١١٦
فرعون (بلسعين) ١١٣ : ٨	١٣ : ٣٦٨ : ٩
القرى ١٦٥ : ١٨	عين زربية (من نواحي اللصصة) ١٣٧ : ٨
الفوار ٢٩ : ٢	عيون القصب ٢٧٨ : ٥
الدوعة ٩٠ : ١٢ : ٩٤ : ١٦ : ٩٥ : ١	غرب ، المغرب ٦ : ٢ : ٩ : ١٢ : ١٩ : ١٥
المنبقي (بالتوبة) ٢١٣ : ١٣	٣٤ : ٤٩ : ٤٠ : ١٦ : ٦٧ : ١٧ : ١٠٣
القيوم ١٠١ : ٦	٢ : ١٥٠ : ١٧ : ١٧٣ : ٥ : ٢٧٢
قارا ١١٩ : ١ : ٣ : ٤٤ : ٥ : ١٠ : ١٧ : ١٩	٦ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ٦
١٢٠ : ٣ : ٧	٦ : ٣٠٦ : ١١ : ٣٣٠ : ١
فاسيون ، جبل (بدمشق) ٨١ : ١٦	غزة ١٤ : ١٠ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ٢٢ : ٩
فانقون ١٩ : ٢ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٢	٣٩ : ٥ : ٥٥ : ٧ : ٧١ : ١٦ : ٩٥
القاهرة ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٥ : ١ : ٢	١١ : ١٠٨ : ٢٠ : ١٢١ : ٣ : ٢٣٦
١٨ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ٢٥ : ١٠	٥ : ٢٣٩ : ١ : ٢٨١ : ٥ : ٣٤٢ : ٦
٢٦ : ١٧ : ٣٢ : ١٤ : ٤٨ : ١٥	النصوة ٢٧٨ : ٤
	النور ٢٣ : ٥ : ٤٩ : ١٢
	النصوة ٢٣٦ : ١٧ : ٣٦٠ : ٦

الفرجين ٢٤٤ : ١٧	٤٩ : ٦٢ : ١٦ : ٦٣ : ١٦ : ٦٤
الفرجين ١٦١ : ١ ، ٣ ، ٧ : ١٦٢ : ١٥	١٠ : ٧٠ : ١٠ : ٧٢ : ١٦
١٨ : ١٦٥ (حاشية) : ٢١٣ : ٣	٨١ : ٨٥ : ٧ : ١١ : ١٠٤ : ١٠
قزوين ١٤٦ : ١١	٤٧ : ١٠٦ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ١٦
القطيفية ٩٧ : ٩٨ : ١٥ : ١٢ : ٧ : ١٢	١١٥ : ١٢١ : ٣ : ٤ : ١٠ : ١٣
١٣ : ١٣٢ : ٩٩ : ١٧ : ١٣	١٤ : ١٢٢ : ١٦ : ١٢٣ : ٨
٤ : ١٣٥	١٤٢ : ١٠ : ١٦٣ : ٣ : ٩ : ١٦٥
قسطون ١٦٥ : ٢	٥ : ٧ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٣ : ٤
القصاصين (بدمشق) ٣٩ : ١٣	١٨٣ : ٩ : ١٩٦ : ٢٠ : ٤١٠ : ٥
القصر الأبيض (بدمشق) ٢٠٨ : ١٤ : ٢٠٩	٦ : ٢١٩ : ٤ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٤٨
١٦ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٨٠ : ٨ : ١٦	٤ : ٢٥١ : ١٢ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٨١
١٣ : ٣٦٥ : ٥ : ٤ : ٣٦٢	٢ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٧ : ١٢ : ٣١٢
القصر ٦١ : ١٢ : ١١٣ : ١٢ : ١٢٧ : ١٨	١١ : ٣٢٣ : ٣ : ٣٣٩ : ١٩ : ٣٤٨
١٦٩ : ١٧١ : ٣ : ١٨٣ : ١٤ : ١٨	١٤ : ١٦ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ : ٣
٣ : ٢١٣	٣٥٥ : ١٩ : ٣٦٣ : ١٦ : ٣٦٤ : ٦
قطيا ٤٦ : ١٥	١٧ : ٣٨٢
القطيعة ، قلعة ٣٠٠ : ١	قبر أبي هريرة ٢٢١ : ٩
قنين (بفلسطين) ١١٣ : ١٣	قبر خالد بن الوليد ٦٨ : ٨
قلاع الإسماعيلية ٨٤ : ١٩	قبرس ١٦١ : ٦ : ٨ : ١٤ : ١٦٢ : ١
القلاع العديدة ٩٠ : ١٠	١٠ : ٦
قلعة أنطاكية ١٢٧ : ١٣٤ : ٩ : ١٣٥ : ٦	قبة النصر (بالقاهرة) ٣٤٣ : ١٤ : ٣٥٤
١ ، انظر أيضا أنطاكية	١٣ : ٣٨١ : ١٤
قلعة أولي ، انظر أولي	القدس ، بيت المقدس ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٦
قلعة بركري ، انظر بركري	١٣٦ : ١٣٧ : ١ : ٢١٣ : ١٠
قلعة بلاطس ، انظر بلاطس	٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ : ٤ : ٢٧٤ : ٦
قلعة تلا ، انظر تلا	٢٧٥ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ : ٣١٤ : ٧
قلعة الجبل ، انظر قلعة القاهرة	التدموس ١٤٤ : ٦ : ٢١٣ : ٩
قلعة جعبر ، انظر جعبر	قرا حصار ٢٠٣ : ١٨
قلعة الحجر ٦٢ : ٨	القرافة (بالقاهرة) ١٨ : ٣٢ : ٦ : ١٨
قلعة حلب الصفاء ٤٦ : ٥ : ٤ : ٥٤ : ٧	٣٣ : ٧ : ٧٣ : ٩ : ٣٨٢ : ٨
٢٠ : ٥٥ : ٥ : ٥٧ : ١٤	قرقيسيا ٨١ : ٦
قلعة حماة ٦١ : ٢٦٦ : ١٥	الفرم ٩٩ : ٦

كنيسة اليهود (بدمشق) ٤ : ٧٧٧	البيطون ٧ : ١٢٥
كوفونيا ، قلعة (بأرمينية) ١٣ : ١١ ، ١٣ ، ١٤	قلعا ٣ : ١٧٩
١٧ ، ١٥	النكيش (بالقاهرة) ٩ : ١٧٦
كوم ميتا ١٤ : ١٥٨	الكرام ، منزلة ٦ : ١٧
الكهف ٩ : ٢١٣ ، ١٤٤	الكر ١٣ : ١٤ ، ١١ : ١٤ ، ١٦ : ١٥
كواشي ١٠ : ٩٠	١٣ : ١٦ ، ٧ : ٢٣ ، ٥ : ٢٦ ، ١٢ : ١٥
كينوك ١٩٤ : ١٥ : ١٩٨ : ٤٥٨ : ٧٠ : ١١٠	١٦ : ٢٧ ، ١٧ : ٢٨ ، ٦ : ٣٠ ، ١٠ : ٤١
١٤ : ٢٠٥	١٢ : ٣٦ ، ١٨ : ٣٧ ، ٢ : ٣٨ ، ٥ : ٤٥
اللاذقية ٢٠ : ١٥١	٤٤ : ٤٤ ، ٨ : ٩ ، ٦٧ : ٩٥ ، ١٢ : ٤١
لارنسا (بالروم) ٤ : ٣ : ٣٠	١٤ : ١٨ ، ٩٦ : ١٠ ، ١٢ : ١٣ ، ١٤
لولوة ، انظر قلعة لولوة	١٥ : ١٧١ ، ١٦ : ١٥١ ، ١٨ : ١٦٣
لحاسية (بالنوبة) ١٧ : ٢١٣	١٤ : ١٦٤ ، ٧ : ٢١٣ ، ١٠ : ٢٢١
ماردين ٤٦ : ٤١ ، ٢ : ٤٨ ، ٦٥ : ١٦ : ٦٦	٨ : ١٣ ، ١١ : ٢٢٩ ، ١٣ : ١١
١٢ : ١٣ ، ٦٧ : ١٠ : ٨٤ : ٤ : ٨٨	٤ : ٢٣٤ ، ١٨ : ٢٣٥ ، ٣ : ٢٧٣ ، ١٤ : ٢٣٨
١٢ : ١٠٢ ، ١٦ : ١٥٠ : ١٢ : ٢٠٨	٧ : ٢٧٧ ، ٥ : ٢٦٤ ، ٨ : ٣٧٠ ، ٤ : ٣٨٠
٧ : ٧٤٩ ، ١١ : ٢٦١ : ١١ : ٣٠٦	١١ : ٣٨٧ ، ١٠ : ٤٠٠ ، ٧ : ٤٠٠
٩ : ٣٣٩ ، ١٨ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٥٦	كانا ، قلعة (بالروم) ١٧ : ٩٧
٦ : ٣٦٣ ، ٣ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٦	الكروان ، جبل ١٦ : ١٥ : ٣٣٨
٥ : ٣٧٥ ، ٧	كفا (بفسطين) ١١ : ١١٤ ، ١ : ٢٤
مامروان ، قلعة (بأرمينية) ٩ : ١٤١	الكنوة ١١ : ٢٢٨
مائة صنعة (من أعمال تفلين) ١١ : ١٤٠	الكنية ١٣ : ٣١٦
المجلد ٢١ : ١٥١	كفر تبتين ، انظر شقيف كفر تبتين
المنيرة الخضراء (بالإسكندرية) ٨ : ٢٢٢	كفر مراعي ١١ : ١١٣ ، ١٤
المنيرة الصالحية (بالقاهرة) ٥ : ١٥	كلك سو ، انظر التهر الأزرق
المنيرة الظاهرية (بالقاهرة) ١٠٣ : ١١٤٧ : ٢١١	كلمخور (بالمينة) ٧ : ١٧٥
٢ ، ٣	كنيسة بولس (بأطاكية) ٥ : ١٣٠
المنيرة الفلكية (بدمشق) ٩ : ١٦٠	كنيسة الروم (بالإسكندرية) ٦ : ٢٢٢
المنيرة الكاملية (بدمشق) ٥ : ٢١١	كنيسة القتيان (بأطاكية) ٥ : ١٣٠
المنيرة القديمة (بدمشق) ١٠ : ١٦٠	كنيسة مريم (بدمشق) ٩ : ٥٢
المنيرة المنصورية (بالقاهرة) ١٣ : ٣٠٧	كنيسة الصلبة (بالقدس) ٥ : ٢٢٢
٧ : ٣٢٣	كنيسة النصارى (بالقدس) ٤ ، ٥ : ٧٢٢
	كنيسة البعابة (بدمشق) ١٩ : ٥٢

:11:12:Y0:A:V:7:Y5:1-
 :13:4:3-:16:Y9:Y0:YA
 :4:2:1:3:3:Y-:19:Y
 :24:19:1A:12:24:1A:13
 :23:19:17:12:13:11-4
 :1A:20:13:22:1V:10:1
 :1:1A:3:V:1:24:1V:27
 :06:7:0:1:9:29:10:2A
 :74:17:7:1:7:7:1A:10
 :70:14:V:72:1V:73:1-
 :Y9:1:Y0:9:V-:2
 :10:AY:10:1A:11:1
 :A0:1V:9:V:7:AE
 :AY:13:0:A7:11:4:6
 :A9:19:1V:17:AA:12:6
 :4:17:19:10:12:0:9-1
 :10:19:10:2:1A:17:10
 :17:10:12:1:1:1-1
 :0:1-3:11:1:1:1-4
 :12:7:1-V:13:1-1:1-0
 :1A:1V:12:10:1-A:19
 :1:1Y1:1:19:1V:11
 :11:139:3:1Y0:V:7:1Y
 :A:122:1A:1V:17:121
 :10-:1V:127:3:120:1-
 :10:17:12:10:1A:13:6
 :170:4:173:A:0:2:17
 :7:17A:17:1:177:17:2
 :1V3:11A:1VY:11:1V1
 :1VY:10:12A:V:1V7:2
 :V:0:1A1:17:1A-:3:V
 :2:191:V:1A9:9:1A

[illegible]

المزة ١٦:٩٤	١٩٣ : ١٨٤ : ٩ : ١٨٤
معة مصرين ١٣٨ : ١٥	١٩٥ : ١٣ : ١٧ : ١٩٧ : ١٤
معة النيمان ١٣٨ : ١٥	٢٠٥ : ٦ : ١٨ : ٧ : ٢٠٧ : ٢١٠
مفارة الجوع (بجبل الصالحية بالقرب من دمشق)	٢٠٧ : ٥ : ١٧ : ١٤ : ٤ : ٥٠
١٧ : ٢٧٥	٢١٩ : ٩ : ٥ : ٢١٩ : ١٣ : ٢٢١ : ١٤
المغرب ، انظر الغرب	٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٢٦ : ٢٢٧
للقسم ، جبل (بالقاهرة) ٢٢٠ : ٧	٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٣ : ٢٣٢ : ١
مكة ٦٧ : ١٤ : ١٠٧ : ١٢ : ١٥٠ : ١٥	٢٣٤ : ٢ : ٢٣٦ : ١٠ : ٢٣٨
١ : ٣٦٣ : ٥ : ٣٠٦ : ٩ : ٢١٦	٢٣٩ : ١٨ : ٢ : ٢٤٠ : ٦ : ٢٧
مكينة (بالروم) ١٩٣ : ١٤ : ٧	٢٤٨ : ٣ : ٢٤٩ : ١٤ : ٢٥٣ : ١٦
ملطية ٢٠٠ : ١٣	٢٦٢ : ٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٥
منيج ١٦٩ : ٧	٢٧٠ : ٦ : ٢٧٢ : ١١ : ١٢ : ٢٠
منزلة ، انظر :	٢٧٣ : ٥ : ٢٧٤ : ١٨ : ٢٧٦ : ٨
بد عرش	٢٧٧ : ٣ : ٥ : ٨ : ٩ : ١٣ : ٢٨١
الروحا	٢٩١ : ٦ : ١٢ : ١٦ : ٢٨٢ : ٤ : ٦
الش	٢٨٦ : ١ : ٢٨٧ : ٣ : ١١ : ٣٠٦
الكرام	٢٩٤ : ١٤ : ٣١١ : ٣ : ٣١٢ : ٥ : ٤ : ٣٢٤
مهد عيسى (بالقدس) ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٦٥	٢٩٦ : ١٦ : ٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١ : ٢٧
مهرويه ١٣٣ - ١	٣٢٨ : ٩ : ٣٣٩ : ١٢ : ١٤ : ١٨
الموصل ١٩ : ٢١ : ٣١ : ٢ : ١٤ : ٣٤ : ٤٤	٣٤٢ : ٢ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٣
٤٤ : ١٧ : ١٨ : ٤٥ : ٢ : ٩ : ٦٣	٣٥٦ : ١ : ٣٦٠ : ٣ : ٣٦١
١٥ : ٦٤ : ١١ : ١٣ : ٦٧ : ١١ : ٧١	٣٦٤ : ٣ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٦٥
٣ : ٨١ : ٤ : ٨٢ : ٢ : ٣ : ٨٤ : ٢٦	٣٦٧ : ١٢ : ٣٦٧ : ١٠ : ١٧
٨٨ : ١ : ٣ : ٩ : ٨٩ : ٢ : ٣ : ٩٠	٣٦٨ : ١٨ : ٧ : ٨ : ١٠ : ٣٧٠ : ٥٥
١٤٠ : ٩ : ١٣٦ : ١٢ : ١١٢ : ٨ : ٥	٣٧١ : ١ : ٣٧٢ : ١ : ١٢ : ٣٧٣
١٢ : ٣٧٥ : ٨ : ٥ : ٢٧٢ : ٤	٣٧٥ : ١٧ : ٣٨٢ : ١٦
موغان ١٤٨ : ٦	مصطبة السلطان (بالقرب من الكسوة) ٢٢٨ : ١٠
مياقراين ٢٢ : ١ : ٣٤ : ٤٦ : ٦	المصبة ، انظر كنية المصبة
الميدان الأخضر (بحلب) ١٦٥ : ١٢	مصبات ١٤٣ : ١٦ : ١٧ : ١٤٤ : ١١ : ١٦
الميدان الأخضر (بدمشق) ٧٠٨ : ١٤ : ٢٣٥	٢١٣ : ٩ : ٢٨٠ : ١٢
١٣ : ٢٣٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢ : ٧	مصصة ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ٥٣
الميدان الأسود (بالقاهرة) ١٩٧ : ٩	١ : ١٨٢ : ١٢ : ٧

قهرن الاسعلاغات والكلمات

أرباب الفولة ٩٤ : ١١	آهر ٢٧ : ٤
أرباب السيوف ٧٦ : ١١	آلة ج آلات ١٧٥ : ١٠ : ٢٧٠ : ١٢
أرباب الساعات ١٣٤ : ١٠	آلة الحصار ٧٨٠ : ٦ : ٢٨٣ : ٥
أرباب المناصب ٧٣ : ٥	أبرنس ، انظر برنس
أرباب الوظائف ٨٠ : ٣	أبط ج آباط ٥٦ : ١٢
أرجاف ج أراجيف ٤٤ : ١٠ : ٨٧ : ١١	أبل ٣٥ : ٨
الإردب ٢٢٦ : ٧ ، ٩ ، ١١ : ٣٦٣ : ١٠	أبناء الناس ٢٦٦ : ٦
أردو ١٤١ : ١٠ : ١٨٨ : ١٠ : ١٢ : ٤	أبهة للملك ٢٣٣ : ٩
١٩٣ : ١٧ : ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥ : ١٤ : ٣٧٥	أبو صوفان (جنس من الحشرات) ٣٩٧ : ١٥
أرمق (سان) ١٧٩ : ٣	الأبواب السلطانية ١٩٢ : ١٨ : ٣٦٢ : ٨
أرب ج أراب ٦١ : ١٣ : ١٤	الأبواب الصريفة ١٨٦ : ١٣
إسجسلارية ٢٨٠ : ١٤	الأبواب العالية ١٩٣ : ١٩ : ١٨٦ : ١ : ٢ ، ٧ : ٨٣٢١ : ٦ : ١٨٨
أستاذ ٤٥ : ١٠ : ٦٧ : ١١ : ٧٩ : ١٤ : ٢٣٦ : ١٦ : ٢٣٧ : ١٤ : ٢٣٧ : ١٠	أتابك ١٤ : ٤ : ١٥ : ٤ : ٦٢ : ٧ : ٧٩ : ١٣ : ١١٩ : ١١ : ١٢٥ : ٤ : ١٥٨
٢٦٧ : ١٠ : ٣٤٨ : ١٨ : ٣٤٩ : ٣ : ١٩٤ : ٦ : ٣٦٨ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٣	١٠ : ١٦٩ : ١٠ : ١٩٥ : ١٦ : ١٩٧ : ٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ : ١١
٣٧٠ : ١٠ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣	٢٥٦ : ١٤ : ٢٦٦ : ٢ : ٣٥٠ : ١٥
أستاذ ٢٦ : ١ : ٦ : ٣٨ : ١٩ : ٣٩ : ٥ : ١٤ : ١٧ : ٤٠ : ٣ : ١٥ : ١٨	أتابك الجيوش ١٩ : ١٤ : ٣٢ : ٧ : ٣٣ : ٣
٤١ : ٤٣ : ٤٣ : ٢ : ٥٥ : ٤ : ٦٧ : ٤١ : ١٦٣ : ١١ : ٣٠٩ : ٣ : ١٧ : ٦	٢٢٩ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ : ١٠
٣٥٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٥٣ : ١ : ٣٧٦ : ١١	أتابكية ٣٢ : ٨ : ١٥
أستاذية ٥٥ : ٨ : ٥٦ : ١٧	اخوان ، انظر خوان
اصطبل ، انظر اصطبل	أديم ٢٧٨ : ١٥
الاسم الأعظم ٢٦٧ : ١٢	أذان ٢٩٤ : ١٧ : ٣١٠ : ٩ : ٣٢٨ : ١٣
أصخاب القرية ١٣١ : ٩	أذان الظهور ٣٠١ : ٥ : ٨ : ٩ : ١١
أصطال نحاس ، انظر صطل	أواك (نبات) ١١ : ٤ : ٣٩٣ : ٢
	أرباب الأقلام ١١ : ٧٦
	أرباب البيوت ٢٣٢ : ٧ : ٢٦٦ : ٦

إمطيل ١٧٩ : ٤ : ٢٧٨ : ١٥
 أمطول ٢٩ : ٣
 أصلة ٢٧٥ : ٧
 أصيبب ج صيبب ١٨٩ : ١٣
 أمطس ١٤ : ٩٥ : ١٩ : ٩٨ : ١٥ : ١٠٠ : ٧
 اعتقال ٣٩ : ٧ : ٤٤ : ٨ : ٦١ : ١٠
 ٩٦ : ٢٠ : ١٢٧ : ٣ : ٤٤ : ٢٢٠
 ٦ : ٣٥٥ : ١٢ : ٣٥٩ : ٢
 أعيان ٩٤ : ١١ : ١٠٥ : ١١ : ١٣٤ : ١٦
 ٣٠٣ : ٤٤ : ٣٣٩ : ٢ : ٣٦١ : ١٤
 ٣٦٢ : ٢
 أعيان الجيش ٣٤٣ : ١٧
 أعيان الدولة ٢٨ : ٧ : ٣٠٦ : ٢٠
 أعيان الناس ٣٠٣ : ١٨ : ٣٧٦ : ١٢
 إفرنجي ، انظر فرنجي
 إفرنجية (آلة) ٧٨٢ : ١٠ : ٣٣٣ : ٤ : ٨٠ : ٩
 إقالة ٢٢٥ : ٣
 إمامة ج إمامات ٨٢ : ١٦ : ٩٩ : ١١
 ١٢٦ : ٩٠ : ١٩٠ : ٩
 أفجية ١٧٠ : ١
 إقطاع ج إقطاعيات ١٩ : ٣ : ٢٤ : ١١ : ١٤
 ٣٨ : ١١ : ٦٤ : ٣ : ٦٥ : ٧٢ : ٣
 ١٢ : ٨٠ : ٥ : ٨١ : ١٢ : ٨٥ : ١١
 ٩٠ : ٦ : ١٠٥ : ٨ : ١٣٧ : ١٤
 ٢٤٨ : ٢ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ٣
 ٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ١٥ : ١٨ : ١
 ٣٤٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١
 إظلم ج أظلم ٧٦ : ١٠ : ٢٧٤ : ١٨
 ٣٢٤ : ٧
 أكابر الدولة ٣٠٦ : ٢٠
 أكديش ج أكديش ٥٥ : ٦
 أكرة ج أكر ٧١ : ٢ : ١٦٨ : ٩ : ١٢٠ : ١٩
 ألب ج ألب ٢١٦ : ١٤ : ٧٤٣ : ١١

إلمية ١٤٥ : ١٥
 أمارة ج أمار ١٢٥ : ١٥ : ٢٢٧ : ١٥
 ٢٣٧ : ١٧
 إمام ج أئمة ٨ : ٥ : ٧ : ١٧ : ١٤ : ١١
 ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ٢٤ : ٥
 ٢٤ : ١٢ : ٢٥ : ١٠ : ٣٠ : ٩
 ٣٤ : ٨٠ : ٤٤ : ١٠ : ٧ : ١٠٨
 ١٣ : ١١٦ : ٤٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣
 ١٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٥
 ٥ : ١٤٦ : ٨ : ١٤٧ : ١١ : ١٥
 ١٥ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥
 ١٧٢ : ٥ : ١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣
 ١٨٨ : ٧ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦
 ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٥ : ٩
 ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥
 ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٥ : ٥ : ٢٧٧ : ٧
 ٢٨٠ : ٤٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢٧
 ٣٠٦ : ٧ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٤ : ٢
 ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٩٦ : ١٧
 ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧٢ : ٩
 ٣٨٤ : ١٠ : ٩ : ١٠
 أمان ٢٦ : ١٣ : ٨٩ : ١٧ : ١١٧ : ٥
 ١٢٤ : ١٥ : ١٢٦ : ١٥ : ١٢٧ : ١٢
 ٩ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٥٢ : ٨
 ١٥٣ : ٨ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٢ : ١٦
 ٢٣٥ : ١ : ٢٥١ : ١ : ٢٦٩ : ١٣
 ٣١٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٥ : ٣٥٩ : ٧
 ٣٧٠ : ٢
 امرأة ، أمرية ، أميرية ٢٣ : ٧ : ٤٢ : ٥
 ٦ : ٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٨ : ٧٢ : ١٢
 ٩٦ : ١١ : ١٦ : ١٥١ : ٩ : ١٧٣ : ٨
 ٢٢٧ : ٨ : ٣١٢ : ١٥ : ٣٤٤ : ٧
 ٣٦٣ : ٦

٤١٠ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٥٦	٣ : ١١٤ : ١٣ : ٦٢ : ٨ : ٣٨
٩ : ٣٧٢ : ٧ : ٣٧١ : ١٠ : ٣٦٩	أمير تومان ٣ : ٢٦٤
٥ : ٣٠٥ : ١٧ : ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥	أمير جاندنار ١٥ : ٧٩ : ١١ : ٦٢ : ٧ : ١٥
٢ : ١٨٥ : ١١ : ١٣٠ : ١١ : ٧٣	١١٩ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٢ : ٣١٠ : ١٢
١٠ : ٣٣٢ : ١٧ : ٢٨٨ : ١٦ : ١١٠	٣٥٥ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٦
أهبة ج. أهب ١٠ : ٢٠٢	٣٦٧ : ٧ : ٣٨١ : ٩ : ٣٨٢ : ١٣
أهل الأحد ٧ : ٢٧٨ : ١٠ : ٣٣٧	أمير الجيوش ١١ : ٣١٣ : ١ : ٢٨٦ : ١٢ : ١٢٣
أهل البيت ١٠ : ٣٢٨	أمير حاجب ٧ : ٣٦٢
أوقية ١٦ : ٣٦٤	أمير حسين ٢٠ : ١٧ : ٤٢
أولاد الناس ١١ : ٣٠٣	أمير ركب المجاز ٥ : ٣٦٩
أريوان ١١ : ٦٣ : ١١ : ٧٣ : ٤ : ٩٤ : ٩	أمير سلاح ٣٦٧ : ١٥ : ٣٦٥ : ١١ : ٢٤٢
٢١٠ : ٣٠٣ : ١٠ : ١٩	١٣ : ٢٠ : ٤٠ : ٣٨٠ : ١٩ : ٣٨١ : ٢
بابا ١٥ : ٢٢٠	٤ : ٩٤٥ : ١٤ : ٣٨٢ : ٧ : ٢
باد ، بادية ج. بواد ٧ : ٤٧ : ١١ : ٢٣٢	أمير شكار ١٨ : ١٧ : ٣٤٦ : ٣ : ٨٨
٤ : ٢٣٣ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٢٠	الأمير الصغير ، انظر أمير غلو
٣ : ٣٥٣	أمير طبر ٣ : ٣٥٠
بارونية ١٣٧ : ١٤	أمير الريان ١٧ : ٣٤١
باز ٢ : ٣٤٧	أمير علم ١٩٥ : ٦٤٥
باسلوس ١٣ : ٩٨ : ١٥ : ٩٧	أمير غلو (الأمير الصغير) ٧ : ١٠٠
باشورة ١٥٢ : ٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٣	أمير مجلس ٦ : ٣٧٧ : ٧ : ٣٧٠
الباطنية ١٤٦ : ١٤	أمير للمؤمنين ٥ : ٨٦ : ٣ : ٨١ : ٩ : ٣ : ٧٥
باطلية ج. بواط ٨٤ : ٥	١٠٢ : ١٠٦ : ١٠ : ٤٥ : ١١٠ : ٤١٠
بالغ ج. بالمون ١٨٤ : ٥ : ١٨٥	١١٦ : ٤ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٤
بان (نبات) ١٥ : ٥٥ : ١٥ : ٣٣٦ : ١٥	١٣٩ : ١٠ : ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ٨
٣٨٦ : ٨ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٥	١٦٤ : ٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٢ : ٥
بترك ، انظر بطرق	١٧٦ : ٥ : ١٨٢ : ١٣ : ١٨٨ : ٢
بتركية ٧ : ٢٢٢	٢٠٨ : ٢ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٦
بحر طلع ١٦ : ٢٨٤	٢٣٥ : ٩ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٦١ : ٥
بخاق ١٠ : ١٤٩	٢٦٢ : ٥ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٧٧ : ٢
بخت ١٤ : ٢٠١	٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ١١ : ٢٨٣ : ٢
بدنة ١٧٧ : ١٦ : ١٢٣ : ١ : ١٣٢ : ١	٣٠٠ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٢ : ١٦
١٥٥ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣٢٥ : ١٢	٣٢٧ : ٩ : ٣٤٠ : ٨ : ٣٤٥ : ٥

٤٤ : ٢٢٠ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٧٠ : ٤٤ : ٢٢٦
 : ٢٧٤ : ١٠ : ٧ : ٢٧٣ : ١٦ : ٢٧١
 : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٧٥ : ١٥
 : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٣
 : ١٥ : ٣٢٣ : ١١ : ١٠ : ٣١٠ : ١٦
 : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ١٤ : ٨ : ٣٢٤
 : ١٤ : ٨ : ٣٣٢ : ٦ : ١ : ٣٢٨ : ٩
 : ١ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٤٢ : ٨ : ٦ : ٣٣٨

بشمق دار ٣١ : ١٢ : ٣٧٧ : ٢٠

بصلة ٦٩ : ١٠

بطاقة ج بطائق ٢٤١ : ٣ : ٢٤٤ : ١٧ : ١٧
 : ١٠ : ٣٧٣ : ٣ : ٢٤٥

بطاقة حلقة ٧٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٥

بطرق ج بطارقة ١٢٤ : ٤ : ١٣٠ : ١ : ٣ : ١
 : ١ : ٢٨٥ : ١٦ : ١٧٣

بطرك ، انظر بطرق

بطيخ ١٤٨ : ٢

بقل ج بقال ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤ : ٢٠٦ : ١

بنطلاق ج بنطالطيق ٣٠٣ : ٥

بق (حشرة) ٣٩٧ : ١١

بقرة ، بقر ٦٩ : ١٣ : ١٨٥ : ١٣ : ٣٠٥ : ١٣
 : ٩ : ٣٧٧ : ٦

بقعة ج بقاء ١٣١ : ١٣

بقل ج بقول ٦٩ : ١٠ : ٣٦٤ : ٩

بلاطة ٢٧ : ١٠

بلمارى ١٠٠ : ١١ : ١٢ : ٣٠٩ : ٥

بلقع ج بلاقع ٣٦ : ٧

بناء ج بناؤون ١٣٤ : ٥

بند ج بنود ١٣ : ٩ : ٥٥ : ١٤ : ١٧٠ : ١١

١٩٧ : ٣ : ٣٢٨ : ٥ : ٣٣٤ : ٧

بنق ٣٩ : ٥

بنفج ٣٦٠ : ١٠

برج ج أبراج ٥٦ : ١٤ : ١١ : ١٨ : ١٤ : ١٤

١٢٠ : ٥ : ١٢٣ : ١ : ١٣١ : ١٧ : ٤

١٣٥ : ١٣ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧١ : ١٠ : ٤

١٢ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٩٧ : ٨ : ١٤ : ٤

٣٠٩ : ١٨ : ١٩ : ٣١٦ : ٩ : ١١ : ٤

٣١٧ : ٤ : ٣١٨ : ٧ : ٣١٩ : ١٢ : ٤

٣٢٠ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٠ : ٣٥٥ : ١٦

برجة نافوس ٢٩٤ : ١١

البرجية ، انظر فهرس الأعلام

برد ٢٣٩ : ١٥

البرددارية السلطانية ٣٣٣ : ١٢

برغوث (حشرة) ٣٩٧ : ١١

برنس ، لبرنس ١٢٧ : ١ : ١٣٧ : ٧ : ٩ : ٤

١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٥٧ : ١٣ : ١٤ : ٤

١٥٨ : ١ : ٧ : ٩ : ١٧ : ١٥٩ : ٥ : ٤

١١ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ١٦٠ : ٣ : ٤

١٦١ : ١١ : انظر أيضا فهرس الأعلام

برنس ج برانس ٣٠٩ : ٥

برواناه ، انظر فهرس الأعلام

بريد ٥٥ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٤٤ : ١٣ : ٤

١٦٢ : ١٤ : ٩ : ١٦٣ : ١٣ : ١٦٤ : ٤ : ٦

١٦٨ : ١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٢٣ : ٦ : ٤

٢٣٢ : ٢ : ٢٣٦ : ٤ : ٢٣٨ : ٥ : ٤

٢٤٥ : ١٠ : ٢٤٦ : ٦ : ٣٣٩ : ١٢ : ٤

٣٦١ : ٥ : ٣٧٠ : ١٧ : ١٠ : ٣٧٣ : ٤

بريدى ٢٤٥ : ٩

بشارة ج بشار ٩٦ : ١٢ : ١٠٢ : ٤ : ١٠٧ : ٤ : ١٠

١٨ : ١٩ : ١٠٩ : ٨ : ١٢٨ : ١ : ٤

١٣٠ : ١٦ : ١٣١ : ٢ : ١٥٢ : ١٣ : ٤

١٥٣ : ٩ : ١٥٥ : ١٥ : ٢١٠ : ٢ : ٤

٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤ : ٤

١٩ : ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ٣ : ١٠ : ٤

تذكرة ج نفاكر ٣٠٠ : ١٤	بهادر ٥٣ : ١٥ : ٥٥ : ١٧ : ٥٦ : ١١
تربة ج تربا ١٥ : ١٠ : ٣٣ : ٤٤ : ٧ : ١٣٤	بهمة ج بهائم ٧٢٠ : ١٤
٩ : ٢٨٢ : ٩ : ٢١١ : ٩	بباف ٨٩ : ١٥ : ٢٣٤ : ١٨
ترجان ٣٥ : ١٦	بيت ج بيوت ٥٣ : ١٠ : ٤ : ١ : ١٣ : ٢٣٩
ترسل ٦٤ : ٨	٦ : ٣٦١ : ١٤ : ٣٠٤ : ١١
ترسم ١٨ : ١٥ : ٢٣٠ : ١٣	بيت المال (المهور) ١٠٨ : ١٧ : ١٣ : ٣٠٠
تركان ج تراكيش ٩٩ : ٢ : ٢٧٨ : ١٣	١٣ : ٣٧٩ : ٥
تركي (القة) ٩٣ : ١٠ : ٩٩ : ١٤ : ٢٠٩	تر ج آبار ٣٤٨ : ١٦
١٥ : ٢٤٧ : ٤	بيضة ٦٩ : ٩
تسيح ج سايب ٦٢ : ١٣ : ١٤٧ : ١٤	بيطاري ٢٧٨ : ١٦
تقيع ٦٣ : ٦	بيعة ٦٢ : ١٠ : ٧٥ : ٤ : ٧٩ : ١٢ : ٨٧
تسير ١٠٤ : ١٠	٨ : ٩٤ : ٧ : ١١٠ : ٧ : ٨٤ : ٢٢٩
تصير ٢٠٩ : ١٥	١٤
طريقة (نمال) ج طهايق (نمال) ٢٧٨ : ١٥	يك ٦١ : ١٥
تعذيب ، الفلر عذاب	ييكار ١٧٣ : ١٩
تفاحة ٦٩ : ١٠	بيارستان ٣٠٢ : ٣
٢ : ٣٦٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤ : ٣٤٩	تابوت ٢٠٩ : ١٦
١٤ : ٣٦٤	تاجر ج تجار ٦١ : ٣ : ٨٤ : ١١٩ : ٨
٤١ : ٢٦٦ : ٥ : ٢٣٨ : ١٣ : ٩ : ٧٣	١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٢
١٧ : ١٦ : ٣٠٦	٢٥٣ : ٢٧٢ : ٤ : ٥٤ : ٣٠١ : ١
٦ : ٦٣	تاجر سفار ٢٧٢ : ٤ : ٥٤
١٠ : ٣٥٩ : ١٥ : ٢٠٩	تليلت ٢٩٩ : ٣ : ٣٧٨ : ١١
٤ : ١٤٨	تجنيس ٣٨٩ : ١٢
١ : ١٢٠	تحفة ج تحف ١٧٨ : ١٠ : ١٨٩ : ٢ : ٣٤١
٨ : ٢٣٤ : ٢٠ : ١٠٨	٨ : ٣٤٢ : ٨ : ٣٦٦ : ١ : ٢٤
٣ : ٢ : ١٤٩	تخبط ٢٠٩ : ١٥
٤ : ١٤٧	تخت ٩٢ : ١٢ : ١٠٠ : ٣ : ٢٠٩ : ١٤
٢ : ٧٣	٢٠٢ : ٥ : ٧٠٣ : ١٠ : ٢٦٤ : ٨
١٨ : ١٤ : ٨٠ : ٧ : ٨١ : ٥	١٥ : ٣٢٢ : ٧ : ٣٥٦ : ٤
٢ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٠٨ : ١٨	تخت الملك ٢١٢ : ٢ : ٢١٩ : ٥ : ٢٣٢ : ٤١
١٦ : ١٦٩ : ٨ : ١٤٩	٣٠٣ : ١٩ : ٣٦٧ : ١٩
٣ : ٢٦٤	تخففة ٥٥ : ١٥

جبلية ٤٤ : ١٤ : ١٥٧ : ٦	ثالث ٢ : ١٨٥
جتر ٢٦١ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ٢٦٣ : ٤٤	ثمان (من الزواحف) ١٣ : ٣٩٧
ج٣٤٧ : ٨ : انظر أيضا شتر	ثغر ج ثغور ٧٨ : ١٢ : ٧٩ : ١ : ١٨١ : ٤٤
جصم ١٦ : ٣٩٨	١٣ : ٨
جدي ٩ : ٣٦٤ : ٨	ثقل ج افعال ١٩٣ : ٤٩ : ٢٠٤ : ٢٠٦ : ٢٠٦
جراية ج جرايات ٩ : ٢٢٠ : ١٢ : ٣٦٦	٣ : ٣٧٥ : ١٤ : ٥ : ٢٤٣ : ١٣
جرب ٤ : ١٣٣	ثلج ج ثلوج ١٤٣ : ١٠ : ١٥٨ : ٤٤ : ١٦٠
جزية ١٣٣ : ١٨٤ : ٣ : ٣٤١ : ٦ : ٧	١٢
جسر ١٦٩ : ٩ : ٣٦٠ : ١٢	ثوب ج ثياب ، أثياب ١٥ : ٩٨ : ٣ : ١٥
جفتا ج جفتان ١٢ : ٢٩٠	١٩ : ١٠٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٠١ : ١٨
جدار ١٤ : ١٧ : ٨٠ : ٣ : ٣٤٧ : ١٧	جارية ج جوار ٣٢ : ١ : ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ١٠
١٥ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥١ : ١٨	١١ : ١٦ : ١٠٤ : ٤ : ٥ : ٤٦ : ١١
جمة ، انظر صلاة الجمعة	٣ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٢٠ : ١٤ : ١٦
جقدار ١٩٦ : ٧ : ١٤	٨ : ٣٦٠ : ١٤ : ٣٥٨ : ٤ : ٣١٠
جل ج جال ٤٤ : ١٦ : ٧٠ : ٦ : ٨٠ : ٤٤	جاسوس ج جواسيس ٥٧ : ٤٤ : ٢٥٢ : ١٧
١٦٢ : ١٦ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٥ : ١٨	٢٥٣ : ١١ : ٢٥٨ : ٣ : ٤ : ٢٩٤ : ١٣
٢٧٨ : ١٦ : ٣٠٥ : ٣٠٩ : ١٥	جاهنكير ١٩٠ : ٦ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٤٥ : ٢٥
٣ : ٣٥١	٣٥٣ : ١١ : ٣٥٦ : ١ : ٣٨١ : ٩
جند ج جنود ٤٧ : ١٠ : ١١ : ٦٩ : ١٨	١٢ : ٣٨٢
٧٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧	جافل ج جفان ١١ : ٢٣٨
٨٩ : ١٢ : ١١٧ : ١٤ : ١١٩ : ١٠	جامع ج جوامع ٦١ : ٢٣ : ٦٣ : ٨ : ١٢٠ : ١٧
١٣٦ : ١٠ : ١٨ : ١٣٢ : ١١	١٢١ : ٧ : ١٢ : ١٦ : ١٢٢ : ٤٤
١٣٣ : ١ : ١٥١ : ٢ : ١٥٧ : ٣	١٣٣ : ٥ : ١٥٢ : ١٢ : ١٦٧ : ١
٢٠٥ : ٨ : ٢٠٦ : ٩ : ٢٧٨ : ١٧	١٧٥ : ٩ : ٢٠١ : ١٧ : ٢٣١ : ٥
٣١١ : ١٠ : ٣٥٤ : ١٤	جامكية ج جامكيات ٢٧٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٠
جند الحلقة ، انظر الحلقة	٩ : ٣٠٣
جندي ٣٠٥ : ١١	جاموسة ، جاموس ١٣٨ : ١٢
جنس ج أجناس ٥٩ : ٧ : ٢٢٧ : ١٢	جاندار ، انظر أمير جاندار
٣٦١ : ١١	الجاهلية ٣ : ٤١ : ١٨
جنوب ج جنوبات ٣٠٤ : ١٥	جاووش ج جاوشية ١٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ١١
جنوب ج جنائب ٥٠ : ١٤ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٨	٧ : ٣٤٨

حبيب ج حباب ٣٥ : ١٥ : ٥٣ : ١٤ : ٤	جهد ٧٨ : ١ : ١٠٩ : ٤٤ : ١٧ : ١١٠ : ١٠
٤ : ٣١٣ : ٦ : ٥٦ : ١٥ : ١١ : ٥٤	١٨٠ : ١٥ : ١٨١ : ٤ : ١٩٩ : ٦ : ١٠
١٨٨ : ٣٨١ : ١٣ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٤٧	٢٢٣ : ١٥ : ٧٤٢ : ١٨ : ٧٥٥ : ٧ : ٤
١٤ : ٣٨٧	٣٥٦ : ٤ : ٧٨٨ : ٥٣ : ٧٨٩ : ١١ : ٤
حلبية ٩٦ : ١٤ : ١٤١ : ١٩ : ٣٥٩ : ٧ : ٩	٢٩٧ : ٣ : ٣٠١ : ٦ : ٣٣٧ : ١٢ : ٤
حاضر ، حاضرة ج حواضر ٦ : ٧ : ٤٧ : ٤٧ : ١١ : ٤	جهاز ج أجهزة ٦١ : ١٧ : ١٠
١٤ : ٧٥٣ : ١٩ : ٧٣٣ : ٤ : ٧٣٧	جوخ ج أجواخ ٣٠٩ : ٥ : ١٠
٣ : ٣٥٣ : ٥ : ٧٧٠	جوشن ج جواشن ٢٧٨ : ١٣ : ١٠
حب ج حبوب ١٠٠ : ٣ : ٣٦٢ : ١١ : ٤	جوع ٢٧٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٣ : ١٠
حبس ج حبوس ، محبس ، محبوس ج محابيس	جوگندار ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١٨ : ٦٤ : ١٥ : ٤
١٥ : ٣١٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٨ : ٧٣٧	٧١ : ١٥ : ٧٧ : ٥ : ٢٠٩ : ١٩ : ٤
٧ : ٣٥٥ : ٣ : ٣٣٩	٢٣٧ : ١٥ : ١٠
حجار ج حجارون ٢٨٣ : ٨ : ١٠ : ٤	جهر ، جهره ج جواهر ١٦ : ١٢ : ١٠٠ : ٤
حجر ج حجارة ، أحجار ١٧٥ : ١٠ : ١١ : ٤	١٠ : ٢ : ٢٩٣ : ٨ : ٢٠٩ : ١٠ : ٤
٨ : ٤ : ٣٣١ : ١٢ : ١١ : ٢٩٧	٣٩٣ : ١٢ : ١٠
١٥ : ٣٦٤ : ٤ : ٣٣٧ : ١٢ : ١١ : ٤	جيش ج جيوش ٣٤ : ١٨ : ٥١ : ٩ : ١٧ : ٤
حجرة (فرس) ٣٤٦ : ١٨ : ٤	٥٩ : ١١ : ١٣ : ٧٣ : ١٠ : ١٦٥ : ٤
حجة ج حجج ١١٨ : ١ : ٢٥١ : ٦ : ٧ : ٤	٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٦ : ٢٠١ : ٨ : ٤
٦ : ٣٣٩ : ٢ : ٢٥٦ : ١ : ٢٥٢	٢٠٥ : ٣ : ١٥ : ١٧ : ٢١٢ : ٩ : ٤
حجة الأئمة ٣٢٧ : ٨ : ٤	١٠ : ١٦٦ : ١٧ : ١ : ٢٢٨ : ١٨ : ٤
حديث ج أحاديث ٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٣ : ١٣ : ٤	٢٣٠ : ٣ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٤٧ : ٧ : ٤
١٦ : ٢٥٦ : ٣ : ٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٤	٢٦٨ : ١١ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨٤ : ١٦ : ٤
حديث ١٦٢ : ١٨ : ٤	٢٩٧ : ٤ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٤ : ٢ : ٤
حرائق ج حرايمية ١٠٦ : ١٢ : ١٠٧ : ٣ : ٤	٣٠٥ : ٣ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٠٩ : ١٥ : ٤
انقار أيضا متعرق	٣١٣ : ١٠ : ٣١٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٩ : ٤
حربة ج حرايب ١٨٣ : ١٤ : ١٨٥ : ٥ : ٤	٣٣٨ : ٩ : ٣٣٦ : ١٣ : ٣٣٠ : ٤ : ١٠
حرفوش ج حرفيش ١٧٦ : ١٧ : ٣٤٨ : ١٤ : ٤	١٣ : ٣٤١ : ١١ : ٣٤٣ : ١٤ : ٤
حرمة ج حرما ٥٥ : ٣ : ٤	٣٤٩ : ٣ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٤ : ١٤ : ٤
حرر ٢٩ : ١٢ : ٤	٣٦٧ : ٩ : ٣٧٠ : ١٥ : ٤
حريف ج حرفاء ٥٤ : ١٠ : ٤	حاه (حرف) ١٧٩ : ٦ : ١٠
حريق ٧١٤ : ١٥ : ٤	حاج ج حاجج ١٧٧ : ١٧ : ٢٥٧ : ٤ : ٤
حريم ٤٦ : ٤ : ٦ : ١٠ : ٥٦ : ٩ : ٤	
١٤١ : ٨ : ١٣٨ : ١٠ : ١٧٧ : ١٦ : ٤	
١١٢ : ٢٢٩ : ١٠ : ١٩٣ : ٤ : ١٨٤ : ١٣ : ٤	
٦ : ٣٦١ : ٣ : ٣٥٥ : ٤ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٤٩ : ٤	

خاتون ج خواتين ٥٤ : ٧ : ٥٦ : ٧ : ١٣	حزمة البقل ٦٩ : ١٠
١٠٠ : ١٤ : ١٤٠ : ٧ : ١٠١ : ٤ : ١٠٠	حصار ٤٦ : ٣ : ٥٤ : ٦ : ٧٦٨ : ١١
٢٠٧ : ٦ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ١	٣٧٣ : ١٤ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٥٤ : ١٧
٣٧٧ : ٣ : ٣٧٥ : ١٣	حصن ج حصون ٤٧ : ١٨ : ٧٥ : ١٣
الخاتون الكبرى ١٠٠ : ٤	١٨٤ : ٢ : ٢١٨ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٣
خادم ج خندام ٣٥٨ : ١٥	٣١٢ : ٧ : ٩
خلرا (قاش) ٣٠٣ : ٥	حصه ج حصص ٢١١ : ٩
خارجي ج خوارج ١١٠ : ١٠ : ٢٣٨ : ٣	حصير ج حصص ٩٧ : ١٢
خازن دار ٧٩ : ١٥ : ٨١ : ١٢ : ١٠٣ : ٤٥	حطى ١٧٤ : ٩ : ١٧٥ : ٥ : انظر أيضا
١١١ : ١٦ : ١١٧ : ١١ : ١٠ : ١٨	فهرس الأعلام
١٥١ : ١٦ : ١٨ : ١٥٢ : ٦ : ١٧٢	الحقوق السلطانية ١٧٣ : ٦
١٥ : ١٧٣ : ١ : ٣ : ٢٠٤ : ٧	حكر ج أحكار ٢٢١ : ١٨
٢٠٩ : ١٣ : ١٨ : ٢١٠ : ٤ : ١١٩	حكيم ج حكماء ١٣١ : ١٢ : ٣٦٥ : ١
٢١٩ : ٦ : ٨ : ٢٢٢ : ١٣ : ٢٤٣	٣٩١ : ١ : ١١
١٤ : ١٢ : ٢٢٤ : ١١ : ٣٤٤ : ١٤	حلقه ج حلق ، حلقات ١٠٠ : ١٠
٣٥٨ : ٣ : ٧ : ٨ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٨١	الحلقة ٢٤١ : ٦ : ٢٨٣ : ١٥ : ٣٠٣ : ٥٤
١٠ : ٣٨٢ : ١٢	١٠ : ٣١١ : ١٠ : ٣٤٥ : ١٠ : ٣٤٩
خاس ، خاصة ج خواص ٥٠ : ١٥ : ٥٩ : ١٣	حمار ج حمير ١٣١ : ١٦ : ٣٨٢
١٦ : ٧ : ٨٢ : ١٩ : ١١١	حمار ، حمير فرس ٣٣ : ١٠ : ١١ : ٩٧ : ١٠
١١ : ١٤٢ : ١٤ : ١٤٣ : ١٦ : ١٥٩	حمار ، حمير وحشية عناية ٩٧ : ١٠
٩ : ١٧٢ : ٩ : ١٧٦ : ١٤ : ١٧٨	حام ج حمامات ٢٥ : ١٢ : ٣٠ : ١٦ : ٣١
٨ : ١٨٤ : ٧ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦	٢٠ : ٢٣ : ١٣
١١ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٠٩ : ٤ : ٨	حامة ، حمام ٢١٨ : ١٧ : ٢٩٥ : ٩
٢٥٣ : ١ : ٢٨٠ : ١٣ : ٣١١ : ١٣	حمل ٣٤١ : ٧
٣ : ٣٤٢	حواري ج حواريون ١٨٥ : ٣
خاسكية ، انظر خاسكية	حوض ٢٠٣ : ١٧
خاسكية ، خاسكية ٧٢٥ : ١ : ٣٤١ : ٣ : ٢٢٧	حويلة ٢٧٣ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٧ : ٢٣٤ : ٣
٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٤ : ٢٢٨ : ١	٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٤١ : ١٧
٢٢٩ : ٨ : ٢٣٩ : ١١ : ٣٤٨ : ١٩	٣٧٤ : ١٧
٣٤٩ : ١٤ : ٣٥٠ : ٣ : ١٩ : ٣٥٢	حيوان ج حيوانات ٩٨ : ٦
٦ : ٣٢٨ : ٥	حياسة ج حوائس ١٠٠ : ١١ : ٢٦٥ : ٣
	٣ : ٣٠٣

خط ج خطوط ١٤ : ٧ : ٣٢ : ١٥ : ٧٣ :	خالص ١٧ : ١٨٣ :
١٣ : ٩٨ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ١٠٨ :	ماتة ج خانات ١٧ : ١٤١ :
١٥ : ١٦ : ٧٢٥ : ١٦ : ٢٣٤ : ٢ :	ماتاه ج خوانات ١ : ٣٠٨ :
٣٤٦ : ٤٤ : ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٧ : ٢٥ :	خيز ج أخياز ١٤ : ٦٥ : ٣٤٨ : ١٦ : ٣٦٧ :
٣٠٦ : ١٨ : ٣٦٨ : ١٧ :	مخنان ٣٤٣ : ١٣ : ١٥ :
خطائي (نوع من القبايش) ١٠٠ : ٢ : ١٧ :	مختم ج أختام ١١ : ٢٤٩ :
خطية ج خطب ٢٢ : ٧ : ١٧١ : ١٧٢ :	مختم (شرقة) ج مختم ، مختمات ٣٠٧ : ١٢ :
٩ : ١٠ : ١٥ : ٣٠ : ١٧ : ٣١٢ :	٣ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٤٣ : ٧ :
٦ : ٨ : ٢٧٢ : ١٨ : ٣٩١ : ١٥ :	٣٦٧ :
٤٠٠ :	خراج ١٣٣ : ٤٣ : ٢٦٠ : ٤٢ : ٢٨٥ : ١ :
خطيب ج خطباء ١٢٠ : ٨ : ١٧٥ : ٩ :	خرج ٧٧٨ : ١٥ :
١٧ : ٢٠ : ١٧ : ٣٢٤ :	خرقة ج خرق ٢٥٨ : ٧ :
خف ج خفاف ، أخفاف ٥٥ : ١٤ : ١٠٠ :	خرگاه ج خرگاهوات ٩٩ : ٩ : ١٨ : ١٩ :
١٠ : ٢٧٥ : ١٨ :	١٠٠ : ١٠ : ١٥ : ١٧ :
خفیر ج خفراء ١٠٦ : ١٥ : ١٠٧ : ٥ :	خرولف ج خراف ٦٩ : ١٥ : ٣٦٤ : ٨ :
خل ٣٦٤ : ٩ :	خزاة ج خزائن ٢٠٤ : ٦ : ٣٠٢ : ١٣ :
خلافة ١٤ : ١٢ : ٢٣ : ١٦ : ١٧ : ٧٨ : ٨ :	٣٤٥ : ١٣ :
خلة ج خلع ٨٨ : ٢٠ : ١٧٦ : ١٧ : ٣٠٦ :	خزاة البنود ١٩٧ : ٣ :
١٦ : ٣٧٤ : ٢ :	خزيلة ج خزيلات ١٤٧ : ١٨ :
الملمسة (الحليزية) السوداء ٧٣ : ٨ : ١١ :	خزين ٣٥٢ : ٤ :
٣٠٤ : ١ : ٢ :	خزينة ج خزائن ٢٥ : ١ : ٢٦ : ٢ : ٥٠ :
خلة النيابة ٢٣٨ : ٧ :	٧٧ : ١٦ : ٨١ : ٢ : ١٣٢ : ١٨ : ٢٠١ :
خليفة ج خلفاء ١١ : ١١ : ١٤ : ١١ : ١٦ :	١٩ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٦٦ : ٣١١ :
١٢ : ١٥ : ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ :	١٤ : ٣٣٣ : ٨ :
٢٢ : ٥ : ١٦ : ٢٣ : ١٨ : ٢٤ : ٥ :	خسة ٦٩ : ١٠ :
٨ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ٥ : ١٠ : ١٢ :	حشب ج أخشاب ١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ١٦ :
٣٠ : ٩ : ٣٤ : ٢ : ١١ : ٣٥ : ١ :	خشدان ج خشدانية ٢٥ : ٩ : ١٠ : ٢٦ :
٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٧ :	٨ : ١٤ : ٣١ : ٦ : ٤٢ : ٩٠ :
٣٦ : ٩ : ١٠ : ٣٧ : ٢ : ٣٨ : ٢ :	٤٣ : ١١ : ٦٠ : ١٠ : ٦١ : ٤ :
٤٥ : ١٥ : ٦٤ : ١٠ : ٦٧ : ٧٢ :	٧٠ : ١٢ : ٣٠٥ : ٩ :
١٧ : ٧٣ : ١٠ : ٧٩ : ١٧ : ٨٢ : ١٥ :	خدن ١٤٥ : ١٤ :
١٠٢ : ١٠ : ١٠٦ : ٥ : ١١٦ : ٤ :	

١٠ : ٣٧٥ : ١٧ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٠٥	١٠ : ١٣٩ : ١٤ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٠
خيسل البريد ٥٥ : ٤ : ٥ : ١٦٨ : ٦ :	١٥ : ١٦٤ : ١٧ : ٨ : ١٥٠ : ٨ : ١٤٧
٩ : ٣٧٥	٤ : ١٧٥ : ٥ : ١٧٢ : ٥ : ١٦٨
٥ : ٩٩ خيل الولاى	٤ : ١٣ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٠ : ٥ : ١٧٦
خيمة ج خيام ٣٥ : ٩ : ١٠ : ١٩٢ : ١٤ : ١١٦	٤ : ١٦ : ٢٢٤ : ٢ : ٧٠٨ : ٢ : ١٨٨
٢٧ : ٣٤٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٢٧ : ٢٠١	٤ : ٥ : ٢٤٠ : ٩ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٦ : ٢٢٦
٨ : ٣٨٧	٤ : ٥ : ٢٦٢ : ٥ : ٢٦١ : ٥ : ٢٤٩
دابة ج دواب ٣٥ : ٦ : ١٧٧ : ٨ : ٢٤٣ : ١٤	٤ : ١٧ : ١٢ : ١١ : ٢٧٢ : ٥ : ٢٦٨
دار ج دور ١٦٧ : ١ : ٢٢٠ : ١٢ : ١٤	٤ : ١١ : ٢٨١ : ٤ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٧٧
٩ : ٣٥٩ ، انظر أيضا آدر	٤ : ١٢ : ٢٩١ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٨٣
دار المغرب ١٢٢ : ٦	٤ : ١ : ٣١١ : ١٩ : ٢ : ٣٠٦ : ٩ : ٣٠٠
دار الطراق ٩٧ : ١٢	٤ : ١٧ : ٣٣٣ : ١٣ : ٣٢٣ : ١٦ : ٣٢٢
دار الوزارة ٤٩ : ٧	٤ : ١١ : ٣٤٣ : ٤ : ٣٤١ : ٨ : ٣٤٠
دار وكالة ١٥٨ : ١٥	٤ : ١٧ : ٣٥٦ : ٦ : ٣٥٢ : ٥ : ٣٤٥
دار الولاية ١٠٦ : ١١	٤ : ١٠ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٢
دارس ج دولرس ، انظر وياط دارس	٩ : ٣٧٢
داع ج داعة ١٤٥ : ١١	٤ : ١٧ : ٥٣ : ١٢ : ١١ : ٥٢
دام ج دلمات ١٢٩ : ١٥	١٤ : ١٧٦
دروس ، انظر عما الدروس	٤ : ٥ : ٢٩٨ : ١٠ : ١٦١
دجاجة ، دجاج ٦٩ : ٩	٤ : ١٤ : ٣٢٥ : ١٢ : ١١ : ٣٢٠
دوبند ج دوبندات ، انظر فهرس الأمان	١٦ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٣٠
دركاه ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٩ : ٩	خنفقة ، خنفس ، خنفساء ج خنفاض (حشرة)
درهم ج دراهم ٦٤ : ٦ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٧	١٢ : ٣٩٧
٨٠ : ٩٠ : ١٠٠ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ٨٥	خوان ، اخوان ٩٣ : ١٠ : ١٤ : ٤ : ٩٣ : ٨
١٦ : ١٤٤ : ٦ : ١٢٤ : ١٠ : ١٠٥ : ١٩	٤ : ٩ : ٣٥٦ : ١١ : ١٠ : ١٧٦
١٦ : ١٩٦ : ١٢ : ١٨٤ : ١٧ : ١٨٣	١٤ : ٣٨٠
١٨ : ٢٢١ : ٨ : ٢١١ : ٢ : ٢١٠	خوند ٣١ : ١٠ : ١٢ : ٤ : ٢٠ : ٥٠
٣٤١ : ١٣ : ٣٠٠ : ١٠ : ٧ : ٢٢٦	٤ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٦ : ٦١ : ١٦ : ١١
٣٧٥ : ١١ : ٣٦٣ : ٣ : ٣٥٢ : ٢	٣ : ٢ : ٣٧٩ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٨
١٠ : ٧ : ٣٩٠ : ١٧ : ١٦	خباله ٢٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٢
درهم بيروتى ٧٢ : ٤ : ٥	خيل ج خيول ٥٥ : ٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٩١
	٤ : ١٤ : ٢٤٣ : ١ : ٢٠٦ : ٩ : ١٩٤ : ١

دولة الترك ، الدولة التركية ٧ : ٩ : ١١ : ٦

١٢ : ١٦ : ٢١٧ : ٢ : ٣ : ٧٨٤ : ٥

الدولة الخليفة ٧ : ٧٤

الدولة العباسية ٧٤ : ١٤ : ٨٢ : ١٢

الدولة المصرية ٤٢ : ١٣

دير ج ديار ١١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠

دين ، ديني ٥ : ١ : ٥٢ : ١٠ : ٦٢ : ١٥

٩٧ : ٣ : ١٧٤ : ١٠ : ١٨١ : ١١

١٨٦ : ٥ : ٧٤٢ : ١٠ : ٧٤٤ : ٧

٢٥٧ : ١٠ : ٢٩٢ : ٧ : ٣١٥ : ١٧

٣٣٢ : ٨ : ٣٣٨ : ٧ : ٣٧٢ : ٢

٣٨٧ : ٤ : ٣٨٩ : ٥ : ٣٩٠ : ١١

دين النصرانية ١٧٤ : ١٠ : ١٨٦ : ٥

دينار ج دنانير ٧٣ : ١٩ : ٧٤ : ١٢ : ٢٧

١٣٤٨ : ١٨ : ٢٨٤ : ٤ : ٤٠ : ١٢

٦٣ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ١٢ : ٨٤ : ٥

٨٨ : ٥ : ١٢٢ : ٦ : ١٢٧ : ٧

١٢٩ : ١٦ : ١٣٣ : ٤ : ١٣٤ : ١

١٣٦ : ١٣ : ١٣٧ : ١٥ : ١٤٧ : ١

١٥١ : ٢ : ١٧١ : ٢ : ١٨٤ : ٥

١٨٥ : ١٥ : ٢١٠ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٦

١٧ : ٢٨٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٤٩

٥ : ٣٦٨ : ١٨ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٩٤

دينار صوري ١١٩ : ٧٠

دينار عين ١٨٥ : ١٥ : ٣٦٥ : ٥

دينار مصري ٣٠٥ : ٣

دينار معاملة ١٦٣ : ١٠

دية ، أدية ١٢٦ : ٩

ديوان ج دواوين ٧٤ : ١٢ : ١٥٨ : ١٥

٢١٤ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ٣

ديوان الإنشاء ٧٣ : ١٣

ديوان الجيش ١٠٨ : ١٦ : ٣٠٠ : ١٥

ذرم ظاهري ٢٠١ : ٣ : ٤

ذرم تازان ٣٧٥ : ١٦

ذرم نقرة ٢٨ : ٥ : ٧٢٦ : ٩ : ١٠ : ٧٦١

١٠ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٦٤ : ١٦

دست (الملك ، الملكة التزيفة) ٧ : ٩

٩ : ٣ : ٣٣ : ١٠ : ٦٣ : ١٢

١١ : ٢ : ٢١٢ : ١ : ٢١٧ : ١١

٢٣٤ : ١١ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٦

٢٨٢ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣١١ : ٤

٣٤٨ : ٧ : ٣٥٧ : ٣ : ٣٦٧ : ١٠

دست النيابة ٣٨٠ : ١٣

دست ٣١ : ١٣

دستور ٢٣ : ٦ : ٣٨ : ٩ : ٣٩ : ٥

٢٤٧ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٦

دكان ج دكاكين ٧٧ : ٤ : ٧ : ١٧ : ١٦٥

٣٤٨ : ١٥

(دكدك ج) دكدك ١٨٣ : ١٥

دهليز ١٨ : ٧ : ٢٦ : ٥ : ٦ : ٦٢ : ٥

٧٣ : ٩ : ١١ : ٨٠ : ٨٢ : ١٣

١١٨ : ٧ : ١١٩ : ١٧ : ١٩٠ : ١٥

١٩٧ : ١٣ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٤٧ : ١

٣٠١ : ١٤ : ١٨ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤

٣٤٨ : ٨ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٨ : ٦

دواء ج أدوية ٢٠٩ : ٧٤٥

دواء مسهل ٢٠٩ : ٦

دوادار ج دوادارية ٣٨ : ١٤ : ١٥ : ٤٣ : ٢

٦٠ : ١٠ : ٦٢ : ١٧ : ٧٠ : ١٠

٨٠ : ١ : ٩٢ : ٥ : ١٠٨ : ١٨

١٥٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥٩ : ٦ : ١٦٠

١٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٣ : ٤ : ٢٠٩

١٥ : ٧ : ٢٦٧ : ٣٠٥ : ٨ : ١١

٣٠٦ : ١٩ : ٣٧٧ : ١

دود (حفرة) ٣١٧ : ١٧

ذباب : ٣٩٧ : ١٦	وزن ج أرزاق : ١٧٢ : ١
ذى ج ذبيون : ١٨٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ٧	رسالة ج رسائل : ٣٨ : ١١ : ٦٦ : ١١
ذهب : ٥٥ : ١٤ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ : ٧٣ : ٨	رسول ج رسول : ٨ : ٩ : ٢٠ : ٢ : ٣٥ : ٣
١٠٠ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٠ : ٣٢٤ : ٣	٤٨ : ٩ : ٤٦ : ٥ : ١٣ : ٨ : ٦٦ : ١٣
٧ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٤ : ٨ : ١٥١ : ٣	٨٥ : ٨٥ : ٢ : ٣ : ٩٢ : ٧ : ١٥ : ٩٣ : ١
١٧٣ : ١٧ : ١٧٦ : ١٢ : ٢٠٦ : ١	٩٧ : ٩٧ : ١ : ٧ : ٨٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨
٢١٠ : ١٩	٩٨ : ٩٨ : ١٤ : ٩٩ : ١ : ١٠١ : ٥
ذهب مین : ٣٠٥ : ٢	١١٥ : ١١٥ : ٧ : ١١٨ : ٤ : ١٢٤ : ٢
رانب ج روابب : ٤٠ : ١٢ : ٤٩ : ٨١ : ٧	١٣٩ : ١٣٩ : ١٥ : ١٤٦ : ١١ : ١٢ : ١٥٥
١١ : ٨٦ : ٧ : ١٠٥ : ٦ : ٢٢٣ : ٢	١١ : ١٦١ : ٦ : ١٠٤ : ١٢ : ١٣
٢٦٥ : ٨ : ٢٧٧ : ١٤ : ٣١٣ : ٥	١٦٢ : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٧ : ٤ : ٧
رأس فوبة : ٣٣٣ : ١٢ : ٣٤٧ : ١٨	١٧٣ : ١٧٣ : ١٥ : ١٦٤ : ٤ : ١٧٥
٣٥١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٥	١٥ : ١٧ : ١٨٨ : ٣ : ١٨٥
راهب ج رهبان : ١٩٩ : ١٧ : ١٨ : ١٢٠ : ٦	٢٠٣ : ٢٠٣ : ٥ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٩ : ١٣
١٢٩ : ١٠ : ٤٥ : ١٣٠ : ٢ : ١٤٦	٢٤٩ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٩٩ : ١٥
١٨ : ١٧٣ : ١٥	٣٤٠ : ٣٤٠ : ١٢ : ٣٤١ : ٨ : ٣٧٣ : ١١
راوية ج روايا : ٣٧٠ : ١١	رصاص : ١٦٢ : ١٨
رائحة ج روائح : ٣٠٢ : ٩	رطل ج أرطال : ٦٥ : ١٣ : ٦٩ : ٨ : ٧
الراية الصعراء : ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٦ : ١٠	رعاع : ١٦٢ : ١٢
رباط ج ربط ، وابطات : ٣٥ : ٢ : ١٨٠ : ١٥	رعية ج رعيا : ٧٥ : ١١ : ٦٦ : ٤ : ٧٥ : ١٢
٢٥٢ : ٨ : ٢٥٧ : ٣	٧٧ : ٧٧ : ١ : ١٢٠ : ٨ : ١٦٥ : ٣
رباط داورس ج ربط دوارس : ٢٠٢ : ٨	١٨٥ : ١٨٥ : ١٢ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٦
رباط صوي ج وابطات صوفية : ٣٥ : ٢	٨٠ : ٨٠ : ٢١٤ : ١٣ : ٢٣٢ : ٧
ربض ج أرباض : ١٢٤ : ٥	رق : ٧ : ١٢ : ٣٩ : ١٣
ربيع ج أرباع : ١٠٦ : ١٢ : ١٢٧ : ٥	رقعة ج رقع : ١٣٥ : ١٩
ربعة ج ربعات : ٣٤٣ : ٨	ركاب ج ركب : ١١٩ : ١ : ٣ : ٩ : ٤١٠ : ١٤
رتبة : ٢٩١ : ١٥ : ٣١٢ : ٣	١٤٦ : ١٤٦ : ١١ : ١٨٣ : ٩ : ١٩٤ : ٥
رثيلة (حصرة) : ٣٩٧ : ١٥	١٩٧ : ١٩٧ : ٨ : ٢٣٩ : ١ : ٢٢٣ : ٦
رغاء : ٢٢٦ : ٧	ركبدار : ١١٩ : ١٠
رخام مجزع : ١٣٤ : ١٠	

زلازله ج زلازل ١٣٤ : ٤ : ١٣٥ : ١٢ :	ركمة ج ركعات ١٧٠ : ١٧ :
١٩ : ١٤٧	ركمة النافله ٣٣٢ : ١٥ :
زناء ٢٢٣ : ١١ :	ركوع ٣٣١ : ١٠ :
زنبور (حشرة) ٣٩٧ : ١٦ :	رمع ج رماح ٣٥٠ : ١٢ : ٣٥٣ : ٩ :
زنجير ج زناجير ٢٤ : ١٣ :	١٧ : ٣٥٥ : ١٧ ، ١٩ :
زنديق ج زنادقة ٣٢١ : ٥ :	رمز ج رموز ٧ : ٥ : ٥٩ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢ :
الزوباشى ١٩٩ : ١٨ :	٦٤٥
زى ج أزياء ٥٣ : ٦ :	رمل ، انظر علم الرمل
الريادة (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨ :	رملى ، انظر ساعة رملية
٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ١٠ :	رنك ج رنوك ٥٧ : ٧ : ٣٤٥ : ١٣ :
٢٩ : ٨ : ٣٠ : ٧ : ٣٣ : ١٥ : ٣٧ :	رهينة ج رهائن ٦٦ : ٧ ، ٩ :
١٨ : ٤٥ : ١٣ : ٦٧ : ٣ : ٨٦ :	الروك الحساى ٣٧١ : ١ :
٩٤ : ٢ : ١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٣ :	رئيس ج رؤساء ، ريس ٧٠ : ٩ : ١٢٠ :
١٧٠ : ١٥ : ١٢٣ : ١١ : ١٣٩ : ٨ :	١ : ٢٧٢ : ٩٤ ، ٧ :
١٤٢ : ٦ : ١٥٠ : ٦ : ١٦٤ : ٢ :	ريس للمجعين ٢٧٢ : ٧ :
١٦٨ : ٣ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٦ : ٢ :	
١٨٢ : ١٠ : ١٨٧ : ١٣ : ٢٠٧ : ١٥ :	
٢٢ : ١٤ : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٣٥ : ٦ :	زاوية ج زوايا ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢١ : ١٧ ، ١٩ :
٢٤٠ : ٢ : ٢٤٩ : ٧ : ٢٦١ : ٢ :	٢٢٢ : ١ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٤ : ٩ :
٢٦٢ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٧٦ : ١٣ :	٣٠٤ : ١٥ : ١٧ : ٣٠٨ :
٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٢ : ١٦ :	زبالة ج زبائل ٢٢٠ : ١٢ :
٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٢٢ : ١٣ :	زجاج ٢٧ : ٣ : ٢٨ : ٢ :
٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ :	زخمة ٢ : ١٣ :
زيار ج زيارات ٢٤٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١٢ :	زرافة ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ :
	زراق ج زراقون ٢٨٣ : ١٠ :
ساحر ج سحرة ٩٢ : ١٣ : ١٤٠ : ١٨ :	زرد ٨٥ : ١٦ : ٣٤٧ : ٨ :
٩٣ : ١ :	زردخانه ٣٠٠ : ١٧ : ٣٠٧ : ٨ ، ٤٥ :
ساحرة ج ساحرات ٩٢ : ١٦ :	٣٤٣ : ٨ : ٣٥٥ : ١٣ ، ١٤ :
ساعة رملية ٣٨٠ : ٣ :	زركش ٩٧ : ١١ : ٢٦٥ : ٣ :
ساق ج سقاء ٣٤٧ : ١٧ : ٣٥١ : ٧ :	زعفران ٣٦٤ : ٧ :
٣٧٠ : ١٣ :	زقاق ج أزقة ٣٥ : ٨ :
ساقه ٢٠٤ : ٧ :	زكاة ٦٣ : ٦ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٨ : ١٤ :

سلاح خانة ٨٠ : ٣	صبيحة ٧٦٥ : ١٢
سلاح دارية ١٦٣ : ١٢ : ٣٧٦ : ٢	سبع ج صباغ ١٦٨ : ٩١ : ١٣ : ١٧٥ : ١٥
صاعدان ٥٠ : ٧ : ١١٢ : ١٣ : ١٧٢ : ١٧	البيع الثاني ٢٦٨ : ١٧ : ٣٢٤ : ٥
٧٠٨ : ١٨ : ٢٣٤ : ٥ : ٣٤٧ : ١٧	سبي ج سيايا ٤٦ : ٧ : ٥٦ : ٢
٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ١ : ٣٧٣ : ٣	سنة ٣١ : ١٢ : ٥٤ : ٥
٩٠٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٧٨ : ١١	ستارة ج ستائر ٦١ : ٤٦ : ١٥٦ : ٣ : ١٥٥ : ١
٩ : ٣٨٢	٦ : ١٦٩ : ١٦ : ١٧٠ : ٦ : ٦٤ : ٦
سلييل ٣٩٤ : ١	١٢ : ٢١٠
سلة ج سلال ٢١٧ : ٣	سجن ج سجون ٧٠ : ٧٠ : ٢٢٤ : ٧
سلم ج سلام ١٣٦ : ٥	٢٣٥ : ١ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٢
سباط ج سبط، أسطة ٢٠١ : ١٦	٣٥٥ : ١١ : ٣٥٨ : ٩
السائق الأعزل ٢١٦ : ٧	سحر ٣٦ : ١
سماز ٢٢٦ : ٩	سحر ٢٧٥ : ١٣
سنبق ج سناجق، سنبق ج سناجق ١٣ : ٨	سحلي (نوع من الزواحف) ٣٩٧ : ١٨
١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٧ : ١٧٠ : ١٠	سراقوق ١٠٠ : ١٢
٢٠٣ : ٣ : ٢١٠ : ٩ : ٢٤٣ : ٧	سرسيناه ٣٠٣ : ٥
٣٠٩ : ١٨ : ٢٤٢ : ٢ : ٣٠٩ : ١٣	سرير (الملك) ٣٣ : ٣ : ٣٩ : ٤ : ٢٨٦ : ٨
٣٥٠ : ١ : ٨١	سطح ج أسطال، أمصال ٢٧٨ : ١٤
سفجية ١٩٩ : ١	سمر ج أسمار ٦٩ : ٦ : ٩٥ : ١٦ : ٣٥٦ : ١٢
سنة ج سنن ٦ : ٧ : ٧٧ : ٣ : ١٤٦ : ٩	سفير ج سفراء ٩ : ٨ : ٣٨ : ١٠
سنور ٣٩٧ : ١٤	سكر ٦٩ : ٨ : ٢١٠ : ١٤
سواد ٨٥ : ١٥ : ٣٤٨ : ١٥	سكر يافس ٩٧ : ١٣
سوار ج أسورة ٢٦٩ : ٨ : ٣٦٥ : ٤	سكر نبات ٩٧ : ١٣
سور ج أسوار ١٣١ : ١٧ : ٢٨٤ : ٢	سكندري (قاش) ٩٧ : ١٢
٣١٠ : ١٣	سكا ٢٢ : ٧ : ٦٤ : ٦ : ٣٠٣ : ١
سورة ج سور ٢٧٠ : ٤	٢٩١ : ١٥
سوس (حشرة) ٣٩٧ : ١٦	سكين ج سكاكين ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١١٦
سوط ج سياط ١٩٦ : ٥ : ١٢	١٤٧ : ٩٠٧
سوق ج أسواق ٢٧ : ٥ : ١٦٧ : ١ : ٢٠١ : ٢	سكينة ٢٤٦ : ١٧
٣٠٣ : ٣ : ١٩	سلاح ج أسلحة ٨٨ : ٥٥ : ١١٧ : ٥ : ١٦٦ : ١
سوقة ٣٦٢ : ١٠	٣٧٩ : ٨ : ١ : ٣٠٩ : ١٧ : ٣٤٧ : ٢
سولق بلناري ١٠٠ : ١١ : ١٤	٣٤٩ : ١ : ٣ : ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٥ : ٢
	٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٢ : ٦

سياسة ١٣ : ٤٥ : ٤٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٢	شراب ج اشربة ٦٩ : ٨ : ٧١٠ : ٦ :
سيب ١٧٠ : ٥	شرابي ٧٩ : ١٣
سيرة ج سير ٧ : ٥٤٥ : ٩٤٦ : ١٣ :	شرخناه ٨٠ : ٤
١٣ : ٦٤ : ١٣ : ٣٥٩ : ١٥ : ٣٦١ :	شرح ج شروخ ٧٤٧ : ٨
٣٨٢ : ١٥	شرقة ج شرافم ٨٨ : ٨
سيف ج أسيف ، سيوف ٢١٦ : ١٥ : ١٦ :	شرع ، الشرع الحمدي ٧٥٢ : ٤ : ٣٨٦ : ٢
٢١٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٦ :	شرقة ج شرفات ٧٦٩ : ٨
٢٩٩ : ١٠ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٣ : ١٤ :	شرك ٢٨٩ : ٥ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٩ : ١ :
٣١٩ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣٢٨ : ٩ :	شرك ٣١٦ : ٢ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٨ : ٥ :
١٠ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٨ :	٣٧٢ : ٥
٢ : ٣٤٣ : ٩ : ٣٤٧ : ١ : ١٤ :	شريط (ذهب) ج شرائط ٥٥ : ١٢
٣٥٣ : ١٧ : ٣٥٥ : ١٥ : ١٦ :	الشريعة ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٦ : ٣٢٤ : ٤ :
٣٦٧ : ٤ : ٣٧٩ : ١٦	٣٢٧ : ٨
سيل ج سيول ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٥ : ١٥ : ١٥ :	شريف حقيق ١٠٢ : ١٣
٢٦٩ : ١٢	شطرنج ٣٧٨ : ٥
سيمياء ٢٦٢ : ١٣ : ١٥	شعار (الإسلام ، السلطنة) ج شعار ٧٠ : ٧ : ٢ :
شاذ ٣٠٠ : ١٥ : ١٤	١٤٦ : ٨ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥ :
شاذ الدواوين ٣١٢ : ١	١٦ : ١٦ : ٢٨٦ : ١ : ٣٣٨ : ٣ :
شاحنة ج شاحنات ٢٧٨ : ١٣ : ٣٠٢ : ١١ : ١٠ :	شمير ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٨ :
شاطر ج شصار ٧٢ : ٣ : ٢	٣٦٣ : ١١ : ١٤
شاليش ٢٩ : ١٢	شقاق النعان ٣٨٦ : ١١ : ٣٨٨ : ٥ :
شاهد ج شهود ٩٦ : ٦ : ٢٢٩ : ١٤ :	شلو ج أشلاه ٢٠٤ : ١
شباك ج شبايك ٣١ : ٩ : ١١ : ١٦ :	شماس ١٣٠ : ٢
٣١١ : ٥	شمعدان ج شمعدانات ٩٧ : ١١
شبر ج أشيار ٣٤٣ : ٩	شمعة ١٤٧ : ١٣ : ٢٦٥ : ٣
شتاء ٤٤ : ١٣ : ١٩٤ : ٩	شملة ٣٤٧ : ١
شتر ١١٥ : ٦ : ٢٤١ : ٨ ، انظر أيضا جتر	شهادة ٧٤ : ٢
شحنة ج شحنات ٤٦ : ٢٠ : ٥١ : ١٣ : ٥٢ :	شيخ ج شيوخ ، مشايخ ١١ : ١٥ : ٢٢٤ : ٤ :
٨ : ١٥ : ٦٥ : ٨ : ٨٣ : ٣ :	١٧ : ٨٦ : ١١ : ٣٨ : ٢ : ٣٥ : ٥ :
١٢٧ : ٦ : ١٦٦ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٥ :	١٠ : ١٠ : ١٧٣ : ٦ : ١٦٦ : ١٠ : ١٢٤ :
٢٥٧ : ١٣ : ٣٧٥ : ٥	١٧١ : ٨ : ٢٠١ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٠ :

صلاة الجمعة ١٧١ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤	٢١٢ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ٢٦١ : ٤٨
١٤ : ١٢ : ١٢٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٠ : ٢١	٩ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٠ : ١٤ : ١٣
١٣ : ١٧ : ١٤ : ٩ : ٢٠	٢٦٣ : ١ : ٥ : ٢٦٥ : ٢ : ٣ : ٧٦٧
صلاة الظهور ٣٥ : ١٣ : ٧٤٦ : ٦	٤١ : ٤ : ٢٧١ : ١٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٣
صلاة عشاء الآخرة ١٦٥ : ٥ : ٣٧٨ : ٧ : ٨ : ٩	٤٤ : ١١ : ٢٧٤ : ١ : ٢ : ٤ : ٤٠ : ٤١
صلاة الصبح ٣٠ : ٧٣ : ١١ : ٣٢٩	١٣ : ١٦ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٩ : ٥ : ٥٠
صلاة العيد ١٥٥ : ١٤	٢٨٦ : ٦ : ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٤ : ٣
صلاة الفجر ٢٤٥ : ٩	١٦ : ٣١٠ : ١٥ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٧٤
حلة ج صلات ٢٠١ : ١٩	١٤ : ٣٨٥ : ١ : ٣٨٩ : ٤ : ٤٠٤
المواضع الخمس ٥٣ : ١٤ : ١٢١ : ٨	شيوخ الإسلام ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٢ : ١٠
عليه ج صلبان ١٢٩ : ١٦ : ١٨٦ : ٥	شوطانية (آلة) ٣٣٣ : ١٠ : ٤٠
٢٧٥ : ١٦ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٥ : ١٧	شيني ج شوان ، شوانى ١٣٠ : ٩ : ١٦٢ : ٥
٢٢ : ١١ : ٣٨٧ : ١٥	
صنق ، انظر صنقي	صاحب ج أصحاب ١١٥ : ٥ : ١٧٣ : ٧
صنادات ١٠٠ : ٢	١٥٠ : ٩ : ١٧١ : ١٣ : ١٧٢ : ١٦
صنل ٣٩٤ : ٨	٢٦٠ : ١٣ : ٢٩١ : ٧ : ٣١١ : ٥٠
صندوق ج صناديق ٥٣ : ٧ : ٨	٣٢٣ : ٧ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٥ : ١١
صندوق الثقة ٣٦٥ : ١٣	٣٦٠ : ١٤ : ٣٦٨ : ١٧
صهب ، انظر أصهب	صاحب الديوان ٢٣٧ : ١
صهرج ج صهارج ٧٢ : ١١	صاحب ربيع ج أصحاب أرباع ١٠٦ : ١٢
صوى ، صوفية ٣٥ : ٢ : ٢٠١ : ١٥	صار ، صارية ج صوار ٥٣ : ٦
صوان ج صوانة ١٧٠ : ١٩	الصالحية ١٥ : ٧ ، انظر أيضا فهرس الأعلام
صوم ٣٧٦ : ٧	صباح ، انظر ورقة الصباح
صياد ج صيادون ١٦٩ : ٥	صدأ ٣٥٢ : ٣
صيد ٦١ : ١٥ : ١٢٠ : ٢ : ٢٣٤ : ٧	صدقة ١٥٩ : ١٠
٣٤١ : ١١ : ٣٤٥ : ٩	صربار ٣٩٧ : ١٨
صيرل ج صيارفة ٢٧ : ١٨	صرع (مرض) ١١٤ : ١٣
صيبة ج صوانى ٤٧ : ٨ : ٧	صرف ٣٧٥ : ١٦
ضبع ج ضباع ١٥٨ : ٣	صلاة ٥١ : ١١ : ١٦١ : ٢ : ٢٠١ : ١٩
ضبان ٥٥ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٧	٢٥٤ : ١٢ : ٢٧٢ : ١ : ٣٢٧ : ١٥
	٣٣١ : ٩ : ٣٣٧ : ٣

طائف ١٠ : ٣٠٥	خيافة ١٩ : ١٢٦ : ٣ : ١٧٤ : ١٧ : ١١٩
طلاق ١٦ : ٣٤٩ : ٥ : ٩٦	١٥ : ١٤ : ٣٤٩ : ٤ : ١٥٧
طلب ج أطلاب ١٢ : ٨٣ : ٧ : ٥٧ : ١٩٨	ضیعة ج ضیاع ١٩ : ٥٩ : ٣ : ١٠٨ : ١٤
١٧ : ٦ : ٣٤٩ : ١٧ : ١٢	٨ : ١٢٧ : ١٢ : ١ : ١١١ : ٩
طلب ج طلاس ١٦ : ١٢١	٥٢ : ٢١١ : ٨ : ١٨١ : ١٧ : ١٣٤
طلیحة ج طلالح ١٠ : ٨ : ٨٣	١٦ : ٣٤٠ : ٤ : ١٣ : ٣١١ : ٥٧ : ٣٠٥
طنفة ج طمفات ١٢ : ١١ : ٢٤٩ : ٦ : ٥٥	طاعة ٤٦ : ٤٦ : ٩ : ٥٩ : ٩ : ٣ : ٦٤
(طنيك) ، طنابك جالية ١٧ : ٣٠٩	٥٥ : ٤ : ٣ : ٦٦ : ١٧ : ٤ : ٦٥
طواب ٩ : ٨ : ١٠٤	٩ : ١٣ : ٦٧ : ٨ : ٧٤ : ٨ : ٨٢ : ١٩
طواشي ١٤ : ١٤ : ٣١ : ١٠ : ٧٩ : ١٢	١٤١ : ١٧٨ : ١٢ : ١٨٩ : ١٢ : ١٢
١١٩ : ٧ : ٢١١ : ١١ : ٢٦٧ : ٢	٢٠١ : ٦ : ٤٥ : ٦ : ٢٣٣ : ١١
١٩ : ٣٠٦	٢٣٦ : ١ : ١٢ : ٢٦٣ : ١٢ : ٣٥٥
طواله ج طوائل ١٥ : ١٦٠	٦ : ٣٦٣ : ٥
طوب ٨ : ١٠٤	طاعون ٣ : ٣٧
طوق ذهب ٨ : ٧٣	طاقة ج طاقات ٨ : ٥ : ٣٠١
طازب ١٢ : ١٢٨	طالع ٦٢ : ١٤ : ٧١٧ : ٩ : ٣٤٢ : ١١
عاس ج عصاة ٦ : ٣٦٧	طائر ، طير ج طيور ١٣ : ٦٨ : ١٣ : ٣٥
عاصمة ج عواصم ٥ : ١٣٣	٢ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٤
عام ، عامي ج عوام ١ : ٢٥٣ : ٩ : ٢٠٦	طائفة ج طوائف ١٢ : ١٩٨ : ٤ : ٦٩
عامل ج عمال ١٨ : ١٥٤ : ٧ : ٤٧	٦ : ٣٢٢ : ٤ : ٣١٤
عامه ج عامات ١ : ١٣٤	طبقة ج طبقات ٣٠٣ : ٧ : ٧٣ : ٧ : ٦٧
العبد ٤ : ٧ : ١٢ : ٤ : ٣٨٤ : ٩ : ١١	٣ : ٢ : ٣٨٨ : ٣ : ٣٥٣ : ١٩
انظر أيضا فهرس الأعلام « أبو بكر بن	طبل ج طبول ٨ : ٢٤٧ : ٧ : ٦ : ٥ : ١٤٧
عبد الله الدواداري »	طبل باز ٢ : ٣٤٧
عبداني ، انظر حميد عبداني	طبلخاناه ، طبلخانات ١٦ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣٨١
عبراني (كتابة) ٩ : ٢٧	طراز ج طرز ١٦ : ١٤ : ٢٤٧
عتابي ، انظر حار	طرطور ج طراطير ٥ : ٣٠٩
عزة ١٠ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٥٤	طشخاناه ٤ : ٨٠
عش (حفرة) ١٦ : ٣٩٧	طساج ٩ : ١٠٧
عجل ، عجلة ١٦ : ١٣١	طعام ج أطعمة ١٦٦ : ١١ : ٥ : ٢٧٤
عجلة ج عجلات ٧ : ٢٤٧	٨ : ٣٤٩

عجوبة ج مجائب ٣ : ٥٤	عنوان ج عناوين ١١ : ٧٤٩
عجل ج عدول ١٢ : ٣٤ ، ١٣ : ٣٥ ، ١٤ : ٣٣٢	عنوة ١٠٧ : ١٤ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٣٢ : ٦
١١ : ٤ ، ١١ : ٣٩ ، ٨ : ٥٠ ، ٣٦ : ١١	عيد الأضحي ١٦٣ : ١٤ ، ٢٠٤ : ١٤
١٣ : ٤٠ ، ١٣ : ٥٢ ، ١٥ : ٧٣ ، ١٦ : ٦٠	عيد عنصرة ١٦٠ : ٦
١٠٨ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٤ ، ٢٥٧ : ٣	البيضان ٢٤٨ : ١٩
١١ : ٣ ، ٣٦٤ : ٤	عيل ج عيال ٥٦ : ٢
عبدن ٣٩٨ : ١٦	العين ١٦٢ : ١٣ ، انظر أيضا أعيان
عبد ج عدد ٢٧٨ : ١٣ ، ١٧ : ٢٧٩	غاشية ١٣ : ١١٥ : ٢
عذاب ، تعذيب ٣٦ : ١٣ ، ١٥	غائلة ١٨٨ : ١٣
العربية (اللغة) ٩٩ : ١٣ ، ٢١٢ : ٣ ، ٣٨٩ : ٥	غراب ج غريان ٣٧٨ : ١٩ ، ٢٠
عرس ١٩٧ : ٧	غرارة ج غرائر ٣٦ : ٣ ، ٨٥ : ١٨ ، ١٩
عرس (حيوان) ٣٩٧ : ١٤	غرقة ١٦٠ : ٥
عرش ج عروش ٤٨ : ٨ ، ٢٨٧ : ١٠ ، ٣٢٦ : ١	غريب ج غرياء ٦٨ : ١٨ ، ٦٩ : ١٢ ، ١٣٤ : ٣
مرض ج أمراض ٢٩٣ : ١٠	غرم ج غرماء ٣٤٩ : ١٥
عرفة ، انظر يوم عرفة	غزال ج غزلان ٢٧ : ٨ ، ١٥٨ : ٣ ، ٣٩٢ : ٥
عمل مطبوخ ١٠٠ : ١٥ ، ١٦	غلاء ٦٥ : ١٣ ، ٣٥٦ : ١٢ ، ٣٥٨ : ٢ ، ٣٦٤ : ٤
عمل التحل ٦٩ : ٨	٣٦٣ : ٩ ، ١٠ : ١٢ ، ٣٦٤ : ٤
عصا الدبوس ٧٠ : ٣	غلام ج غلمان ١٠٤ : ١٥ ، ١٨٠ : ١١ ، ٣٧٥ : ١٧
عصابة ج عصائب ١٣ : ٨ ، ٣٤٨ : ١٩	غلة ج غلال ٧٢ : ١٤ ، ٨٥ : ١٧ ، ٢٠
عصفور ج عصافير ١٢١ : ١٧ ، ٢٧٨ : ١٤	٨٧ : ١٨ ، ٨٨ : ٥ ، ١٥٤ : ١٧ ، ٣٠٥ : ٦
عقرب ج عقارب ٣٩٢ : ١٠ ، ٣٩٧ : ١٣	غلو ، انظر أمير غلو
عقوبة ٧٢ : ١١	غمامة ، غمام ج غمام ٢٧٨ : ٦ ، ٥
عقيق (جوهري) ٥٧ : ١٧	غنيمة ج غنائم ١٢٠ : ١١
علامة ج علامة ١٤ : ٥ ، ٣٨٢ : ١١	فأر ج فيران ٨٥ : ١٧ ، ٣٩٧ : ١٤
٤ : ٣٨٣	فارس ج فرسان ، فارس ، فوارس ١٩ : ٢ ، ٢٣ : ٣٤ ، ٣٠ : ٩ ، ٢٦ : ٧
علم الرمل ٤٠ : ١٦	١٨ : ٣٥ ، ٢ : ٣٨ ، ١١ : ١٨
علم السيمياء ، انظر سيمياء	
عليق ٢٠٢ : ١٠	
عمامة ج عمام ٣٧٨ : ٢٠	
عنان ج أعنة ٢٤٣ : ٢	
عنكبوت ٣٩٧ : ١٥	

فرنجی (لغة) ١٥ : ١٢٥	٤٢٢ : ٤١٧ ٤٢٠ ٤١٣
فرداء الفطر حجر	٦٨ : ٨٢ ٦٣ : ٨٨ ٤٩
فروج قراء ٣٠٣ : ٥	١٠ : ١١ ٢١ : ٩٠ ١٧ : ٩٦
فروج ج فرائج ٧١٠ : ٦ : ٣٦٤ ١٦	١٢ : ١١ ١٣ : ١٦ ١٤٠
٣٦٥ : ٣٤٢ ٥	١٢ : ١١ ١٤ : ١٧ ١٤٢ ٤٤
فضة ٩٧ : ١١ : ١٢٧ ٤٤ : ٥ ١٧٣	١٤٣ : ١٤٨ ٤٨ : ٦ ٥٤ : ١١
١٧ : ٢٠٦ ٢ : ٣٠٥ ٥٢	١٢ : ١٤٩ ٧ : ٨٤ ١٥٧ : ٣
فقير ج فقراء ١٣٤ : ١١ : ٧٧٢ ١ : ٢٥٧	١٦٤ : ١٦٠ ١٣ : ١٥ ١٦٦
١٧ : ٧٥٣ ٢ : ١٠٨ ٤٣ : ٤٤	١ : ١٦٩ ٨ : ١٧٢ ١٢ : ١٧٤ ١٣
٢٧٤ : ٦ : ٣٠١ ١١ : ٤٤	١٨٣ : ١١ : ١٨٩ ١١ : ١٦٩ ١٢
٥ : ٨٤ ٦ : ٣٠٧ ١٢ : ١٤	١٩٥ : ١٩٧ ٣ : ١٥ : ١٩٨ ١٢
٢ : ٣٦٠	١٦ : ١٣ ٧ : ٢٢٥ ١٧
قلبه ج قلیه ٣٥ : ٢ : ١٠٨ ١٣ : ١٧٢	٢٢٧ : ١٧٤ ٢٣٩ : ٢ : ٧٤٥
١ : ١٤٦ ١١ : ٢٠١ ١٥ : ٢٠٦	٢٤١ : ٢٤٧ ٥ : ٨ : ١٠
١٦ : ٢٠٩ ٤	٢٤٤ : ١١ : ٢٤٨ ٦ : ٢٦٣ ١٤
فلا، فلاة ٥٠ : ٢	٢٧٨ : ٢ : ٢٨٦ ٩ : ١١ : ٢٩٥ ٢٣
فلاح ج فلاحون ١٥٢ : ٧ : ١٦٢ ١٤	٣٢٠ : ١٢ : ٣٦٢ ٢ : ٣٦٥ ١٤
٩ : ٢٠٦	٣٦٩ : ١٣ : ٣٧٤ ١٣
فلس ج فلوس ٤٢ : ٣	فاکة ج فواکه ٢٢٤ : ٥
فهد ج فهود ١٨٥ : ١٢	فنة ج فتن ٢٣٠ : ٨ : ٢٥١ ٣ : ٢٥٣
فول ٢٢٦ : ٨ : ٩٤ ١١ : ٣٦٣ ١١	١٨ : ٣٤٦ ١٤ : ٣٤٩ ١٥
فیل ج آفیه ٩٧ : ١٠ : ١٠٠ ١٨	٣٧٥ : ١١ : ٣٨١ ١٩
١٢ : ١٨٥	فتور ٢٠٨ : ١٧
فتورة ج فتاور ٣٥٣ : ١٧	فتوة ٨٠ : ٨
فاری ج قراء ٣٠٧ : ١٤	فتوی ج فتاوی ٩٦ : ٧
فاسد ج قصاد ٤١ : ١٤ : ٦٦ ١١ : ١٠٥	فخذ ج أغذاذ ٢٢١ : ١٥
١٦ : ١٩١ ١١ : ١٩٣ ٨ : ١٩٤	فوس ج أفراس ٨٠ : ٣٠ : ١٢١ ٢
١٥ : ٢٠٢ ١١ : ١٥ ٢٤١ : ١٦	١٩١ : ٢ : ١٩٦ ١٦ : ٢٠٥ ٧
٢٤٢ : ٢٦٣ ٥ : ٢٤٢	٣٥٢ : ٧
فانس ج قضاة ٩ : ٨ : ١٥ ٧ : ٣٠ ١٤	فرسخ ج فراسخ ١٣٣ : ١ : ١٧٩ ١٥
٣٢ : ١٩ ٢١ : ٣٥ ٢ : ٤٢ ١٤	فرسخاناه ٨٠ : ٤
	فرمان ج فرامین، فرمانات ٥٢ : ٩ : ٦٦
	١١ : ٨٩ ١٦ : ٢٤٩ ١٣

١٥ : ٥٥ ج أبلع	٤٣ : ٤١ : ٣ : ٤٦ : ٢٠
١٤ : ٣٤٣ قيق	٧٠ : ٣ : ٦٩ : ٣ : ٦٠ : ١٥ : ٥٧
٢ : ٣٢ قلاب	٤١ : ٨٠ : ١٢ : ٦ : ٥ : ١ : ٧٣ : ٨
٧ : ١١٠ القبلتان	٤٦ : ٩٦ : ١١ : ٤١٠ : ٨ : ٧ : ٦ : ٨٥
٩١٤ : ٩١٤ : ٤٤ : ٧٣ ج قباب ء قيب	٤١١ : ١١٤ : ١١ : ٧ : ١٠٨ : ٤١ : ٩٧
١٢ : ١٠ : ٢١١	٤٣ : ١٢٨ : ٤ : ٤ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٠
١١ : ٣٦١ : ١١ : ٨ : ١٧٥ قبيلة ج قبائل	٤١٣ : ١٦٨ : ١٧ : ١٥٥ : ١٤ : ١٥٧
١٢ : ٣٦٣ قحط	٤٧ : ١٧٥ : ٧ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٣
٢ : ٢٤٦ الفصح الملل	١٥ : ٢٠ : ١٤ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣ : ١٧٧
٣ : ١٨٥ قديس ج قديسون	٢٢٣ : ١٦ : ٢١٤ : ١٢ : ٧ : ٢١١
٩ : ٥ : ٣٣٣ : ١٠ : ٢٨٣ قرابا (آلة)	٤١٣ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٤ : ١ : ١٣
١٣ : ٦ قران	٤٩ : ٢٤٩ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ٢٤٨
١٤ : ١٠ : ١٢ : ٤ : ٦ : ١٢ : ٥ القرآن	٤٩ : ٢٨٥ : ٧ : ٢٧٠ : ١٤ : ٢٦٠
١٨ : ١٠١ : ٤ : ٧٦ : ١٩ : ٤٩	٤٢٠ : ١٧ : ٣٠٦ : ١٨ : ٣٠٣
١٢ : ٢٩٤ : ٧ : ١١٠	١٥ : ٣٢٧ : ٧ : ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٣
١٣ : ٢٥٧ : ١٧ : ١٤ : ٢٥٢ قراول	٥ : ٣ : ٣٧٩ : ١٢ : ٣٧٨ : ٣ : ٣٧١
٢٠ : ٩٩ قربان	١٣ : ٣٩١ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ٣٨٩
١٢ : ٣٧٠ قربة ج ررب	١٠٨ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩٤ قاضي القضاة
١٧ : ٣٩٧ : ١٠ : ٩٧ قرد ج قروء	٤١٣ : ٢٠٠ : ٥ : ١١٥ : ٢٠ : ١٩
٧ : ٣٦٨ : ١٣ : ١٠٤ قرب ج أطرب	٤١ : ٢٣٨ : ٥ : ٢١١ : ٧ : ٢٠٦
١٢٧ : ٩ : ١٠٨ : ١٤ : ٥١ قري ج قري	٤٨ : ٣٢٧ : ١٨ : ٣٢٣ : ١٤ : ٢٥٦
١٣ : ١٤٥ : ١٠ : ٩ : ١٣١ : ٨	٣ : ٣٧٨
٧ : ٢٠١ : ١ : ١٦٣ : ٤ : ١٤٩	١٩٩ : ١١ : ١٠ : ٥٤ : ١١ : ٥٣ فان ء فان
٥ : ٣١٤	٥٥ : ٤ : ٣ : ٥٥ : ٥٦ : ٩ : ٨ : ٥٤ : ٥٥
١٠ : ١٢٩ قطلان	٤١١ : ٩ : ٩٨ : ٧ : ٨٩ : ٤ : ٥٧
٥ : ٢٢٢ : ٤ : ٢ : ١٨٣ : ٢ : ١٣٠ قيس	١٨ : ٣٧٥ : ١٣ : ٢٤٩ : ١٠ : ١٨٨
١٠ : ١١٠ : ١٤ : ١٩ : ٥ : ١٤ قيم (الملك)	٧ : ٣٦٤ : ١١ : ٩٢ الفان الكبير
٢٠ : ٥٥ : ١٢ : ٣٨ قسبة	٤ : قوانين ٢٥٢
٩ : ٢٤١ : ١٠ : ٩ : ٥٣ قصة ج قصص	الفائلة ء انفار وقت الفائلة
٦ : ٢٦٧	قباء ج أقيبة ٥٥ : ١٤ : ١٠٠ : ١٢
٥ : ٥٩ : ١٥ : ٥٨ : ٩ : ١٧ قصيدة ج قصائد	٥ : ٣٠٩ : ٢ : ٢٦٥
١١ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢١٢	قبر ج قبور ٣ : ٧

قطار ج قناطر ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢ : ٧ :	قضاء ٣٠ : ٧ : ٣٢ : ١٩ : ٢٠ : ٧١ :
٨٠٧ : ١٣٤ : ١٦ : ١٣٣ :	١١ : ٣٥٦ : ٤ : ٢٠٦ : ٥ : ١١١ :
قطار مصرى ٣٠٥ : ٣ :	قط ج قناطر ٣٦٤ : ١ :
قطر ج قناطر ١٣٢ : ٢ :	قطر ج أقطار ٨٠ : ٤ :
قوت ج أقوات ٣١٤ : ١٣ :	قرب ٨٣ : ١٣ : ٢٠٥ : ١١ :
قوريلتاي ، انظر قوريلتاي	قلمة ج للاح ٤٦ : ٤ : ٤٠ : ٥١ : ١٥ : ١٨ :
قوريلتاي ٢٥٠ : ٨ : ٢٥٥ : ١٢ :	٥٦ : ٩ : ١٢ : ٥٧ : ١٤ : ٦١ : ٥٣ :
قوس ج أقواس ، قسى ٩٩ : ٧٠ : ٢٧٩ :	٦٣ : ١٩ : ٧٠ : ١ : ١١٠ : ٩ :
١٥ : ٣٣٦ : ١٣ : ٢٩٠ : ١٣ :	١٥ : ١٧٤ : ١ : ١٥٢ : ٥ : ٨ : ٩ :
قولنج ٢١٠ : ١٧ : ٣٨٣ : ١٣ :	١٨٤ : ٧ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٦ : ٥٧ :
قومس ، انظر قس	٢١٨ : ١٦ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٤ :
ق ٧٠٩ : ١ :	٢٧٧ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٧ :
قيد ج قيود ٧٣ : ٨ : ١٧١ : ١٧ :	٣٠٠ : ٣ : ٣١٠ : ١٤ : ٣١٣ : ٧ :
قيصر ج قياصرة ٦ : ٦ :	٣٢٦ : ٧ : ١٣ : ١٥ : ٣٢٩ : ١ :
كاتب ج كتاب ٨٠ : ٢ : ١٤٥ : ٤ : ٢٨٢ :	٣٣٣ : ٦ : ٣٤٠ : ١٤ : ١٦ : ٣٤١ :
١٣ : ٣٩٨ : ١ :	١ : ٣٧٠ : ٧ : ٣٤٢ : ٩ : ٢ :
كاتب الإنشاء ٢٩٥ : ١٧ : ٣١٥ : ١٥ :	ظلية ٧٣٠ : ١٦ :
١٠ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٣٤ :	ظلم ج أظلام ٢٢٥ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٤٦ :
كافر ج كفار ، كفر ٤٠ : ٧ : ٤٨ : ٣ :	١٠ : ٣١١ : ١٤ :
٤٩ : ١٨ : ٧٨ : ٨ : ١١٠ : ٩ :	قاش ج أفشة ٢٧ : ٥ : ٣٥ : ٥٧ : ٧٠ : ٦ :
١٨٨ : ٨ : ٢٣٧ : ٥ : ٦ : ٢٧٥ :	٩٧ : ١٢ : ١٠٤ : ٣ : ٣٠٣ : ٨ :
١٧ : ٢٩٤ : ١٣ : ١٤٠ : ٣١٠ : ٣ :	٣٤٧ : ٨ :
٩ : ٣١٦ : ٤ : ٣٢٠ : ١ : ٣٣٥ :	قع ٢٣ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٦ : ٥٧ :
كبار الدولة ٢٨٥ : ١٥ :	٣٦٣ : ١١ : ١٤ :
كبار الناس ٣٧٠ : ١٤ :	قر ١٤٧ : ١١ :
كياس ١٠٠ : ٢ :	قر ١٠٠ : ١٥ : ٢٠٨ : ١٥ :
كيد ج أكباد ٢٠٩ : ٨ :	قص ١٢٨ : ٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١١ : ١٥٧ : ٥٧ :
كتاب ج كتب ١٤ : ١١ : ٤٧ : ٨ : ١٠ :	٢٨٦ : ١٤ : ١٦ :
٥٢ : ٤ : ٥٧ : ١ : ١٠٠ : ١٤ :	قمة ، قل ٤٢ : ٢ : ٣ : ٤٤ : ٣٩٧ : ١٨ :
١٠٥ : ٧ : ٩ : ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٢٠ :	قيس ج قصان ٣٠٨ : ١ :
١٠٨ : ١٧ : ١٢٥ : ١٢ : ١٥ : ١٦ :	قبن ١٠٤ : ٩ :
	قنديل ج قناديل ١٢٢ : ٥ :

١٣٧ : ١٤٩١٤ : ١٠ : ١١٠٢٢ : ١١	١٩٠١٧ : ١٢٦ : ١ : ١٢٨ : ٢
١٥٧ : ٢ : ٢٢٢ : ٤٠٤ : ٦٤ : ٣٧١	١٣٠ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ١٠٦ : ٨
١٢ : ١٣٤ : ٣٣٧ : ٦	١٦٢ : ٤ : ١٧٣ : ١١ : ١٢٤ : ١٣
كوز ج كيزان ١٥١ : ٣	١٧٤ : ٨ : ١٤٠١٣ : ١١ : ١٨٩ : ١١
كوس ج كوسات ١٧ : ١٦ : ٣٠٩ : ١٦٠١٥	١٧ : ١٩٠ : ١ : ٣٠١ : ١٩١ : ٩٠٦
كوكب ج كواكب ٨٦ : ١٣ : ٢٧٢ : ٤٨٦	١١ : ١٣٤ : ١ : ٢٠٩ : ١٨
١٢٤٩ : ١٨٠١٤ : ١٢٧٣ : ١	٢٧٢ : ٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٧
كيسنت ١٠٠ : ١٠	٢٣٨ : ٣ : ٢٤٥ : ٩٠٠ : ٢٤٦ : ٦
لازورد ٥٧ : ١٧	٢٤٧ : ١ : ٤٤٩ : ١١ : ٢٥٤
لالا ١٩٥ : ١٥	١٤ : ١٦٤ : ٣ : ٢٥٩ : ١٣ : ٢٦٢
لباس ج ألبسة ، لبس ، ملبوس ٩٧ : ١١	٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٧
١٠٧ : ١ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ١٣	٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٦٧ : ١٢
٥ : ٢٢٤	١٤ : ٣٨٢ : ١١ : ١٩٠٣٨٣ : ٣٠٧
لباس الفتوة ٨٠ : ٨	كتاب التليك ١١٤ : ٩
لبد ١٠٠ : ٢	الكتاب العزيز ٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٤٢ : ١٦
لبن ج ألبان ٦٩ : ٧	كرز ٢٢٣ : ٩ : ١١
لحم ج لحوم ٦٩ : ٧	كرسى ج كراسى ٢٢٢ : ٦ : ٧
لعل ٥٧ : ١٧	كرسى الملكة ، ملكة الخليفة ١١ : ١١
لفه ، اظفر :	٢١٤ : ٩
أرمق	كاه ج أكسية ١٨٣ : ١٥
تركي	كسرى ج أكسرة ٦ : ٧ : ٣٥٢ : ٦
العربية	كلل ٢٠٩ : ٢
فرنجي	كفت ٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥
مغلي	كفر ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠١٤ : ٦
نقب ج ألقاب ٦٤ : ٩	٣٣٢ : ٦ : ٣٣٥ : ٥ : ٣٣٨ : ٨
نؤلؤ ج كلى ١٠٠ : ٣ : ٢٦٥ : ١٢	كلب ج كلاب ٣٦٤ : ١ : ٣٩٧ : ١٧
ليون ٢١٠ : ١٤ : ٣٦٤ : ٩	كلوتة ج كلوتات ، كلوت ٢٦٥ : ٢
ليون مالح ٣٦٤ : ٩	٢٧٨ : ١٣
للاء القديم (مقياس النيل) ١٩ : ٦ : ٢١ : ٨	كم ج أكمام ٨٥ : ١٦
٢٢ : ١٣ : ٢٤ : ٢ : ٢٨ : ٢٩ : ٩	كندور ١٢٥ : ١٦ : ١٨ : ١٢٦ : ٤
٥ : ٧ : ٣ : ٦ : ٣٣ : ١٥ : ٣٧ : ١٧	كند اسطبل ١٢٩ : ٤
٤٥ : ١٢ : ٦٧ : ٢ : ٨٦ : ٢ : ٩٤ : ٢	كنيسة ج كنائس ٥٢ : ٩ : ١٢٠ : ٧
١٠٦ : ٢ : ١١٦ : ٢ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢٣	١٢٨ : ٨ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٠ : ٥
١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٤٢ : ٥ : ١٥٠ : ٥	

مالح : اظفر :	١٦٤ : ٧ : ١٦٨ : ٧ : ١٧٢ : ٧ :
بحر	١٧٦ : ٧ : ١٨٢ : ٧٠ : ١٨٧ : ١٣ :
ليون	٢٠٧ : ١٥ : ٢٢٤ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٣ :
ماء	٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٧ : ٢٤٩ : ٧ :
مأينة ٨ : ٨٦	٢٦١ : ٧ : ٢٦٢ : ٧ : ٢٦٨ : ٧ :
متحرّم ١٢ : ١٤	٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ : ٨ :
متعيش ٣٦٢ : ١١	٢٨٢ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٥ : ١٤ :
متولّى ١٢ : ١٨ : ٨٥ : ١١ : ١٠٤ : ٦ :	٣٢٢ : ١٣ : ٣٤٠ : ٥ : ٣٤٥ : ٧ :
١٠٦ : ١٤ : ٢١٠ : ١١ : ٢٣٧ : ١٥ :	٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٩ : ٨ :
٣٤٨ : ١١	
متولى الأعمال الجيزية ١٢ : ١٨	ماء مالح ٣٤٨ : ١٦
متولى القاهرة ١٠٤ : ٦ : ١٠٦ : ٦ : ١٠٤ : ١٥ :	مأذنة ، مثذنة ج مأذن ٦ : ٦٥
٢٣٧ : ١٥	ماشطة ١٠٤ : ١ : ٤ : ٥
مثال ج أمثلة ، مثل ١٤ : ١٩٤٧ : ٤	ماشية ج مواش ٩٩ : ٩ : ١٢٨ : ١١ :
مثقال ج مثاقيل ٣٩٤ : ٤	٢٣٢ : ١٠ : ٣٦١ : ٧ :
مثقل ١٢١ : ١	مال ج أموال ٧٠ : ١ : ٦٣ : ٥ : ٦٤ : ٣ :
مجانق ، اظفر متجنيق	١٨ : ٧ : ٦ : ٧٧ : ٦ : ٨١ : ١٠ :
مجاهد ج مجاهدون ٧٨ : ٧ : ١٠٨ : ١٣ :	٨٥ : ٢٠ : ٨٨ : ٢٠ : ١١٧ : ١٢٠ :
مجاثر ٣٥١ : ٤	١١٨ : ١ : ١٢٥ : ١٨ : ١٢٨ : ١١ :
المجرة ٣٣٦ : ٣	١٣١ : ١٦ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٥ : ٣ :
مجزّع ١٣٤ : ١٠	١٤٢ : ٢ : ١٧٨ : ٨ : ١١ : ١٨٨ :
مجنّ ٢٩٠ : ٩	١٨٩ : ٨ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٠٠ : ٧ :
محرة ج محار ٣٢٨ : ٢	٢٠٢ : ٢ : ٢٠٤ : ١٨ : ٢٠٦ : ١٢ :
محسوب ٣٠٩ : ٢	٢١٤ : ١٣ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٨ : ٢ :
محتم ١٢٣ : ٤	٢١٨ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٤٤ : ١٩ :
المحدثون (طبقة الشعراء) ٣ : ٨	٢٤٨ : ١٦ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٨٠ : ١٨ :
محرمات ج محرمات ١٤١ : ١٦	٢٨١ : ١٩ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٢٢ :
محصول ٣٠٥ : ٦	٣٢٣ : ٥ : ٣٢٩ : ٤ : ٣٣١ : ٢ :
حفة ج حفات ١٢١ : ٣ : ٢١٠ : ٥ : ٦٠ : ٧ :	٣٤٣ : ١٨ : ٣٤٥ : ١٤ : ٣٥٢ : ٢ :
محكم الكتاب ٩ : ١٤	٣٥٣ : ٩ : ٣٥٤ : ١ : ٣٦٦ : ١ :
محل ج محامل ٢٨٨ : ١٧	٣٧٤ : ٧ : ٣٨٠ : ٧ : ٣٨٦ : ١٥ :
مخاضة ج مخاض ١٧٠ : ٣ : ١٩٨ : ١٧ :	
٢٤٤ : ١٤	٣٩٩ : ٧ :

مستوف ١٩٥ : ١٧ : ١٩٧٤ : ٣	مخدّعة نج مخادّ ١٠٠ : ٣
مستوفى الصبغة ١٠٨ : ١٧	مخدوم ١٠ : ٧٠ : ٩٦ : ٦٠
مسجد ج مساجد ٥٢ : ١١ : ١٢١٩ : ٧	مختصرمون (ملبقة الشعراء) ٣ : ٣
٢٢٢ : ٨ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣	مخيم ج مخيمات ١٦٢ : ٩٩ : ١٩٠ : ١٤
انظر أيضا فهرس الأماكن	مدير ممالك ١٣٩ : ١٤
مستد ١١٩ : ٦	مدرس ج مدرسون ٣٥ : ٢
مسار يطارى ٢٧٨ : ١٥ : ١٦	مدرسة ج مدارس ١٥ : ١٠ : ٥١ : ٧١١ : ٦
مسوح ٦٣ : ٨	١٣ : ٢٥٢ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ ، انظر
مسوّد ج مسودّات ٢٨٤ : ٥ : ٣٥٩ : ١٧	أيضا فهرس الأماكن
٣٦٨ : ٥	مدفن ج مدافن ١٣٤ : ٩ : ٢١١ : ١٢ : ٤
مشارف ج مشارفون ١٦٨ : ١٤	مراسلة ٤٨ : ١٢
مشاعلية ٣٥٠ : ٩	مرتبة ج مراتب ٣٢٤ : ١٥
مشاهدة ٦ : ١٥ : ٣٨٤ : ١٢	مرتدة ٢٤٦ : ١٤
مشة ٨٨ : ٢ : ١٥٨ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٢	مرسوم ج مراسيم ٧٥ : ٢ : ٨٢ : ٤ : ١٦٥
مشرف ١٤ : ١٥	٧ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٦ : ١٣ : ١٩٤
مشرك ٢٨٩ : ١٣ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٥ : ١	١٩ : ٢٣٠ : ٩ : ١٤ : ٢٣٤ : ٥
مشهد ج مشاهد ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٥	٣٦٢ : ٩ : ٣٦٥ : ١٦ : ١٧ : ٣٦٦
مشور ٤٨ : ١٢ : ١٤٠ : ١٤ : ٢٤٢ : ٥	٣٦٩ : ٢ : ١٥ : ٣٧٣ : ٢ : ٦٠ : ٥
٣٧٠ : ١٧	٣٧٥ : ١١ : ٣٨٧ : ١١
مشورة ١٤٠ : ٨ : ٣٧٣ : ١٠	مرسى ج مراس ١٦٢ : ٧
مصادرة ج مصادرات ٧٢ : ١١ : ٣١٤ : ١٣	المرشان ١٢٩ : ٩
مصاغ ٩٧ : ١١ : ١٠٤ : ٣	مركب ج مراكب ١٢٤ : ٦ : ١٣٠ : ٨
مصاف ٦٠ : ١٠	١٤٤ : ٧ : ٨٠ : ١٥٧ : ٧ : ١٦١ : ٩
مصانعة ج مصانعات ٢٢٢ : ١٠	١٦٢ : ٧ : ٨٠ : ١١٦ : ٦
مصصف ج مصاحف ٢٢٧ : ١٥ : ٣٦٧ : ٤	١٦٩ : ٥ : ١٨٠ : ١٧٠ : ١ : ١٧٥
مصر ج أمصار ٤٧ : ١٢ : ١٠٢ : ٥ : ١٠٩	١١ : ٢٢٦ : ٨ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٢
١٢ : ١١٠ : ٨ : ٢٥٢ : ١٣ : ٣٣٨ : ٩	١٣ : ٢٨٦ : ٥ : ٢٩٤ : ٤ : ٦٠ : ٥
مطر ج أمطار ١٤٢ : ١٥ : ١٤٣ : ١٠	٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٠ : ١
١٦٠ : ١٢ : ٢٧٩ : ٣ : ٣٠٩ : ٤	مركب الصيادين ١٦٩ : ٥
مطران ١٧٣ : ١٦ : ١٧٤ : ١٧ : ١٢ : ٤	مريد ج مريدون ٢٢٢ : ١
٣٨٧ : ١٤	مزبلة ٣٨٢ : ٤
معبد ج معابد ١٣٢ : ٤	مزدوخ ١٠٨ : ٩ : ١١٠ : ١٦
معبر الرؤيا ١٨١ : ١١٠	

مقطع ١٨ : ١٨٩	معتقل ج معتقلات ٣١٢ : ١٥
مكتب ج مكاتب ١٠٠ : ٧	معتد ج معتدون ٢٨٠ : ١٤
مكس ج مكوس ٢٣٢ : ٨	معل ج مائل ٣١٢ : ٩
مكوت ج مكوتون ٢٨١ : ١٦ ، ٢٨٢ : ٤	مصودية ١٨٥ : ٣
مكوك ٧٢ : ١٣ ، ١٤ : ٨٥ ، ١٩ : ٨٨	معول ج معاول ١٧٨ : ١٦ ، ٢٦٩ : ٩
ملاح ج ملاحون ١٧٥ : ٨	مفارة ج مفارات ٢٢٠ : ١٧ ، ٢٢١ : ٩٢
ملبوس ، المنظر لباس	٢٧٥ : ١٢
ملحمة ج ملاحم ٢٧٥ : ١ ، ٢	منلى (لغة) ٥٤ : ١٥ ، ٩٩ : ١٤
ملطفت ج ملطفات ٤١ : ١٥	مفت ج مفتيون ٣٢٧ : ٨
ملك ، ملاك ج ملائكة ٦ : ١٢ ، ١٣ : ١٩	مفردى ج مفردة ٢٣٣ : ١٠ ، ٣٤٣ : ١٧
١١٠ : ١٧ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢١٦ : ٦	مفسر ج مفسرون ١٣١ : ١٠
٢١٩ : ١٥ ، ٢٤٦ : ١ ، ٣٢٦ : ١٠	مقاتل ، مقاتلة ١١٨ : ١٤ ، ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٠
٣٢٧ : ١٤	مقتاة ١٤٨ : ٢
ملك ٢ : ٥ ، ١١ : ٤ ، ٦ : ٤ ، ١١ : ٤	مقدم ج مقدمون ٦٥ : ٦ ، ٦٦ : ٨ ، ١٣ : ٤
٧ : ١٨ ، ٩ : ٣ ، ١٢ : ١٥ ، ١٩ : ١٤	٦٧ : ١٠ ، ٦٨ : ١٠ ، ٩٩ : ٧
٧٠ : ٢٤ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٥ : ٨ ، ٣٣ : ٣	١٠٦ : ١١ ، ١٠٧ : ٥ ، ١٢٦ : ١
٣ ، ١٠ : ٣٧ ، ٥ : ٣٨ ، ٣ : ٣٩	١٨ : ١٥٢ ، ١٥ : ١٥٣ ، ٨ : ١٦٥ ، ١٦
٤٥ : ١٦ ، ٧٤ : ١٠ ، ٦٣ : ١٧	١٧٢ : ١٢ ، ١٧٥ : ٩ ، ١٨٠ : ٩
٦٦ : ٢ ، ٨١ : ٥ ، ١٣٤ : ٨ ، ١٣٧ : ١	١٨١ : ١٢ ، ١٩١ : ٨ ، ١٩٥ : ٩
١٧٣ : ١٥ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٥ : ٧	١٩٨ : ١٢ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٣٠ : ٣ ، ٢٦٣ : ١
٢١٤ : ٧ ، ٢١٧ : ٨ ، ٢١٧ : ١٣ ، ٢٢١ : ٣	٢٣٣ : ١٠ ، ٢٤١ : ٥ ، ٢٤٣ : ٣
٢٢٩ : ١٠ ، ٢٣٢ : ١٨ ، ٢٤١ : ٧	١ ، ١١ : ٢٤٨ ، ١٠ : ٢٨٦ ، ٥ : ٢
٢٤٢ : ١٢ ، ٢٤٨ : ١٩ ، ٢٥٠ : ٥	٣٦١ : ٨ ، ١٤٤ : ٣ ، ٢٦٢ : ٢ ، ٣٧٥ : ٣
٢٥٥ : ٨ ، ٢٦٤ : ٨ ، ٢٧٤ : ٨	٣٧٨ : ٣
٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩١ : ١٥ ، ٢٩٦ : ٤ ، ٣٠٣ : ٤	مقدم البحرية ١٤ : ١٧ ، ١٨
٣١٦ : ١٥ ، ٣٢٠ : ٢ ، ٣٢٢ : ٧	مقدم ثلاثة آلاف (فارس) ١١٩ : ١٧ ، ١٤٨ : ١٧
٣٣٠ : ١٣ ، ٣٣٨ : ١١ ، ٣٥٠ : ١٦	مقدم الجيوش ١٦٥ : ٦
٣٥١ : ٨ ، ٣٥٢ : ١٥ ، ٣٥٧ : ١٤	مقدم الحلقة ٢٤١ : ٦ ، ٣٤٥ : ١٠
٣٥٨ : ١٦ ، ٣٥٩ : ١٤ ، ٣٦٢ : ١٦	مقدم السائر ١٢ : ١١ ، ٢٠ : ٩٨
٣٦٦ : ١٧ ، ٣٦٨ : ٩ ، ٣٧٦ : ٩	١٨ ، ١٧ ، ١٨ : ١١٩ ، ٢
٣٨٠ : ١٠ ، ٣٩٨ : ١٠ ، ١٠ : ١١	مقدم عشرة آلاف ٩٩ : ٨
ملك الأمراء ٩ : ١٤ ، ٢٠٢ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٢	مقرعة ج مقارعة ٣٤٦ : ١٣
٣ ، ٤ ، ٩ ، ٢٢٩ : ٢ ، ٢٣٠ : ٤ ، ٥	مقرى ج مقرتون ٢١١ : ١٣
١١ : ٢٧٨ ، ١ : ٢٨٠ ، ٨ : ٣٠٧	

مناقب ٧ : ٥ : ٧ : ١٤ : ٨ : ١٢، ٣ :	ملك ثلاث ٢٧٤ : ١٧ : ١٨
١ : ٣٥٣ : ١١ : ٨ : ٥ : ٧٤	ملكة ج ملكات ١٧ : ٧ : ١١ : ٢٠ : ٤
٤ : ٣٨٩ : ١٨ : ٣٧٨ : ٧ : ١٤٦	اللة المسيحية ١٧٤ : ١٠
منبر ج منابر ٦٣ : ٨ : ٦٤ : ٥ : ٧٣ : ١٣ :	اللة النصرانية ٥٢ : ٧ : ١٣٢ : ٨ : ٢٨٧ : ٨ :
١٣ : ٢٣٨ : ٨ : ١٠٩ : ١٨ : ١٠١	٤ : ٣١٤
٢ : ٣٢٨ : ٩ : ٣٢٤ : ٤ : ٢٧٠	ملهى ج ملاه ١٧٦ : ١٤
منجم ج منجمون ٤٠ : ١٦ : ٤١ : ٢ : ٤٣ :	الماليك الجمدارية ٨٠ : ٣
١ : ٣٦٨ : ١٢	الماليك السلطانية ١٩٩ : ١٣ : ٣٤٨ : ١٩ :
منجنيق ج مناجنيق ، مجانيق ٨٨ : ٤ : ١١٧ :	٣ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٦٤ : ٣ :
١٥٥ : ٢ : ١٥٢ : ١١ : ١٢٨ : ٢	مملكة ج ممالك ١١ : ١١ : ١٣ : ٦ : ٤٥ : ٧ :
٣ : ١٥٧ : ٤ : ٣ : ١٥٦ : ٩ : ٦	٣ : ١٣٠ : ٨ : ٧٠ : ١٨ : ٤٦ :
١١ : ٢٦٨ : ٩ : ١٧١ : ٤ : ٣ : ١٦١	١٦ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٠ : ٨ : ١٧٤ :
٦ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٣ : ٢٦٩	١٧ : ٣٠٣ : ١٢ : ٢٨٦ : ٩ : ٢٦٤ :
٨ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٨٧ : ٩ : ٨ : ٤ : ٢٨٣	٨ : ٣١٨ : ١٠ : ٣١٢ : ١٤ : ٣١١ :
٦ : ٥ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ٥ : ٢٩٨	٧ : ٣٤٦
١٥ : ٣٢٠ : ١ : ٣١٩ : ١١ : ٣١٦	ملوك ج ماليك ١٢ : ١٧ : ١٥ : ٣ : ٢٥ : ٧ :
٣٣٣ : ١٤ : ٧ : ٣٣١ : ٩ : ٣٢٥	١٦ : ٨ : ٣١ : ٨ : ٧ : ٥ : ٢٦ : ١٩ :
٣ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٢٧ : ٩ : ٨ : ٥ : ٤	١٧ : ٣٩ : ٩ : ٥ : ٤ : ٣٢ : ٢٠ :
متدبل ج متادبل ٣١ : ١٦	٥ : ٥٣ : ١٩ : ٤٤ : ٧ : ٢ : ٤٠ :
منشور ج مناشير ١٤ : ٥ : ١٩ : ٢ : ٨٥ :	٧ : ٦ : ٥ : ٦١ : ٣ : ٥٤ : ١٥ : ١٠ :
٨ : ٢٢٧ : ٤ : ١٤٤ : ١٥ : ١٤٣ : ٤ : ٣	١٧٣ : ٢ : ١٤٠ : ٨ : ٨٩ : ٥ : ٨٢ :
مهاجر ج مهاجرون ٧٨٨ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٠ :	١٤ : ١٩١ : ٨ : ١٧٧ : ١٨ : ١٤ : ١٣ :
مبتار ٢٠٩ : ١٦	٩ : ٢٣١ : ١٤ : ٢٢٧ : ٧ : ٦ : ٢١٠ :
مهر ٣٣٦ : ١٣	٢٤٧ : ٩ : ٦ : ٢٣٣ : ١٨ : ٤ : ٢٣٢ :
مهم ج مهمات ١٩٧ : ٩ : ٣٠٧ : ١٣ :	٢٢ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٦٥ : ١٩ :
١٧ : ١٥ : ١٢ : ٣٤٣ : ٣ : ٣٢٣	١ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٠٥ : ٥ : ٢ : ٣٠٣ :
مهماز ج مهمازم ٥٥ : ١٤	٥ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٢٧ : ٤ : ٣١٠ :
مهمتار ٢١٢ : ١٥	١٦ : ٣٥٣ : ٥ : ٣٥٠ : ١٠ : ٣٤٧ :
الموجب السلطان ٢٢٦ : ١٠	١٣ : ٣٥٧ : ٤ : ٣٥٥ : ١١ : ٣٥٤ :
موحد ج موحدون ١٧٠ : ١٥ : ٧ :	٣ : ٣٦٩ : ١ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٥٩ :
مؤذن ج مؤذنون ٨٠ : ٥ : ١٠١ : ٧ :	٧ : ٣ : ٣٧٨ : ١٦ : ٣٧٥ : ٨ : ٣٧٣ :
موكب ج مواكب ٧١٧ : ٤ : ٣٠٦ : ١٨ :	منار ج منائر ١٢٢ : ٤
موكب النياية ٣٨٢ : ١٨	

٤١٠ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٦٩ : ١٢ : ٣٦٨	نساب ٩٩ : ٧٠ : ١٦٩ : ١٧ : ١٨٣ : ١٦
١٤ : ٣٨٠	٢٧٨ : ٩ : ١٦ : ١٢ : ٤ : ٣ : ١١
نيابة البر ١٥ : ١١٧	٣٥٣ : ١٧
نيابة القلعة ١٥ : ١١٧	نفس ج أنشأ ١٢٤ : ٤
نية ج نوايا ١٩٩ : ٥ : ٢٣٣ : ١٠ : ٢٤٢	لمعة ج لجاج ٦٩ : ١٥
١٦ : ٣٢٤ : ٥ : ٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٣ : ١٨	لمش ١٥ : ٤
هاء (حرف) ١٧٩ : ٦	نمل ج نمل ٢٧٨ : ١٥
هالة ٥٩ : ١٦	نمط ٣٥٣ : ١٧
هجين ج هجن ٩٧ : ١١ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٦	نقطة ج نققات ٣٥٢ : ٢ : ٤ : ٥ : ٣٦٥ : ٣
١١ : ٣٤٠ : ١٥	٨ : ٣٧٤
هنة ١٣٧ : ١٣ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٥ : ١١	نقابة ٣٣١ : ٥
١٠ : ٣٠١ : ١٥ : ٢٦٠	نقب ج نقوب ، نقاب ٥٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩
هدية ج هدايا ٨٤ : ٥ : ١٩ : ٩٢ : ١٤	١١٧ : ٤ : ٢٦٩ : ٥ : ٢٨٣ : ٨
٨ : ٩٧ : ١٠ : ١٤٣ : ١٤ : ١٤٤ : ٤	٣٢٥ : ١٢ : ٣٣١ : ٥ : ٣٣٢ : ١
١٦٧ : ٩ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨٩ : ٢	٧ : ٣٣٧
٩ : ٢٢٣ : ٣٠٠ : ٢ : ٣٢٩ : ٥	نقرس (مرض) ١٠٠ : ٤
٨ : ٣٤٢ : ٨ : ٣٤١	نقرة ، انظر درهم نقرة
مرم ج أهرام ٣٤٦ : ١٣	نقيب ج قبياء ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٨ : ٨
هلال ٤٣ : ٤	١٣ : ٣٥٤
مناب ٥٣ : ١٧ : ٢١٠ : ١٤	نقيب الجيوش المنصورة ٣١١ : ٨
وادي أودية ١٢٨ : ١٨	نقيب المالك السلطانية ٣٦٤ : ٣ : ٤
وال ج ولاد ٣٠ : ٣ : ٨٢ : ١٦ : ٨٤ : ١٦	نكتة ج نكت ٢٦٧ : ١٣ : ٢٧٧ : ١٦
٤ : ١٠٧ : ١٧ : ١١٠ : ١٠٦ : ٤ : ٩٩	٣٤٢ : ١٣ : ٣٧٨ : ١٦
١٥ : ١٧٣ : ١٣ : ١٦٨ : ٨ : ١٢٣	نمشاء ٣٧٨ : ٩ : ١٠
٥ : ١٦٥ : ٣ : ١٨١ : ٥ : ١٧٤	نمل ٣٩٧ : ٥ : ١٥٦ : ١٢
١٢ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٠١ : ٧ : ٦	نوبة ج نوب ٢٧٣ : ١٤ : ٢٩٠ : ١٣
٦ : ٣٦٤ : ٢ : ٣١١ : ٢ : ٢٨٥	٦ : ٣٧٨
٣ : ٣٨٣ : ١٦ : ٣٧٤	نيابة ، نيابة السلطنة ٩٣ : ٧ : ١٠٧ : ٧
٨ : ٣٨٣ : ٩ : ٣٤١	١٨٠ : ١٢ : ٢١٩ : ٧ : ٢٢٠ : ١
١٤ : ٣٣٩	٢ : ٢٢٥ : ٢ : ٥ : ٦ : ٢٣٨
١٥ : ٣٦٤ : ١٢ : ٣٦٣ : ٢ : ١٠٢	٣١١ : ١٢ : ١٣ : ٣٢٩ : ١٦
	٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٧ : ٧

٢٣٨ : ٦ : ٧٤٩ : ١٠ : ٢٦١ : ١١ :	وتر ج أوتار ٢٠ : ٩٩ :
٢٦٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٧ : ٤٤ :	وشن ج أوثان ١٩ : ٤٩ :
٣٢٢ : ٢ : ٣٤٦ : ٦ : ٧ : ٩٠ : ١٠ :	وجوه الدولة ١٠ : ٧٣ :
١٤ : ٣٥٠ : ١٥ : ٣٥٤ : ١٩ : ٣٥٩ :	وحش ج وحوش ٢ : ٥٠ :
وشاق ج وشاقية ١٤ : ٥٠ :	وحل ج أحوال ١٠ : ١٤٣ :
وصى ج أوصياء ٥ : ٣٧٩ :	وديسة ج ودائع ١٦ : ١٤ : ٢٣ : ١٩ :
وصية ج وصايا ١٤ : ١١٥ : ٣٤٤ : ٦ :	٣٧ : ١٨ : ٦٤ : ١ :
وقت القائلة ١٤ : ٣٦٦ :	ورد ٣٨٦ : ١١ : ٣٩٠ : ١٣ : ٣٩٢ : ١٢٩ :
وقف ج أوقف ١٦ : ١٢١ : ١٢٢ : ٥ : ٦ :	ورقة ، ورق ج أوراق ١٠٨ : ٩ : ١٧ :
٢٥٢ : ٧ : ٢٥٧ : ٣ :	١٠ : ١٥٠ :
وكيل بيت المال ١٠٨ : ١٢ : ١٣ : ٣٧٩ : ٥ :	ورقة الصباح ١٠٦ : ١٤ :
ولاية ج ولايات ١٠٧ : ٢ : ٣١٢ : ٢ :	وزارة ٣٢ : ٢١ : ٣٦ : ١٣ : ٧٠ : ٧ : ٩٤ :
٣٥٨ : ٨ : ٣٦٥ : ١٠ :	١٠٣ : ١٠٣ : ٦ : ١٢٣ : ٢ : ٢٢٥ :
ولاية العهد ٦ : ١٠٠ :	٢٨٢ : ١٨ : ٣٠٦ : ٣ : ١٦ : ٣٦٠ :
ولى ج أولياء ٧٤ : ٧ : ١١٠ : ١٦ : ٢٧٣ :	١٤ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٧٢ : ١٤ :
١٣ : ٣٢٧ : ١٣ :	وزغ (نوع من الزواجب) ٣٩٧ : ١٣ :
ولى عهد ١٣٦ : ١٦ : ٢٣٨ : ١٧ :	وزر ج وزراء ١٩ : ١٠ : ٢١ : ١١ : ١٤ :
ياقوت ١٢ : ٣٩٣ :	١٥ : ١٦ : ٢٢ : ٢٤ : ٥ : ٨ : ٢٥ :
برك ١٤٨ : ١٤ : ٢٠٢ : ١٧ :	٤ : ٢٨ : ١٢ : ٢٩ : ١٠ : ١٢ :
تين ج أجان ٩٦ : ٥ : ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٩ :	٣٠ : ٩ : ٣٢ : ١٤ : ٣٤ : ٣٦ :
١٤ : ٣٦٧ : ٥ :	١٠ : ١٣ : ٦٤ : ٧ : ٧٣ : ١٠ : ٨٠ :
تين البيعة ٦٢ : ١٠ :	٢ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٠ : ١٤ : ١٠٣ : ٦ :
يولان ، انظر خيل انيولان	١١٧ : ١٩ : ١٢١ : ١٨ : ١٩ :
يوم عرفة ٢٣٩ : ١٤ :	١٢٥ : ١٦ : ١٧ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ : ٥ :
يوم القيامة ٧٥ : ٦ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٨ :	١٣٥ : ٦ : ١٥٠ : ١٩ : ١٧١ : ١٢ :
	١٧٢ : ١٦ : ١٨٩ : ٢ : ٢٣٧ : ١٩ :

سيف الدولة المهندار ، انظر المهندار	« البرق الشامي » (تأليف العماد الكاتب الإصفهاني) ٣ : ٢ : ١٨٠
شافع بن عبد الظاهر ، القاضي ناصر الدين	البلاذري ٦ : ١٣٨ : ١٧ : ١٣٢ : ١١ : ١٢٤
٧ : ٣٨٩	تاج الدين ، انظر ابن الأثير
شافع بن علي ، انظر شافع بن عبد الظاهر	« تاريخ بغداد » (تأليف ابن اليوتبي) ٣٤ :
« شرح كتاب ديقوريدس » - (تأليف ابن الرومية) ١٧٩ : ٤ : ٥	٦٤٥ : ٤١٤ : ١٢
شرف الدين بن أسد ، انظر ابن أسد	الطغرى ، الشيخ شهاب الدين ٢٧٩ : ٥
شرف الدين بن عبد العزيز ، الشيخ ١٧ : ٩	الجزري ، أمين الدين محمد بن إبراهيم ٣٩ : ١١ :
شمس الدين ، انظر :	١٣ : ٤٠٤ : ١٢
ابن تازمرت	جال الدين بن مصعب ، انظر ابن مصعب
ابن دانيال	حسان بن ثابت ٣ : ٣
ابن شداد	الحلي ، انظر راجع الحلي
عمد بن البياعة	« الدرر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب »
شهاب الدين ، انظر :	(تأليف ابن الدواداري) ٢٧٥ : ٥ : ٦
ابن التويري	« الدرر الزكية في أخبار الدولة التركية » (تأليف
أبو شامة	ابن الدواداري) ١١ : ٥ : ٦
الطغرى	« الدرر السنية في أخبار الدولة العباسية » (تأليف
الصفدي	ابن الدواداري) ١٨١ : ١
محمود	ديقوريدس ١٧٩ : ٤ : ٥
صدر الدين بن المرحل ، انظر ابن المرحل	الدياني ، انظر النافذة الدياني
الصفدي ، المحكم شهاب الدين ٣٩١ : ١١	راجع الحلي ٤ : ٣
« حفة الأرض » (تأليف هبة الله بن الإكيلي)	الرملي ١٣٢ : ١٠
٨ : ١٧٩	« الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر » (تأليف
« طيف الحيال » (تأليف ابن دانيال) ٣٩١ : ٢	ابن شداد) ٩٢ : ٣ : ١٧٧ : ١٣ ،
الزراي ، انظر عماد بن الحسن بن مبيع	انظر أيضا « سيرة الملك الظاهر »
عز الدين ، انظر :	سبط بن الجوزي ، أبو المغيرة ٢٢ : ٣
ابن شداد	السعدي ١٤٦ : ١٣
ابن عساكر	« سيرة الحاكم » ١٢٢ : ١٢
عماد الدين الإصفهاني ، انظر الإصفهاني	« سيرة الملك الظاهر » (تأليف ابن شداد)
العماد الكاتب ، انظر الإصفهاني	٩٢ : ٢ : ٩٩ : ١ : ١٠٥ : ٤ : ١٩ :
	٢٠٢ : ٤ ، انظر أيضا « الروض الزاهر »

Die verneinte Protasis wird häufig durch *matā* (vgl. VI 254:4; 194:4 *matā lam yaqsud al-bilād fī hādā l-waqt lam āman*; 195:14 *ḥasibū an matā lam ūqifhum sallamūnī*), aber auch durch *mā* eingeleitet (242:8 *mā lam taḡī illaḡaināhum*). Einmal begegnet uns *a-lam* anstelle in *lam* (56:9 *a-lam tuḡīhi* [sic!] *ana aḡaitukū l-qalʿa*). 'Kaum ... als' wird durch *māllam* .. *illā wa-(qad)* (119:4 *fa-lam yaḡʿur illā wa-qad ʿalāhu raḡulain* [sic!]; s. auch 148:16) aber auch durch *mā lam ḥattā* (162:9-10 *wa-lam yakun ḡair ḡurūḡ al-barīd .. ḥattā ʿāda*) ausgedrückt. 'Ja, ganz bestimmt' begegnet in der Konstruktion *lā .. illā* (42:9 *lā wallāh, yā ḡuḡdāḡ, illā ana amliku Miṡr wa-aksiru t-Tatār*).

Zu den Relativsätzen ist zu bemerken, daß der ʿĀʿid in der *Ṣifa* ausfallen kann, wenn der Relativsatz eine Orts- oder Zeitbestimmung gibt: *makālīb yataʿallamūna l-Qurʿān* (101:7-8); vgl. auch 206:2 und IX 205:1. *Allaḡī*, *allatī* und *allaḡīna* fallen häufig in *allaḡī* (bei Ibn ad-Dawādārī: *alladī*) zusammen.

ʿamala ist als Modalverb — wie im heutigen Ägyptisch-Arabisch — bei Ibn ad-Dawādārī belegt (IX 199:18). Das mit *b-* präfigierte Imperfekt drückt die Zukunft oder ein Wollen aus (162:3; IX 200:15, 204:3; 227:18; 228:1; 228:16); an einer Stelle bezeichnet es die Gleichzeitigkeit: *byiḡlaʿ lī ḡams* [sic!] *ḡurūf* (40:20). Der Wunsch kann auch durch das Imperfekt ausgedrückt werden: *yaḡḡaz allāh al-ḡān* (55:2; 205:7; vgl. Ze 31).

(d) Wortschatz

Einige lexikalische Besonderheiten der Sprache Ibn ad-Dawādārīs, die von der engen Nachbarschaft zur Umgangssprache Zeugnis ablegen, seien aufgezählt: Neben dem bekannten *ʿāṣ* begegnet auch *lāṣ* (25:8; vgl. modern-ägyptisch *balāṣ*). *barrā*, 'außer, draußen' wird adverbial (122:16) und präpositional (363:16; 378:15) gebraucht (vgl. Ze 30). *kidā* kommt in dem adverbialen Ausdruck *baʿd kidā* (274:9) vor. Zu *bass*, 'genug damit, nur', vgl. IX 201:17; zu *ḡāḡa/ḡāḡa* in der Bedeutung von *ṣai* vgl. 192:15; zu *id*, 'Hand', vgl. 61:18; zu *ḡawāt*, 'Schwestern', vgl. 46:7 und 219:10; zu *rāḡa* (Maṡdar *rawāḡ*), 'gehen', vgl. u. a. 41:15, 50:17, 84:8; IX 215:8; zu *ḡāba/ḡāb*, 'bringen', vgl. 209:6 *fa-lam yaḡībhu* [sic!] *ṣai* [sic!]; zu *dawwar* (Maṡdar *tadwīr*), 'suchen' vgl. 27:9. Eine vulgärsyntaktische Konstruktion sei gesondert genannt: *kaṣfa lī bi-ḡubūl al-malāḡim*, 'wie soll ich unsinnigen Voraussagen Glauben schenken?' (275:2). Aus dem Buchtitel *Tuḡḡat al-ḡaṡr fī ʿaḡāʾib M-ṡr* (VI 352:6) läßt sich als Aussprache der Bezeichnung von Alt-Kairo bzw. Ägypten im 8./14. Jhdt. *Maṡr* erschließen.

Mit dem I'rāb verschwanden die Akkusative (kenntlich durch das Alif *zā'idā* bei den indeterminierten Nomina triptota) z.B. des *ism innāʾanna* bzw. des *ḥabar kāna* oder auch des *Ḥāl* (vgl. z.B. 202:12 *an yuqīma bi-Sīwās mustarīḥ* anstelle ... *mustarīḥan*). Hyperkorrekte Schreibung der alten indeterminierten Akkusativform mit dem Alif liegen vor in Konstruktionen wie z.B. *fa-balaḡa al-ismā'ilīya annahū a'raḡan* [sic!] (147:19) oder *was-sulṭān mutawagḡiḥan ilā Dimašq* (240:10) bzw. *wa-kāna laḥū fī kull madīna zāwiya wa-laḥū biḥā nāyiban* (222:9).

Auffallend ist Ibn ad-Dawādārīs Vorliebe, auf präpositionale Ausdrücke zur Angabe der Zeit und des Orts bzw. der Richtung zu verzichten, z.B. *waḡa'a l-mā* (83:14); *waṣala 'Asqalān* (172:10); oder aber *wa-'udtu biḥf fī ṣalāṣat ayyām war-rabī' kunna 'inda Hulāwūn* (55:11) oder *ḥattā waṣala l-qal'a al-tasbiḥ al-awwal* (62:13). Zur Präposition erstarrt ist das immer wiederkehrende *ṣuḥḥa-taḥū* (z.B. 281:1); vgl. auch *awwal quḍūmihim*, 'bei ihrem ersten Auftreten' *wa-kāna awwal quḍūmihim qad ṣala'a* (34:17) und *muḥlāḍa' amriḥ* (220:9).

Auch Konjunktionen werden oft dort, wo sie im klassisch-arabischen Kontext erforderlich sind, nicht gesetzt; z.B. nach den Verben 'wollen' (56:18 *wa-urīduka tarḡi'u/lirḡa'*; IX 199:16 *nurīdu naḥḥa'u/niḥḥa'*), 'können' (55:4 *taḡdar/ṭiqdar tuḡḍir*), 'lassen, tun lassen' (69:5-6 *wa-lam yatrakū aḥadan yaḥruḡu*), 'sehen' (199:6-7 *ra'ā t-Tatār lā malḡa'a lahum*). Bemerkenswert sind ähnliche asyndetische Konstruktionen nach 'āda, 'Gewohnheit' (61:5 *wa-'ādaiḥū ... a'raḡahum*) und *ṣarḡ*, 'Bedingung' (55:5 *ṣarḡ lā taṣṭaḡ*). An die Verben für 'schicken' wird das Verbum, das den Inhalt der Botschaft nennt, ebenfa's ohne Kopula attrahiert; vgl. *fa-sayyara ṣalaba* (108:11); *wa-naḥḥadū* [sic!] *yaḥlubiina* (35:1) u.a. Das Verbum 'āda wird sehr häufig als Hilfs- und Vollverb synonym zu *kāna*, 'sein, werden', verwendet: *wa-kuntu qad 'udtu 'indahum muḥlāṭan* (92:6) oder *wa-'āda ḥal-maḥbūs biḥā* (91:17) vgl. z.B. auch 237:5 *ta-'ūdu tarḡi'u/lirḡa'*.

Temporale Nebensätze können durch *ilā* (301:19 *ilā ... tuwuffiya/tawaffā*, vgl. GCA 504), *ḥīna* (VI 572:14; 139:5), *sā'at* (57:7) oder *yawm* (206:2; IX 205:1) mit folgendem Verbalsatz eingeleitet werden; seltener ist die Konjunktion *ḥāla mā* (42:18). Kausale Nebensätze beginnen häufig mit *kaun* (59:6), *kaun an* (VI 6:14) bzw. *kaunahū*, *kaunahumā* etc. (z.B. 57:4; 230:4; 280:18) mit folgendem Verbalsatz oder mit *li-kaun kāna* (z.B. 31:5 *li-kaun kāna bainī wa-bain ar-Rašīdī ḥuḍāṣīya*). Zuweilen zeigt *kāna* adverbial die Vorzeitigkeit an, vgl. 151:8: *ṣāḥib al-Karak kāna*, 'der ehemalige Herrscher über al-Karak' oder 237:15 *mutawallī al-qal'a kāna*, vgl. auch 185:15 und 271:17.

Verneinte Finalsätze werden durch *lā*, 'damit nicht', eingeleitet, vgl. 198:22 *li-ḥifḡ al-maḥāyid lā ya'burḥā aḥad*. *lā* steht auch nach den Verben des Fürchtens (*timeo ne*), vgl. Ze 33; vgl. i.a. 15:9-10; 189:5; 236:2; 322:3.

Der Zusammenfall der Verba mediae geminatae (vgl. VI 396:1 *raddaihu* anstelle *radadhu*; IX 215:7 *fa-raddainā* anstelle *fa-radadnā*) und der Verba tertiae hamzatae (vgl. 31:12 *ahjainā* anstelle *ahja'nā*; 31:15 *fa-aumat* anstelle *fa-auma'at*; 73:5 *wa-garaw* anstelle *wa-gara'ū*) mit den Verba tertiae infirmae ist auch aus anderen zeitgenössischen Texten belegt (vgl. We xvi). Das Gesetz der Kürzung der Vokale *i* und *ū* in geschlossenen Silben tritt außer Kraft (vgl. z. B. 40:20 *qūl* anstelle *qul*; 40:2 *asqīhi* anstelle *asqīhi*; vgl. We xvii, Br xxiv). Umgekehrt wird die Doppelkonsonanz der Mediae geminatae nach langem *ā* aufgelöst, vgl. *tušāiq* anstelle *tušāqq* (140:3). Die Verba primae hamzatae werden zum Teil stark verändert; das vulgäre *iddā* (aus *addā*, vgl. schon GCA 171) verliert in seinen Imperfektformen das Hamza: *yaddī* anstelle *yu'addī* (285:1); vgl. aber auch *yaddūna* [?] anstelle *yu'dūna* (280:12). Von *ra'ā* ist im IV. Stamm *aurā* belegt: *auraināhu* anstelle *araināhu* (27:18). Belege für die von ZETTERSTÉEN (2f.) besonders herausgestellte Verkehrung der I. und der IV. Form sind auch bei Ibn ad-Dawādārī überaus zahlreich (z. B. 95:7 *uqlabahū*); da diese Neologismen zum Wortschatz, nicht zur eigentlichen Grammatik rechnen, haben wir sie nicht im Apparat berücksichtigt.

Bei den Pronomina scheinen uns die Formen *dā* anstelle *hādā* (50:12, 20), *antī/ini* anstelle *anti* (31:12) und *minī* anstelle *minhi* (104:2) sowie die ausgesprochen umgangssprachliche Verstärkung des Personalsuffixes durch das korrespondierende selbständige Personalpronomen (z. B. 40:7 *abūka inta*; 43:15–16 *li ana* et al., vgl. auch 264:9 *lakūn inta*) bemerkenswert.

Form, Genus und Rektion der Zahlwörter sind völlig unregelmäßig (vgl. Ze 23–25). Im Apparat haben wir die Abweichungen von der grammatischen Norm, abgesehen von der Syntax der Monatsnamen, angegeben. Es sei hier allein hingewiesen auf die Form *awwala* anstelle *ūlā* (z. B. 42:8; vgl. Ze 25 und We xviii). Die von ZETTERSTÉEN (Ze 25) genannte Konstruktion *fānī yaum* ist bei Ibn ad-Dawādārī ebenfalls belegt (z. B. 280:17); hinzukommen u. a. *lāsi' yaum* (165:7) und *sābi' sā'a* (283:12).

(c) Syntax

Im Satzbau sind die Abweichungen des vorliegenden Textes vom klassischen Kanon nicht minder auffallend. Einige der wichtigsten Erscheinungen seien kurz skizziert.

Im Verbsatz kongruiert das Prädikat im Numerus mit dem folgenden Subjekt, welches im Dual und gesunden Plural der Maskulina der Form nach meist im Objektskasus erscheint, in welchen Kasus obliquus und Casus rectus zusammengefallen sind (z. B. 18:7 *waṣalū l-munḥazimīn* anstelle *waṣala l-munḥazimūn*).

seltamen Geschichten, Wiesbaden 1956, als einem wenn auch älteren Vertreter eines von der literarisierenden Volkschronik gar nicht so sehr weit entfernten Genres verwiesen.

(a) Orthographie und Phonologie

Der Wechsel von Zā' zu Dād, Tā' zu Tā', Dāl zu Dāl und umgekehrt ist auch aus zahlreichen anderen zeitgenössischen Texten bekannt. Auffallend ist der besonders häufige hyperurbane Gebrauch des Tā' (vgl. Br xxi, Ze 1, We xv), z.B. *yaṭamattal* anstelle *yaṭamattal* (217:11), *wa-ṭawāraṭnā* anstelle *wa-ṭawāraṭnā* (43:5) und das nahezu völlige Fehlen des Dāl; zu den wenigen Beispielen, in denen ein Dāl geschrieben wird, zählt nota bene ein Hyperurbanismus: *fudīḥat* anstelle *fudīḥat* (215:11). Im Titel seiner Anthologie *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-daḡā'iq al-ḥudūdāq* las Ibn ad-Dawādārī gewiß — gemäß den Gesetzen des Sağ' — *ḥuddāq*. In einem Fall wird stimmloses Ḥā' in regressiver Assimilation vor Zāy zu Ġain umgelautet: *al-wağz* anstelle *al-waḥz* (293:16). Vereinzelt läßt sich ein Wechsel von Sin zu Šad in emphatischer Umgebung feststellen (vgl. We xv, Br xxi, Ze 1), z.B. *waṣṭuhā* anstelle *waṣṭuhā* (z.B. 107:1) oder *al-ğaras* anstelle *al-ğaras* (328:13). Auffallend ist die Verwechslung von Alif maqṣūra (ā) und Alif mamdūda (ā) in *annā* anstelle *annā*, 'wohin' (80:6) und, was häufig belegt ist, in *ilā* anstelle *ilā*, 'in... hinein' (39:8) bzw. umgekehrt *illā* anstelle *illā*, 'wenn nicht, außer' (z.B. 89:11, 242:12).

(b) Morphologie

Die Konsequenzen des Schwindens der Desinentialflexiōn, sc. der Wegfall des Unterschiedes zwischen den einzelnen Casus, zwischen determinierten und indeterminierten Nomina, zwischen Diptota und Triptota sowie zwischen Status constructus und Status absolutus (hierzu vgl. 192:12), lassen sich allenthalben auch in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs belegen (vgl. Ze 19-22, We xviii, Br xxiii). Es genügt der Verweis auf den Apparat des arabischen Textes der vorliegenden Ausgabe. In der Konjugation des Verbs sind mit dem I'rāb die Modi geschwunden, was orthographisch an den Formen des schwachen Verbs (Mediae und Tertiae infirmae) sichtbar wird, an deren Stelle nach klassischen Regeln der Jussiv gesetzt worden wäre. Außerdem wird in sehr viel größerem Umfang als in der Deklination der Nomina der Dual durch den Plural, das Femininum durch das Maskulinum zunehmend verdrängt; zu letzterem vgl. *fa-'tarafā* anstelle *fa-'tarafatā* (104:8). Auffallend ist die Pleneschreibung des Suffixes der 2. Pers. Sg. Fem. Perf. -ti anstelle -ti (We xvi), vgl. z.B. *aḥbabti* anstelle *aḥbabti* (104:3). Dialektal ist die Form *masaktūhu* anstelle *masaktumūhu* (230:15), vgl. Ze 28.

Chronik wegen ihres Reichtums an Anekdoten und direkter Rede ein besonders vielseitiges morphologisches und syntaktisches Material birgt und darüber hinaus nachweislich schon von den puristischen Zeitgenossen als umgangssprachlich, sprich minderwertig, gebrandmarkt worden ist¹.

Es scheint uns, als sei aber auch gerade Ibn ad-Dawādārīs historisches Autograph ein gewichtiges Zeugnis des spätmittelalterlichen arabischen — in diesem Falle ägyptischen — Idioms, wenn wir auch nicht außer Acht lassen dürfen, daß die Sprache seiner Chronik alles andere als einheitlich ist, und vor allem natürlich die zahlreichen aus anderen, in Stil und Aufbau konservativeren Quellen übernommenen Passagen dem klassischen Arabisch beträchtlich näherstehen. Immerhin reicht die Summe des ohne Zweifel original von Ibn ad-Dawādārī stammenden bzw. des in seine Diktion eingepaßten Sprachguts zu einer Darstellung seines Idiolekts aus. Bemerkenswert ist — dies sei hier angemerkt — das Empfinden, das der Autor selbst sprachlichen Erscheinungen entgegenbringt: Er zitiert in dem Bericht über die Fahndungskampagne nach Baibars al-Ğāšnķr sehr sorgfältig die direkte Rede syrischer Sprecher (z.B. IX 199:6 *min hōnē*, 'von hier') und weist den Leser in einem Fall expressis verbis, sei es als Entschuldigung, sei es mit erhobenem Zeigefinger, darauf hin, es handle sich hier um den Dialekt des Syrer, *lafz aš-Šāmīyīn* (IX 201:8), sc. nicht seinen eigenen.

Eine detaillierte und überdies systematische Beschreibung der umgangssprachlichen Elemente in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs kann an dieser Stelle noch nicht vorgelegt werden; sie sei einer späteren Untersuchung, zu der auch die noch nicht erschlossenen Bände I bis V und VII der Chronik herangezogen werden sollen, vorbehalten. Wir wollen uns vielmehr damit begnügen, einige herausragende Spezimina seines Idioms vorzulegen, um auf den besonderen Wert seiner Chronik auch als eines sprachlichen Dokuments hinzuweisen. Das Material ist, diesem Zweck angepaßt, knapp. Wir geben die arabischen Wörter in Transliteration wieder; bei der Wiedergabe des I'rab und der Vokale der Verbalpräfexe (Wechsel von *a* zu *i*) lassen sich Inkonsequenzen nicht vermeiden. Auf eine Einordnung des Sprachgutes Ibn ad-Dawādārīs in den Rahmen einer historischen Phonologie bzw. Grammatik und sorgfältige Verweise vor allem auf die Syntax der 'Arabīya müssen wir — dem Rahmen einer Einleitung angemessen — ebenso verzichten wie auf eine Auseinandersetzung mit der einschlägigen Literatur. Vereinzelt wird auf BLAUS *Grammar of Christian Arabic*, Löwen 1966 (GCA), ZETTERSTÉENS (Ze) und BRINNERS (Br) sprachliche Vorbemerkungen und WEHRS (We) Einleitung zum *Buch der wunderbaren Erzählungen und*

¹ Siehe oben S. 27, Anm. 1.

ständigkeit des Apparats gerade auch für den orientalischen Leser willen haben wir die Verwendung von Siglen auf ein Mindestmaß reduziert und in den meisten Fällen die Fußnoten expliziert. Allein die Belege aus den beiden Ibn ad-Dawādārī besonders nahestehenden Texten Mufaḍḍāl¹ und des Anonymus ZETTERSTÉEN² haben wir durch die Siglen *mīm-fā*³ bzw. *zāy-lā*⁴ (letzteres wie bei ROEMER) ohne Angabe der jeweiligen Seitenzahl gekennzeichnet.

Zur Sprache Ibn ad-Dawādārī

In seinem Aufsatz "The Importance of Middle Arabic Dialects for the History of Arabic" hat JOSHUA BLAU, der wohl beste Kenner der aus dem Mittelalter belegten Vorstufen der heutigen modernen Dialekte — der Terminus 'Mittelarabisch' ist auf berechtigte Kritik gestoßen⁵, da er einen festumrissenen homogenen Sprachzustand suggeriert, der im Arabischen in keinem Stadium seiner Entwicklung jemals existiert hat —, die Ansicht vertreten, die Charakteristika der von ihm so genannten "mittelarabischen" Dialekte seien in muslimischen Texten, ganz im Gegensatz zu den jüdisch-arabischen und christlich-arabischen Quellen, wenn überhaupt, dann nur in bescheidenem Umfang zu beobachten⁶.

Es lohnt sich, die Stichhaltigkeit dieser These gerade an den uns erhaltenen, glücklicherweise häufig von der Hand des Verfassers selbst stammenden muslimischen populärhistorischen Texten des Spätmittelalters zu überprüfen.

Einige Vorarbeiten, so knapp sie auch ausgefallen sein mögen, liegen vor. Über die Sprache Ibn Ṣaṣrās⁷, Ibn Ṭūlūn⁸, al-Giyās⁹ und vor allem des Anonymus ZETTERSTÉEN² haben wir wenn auch nur tabellarische Auskunft. Kaum weniger ergebnisreich dürfte eines Tages eine Untersuchung z. B. der Sprache des Syriers al-Ġazārī aus dem beginnenden 8./14. Jahrhundert sein, dessen

¹ Mufaḍḍal b. abī l-Faḍl'il, *aw-Nahḍ as-saḍdā wad-durr al-farīd fī mā ba'd al-tārīḫ* Ibn al-'Aṣīd. Hs Paris Ar. 4525; Teiledition von E. BLOCHET in *Patrologia Orientalis* XIV (1919), S. 345–550; XIV (1920), S. 375–672 und XX (1929), S. 3–270.

² ZETTERSTÉEN, K. V., *Beiträge zur Geschichte der Mamlukensultane in den Jahren 690–741 der Hīḡra nach arabischen Handschriften*, Leiden 1919.

³ W. FISCHER in *Oriens* 18/19 (1965/66), S. 515.

⁴ BLAU, "The Importance", S. 228.

⁵ W. M. BRINNER, *A Chronicle of Damascus 1389–1397*, I, S. xix–xxv.

⁶ R. HARTMANN, *Das Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Ṭūlūn*, Berlin 1926, S. 105; Anm. 2.

⁷ M. SCHMIDT-DUMONT, *Turkmenische Herrscher des 15. Jahrhunderts in Persien und Mesopotamien nach dem Tārīḫ al-Giyāsī*, Freiburg 1970, S. 18–24.

⁸ ZETTERSTÉEN, *Beiträge*, S. 1–33.

Die vereinzelt — oft fehlerhaften — Vokalisierungsversuche Ibn ad-Dawādārīs haben wir unberücksichtigt gelassen, es sei denn das vom Autor gesetzte Vokalzeichen oder Šadda böte eine Lese- und Verständnishilfe. In unseres Erachtens schwierigen Fällen haben wir vereinzelt, wenn auch zögernd selbst in den Text *ḥarakāt* eingefügt.

Vom Prinzip der integralen Bewahrung des Textes in seiner überlieferten sprachlichen Gestalt sind wir nur in drei Kategorien abgewichen: Koranzitate werden in ihrer korrekten Form wiedergegeben. Der Text von Poesie und Briefen bzw. Dokumenten, beides Gattungen, in denen der Autor gewöhnlich nicht selbst zu Wort kommt, wird ebenfalls verbessert, allerdings nur durch Zufügungen, z.B. von Hamazāt oder den Punkten des Dāl, des Tā' oder des Tā' marbūṭa, indessen nie durch Abänderungen des in der Handschrift vorkommenden Zeichens. Damit die editorsche Arbeit dem Leser auch zugute kommt, haben wir Ši'r und Sağ' großzügig vokalisiert, auch auf die Gefahr hin, "die Möglichkeit, Fehler zu machen, zu verdoppeln"¹

Eckige Klammern erfüllen in unserem Text eine doppelte Funktion. Einmal enthalten sie die für das Verständnis des Textes nach unserem Ermessen unentbehrlichen Zufügungen entweder des Herausgebers oder aber aus anderen Quellen, und z. ar meist von Eigennamen; zum anderen stehen zwischen ihnen die Marginalien von der Hand des Autors in der Handschrift selbst. Verwechslungen scheiden aus, da auf die Zufügungen aus anderen Texten und die Glossen der Handschrift im Apparatus criticus verwiesen wird. Zwischen spitzen Klammern steht das Versmaß von Gedichten. Die Seitenzahl der Handschrift wird in runden Klammern genannt.

Der Apparat weicht als Folge des etwas unkonventionellen Editionsverfahrens von den traditionellen Mustern ab. Er ist zwar positiv angelegt, indessen steht innerhalb eines Lemmas natürlich die vulgäre vor der grammatisch 'richtigen' Form, beide getrennt durch einen Doppelpunkt. Anmerkungen, die sich auf verschiedene Stellen innerhalb einer Zeile beziehen, sind durch zwei senkrechte Striche getrennt. Der Apparat ist aus praktischen Gründen nicht — wie etwa in MEIERS *Fawā'id al-ğamāl*² — in einen eigentlichen Apparatus criticus und die Testimonia aufgeteilt worden, da weitere Handschriften unseres Textes fehlen. An deren Stelle treten die Belege aus anderen, parallellaufenden Quellen, die oft wenn nicht im philologischen, so doch im historischen Sinne den Charakter einer zweiten Handschrift tragen. Um der Übersichtlichkeit und der Ver-

¹ R. SELLHEIM, *Die Gelehrtenbiographien des Abū 'Ubaidallāh al-Marzubānī*, I, Wiesbaden 1964, S. 29

² FRITZ MEIER, *Die Fawā'id al-ğamāl wa-ğawā'id al-ğalāl des Nağm ad-Dīn al-Kubrā* Wiesbaden 1957, S. ix, x.

Dieses letztere Verfahren — die Vulgärform steht im Text, die Form des 'Arabiya im Apparat — haben wir durchgängig auch bei den Lauten angewandt, deren Zeichen im Vergleich zur klassisch-arabischen Entsprechung entweder völlig verändert (also Wechsel von Zā' zu Dād und von Alif maqṣūra zu Alif mamdūda bzw. umgekehrt; falscher Trägervokal des Hamza) oder um ein Element vermehrt worden sind (z.B. Alif otiosum nach auf *u* auslautenden nichtarabischen Appellativa und Eigennamen). Zu Defektivschreibungen (z.B. *s-l-m* für *salām*, *m-'-w-y-h* für *Mu'awīya*) nennen wir im Apparat die Pleneform. Auch die fehlerhaften Schreibungen von *ibn* inner- und außerhalb genealogischer Reihen werden im Apparat richtiggestellt; wenn ein in der Mitte der Zeile der Handschrift fehlerhaft mit Alif geschriebenes *ibn* im Druck an den Beginn einer Zeile zu stehen kommt, wo die Schreibung mit Alif obligatorisch ist, verzichten wir auf einen Hinweis.

In den Wörtern, in denen in der Handschrift überhaupt keine diakritischen Punkte gesetzt worden sind, haben wir im Text diejenigen Formen substituiert, die zum ersten beim Autor belegt sind, zum anderen der klassischen Orthographie am nächsten kommen; d.h. ein etymologisches Dāl enthaltendes Wort wird von uns auf jeden Fall im Text mit dem bei Ibn ad-Dawādārī gesetzmäßig an seine Stelle tretenden Dāl wiedergegeben.

Morphologische Vulgarismen werden nach demselben Verfahren im Apparat erfaßt. Hierzu zählen als wichtigstes alle Folgeerscheinungen des Schwindens des I'rāb in der Flexion von Nomina und Verba (Wegfall des durch ein Alif kenntlichen indeterminierten Akkusativs der Triptota; Zusammenfall von Casus rectus und Casus obliquus — sichtbar an den Formen des Duals und Pluralis sanus der Maskulina und der Erstarrung der *asmā' as-silla*, Verschmelzung der Modi etc.) und die daraus resultierenden kaum weniger zahlreichen Hyperurbanismen¹. Syntaktische Besonderheiten werden, von der Rektion der Zahlwörter und den Genitivverbindungen einmal abgesehen, im allgemeinen nicht gemeinsam mit ihrem klassisch-arabischen Pendant im Apparat aufgeführt, selbst wenn die 'Fehlerhaftigkeit' der von Ibn ad-Dawādārī gewählten Konstruktionen außer Frage steht (z. B. Prolepsis des Demonstrativpronomens vor Genitivverbindungen oder Eigennamen; asyndetische Verknüpfung der Verba des Wünschens und der sinnlichen Wahrnehmung mit dem Prädikat des Nebensatzes, Nichtbeachtung der komplizierten Gesetze der Genuskongruenz in Verbsätzen etc.); eine Scheidelinie zwischen 'zulässig' und 'unzulässig' ist auf dem Gebiet der Wort- und Satzsyntax besonders schwer zu ziehen.

¹ Zu dieser Frage siehe J. BLAU, "The Importance of Middle Arabic Dialects for the History of Arabic", *Studies in Islamic History and Civilisation*, hrsg. von URIEL HEYD, in: *Scripta Hierosolymitana*, Bd IX, Jerusalem 1961, S. 210.

haben wir um der Übersichtlichkeit willen weiter untergliedert. Auch die Interpunktion stammt vom Herausgeber; die Satzzeichen, die von Ibn ad-Dawādārīs Hand stammen, haben wir häufig, von allem bei der Wiedergabe von Reimprosa, eliminiert. Der Zeilenzähler stellt die Verbindung zwischen Šalb und Hāmiš dar und erübrigt störende Indexziffern innerhalb des Textes. Bei der Wahl der Kolummentitel haben wir uns, abweichend von ROEMERS Edition des neunten Bandes dieser Chronik, um der Übersichtlichkeit willen entschlossen, auf die knappen Regesten zu verzichten und allein das laufende Jahr zu nennen, in dessen Rahmen der jeweilige Bericht einer Seite fällt. In Indizes versuchten wir, das Buch soweit wie möglich für den Benutzer aufzuschlüsseln.

Im Šalb haben wir den Text in seiner ursprünglichen sprachlichen Gestalt belassen. Allein offensichtliche Versehen, also Athetesen, Dittographien oder geringfügig fehlerhaft geschriebene, meist nichtarabische Eigennamen werden im laufenden Text verbessert; im Apparat wird auf die unrichtige Originalschreibung verwiesen. In Fällen, in denen sich nicht eindeutig feststellen läßt, ob es sich um einen *lapsus calami* oder ein Proprium der Sprache unseres Autors handelt, haben wir den Text grundsätzlich nicht verändert. Die Konsequenzen eines solchen konservierenden Editionsverfahrens sind weitreichend; der an die Lektüre von an die 'Arabiya mehr oder weniger konsequent angepaßten Editionen gewöhnte Leser wird sich möglicherweise nur mit Befremden dem Text zuwenden.

Zunächst einige Bemerkungen zur Lautlehre und Orthographie. Die beiden Punkte des Tā' marbūṭa und das Hamzat al-qaf' fehlen in der Handschrift in den meisten Fällen; der diakritische Punkt des Dāl fehlt — von ganz wenigen Ausnahmen abgesehen — stets in dem sonst gut punktierten Text, diejenigen des Tā' hingegen werden erstaunlicherweise in mehr als achtzig Prozent aller Fälle richtig gesetzt. Annähernd ebenso häufig wie die Schreibung Tā' anstelle Tā' begegnet uns umgekehrt die hyperkorrekte Verwendung der Spirans, z. B. in 'iṭratuhū anstelle 'iṭratuhū, tabaṭa anstelle ṭabata, jamma anstelle iamma, etc.; es lohnte sich, der Frage nachzugehen, weshalb der Verfasser und Schreiber den Wegfall der beiden korrelierenden Dauerlaute ḡ und ṭ auf so verschiedene Weise dokumentiert. Diese vier genannten Zeichen werden im sprachlich kritischen Apparat grundsätzlich nicht emendiert. Nur wenn der Text nach dem natürlich subjektiven Ermessen des Herausgebers wegen des Fehlens dieser vier Zeichen unklar bleibt, haben wir uns im Falle der phonologisch wenig interessanten Tā' marbūṭa und Hamza zu einer Korrektur im Text selbst entschlossen und das Zeichen nachgetragen, bei den beiden interdentalen Spirantia hingegen wird in Fällen, in der solche Vulgärschreibung zweideutige Lesungen zuließe, die Entsprechung aus der Hochsprache in einer Anmerkung genannt, damit der graphische Kontext erhalten bleibt.

Ibn ad-Dawādārīs Großvater zählte (31), als auch die phantasievolle Geschichte von der Flucht eines gewissen Aibak mit seinen Männern vom Regiment Bahriya durch die Wüste südlich des Toten Meeres und die Begegnung mit der 'Grünen Stadt' (25-28)¹ — QUATREMÈRE dachte an Petra² — stammt nachweislich von unmittelbaren Gewährsleuten Ibn ad-Dawādārīs und damit aus seiner Chronik.

Zur Edition des Textes

Die Grundlage der vorliegenden Ausgabe ist das in Istanbul aufbewahrte Autograph des achten Bandes von Ibn ad-Dawādārīs Chronik *Kanz ad-durar: ad-Durra az-zakiya fi ahbār dawlat al-mulūk al-turkiya*. Zur Herstellung der Edition standen mir Photokopien der Handschrift aus dem Besitz des Orient-Instituts der DMG zu Beirut und der Ägyptischen Nationalbibliothek zur Verfügung. Weitere Handschriften dieses Textes, die bei unklaren Lesungen hätten konsultiert werden können, sind nicht bekannt.

In einigen wesentlichen Punkten weicht das von uns gewählte Editionsverfahren nicht nur von der Praxis arabischer Herausgeber, sondern auch von den in Europa bei der Ausgabe arabischer historischer Texte üblichen Grundsätzen ab. Ibn ad-Dawādārīs nota bene in der Urschrift des Verfassers erhaltener Text zeichnet sich als besonders wertvolles sowohl historisches als auch sprachliches Dokument aus. Es galt, einen Weg zu finden, der geeignet war, diesen an Eigentümlichkeiten des im 14. Jahrhundert in die Schriftsprache eindringenden Vulgäridioms außergewöhnlich reichen Text als Sprachdenkmal zu bewahren, nichtdestoweniger aber der Gattung Gerechtigkeit widerfahren zu lassen, der unser Text angehört, der Geschichtsschreibung: Hauptforderung des Historikers aber ist leichte Zugänglichkeit, vor allem durch keine philologischen Hürden unnötig erschwerte Verständlichkeit der in einer kritischen Edition erschlossenen Quelle; die Edition darf nicht Selbstzweck bleiben.

Im Laufe der Beschäftigung mit der Handschrift zeichnete sich ein Kompromißverfahren ab, das — so hoffe ich — beiden Disziplinen dient; ob es sich bewährt und unter Umständen sogar als Muster für die so zahlreichen noch nicht herausgegebenen in Vulgärsprache und -orthographie geschriebenen, aber ihrem Thema nach nichtphilologischen Texte Nachahmung finden kann, wird sich erst in Zukunft erweisen.

Der Text ist von uns in Paragraphen unterteilt worden, die höchstens die Länge eines in der Handschrift bereits vorgegebenen Abschnittes haben; oft

¹ Vgl. al-Maqrizī, *as-Sulūk*, I, S. 301-2 (siehe auch SCHREGLE, *Sultanin*, S. 93) und S. 391.

² *Histoire des Sultans Mamlouks de l'Égypte*, I/2, S. 49-50.

Introitus auch bei Mufaḍḍal verzeichnet sind, die 'echten' Zitate hingegen ausnahmslos bei dem Kopten fehlen. LITTLEs These, Mufaḍḍal möchte eine Ibn ad-Dawādārī und ihm selbst gemeinsame Quelle plus Ibn ad-Dawādārī parallel ausgeschrieben haben, läßt sich nur schwerlich aufrechterhalten, so sehr uns das eine, von LITTLE beigebrachte, solche Verhältnisse suggerierende Beispiel in Verlegenheit bringt¹; müßten wir doch in diesem Fall annehmen, daß Mufaḍḍal, der wohl am wenigsten schöpferische und kritische unter den Kompilatoren aus der Schule al-Gazaris, mit ungewöhnlicher Gewissenhaftigkeit zwei fast stets gleichlautende Texte, nämlich B und *Kanz ad-durar*, Wort für Wort kollationiert und bei jedem Satz jeweils eine sorgsam überlegte Entscheidung getroffen habe, welche der beiden Parallelfassungen den Vorzug verdiene.

Entgegen allen Hoffnungen (IX 369) ist Ibn ad-Dawādārī nie recht berühmt geworden — sei es, daß er persönlich oder aber als Angehöriger der Militärkaste kein Ansehen genoß, sei es, daß ein Werk mit den Qualitäten des *Kanz ad-durar* in einer Zeit, da es an historiographischen Produkten wahrlich nicht mangelte, gelinde gesagt den Anforderungen des Publikums nicht genügte, oder sei es schließlich, daß durch unglückliche äußere Umstände die wohl von Anfang an nur spärlichen Exemplare seines Werkes — sollten neben dem Autograph Abschriften überhaupt angefertigt worden sein — womöglich schon sehr bald nach der Fertigstellung den Augen und Federn der Kritiker und späterer Kompilatoren entzogen wurden. Außer as-Sahāwī kannte ihn keiner der späteren Biographen bzw. erachtete ihn oder sein Werk keiner für würdig der Aufnahme in ein zeitgenössisches Lexikon. Jedoch ist as-Sahāwīs historiographisches Spezialwerk nicht die einzige Quelle, in der wir auf Spuren Ibn ad-Dawādārīs stoßen. ROEMER hat bereits mitgeteilt, daß der hier vorgelegte achte Band einen Benutzervermerk des als Historiker, Geograph, Hagiograph und Traumdeuter gleichermaßen ausgewiesenen Ibn Duqmāq (750/1349–809/1407) trägt². Aber auch Ibn Taġribirdī (813/1411–874/1469) kannte das Werk unseres Autors; in seiner Chronik *an-Nuġūm az-zāhira* übernahm er die Angaben Ibn ad-Dawādārīs über den jährlichen Nilstand und zitiert als Quelle die Epitome *Durar al-ḥiṣān*³. Der berühmteste Chronist jedoch, der Ibn ad-Dawādārīs *Kanz ad-durar* bzw. ein uns nicht näher bekanntes, mindestens ebenso ausführliches Geschichtswerk, nicht jedoch den Muḥtaṣar ausgeschrieben hat, ohne allerdings den Gewährsmann einer namentlichen Zitierung zu würdigen, ist al-Maqrīzī (776/1374–845/1442). Sowohl der bei ihm verzeichnete Bericht über die geheimen Kontakte zwischen Šaġarat ad-Durr und dem Emir Aidakin, zu dessen Truppe

¹ Siehe LITTLE, *Introduction*, S. 35–6.

² ROEMER, *Chronik*, S. 16, sowie Bd. VIII, S. 400, Anm.

³ Siehe oben S. 22.

nellen Chronisten handelt, vermögen wir nicht zu entscheiden. Sicher ist jedoch — dies sei hier eingefügt —, daß sich al-Ġazaris ihrer Perspektive und ihrem Aufbau nach lokalsyrische Chronik, von der uns, wie wir gesehen haben, nicht einmal eine einzige komplette Handschrift erhalten geblieben zu sein scheint, bei den Zeitgenossen, Syrern und vor allem auch Ägyptern, ganz ungewöhnlicher Beliebtheit erfreute. Zufall scheidet sicher aus. Es wäre denkbar, daß der an Anekdoten und persönlichen Reminiszenzen nach den Maßstäben der Zeit besonders reiche Text — bei orthodoxen Kritikern hat dieser Stil al-Ġazari herben Tadel eingebracht¹ — eine besonders willkommene Vorlage für die zahlreichen materialsuchenden, literarisierenden Chronisten der frühen Mamlukenepoche gewesen ist, als deren Exponenten wir sicherlich Ibn ad-Dawādārī bezeichnen dürfen: Möglicherweise wurde der Text von al-Ġazaris Chronik ohne Kenntnis des Autors in Abschriften, Skripten, gezielt verbreitet — ohne daß wiederum der Käufer und Benutzer etwas über die Identität seines eigenen Ghostwriters erfuhr.

Besondere Schwierigkeiten hat der Versuch bereitet, die Hypothese des oben genannten Zwischentextes B, der gemeinsamen Vorlage Ibn ad-Dawādārīs und Mufaḍḍāls, zu rechtfertigen. Für den von uns bei diesen beiden Chronisten kollationierten Zeitraum von 658/1260 bis 683/1284 sowie von 688/1290 bis 690/1291 stimmen die Texte von Mufaḍḍāl *an-Nahḡ as-sadiḍ* und Ibn ad-Dawādārīs *ad-Durra az-zakiya* in ca. neunzig Prozent ihres Materials in einem auch für damalige Begriffe extrem hohen Maße überein; selbst grobe Verstöße gegen Orthographie, Grammatik und vor allem auch gegen den Sinnzusammenhang sind beiden Autoren gemein. Dieses Corpus sowie die Beschaffenheit des verbleibenden divergierenden Materials lassen überhaupt nur drei dieser besonderen Affinität gerecht werdende Modelle einer Wechselbeziehung zu: (1) Ibn ad-Dawādārī hat Mufaḍḍāl ausgeschrieben; (2) Mufaḍḍāl hat Ibn ad-Dawādārī ausgeschrieben; (3) beide haben aus einer unmittelbaren Vorlage, eben B, geschöpft. Da sich die Möglichkeiten (1) und (2) mit Hilfe philologischer und chronologischer Kriterien ausschließen lassen², bleibt nur das dritte Modell diskutabel. Von besonderer Wichtigkeit sind die bereits genannten Zitierungen des eigenen Vaters als Augenzeuge im Werke Ibn ad-Dawādārīs, läßt sich doch nachweisen, daß die 'gefälschten' Zitate des Vaters entweder mit korrekter Angabe des ursprünglichen Gewährsmannes Ibn al-Miḥaffadār bzw. neutralem

¹ Aḡ-Ṣafadī, *al-Wāfi bil-wafayāt*, Hs Paris Ar. 5860, fol. 127a, schreibt über al-Ġazarī und sein Werk "wa-hāna ḥasan al-muḍāḥara salīm al-bāṣin ṣadūqan wa-ḥi ṭārīḫiḥ 'aḡā'ib wa-ḡarā'ib wa-ḥimīya ... wa-lahū naṣm sāqī". Andere kritische Stimmen sind bei HAARMANN, a.a.O. S. 25, Anm. 4, verzeichnet.

² Vgl. HAARMANN, *Ouellenstudien*, S. 100–11.

al-Ġauzī, dessen *Mir'āl az-zamān* mit dem Jahr 654/1256 endet, als Gewährsmann Ibn ad-Dawādārī¹; indessen handelt es sich auch hier wie bei zahlreichen anderen in Band VIII namentlich zitierten Autoren um eine mehrfach indirekte Quelle.

Über die Jahre 682 bis 699 H. haben wir genaue Ergebnisse. Der diesen Zeitraum beschreibende Text ist zu ca. vier Fünfteln eine zuweilen stark gekürzte, meist jedoch nur *gestümpft* paraphrasierte Wiedergabe des Berichtes al-Ġazarī. Von den *Ḥawāḍiṭ az-zamān* al-Ġazarī ist uns für diese Jahre nicht der vollständige Text erhalten; darüber hinaus verteilen sich die überlieferten Bruchstücke auf das *Autorenbrouillon*² und einestellenweise von dieser Muswadda stark abweichende *Schlußredaktion*³. Das Brouillon steht uns mit zum Teil sehr großen Lücken und in völlig ungeordneter⁴ Blattfolge für die Jahre 675 bis 695 H. in den Gothaer Handschriften Nr. 1559, 1560 und 1561 zur Verfügung. Die Endfassung ist in einem zusammenhängenden Textstück (Bibliothèque nationale ar. 6739) für die Jahre 689 bis 698 erhalten, das SAUVAGET in einer Regestenübersetzung wenigstens teilweise erschlossen hat. Schließlich stehen uns für diese Jahre die gleichfalls unveröffentlichten *Muhtārāt*, Auszüge, zur Verfügung, die ad-Dahabī *eigenhändig* vor der Kompilation seines *Tārīḥ al-islām* als *Stoffsammlung* aus al-Ġazarī Brouillon⁵ ausgeschrieben hat und die zwar den gesamten Zeitraum von 593/1196–7 bis 700/1300–1, dem Jahr, mit dem der *Tārīḥ al-islām* endet, umfassen, aber eben kaum mehr als recht willkürlich herausgegriffene Exzerpte sind (Handschrift Köprülü 1147).

Zwischen den Texten al-Ġazarī und Ibn ad-Dawādārī, die wir für die Jahre 682 bis 687 H. synoptisch herausgegeben haben, sind wenigstens zwei Zwischenglieder anzusetzen, über deren Identität wir heute noch nichts Genaueres wissen. Der al-Ġazarī näherstehende Zwischentext A hat dem Anonymus ZETTERSTEEN und einem zweiten Zwischentext B als Vorlage gedient; B ist die gemeinsame Vorlage Mufaddāl und Ibn ad-Dawādārī, auf die wir noch etwas genauer eingehen werden. Ob es sich bei den von uns erschlossenen Überarbeitungen A und B um Redaktionen eines dritten, vielleicht gar nicht einmal professio-

¹ CAHEN, *La Syrie du Nord*, S. 79.

² Zu al-Ġazarī Chronik und ihren Handschriften s. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 27–60. Daß wir es bei den Codices Gotha mit dem *Autorenbrouillon* zu tun haben, beweist endgültig die Synopse mit der Handschrift Köprülü 1037, die uns erst nach Abschluß unserer *Quellenstudien* zugänglich gemacht wurde.

³ Über das Verhältnis der einzelnen Handschriften zueinander und die von ihnen erfaßten Jahre vgl. die beiden Schaubilder in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 59.

⁴ Die korrekte und ursprüngliche Reihenfolge der Blätter wird in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 39–45, wiederhergestellt.

⁵ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 54–5.

menzustellen, es gelang ihm indessen, die Aufmerksamkeit auf die ganz besondere Dringlichkeit eingehender und umfassender quellenkritischer Analysen der verfügbaren gedruckten und handschriftlichen Texte zu lenken.

LITTLE und HAARMANN sind in ihren Arbeiten dieser Forderung als erste nachgekommen; wegen der besonderen oben ausführlich dargestellten methodischen Schwierigkeiten, vor allem wegen des sich von Jahr zu Jahr verändernden komplexen Systems von Abhängigkeiten und der unerschöpflichen Materialfülle, konnten die Ergebnisse, die in beiden Studien erzielt wurden, kaum mehr als eine erste Orientierung geben. Während LITTLE die Berichte über die Jahre 694, 699 und 705 H. in den Werken zahlreicher, verschiedenen Traditionen und verschiedenen Generationen angehöriger Annalisten — unter ihnen Ibn ad-Dawādārī — nebeneinanderstellt und vor allem aus der Erwähnung bzw. Nichterwähnung der Einzelergebnisse, in die sich meist müheles der jeweilige Jahresbericht zerlegen läßt, statistische Schlußfolgerungen über die Wechselbeziehungen der untersuchten Texte zieht, haben wir das in sich geschlossene Intervall der sechs Jahre von 682 bis 687 H. in zeitgenössischen, also bis ca. 740/1340 verfaßten Chroniken behandelt. Als sich im Laufe der von Ibn ad-Dawādārīs Chronik ausgehenden Untersuchungen die Chronik *Ḥawādīf az-zamān* des Damaszeners Šams ad-Dīn al-Ġazarī als einer der beiden Schlüssel- und Primärtexte für das ausgehende 7./13. Jahrhundert erwies, dem der größte Teil der zeitgenössischen Geschichtsschreiber verpflichtet ist, entschlossen wir uns, unsere Analyse auf al-Ġazarī und die aus ihm abgeleitete umfangreiche zeitgenössische Textfamilie zu beschränken, zu der neben Ibn ad-Dawādārī auch al-Yūnīnī, an-Nuwairī, der Anonymus Zetterstéen, Mufaḍḍal b. abī l-Faḍā'il, Ibn Šākir al-Kutubī und aḍ-Ḍahabī zählen¹. Die Ergebnisse der beiden Quellenuntersuchungen stimmen, soweit sie sich überhaupt berühren, bis auf die Beantwortung der Frage nach den Beziehungen von Ibn ad-Dawādārī zu Mufaḍḍal genau überein.

Die wichtigsten, Ibn ad-Dawādārīs vorliegenden achten Band *ad-Durra az-zakīya* betreffenden Daten seien in Kürze zusammengestellt: Für die Jahre 648 bis 682, also die ersten beiden Drittel, liegt noch keine differenzierende Untersuchung vor. Eine kursorische Kollation mit den Auszügen, die aḍ-Ḍahabī aus al-Ġazarīs Chronik angefertigt hat und die Befunde für die auf 682 H. folgenden Jahre lassen es jedoch als fast sicher erscheinen, daß Ibn ad-Dawādārīs Bericht auch über diese frühen Jahre aus al-Ġazarīs, die Jahre 599/1202–3 bis 738/1337–8 behandelnder Chronik stammt. CAHEN nennt Sibṭ b.

¹ Vgl. das Schaubild der Filiationen für die Jahre 682–87 H. in HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 115.

Band VIII behandelt die Ereignisse von der zweiten Hälfte des so überaus ereignisreichen Jahres 648/1250-1 — die Mamluken übernehmen nach dem endgültigen Scheitern abendländischer Kreuzzugspläne vor den Mauern von al-Manšūra die Macht am Nil — bis 698/1298-9, dem Jahr der ersten Rückkehr al-Malik an-Nāṣir Muḥammads auf den Thron von Ägypten und Syrien, umfaßt also die Regierungszeiten der Sultane al-Muʿizz Aibak, al-Muzaḥfar Quṭuz, az-Zāhir Baibars, as-Saʿīd Berke Ḥān, al-Manšūr Qalāwūn und al-Aṣraf Ḥalīl, weiterhin die erste Herrschaft al-Malik an-Nāṣirs und die Interregna der Generale Zaim ad-Dīn Kitbuġā und Ḥusām ad-Dīn Lāġin. Das Buch schließt Ibn ad-Dawādārī wie schon den sechsten Band mit einer Anthologie zeitgenössischer Poesie ab. Der Bericht über die Jahre 682 bis 687 H. liegt in vorläufiger Edition mit einer kommentierten deutschen Übersetzung bereits vor¹, wird aber in dieser Ausgabe wiederholt.

LITTLE rechnet den vorliegenden Band zu den Quellen, deren Edition ein besonderes Desideratum für die Erforschung der frühmamlukischen Geschichte und Geschichtsschreibung sei²; sein Urteil gründet sich auf detaillierte kritische Untersuchungen zum letzten Achtel des Bandes (Jahre 694 und 699 H.). Daß wir es, wie weitere Analysen vor allem auch zu früheren, in diesem achten Band behandelten Jahren ergeben, durchaus nicht immer mit einem originalen Bericht aus erster Hand zu tun haben, vielmehr das Gros des Materials gemäß den Gepflogenheiten frühmamlukischer literarisierender Chronisten selbst bei der Darstellung zeitgenössischer Ereignisse aus Vorlagen stammt, läßt freilich die Erschließung dieses Textes kaum weniger dringlich erscheinen. Zu gewichtig sind die authentischen Zeugnisse, vor allem die Augen- und Ohrenzeugenberichte des Großvaters, des Vaters und des Verfassers selbst; zu zahlreich sind die Dokumente, die, wenn es auch keine Originale sind, hier zum ersten Mal im Druck vorgelegt werden, und zu bedeutsam ist schließlich der Text als Denkmal einer eigentümlichen Literaturgattung und — damit aufs engste verknüpft — der spätmittelalterlichen arabischen Vulgarprosa.

Quellenkritische Bemerkungen

In der Einleitung zu seiner Ausgabe des neunten Bandes der Chronik Ibn ad-Dawādārīs mußte sich ROEMER zwar noch damit begnügen, selbst nur einige Beobachtungen über das Verhältnis des Autors zum anonymen Verfasser des ersten Teils der von ZETTERSTÉEN herausgegebenen Mamlukenchronik zusam-

¹ HAARMANN, *Quellenstudien*. Arab. S. 3-111; S. 207-41.

² LITTLE, *Introduction*, S. 97.

tieren —, freilich nennt as-Sahāwī dieses Opus in der Kategorie der Werke, die von einer bestimmten Epoche (*daula maḥṣūsa*) handeln; die *Durar al-tiġān* sind aber eine wenn auch knappe Universalgeschichte. Es mag sich hinter diesem Titel theoretisch auch eine Fassung des vorliegenden achten Bandes des Mufaṣṣal mit einem anderen Titel — auch von Band IX sind uns zwei Titel überliefert — oder aber ein drittes, uns noch unbekanntes Werk verbergen.

Der Mufaṣṣal, *Kanz ad-durar wa-ġāmi' al-ġurar*, ist in einem neunbändigen Autograph, welches auf zwei Istanbuler Bibliotheken verteilt ist, überliefert. Die genauen Angaben über Titel, Standort und Abfassungsdaten der neun Einzelbände sind bei ROEMER verzeichnet¹. Das Werk ist in der Form, in der es uns vorliegt, nicht ursprünglich. Ibn ad-Dawādārī hat vielmehr eine offenbar recht weit gediehene achtbändige *muswadda*², mit deren Abfassung er wohl 703/1303-4 begann, später gründlich umgearbeitet, vor allem aber der Schlußfassung einen kosmographischen³ ersten Band vorangestellt bzw. den ursprünglich ersten Band in zwei Bände aufgeteilt. Da es Ibn ad-Dawādārī mit dem Belegen, Zitieren nie so sehr genau nimmt, darf es uns nicht verwundern, daß er bei den zahlreichen Verweisen⁴ auf frühere Bände die alten Bandzahlen der *muswadda* beibehält, die gegenüber der Schlußredaktion jeweils um eins vermindert sind. Dieser seiner Nachlässigkeit verdanken wir übrigens auch den ursprünglichen Titel des neunten, zeitgenössischen Bandes: *an-Nūr al-bāṣir fī sirat al-Malik an-Nāṣir* (IX).

Die Chronik *Kanz ad-durar*, mit der wir uns hier befassen, ist wenigstens vom Bericht über das Jahr 358/969 (Gründung der Stadt Kairo) an streng annalistisch aufgebaut (VI 120). Noch im Band über die Fatimiden werden zuweilen die Ereignisse zweier Jahre in ein Kapitel zusammengefaßt. *Wafayāt* werden nur sporadisch und anscheinend willkürlich genannt; in diesem Punkt weicht Ibn ad-Dawādārī von al-Ġazarī's Chronik, seiner mittelbaren Vorlage wenigstens für den größten Teil des achten Bandes, ab, wo die Nekrologe über die *Ḥawādīf* dominieren.

Der achte Band, der mit dieser Ausgabe der Öffentlichkeit vorgelegt wird, trägt den Titel *ad-Durra az-zakīya fī aḥbār 'aulat al-mulūk al-turkiya*; der Untertitel, in dem eine der Himmelssphären genannt wird, lautet: *Zahr al-murūġ min qism:at jalak al-burūġ*. Das Autograph wird im Topkapısaray Ahmet III unter der Nr. 2923/VIII aufbewahrt. Ibn ad-Dawādārī beendete die Niederschrift am 20. Du l-Qa'da 734/23. Juli 1334 (400).

¹ ROEMER, *Chronik*, S. 12-3.

² Zur *muswadda*/musawwada mamlukischer Chroniken s. ausführlich HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 124-9.

³ Vgl. auch ROSENTHAL, *A History of Muslim Historiography*, 21968, S. 109.

⁴ VI 6:15, 120:6, 572:14; VIII 145:9, 275:6, 384:5; IX 382:12.

schen Gesellschaft registrierte, beweist unter anderem sein auffallendes, von keinem anderen frühen Chronisten geteiltes Interesse an dem historisch so überaus bedeutungsvollen Eindringen der *mukahwatūn*, der Militärs, in Domänen der *mula'ammimūn*, der nichttürkischen Zivilpersonen, z.B. in das Wesirat (281f., IX 63f.)

Das Werk

Ibn ad-Dawādārī ist nicht nur als Verfasser einer Universalgeschichte bekannt. Er selbst nennt zwei Adab-Anthologien, *A'yān al-amṭāl wa-amṭāl al-a'yān* (IX 322, 336, 340) und *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-ḥaqā'iq al-ḥudūdāq* (IX 305, 340), die er bezeichnenderweise bei der Abfassung seines Geschichtswerkes zu Rate gezogen hat. Von der Vita seines Scheichs, *Ādāt as-sādāt sādāt al-ādāt fī manāqib as-Saiḥ Abī s-Sa'ādāt* (IX 154) war bereits die Rede. Ob er eine Topographie Kairos mit dem Titel *ar-Rauḍa az-zāhira fī ḥiṭaṭ al-Qāhira*, ein Supplement zu Ibn 'Abd az-Zāhirs verlorenem *Kitāb ar-Rauḍa al-baḥiya fī ḥiṭaṭ al-Qāhira al-mu'azzaya* jemals, wie geplant (VI 142f.), nach Abschluß seiner Chronik verfaßt hat, wissen wir nicht. Hinter dem Titel *Maḥāli' al-anwār fī manāqib al-abrār* schließlich, den Ibn ad-Dawādārī im ersten Band des *Kanz ad-durar* nennt¹, dürfte sich ein hagiographisches oder paränetisches Werk verbergen.

Das uns erhaltene historische Schrifttum Ibn ad-Dawādārīs besteht aus einer Kurz- und einer Langfassung seiner Universalchronik. Die einbändige Epitome *Durar al-tiḡān wa-ḡurar al-azmān* ist uns in zwei Handschriften überliefert, deren eine (Kodex Al Damad 913) bis zum Jahre 710/1310, deren andere (Stadtbibliothek Alexandria 3826 ḡ) nur bis 696/1296-7 reicht. Der Text erweist sich bei genauer Synopse mit dem Mufaṣṣal nicht als eigentliche Kurzfassung; er enthält vielmehr zahlreiche Angaben, vor allem Nekrologe und Daten des jährlichen Nilstandes, die wir in dem neunbändigen Hauptwerk vergeblich suchen. As-Sahāwī (830/1427-902/1497) spricht in der Notiz, die er in seinem *I'lān* Ibn ad-Dawādārī widmet, von einem "einbändigen Autograph" einer Chronik des Titels *an-Nukat al-mulūkīya ilā d-daula al-turkiya*². Es ist möglich, daß es sich hier um die Epitome handelt, ist sie doch im Spätmittelalter bekannt gewesen und benutzt worden — Ibn Taḡribirdi (st. 874/1469-70) nennt sie mit Namen³, und immerhin sind uns zwei Handschriften erhalten, die beide nicht von der Hand des Verfassers stammen und eine gewisse Verbreitung dokumen-

¹ *Kanz ad-durar*, Band I, Hs Aya Sofya Nr. 3037, S. 13.

² Siehe oben S. 11

³ *an-Nuḡūm az-zāhira*, ed. Kairo, I 117: 18, 120: 17, 122: 14, 125: 11 u.a.

Offizier. Der Emir al-Malik al-Kāmil Nāṣir ad-Dīn (st. 727/1327)¹, ein Enkel des letzten ägyptischen Ayyubiden aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb und wichtiger Bericht-erstatte für die Jahre 684 (275), 707 (IX 149) und 708 (IX 159, 171, 177) hatte seit 696/1296 einen hohen Posten in der Damaszener Verwaltung inne. Nicht vergessen aber sei 'Abdallāh, des Autors Vater, dessen große Bedeutung als bestvertrauter Berichterstatter aus erster Hand von ROEMER und LITTLE bereits gebührend betont worden ist.

Einige für das Verständnis von Ibn ad-Dawādārīs Persönlichkeit und Karriere besonders wichtige Fragen lassen sich vorerst noch nicht definitiv beantworten. Die erste betrifft das Verhältnis unseres Autors zu al-Malik an-Nāṣir. War er ein enger Vertrauter und Günstling des Sultans, als der er erscheinen mag, liest man etwa den Bericht über sein wagemutiges Eintreten für den um sein Recht kämpfenden an-Nāṣir zur Zeit des Intermezzos Sultans Baibars al-Ġāṣnī (IX 177 ff.), oder war er ganz im Gegenteil ein mit allen ihm zu Gebote stehenden stilistischen Mitteln, vor allem überschwinglicher Panegyrik² und quasi-historischer Kabbalistik (271-6) um die Gunst des Herrschers buhlender unbekannter kleiner Literat, der womöglich um die nackte Existenz zu ringen hatte und allein deshalb einem uns und gewiß auch die Zeitgenossen seltsam berührenden übertrieben enkomiastischen Stil huldigte? Wir wissen es nicht, sicher ist nur, daß Hof und Herrscher in der persönlichen Sphäre Ibn ad-Dawādārīs, sei es aus der Nähe, sei es aus der Distanz, eine ungewöhnlich große Rolle gespielt haben müssen.

Noch wichtiger, aber vorerst kaum leichter zu beantworten ist die Frage, die man sich stellt, wenn man sich die auffallend geringe Verbreitung von Ibn ad-Dawādārīs Schriften in die Erinnerung ruft, nämlich inwieweit für ihn, einen wenn auch zweisprachigen echten Mamluken, also Türken und Soldaten zugleich, der Zugang zu der für ihn so erstrebenswerten literarisch-wissenschaftlichen Tradition seiner Umgebung erschwert war, aus der seine nichttürkischen Konkurrenten wie an-Nuwairī, al-Ġazārī und vor allem die Muḥaddithūn ad-Dahabī und Ibn Kaṭīr ungehindert schöpfen konnten. Wäre es denkbar, daß Ibn ad-Dawādārīs ungewöhnlich moderner, literarischer Stil mit der geistigen Isolierung und der daraus resultierenden methodischen Unbefangenheit eines Homo novus, eines Außenseiters in den Rängen eines erlauchten konservativen Gremiums, zusammenhängt? Wie bewußt gerade er den Gegensatz zwischen türkischen Mamluken und nichttürkischen Zivilpersonen in seiner, der frühmamluki-

¹ Über ihn siehe auch Ibn Tagrībirdī, *al-Manhal aṣ-ṣāfi*, Regestenübersetzung von GASTON WIER, *Mémoires présentées à l'Institut d'Égypte*, XIX (1932), Nr. 2227, und al-Ġazārī in SAUVAGET, *La chronique de Damas*, Nr. 358.

² Außer den Einleitungen zu Band VI, VIII und IX vergleiche man etwa IX 163-4.

Ob sein Kontakt zu den Poeten und Belletristen enger war, die er in derselben Liste zitiert und deren Namen damals in aller Munde gewesen sein dürften, wissen wir nicht, ist aber nicht ganz unwahrscheinlich. Von Ibn Dāniyāl war bereits die Rede. Die anderen sind Ibn al-Murāḥḥāl (665/1267–716/1317), ein Muwašṣaḥ-Poet, der unter dem Namen Ibn al-Wakīl al-Miṣrī besser bekannt ist (385), Ibn Sayyid an-Nās (661/1263–734/1334), der Prophetenbiograph (389), und Šihāb ad-Dīn aṣ-Ṣafadī (661/1263–737/1337), gleich Ibn Dāniyāl zugleich erfolgreicher Arzt und Literat (391).

Ibn ad-Dawādārī war strenger Sunnit. In dem Band über die Fatimiden erklärt er sich bei einem Bericht über die Glaubenslehren der extrem schi'itischen Qarmāten außerstande, mit der Erzählung fortzufahren, da von derlei Ketzerei "sein Ohr taub werde und sein Körper voller Entsetzen zu zittern und zu beben beginne" (VI 105). Genau so wie sein Vater scheint er aber auch mit Scheichen und Derwischen verkehrt zu haben; wahrscheinlich war er sogar selbst Šūfī. Einen gewissen, von ihm sehr hochgeschätzten Scheich Abū s-Sa'ādāt nennt er als seinen Meister (IX 153f.); ihm hat er eine Manāqib-Biographie gewidmet, die uns leider nicht erhalten ist. Abū s-Sa'ādāt tritt ein einziges Mal, im Jahre 689/1290, in das Rampenlicht der Geschichte: Der von al-Aṣraf Ḥalīl grausam zu Tode gemartete Vizekönig Ṭuruntāy wird in seiner Zāwiya gesalbt und in Leinentücher gehüllt (304). Zahlreich sind die Stellen, an denen wir bei Ibn ad-Dawādārī ausgesprochen mystisch-volksreligiöse Züge beobachten können¹.

Die gesellschaftliche Gruppe freilich, der sich Ibn ad-Dawādārī vor allem zugehörig fühlte, war das Militärbeamtentum des frühen Mamluken-Staates. Fast alle namentlich genannten Gewährleute von Augenzeugenberichten, die Ibn ad-Dawādārī nachweislich zu der von ihm exzerpierten Vorlage als originalen, persönlichen Beitrag hinzugefügt hat, waren Offiziere. Die bekanntesten unter ihnen sind der Amīr Ṭablḥāna Ḥusām ad-Dīn al-Muḡirī, über dessen Odyssee zwischen dem Hof des Ilḫān Gāzān und Kairo vor kurzem HERIBERT HORST² gehandelt hat; Fahr ad-Dīn aṣ-Šābī al-Ḥimyarī, dem wir den spannenden Polizeibericht über Menschenfresserei im hungernden Kairo des Jahres 695/1295–6 verdanken (364), war Naqīb al-mamālik, Ordonnanz der Sultansmamluken; Bahā' ad-Dīn Arslān ad-Dawādār, der über die Hintergründe der Ermordung von Sultan Lāḡin im Jahre 698/1299 erzählt (377) und im Jahre 709/1309–10 zusammen mit dem Autor die Rückkehr des nach al-Karak verbannten al-Malik an-Nāṣir nach Kairo betreibt (IX 179), war ebenfalls hoher

¹ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 73 und Anm. 8.

² HERIBERT HORST, "Eine Gesandtschaft des Mamluken al-Malik an-Nāṣir am Ilḫānhof in Persien", *Der Orient in der Forschung, Festschrift für Otto Spies zum 5. April 1966*, Wiesbaden 1967, S. 348–70.

genössische Leserschaft. Anekdoten, Mirabilia¹ und Topoi der Volksliteratur² sorgen für Abwechslung; fiktive oder — historisch allerdings überaus wertvolle — authentische Berichte in der ersten Person beleben den Text in dramatischer Unmittelbarkeit. Daß neben solch rein literarischen Elementen zuweilen historische Materialien von höchstem Wert, z.B. der Wortlaut von amtlichen Schreiben und Urkunden, übermittelt und vereinzelt, — vor allem in den von früheren Jahrhunderten handelnden Bänden — sogar widersprüchliche Traditionen unter Berufung auf die Pflichten eines Historikers exakt einander gegenübergestellt und kritisch abgewogen werden³, steht in keinem Widerspruch zu der primär literarischen, nicht-historischen Struktur einer solchen Populärchronik. Die exakte Berichterstattung über den wahren geschichtlichen Sachverhalt wird als ausschließliches Leitprinzip abgelöst; an ihre Stelle tritt das Konzept eines dem Adab eignenden Eklektizismus, *al-aḥd bi-kull šai' min ʔaraf*, durch den — quellenkundlich betrachtet — eine historische Überlieferung zum literarischen Überrest degradiert wird.

Wenn wir schon nichts über die Wege wissen, durch die Ibn ad-Dawādārī zum Tārīḥ hingeführt wurde, so haben wir wenigstens Kenntnis über die Kreise, in denen er sich bewegte und aus denen er einen Teil der bei ihm originalen Information bezog. Drei namhafte Chronisten des frühen 8./14. Jahrhunderts nennt er in der Liste der Größen seiner Zeit, die er persönlich zu Gesicht bekommen habe (384 *wa-qaḍ aḍrakahum al-'abd wa-ʔāza bi-muṣāḥadatihim*): an-Nuwairī (st. 732/1332), dessen bekannte Enzyklopädie *Nihāyat al-arab fi funūn al-adab* er mit dem Titel nennt (391); Šāfi' b. 'Alī (st. 730/1330), den Epitomator der beiden Fürstenviten *ar-Rauḍ a-z-zāhir* und *Taṣrīf al-ayyām* Muḥyī ad-Dīn Ibn 'Abd az-Zāhirs und Verfasser einer uns leider nicht erhaltenen Universalchronik *Nazm as-sulūk fi tawārīḥ al-hulafā' wal-mulūk* (389) und schließlich den Munši Šihāb ad-Dīn Maḥmūd (389) (st. 725/1325), auch unter dem Namen Ibn Faḥd al-Ḥalabī bekannt, von dem uns außer seiner in den Werken zahlreicher frühmamlukischer Chronisten verstreuten Poesie auch ein Briefsteller erhalten ist, der al-Qalqaṣandī als Vorlage zu seinem *Ṣubḥ al-a'ṣā* gedient hat⁴. Ob freilich die Bekanntschaft wechselseitig war, ist äußerst fraglich; für uns ist vor allem die Beobachtung wichtig, daß sich Ibn ad-Dawādārī diesen Zeit- und Zunftgenossen allen eigenen Wünschen und Behauptungen zum Trotz fraglos unterlegen gefühlt hat.

¹ Eine ausführliche Analyse der einzelnen literarischen Formen in der Chronik Ibn ad-Dawādārīs gibt HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 162–183.

² Vgl. z. B. *Kanz ad-durar*, Band IX, S. 276: 15, mit dem Hinweis auf den Volksroman von *Dāt al-himma*.

³ Die Belege aus Band VI sind bei HAARMANN, a.a.O. S. 188 und Anm. 1–5 verzeichnet.

⁴ *GAL I* 346, II 44, S. II 42; s. auch al-Qalqaṣandī, *Ṣubḥ*, Band I, S. 53.

713 sehen wir ihn zum letzten Mal in Damaskus, als er in der Umayyaden-Moschee in einem größeren Kreis den Berichten eines Šūfī, Scheich Ša'bān al-Harawī, über Prophezeiungen zur dreimaligen Herrschaft al-Malik an-Nāsirs lauscht (271). Dann verstummen die Berichte über ihn. 723/1323 ist das einzige Jahr, in dem er noch einmal etwas über sich selbst erzählt (IX 310); damals besorgte er dem Qādī Karīm ad-Dīn al-Kabīr, der wenige Tage später beim Sultan in Ungnade fiel, die Postpferde, welcher Hinweis LEWIS zu der Vermutung verleitet, das Amt, das er ohne Zweifel im Staate al-Malik an-Nāsirs bekleidete — sein Lehen lag in Ägypten (IX 260) —, habe mit dem Barīd zu tun gehabt¹. Im Jahre 736/1336 schloß Ibn ad-Dawādārī, eben fünfzigjährig, die Niederschrift des uns erhaltenen Autographs des Bayāḍ seiner neunbändigen Universalchronik ab²; wie lange er über diesen Zeitpunkt hinaus noch gelebt hat, ist uns unbekannt.

Bereits im Jahre 709/1309-10 hatte Ibn ad-Dawādārī mit der Niederschrift seiner Chronik begonnen³; es waren also wenigstens siebenundzwanzig Jahre, in denen er sich intensiv mit der Universalgeschichte beschäftigte, wahrscheinlich reicht sein Interesse sogar noch weiter zurück. Von wem, wann und vor allem nach welcher Lehre er in den *Tārīḥ* eingeführt worden ist, wissen wir leider nicht. Dies ist um so mehr zu bedauern, als der unkonventionelle, literarisierte Stil gemeinsam mit dem plastischen Hervortreten der eigenen Person im Text der Chronik in der spätmittelalterlichen arabischen Geschichtsschreibung ein Novum darstellt. An anderer Stelle⁴ ist das in Ibn ad-Dawādārīs Werk ganz besonders klar faßbare Phänomen der Literarisierung und Enthistorisierung des mamlukischen *Tārīḥ* ausführlich abgehandelt worden; wir dürfen uns hier damit begnügen, ihn in einer Sentenz als einen Mu'arriḥ mit dem Ethos eines Adīb zu charakterisieren: Die althergebrachte, aus der *Ḥadīṭ*-Wissenschaft übernommene historische, vor allem heuristische Methode ist für ihn nicht mehr verbindlich; Quellen werden unkritisch kompiliert und als willkommene Stoffsammlungen ohne größere Veränderungen oder Angleichungen sogar dann, wenn es um die Beschreibung selbsterlebter Ereignisse geht, ausgeschrieben; Zitate werden höchstens sporadisch und unsystematisch und selbst dann nur bedingt glaubhaft belegt. Ausschlaggebend, diesem Eindruck kann man sich nicht entziehen, ist für den Verfasser die Gefälligkeit der Darbietung, die Anziehungskraft des Textes für die auf ästhetischen, nicht wissenschaftlichen Genuß erpichte zeit-

¹ LEWIS, *ET* III S. 744.

² *Kanz ad-durar*, Band IX, hrsg. ROEMER, S. 402.

³ *Kanz ad-durar*, Band I, Hs Aya Sofya Nr. 3037, S. 8.

⁴ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 159-183, und IDEM, *ZDLIG* 121.

werden. Im Jahre 709/1309-10 hatte 'Abdallāh mit seiner Familie bereits Kairo, den mutmaßlichen Geburtsort Ibn ad-Dawādārīs — er spricht von der Hārat al-Bāṭiliya (VI 140) als dem Quartier, in dem er aufwuchs (IX 132) — verlassen und war nach Bīlbais, dem Sitz des von ihm verwalteten Gouvernements as-Sarqiya gezogen. Dort, am Rande der Wüste, versammelte der junge Abū Bakr, der im Vorjahr als Gefährte seines Vaters zum Zeugen (IX 157) und sogar Akteur (IX 178f.) der großen Politik geworden war, einen erlauchten Freundeskreis um sich und genoß, wie er selbst schreibt, in vollen Zügen ein Leben in sportlicher Geselligkeit, Abenteuer und literarischer Zerstreuung. "Ich war jung und sehnte mich nach der Welt", so charakterisiert er später wehmütig diese Zeit. Zu dem Zirkel, der in Bīlbais zusammenkam, gehörte außer dem alternenden Ibn Dāniyāl — er starb bereits im Folgejahr — und Gamāl ad-Dīn ibn Rasūl, vielleicht einem Sproß des jemenitischen Fürstenhauses¹, unter anderen auch ein gewisser Amin ad-Dīn al-Ḥamawī², der Sekretär eines ungenannten Kairoer Emirs. Eines Tages brachte Amin ad-Dīn aus der Büchersammlung seines Herrn ein kostbar in Gold gebundenes, auf erlesenem Papier im Bagdader Format geschriebenes Exemplar jenes "türkischen Buches" mit, das Ibn ad-Dawādārī zu Eingang des *Kanz ad-durar* als eine seiner schriftlichen Quellen nennt. Wie er uns weiter mitteilt, handelt es sich um nichts anderes als ein *Oğuz-nāma*!

Hier tritt die für Ibn ad-Dawādārīs Persönlichkeit und Werk so überaus wichtige Verbundenheit mit dem Erbe seiner türkischen Vorfahren ganz besonders klar hervor. Er gibt uns eine ausführliche Darstellung der türkischen Sagenwelt um Dede Qorqud und der Vorgeschichte der Eroberungen Ginkiz Ḥāns aus diesem *Oğuz-nāma* wieder³, fügt eifrig an dieser und auch an einigen anderen Stellen den im Text vorkommenden qiptaqischen Eigennamen und Titeln sprachlich höchst bedeutsame arabische Übersetzungen bei⁴ und nimmt seine Volksgenossen loyal in Schutz, wenn er dem Bericht über den oghusischen Volksglauben die Bemerkung einfügt, die alten Araber seien solchen *ḥurāfāt* kaum weniger leicht verfallen als die alten Türken⁵.

710 siedelt Abū Bakr mit dem Vater von Bīlbais nach Damaskus über (IX 117, 209); bis mindestens 712 lebt er im Hause seiner Eltern (IX 257).

¹ Hiermit mag das besondere Interesse Ibn ad-Dawādārīs am Jemen und seiner Dynastie zusammenhängen, vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 13.

² Nicht Hamdī wie bei KÖPRÜLÜ, *İlk mülasavvıflar*, S. 214.

³ Vgl. KÖPRÜLÜ, *ibidem*, mit einer türkischen Teilübersetzung des Berichtes Ibn ad-Dawādārīs über das *Oğuz-nāma*.

⁴ *Durar*, Hs Al Damad, Jahr 615, 2. Blatt; 628, 2. Blatt, 5. Blatt und 6. Blatt. Wir gedanken, dieses Material eingehend zu bearbeiten.

⁵ *ibidem*, Jahr 615, 3. Blatt.

Einer der engsten Freunde der Familie war der **Munṣī Tağ ad-Dīn b. al-Aṣīr**, von dem uns das bisher unbekannte, bei al-Qalqaṣandī nicht verzeichnete Siegesschreiben Qalāwūn an den König des Jemen nach dem Fall von Tripolis erhalten ist (288 ff.). An jedem Monatsersten kam er in das Haus des Freundes, so berichtet Ibn ad-Dawādārī (43), um "in meinem und meiner Brüder Gesicht den Mond [des Glücks] zu sehen und der Familie Glück zu wünschen"

Ibn ad-Dawādārī, dessen genaues Geburtsjahr wir nicht kennen, war der jüngste der drei Söhne 'Abdallāhs (43). Sein ältester Bruder starb während der entsetzlichen Hungersnot, die im Jahre 695/1296 Ägypten heimsuchte, nach der Rückkehr von der Reise, die er mit seinem Vater in die Cyrenaika unternommen hatte (364 f.). Unseren Chronisten Abū Bakr hatte der Vater — ohne Frage wegen seines jungen Alters — nicht mitgenommen; er dürfte also damals kaum mehr als zwölf, dreizehn Jahre gezählt haben, also auch nicht vor dem Jahre 682–3/1283–4 geboren sein, mag jedoch beträchtlich jünger gewesen sein.

Erst im Jahre 704/1304–5 hören wir wieder von Ibn ad-Dawādārī. In der Gesellschaft Ibn Dāniyāls (ca. 646/1248–710/1310), des Augenarztes und Poeten, dem wir eine erste literarische Ausformung des volkstümlichen ägyptischen Schattenspiels verdanken, jagt er bei al-'Abbāsa im östlichen Delta und übt sich in der Kunst des Bogenschießens. Stolz zitiert er ein Gedicht, in dem ihn sein Gefährte für seine Kühnheit und Geschicklichkeit preist; Ibn ad-Dawādārī kann es sich nicht versagen, diesen 24. Rabi' II 704/24. November 1304, an dem er sich in den ritterlichen Künsten ausgezeichnet habe, selbstgefällig als einen Tag zu bezeichnen, der es verdiene, in die Annalen einzugehen (IX 122).

Da der junge Mann als Jagdgenosse eines fast Sechzigjährigen wohl wenigstens fünfzehn Jahre alt gewesen sein dürfte, läßt sich bei aller Vorsicht, die bei fehlenden absoluten Daten geboten ist, das Jahr 688–9/1289–90 als Terminus post quem non seiner Geburt ansetzen. Was wir weiter über Abū Bakr erfahren, läßt uns dazu neigen, das Geburtsjahr noch etwas genauer in die Jahre 685/1286 bis 687/1288 zu verlegen. Er und sein stets überschwenglich gepriesener Herr und Beschützer al-Malik an-Nāṣir Muḥammad (geb. 15. Muḥarram 684/23. März 1285) waren also Altersgenossen.

Was sich in den Jahren nach 704 zutrug, ist — soweit wir unsere Auskunft darüber dem neunten Band der Universalchronik verdanken — in ROEMERS Einleitung mit den genauen Belegstellen verzeichnet¹. Eine Episode freilich, die in der Epitome beschrieben wird², scheint uns wert, hier wiedergegeben zu

¹ IX 18.

² * *Durar*, Hs Al Damad, Jahr 628, 3. Blatt (die Handschrift ist nicht paginiert).

Berke Hān war Balabān eine der Säulen der frühmamlukischen Staatsverwaltung, in der Mongolen-Schlacht bei Hims verlor er 680/1281 sein Leben. Im Jahre 677/1278-9 begegnet uns 'Abdallāh ad-Dawādārī zum erstenmal persönlich, und zwar als Kairiner Großhändler. Die Ernte des Jahres war besonders reich gewesen, und sein Sohn, unser Chronist, hält es in seinem Bericht über jenes Jahr für erwähnenswert, daß die Feldfrüchte, die 'Abdallāh mit hohen Unkosten in die Stadt hatte bringen lassen, nur zu äußerst niedrigen Preisen veräußert werden konnten und der Gewinn wegen der hohen Verkaufssteuer des Sultans in diesem Jahr ganz besonders gering war (226). Ob diese Einnahmequelle mit einem Lehen zusammenhing, wissen wir nicht genau, es ist indessen wahrscheinlich, denn schon während der Herrschaft Sultan Qalāwūns (reg. 678/1279 bis 689/1290) wird er als *muqṭa'* außerhalb Kairos genannt; Redlichkeit und Gewissenhaftigkeit vor allem in finanziellen Dingen sollen ihn in seinem Amt — wir wissen nicht genau, welches er vor 699/1299 bekleidete — ausgezeichnet haben (IX 117). Unter Sultan al-Aṣraf Ḥalīl machte er sich besonders verdient: Sein Lehen wurde vergrößert, ihm selbst ein Kommando in der Halqa, der nichtmamlukischen Kavallerie, übertragen (349). An der Verfolgung der Mörder al-Aṣraf Ḥalīs an der Jahreswende 1293/94 war er in der Gesellschaft des ihm eng befreundeten Uṣṭādār Ḥusām ad-Dīn Lāğīn — welcher nicht mit dem späteren Sultan desselben Namens und Laqab verwechselt werden darf — aktiv beteiligt (349). Im Jahre 695/1295-6 sehen wir 'Abdallāh in offizieller Mission, begleitet von seinen beiden älteren Söhnen, in Barqa, der Grenzmark des Mamlukenstaates im äußersten Westen (364).

Über die eindrucksvolle Karriere 'Abdallāhs nach dem zweiten und dritten Regierungsantritt al-Malik an-Nāṣir Muḥammads — als Mihmandār von Damaskus und Šadd ad-dawāwīn war er nach der freilich sehr parteiischen Ansicht seines Sohnes (IX 118) nach dem Nā'ib as-saltāna der wichtigste Beamte des syrischen Reichsteils — gibt uns die Einleitung zum neunten Band erschöpfende Auskunft. Im Herbst 713/1313 verunglückte 'Abdallāh auf einem Inspektionsritt in dem in der jüngsten Geschichte bekannt gewordenen Tal von az-Zarqā' in der transjordanischen Wüste (IX 267).

Leider sind einige der von Ibn ad-Dawādārī dem Vater zugesprochenen Augenzeugenberichte, und zwar diejenigen über die Schlacht von Hims im Jahre 680 H. (243), über die Belagerung der Festung Tripolis im Jahre 688 H. (283) und über den Ansturm auf Qal'at ar-Rūm im Jahre 691 H. (333) nachweislich nicht authentisch. Immerhin mag es sein, daß der Vater an diesen Feldzügen teilgenommen hat, und sich deshalb der Sohn dazu verführen ließ, die Namen der tatsächlichen Gewährsleute, Šaraf und Saif ad-Dīn Ibn al-Mihaffadār, im Text durch *wāḥidī* zu ersetzen.

Die genannten Daten reichen bereits aus um nachzuweisen, daß Aibak unmöglich Ibn ad-Dawādārīs Großvater gewesen sein kann. 'Abdallāh, der Vater des Autors, starb 713 H.; Ibrāhīm, der als ein weiterer Sohn Aibaks wenigstens ein Halbbruder 'Abdallāhs hätte sein müssen, starb aber bereits 654 H., also fast sechzig Jahre, das sind zwei Generationen, früher. Außerdem teilt uns der Autor selbst mit (IX 267), seine Großeltern — sc. väterlicherseits — seien in Adri'at im Ḥaurān, also nicht in Damaskus beigesetzt, wo Aibak bestattet ist.

Der offenkundige Widerspruch zwischen der historischen Wirklichkeit und dem Zeugnis Ibn ad-Dawādārīs läßt sich am leichtesten auf zwei Wegen lösen: Entweder nehmen wir an, der zeit seines Lebens erbittert um Anerkennung kämpfende Autor hat die eigene Genealogie gefälscht und sich mit einem im 14. Jahrhundert fraglos noch bekannten Ahn geschmückt, von dem er gar nicht abstammt — es läßt sich nachweisen, daß Ibn ad-Dawādārī die Namen der Gewährsleute, die er in seinen Vorlagen vorfand, zuweilen durch *wālidī* ersetzte!¹ — oder aber, und für diese Lösung spricht einiges, wir haben es bei Aibak nicht mit dem Großvater, vielmehr dem Ur- oder dem Urgroßvater des Autors zu tun, also eine verkürzte Genealogie vor uns. Der auf "ibn" folgende Name braucht bekanntlich nicht unbedingt den Vater zu bezeichnen. Möglicherweise war dann sogar der verruchte Ibrāhīm ein Glied in dieser Kette, dessen Name Ibn ad-Dawādārī nur allzu gern unterschlug. Daß zwischen dem Verfasser und Aibak eine größere Distanz bestanden haben muß, erhellt auch aus einem Zitat Ibn ad-Dawādārīs zu Beginn seines Muḥtaṣar bei der Beschreibung der Erschaffung der Welt², in dem er von einer verschollenen Chronik spricht, deren Original "sich in der Bibliothek 'Izz ad-Dīn Aibaks, des Herrn von Ṣarḥad" befunden habe. Wäre dieser Fürst wirklich sein Großvater gewesen, hätte sich unser so um seine Reputation besorgter Autor sicherlich nicht die Gelegenheit entgehen lassen, ihn etwa mit den Worten: *wa-huwa ḡaddī* oder *wa-huwa ḡadd wādī* *ḥādā l-lāriḥ* vorzustellen.

Auch zur Vita 'Abdallāhs, Ibn ad-Dawādārīs Vater, läßt sich zu dem, was ROEMER³ und LITTLE⁴ berichten, einiges nachtragen. Er trat als Mamluk des Emirs Saif ad-Dīn Balabān ar-Rūmī az-Zāhiri (ca 625/1228–680/1281) in das öffentliche Leben. Als Dawādār und Chef des Nachrichtendienstes (*umūr al-quṣṣūd wal-ḡawāsīs wal-mukālabāt*)⁵ unter den beiden Sultanen Baibars und

¹ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 193–8.

² *Durar al-tiḡān wa-ḡurar al-azmān*, Hs Al Damad Ibrahim Paşa, Nr. 913, fol. 8.

³ ROEMER, *Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī* S. 16–7

⁴ LITTLE, *Introduction*, S. 10–12

⁵ Vgl. al-Yūnīnī, *Daif*, Band IV, S. 107.

begegnet er uns als Ustādār des von den Franken bedrängten Jerusalem¹. Nach dem Tode al-Malik al-Mu‘azzams im Jahre 624/1227 führt Aibak als Regent des jugendlichen al-Malik an-Nāṣir Ṣalāḥ ad-Dīn Dāwūd, des Sohnes des Verstorbenen, die Damaszener Geschäfte in eigener Regie; ihm verdankt Dāwūd den glimpflichen Friedensschluß, mit dem sich al-Malik al-Kāmil nach der Eroberung Syriens im Jahre 626/1229 begnügen mußte². Von seinem Lehen Ṣarḥad aus vermochte Aibak auch in den folgenden Jahren tatkräftig die syrische Politik mitzubestimmen; beim zweiten Angriff al-Malik al-Kāmils auf Damaskus im Jahre 635/1237–8 war er der wichtigste Ratgeber des belagerten al-Malik aṣ-Ṣāliḥ Ismā‘īl. Nach dem Tode al-Malik al-Kāmils zählte Aibak zu dem fünfköpfigen Kronrat aus den mächtigsten Mamluken Ägyptens und Syriens, die über seine Nachfolge zu entscheiden hatten³. Aibaks Stern sank erst, als al-Malik aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb, der letzte ägyptische Ayyubide und erste Gemahl Ṣaḡarat ad-Durrs, Syrien eroberte. Durch eine Intrige und wegen seiner unglücklichen Allianz mit den marodierenden ḥwārazmischen Söldnern vor der Schlacht bei al-Qaṣab am 1. Muḥarram 644/19. Mai 1246 fiel er in Ungnade⁴; nach nur kurzem Widerstand fiel seine Festung Ṣarḥad, und er selbst wurde nach Kairo gebracht, wo er kurz darauf — die Angaben schwanken zwischen den Jahren 645, 646 und 647⁵ — im Kerker starb. In einem eigens für ihn errichteten Mausoleum fand er zu Damaskus seine letzte Ruhestätte⁶.

Ein großer Teil der Informationen, die wir über Aibak besitzen, ist in einem Nekrolog verzeichnet, den al-Yūnīni unter Berufung auf Sibṭ b. al-Ḡauzī einem Sohn Aibaks, Ibrāhīm, gewidmet hat, der im Jahre 654/1256 starb⁷. Von Ibrāhīm heißt es, er habe seinen eigenen Vater bei aṣ-Ṣāliḥ Ayyūb fälschlich der Veruntreuung hoher Staatsgelder bezichtigt und damit seine Entmachtung und Verhaftung herbeigeführt. Als Aibak von dieser Verleumdung in seinem Kairoer Verlies erfuhr, soll er in ohnmächtigem Schmerz ausgerufen haben: *Ḥidā āḥir ‘ahdī bid-dunyā* und kurz darauf verschieden sein. Für den Relator dieses Berichtes läßt sich das verbrecherische Handeln des Sohnes nur so erklären, daß Ibrāhīm gar kein ebenbürtiger Sohn Aibaks, vielmehr der Sohn einer Sklavin gewesen sei, den Aibak adoptiert habe

¹ Ibn Taḡribirdī, *an-Nuḡūm az-zāhira*, Band VI, S. 244.

² al-Yūnīni, *Ḍail*, S. 15.

³ GOTTSCHALK, *Al-Malik al-Kāmil*, S. 233.

⁴ al-Yūnīni, *Ḍail*, S. 16.

⁵ Ibidem; vgl. LITTMANN, "Aybak al-Mu‘azzamī" in *ET³ I*, S. 780.

⁶ LITTMANN, a.a.O.

⁷ al-Yūnīni, *Ḍail*, S. 15–17.

Als besonders interessant und für den Werdegang und den Stil Ibn ad-Dawādārīs relevant erweist sich seine Abstammung. Von beiden Elternteilen her entstammt er türkischen Familien; ob er, wie Zēkrī¹ ohne Angabe eines Belegs behauptet, seinen Stammbaum auf die Seljuken zurückführen kann, muß freilich zweifelhaft erscheinen.

Der Großvater mütterlicherseits, ein qipčaqischer Militärsklave namens Bōri Biltik al-Kiritli [?] diente in dem berühmten Regiment Bahriya (25, 31); nach der Ermordung des übermächtig gewordenen Kommandeurs al-Fāris Aqtāy auf Betreiben des ersten Mamlukensultans al-Malik al-Mu'izz Aibak und einem mißglückten Fluchtversuch geriet er mit einem Teil seiner Huṣḍāsiya in Gefangenschaft (31). Erst Sultan Quṭuz gab ihm am Vorabend der Schicksalsschlacht von 'Ain Qālūt gegen die Mongolen am 3. September 1260 die Freiheit wieder (50). Seine letzten Lebensjahre verbrachte Bōri Biltik, der Gewährsmann einiger besonders interessanter Berichte in Ibn ad-Dawādārīs Chronik, wohl in Damaskus am Markt der Lanzenschmiede, sūq ar-rammāhūn (25), und im Hause seines Schwiegersohnes 'Abdallāh, des Vaters unseres Autors (31).

Die Identität des Großvaters väterlicherseits gibt uns etliche Rätsel auf, scheint uns für das Verständnis des Chronisten aber so wichtig, daß wir uns in einem längeren Exkurs mit dieser Frage auseinandersetzen möchten. Wollen wir Ibn ad-Dawādārī selbst Glauben schenken, dann war 'Izz ad-Dīn Abū l-Manṣūr Aibak al-Mu'azzamī, einer der bedeutendsten Emire der ausgehenden Ayyubiden-Zeit, der Vater seines Vaters. Auf den Titelseiten der neun Bände seiner Universalchronik nennt sich unser Autor Abū Bakr b. 'Abdallāh b. Aibak ṣāhib Ṣarḥad. Da nur unter Aibak al-Mu'azzamī Ṣarḥad ein halbsoveränes Emirat war, ist eine zufällige Übereinstimmung der Namen² ausgeschlossen.

Über Aibak al-Mu'azzamī wissen wir recht gut Bescheid. Nach wenig verlässlichen fränkischen Berichten soll er ein christlicher Renegat gewesen sein³, indessen steht wohl außer Frage, daß er als kumanischer Mamluk 607/1210 in den Besitz des Ayyubiden al-Malik al-Mu'azzam, des Vizekönigs und — nach dem Tode seines Vaters al-Malik al-'Ādil — unabhängigen Herrschers von Syrien trat. Aibak genoß, wie uns al-Yūnīnī berichtet⁴, zeit seines Lebens al-Malik al-Mu'azzams ganz besonderes Vertrauen; schon 611/1214 wurde ihm Festung und Provinz Ṣarḥad im Ḥaurān zu Lehen gegeben. Im Jahre 616/1219

¹ Zēkrī, *Mémoires*, S. 13.

² Dies stellt AL-MUNAḌḌID in der Vorrede zu Band VI der Chronik Ibn ad-Dawādārīs, S. 3-4, zur Diskussion.

³ Vgl. GOTTSCHALK, *Al-Malik al-Kāmil von Egypten und seine Zeit*, Wiesbaden 1958, S. 146 Anm.

⁴ al-Yūnīnī, *Ḍail Mir'at al-samān*, Band I, S. 15.

Für eine andere übergeordnete Fragestellung verdanken wir LITTLE wichtige Anregungen. Er hat den zweiten Teil seiner Studie über die Biographen und Biographien Qarāsunqurs zu einer Typologie der mamlukischen politischen Biographie schlechthin ausgeweitet, dabei aber auch das in unserem Kontext wichtige Verhältnis des biographischen zum annalistisch-narrativen Bericht untersucht¹.

Abstammung und Leben Ibn ad-Dawādārīs

Auch zu Ibn ad-Dawādārīs Biographie und seiner Bedeutung als Historiker und Literat läßt sich heute, elf Jahre nach dem Erscheinen des Vorworts zum neunten Band, einiges Neue nachtragen².

Die einzigen uns bekannten Quellen, die vom Leben Saif ad-Dīn Abū Bakr b. 'Abdallāh b. Aibak ad-Dawādārīs berichten, sind die Werke des Autors. Die biographischen Wörterbücher des 8/14. Jahrhunderts schweigen über ihn; allein as-Sahāwī (st. 902/1497) nennt ihn kursorisch in seinem *I'lān* mit Namen³. Wie zu erwarten war, gibt der hier vorgelegte achte Band, der dem eigentlich zeitgenössischen, neunten, Band unmittelbar vorausgeht, einige wichtige Hinweise über die Person und die Tätigkeit des Vaters, dessen Lebensspanne weit in die in diesem Band beschriebenen fünfzig Jahre von 648/1250 bis 698/1299 zurückreicht, aber auch über den jungen Abū Bakr selbst. Als unverhofft reichhaltige Quelle zum Leben und zu der Karriere unseres Autors erweist sich aber auch die Epitome zur Universalchronik *Kanz ad-durar wa-ġāni' al-ġurar*, ein einbändiges Werk mit dem Titel *Durar al-tiġān wa-ġurar al-azmān*, das bis heute noch völlig unbeachtet geblieben ist, wenn wir von einem Hinweis AHMED ZĒKI BEYS⁴ und den von KÖPRÜLÜZADE MEHMET FU'AD ins Türkische übersetzten Zitaten aus dem Bericht über das Jahr 628 H.⁵ absehen, auf die sich übrigens auch SÜMER in seinem Werk über die Oghusen stützt⁶.

¹ LITTLE, *Introduction*, S. 100–136.

² Inzwischen erschienen die Einleitung AL-MUNAÖÖIDS zu Band VI, S. 3–13, LEWIS, "Ibn al-Dawādārī", in: *El'* III, S. 744; LITTLE, *Introduction*, S. 10–12 (das Ibn ad-Dawādārī gewidmete Kapitel).

³ as-Sahāwī, *I'lān al-taubbih li-man ḡamma ahl al-taurih*, hrsg. FRANZ ROSENTHAL, Bagdad 1382/1963, S. 242; englische Übersetzung in FRANZ ROSENTHAL, *A History of Muslim Historiography*, Leiden 1968, S. 455.

⁴ AHMED ZĒKI BEY, *Mémoires sur les moyens propres à déterminer en Égypte une renaissance des lettres arabes*, Kairo 1910, S. 13–15.

⁵ FUAT KÖPRÜLÜ, *Türk Edebiyatında İlk Mutasavvıflar*, Ankara 1966, S. 211–214, Anmerkung 106.

⁶ FARUK SÜMER, *Oğuzlar (Türkmenler). Tarihleri — Boy Teşhidi — Destanları*. Ankara Üniversitesi Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Yayınları 170, Ankara 1967, S. 367.

untersuchen und auf diese Weise die Bruch- und Übergangsstellen im Irrgarten der Abhängigkeiten genau zu lokalisieren. Für die Jahre 682 bis 687 H. haben wir dies versucht¹; für das Jahr 742 H. und die Jahre unmittelbar davor und danach führt BARBARA SCHÄFER² diese Arbeit aus.

Zur vierten Gruppe schließlich, die sich sehr eng an die letztgenannte anschließt und auf quellenvergleichende Untersuchungen als Grundlage angewiesen ist, rechnen gattungsgeschichtliche Studien, die sich z.B. mit eben dem Phänomen dieser in früh- und hochmittelalterlicher Zeit noch völlig unbekannten Inflation historischer und historisierender Literatur und der Einordnung dieser Erscheinung in die islamische Kulturgeschichte befassen. SCHREGLE hat in seiner Arbeit über *Ṣaḡarat ad-Durr*³ die Weichen gestellt, als er anhand eines besonders markanten, darum vielleicht auch nicht in jeder Hinsicht typischen Motivs die Konvergenz von Historiographie und Volksroman im arabischen Spätmittelalter beschrieb und die Aufmerksamkeit auf die Wechselbeziehung von Geschichte und Literatur⁴ lenkte. Wir sind dem Phänomen der Literarisierung weiter nachgegangen und glauben, im Genre der literarisierenden Volkschronik, zu deren markantesten Vertretern aus noch näher auszuführenden Gründen Ibn ad-Dawādārī rechnet, ein Modell gefunden zu haben, in dem sich die Wandlung des historischen Schrifttums; nämlich die Auflösung der traditionellen inneren Form der Chronik bei gleichzeitig erstaunlich hartnäckiger Bewahrung oder gar Versteifung der überlieferten äußeren Form, weiterhin der Verlust des Ethos des Historikers und die Beteiligung von Vertretern niedriger Stände am Abfassen von Chroniken ebenso erklären lassen wie der Niedergang des Adab und das Wiedererwachen des Volksromans, eine Tendenz, die 'am Ende der Mamlukenzeit, etwa im Werke des Ibn Iyās und des Ibn Zunbul, dazu führte, daß *Tārīḥ*, *Adab* und Volksroman in eines zusammenfließen. Die äußere Voraussetzung zu diesem völligen Wandel der Geschichtsschreibung dürfte, wenn nicht alle Anzeichen trügen, letztlich ein Wandel im Geschmack des Publikums gewesen sein, also eine Erscheinung, die in die Zuständigkeit einer Disziplin fällt, die es eigentlich noch zu begründen gilt: Die Soziologie der islamischen Literaturen⁵.

¹ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 85–116.

² Siehe oben S. 7.

³ GÖTZ SCHREGLE, *Die Sultānīn von Ägypten: Ṣaḡarat ad-Durr in der arabischen Geschichtsschreibung und Literatur*, Wiesbaden 1961.

⁴ Als erster hat G. RICHTER, *Das Geschichtsbild der arabischen Historiker des Mittelalters* (Philosophie und Geschichte 43), Fribingen 1933 S. 22–25, auf die Erscheinung einer Literarisierung der arabischen Geschichtsschreibung hingewiesen.

⁵ Vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 119–200; idem in *ZDMG* 121, voraussichtlich 1977, "Auflösung und Bewahrung der klassischen Formen arabischer Geschichtsschreibung in der Zeit der Mamluken" passim.

al-Birzālīs *al-Muqtaṣā*¹, Ibn al-Furāt auf der anderen Seite sowohl an-Nuwairi als auch dessen Gewährsmann al-Ġazārī gleichzeitig benutzt hat². Ähnlich kompliziert sind die Beziehungen zwischen Chronisten, die wechselseitig entlehnt haben. Sicher bestand ein solches reziprokes Verhältnis zwischen al-Ġazārī und al-Yūnīnī³, höchstwahrscheinlich auch zwischen al-Birzālī und al-Ġazārī⁴.

Um so höher sind die Vorarbeiten zu bewerten, die auf diesem Gebiet geleistet worden sind. Füglich kann CAHEN das Verdienst beanspruchen, solche vergleichende Quellenbetrachtung in Gang gebracht zu haben; in seinen zahlreichen Arbeiten zu Chronisten der Kreuzzugszeit, in die er aber auch die Autoren der frühen Mamlukenzeit miteinbezog, wurden erste Filiationslinien abgesteckt⁵. SAUVAGET wies bereits 1949 nach, daß al-Ġazārī — bis zu diesem Zeitpunkt völlig unbeachtet — zu den wichtigsten Quellen des beginnenden vierzehnten Jahrhunderts zählt⁶, und ASHTOR trug wichtige Details zu dem Verhältnis zwischen an-Nuwairi und Ibn al-Furāt bei⁷. Den entscheidenden Vorstoß und ersten Versuch zu einer vorläufigen Gesamtschau unternahm LITTLE in seiner jüngst erschienenen Untersuchung *An Introduction into Mamluk Historiography — An Analysis of Arabic Annalistic and Biographical Sources for the Reign of al-Malik an-Nāṣir Muḥammad ibn Qalā'ūn* (Wiesbaden 1970). Die Berichte von knapp dreißig Annalisten aus drei Jahrhunderten über die Jahre 694, 699 und 705 H. sowie die Lebensbeschreibung des wegen seiner abenteuerlichen Karriere zwischen Sultans- und Ilḫān-Hof berühmten und berüchtigten Emirs Qarāsūnqur bei drei Biographen hat LITTLE in Einzelepisoden aufgegliedert und diese punktuell nebeneinandergestellt. Für die ausgewählten Jahre ergaben sich z. T. eindeutige Abhängigkeitsverhältnisse; da diese jedoch zwischen den drei Jahren bereits beachtlich divergieren, dürfte es für die weitere Forschung — so viel Arbeit dies auch kosten mag — unumgänglich sein, in Zukunft zusammenhängende Intervalle an Hand möglichst aller verfügbaren Handschriften der Einzelautoren zu

¹ Vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 69–73; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 105.

² Vgl. LITTLE, *Introduction*, S. 73–75; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 104.

³ HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 94–5.

⁴ LITTLE, *Introduction*, S. 55–7; HAARMANN, *Quellenstudien*, S. 95 f.

⁵ "Une chronique chîite au temps des Croisés", *Comptes-rendus de l'Académie des Inscriptions* 1935, S. 258–69; "La chronique de Kirtāy et les Francs de Syrie", *JA* 229 (1937), S. 140–5; "Quelques chroniques anciennes relatives aux derniers Fatimides", *BIFAO* 37 (1937), S. 1–27; *La Syrie du Nord à l'époque des croisades et la principauté franque d'Antioche*, Paris 1940, S. 33–93.

⁶ JEAN SAUVAGET, *La Chronique de Damas d'al-Ġazārī (Années 689–698 H.)*, Bibliothèque de l'École des Hautes Études. Sciences historiques et philologiques, Nr. 294, Paris 1949, S. iv–viii.

⁷ ASHTOR, "Unpublished Sources" S. 20–22.

DEM ANDENKEN MEINES VATERS

Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

ACHTER TEIL

DER BERICHT ÜBER DIE FRÜHEN MAMLUKEN

HERAUSGEGEBEN VON

ULRICH HAARMANN

IN KOMMISSION BEI SCHWARZ FREIBURG
1971

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des Islamischen Ägyptens

Band 1h

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 8

